

کتاب الشریعت

## جميع حقوق الطبع محفوظة

تنبيه : يحظر نسخ أو استعمال أي جزء من أجزاء هذا الكتاب بأي وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية أم الإلكترونية أم الميكانيكية ، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي أو التسجيل على أشرطة أو مساوها ، وكذلك حفظ المعلومات واسترجاعها - دون إذن خطي من الناشر .

الطبعة الثانية

مراجعة ومنقحة

١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

دار الوطن للنشر الرياض - المملكة العربية السعودية  
هاتف: ٤٢٠٤٢٠٤٢ - فاكس: ٤١٠٣٩٤١ - ص ب: ٣٣١٠ - الرمز البريدي: ١١٤٧١

# كتاب الشريعة

للإمام المحدث أبي بكر محمد بن الحسين الأجرى  
المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

الطبعة الثانية  
مراجعة ومنقحة

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدبيبي  
كلية الدعوة وأصول الدين  
جامعة أم القرى

المجلد الثاني

والله الوطن للنشر



# الجزء الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

١٩ - بِبَابِ (٢)

تفريع (٣) معرفة الإيمان والإسلام وشرائع الدين

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ:

الحمد لله الَّذِي بنعمته تَمَّ الصَّالِحَاتِ، والحمد لله على كُلِّ حالٍ (٤).

أما بعد: فاعَلِّمُوا رَحِمَنَا [الله] (٥) وَإِيَّاكُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ (٦) مُحَمَّدًا ﷺ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً لِيُقَرُّوا بتوحيده فيقولوا: « لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ /، محمد رسول

(م/٥٧)

(١) في (م) و(ط): بعد البسملة ذكر الصلاة على النبي ﷺ.  
(٢) قبل هذا الباب ورد في نسخة (م) وبالتبع في (ط) باب بعنوان باب ذكر تعريف الإيمان والإسلام وشرائع الدين. وفي (م) قرابة اللوحيتين والنصف، وفي (ط): ٤ صفحات من (ص ٩٧) إلى (ص ١٠٠) وذكر فيه تسعة أخبار غريبة جداً لا تمت إلى الموضوع بصلة. منها نهي عن المراء في الدين ومنها قصة خالد القسري وقتله للجعد بن درهم - وستأتي - وقصة نباش وامرأة خرجت من قبرها حيّة. ثم أشعار لإبليس - أعاذنا الله منه -، ثم مديح في مالك بن أنس. وجميعها لا تمت إلى الموضوع بصلة، ولا أشكُّ أنها أُدخِلت إلى الكتاب من قبل النَّسَّاحِ والوراقين وليست منه، والله أعلم. خصوصاً وأنَّ أسانيدها ليست من أسانيد المؤلف. وقد ذكر في الإسناد الأول قوله عن شيخه (قراءة عليه وأنا أسمع بمصر - وهذا الشيخ ليس من شيوخ المصنف، ولم يذهب إلى مصر. وجميع الأخبار المذكورة بعد عن طريق هذا الشيخ)، والله أعلم.

(٣) في (م) و(ط): «تعريف».

(٤) في (م) و(ط) زيادة: «وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليمًا».

(٥) لفظ الجلالة: ساقط من الأصل و(ن).

(٦) في (م) و(ط) زيادة: «نبيه».

الله»، فكان مَنْ قال هذا مُوقِنًا من قلبه، وناطقًا<sup>(١)</sup> بلسانه أجزأه، ومن مات على هذا فإلى الجنة. فلما آمنوا بذلك وأخْلِصُوا<sup>(٢)</sup> توحيدهم؛ فَرَضَ عليهم الصلاة بمكة، فَصَدَّقُوا بذلك وآمنوا وَصَلَّوْا، ثم فرض عليهم الهجرة؛ فهاجروا وفَارَقُوا الأهلَ والوطنَ<sup>(٣)</sup>، ثم فرض عليهم بالمدينة الصيام؛ فَأَمَنُوا وَصَدَّقُوا وصاموا شهر رمضان، ثم فرض عليهم الزكاة؛ فَأَمَنُوا وَصَدَّقُوا وأدَّوْا ذلك كما أمروا، ثم فرض عليهم الجِهَادَ؛ فجاهدوا القريبَ والبعيدَ<sup>(٤)</sup> وصبروا وَصَدَّقُوا، ثم فرض عليهم الحجَ فَحَجَّوْا وآمنوا به.

فلما آمنوا بهذه الفرائض وَعَمِلُوا بها تصديقًا بقلوبهم وقولاً بألسنتهم وعملاً بجوارحهم قال الله تعالى: / ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ / عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾<sup>(٥)</sup>.

(ن/٣٧)  
(ط/١٠١)

// ثم أعلمهم أنه لا يقبل في الآخرة إلا دين الإسلام // (٦) فقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾<sup>(٧)</sup> وقال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾<sup>(٨)</sup>.

وقال النبي ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله،

(١) الواو ساقطة من (ط).

(٢) في (م) و(ط): «وأخلصها».

(٣) في (م) و(ط): «الأوطان».

(٤) في (م) و(ط): «البعيد والقريب».

(٥) المائدة، آية: ٣.

(٦) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط)

(٧) آل عمران، آية: ٨٥.

(٨) آل عمران، آية: ١٩.

وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَصَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ،  
وَحَجَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ (١) مِنْ اسْتِطَاعِ إِلَيْهِ سَبِيلًا» (\*\*).

ثُمَّ بَيَّنَّ النَّبِيُّ ﷺ لِأُمَّتِهِ شُرَائِعَ الْإِسْلَامِ حَالًا بَعْدَ حَالٍ، وَسَنَدَّكَ ذَلِكَ (٢)  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَهَذَا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - طَرِيقَ الْمُسْلِمِينَ.

فَإِنْ اِحْتَجَّ مَحْتَجٌّ بِالْأَحَادِيثِ الَّتِي رُوِيَ: (مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ  
الْجَنَّةَ) (\*\*).

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) ساقطة من (م)، وفي (ط): «سنذكرها».

(\*) سيأتي مسنداً تحت رقم: ٢٠١ وتخريجه هناك.

(\*\*) لم أقف على حديث بهذا النص وبهذا الإطلاق، ثم وقفت على حديث

رواه الطبراني في الكبير ح: ٦٣٤٨ (٥٥/٧) من حديث سلمة بن نعيم

الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» لَكِنْ فِي

إِسْنَادِهِ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ صَدُوقٌ سَيِّئُ الْحِفْظِ وَكَانَ يَصْحَفُ (تَقْرِيبٌ ص ٥٥٤

ط. عوامة) وفيه إبراهيم بن طهمان الخرساني ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء

ويقال رجع عنه (تقريب ص ٩٠) وهذا الحديث مما يؤيد بدعة الإرجاء والله

أعلم. ولكن هناك أحاديث كثيرة بمعناه مقيدة كما في حديث عتبان بن مالك

- حديث طويل وفيه: «فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي

بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ» رواه البخاري ح: ٤٢٥ (٥١٩/١) وح: ١١٨٦ (٦٠/٣)

وح: ١٩٣٨ (٣٠٣/١٢) وغيرها، ورواه مسلم ح: ٣٣ (٦١/١) وغيرها.

وحديث أنس ومعاذ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ

إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ..» فِي الصَّحِيحِينَ وَغَيْرِهِمَا. وَحَدِيثُ عِبَادَةَ: «أَشْهَدُ

أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ. لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍ فَيُحْجَبُ عَنِ

الْجَنَّةِ» رواه مسلم ح: ٤٥ (٥٧/١): وحديث أبي ذر: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» فِي الصَّحِيحِينَ وَغَيْرِهِمَا.

ولذلك، استنبط العلماء - من استقراء نصوص الكتاب والسنة - شروطاً ل:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» وهي: «العلم، واليقين، والقبول، والانقياد والصدق،



قيل له: هذه كانت قبل نزول الفرائض على ما تقدم ذكرنا [له] (١)، وهذا قول علماء المسلمين مِمَّنْ نَفَعَهُمُ (٢) الله تعالى بالعلم، وكانوا أئمة يُقْتَدَى بهم، سِوَى المُرْجئة الذين خرجوا عن جملة ما عليه الصحابة والتابعون لهم بإحسان، وقول الأئمة الذين لا يستوحش من ذكرهم في كل بلد.

= والإخلاص، والمحبة». انظر (معارج القبول ١/٣٠٧ فما بعدها) والاستدلال على كل شرط بأدلة من الكتاب والسنة. فلا تنفع هذه الكلمة إلا بهذه الشروط الحاملة على القيام بالأوامر والانتها عن المحرمات. وقد أجاب العلماء على مثل هذه الأحاديث بعدة أجوبة:

١- منها ما ذكره المصنّف، وهو كونها قبل نزول الفرائض. واستدل بخبر ابن عباس وسفيان الآتيين. وهو ما ذهب إليه الزُّهري كما في سنن الترمذي (٢٣/٥)، وغيره من العلماء.

٢- ومنها: إن المراد أنه لا يُحَلَّد في النار أحد من أهل التوحيد وإن عُدُّوا بها بذنوبهم فإنهم لا يخلّدون في النار. انظر سنن الترمذي (٥/٢٤).

٣- ومنها: أنه من قالها مُخْلِصًا لا يترك الفرائض؛ لأنَّ الإخلاص يحمل على أداء اللازم.

٤- ومنها: تحريم دخول النار المُعَدَّة للكافرين؛ لا الطبقة المُعَدَّة للعصاة.

٥- ومنها: تحريم دخول النار بشرط حصول قبول العمل الصالح والتجاوز عن السيئ. والله أعلم. انظر فتح الباري (١/٥٢٢) وانظر تيسير العزيز الحميد (ص ٨٧ فما بعدها)؛ حيث قال: «وأحسن ما قيل في معناه ما قاله شيخ الإسلام وغيره: إنَّ هذه الأحاديث إنَّما هي في من قالها ومات عليها كما جاءت مقيدة وقالها خالصا من قلبه مستيقنا بها قلبه، غير شك فيها، بصدق ويقين. . . فإنَّ حقيقة التوحيد انجذاب الروح إلى الله جملة. فمن شهد أن لا إله إلا الله خالصًا من قلبه دخل الجنة؛ لأنَّ الإخلاص هو انجذاب القلب إلى الله تعالى بأن يتوب من الذنوب توبة نصوحًا. فإذا مات على تلك الحال نال ذلك» اهـ.

(١) «له»: ساقطة من الأصل و(ن).

(٢) في (م) و(ط): «نعتهم».

وسنذكر من ذلك ما حضرنا ذكره<sup>(١)</sup> ، والله الموفق لكل رشاد، والمعين عليه<sup>(٢)</sup> ولا قوة إلا بالله .

١٩٦ - حدثنا أبو بكر عمر بن سعيد القراطيسي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ

أحمد بن منصور الرَّمَادِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ // عبد الله بن صالح // (٣)

قال: حَدَّثَنِي معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ

إِيمَانِهِمْ﴾ (٤) قال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ نَبِيَهُ مُحَمَّدًا ﷺ بِشَهَادَةِ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

فَلَمَّا صَدَّقَ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ، زَادَهُمُ اللَّهُ (٥) الصَّلَاةَ، فَلَمَّا صَدَّقُوا بِهَا زَادَهُمُ اللَّهُ (٦)

الصِّيَامَ، فَلَمَّا صَدَّقُوا بِهِ زَادَهُمُ (٧) الزَّكَاةَ، فَلَمَّا صَدَّقُوا بِهَا زَادَهُمُ الْحَجَّ، فَلَمَّا

صَدَّقُوا بِهِ زَادَهُمُ الْجِهَادَ، ثُمَّ / أَكْمَلَ لَهُمْ دِينَهُمْ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ

لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (٨) .

(١٠٢/ط)

(١) في (ن) و(م) و(ط) زيادة: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى» .

(٢) في (م) و(ط) زيادة: «لَا حَوْلَ» .

(٣) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط) .

(٤) الفتح، آية: ٤ .

(٥) (٦) لفظ الجلالة: ساقط من (م) و(ط) .

(٧) في (ن) زيادة: لفظ الجلالة .

(٨) المائدة، آية: ٣ .

١٩٦ - إسناده: حسن . تقدم الكلام عليه في ح: ٤ .

تخريجه:

رواه ابن جرير في التفسير (٧٢/٢٦) من طريق أبي صالح قال حدثنا معاوية . . به إلى

قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (١٠٧/٧)

وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي كما في الدلائل . قاله السيوطي في الدر المشهور =

قال ابن عباس: وكان المشركون والمسلمون يَحُجُّون جميعاً، فلما نزلت

(م/٥٨)

براءة نفي المشركون عن البيت الحرام /، وَحَجَّ المسلمون لا يشاركونهم في البيت الحرام أحد من المشركين، وكان ذلك من تمام النعمة، أنزل الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ يَأْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (١) (\*).

١٩٧- وحدثنا أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد العَطَّار، قال: حَدَّثَنَا أَبُو

يعقوب إِسْحَاق بن إِبرَاهِيم الصَّفَّار، قال: حَدَّثَنِي محمد بن عبد الملك المصيصي - أبو عبد الله - قال: كُنَّا عند سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ في سنة سبعين ومائة، فسأله رجل عن الإيمان فقال: «قول وعمل» قال: يزيد وينقص؟ قال: «يزيد ما شاء الله، وينقص حتى لا يبقى شيء» (٢) منه مثل هذه - وأشار سُفْيَانُ بِيَدِهِ - قال الرجل: كيف نصنع بقوم عندنا يزعمون أن الإيمان قول بلا عمل؟! قال

(١) المائة، آية: ٣.

(٢) ساقطة من (م) و(ط).

(٧/٥١٤)، ورواه ابن بطّة في الإبانة الكبرى ح: (٨٠١) (ص ٥١٥)، من طريق

عبد الله بن سليمان القامي قال: حَدَّثَنَا أحمد بن منصور الرَّمَادِي . به .

١٩٧- إسناده: حسن .

\* فيه محمد بن عبد الملك المصيصي . ذكره ابن أبي حاتم، وقال: روى عن سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ في شرح زيادة الإيمان ونقصاته ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، الجرح والتعديل (٨/٥) . لكن مما يدل على ضبطه هنا ذكره للسنة بعينها، كما أن في الخبر قصة، والقصة غالباً تضبط .

(\* رواه ابن جرير (٦/٨١)، وابن المنذر، كما في الدر المنثور (٣/١٧).

سفيان: « كان القول قولهم قبل أن تنزل (١) أحكام الإيمان وحدوده، ثم (٢) إنَّ الله تعالى بعث محمداً (٣) ﷺ إلى النَّاس كافة (٤) أن يقولوا: لا إله إلا الله، وأَنَّ رسول الله فإذا (٥) قالوها عصموا بها دماءهم وأموالهم إلا بحَقِّها وحسابهم على الله تعالى، فلَمَّا عَلِمَ اللهُ صِدْقَ ذلك من قلوبهم، أَمَرَهُ أن يَأْمُرَهُم بالصلاة، فأمرهم فَفَعَلُوا، فوالله لو لم يَفْعَلُوا ما نفعهم الإِقْرَارُ الأوَّل (٦)، فلَمَّا عَلِمَ اللهُ صِدْقَ ذلك من قلوبهم أَمَرَهُ أن يَأْمُرَهُم بالهجرة إلى المدينة، فأمرهم ففعلوا، فوالله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإِقْرَارُ الأوَّل ولا صلاتهم، فَلَمَّا عَلِمَ اللهُ صِدْقَ ذلك من قلوبهم، أَمَرَهُ (٧) أن يَأْمُرَهُم بِالرَّجُوعِ إلى مكة فيقاتلوا (٨) آباءهم وأبناءهم حتى يقولوا كقولهم، وَيُصَلُّوا صلاتهم، وَيُهَاجِرُوا هجرتهم، فأمرهم ففعلوا حتى أتى أَحَدُهُمْ برأس أبيه فقال / : يا رسول الله هذا رأس الشيخ (١٠٣/ط)

(١) في (ن): «ينزل»، وفي (م) و(ط): «تقرر».

(٢) «ثم»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) في (م) و(ط) زيادة: «نبينا».

(٤) في (م) و(ط): «كلهم كافة».

(٥) في (م) و(ط): «فلما».

(٦) في (م) و(ط) زيادة: «ولا صلاتهم»، وهو خطأ.

(٧) في (م) و(ط): «أمرهم بالرجوع».

(٨) في (ط): «ليقاتلوا».

\* إسحاق بن إبراهيم بن محمد، أبو يعقوب الصفَّار وهو إسحاق بن أبي إسحاق.

قال الدارقطني: ثقة، مات سنة ٢٦٢هـ، تاريخ بغداد (٦/٣٧٤).

تخريجه:

رواه أبو نعيم في الحلية من طريق آخر عن سفيان به (٧/٢٩٥) وذكره - من غير إسناد

- أبو عبيد في كتاب الإيمان (ص ٥٤، ٥٥).

ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٨٠٣ (ص ٥١٧) من طريق العطار . . به،

وأشار إليه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١/١٠٣).

الكافر<sup>(١)</sup>، والله<sup>(٢)</sup> لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأوّل ولا صلاتهم ولا هجرتهم ولا قتالهم، فلما عَلِمَ اللهُ صدقَ ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم بالطواف بالبيت تَعَبُّدًا، وأنَّ يَخْلُقُوا رءوسهم تَذَلُّلًا، ففعلوا، والله<sup>(٣)</sup> / لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأوّل ولا صلاتهم ولا هجرتهم ولا قتلهم آباءهم، فلما عَلِمَ اللهُ صدقَ ذلك من قلوبهم أمره أن يأخذَ من أموالهم صدقة تطهرهم<sup>(٤)</sup>، فأمرهم ففعلوا، حتى أتوا بها قليلها وكثيرها، والله لو لم يَفْعَلُوا ما نفعهم الإقرار الأوّل ولا صلاتهم ولا مهاجرتهم<sup>(٥)</sup> ولا قتلهم آباءهم ولا طوافهم، فلما عَلِمَ اللهُ الصدق في قلوبهم فيما تتابع عليهم من شرائع الإيمان وحدوده، قال اللهُ له<sup>(٦)</sup>: **قُلْ لَهُمْ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾**<sup>(٧)</sup>.

قال سفيان: فمن تَرَكَ حَلَّةً مِنْ خِلَالِ الْإِيمَانِ جَاحِدًا<sup>(٨)</sup> كان بها عندنا كافرًا، ومن تركها كسلاً أو تَهَاوُنًا<sup>(٩)</sup> أَدْبَنَاهُ، وكان بها عندنا ناقصًا، هكذا السُّنَّةُ، أَبْلَغَهَا عَنِّي مَنْ سَأَلَكَ مِنَ النَّاسِ. /

(٥٩/م) (١٠٤/ط)

(١) في (م) و(ط): «شيخ الكافرين».

(٢)، (٣) في (ط): «فوالله».

(٤) في (ط): «يطهرهم بها».

(٥) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط): «هجرتهم».

(٦) «له»: ساقطة من (م) و(ط).

(٧) المائة، آية: ٣.

(٨) ساقطة من (م) و(ط).

(٩) في (م) و(ط) زيادة: «بها».

## ٢٠ - باب

معرفة أي يوم نزلت هذه الآية

قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (١) ... الآية

١٩٨ - حدثنا أبو مُحَمَّدَ يَحْيَى بن محمد بن صاعد، قال: حَدَّثَنَا عبد

الجَبَّار بن العلاء العَطَّار، [قال] (٢): حَدَّثَنَا سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، عن مِسْعَرٍ وَغَيْرِهِ،

عن قَيْس (٣) بن مُسْلِم، عن طَارِقِ بن شَهَاب أن (٤) رَجُلًا (٥) من اليهود قال

لعمري رضي الله عنه: لو علينا أنزلت (٦) هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ

(١) في (م) و(ط) زيادة: «وأتممت عليكم نعمتي . . .» والآية من سورة المائدة: ٣.

(٢) ساقطة من الأصل و(ن).

(٣) في (م) و(ط): «تُقِيل»، هو خطأ.

(٤) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

(٥) هذا الرجل هو كعب الأحمبار؛ بَيْنَ ذَلِكَ مُسَدَّدٌ فِي مَسْنَدِهِ، وَالطَّبْرِيُّ فِي

تفسيره، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ: كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ رَجَاءَ بن أَبِي سلمة، عن

عبادة بن نُسَيْءٍ عن إِسْحَاقِ بن خَرَّشَةَ، عن قَيْبِصَةَ بنِ ذُوَيْبٍ، عن كعب . .

قاله الحافظ في الفتح (١/١٠٥).

ولعل ذلك قبل إسلامه، والله أعلم.

(٦) في (ن): «نزلت».

١٩٨ - إسناده: صحيح.

\* فيه عبد الجبار بن العلاء العَطَّار البَصْرِيُّ، أبو بكر: نزيل مكة، لا بأس به، من

صغار العاشرة، مات سنة: ٢٤٨ هـ. تقريب (١/٤٦٦)، وتهذيب (٦/١٠٤) لكن

تابعه الحميدي عند البخاري وغيره فينجبر بذلك. انظر التخريج والحديث التالي.

\* مِسْعَرٌ: هو ابن كندام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة، ثبت، فاضل، من

السابعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة. تقريب (٢/٢٤٣)، وتهذيب

(١٠/١١٣).

\* قيس بن مسلم الجدلي، أبو عمرو الكوفي، ثقة، رُمي بالإرجاء، من السادسة، =

دِينِكُمْ... ﴿ لا تُخَذِّنَا عِيدًا، فقال عمر: «أنا أعلم أي يوم أنزلت، أنزلت يوم (١) عَرَفة في يوم الجمعة» .

١٩٩ - **أُفْبِرْنَا** أبو محمد عبد الله بن صالح البُخَارِي (٢) قال: حَدَّثَنَا (٣) عثمان بن أبي شَيْبَةَ، وأحمد بن عبد الجبَّار، قالَا: حَدَّثَنَا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن قَيْس، عن طارق بن شَهَاب، قال: قال يهودي لعمر رضي الله عنه: لو أَنَا نَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ نَزَلَتْ (٤) هذه الآية

(١) في (م) و(ط): «في يوم» .

(٢) في (م) و(ط): «العماري» . وهو خطأ .

(٣) في (م) و(ط): «أخبرنا» .

(٤) في (ن) و(م) و(ط): «أنزلت» .

مات سنة: ١٢٠هـ، تقريب (٤٠٣/٨) .

\* طارق بن شهاب: ابن عبد شمس البَجَلِي، الأَحْمَسِي، أبو عبد الله الكوفي، قال أبو داود: رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه . مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين . تقريب (٣٧٦/١)، وتهذيب (٣/٥) .

تخريجه:

رواه أبو عُبَيْد في الإيمان رقم ٥ (ص ٦١)، وأحمد في المسند (١/٢٨، ٣٩) والحَمِيدِي في المسند: ٣١ (١/١٩) ورواه البُخَارِي في الاعتصام ح: ٧٢٦٨ (الفتح ١٣/٢٤٥) وقال بعد سوجه للمتَّن: سمع سفيانَ مُسَعَّرًا، وَمُسَعَّرٌ قَيْسًا، وَقَيْسٌ طَارِقًا - ورواه في الإيمان ح: ٤٥ (١/١٠٥) وغيره، ورواه مسلم في التفسير ح: ٣٠١٧ (٤/٢٣١٢) والترمذي في التفسير ح: ٣٠٤٣ (٥/٢٥٠) والنسائي في المجتبى (٥/٢٥١) وابن جرير في التفسير (٦/٨٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٨٠٤ (٥١٨٢) .

وعزه السيوطي في الدر (٣/١٨) بالإضافة إلى بعض من سبق لعبد بن حَمِيد، وابن المنذر، وابن حبان، والبيهقي في سننه (٥/١١٨) .

١٩٩ - إسناده: صحيح .

\* فيه أحمد بن عبد الجبَّار - وأظنه العَطَّارْدِي - أبو عَمْرٍو الكوفي، ضعيف، وسماعه =

لَاتَّخَذْنَاهُ (١) عِيدًا: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي  
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ فقال عمر: «قد علمت اليوم الذي أنزلت فيه،  
أنزلت ونحن وقوف بعرفات مع رسول الله ﷺ».

٢٠٠ - أخبرنا (٢) إبراهيم بن موسى الجوزي (٣)، قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ  
مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ -  
مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ -، قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ  
عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

(١) في (م) و(ط): «لاتخذناها».

(٢) في (ن): «حدثنا».

(٣) في (ط): «الخوزي»، والصواب المثبت.

السيرة صحيح، من العاشرة، مات سنة: ٢٧٢هـ. تقريب (١٩/١) وتهذيب  
(٥١/١) لكنه جاء مقرونا مع عثمان بن أبي شيبة الثقة الحافظ، تقدم في ح: ١٦.  
\* عبد الله بن إدريس: ثقة، فقيه عابد، تقدم في ح: ١٦١.  
\* أبوه: إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، ثقة، من السابعة تقريب  
(٥٠/١)، وتهذيب (١٩٥/١).

تخریجه:

تقدم في الحديث السابق.

٢٠٠ - إسناده: حسن.

\* فيه عمَّارٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَهُوَ عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، أَبُو عَمْرٍو، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ،  
صَدُوقٌ رَجَا أَخْطَأَ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ بَعْدَ الْعَشْرِينَ وَمِائَةَ. تقريب (٤٨/٢)، وتهذيب  
(٤٠٤/٧).

\* وفيه يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى: ابْنُ رَاشِدِ الْقَطَّانِ، أَبُو يَعْقُوبَ الْكُوفِيِّ، نَزِيلُ الرِّيِّ، ثُمَّ  
بَغْدَادَ، صَدُوقٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٣هـ. تقريب (٣٨٣/٢)، وتهذيب  
(٤٢٥/١١).



فقال: لو عَلِمْنَا في أيّ يوم أنزلت هذه الآية جعلناه<sup>(١)</sup> عيداً، فقال: «لقد أنزلت<sup>(٢)</sup> يوم عرفة، يوم الجمعة».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

هذا بيان لمن عقل، يعلم أنه لا يصحّ الدين إلا بالتصديق بالقلب، والإقرار باللسان، والعمل بالجوارح؛ مثل الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، وما أشبه ذلك. /

(٢٠/ع) (١٠٥/ط)

---

(١) في (م) و(ط): «جعلناها».

(٢) في (م) و(ط): «نزلت في».

---

\* وَ كَيْع: هو ابن الجَرَّاح: الثقة الحافظ العابد، تقدم في ح: ٥٤.

\* حمَّاد بن سَكَمَة: الثقة العابد، تقدم في ح: ٩٩.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق والذي قبله من قول عمر، فهو شاهد له.

## ٢١ - باب

### على «كم» بني الإسلام؟

٢٠١ - **لحظنا** أبو أحمد<sup>(١)</sup> هارون بن يوسف بن زياد، قال: حَدَّثَنَا ابن أبي عُمَرَ العَدَنِيِّ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عن سَعِيدِ بن الخَمْسِ<sup>(٢)</sup> عن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عن ابن عُمَرَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «بني الإسلام على خمس، شهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت».

(١) في (ط): «أحمد بن هارون».

(٢) في (م) و(ط): «سعيد بن الحسن»، وهو تحريف.

٢٠١ - إسناد: حسن.

\* فيه سَعِيدُ بنِ الخَمْسِ التَّمِيمِيُّ، أبو مالك، أو أبو الأَحْوَصِ، صدوق، ليس له في مسلم إلا حديث واحد، وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: «لا يحتج به»، من السابعة. تقريب (٣١٠/١)، وتهذيب (١٠٥/٤)، والميزان (١٦٤/٢)، والكاشف (٢٩٩/١).

\* وفيه: حبيب بن أبي ثابت. ثقة فاضل جليل كان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، عده الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين. مات سنة ١١٩ هـ. تقريب (١٤٨/١) تهذيب (١٧٨/٢)، وتعريف (ص ٨٤) وقد تابعه عكرمة كما في التخريج.

لكن الحديث صحيح له متابعات وشواهد كثيرة في الصحيحين وغيرهما سيأتي بعضها.

تخرجه:

رواه ابن أبي عمر العدني في كتابه: الإيمان برقم: ١٨ (ص ٨٤) والحُمَيْدِيُّ في مسنده برقم: ٧٠٣ (٣٠٨/٢)، والترمذي في الإيمان برقم (٢٦٠٩) (٥/٥)، وقال: «حسن صحيح، وقد رُوِيَ من غير وجه عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحو هذا، =

٢٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ <sup>(١)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيِّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَنِي الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ ، شَهَادَةُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحُجُّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمُ <sup>(٢)</sup> رَمَضَانَ» .

(١) فِي (م) وَ(ط) : «إِسْمَاعِيلُ» فَقَط .

(٢) فِي (م) وَ(ط) زِيَادَةٌ : «شَهْرٌ» .

وَسُعَيْرُ بْنُ الْخَمْسِ : ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ : جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ . . بِهِ ، وَرَوَاهُ الْمَصْنَفُ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي ؛ وَالْبُخَارِيُّ فِي الْإِيمَانِ ح : ٨ (٤٩/١) وَالتِّرْمِذِيُّ ح : ٢٦٠٩ (٦/٥) وَالنَّسَائِيُّ فِي الْمَجْتَبَى فِي الْإِيمَانِ (٨/١٠٧) : جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ حَنْظَلَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو .

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٤٣/٢) وَمُسْلِمٌ ح : ٢٢ (٤٥/١) وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ ح : ٣٠٩ (١/١٥٩) : جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ حَنْظَلَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو . وَفِيهِ قَدَّمَ الصَّوْمَ عَلَى الْحَجِّ .

وَرَوَاهُ الْمَصْنَفُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَلِيهِ ، وَأَحْمَدُ (١٢٠/٢) وَمُسْلِمٌ ح : ١٦ (٤٥/١) . وَقَدَّمَ الْحَجَّ عَلَى الصَّوْمِ . وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ رَقْمَ ٣٠٨ (١/١٥٩) : جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو .

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ ح : ١٦ (٤٥/١) مِنْ طَرِيقِ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ ابْنِ عَمْرِو . وَفِيهِ قَدَّمَ الصَّوْمَ . وَلِلْحَدِيثِ شَوَاهِدٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ ، سَيَأْتِي بَعْضُهَا .

٢٠٢ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

\* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : ابْنُ سَمُرَةَ الْأَحْمَسِيِّ ، أَبُو جَعْفَرِ السَّرَّاجِ ، ثِقَةٌ ، مِنَ الْعَاشِرَةِ . مَاتَ سَنَةَ سِتِينَ وَمِائِينَ ، وَقِيلَ قَبْلَهَا .

تَقْرِيبٌ (١٤٥/٢) ، وَتَهْذِيبٌ (٥٨/٩) .

\* حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةِ الْجُمَحِيِّ ، الْمَكِّيُّ ، ثِقَةٌ ، حُجَّةٌ ، مِنَ السَّادِسَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٥١ هـ .

٢٠٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبِ الْقَاضِي، قَالَ:  
حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الزَّعْفَرَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
عَاصِمٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «بَنِي الْإِسْلَامِ / عَلِيٌّ  
خَمْسٌ: شَهَادَةُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ<sup>(١)</sup>، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ،  
وَإِيْتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ<sup>(٢)</sup> رَمَضَانَ وَحُجُّ الْبَيْتِ».

(م/٦٠)

٢٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْثَانِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ:

(١) فِي (م) وَ(ط): «رَسُولُ اللَّهِ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): زِيَادَةٌ: «شَهْرٌ».

تَقْرِيْب (٢٠٦/١)، وَتَهْذِيْب (٦٠/٣).

\* عَكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ: ابْنُ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ الْمَخْزُومِيِّ، ثِقَةٌ، مِنْ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ بَعْدَ  
عَطَاءٍ. تَقْرِيْب (٢٩/٢)، وَتَهْذِيْب (٢٥٨/٧).

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدَمُ أَنْفَاءً.

٢٠٣ - إِسْنَادُهُ: صَحِيْحٌ.

\* الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ: ثِقَةٌ، تَقْدَمُ فِي ح: ٢٦.

\* شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ: ثِقَةٌ حَافِظٌ، رُمِيَ بِالْإِرْجَاءِ، تَقْدَمُ فِي ح: ٢٦.

\* عَاصِمٌ: هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، الْعُمَيْرِيُّ،  
الْمَدَنِيُّ، ثِقَةٌ، مِنْ السَّابِعَةِ. تَقْرِيْب (٣٨٥/١)، وَتَهْذِيْب (٥٧/٥).

\* أَبُوهُ: مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، ثِقَةٌ، مِنْ الثَّلَاثَةِ، تَقْرِيْب (١٦٢/٢)،  
وَتَهْذِيْب (١٧٢/٩).

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدَمُ فِي الْحَدِيثِ: ٢٠١.

٢٠٤ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ.

\* فِيهِ جَابِرٌ وَهُوَ: ابْنُ يَزِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الْجُعْفِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، ضَعِيفٌ،  
رَافِضِيٌّ، مِنْ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٧ هـ. تَقْرِيْب (١٢٣/١)، وَتَهْذِيْب  
(٤٦/٢)، وَالْحَدِيثُ صَحِيْحٌ لِلشَّوَاهِدِ السَّابِقَةِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّقِيقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ (١): حَدَّثَنَا أَبُو حَمْرَةَ (٢)، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَنِي عَلَى خَمْسٍ / شَهَادَةُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحَجُّ الْبَيْتِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ»./

(ن/٣٩)  
(ط/١٠٦)

---

(١) فِي (م) وَ(ط): «يَقُولُ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «عَمْرَةَ».

---

\* عامر: هو الشَّعْبِيُّ، تقدم في ح: ١٣.

\* أبو حَمْرَةَ: مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ الْمُرُوزِيِّ، أَبُو حَمْرَةَ، السُّكْرِيُّ، ثِقَةٌ، فَاضِلٌ، مِنْ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ. تَقْرِيبُ (٢/٢١٢)، وَتَهْذِيبُ (٩/٤٨٦).

\* عَلِيُّ الشَّقِيقِيِّ: هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرُوزِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، مِنْ كِبَارِ الْعَاثِرَةِ. مَاتَ سَنَةَ ٢١٥ هـ. وَقِيلَ: قَبْلَ ذَلِكَ. رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. تَقْرِيبُ (٢/٣٤٤)، وَتَهْذِيبُ (٧/٢٩٨).

\* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ: ثِقَةٌ، صَاحِبُ حَدِيثٍ، مِنْ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٠ هـ. تَقْرِيبُ (٢/١٩٢)، وَتَهْذِيبُ (٩/٣٤٩).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٤/٣٦٣) من طريق جابر بن عامر . . به، وفي (٤/٣٦٤) من طريق داود بن يزيد الأودي عن عامر . . به، وهو ضعيف أيضا. انظر التقريب (١/٢٣٥)، وذكره الهيثمي وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير، والصغير» مجمع الزوائد (١/٤٧)؛ لكنه قال: «إسناد أحمد صحيح . . . ولعله غير الذي وقت عليه، والله أعلم، والحديث يشهد له ما تقدم، والله أعلم».

## ٢٢ - باب

### ذكر سؤال جبريل للنبي<sup>(١)</sup> عليهما السلام عن الإسلام ما هو؟ وعن الإيمان ما هو؟

٢٠٥ - **حدَّثنا** أبو بكر جَعْفَرُ بن محمد<sup>(٢)</sup> الفِرْيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا

(١) في (م) و(ط): «النبي».

(٢) في (م) و(ط): «محمد بن جعفر»، وهو خطأ.

٢٠٥ - **إسناده**: صحيح.

\* **النُّضْر بن شُمَيْل**: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٢١.

\* **كَهْمَس بن الحسن**: التميمي، أبو الحسن، البصري، ثقة، من الخامسة، مات سنة: ١٤٩هـ. تقريب (١٣٧/٢)، وتهذيب (٤٥٠/٨).

\* **عبد الله بن بُرَيْدَة**: ابن **الحصيب الأسلمي**، أبو سهل المروزي، قاضيا ثقة، من الثالثة، مات سنة: ١٠٥هـ، وقيل: بل ١١٥هـ، وله مائة سنة. تقريب (٤٠٣/١)، وتهذيب (١٥٧/٥).

\* **يحيى بن يَعْمَر**: البصري، نزيل مرو وقاضيا، ثقة فصيح، وكان يرسل، من الثالثة. مات قبل المائة، وقيل بعدها. تقريب (٣٦١/٢) تهذيب (٣٠٥/١١).

**تخریجه**:

هذا حديث مشهور روي من طرق كثيرة عن عبد الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب، وغيره من الصحابة، روي عن يحيى بن يعمر، وعن ابن بُرَيْدَة، وعن كَهْمَس بن الحسن. والمصنف ذكر طريقين عن كَهْمَس بن الحسن؛ أحدهما طريق النضر بن شُمَيْل - وهو هذا - وقد رواه أيضا النسائي في سننه (٩٧/٨) وأعاد المصنف في ح ٣٧٩ و ٤٢٩. والثاني طريق معاذ بن معاذ - وهو التالي لهذا الحديث وتخریجه هناك. ورواه عن كَهْمَس - عند غير المصنف - ابن المبارك، كما في الترمذي في الإيمان (٧/٥) ووکیع، كما في مسلم ح: ١ (٣٦/١) والترمذي ح: ٢٦١٠ (٦/٥) ومحمد بن جعفر كما في مسند أحمد (٥١/١) وغيرهم كثير. انظر الإيمان لابن منده (١٢٣/١).

إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدٌ بَيَاضَ الثِّيَابِ، شَدِيدٌ سَوَادَ الشَّعْرِ، لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ مِنَّا، حَتَّى جَلَسَ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَيَّ رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَيَّ فَخَذْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ؟ وَمَا هُوَ (١) الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَقِيمَ (٢) الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتُحِجَّ الْبَيْتَ (٣) إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»، قَالَ: صَدَقْتَ، فَعَجَبْنَا أَنَّهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ:

(١) فِي (ن) وَ(م): «وَمَا الْإِسْلَامُ»، وَفِي (ط): «مَا الْإِسْلَامُ».

(٢) فِي (ط): «وَأَنْ تَقِيمَ».

(٣) فِي (م) وَ(ط) زِيَادَةٌ: «الْحَرَامُ».

ورواه عن عبد الله بن مُرَيْدَةَ: مَطَرُ الْوَرَّاقِ كَمَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي ح: ٤٢٧، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ: ح: ٣٨/١)٢، وَعِثْمَانُ بْنُ غِيَاثِ الْبَصْرِيِّ كَمَا فِي مُسْلِمٍ أَيْضًا ح: ٣٨/١)٣ وَأَحْمَدُ (٢٧/١)، وَابْنُ بَطَّةَ ح: ٣٣٥ (٢/٢٦٥) وَغَيْرِهِمْ. وَرَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ: سَلِيمَانُ التَّمِيمِيُّ كَمَا فِي مُسْلِمٍ ح: ٤ (٣٨/١) وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ كَمَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي الْحَدِيثِ: ٢٠٧.

وَالْحَدِيثُ وَرَدَ مِنْ طَرَفٍ أُخْرَى عَنْ غَيْرِ عَمْرِو؛ مِنْهَا رِوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٢٦/٢) وَابْنِ خَالَسَانَ ح: ٥٠ (١١٤/١) وَح: ٤٧٧٧ (٨/٥١٣)، وَمُسْلِمٌ ح: ٩ (١/٣٩) وَالنَّسَائِيُّ (٨/١٠١) وَابْنُ مَاجَةَ ح: ٦٤ (١/٢٥) وَمِنْهَا رِوَايَةُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي ح: ٣٨٠ وَتَخْرِيجُهَا هُنَاكَ.

وَمِنْهَا رِوَايَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمُسْنَدِ (١/٣١٩) وَرِوَايَةُ أَنَسٍ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ وَابْنِ خَالَسَانَ فِي خَلْقِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ (١/١١٦) وَغَيْرِهِمْ. وَهُنَاكَ مِنْ جَمْعِ طَرَفِ الْحَدِيثِ وَتَبَعَهَا مِثْلُ ابْنِ مَنْدَةَ فِي الْإِيمَانِ (١/١١٦) فَمَا بَعْدَهَا. وَمِثْلُ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبِ الْحَنْبَلِيِّ فِي جَامِعِ الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ (ص ٢٠-٢٣) وَالْحَافِظِ ابْنِ حَجَرَ فِي الْفَتْحِ (١/١١٦) وَغَيْرِهِمْ.

فأخبرني عن الإيمان؟ قال: أن تُؤمنَ بالله وملائكته وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره»، قال: صدقت. قال (١): فأخبرني عن الإحسان؟ قال: «أن تعبدَ الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك. قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل»، قال عمر: فلبثت ملياً ثم قال لي رسول الله ﷺ: يا عمر، هل تدري من السائل؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم».

٢٠٦- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ (٣)، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ بِالْقَدْرِ بِالْبَصْرَةِ: مُعَبِدُ

(١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) «بن معاذ»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) في (م): «معمر».

٢٠٦- إسناده: صحيح.

\* محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِيُّ: ثقة، تقدم في ح: ١٠٤.  
\* معاذ بن معاذ: ابن نصر بن حسان العبّري، أبو المثنى، البصري، القاضي، ثقة متقن من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٦هـ. تقريب (٢/٢٥٧)، وتهذيب (١٠/١٩٤).

\* حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري: ثقة متقن، من الثالثة. تقريب (١/٢٠٣)، وتهذيب (٣/٤٦).  
وبقية رجال الإسناد ثقات تقدّموا في الحديث السابق.

تخریجه:

هذه إحدى الطرق عن كهّمس كما تقدّم في الحديث السابق.  
رواه أحمد (١/٢٨) و(١/٥١ و٥٢) ومسلم ح: ٨ (١/٣٦)، وأبو داود (عون ١٢/٤٥٩)، والترمذي ح: ٢٦١٠ (٥/٦) وابن ماجه ح: ٦٣ (١/٢٤) وابن منده في الإيمان (١/١٣٤) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٠٣)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٨١٣ (ص ٥٢٥) وغيرهم.  
وسعيده المصنف في ح: ٣٧٨.



الجهني<sup>(١)</sup>، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن فلقينا عبد الله بن عمر / (١٠٧/ط)  
 فقلنا: إنه قد ظهر قبلنا أناس يقرءون القرآن، ويبتغون<sup>(٢)</sup> العلم، يزعمون ألا  
 قدر، وأن الأمر أنف، قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أنني منهم بريء وهم مني  
 برآء، والذي يحلف به ابن عمر لو أن لأحدهم أحدا ذهباً، فأنفقه، ما قبله<sup>(٣)</sup>  
 الله تعالى منه حتى يؤمن بالقدر. ثم قال: حدثنني أبي عمر رضي الله عنه قال:  
 «بينما نحن عند النبي ﷺ / إذ طلع علينا رجلٌ شديد بياض الثياب، شديد  
 (٦١/م) سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر<sup>(٤)</sup> حتى جلس إلى النبي ﷺ وسلم  
 فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، فوضع<sup>(٥)</sup> كفيه على فخذه، فقال: يا محمد  
 أخبرني عن الإسلام؟ فقال النبي ﷺ: «أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن  
 محمداً رسول الله، وتقيم<sup>(٦)</sup> الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان،

(١) هو معبد بن خالد الجهني، القدري، ويقال: إنه ابن عبد الله بن عكيم،  
 ويقال اسم جده عويمر: صدوق، مبتدع، وهو أول من أظهر القدر  
 بالبصرة، وعنه أخذ غيلان، خرج مع ابن الأشعث على الحجاج فقتل سنة:  
 ٨٠ هـ. تقريب (٢/٢٦٢)، وتهذيب (١٠/٢٢٥)، والميزان (٤/١٤١)،  
 وشذرات الذهب (١/٨٨).

(٢) في (م) و(ط): «ويبتغون». ثم علق عليها صاحب (ط). فقال: في  
 البخاري ومسلم «يتفقرون». والصحيح أنها ليست في البخاري وإنما هي في  
 مسلم وفي الترمذي، وأبي داود كذلك، وفي حاشية الترمذي علق عليها  
 بقوله: «وتأتي: يتفقرون». وقال في النهاية: «. . يتفقرون العلم، ويروى:  
 يفتفرون أي: يتطلبونه» (٤/٩٠) وانظر (٣/٤٦٤)، واللسان مادة (ق ف ر)  
 (١١١/٥).

والتفقر: «التعمق. والتفكير في الكلام: التشدق فيه» اللسان مادة (قعر)  
 (١٠٩/٥).

(٣) في (م) و(ط): «قبل».

(٤) في (ط) زيادة: «ولا يعرفه منا أحد».

(٥) في (م) و(ط): «ووضع».

(٦) في (ط): «تقيم» والواو ساقطة.

وَتَحُجُّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»، قال: صدقت، فعجبنا له (١) أنه يسأله ويصدقه قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قال: «أَنْ تَوْمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتَوْمَنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قال: صدقت، قال (٢) فأخبرني عن الإحسان؟ قال: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قال: فأخبرني عن السَّاعة؟ قال: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، قال: فأخبرني عن أماراتها؟ قال: أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحِفَاةَ الْعُرَاةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ. قال: ثم انطلق، فلبثتُ ملياً، ثم قال لي: «يا عمر: تدري (٣) من السائل؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «إنه جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم».

٢٠٧ - **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن (٤) الحراني، قال: حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أبي رواد (٥) الحراني، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

(١) «له»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) في (م) و(ط): «أتدري».

(٤) في (م) و(ط): «الحسين».

(٥) (داود) في جميع النسخ. والصواب: رواد. بالراء المفتوحة والواو المشددة، انظر الترجمة. وانظر ح: ٩١٥.

٢٠٧ - **إسناده: حسن.**

\* فيه علي بن زيد: هو ابن جُدعان: ضعيف، تقدم في ح: ٩٨.

وقد تابعه سليمان التيمي عند مسلم ح: ٤ (٣٨/١)، فينجبر بذلك.

\* عبد العزيز بن أبي رواد: صدوق، عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء، من السابعة، ومات سنة: ١٥٩ هـ. تقريب (١/٥٠٩)، وتهذيب (٦/٣٣٨). والحديث قد ورد من طرق أخرى صحيحة، كما في الحديثين السابقين والحديث التالي وتخريجها.

زيد<sup>(١)</sup>، عن يحيى بن يَعْمَر<sup>(٢)</sup>، قال: قلت لابن عمر: إنَّ عندنا بالعراق رجلا يقولون: إنَّ شاءوا عملوا، وإنَّ شاءوا لم يعملوا، وإنَّ شاءوا دخلوا الجنة، وإنَّ شاءوا دخلوا النار، ويصنعون ما شاءوا، فقال ابن عمر: أخبرهم أني منهم بريء، وهم مني برآء، ثم قال: «جاء جبريل إلى النبي ﷺ / فقال: يا محمد، قال: لبيك، قال: ما الإسلام؟ قال: «أَنْ<sup>(٣)</sup> تَعْبُدَ الله لا تشرك به شيئاً وتصلي الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم» قال: صدقت.

(٤٠/ن)

قال<sup>(٤)</sup>: فما الإحسان؟ قال: «أَنْ تخشى الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك». قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مُحْسِنٌ؟ قال: «نعم» قال: صدقت.

قال<sup>(٥)</sup>: فما الإيمان؟ قال: «أَنْ تَوَمنَ بالله، وملائكته، وكتبه ورسله، والبعث من بعد الموت، والجنة والنار، والقدرِ كُلِّه»، قال: فإذا فعلت

(١) في (م) و(ط): «يزيد».

(٢) في (م): «معمر».

(٣) «أَنْ»: ساقطة من (م) و(ط).

(٤) و(٥) ساقطة من (م) و(ط).

(٦) في (م) و(ط): «حدثنا».

تخریجه:

رواه أحمد في المسند (١٠٧/٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٨١٦ ص ٥٢٨ كلاهما من طريق علي بن زيد، عن يحيى بن يَعْمَر . . به . ورواه مسلم في ح: ٤ (٣٨/١) من طريق سليمان التيمي عن يحيى بن يَعْمَر . . به . وانظر الحديثين السابقين والحديث التالي وتخریجها .

ذلك فأنا مؤمن؟ قال: «نعم» قال: صدقت.

٢٠٨ - أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حَدَّثَنَا

حسن الزعفراني، قال: حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، قال: أَخْبَرَنَا (١) العَوَّام بن

حَوْشَب، عن مُحَارِبِ بن دَنَّار، عن ابن عمر، قال: بينا (٢) رسول الله ﷺ

جالس / في المسجد، إذ أقبل رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد

(م/٦٢)

الشعر، لا يرى عليه أثر السفر (٣)، ولا يُعْرَفُ فأتى رسول الله ﷺ حتى

جلس بين يديه، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، فقال: «يا محمد، أخبرني عن

الإسلام؟ فقال رسول الله ﷺ: «تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول

الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان وتحج البيت إن

استطعت إليه سبيلاً، وتغتسل من الجنابة»، فقال: صدقت، فعجبوا منه أنه

(ط/١٠٩)

يسأله ويصدقه. قال: / فأخبرني عن الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته

وكتبه ورسله، واليوم الآخر، والجنة والنار، والبعث والحساب، وبالقدر

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٢) في (م) و(ط): «بينما».

(٣) في (م) و(ط): «سفر».

٢٠٨ - إسناده: صحيح.

\* العَوَّام بن حَوْشَب: ثقة ثبت فاضل، تقدم في ح: ١١٥.

\* مُحَارِبُ بن دَنَّار: السدوسي، الكوفي القاضي، ثقة، إمام زاهد، من الرابعة،

مات سنة ١١٦ هـ. تقريب (٢/٢٣٠)، وتهذيب (١٠/٤٩).

تخريجه:

رواه محمد بن نصر المروزي في كتابه تعظيم قدر الصلاة ح: ٣٧٤ (١/٣٨٢) من

طريق روح بن عباد، قال: حَدَّثَنَا العَوَّام بن حَوْشَب. به. وورد نحوه من رواية

سليمان التيمي عند ابن خزيمة في صحيحه ح: ١ (٤/١).

خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلُوهُ وَمُرَّةٌ»، قال: صَدَقْتَ، فَعَجَبُوا مِنْهُ أَنَّهُ يُسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ.

قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: «ما المسئول عنها بأعلم»<sup>(١)</sup> من السائل»، قال: صدقت. ثم ذهب. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ: «يا عمر، تدري من الرجل؟» قال: الله ورسوله أعلم.

قال<sup>(٢)</sup>: «ذلك»<sup>(٣)</sup> جبريل أتاكم يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ، وما أتاني في صورة إلا عرفته فيها إلا في صورته هذه».

---

(١) في (م) و(ط) زيادة: «بها».

(٢) في (م) و(ط): «قلت».

(٣) (م) و(ط): «ذاك».

## ٢٣ - باب

ذكر أفضل الإيمان ما هو؟

وأدنى الإيمان ما هو؟

٢٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِيُّ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي: الْوَاسِطِي - عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَ<sup>(٢)</sup>سُتُونٌ، أَوْ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ

(١) فِي (م): «الْجَمَّانِيُّ»، وَفِي (ط): «الْحَمَّانِيُّ».

(٢) فِي (م): «أَوْ».

٢٠٩ - إسناده: صحيح.

\* فِيهِ: سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، ذُكِرَ أَنَّ السَّمَّانَ، أَبُو يَزِيدَ، الْمَدَنِيَّ، صَدُوقٌ، تَغْيِيرَ حِفْظِهِ بِأَخْرَجِهِ. رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ مَقْرُونًا وَتَعْلِيْقًا، مِنَ السَّادِسَةِ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ. تَقْرِيْبُ (١/٣٣٨)، وَتَهْذِيْبُ (٤/٢٦٣).

لَكِنْ تَابِعَهُ سَلِيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمْ - انْظُرِ التَّخْرِيجَ - فَيُرْتَقَى إِلَى دَرَجَةِ الصَّحِيْحِ لغيره.

\* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ: الْعَدَوِيُّ، مَوْلَاهُمْ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَنِيُّ، مَوْلَى ابْنِ عَمْرِو، ثِقَةٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً. تَقْرِيْبُ (١/٤١٣)، وَتَهْذِيْبُ (٥/٢٠١).

\* خَالِدُ الْوَاسِطِي: ثِقَةٌ، ثَبَتٌ، تَقْدَمُ فِي ح: ٩٤.

\* يَحْيَى الْحَمَّانِيُّ: حَافِظٌ، إِلَّا أَنَّهُ أُتِّهَمَ بِسُرْقَةِ الْحَدِيثِ، تَقْدَمُ فِي ح: ٩٤.

تخريجه:

رواه البخاري ح: ٩/١٠٥١، ومسلم ح ٣٥/١٦٣، والنسائي (٨/١١٠):

جميعهم من طريق سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار . . به .

ورواه ابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٦٧ (ص ٢١)، والنسائي (٨/١١٠)، وابن ماجه =

شعبة<sup>(١)</sup>، أفضلها لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان».

(١) الشُّعْبَةُ: بالضم: القطعة. والمراد: الخِصْلَةُ أو الجزء. واختلف العلماء في الترجيح بين البضع والستين والبضع والسبعين على قولين: أ- منهم من رجح البضع والسبعين؛ وذلك لكونها زيادة ثقة. ذهب إلى ذلك الحلبي، قاله الحافظ ابن حجر (الفتح ١/٥٢).

ب- ومنهم من رجح البضع والستين؛ لكونها المتيقنة وما عداها مشكوك فيه. وإلى ذلك ذهب الإمام البخاري وابن الصلاح والقاضي عياض. كما قاله النووي (شرح مسلم ٢/٣)، وانظر فتح الباري (١/٥٢). أما عن حصر هذه الشعب فقد قال القاضي عياض - كما نقله الحافظ ابن حجر -: «تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطريق الاجتهاد، وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة، ولا يقدر عدم معرفة حصر ذلك على التفصيل في الإيمان». ثم قال الحافظ: «ولم يتفق من عد الشعب على نمط واحد، وأقربها إلى الصواب طريقة ابن حبان، لكن لم تقف على بيانها من كلامه، وقد لخصت ما أورده ما أذكره. وهو أن هذه الشعب تنفر عن أعمال القلب = وأعمال اللسان وأعمال البدن». فعد أعمال القلب وجعلها تشتمل على أربع

(١/٢٢): جميعهم من طريق ابن عجلان عن عبد الله بن دينار. . به، وتابع عبد الله ابن دينار عمارة بن غزية عند الترمذي (١٠/٥)، وتابع أبا صالح يزيد بن الأصم عند أحمد في المسند (٢/٤٤٥).

والحديث رواه أحمد (٢/٤٤٥)، وأبو عبيد في الإيمان رقم: ٤ (ص ٦٠، ٦١) والترمذي ح: ٢٦١٤ (١٠/٥) والنسائي (٨/١١٠)، وابن ماجه ح: ٥٧ (١/٢٢): جميعهم من طريق سفيان، عن سهيل به.

ورواه المصنف من طريق يحيى بن أيوب ويعقوب الدورقي ومجاهد بن موسى عن جرير عن سهيل كما في الحديثين التاليين.

ورواه مسلم ح: ٣٥ (١/٦٣) من طريق زهير عن جرير. . به، ورواه أحمد (٢/٤١٤) وأبو داود (١٢/٤٣٢): كلاهما من طريق حماد عن جرير. . به. إلا أنه بدل «الأذى» جعل «العظم».

ورواه ابن ماجه ح: ٥٧ (١/٢٢) من طريق عمرو بن نافع عن جرير. . به.

٢١٠ - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ الْخَلَّيْ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبِ

الْعَابِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسِتُونَ، أَوْ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، أَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِطَاةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ».

٢١١ - وَأَقْبَرْنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُوسَى الْجَوْزِيَّ (١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

أَعْمَالِ الْقَلْبِ وَأَعْمَالِ اللِّسَانِ وَأَعْمَالِ الْبَدَنِ». فَعَدَّ أَعْمَالَ الْقَلْبِ وَجَعَلَهَا =  
تَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خِصْلَةً.  
وَأَعْمَالَ اللِّسَانِ عَلَى سَبْعِ خِصَالٍ، وَأَعْمَالَ الْبَدَنِ عَلَى ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ خِصْلَةً،  
فِيَكُونُ مَجْمُوعَ ذَلِكَ تِسْعًا وَسِتِينَ خِصْلَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انظُرْ فَتْحَ الْبَارِي  
(١/٥٢).

أَمَّا طَرِيقَةُ ابْنِ حَبَانَ الَّتِي جَعَلَهَا الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرَ الْأَقْرَبِ إِلَى الصَّوَابِ فَهِيَ  
كَمَا قَالَ النَّوَوِيُّ: «قَالَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو حَاتِمِ بْنِ حَبَانَ: «وَتَتَبَعْتُ مَعْنَى هَذَا  
الْحَدِيثِ مُدَّةً، وَعَدَدْتُ الطَّاعَاتِ فَإِذَا هِيَ تَزِيدُ عَلَى هَذَا الْعَدَدِ شَيْئًا كَثِيرًا،  
فَرَجَعْتُ إِلَى السَّنَنِ فَعَدَدْتُ كُلَّ طَاعَةٍ عَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ فَإِذَا هِيَ  
تَنْقُصُ عَنِ الْبِضْعِ وَالسَّبْعِينَ. فَرَجَعْتُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ فَقَرَأْتُهُ بِالتَّدْبِيرِ، وَعَدَدْتُ  
كُلَّ طَاعَةٍ عَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْإِيمَانِ، فَإِذَا هِيَ تَنْقُصُ عَنِ الْبِضْعِ وَالسَّبْعِينَ.  
فَضَمَمْتُ الْكِتَابَ إِلَى السَّنَنِ، وَأَسْقَطْتُ الْمَعَادَ فَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ عَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى  
وَنَبِيَّهُ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ تِسْعًا وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا وَلَا يَنْقُصُ».

(١) فِي (ن) وَ(م): «الْحَوْرِي». وَفِي (ط): «الْخَوْزِي». وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ.

٢١٠ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ، كَسَابِقُهُ.

\* يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: الْعَابِدُ الْبَغْدَادِيُّ: ثِقَةٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٤ هـ.

تَقْرِيْبُ (٢/٣٤٣)، وَتَهْذِيبُ (١١/١٨٨).

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدَمُ أَنْفَا.

٢١١ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ، تَقْدَمُ فِي ح: ٢٠٩.



مَنِيْع وَيَعْقُوبُ الدُّوْرُقِي، وَمَجَاهِدُ بْنُ مُوسَى - لَفْظُهُ - قَالُوا: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ  
الْحَمِيدِ، عَنْ سُهَيْلِ (١) بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ / قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ بَضْعٌ وَسِتُونَ شُعْبَةً، أَوْ  
بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، أَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ  
الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ».

---

(١) فِي (م): «سَهْلٌ».

---

\* أَحْمَدُ بْنُ مَنِيْعٍ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو جَعْفَرِ الْبَغْوِيِّ، نَزِيلُ بَغْدَادَ، الْأَصَمُّ، ثِقَةٌ  
حَافِظٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ: ٢٤٤هـ. وَهُوَ أَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ. تَقْرِيبُ (٢٧/١)  
تَهْذِيبُ (٨٤/١).

\* مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى: الْخَوَارِزْمِيُّ - وَهُوَ الْخُتَلِيُّ - أَبُو عَلِيٍّ، نَزِيلُ بَغْدَادَ، ثِقَةٌ، مِنْ  
الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ: ٢٤٤هـ، وَهُوَ سِتٌّ وَثَمَانُونَ. تَقْرِيبُ (٢٢٩/٢)، وَتَهْذِيبُ  
(٤٤/١٠).

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

## ٢٤ - باب

ذَكَرَ مَا دَلَّ عَلَى زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنَقْصَانِهِ (\*) /

(٤/٢١)

٢١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ

(\*) من أهم الأصول التي تفرعت عنها البدع في الإيمان ظن المبتدعة أنه متى ذهب بعضه ذهب كله، لم يبق منه شيء، ولذلك:

١ - «قالت الخوارج والمعتزلة: هو مجموع ما أمر الله به ورسوله - وهو الإيمان المطلق كما قاله أهل الحديث - قالوا: فإذا ذهب شيء منه لم يبق مع صاحبه من الإيمان شيء، فيخلد في النار».

٢ - «وقالت المرجئة - على اختلاف فرقهم - لا تذهب الكبائر وترك الواجبات الظاهرة شيئاً من الإيمان إذ لو ذهب شيء منه لم يبق منه شيء، فيكون شيئاً =

٢١٢ - إسناده: حسن.

\* فيه ابن عجلان: وهو محمد بن عجلان المدني، صدوق، إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة - يعني التي رواها عن سعيد المقبري - من الخامسة، مات سنة: ١٤٨ هـ. تقريب (١٩٠/٢)، وتهذيب (٣٤١/٩).

\* القَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ: الكِنَانِيُّ، المدني، ثقة، من الرابعة، تقريب (١٢٧/٢)، وتهذيب (٣٨٣/٨).

\* صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى: الزُّهْرِيُّ، أبو محمد البصري، القَسَّامُ، ثقة، من التاسعة، مات سنة: ٢٠٠ هـ، وقيل قبلها بقليل أو بعدها. تقريب (٣٦٨/١)، وتهذيب (٤٢٩/٤).

تخریجه:

رواه أحمد (٢/٢٩٧)، والترمذي ح: ٣٣٣٤ (٥/٤٣٤) وقال: «حسن صحيح».

وابن ماجة ح: ٤٢٤٤ (٢/١٤١٨) وابن جرير في تفسيره (٣٠/٩٨) والحاكم في

المستدرک (٢/٥١٧). وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه

الدَّهْبِيُّ - وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ٧٧١ ص ٤٣٩)، وابن بطة في الإبانة =

عجلان، عن القَعَقَاعِ / بن حَكِيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ<sup>(١)</sup> مِنْهَا قَلْبُهُ، فَإِنْ<sup>(٢)</sup> زَادَ زَادَتْ حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبُهُ فَذَلِكَ الرَّأْنُ / الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾<sup>(٣)</sup>».

(م/٦٣)

(ن/٤١)

٢١٣- **وَحَدَّثَنَا** أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بن عيَّاش قال: حَدَّثَنِي صفوان بن عمرو،

واحدًا يستوي فيه البرُّ والفاجرُ» الإيْمَانُ لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص ٢١٠).  
ولكن النصوص الواردة عن الرسول ﷺ وأصحابه تدل على ذهاب بعضه وبقاء بعضه، وعلى أنه يزيد وينقص، وهذا ما وفق الله إليه أهل السنة والجماعة من القول به واعتقاده، كما تدل على ذلك نصوصهم التالية. والله أعلم.

(١) في الترمذي: «سُقِلَ» بالسين، وعند ابن جرير قال: «صُقِلَتْ»، وقال أبو صالح: وقال مرة: «سُقِلَتْ»، والصقل: الجلاء؛ يقال: صقل الشيء يصقله صقلا وصقلا، فهو مصقول وصقيل: جلاه. «اللسان» مادة (ص ق ل) (٣٨٠/١١).

(٢) في (م) و(ط): «فإذا».

(٣) سورة المطففين، آية: ١٤.

الكبرى ح: ٩٦٠ (ص ٦٠٨). جميعهم من طريق ابن عجلان به. وعزاه السيوطي أيضاً لعبد بن حميد، والنسائي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان «الدر المنثور ٨/٤٤٥».

٢١٣- **إِسْنَادُهُ:**

\* فيه عبد الله بن ربيعة الحضرمي: ذكره البخاري في التاريخ (٨٥/٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥١/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٧/٥).

\* وإسماعيل بن عيَّاش؛ صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخَلَّطٌ في غيرهم، تقدم في ح: ٢٣، وروايته هنا عن أهل بلده.

عن عبد الله بن ربيعة الحَضْرَمِي، عن أبي هريرة قال: «الإيمانُ يزْدَادُ»<sup>(١)</sup> وَيَنْقُصُ».

٢١٤- وحدثنا أيضاً الحلواني، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشَ<sup>(٢)</sup>، عن عبد الوهَّاب بن<sup>(٣)</sup> مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ، عن ابن عباس وأبي هريرة قال<sup>(٤)</sup>: «الإيمانُ يزْدَادُ وَيَنْقُصُ»<sup>(٥)</sup>.

(١) في (م): «يزاد».

(٢) في (م): «عباس».

(٣) في (ن): «عن».

(٤) في (م) و(ط): «قال».

(٥) في (م): «وتنقص».

\* صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو: ثقة. تقدم في ح: ٢٩.

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٠٩ أ) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٢٢ (١/٣١٤) وابن بطة في الإبانة رقم ١١١٣ (ص ٧٣١) جميعهم من طريق الهيثم بن خارجة، قال حدثنا إسماعيل بن عياش . . به.

ورواه ابن بطة ح: ١١١٤ (ص ٧٣١) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني به. وروى عن أبي هريرة مرفوعاً في الكامل في الضعفاء لابن عدي (١/٢٠٣) و(٦/٢٣٢٧).

٢١٤- إسناده: ضعيف جداً.

\* فيه: عبد الوهَّاب بن مُجَاهِدٍ: ابن جَبْرِ المكي، مَثْرُوك. وكذَّبه الثوري، من السابعة. قال ابن أبي حاتم عن أبيه: «قال وكيع: كانوا يقولون لم يسمع من أبيه». تقريب (١/٥٢٨)، وتهذيب (٦/٤٥٣)، والمراسيل (ص ١٣٥).

\* أبوه: مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي، مولاهم، المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون. تقريب (٢/٢٢٩)، وتهذيب (١٠/٤٢).

تخريجه:

رواه ابن ماجة في المقدمة ح: ٧٤ (١/٢٨) قال في الزوائد: «إسناده ضعيف» ورواه =

٢١٥- وحدثنا (١) أبو بكر ابن عبد الحميد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ الْخَطْمِيِّ، عن جَدِّهِ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ، قال: «الإيمانُ يزيدُ وينقصُ»، قيل له: و(٢) ما زيادته ونقصانه؟ قال: إِذَا ذَكَرْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَحَمِدْنَاهُ وَخَشِينَاهُ فَذَلِكَ زِيَادَتُهُ، وَإِذَا عَقَلْنَا وَضَيَعْنَا فَذَلِكَ نَقْصَانُهُ». / (١١١/ط)

(١) في (ن): «وأخبرنا».

(٢) في (م) و(ط): «ما».

(٣) في (ط): «فإذا».

ابن بطة في الإبانة رقم ١١١٥ و ١١١٦ (ص ٧٣٢): كلاهما من طريق إسماعيل بن عيَّاش . . . به.

٢١٥- إسناده: حسن. إن سمع أبو جعفر من جدِّه، وإلا ففي الحديث التالي عن أبيه عن جده، ولم يذكر المزي ولا ابن حجر أنه روى عن جدِّه. والله أعلم.

\* أبو جعفر الخطمي: عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبِ الْأَنْصَارِيِّ، المدني، نزيل البصرة، صدوق، ووثقه ابن معين والنسائي وابن نمير، والعجلي، وغيرهم. من السادسة. تقريب (٨٧/٢)، وتهذيب (١٥١/٨).

\* جدُّه: عُمَيْرُ بْنُ حَبِيبٍ، صحابي، بايع تحت الشجرة. انظر الإصابة (١٦١/٧).  
\* محمد بن الفضل: السَّدُوسِيُّ، البصري، ثقة ثبت، تغيَّرَ في آخر عمره، من صغار التاسعة. مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين بعد المائتين. تقريب (٢٠٠/٢)، وتهذيب (٤٠٢/٩).

تخريجه:

ذكر عبد الله بن أحمد هذا الحديث، فقال: حدثني أبي، قال: قال عفان: سمعت حمَّاداً عن عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ، ليس فيه عن أبيه، فقلت له: إنَّكَ حَدَّثْتَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ؟ قال: أحسب أنه عن أبيه عن جدِّه.

انظر السنة ح: ٦٢٥ (١/٣١٥)، وانظر الحديث التالي.

٢١٦ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّنْدَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ  
 قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ:  
 حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْخَطْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَيْرِ بْنِ  
 حَبِيبٍ قَالَ: «الإيمان يزيد وينقص فقليل: وما زيادته وما (١) نقصانه؟ قال: إذا  
 ذكرنا الله وحمدناه وسبحناه فذلك زيادته، وإذا غفلنا وضيعنا ونسينا فذلك  
 نُقْصَانُهُ.»

٢١٧ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) في (م) و(ط): «ونقصانه».

٢١٦- إسناده: قيته: يزيد بن عُمَيْرِ الْخَطْمِيِّ، لم أقف له على ترجمة فيما لَدَيَّ من  
 مراجع، وقد أشار إلى صدقه عبد الرَّحْمَنِ بن مهدي حيث قال: كان أبو جعفر وأبوه  
 وجده يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض.  
 تهذيب الكمال (٢٢/٣٩٣).

\* الحسن بن موسى: الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها. ثقة، من  
 التاسعة. مات سنة: تسع أو عشر ومائتين.  
 تقريب (١٧/١)، وتهذيب (٢/٣٢٣).

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق: ١١٠ ب وق ١٤٠ أ)، وابن أبي شيبة في  
 المصنف (١١/١٣)، وعزاه محققه إلى ابن سعد في الطبقات (٤/٢/٩٢) من طريق  
 عفان) ورواه أيضاً في الإيمان ح: ١٤ (ص ٧)، ورواه عبد الله بن أحمد عن أبيه في  
 السنة ح: ٦٢٤ (١/٣١٥) وح: ٦٨٠ (١/٣٣٠)، وأخرجه أبو عثمان الصابوني في  
 عقيدة السلف أصحاب الحديث ح: ١٠٥ (ص ٦٧)، وعزاه محققه بدر البدر إلى  
 البيهقي في الشعب (٢/٢٩)، وأخرجه ابن بطه في الإبانة الكبرى ح: ١١١٧  
 (ص ٧٣٢) جميعهم من طريق أبي جعفر الخطمي. . به.  
 وعزاه الحافظ ابن حجر إلى البغوي وابن شاهين كما في الإصابة (٧/١٦١).

٢١٧- إسناده: ضعيف. فيه انقطاع:

\* دُرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْهَبِيِّ: ثقة عابد، رُمِيَ بِالْإِرْجَاءِ، من السادسة، مات قبل المائة.  
 تقريب (١/٢٣٨)، وتهذيب (٣/٢١٨) لكنه لم يدرك عمر. قاله الألباني في  
 تخريجه الإيمان لابن أبي شيبة ح: ١٠٨.

حنبل، قال: حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، قال: أَخْبَرَنَا<sup>(١)</sup> محمد بن طلحة، عن زَيْدٍ، عن ذَرِّ (٢)، قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لأصحابه: «هَلُمُّوا نَزْدَادَ إِيمَانًا» فيذكرون الله تعالى.

٢١٨ - **وحدَّثنا** جعفر، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قال: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عن شَرِيكٍ، عن هِلَالٍ، عن عبد الله بن عَكَيْمٍ، قال: سمعت عبد الله ابن مسعود يقول في دعائه: «اللَّهُمَّ زِدْنِي إِيمَانًا وَيَقِينًا وَفِقْهًا».

(١) في (م) و(ط): «أخبره».

(٢) في (ط): «زر بن حبيش»، وهو وخطأ. انظر الترجمة.

\* وفيه أيضا: محمد بن طلحة: ابن مُصَرِّفِ الْيَامِي، كوفي، صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره، من السابعة، مات سنة: ١٦٧ هـ. تقريب (١٧٣/٢)، وتهذيب (٢٣٨/٩).

\* زَيْدٌ: ابن الحارث، أبو عبد الله الكريم اليامي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة ثبت عابد، من السادسة، مات سنة: ١٢٢ هـ أو بعدها. تقريب (٢٥٧/١)، وتهذيب (٣١٠/٣).

تخریجه:

رواه الحلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٤١ أ)، وابن بطة في الإبانة ح: ١١٢٠ (ص ٧٣٣) من طريق الإمام أحمد به. ورواه بلفظ مقارب ابن أبي شيبه في الإيمان ح: ١٠٨ (ص ٣٦).

٢١٨ - إسناده: فيه ضعف.

فيه شريك: صدوق يخطئ كثيرا، تقدم في ح: ١٤٧.

وبقية رجاله ثقات.

\* هلال: هو ابن أبي حميد، أو ابن حميد، أو ابن مقلاص، أو ابن عبد الله الجهني، مولاهم أبو الجهم، ثقة، من السادسة، تقريب (٣٢٣/٢)، وتهذيب (٧٧/١).

\* عبد الله بن عكيم: الجهني، أبو معبد الكوفي، مخضرم من الثانية، وقد سمع =

٢١٩- وحدثنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنِ كَاسِبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَّأَوْرَدِيُّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (١)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلنِّسَاءِ: «مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِأَلْبَابِ ذَوِي الرَّأْيِ مِنْكُمْ».

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

= كتاب النبي ﷺ إلى جُهَيْنَةَ، ولم يصح له سماع من النبي ﷺ. مات في إمرة الحجاج. تقريب (١/٤٣٤)، وتهذيب (٥/٣٢٣).  
تخريجه:

رواه الحلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق: ١٠٩ أ) وصححه الحافظ في الفتح (١/٦٣)، ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٩٧ (١/٣٦٨) وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم: ١١١٨ (ص ٧٣٣) من طريق وكيع عن شريك.. به.

٢١٩- إسناده: حسن.

\* فيه سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ: صدوق تغير بأخره، تقدم في ح: ٢٠٩ وله متابعة قاصرة عند أحمد ومسلم كما في التخريج.

\* وفيه: عبد العزيز بن محمد الدرأوردي: أبو محمد الجهني، مولاهم، المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: «حديثه عن عبيد الله العمري منكر»، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين بعد المائة. تقريب (١/٥١٢)، وتهذيب (٦/٣٥٣).

\* وفيه أيضا: يعقوب بن حميد بن كاسب: المدني نزيل مكة، وقد ينسب لجده صدوق ربما وهم، من العاشرة، مات سنة أربعين، أو إحدى وأربعين ومائتين. تقريب (٢/٣٧٥)، وتهذيب (١١/٣٨٣).

لكن الحديث: ورد من طرق أخرى صحيحة، فله متابعات، وله شواهد أخرى عن أبي سعيد وابن عمر وغيرهما في البخاري ومسلم وغيرهما. انظر التخريج.

تخريجه:

الحديث من هذا الطريق رواه الترمذي ح: ١٦١٣ (٥/٧) وقال: «صحيح غريب حسن من هذا الوجه» ورواه أحمد (٢/٣٧٣) ومسلم ح: ٨٠ (١/٨٧) من طريق المقرئ عن أبي هريرة.



٢٢٠- **وَحَدَّثَنَا** أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن عبدِ الحَمِيد الوَاسِطِي

قال: حَدَّثَنَا محمد بن المُثَنِّي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الفضل، قال: حَدَّثَنَا حمَّاد بن سلمة قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عُرْوَةَ، عن عُرْوَةَ، عن عائشة<sup>(١)</sup> أن النبي ﷺ قال: «لا يَزْنِي العَبْدُ حِينَ يَزْنِي وهو مؤمن، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وهو مؤمن»<sup>(٢)</sup>.

(م/٦٤)

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قالت».

(٢) من عقيدة أهل السنة والجماعة أنه لا يُخَلَّد في النار أحد من أهل التوحيد، للنصوص المتواترة الواردة في ذلك، خلافا للخوارج ومن وافقهم من الرافضة، والمعتزلة القائلين بتخليد مرتكب الكبيرة في النار، على أنه كافر كما عند الخوارج، أو في منزلة بين المنزلتين كما عند المعتزلة. ولكنهم اختلفوا في مفهوم هذا الحديث. وأمثاله - على أقوال كثيرة. ذكر المصنف بعضها - كما سيأتي - وذكر منها ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، رواه البخاري ح: ٤٦٢ (٣/٣٢٥) ومسلم ح: ٨٠ (١/٨٧) وله شاهد آخر من حديث ابن عمر رواه أحمد (١/٦٧) ومسلم ح: ٧٩ (١/٨٦) وأبو داود (عون ١٢/٤٣٨).  
ورواه الدارمي ح: ١٠١٢ (١/١٩٠) عن عبد الله موقوفاً.

٢٢٠- إسناده: صحيح.

\* محمد بن الفضل: ثقة ثبت، تَغَيَّرَ في آخر عُمُرِهِ. تقدم في ح: ٢١٥.  
\* هشام بن عروة: ابن الزبير بن العوام، الأَسَدِي، ثقة، فقيه، ربما دلَّس، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين بعد المائة. تقريب (٢/٣١٩)، وتهذيب (١١/٤٨)، وتعريف أهل التقديس (ص ٤٦).

تخريجه:

هذا حديث مشهور ورد من طرق كثيرة عن عدد من الصحابة ذكر المصنف منهم ثلاثة: عائشة وأبا هريرة وابن أبي أوفى.

فرواية عائشة - وهي هذه - رواها البزار (كشف الأستار ح: ١١٢ (١/٧٣) من طريق محمد بن المُثَنِّي . . به . ورواها الإمام أحمد في المسند (٦/١٣٩) وابن أبي شيبة =

٢٢١ - ٢٢٢نا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني، قال: حَدَّثَنَا عَلِي

= (١٦٠/٢) فما بعدها) ستة، وذكر النّووي في شرحه على صحيح مسلم (٤١-٤٢) ستة أيضا اختارها من أقوال كثيرة. وأوصلها الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢/٦١-٦٢) إلى ثلاثة عشر قولاً - من غير أقوال الخوارج والمعتزلة - ومن أشهر هذه الأقوال:

أ- أنه يُسَلَّبُ منه الإيمان حال تلبُّسه بالكبيرة، فإذا فارقتها عاد إليه. وهذا ما ذهب إليه ابن عباس - كما في ح: ٢٢٦ فما بعدها - وروي موقوفاً على أبي هريرة أيضاً - ح: ٢٢٩ وورد فيه أحاديث مرفوعة إلى النبي ﷺ بعضها صحيح، انظر تعليق ٢ (ص ٥٩٤) وح: ٢٣٠ فما بعدها.

ب- ومنها أنه يزول عنه اسم الإيمان الذي هو بمعنى المدح إلى الاسم الذي بمعنى الذم. فيقال له: فَاسَقَ فَاجِرٌ زَانٌ سَارِقٌ... وهو اختيار ابن جرير الطبري (تهذيب الآثار ٢/١٧٦) وعزاه النّووي إلى الحسن البصري (شرح مسلم ٢/٤٢) واختاره ابن بطال كما في الفتح (١٢/٦١).

ج- ومنها أنّ معناه: لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الإيمان. واعتبره النّووي القول الصحيح الذي قاله المحققون (شرح مسلم ٢/٤١)، وقيل غير ذلك. والله أعلم.

= الإيمان رقم: ٣٩ (ص ١٣) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤١٨ وأبو نعيم في الحلية (٦/٢٥٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح ١١٣٩ (ص ٧٤٠): كلهم من طريق ابن إسحاق عن يحيى بن عباد، عن أبيه عن عائشة قال الهيثمي: «رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مُدَلَّسٌ، ورجال البزار رجال الصحيح» مجمع الزوائد (١/١٠٠).

أما رواية أبي هريرة ففي الحديث التالي والذي بعده. ورواية ابن أبي أوفى في الذي بعدهما.

٢٢١- إسناده: صحيح.

\* علي بن الجعد: ثقة ثبت رمي بالتشيع، تقدم في ح: ٣٤ والأعمش تابعه القعقاع كما في الحديث التالي.

تخريجه:

= رواه أحمد (٢/٣٧٦) والبخاري ح: ٦٨١٠ (١٢/١١٤) ومسلم ح ٥٧ (١/٧٧)،

ابن الجعد، قال: أَخْبَرَنَا<sup>(١)</sup> شُعْبَةُ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ  
 ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ / عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ  
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ  
 بَعْدُ».

٢٢٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانِ الْأَنْمَاطِيِّ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ  
 عَمَّارِ الدَّمَشَقِيِّ، قال: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ  
 قال: «لَا يَزِينِي الزَّانِي حِينَ يَزِينِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا  
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٢) في (ط) زيادة: «الزاني».

= وأبو داود (عون ١٢/٤٤٤) والترمذي ح/٢٦٢٥ (١٥/٥) وقال: «حسن صحيح  
 غريب من هذا الوجه»، والنسائي (٦٥/٨) والبخاري (١١٤/١) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٠٧ (٢/١٥٤) و١٤١٤ (٢/٥٩) وأبو  
 نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (٨/٢٥٧) كُلُّهُم مِّن طَرِيقِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي صَالِحٍ بِهِ.  
 ٢٢٢- إسناده: حسن. فيه:

\* ابن عجلان. صدوق، إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة- التي رواها عن  
 سعيد المقبري. تقدم في ح: ٢١٢.

\* وفيه حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الخارثي، أصله من الكوفة، صحيح  
 الكتاب، صدوق يهيم، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين بعد المائة. تقرب  
 (١٣٧/١)، وتهذيب (٢/١٢٨).

\* القعقاع: ثقة، تقدم في ح: ٢١٢ وهشام بن عمار: صدوق، كبير فصار يتلقن،  
 تقدم في ح: ٣٥.

والحديث له طرق أخرى صحيحة. وهو مخرَّجٌ في الصحيحين وغيرهما كما في

٢٢٣- وحدثنا ابن عبد الحميد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ - يَعْنِي: الطَّيَالِسِيَّ -، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي فِرَاسٌ (١)، قَالَ: سَمِعْتُ مُدْرِكَ بْنَ عُمَارَةَ يَحْدُثُ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى - يَعْنِي: عَبْدِ اللَّهِ - أَنْ (٢) النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

(١) في (ط) زيادة: «ابن حمدان»، وهو خطأ، ليس هو ابن حمدان، انظر الترجمة.  
(٢) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

التخريج.

تخريجه:

رواه النسائي (٦٤/٨) وابن جرير في تهذيب الآثار ح: ١٤٠٣ (١٥٢/٢): كلاهما من طريق ابن عجلان... به.  
والحديث رواه البخاري ح: ٢٤٧٥ (١١٩/٥)، ومسلم ح: ٥٧ (٧٦/١)، وابن ماجه ح: ٣٩٣٦ (١٩٨/٢)، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤١٢ (١٥٥/٢) جميعهم من طريق أبي بكر ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به.  
ورواه البخاري ح: ٥٥٧٨ (٣٠/١٠) ومسلم ح: ٥٧ (٧٦/١) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤١١ (١٥٥/٢) كلهم من طريق أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة... به.

٢٢٣- إسناده: حسن.

\* فيه مُدْرِكُ بْنُ عُمَارَةَ. ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢/٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٢٧/٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات (٤٤٥/٥)، وهو من التابعين فيكون عنده ثقة.  
\* وفيه: فِرَاسٌ: ابن يحيى الهمداني الحنّافي، أبو يحيى الكوفي، المكتب، صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة: ١٢٩هـ.  
تقريب (١٠٨/٢)، وتهذيب (٢٥٩/٨).  
\* أبو داود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود - صاحب المسند - ثقة، حافظ، غلط في أحاديث، من التاسعة، مات سنة: ٢٠٤هـ.

٢٢٤ - ٢٢٥ ابن عبد الحميد أيضاً، قال: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّقَاعِي،

قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قال: أَخْبَرَنَا (١) أَبِي، عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قال:

قِيلَ لِأَبِي جَعْفَرٍ، فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ

مُؤْمِنٌ» قال: فَدَوَّرَ دَائِرَةً (٢)، فقال: هَذَا الْإِسْلَامُ، ثُمَّ دَوَّرَ جَوْفَهَا (٣) دَائِرَةً (٤)،

(١) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

(٢) فِي (ط): «دَائِرَةٌ».

(٣) فِي (م) وَ(ط): «حَوْلَهَا».

(٤) فِي (ط): «دَائِرَةٌ».

تقريب (٣٢٣/١)، وتهذيب (١٨٢/٤).

لكن الحديث له طرق أخرى صحيحة، تقدمت.

تخرجه:

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ١١٠)، وأحمد في المسند (٣٥٣-٣٥٢/٤)

وابن أبي شيبة في الإيمان (ص ١٣): جميعهم من طريق شعبة به. ورواه الطبري في

تهذيب الآثار من طريق محمد بن المثنى. . به رقم ١٤٢١ (١٥٨/٢) ورواه البزار

والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (١٠٠/١) وقال: «فيه مدرك بن عمارة

ذكره ابن حبان في الثقات. وبقية رجاله رجال الصحيح».

والحديث له شاهد عند البخاري عن ابن عباس ح: ٦٧٨٢ (٨١/١٢) و٦٨٠٩

(١١٤/١٢) وله شواهد أخرى عن أبي هريرة وغيره تقدمت. فالحديث صحيح.

٢٢٤- إسناده: ضعيف جداً.

\* فيه: فَضَيْلُ بْنُ يَسَارٍ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧٦/٧) ولم يذكر

فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره الحافظ ابن حجر في اللسان (٤/٤٥٤) وأسند عن

موسى بن إسماعيل قوله: «كَانَ فَضَيْلُ بْنُ يَسَارٍ رَجُلًا سَوًّا» وقال محمد بن نصر:

«كَانَ رَافِضِيًّا كَذَّابًا لَيْسَ مِمَّنْ يُحْتَجُّ بِهِ وَلَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ».

\* جرير: هو ابن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة

ضعف، وله أوام إذا حدث من حفظه، من السادسة، مات سنة: ١٧٠ هـ بعد ما

اختلط. تقريب (١٢٧/١)، وتهذيب (٦٩/٢).

\* وهب بن جرير: ثقة، تقدم في ح: ١٣٨

فقال: وهذا الإيمان محصور في الإسلام، فإذا سرق أو زنى خرج من الإيمان إلى الإسلام<sup>(١)</sup>، ولا يُخرجُه من<sup>(٢)</sup> الإسلام / إلا الشرك». .

٢٢٥ - حدثنا أبو نصر محمد بن كُرْدِي الفلاس، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بكر المَرُوذِي<sup>(٣)</sup> قال: حَدَّثَنَا أَبُو عبد الله أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنَا

(١) هذا لا يعني أنه لم يبق معهم من الإيمان شيء؛ بل يبقى معهم إيمان يخرجون به من النار. لكن لا يطلق عليهم اسم الإيمان؛ لأن الإيمان المطلق هو الذي يستحق صاحبه الثواب ودخول الجنة، وهؤلاء ليسوا من أهله، وهم يدخلون في الخطاب بالإيمان وإن لم يستكملوه. والله أعلم.

(٢) في (ن): «عن».

(٣) في (ط): «المروزي» بالزاي، والصواب المثبت. نسبة إلى مرو الروذ.

#### تخریجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٢٢ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٢٥ (١/٣٤٢) والبخاري (١١٧/١) (٧٥/١) وابن بطة في الكبرى رقم: ١١٤٠ (ص ٧٤١) من طريق جرير . . به. وأشار إليه الترمذي في كتاب الإيمان تعليقا (١٦/١).

ورواه المصنف في الحديث التالي وابن بطة في الكبرى ح ٩٤٧ (ص ٦٠٣): كلاهما من طريق سليمان بن حرب قال حدثنا جرير . . به.

٢٢٥- إسناده: ضعيف جداً.

\* فيه: الفضيل بن يسار، تقدم أنفا.

\* سليمان بن حرب: ثقة إمام حافظ، تقدم في ح: ١٩.

\* أبو بكر المَرُوذِي: هو أحمد بن محمد بن الحجاج، كان هو المُقَدَّم من أصحاب أحمد؛ لورعه وفضله، توفي سنة: ٢٧٥ هـ. ترجمته في طبقات الحنابلة (١/٥٦)، وتاريخ بغداد (٤/٤٢٣) المنهج الأحمد (١/١٧٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/٦٣١).

\* وفيه أيضاً: شيخ المصنف؛ ترجم له الخطيب في تاريخه (٣/١٩٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

#### تخریجه:

تقدم في الحديث السابق.

سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: «هَذَا الْإِسْلَامُ، وَدَوْرَ دَارَةٍ<sup>(١)</sup> فِي وَسْطِهَا أُخْرَى، وَهَذَا الْإِيمَانُ الَّذِي فِي وَسْطِهَا، [مَقْصُورٌ]<sup>(٢)</sup> فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ» قَالَ<sup>(٣)</sup>: «يُخْرِجُ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَلَا يَخْرِجُ مِنَ الْإِسْلَامِ، فَإِذَا تَابَ: تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>، قَالَ<sup>(٥)</sup>: رَجَعَ إِلَى الْإِيمَانِ».

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ:

مَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِيمَانَ يُزِيدُ وَيَنْقُصُ؛ يُزِيدُ بِالطَّاعَاتِ<sup>(٦)</sup> وَيَنْقُصُ بِالْمَعَاصِي<sup>(٧)</sup>، وَالْإِسْلَامُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: يُزِيدُ وَيَنْقُصُ<sup>(٨)</sup>.

وقد روي عن<sup>(٩)</sup> جماعة ممن تقدّم أنّهم قالوا: إذا زنى نُزِعَ منه الْإِيمَانُ،

(١) في (ط): «دائرة».

(٢) في الأصل و(ن): «مقصوراً»، ولعل «محصوراً» أصح.

(٣) في (ط): «ثم قال».

(٤) «عليه»: ساقطة من (م).

(٥) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٦) في (م) و(ط): «بالطاعة».

(٧) في (م) و(ط): «بالمعصية».

(٨) هذا على اعتبار أن الإسلام الكلمة كما صحّ عن الزُّهري قوله «الإسلام الكلمة، والإيمان العمل» بمعنى أنه بمجرد تلفظه بالشهادتين يأخذ حكم المسلم. فهذا لا يتصور فيه الزيادة والنقصان. وإن أريد بالإسلام فعل الواجبات الظاهرة كلها فهذا يكون قابلاً للزيادة والنقصان كالإيمان. انظر كلام ابن تيمية في الاستثناء من الإسلام (ص ٣٩٧) من كتاب الإيمان.

(٩) «عن»: ساقطة من (ن).

فإنَّ تَابَ رَدَّهُ<sup>(١)</sup> اللهُ إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup>، كُلُّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ  
وَالْإِسْلَامَ لَيْسَ كَذَلِكَ. أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ  
تَرْكُ الصَّلَاةِ، فَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ» (\*).

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ / قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَرَنَ الزُّكَاةَ فِي كِتَابِهِ مَعَ الصَّلَاةِ،  
فَمَنْ لَمْ يُزَكِّ فَلَا صَلَاةَ لَهُ» (\*\*).

(م/٦٥)

٢٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) فِي (م) وَ(ط): «رَدَّ».

(٢) وَرَدَّ فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ #: «إِذَا زَنَى الرَّجُلُ  
خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، فَكَانَ عَلَيْهِ كَالظَّلْمَةِ، فَإِذَا انْقَلَعَ مِنْ عَلَيْهَا رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ»  
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَنِ (عُونَ ١٢ / ٤٥١) وَابْنُ جَرِيرٍ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ رَقْمَ  
١٤٠٩ (٢ / ١٥٤) وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١ / ٢٢) وَقَالَ: «صَحِيحٌ عَلَى  
شُرْطِ الشَّيْخَيْنِ» وَوَافِقُهُ الذَّهَبِيُّ. وَرَوَاهُ ابْنُ مَنْدَهٍ فِي الْإِيمَانِ ح: ٥١٩  
(٢ / ٦٠٠) وَصَحَّحَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الْفَتْحِ «١٢ / ٦١».

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ يَنْزِعُ  
الْإِيمَانَ مِنْهُ؟ قَالَ: هَكَذَا - وَشَيْكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. ثُمَّ أَخْرَجَهَا -، فَإِنَّ تَابَ عَادَ إِلَيْهِ  
هَكَذَا - وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي الْخُدُودِ ح: ٦٨٠٩ (١٢ / ١١٤).

(\* سَيَأْتِي مُسْتَدًّا فِي ح: ٢٦٥ فَمَا بَعْدَهَا، وَتَخْرِيجُهُ هُنَاكَ.

(\*\*) هَذَا الْأَثَرُ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ - بِلَفْظِ مِقَارِبٍ - ح: ٦٩٣  
(١ / ٣٣٤) وَذَكَرَ نَحْوَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِي الْإِيمَانِ (ص ٢٨٧)، وَعَزَاهُ  
إِلَى أَسَدِ بْنِ مُوسَى، وَهُوَ الْمُسَمَّى (أَسَدُ السَّنَةِ) مَرَّتَ تَرْجَمْتَهُ تَحْتَ رَقْمِ: ٨٨  
وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ الْمُسْنَدَ، كَمَا قِيلَ.

٢٢٦ - إِسْنَادُهُ: رِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

وَهُوَ مُتَّصِلٌ إِنْ صَحَّ سَمَاعُ الْأَعْمَشِ مِنْ مُجَاهِدٍ، وَإِلَّا فَقَدْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: «لَا  
يُثْبِتُ مِنْهَا إِلَّا مَا قَالَ سَمِعْتُ» التَّهْذِيبُ (٤ / ٢٢٥)، وَقَدْ عَنَّا هُنَا. وَقَدْ تَابَعَ  
الْأَعْمَشَ إِبرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ كَمَا فِي تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ.

\* زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ: الْجَزْرِيُّ، أَبُو أَسَامَةَ، أَصْلُهُ مِنَ الْكُوفَةِ، ثُمَّ سَكَنَ الرَّهَاءَ. ثِقَةٌ،  
لَهُ أَفْرَادٌ. مِنَ السَّادِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ: ١١٧ هـ وَقِيلَ: ١٢٤ هـ وَهُوَ سِتُّ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. =



جَدِّي، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن عبيد الله<sup>(١)</sup> بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا زَنِى نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ نَوْرَ الْإِيمَانِ، فَإِنْ شَاءَ رَدَّهُ إِلَيْهِ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُ».

٢٢٧- **وَحَدَّثَنَا** عُمَرُ<sup>(٢)</sup> بن أيوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ

(١) في (م) و(ط): «عبد الله»، وفي التقريب: «عبيد الله بن عمر» (١/٥٣٧)،  
لكن الصواب المثبت.  
(٢) في (م) و(ط): «عمرو».

تقريب (١/٢٧٢)، وتهذيب (٣/٣٩٧).

\* عبيد الله بن عمرو: هو ابن أبي الوليد الرقي، أبو وهب، الأسدي، ثقة، فقيه ربما وهم، من الثالثة، مات سنة ثمانين ومائة عن ثمانين سنة. تقريب (١/٥٣٧)،  
وتهذيب (٧/٤٢).

\* جدُّ أبي شعيب: هو أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب، قال فيه أبو حاتم: صدوق ثقة، تقدم في ح: ١٧.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٩٥١ (ص ٦٠٥) من طريق إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد. به مختصراً وعزاه الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢/٥٩) إلى أبي جعفر الطبري مرفوعاً؛ حيث قال: «رُوي مرفوعاً أخرجه أبو جعفر الطبري من طريق مجاهد عن ابن عباس...» وانظر ح: ٢٢٨ الآتي.

٢٢٧- إسناده: رجاله ثقات، كسابقه. فيه عننة الأعمش.

\* أبو معمر القطيعي: إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي، أصله هروي، ثقة مأمون. من العاشرة، مات سنة: ٢٣٦ هـ. تقريب (١/٦٥)، وتهذيب (١/٢٧٣).

تخريجه:

روى نحوه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٧٢ (ص ٢٢)، كما روى نحوه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٥٥ (١/٣٥٢)، وانظر الأثر التالي وتخريجه.

القَطِيعِي، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُسَمِّي غُلْمَانَهُ تَسْمِيَةَ الْعَرَبِ، وَيَقُولُ: ( لَا تَزْنُوا فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا زَنَى نُزِعَ مِنْهُ نُورُ الْإِيمَانِ ).

٢٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُرُوذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ سَفْيَانَ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لَغُلْمَانِهِ: ( مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ / الْبَاءَةَ زَوْجَانَهُ، <sup>(١)</sup> لَا يَزْنِي مِنْكُمْ <sup>(٢)</sup> زَانَ إِلَّا نُزِعَ اللَّهُ مِنْهُ نُورَ الْإِيمَانِ، فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِ <sup>(٣)</sup> رَدَّهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَعَهُ مِنْهُ <sup>(٤)</sup> مَنَعَهُ ).

(١١٤/ط)

٢٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ <sup>(٥)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُرُوذِيُّ، قَالَ:

(١) فِي (ط) زِيَادَةٌ: «فِيهِ».

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٣)، (٤) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٥) فِي (م) وَ(ط) زِيَادَةٌ: «أَيْضًا».

٢٢٨ - إِسْنَادُهُ: فِيهِ ضَعْفٌ.

\* فِيهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ بْنِ جَابِرِ الْبَجَلِيِّ الْكُوفِيِّ، صَدُوقٌ، لَيْسَ الْحَفِظُ، مِنَ الْخَاصَّةِ. تَقْرِيبٌ (٤٤/١). تَهْذِيبٌ (١٦٧/١).

وَفِيهِ شَيْخُ الْمَصْنُوفِ ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ (١٩٥/٣) وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، لَكِنَّهُ مَتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْإِيمَانِ ح: ٧٢ (ص ٣٢) وَحَسَنَ الْأَلْبَانِيُّ إِسْنَادَهُ وَرَوَاهُ الْحَلَالُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي الْإِيمَانِ (وَرَقَّةٌ ١٢٢)، وَابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَرِ ح: ١٤٢٥ (١٥٩/٢) بِنَحْوِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكَبْرَى رَقْمَ ٩٥٢ (ص ٦٠٦) وَبَعْضُهُ فِي ح: ٩٥١ (ص ٦٠٥) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنِ مُجَاهِدٍ... بِهِ.

٢٢٩ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدٌ - يَعْنِي: ابْنَ هَارُونَ - قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: (الإيمان نوره، فمن رزى فارقه الإيمان فإن لام نفسه، وراجع راجعه<sup>(١)</sup> الإيمان).

٢٣٠- وحدثنا (٢) أبو نصر، قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أحمد،

(١) في (م) و(ط): «رجع إليه».

(٢) في (م) و(ط): «وحدثني».

\* فيه شيخ المصنف ذكره الخطيب في تاريخه (٣/١٩٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. تقدم في ح: ٢٢٥ لكنه متابع كما في التخريج مروى بأسانيد أخرى صحيحة.

\* أبو زُرْعَةَ: هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي، الكوفي، قيل اسمه: هَرَمٌ، وقيل: عَمْرُو، وقيل: عبد الله، وقيل: عبد الرحمن وقيل: جرير: ثقة من الثالثة. تقريب (٢/٤٢٤)، وتهذيب (١٢/٩٩).

\* علي بن مُدْرِكٍ: النُّخَعِيُّ، أبو مُدْرِكٍ الكوفي، ثقة، من الرابعة مات سنة ١٢٠ هـ. تقريب (٢/٤٤)، وتهذيب (٧/٣٨١).

تخرجه:

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان (ص٧)، وأحمد في الإيمان ورقة (١٢١)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٥٣ (١/٣٥١) بإسناد صحيح وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٩٦٣ (ص٦٠٩) من طريق عبد الوهاب الوراق. قال: أخبرنا يزيد... به. وروى نحوه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ح: ١٤٠٣ (٢/١٥٣).

٢٣٠- إسناده: ضعيف. فيه ثلاث علل:

أ- كونه مُرْسَلًا، فهو من مراسيل الحسن البصري رحمه الله.

ب- فيه الفضل بن دَلْهَمٍ: الواسطي ثم البصري، القَصَّاب، لَبِّنُ الحديث، ورمي بالاعتزال من السابعة. تقريب (٢/١١٠)، وتهذيب (٨/٢٧٦).

ج- وفيه أيضا: شيخ المصنف مجهول الحال كما تقدّم، لكنه متابع كما في التخريج.

قال: حدثنا وكيع، عن الفضل بن (١) دلهم، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ينزع الله (٢) منه نور الإيمان // كما يخلع أحدكم قميصه، فإن تاب تاب الله عليه //» (٣).

٢٣١- وحدثنا أيضاً أبو نصر، قال: حدثنا (٤) أبو بكر، قال: حدثنا

أحمد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن أشعث، عن الحسن، عن النبي ﷺ قال: «ينزع الله (٥) منه الإيمان، فإن تاب أعيد إليه الإيمان».

(١) «بن»: ساقطة من (م).

(٢) لفظ الجلالة: ساقط من (م) و(ط).

(٣) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط).

(٤) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٥) لفظ الجلالة: ساقط من (ن)، وفي (م) و(ط): «ينزع الإيمان».

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٩٥٤ ص ٦٠٦، ١١٤٤ (ص ٧٤٢) من طريق وكيع . . به . وروى نحوه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٢٦ (١٥٩/٢) وروى الحاكم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ زَنَى وَشَرِبَ الْخَمْرَ نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ الْإِيمَانَ كَمَا يَخْلَعُ الْإِنْسَانُ الْقَمِيصَ مِنْ رَأْسِهِ» المستدرک (٢٢/١) وذكر أن مسلماً احتج برواياته . ووافقته الذهبي .

٢٣١- إسناده: ضعيف؛ فيه ثلاث علك:

أ- كونه مراسلاً من مراسيل الحسن .

ب- وفيه أيضاً: أشعث: وهو ابن سوار الكندي النجار الأقرق الأثرم صاحب التواييت قاضي الأهواز، ضعيف من السادسة مات سنة ١٣٦ هـ . تقريب (٧٩/١)، وتهذيب (٣٢٥/١) .

ج- وفيه شيخ المصنف، تقدم في ح: ٢٢٥ .

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٩٤٢ (ص ٦٠١) من طريق الإمام أحمد . . به . وانظر الحديث السابق وتخريجه .

٢٣٢- // قال: **وحدَّثنا** أبو بكر، حَدَّثَنَا // (١) أحمد (٢)، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد، عن عَوْفٍ، قال: قال الحسن: (يُجَانِبُهُ الْإِيمَانَ مَا دَامَ (٣) كَذَلِكَ فَإِنْ رَجَعَ رَاجَعَهُ الْإِيمَانَ).

٢٣٣- **وحدَّثنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْةَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو (٤)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

(١) ما بين العلامين // - // ساقط من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «قال أحمد».

(٣) في (م) و(ط): «ما كان».

(٤) في (م) و(ط): «عمر».

٢٣٢- إسناده: صحيح.

\* عوف: هو ابن أبي جميلة، ثقة، رُمي بالقدَر والتشيع، تقدم في ح: ٥٣. تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٥٦ (١/٣٥٢) من طريق أبيه . . به.

٢٣٣- إسناده: حسن.

\* فيه: محمد بن عمرو: وهو الليثي، صدوق له أوهام، وقد وثق، تقدم في ح: ٢١، وقد توبع في الحديث التالي. والحديث له طرق أخرى صحيحة.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان رقم ١٧ و ١٨ (ص ٨)، وأحمد في المسند (٢/٢٥٠، ٤٧٢)، وأبو داود في السنة (عون ١٢/٤٣٩)، والترمذي في الرضاع ح: ١١٦٢ (٣/٤٥٧) وفيه زيادة. وقال: «حسن صحيح» والحاكم في المستدرک (١/٣) وصححه ووافقه الذهبي وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٨٢٤ و ٨٢٥ (ص ٥٣٨): جميعهم من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة به. ورواه أحمد (٢/٥٢٧) من طريق محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، ورواه المصنّف في الحديث التالي، وابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٢٠ (ص ٨)، =

٢٣٤- (١) وحدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ  
ابن عمرو قال: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عن  
القَعْقَعِ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ  
إِيمَانًا، أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا».

٢٣٥- وحدثنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عن مالك بن  
أنس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن ابن عمر (٢) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مرَّ على رجل  
من الأنصار وهو يعِظُ أخاه في الحياء، فقال ﷺ: «دَعَهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ  
الإِيمَانِ»./ (١١٥/ط)

(١) حديث (٢٣٤): ساقط من (ط) بتمامه.

(٢) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

والحاكم في المستدرک (٣/١)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح ٨٢٦ (ص ٥٣٩):  
جميعهم من طريق محمد بن عجلان عن القعقاع، عن أبي صالح عن أبي  
هريرة... به.

ورواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ١٩ (ص ٨)، وأحمد في المسند (٩٩/٦) من طريق  
أبي قلابة، عن عائشة.

٢٣٤- إسناده: صحيح.

\* فيه محمد بن عجلان: صدوق، إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة. يعني التي  
رواها عن سعيد المقبري. تقدم في ح: ٢١٢ وقد توبع كما في الأثر المتقدم وتخريجه  
فينجبر بذلك.

\* أنس بن عياض: ابن ضمرة، أبو عبد الرحمن الليثي، أبو حمزة المدني، ثقة، من  
الثامنة، مات سنة ٢٠٠ هـ وله ست وتسعون سنة. تقريب (١/٨٤)، وتهذيب  
(١/٣٧٥).

تخريجه:

تقدم أنفا.

٢٣٥- إسناده: صحيح.

\* سالم: هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عمر، أو أبو عبد الله، المدني،  
أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبًا عادلاً فاضلاً، كان يُشَبَّهُ بأبيه في الهدى والسمت، =

٢٣٦- **وحدَّثنا** أبو نصر محمد بن كُرْدِي، قال، حَدَّثنا / أبو بكر (ن/٤٣)  
 المَرُودِي قال: حَدَّثنا أحمد، قال: حَدَّثنا وَكَيْع، عن سُفْيَانَ، عن الأَعْمَش، عن  
 حَيْثَمَةَ، عن عبد الله بن عمرو، قال: (يأتي على النَّاسِ زمانٌ يجتمعون في /  
 المساجد، ليس فيهم مؤمن).  
 =

من كبار الثالثة، مات في أواخر سنة: ١٠٦ هـ على الصحيح. تقريب (٢٨٠/١)،  
 وتهذيب (٤٣٦/٣).

تخريجه:

رواه الإمام مالك في الموطأ (٢/٩٠٥) وابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٦٨ (ص ٢١)  
 والعدني في الإيمان رقم ٤٤ (ص ١١٠) والحميدي في مسنده ح: ٦٢٥ (٢/٢٨١)  
 وعبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠١٤٦ (١١/١٤٢) وأحمد في المسند (٢/٥٦)،  
 (١٤٧) وفي الإيمان له (ق ١١٧).

ورواه البخاري ح: ٢٤ (١/٧٤) ومسلم ح: ٣٦ (١/٦٣) وأبو داود (عون  
 ١٣/١٥٠) والترمذي ح: ٢٦١٥ (٥/١١) والنسائي (٨/١٢١) وابن ماجه ح: ٥٨  
 (١/٢٢).

٢٣٦- إسناده:

\* فيه شيخ المصنف، تقدم في ح: ٢٢٥ ولم يُذكر فيه جرح ولا توثيق لكنه متابع  
 كما في التخريج وكما في الخبر التالي.

\* حَيْثَمَةَ: هو ابن عبد الرحمن بن أبي سَبْرَةَ؛ الجعفي، الكوفي، ثقة، وكان يرسل،  
 من الثالثة، مات بعد سنة ثمانين. تقريب (١/٢٣٠) تهذيب (٣/١٧٨) المراسيل  
 ص ٥٤.

والخبر ورد من طرق أخرى صحيحة كما في التخريج.

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٤٢ أ) ووكيع في الزهد (٢٧١)  
 وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤/٤٤٢) وصححه ووافقه الذهبي، وعزاه صاحب  
 كنز العمال في ح: ٣١١٠٩ (١١/١٧٦) إلى ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر.  
 وأخرجه المصنف في الحديث التالي. وابن أبي شيبة في الإيمان ح: ١٠١ (ص ٣٣)  
 وفي المُصنَّف له (١١/٢٣)، (١٥/١٧٦)، والفرّيابي في صفة المناقب ح: ١٠٨  
 (ص ٨٠). جميعهم من طريق فضيل عن الأعمش... به.

٢٣٧- **حدثنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

فُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: (يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْتَمِعُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ لَيْسَ فِيهِمْ مَوْمنٌ).

٢٣٨- **وحدثنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ (١) اللَّهِ بْنِ مَعَاذٍ، قَالَ حَدَّثَنَا

(١) فِي (م) وَ(ط): «عبد الله».

وأخرجه المصنف في الحديث الذي يليه، والفريابي ح: ١٠٩ (ص ٨٠): كلاهما من طريق شعبة عن الأعمش . . به .

وأخرجه الفريابي ح ١١٠ (ص ٨٠) من طريق خالد بن الحارث، قال: حدثنا شعبة . . به .

وقال الألباني في تعليقه على الإيمان لابن أبي شيبة: «إسناده موقوف صحيح على شرط الشيخين».

٢٣٧- إسناده: صحيح .

\* فضيل بن عياض: ابن مسعود التيمي، أبو علي، الزاهد المشهور، أصله من خراسان وسكن مكة، ثقة عابد إمام، من الثامنة مات سنة: ١٨٧ هـ وقيل قبلها. تقريب (١١٣/٢)، وتهذيب (٢٩٤/٨).

تخريجه:

تقدم أنفا.

٢٣٨- إسناده: صحيح .

\* عبید الله بن معاذ: ابن معاذ بن نصر بن حسان العبّري أبو عمرو البصري، ثقة حافظ، رجح ابن معين أخاه المشي عليه، من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين بعد المائتين. تقريب (٥٣٩/١)، وتهذيب (٤٨/٧).

\* أبوه: معاذ بن معاذ: ثقة متقن. تقدم في ح: ٢٠٦.

تخريجه:

تقدم في الحديث ٢٣٦



أبي، قال: حَدَّثَنَا شَعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ:  
«لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْتَمِعُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ، مَا<sup>(١)</sup> فِيهِمْ مُؤْمِنٌ». / (٤/٢٢)

قال محمد بن الحسين:

كل هذه الآثار تُدَلُّ على زيادة الإيمان ونقصانه<sup>(٢)</sup>، وسند ذكر من القرآن ما يدلُّ على ما قلنا، وهذا طريق من أراد الله به خيراً.

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا<sup>(٣)</sup>﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزادتهم إيمانًا وهم يستبشرون ﴿<sup>(٤)</sup>﴾.

وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(٥)</sup> لِيَزِدُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾<sup>(٦)</sup>.

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾<sup>(٧)</sup>.

وقال تعالى فيما أثنى به<sup>(٨)</sup> على أصحاب الكهف: ﴿إِنَّهُمْ فَتِيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ<sup>(٩)</sup> وَزِدْنَاهُمْ هُدًى<sup>(١٠)</sup> وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾<sup>(١٠)</sup>.

(١) في (م) و(ط): «ليس».

(٢) في (ط): «ونقصه».

(٣) في (م) و(ط): إلى هنا من الآية.

(٤) سورة التوبة، آية: ١٢٤.

(٥) في (م) و(ط): إلى هنا من الآية.

(٦) سورة الفتح، آية: ٤.

(٧) سورة محمد، آية: ١٧.

(٨) «به»: ساقطة من (ط).

(٩) في (م): إلى هنا من الآية، وفي (ط) إلى قوله: «وهدى».

(١٠) سورة الكهف، آية: ١٣.

وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ (١)  
وَإِذَا تَلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ .

وقال تعالى: ﴿ لَيْسَتِ يَاقِينِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدُّدَ الَّذِينَ آمَنُوا  
إِيمَانًا ﴾ (٣) .

وهذا في القرآن كثير.

وقال تعالى: ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ (٤) قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ  
فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ (٥) .

٢٣٩ - ٢٣٨ أبو حفص عمر بن أيوب السَّقَطِي، قال: سمعت أبا  
جعفر محمد بن سليمان لُوَيْن، قال: سمعت سُفْيَانَ بن عِيْنَةَ يقول غَيْرَ مَرَّةٍ:  
(الإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ)، قال ابن عيينة: (فَأَخَذْنَاهُ) (٦) مِمَّنْ قَبْلَنَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ،  
وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ)، قيل لابن عيينة: يزيد وينقص؟ قال: فأى شيءٍ  
إِذَا؟ / (١١٦/ط)

(١) في (م) ذكر إلى هنا، وفي (ط) إلى قوله: «إيماناً» .

(٢) سورة الأنفال، آية: ٢ .

(٣) سورة المدثر، آية: ٣١ .

(٤) في (م) ذكر إلى هنا من الآية. وفي (ط): إلى قوله: «إيماناً» .

(٥) سورة آل عمران، آية: ١٧٣ .

(٦) في (م) و(ط): «وأخذناه» .

٢٣٩ - إسناداه: صحيح .

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح/ ٧٣٨ (١/٣٤٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى  
رقم: ١١٤٣ (ص ٧٤٢): كلاهما من طريق محمد بن سليمان . به .

٢٤٠- **وحدثنا** عَمْرُ بْنُ أَيُّوبَ، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدُّورقي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ الْمُغْبِرَةِ، قال: قيل لسفيان بن عُيينة: الإيمان يزيد وينقص؟ قال: «أليس تَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ؟ (فَزَادَهُمْ إِيمَانًا) فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ» (١). قيل: ينقص؟ قال: «لَيْسَ شَيْءٌ يَزِيدُ إِلَّا وَهُوَ» (٢) ينقص».

٢٤١- **وحدثنا** عمر بن أيوب، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورقي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِي، قال: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّورِي يَقُولُ: «إِنَّ

(١) هي جزء من آية: (١٧٣) مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، وَهِيَ: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ: ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ. وَإِنَّمَا هُنَاكَ: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيْكُمُ زَادَتْ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزادتهم إيمانًا وهم يستبشرون﴾. وَفِي الْأَنْفَالِ آيَةٌ: ٢: ﴿وَإِذَا تَلَّيْتُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا...﴾ الْآيَةُ، وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ مَرَادُ سُفْيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَيْ الْإِشْتِقَاقُ مِنْ مَادَّةِ (الزيادة). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) فِي (ن): طمس.

٢٤٠- إسناده: صحيح.

\* أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ الْمُغْبِرَةِ: بَغْدَادِي، رَوَى عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ. قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: هُوَ بَغْدَادِي صَدُوقٌ» وَذَكَرَ الْخَطِيبُ أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ: «ثِقَةٌ مَأْمُونٌ» الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٤٦٨/٨)، وَتَارِيخُ بَغْدَادٍ (٢٨٤/١٣).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١١٢٨ (ص ٧٣٧) من طريق أبي أيوب قال: حدثنا يعقوب... به.

٢٤١- إسناده: ضعيف جداً.

\* فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِي: أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِي، شَامِي الْأَصْلِ، لَقِبَهُ كَاوُ، كَذَّبُوهُ، مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ. تَقْرِيبُ (٢٠١/٢) تَهْذِيبُ (٤٠٧/٩).

الإيمان يزيدُ وينقصُ» قال سفيان: «وأقول: إنَّ الإيمانَ ما وقَّرَ في الصِّدْرِ (١) وصدَّقَهُ العَمَلُ».

٢٤٢- وحدثنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن مَخْلَد العَطَّار، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر ابن زَنْجَوِيَّة قال: حَدَّثَنَا عبد الرزاق، قال: سمعت سُفْيَانَ الثَّوْرِي وابن جُرَيْجٍ ومَعْمَرًا يقولون: (الإيمانُ قولٌ وَعَمَلٌ، يزيد وينقص).

٢٤٣- وحدثنا أبو بكر بنُ أَبِي داود، قال: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بن شَبِيب، قال: حَدَّثَنَا عبد الرزاق، قال: سمعت مَعْمَرًا وسفيان الثَّوْرِي ومالك بن أنس وابن جُرَيْجٍ، وسفيان بن عيينة يقولون: (الإيمانُ قول وعمل، يزيد وينقص).

---

(١) (م) و(ط): «الصدور».

---

تخريجه:

لم أجده عند غير المصنف.

٢٤٢- إسناده: صحيح.

تخريجه: انظر الذي يليه.

٢٤٣- إسناده: صحيح.

\* سلمة بن شبيب: المسمعي التيسابوري، نزيل مكة، ثقة من كبار الحادية عشرة،

مات سنة بضع وأربعين ومائتين. تقريب (٣١٦/١)، وتهذيب (١٤٦/٤).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح/٧٢٦ (٣٤٢/١) بأتم منه من طريق سلمة. به،

وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٠٩٩ (ص ٧٠٠) من طريق أحمد بن منصور

الرَّمَادِي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرزاق. . به

(م/٦٧)

٢٤٤- (١) **أخبرنا** خلف بن عمرو العكبري، / قال: حدثنا الحميدي،

قال: سمعت ابن عيينة يقول: (الإيمان قولٌ وعملٌ، يزيد وينقص)، فقال له أخوه إبراهيم بن عيينة: يا أبا محمد، لا تقولن: يزيد وينقص. فغضب وقال: (اسكت يا صبي، بلى حتى لا يبقى منه شيء).

٢٤٥- **أخبرنا** أبو العباس أحمد بن موسى بن زنجوية، القطان، قال:

حدثنا إبراهيم بن الوليد القرشي، قال: حدثنا فديك - يعني ابن [سليمان] (٢) -، قال: سمعت الأوزاعي يقول: (الإيمان قولٌ وعملٌ، يزيد وينقص، فمن زعم أن الإيمان يزيد ولا ينقص فاحذروه؛ فإنه مبتدع).

(١) في (م) و(ط): قَدَّمَ ح: ٢٤٥ على ح: ٢٤٤.

(٢) في جميع النسخ: «سلمان»، وفي كتب التراجم: سليمان.

٢٤٤- إسناده: صحيح.

\* الحميدي: هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي، المكي، أبو بكر، ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة، من العاشرة، مات سنة تسع عشرة ومئتين، وقيل بعدها. قال الحاكم: «كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره».

تقريب (١/٤١٥)، وتهذيب (٥/٢١٥).

تخريجه:

رواه الحميدي في أصول السنة له الملحق بمسنده (٢/٥٤٧) وابن أبي عمر العدني في الإيمان ح: ٢٨ (ص ٩٤)، والصابوني في عقيدة السلف أصحاب الحديث ح: ١٠٧ (ص ٦٩)، وابن بطة في الإبانة ح: ١١٤١ (ص ٧٤١) من طريق المصنف.

٢٤٥- إسناده: ضعيف. فيه علتان:

أ- فيه فديك بن سليمان، ويقال: ابن أبي سليمان، ويقال: اسم أبيه قيس، الفيسراني، العابد، مقبول من التاسعة. تقريب (٢/٧)، وتهذيب (٨/٢٥٧). ولم أجد له متابعا.

٢٤٦- **وحدَّثنا** ابن مَخْلَد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو داود، قال: سمعت أحمد ابن حنبل، قال<sup>(١)</sup>: (الإيمانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يزيد وينقص). / (ط/١١٧)

٢٤٧- **وحدَّثنا** ابن مَخْلَد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو داود، قال: حَدَّثَنَا أحمد، قال: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ<sup>(٢)</sup> بن النُّعْمَان، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن نافع، قال: كان مالك يقول: (الإيمانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يزيد وينقص).

٢٤٨- **وحدَّثنا** جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ الصَّنْدِكي، قال: حَدَّثَنَا الفضلُ بن زيادٍ، قال: حَدَّثَنَا أبو عبد الله - يعني: أحمد بن حنبل - قال: حَدَّثَنَا وكيع، قال:

(١) في (م) و(ط): «يقول».

(٢) في (ن) و(م) و(ط): «شريح».

= ب- وفيه: إبراهيم بن الوليد القرشي، لم أقف على ترجمته فيما لدي من مراجع بهذه النسبة «القرشي» وقد ذكر المزي في تهذيب الكمال (١٠٩٢/٢) في ترجمة قُديك بن سليمان أن من الذين رَوَاهُ عنه: إبراهيم بن الوليد بن سلمة الطبري، فلعله هذا. والطبري هذا ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٤٢/٢) وقال: «صدوق». وقال عنه السمعاني في الأنساب (١٩٩/٨): «ثقة». والله أعلم.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٢٤٦- إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٢)، ورواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٩٧/أ) عن عدة من تلاميذ الإمام، عنه، وانظر ح: ٢٦٢.

٢٤٧- إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٩٧ب).

٢٤٨- إسناده: صحيح.

حَدَّثَنَا / سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ( مَا نَقَصَتْ أَمَانَةُ عَبْدٍ إِلَّا نَقَصَ إِيمَانُهُ ).

٢٤٩ - **قَالَ الْفَضْلِيُّ:** وسمعت أبا عبد الله - وسئل عن نُقْصَانِ الْإِيمَانِ - ، فقال: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ( مَا انْتَقَصَتْ أَمَانَةُ عَبْدٍ إِلَّا انْتَقَصَ إِيمَانُهُ ).

قال: و<sup>(١)</sup> قال أحمد: قال وكيع: (الإيمانُ يزيد وينقص) وهو قول سفيان.

٢٥٠ - **حَدَّثَنَا** أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الحميد الواسطي،

(١) «قال و»: ساقطة من (م) و(ط).

**تخريجه:**

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ١٠ (ص ٦). وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٩٥ (١/٣٦٨) وابن بطة في الكبرى ح: ١١٣٣ (ص ٧٣٩) من طريق أحمد ومن طريق محمد بن إسماعيل عن وكيع . . به .

٢٤٩ - **إسناده:** صحيح .

**تخريجه:**

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١١٣٥ (ص ٧٣٩) والشرط الأخير منه رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٠٦ (١/٣١٠).

٢٥٠ - **إسناده:** حسن .

\* فيه: أبو الهيثم . وهو المرادي، الكوفي صاحب القصب، صدوق، من السادسة وقيل: اسمه عمّار . تقريب (٢/٤٨٥)، وتهذيب (١٢/٢٦٩).

وفيه: يوسف بن موسى القطان . صدوق أيضاً . تقدم في ح: ٢٠٠ وقد تابعه الإمام أحمد كما في السنة لابنه عبد الله ح: ٧٩٨ .

\* إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف الكوفي، =

قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قال: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قال: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عن أَبِي الْهَيْثَمِ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ (١) قال: «ليزداد إيماناً».

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: فيما ذكرت من هذا الباب مقنع لمن وَفَّقَهُ اللهُ تعالى للرشاد، وسَلِمَ من الأهواء الضَّالَّةِ. / (١١٨/ط)

(١) سورة البقرة، آية: ٢٦٠.

= ثقة، تَكَلَّمَ فِيهِ بِلا حُجَّةٍ، من السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها؛ روى له الجماعة. تقريب (١/٦٤)، وتهذيب (١/٢٦١).

تخريجه:

رواه ابن جرير في التفسير (٥/٤٩٣) تحقيق أحمد شاكر من طريق ليث عن أبي الهيثم. . به. ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٩٨ (١/٣٦٩) وابن بطه في الإبانة ح: ١١٠٦ (ص ٧٢١) كلاهما من طريق وكيع. . به.



## ٢٥ - باب

القول بأن الإيمان تصديق بالقلب، وإقرار باللسان وعمل  
بالجوارح، لا يكون مؤمناً إلا بأن تجتمع<sup>(١)</sup> فيه هذه  
الخصال الثلاث.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

اعلموا - رحمننا الله وإياكم - أن الذي عليه علماء المسلمين: أن الإيمان واجب على جميع الخلق، وهو تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالجوارح.

ثم اعلموا أنه لا تجزئ<sup>(٢)</sup> المعرفة بالقلب والتصديق، إلا أن يكون معه الإيمان باللسان نطقاً، ولا تجزئ معرفة بالقلب ونطق اللسان حتى يكون عمل بالجوارح، فإذا كملت فيه هذه الخصال الثلاث<sup>(٣)</sup> كان مؤمناً، دل على ذلك القرآن<sup>(٤)</sup> والسنة وقول علماء المسلمين.

فأما ما لزم القلب من فرض الإيمان فقول الله تعالى في سورة المائدة:  
﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ .. ﴾<sup>(٥)</sup>.

وقال تعالى: ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ

(١) في (م) و(ط): «أن يجتمع».

(٢) في (ن): «لا يجزئ».

(٣) في (ن) و(ط): «الثلاث الخصال».

(٤) في (م) و(ط): «الكتاب».

(٥) ساقطة من (ن)، وفي (م) و(ط): إلى قوله جل وعلا: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ

اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ .. ﴾ فذكر الآية كاملة. والآية هي الواحدة والأربعون.

بِالإِيمَانِ وَلَكِنَّ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾

وقال تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ...﴾ (٢) الآية.

فهذا مما يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ عَلَى (٣) الْقَلْبِ الْإِيمَانَ، وَهُوَ التَّصَدِّيقُ وَالْمَعْرِفَةُ، لَا يَنْفَعُ الْقَوْلَ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْقَلْبُ مُصَدِّقًا بِمَا يَنْطِقُ بِهِ اللِّسَانُ مَعَ الْعَمَلِ، فَاعْلَمُوا / ذَلِكَ. (م/٦٨)

وأما فرض الإيمان باللسان فقوله (٤) تعالى في سورة البقرة: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٣٦)﴾ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا [فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ] (٥) ﴿٦﴾ الآية. (ط/١١٩)

وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ...﴾ الآية (٨).

(١) سورة النحل، آية: ١٠٦.

(٢) سورة الحجرات، آية: ١٤.

(٣) في (ط): «علم».

(٤) في (م): «بقول الله».

(٥) ما بين المعقوفين زيادة عما في الأصل و(ن)، وهو مثبت في (م) و(ط).

(٦) آية: ١٣٦ و١٣٧.

(٧) في (م) و(ط): «قولوا»، وهو خطأ.

(٨) الآية: ٨٤.

وقال النبي ﷺ: «أمرتُ أنْ أقاتلَ النَّاسَ حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلاَّ اللهُ، وأني رسولُ اللهِ» (\*) وذكر الحديث .

فهذا الإيمانُ باللسانِ نطقاً فرضاً واجباً<sup>(١)</sup> .

وأما الإيمانُ بما فُرضَ على الجوارح تصديقاً لما<sup>(٢)</sup> آمن به القلبُ ونطقَ به اللسانُ، فقوله<sup>(٣)</sup> تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾. <sup>(٤)</sup> إلى ﴿تَفْلِحُونَ﴾ <sup>(٥)</sup> . وقال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ في غير موضع من القرآن<sup>(٦)</sup>، ومثله فرض الصيام على جميع البدن، ومثله فرض الجهاد بالبدن وبجميع الجوارح .

(١) كذا في الأصل! ولعل المراد: أعدُّه، أو أراه فرضاً واجباً .

(٢) في (م) و(ط): «بما» .

(٣) في (م): «يقول اللهُ» .

(٤) في (ط): أكمل الآية .

(٥) سورة الحج، آية: ٧٧ .

(٦) جاءت في القرآن الكريم في ثمان مواضع: ست منها بالواو: «وأقيموا» في سورة البقرة في آية: (٤٣) وآية: (١١٠) وفي سورة النساء آية: (٧٧)، وفي سورة النور آية: (٥٦)، وفي سورة المزمّل آية: (٢٠)؛ واثنتان بالفاء: «فأقيموا» في سورة الحج آية: (٧٨)، وسورة المجادلة آية: (١٣) .

(\*) رواه البخاري في الإيمان ح: ٢٥ (٧٥/١) وغيره من المواضع عن ابن عمر .

ورواه مسلم في الإيمان ح: ٢٠ عن عمر، وح: ٢١ عن أبي هريرة، وح: ٢٢ عن ابن

عمر (٥٣-٥١/١) ورواه أبو داود في الجهاد (عون ٧/٣٠٠) والترمذي في الإيمان

ح: ٢٦٠٦ (٣/٥) عن أبي هريرة . ورواه النسائي في الزكاة (١٤/٥) وابن ماجه في

الفتن ح: ٣٩٢٧، ٣٩٢٨ (٢/١٢٩٥) وغيرهم وهو من الأحاديث المتواترة كما في

قطف الأزهار للسيوطي .

فالأعمال - رحمكم الله - بالجوارح تصديق عن الإيمان<sup>(١)</sup> بالقلب واللسان، فمن لم يُصَدِّقَ الإيمانَ بعمله بجوارحه<sup>(٢)</sup>؛ مثل الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وأشباه لهذه، ورضي من نفسه بالمعرفة والقول لم يكن مؤمناً، ولم تنفعه<sup>(٣)</sup> المعرفة والقول، وكان تركه للعمل<sup>(٤)</sup> تكذيباً لإيمانه، وكان العمل بما ذكرناه<sup>(٥)</sup> تصديقاً منه لإيمانه، وبالله التوفيق.

وقد قال تعالى لنبيه ﷺ: ﴿... لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾<sup>(٦)</sup> فقد بيّن النبي ﷺ لأُمَّتِهِ شَرَائِعَ الإِيمَانِ أَنَّهَا عَلَى هَذَا النَّعْتِ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ.

وقد قال تعالى في كتابه، وَبَيَّنَّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ أَنَّ الإِيمَانَ / لا يكون إلا بعمل، وَبَيَّنَّه النبي ﷺ<sup>(٧)</sup>، خلاف ما قالت المرجئة الذين لعب بهم الشيطان. (ط/١٢٠)

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ

(ن/٤٥)

(١) في (ط): «للإيمان» ولعله الصواب.

(٢) كذا في الأصل و(ن)، وفي (م): بعمله جوارحه وفي هامشها لعله: بعمل جوارحه، وفي (ط): بعمل جوارحه.

(٣) في (ن): «ينفعه».

(٤) ساقطة من (م)، وفي (ط): «العمل».

(٥) في (م) و(ط): «ذكرنا».

(٦) سورة النحل، آية: ٤٤.

(٧) في (م): «وبينه لرسوله»، وفي (ط): «وبينه رسوله».

السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ فِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ  
إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ... ﴿١﴾ إِلَى ﴿...الْمُتَّقُونَ﴾ ﴿٢﴾.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

سأل أبو ذر النبي ﷺ // عن الإيمان فتلا // (٣) عليه (٤) هذه الآية .

٢٥١ - **أخبرنا** أبو بكر بن أبي داود، قال : حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قال :  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن عبد الكريم الجَزْرِي، عن

(١) في (م) و(ط) : أكمل الآية .

(٢) آية : ١٧٧ .

(٣) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط) .

(٤) في (ط) : «عن» .

٢٥١ - **إسناده** : رجاله ثقات ؛ إلا أنه منقطع ، لأن مجاهدًا لم يدرك أباذر ، فإنه مات  
قديمًا .

\* عبد الكريم الجَزْرِي : ثقة ، تقدم في ح : ١٢٣ .

\* سَلْمَةُ بْنُ شَبِيبٍ : ثقة ، تقدم في ح : ٢٤٣ .

تخريجه :

رواه عبد الرزاق في المصنف ح : ٢٠١١٠ (١٢٨/١١) عن معمر . . به ، وعزاه  
الحافظ ابن كثير لابن أبي حاتم (التفسير ١/ ٢٩٦) ثم قال : «وهذا منقطع» . وانظر  
السيوطي (الدر المنثور ١/ ٤١٠) ، وعزاه الحافظ في المطالب العالية (٣/ ٣٠٧) إلى  
إسحاق . وقال : «مرسل صحيح الإسناد» وقال في الفتح (١/ ٥١) «رجال ثقات» .  
والحديث رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح : ١٠٥٢ (ص ٦٦١) من طريق الإمام  
أحمد قال : حدثنا عبد الرزاق . . به .

ورواه المصنف في الحديث التالي ، والخلال في الإيمان (ق ١١٥ ب) ، والمروزي  
في الصلاة ح : ٤٠٩ (٤١٧/١) جميعهم من طريق الإمام أحمد قال : حدثنا  
عبد الرزاق . . به ، وانظر الحديث ٢٥٣ التالي وتخريجه .

مُجَاهِدٌ<sup>(١)</sup> أَنَّ أَبَا ذَرٍّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَرَأَ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُؤُوا وَجُوهَكُمْ...﴾<sup>(٣)</sup> الْآيَةَ.

قال مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وبهذا الحديث وبغيره<sup>(٤)</sup> يحتج<sup>(٥)</sup> أحمد ابن حنبل في كتاب الإيمان أنه قول عمل؛ وجاء من طرق.

٢٥٢ - حَدَّثَنَا<sup>(٦)</sup> أَبُو نَصْرٍ<sup>(٧)</sup> الْفَلَّاسُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ، / قال: حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرِ المُرُودِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ. / (م/٦٩)

وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ. (ع/٢٣)

٢٥٣ - وَأَقْبَرْنَا أَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي دَاوُدَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

(٢) في (م) و(ط): «فقال».

(٣) سورة البقرة، آية: ١٧٧.

(٤) في (م) و(ط): «وبغيره».

(٥) في (م) و(ط): «احتج»، ولعلها أصوب.

(٦) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٧) في (م): «نضر».

٢٥٢- إسناده: كسابقه. وفيه شيخ المصنف، وهو مجهول الحال، تقدم في ح: ٢٢٥،

ولكنه متابع كما في الحديث السابق وتخريجه.

تخريجه: كسابقه.

٢٥٣- إسناده: ضعيف للانقطاع.

\* القاسم: هو ابن عبد الرحمن: صدوق يرسل كثيراً، لم يدرك أباً ذر، تقدم في

ح: ٧٩.

\* عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي: صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه: أن من

سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، قال يعقوب ابن شيبة: «يصحح له ما روى عن

القاسم ومعن وشيوخه الكبار» وذكر هذا أيضاً عن ابن المديني، وقال أحمد: «من

سمع منه بالكوفة فسماعه جيد»، من السابعة، مات سنة: ١٦٠ هـ، وقيل: ١٦٥ هـ. =

ابن سيرة، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِي، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ...﴾ (١) قال - يعني: الرجل - ليس عن البرِّ/ سألتك، قال له أبو ذر: جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله كما سألتني، فقرأ عليه (٢) كما قرأت عليك، فأبى أن يرضى كما أبيت أن ترضى، فقال: اذن مني، فدنا منه فقال: (الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَعْمَلُ حَسَنَةً؛ فَتَسْرَهُ وَيَرْجُو ثَوَابَهَا) (٢) وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَتَسُوهُ، وَيَخَافُ عِقَابَهَا (٤).

(ط/١٢١)

(١) سورة البقرة، آية: ١٧٧.

(٢) «عليه»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) في (م) و(ط): «يرجو بها».

(٤) في (م) و(ط): «عاقبتها».

= تقريب (٤٨٧/١)، وتهذيب (٢١٠/٦)، والميزان (٥٧٤/٢)، والمغني (٣٨٢/٢)، وتاريخ بغداد (٢١٨/١٠)، والكواكب النيرات (ص ٢٨٧).  
\* جعفر بن عون: ابن جعفر بن عمرو بن حرث المخزومي، صدوق من التاسعة، مات سنة ست - وقيل سبع - ومائتين. تقريب (١٣١/١)، وتهذيب (١١٠/٢).  
\* محمد بن إسماعيل: ثقة تقدم في ح: ٢٠٢.

تخریجه:

رواه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ح: ٤٠٨ (٤١٦/١) من طريق المسعودي... به.  
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤١١/١) وعزاه إلى إسحاق بن راهوية في مسنده وعبد بن حميد، وابن مردويه. وحكم على إسناده ابن مردويه بالانقطاع الحافظ ابن كثير (٢٩٦/١) وكذلك الحافظ ابن حجر حكم بانقطاع إسناده إسحاق في المطالب العالية (٧٤/٣) وقال: «وله طريق أصح في التفسير» وقال في هامش المطالب العالية «قال البوصيري» رواه إسحاق، ورجاله ثقات. وأبو يعلى الموصلي (١٤/١).

## قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

اعلموا - رحمتنا الله وإياكم - يا أهل القرآن، ويا أهل العلم بالسنن (١) والآثار، ويا معشر من فَقَّهَهُمُ اللهُ تعالى في الدين بِعِلْمِ الحَلَالِ والحَرَامِ أنكم إن تَدَبَّرْتُمُ القرآن كما أمركم اللهُ تعالى، علمتم أن الله تعالى أوجب على المؤمنين بعد إيمانهم به وبرسوله العَمَل، وأنه تعالى لم يُثْنِ على المؤمنين بأنه قد رضي عنهم وأنهم قد رضوا عنه؛ وأثابهم على ذلك الدخول إلى الجنة والنجاة من النار إلا بالإيمان والعمل الصالح. قَرَنَ مع الإيمان العمل الصالح، لم يدخلهم الجنة بالإيمان وحده حتى ضَمَّ إليه العمل الصالح الذي (٢) وَفَّقَهُمُ له، فصار الإيمان لا يتمُّ لأحد حتى يكون مُصَدِّقًا بقلبه (٣)، وناطقًا بلسانه، وعاملاً بجوارحه، لا يخفى على (٤) من تدبَّر القرآن وتَصَفَّحَهُ، وجده كما ذكرت.

(١) في (م) و(ط): «يا أهل السنن».

(٢) في (ط): «زيادة قد».

(٣) في (م) زيادة: «عليه».

(٤) «على»: ساقطة من (ط).

أما الجزء الأخير من الحديث فقد جاء من طرق كثيرة بعضها صحيح؛ حيث رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠١٠٤ (١١/١٢٦)، وأحمد في المسند (٥/٢٥١ و٢٥٢ و٢٥٦) وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ح: ١٠٣، والحاكم في المستدرک (١٤/١): جميعهم من طريق يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جَدِّه مَمْطُور، عن أبي أمامة. قال الحاكم: «صحيح متصل على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي، وصححه الألباني. انظر الصحيحة رقم (٥٥٠). كما جاء من طرق أخرى عن عمر - في حديث طويل - عند أحمد (١٨/٢٦ - ١) والترمذي ح: ٢١٦٥ (٤/٦٦) وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه». وعن علي بن أبي طالب ذكره الهيثمي في المجمع (١/٨٦) وعن أبي رَزِين عند أحمد (٤/١٢) وعن أبي موسى عند أحمد أيضا (٤/٣٩٨).



وَأَعْلَمُوا - رَحِمْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ - أَنِّي قَدْ تَصَفَّحْتُ الْقُرْآنَ فَوَجَدْتُ (١) مَا ذَكَرْتَهُ فِي شَبِيهِهِ مِنْ خَمْسِينَ (٢) مَوْضِعًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى [أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى] (٣) لَمْ يَدْخُلِ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ بِالْإِيمَانِ وَحْدَهُ؛ بَلْ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَإِيَّاهُمْ، وَبِمَا وَفَّقَهُمْ لَهُ مِنَ الْإِيمَانِ (٤) وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ.

وَهَذَا رَدُّ عَلَى مَنْ قَالَ: الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ (٥)، وَرَدَ عَلَى مَنْ قَالَ: الْإِيمَانُ (٦) الْمَعْرِفَةُ وَالْقَوْلُ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلِ (٧)، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَائِلِ هَذَا.

- 
- (١) فِي (م) وَ(ط): «فَوَجَدْتُ فِيهِ».
- (٢) فِي (م) وَ(ط): سِتَّةٌ وَخَمْسِينَ مَوْضِعًا، وَالْمَوَاضِعُ الْمَذْكُورَةُ أَقَلُّ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ.
- (٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ.
- (٤) فِي (م) وَ(ط): «بِهِ».
- (٥) فِي (م) وَ(ط): «الْمَعْرِفَةُ».
- (٦) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).
- (٧) هَذِهِ مَقَالَةٌ الْمَرْجُئَةُ فِي الْإِيمَانِ عَلَى خِلَافِ بَيْنِهِمْ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: الْإِيمَانُ مَحَلُّهُ الْقَلْبُ. وَمِنْهُمْ مَنْ يُضَيِّفُ إِلَيْهِ إِقْرَارَ اللِّسَانِ. وَالَّذِينَ قَالُوا: مَحَلُّهُ الْقَلْبُ اخْتَلَفُوا فِي التَّسْمِيَةِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الْمَعْرِفَةُ. وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ التَّصَدِيقُ. (انظُرْ فَرْقَهُمْ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى بَابِ: ٢٩).
- وَأَصُولُ الْفُرُقِ الْمَخْتَلِفَةِ فِي الْإِيمَانِ تَنْقَسِمُ - بِحَسَبِ تَعَلُّقِهَا بِالْأَعْضَاءِ - إِلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ هِيَ:
- ١- الْقَائِلُونَ بِأَنَّ الْإِيمَانَ يَكُونُ: بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْجَوَارِحِ، وَهُمْ أَهْلُ السَّنَةِ وَالْخَوَارِجِ وَالْمَعْتَزِلَةَ.
- ٢- الْقَائِلُونَ بِأَنَّ الْإِيمَانَ يَكُونُ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ فَقَطْ، وَهُمْ: الْمَرْجُئَةُ وَالْفُقَهَاءُ، وَابْنُ كَلَّابٍ.
- ٣- الْقَائِلُونَ: إِنَّهُ بِاللِّسَانِ وَالْجَوَارِحِ فَقَطْ، وَهُمْ الْعَسَّانِيَّةُ، أَوْ فِرْقَةُ مَجْهُولَةَ.
- ٤- الْقَائِلُونَ إِنَّهُ بِالْقَلْبِ فَقَطْ، وَهُمْ: الْجَهْمِيَّةُ، وَالْمَرِّيْسِيَّةُ، وَالصَّالِحِيَّةُ، وَالْأَشْعَرِيَّةُ، وَالْمَاتَرِيْدِيَّةُ.

فَإِنْ قَالَ [قائل] (١): فاذا ذكر هذا الَّذِي بَيَّنَّتُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى لَيْسَتْغْنِي  
غَيْرُكَ عَنِ التَّصَفُّحِ لِلْقُرْآنِ .

قِيلَ لَهُ : نَعَمْ (٢) ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِدَلِّكَ (٣) وَالْمَعِينُ عَلَيْهِ .

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿ وَيَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا  
هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُوتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا  
خَالِدُونَ ﴾ (٤) .

(١٢٢/ط)

٥- القائلون إنه باللسان فقط ، وهم الكرامية .

انظر : ظاهرة الإرجاء في الفكر الإسلامي (ص ٢٨٤) للدكتور سفر الحوالي .  
رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى .

(١) ساقطة من الأصل و(ن) و(م) .

(٢) الواقع أن المصنف - رحمه الله - اكتفى بذكر بعض الآيات الكريمة ولم

يستقص جميع الآيات الدالة على ذلك ، فقد فاتته كثير من الآيات نحو قوله

تعالى في سورة البقرة ، آية : ٨٢ : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ وقوله تعالى في سورة هود ، آية : ٢٣ : ﴿ إِنَّ

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا

خَالِدُونَ ﴾ ونحوها في العنكبوت ٩ ، والروم : ٤٥ ، وص : ٢٨ ، وفصلت :

٨ ، والجناتية : ٢١ ، ومحمد : ١٢ ، والفتح : ٢٩ ، وغيرها من الآيات .

كما لم يذكر شيئاً من الآيات التي قَدِّمَتِ الْعَمَلِ عَلَى الْإِيمَانِ ؛ نَحْوِ مَا فِي

سورة طه ، آية : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا

هُضْمًا ﴾ ونحوها في الإسراء : ١٩ . ﴿ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ

مُؤْمِنٌ .. ﴾ الآية . وهذه الآيات من أقوى الدلالات على أنه لا إيمان بلا

عمل ، كما أنه لا عمل إلا بإيمان . والله أعلم .

(٣) ساقطة من (ن) .

(٤) آية : ٢٥ .

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا  
الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (١).

وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذِبْنَاهُمْ﴾ (٢) عَذَابًا  
شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (٣).

وقال تعالى في سورة النساء: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ  
مُطَهَّرَةٌ﴾ (٤) ... ﴿الآية (٥)﴾.

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ  
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ  
قِيلًا﴾ (٦).

وقال تعالى: ﴿لَنْ يَسْتَكْفِرَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ  
الْمُقْرَبُونَ...﴾ (٧) إلى قوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ /  
فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ...﴾ (٨) الآية (٨).

(١) البقرة، آية: ٢٧٧ .

(٢) في (م) و(ط): «فيعذبهم»، وهو خطأ .

(٣) آية: ٥٦، ٥٧ .

(٤) في (م)، (ط): أكمل الآية .

(٥) آية: ٥٧ .

(٦) النساء، آية: ١٢٢ .

(٧) في (م)، (ط): أكمل الآية .

(٨) النساء، آية: ١٧٢، ١٧٣ .

وقال تعالى في سورة المائدة: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١﴾.

وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مَبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢﴾.

وقال في سورة الأعراف: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ... ﴿٣﴾ إِلَى: ﴿أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤﴾.

(١٢٣/ط)

وقال تعالى في سورة براءة: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً [عِنْدَ اللَّهِ] (٥)... ﴿٦﴾.

وقال تعالى: ﴿لَكِنَّ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ... ﴿٧﴾ الآية (٨).

(١) آية: ٩، ١٠.

(٢) آية: ٤٨.

(٣) في (م)، (ط): أكمل الآية.

(٤) آية: ٤٢، ٤٣.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة عما في الأصل و(ن)، وفي (م) و(ط): أكمل الآية.

(٦) آية: ٢٠.

(٧) في (م)، (ط): أكمل الآية.

(٨) التوبة، آية: ٨٨.

## قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

اعتبرُوا - رحمكم الله - [بما] (١) تسمعون، لم يُعْطِهِمْ مولاهم هذا الخير كُلَّهُ بالإيمان وَحْدَهُ، حتى ذكر هجرتهم وجهادهم بأموالهم وأنفسهم .

وقد علمتم أن الله تعالى ذكر (٢) قوما آمنوا بمكة وَلَمْ يَهَاجِرُوا معه، ماذا قال فيهم؟ وهو قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِّنْ وَلَايَتِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يَهَاجِرُوا // وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ // (٣) ... ﴾ (٤) .

ثم ذكر قوماً آمنوا بمكة، وأمكنتهم الهجرة إليه فلم يهاجروا، فقال فيهم قولاً [هو] (٥) أعظم من هذا، وهو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ (٧) .

(٧١/م)

ثم عذَرَ تعالى من لم يستطع الهجرة، ولا النهوض بعد إيمانه / فقال تعالى : ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً

(١) في الأصل و(ن) ، (م) : «ما» .

(٢) في هامش (م) ، (ط) : «لما ذكر» .

(٣) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) ، (ط) ، وبقية الآية : ﴿ ... إِلَّا عَلَىٰ

قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيقَاتٌ ... ﴾ الآية ، ولا يحسن حذف هذا الجزء من الآية ؛ لأنه يخل بالمعنى .

(٤) الأنفال ، آية : ٧٢ .

(٥) في الأصل و(ن) : أعظم هو !

(٦) في (م) : توفتهم ، وهو خطأ .

(٧) النساء ، آية : ٩٧ .

(١٢٤/ط) وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا (٩٨) فَأَوْلَتْكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ... ﴿٨﴾ الآية / .

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

كُلُّ هذا يدلُّ على أَنَّ الإيْمَانَ تصديق بالقلب وقول باللسان، وعمل بالجوارح، لا يجوز غير (٢) هذا، رداً على المرجئة الذين لعب بهم الشيطان، مَيِّزُوا هَذَا تَفَقَّهُوا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وقال عز وجل في سورة يونس: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ...﴾ (٣)

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ...﴾ (٤) الآية .

وقال تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [٥] ... ﴿٦﴾ الآية (٦) .

وقال تعالى في سورة الرعد: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (٢٨) الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنَ مَثَابٍ ﴿٧﴾ .

(١) النساء، آية: ٩٨ و ٩٩ .

(٢) في (م)، (ط): على .

(٣) آية: ٤ .

(٤) يونس، آية: ٩ .

(٥) ما بين المعقوفين زيادة عما في الأصل و(ن)، وفي (م)، (ط): أكمل الآية .

(٦) يونس، آية: ٦٤ .

(٧) آية: ٢٨، ٢٩ .

وقال تعالى في سورة إبراهيم: ﴿وَأَدْخِلْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (١)... ﴿الآية (٢)﴾.

وقال تعالى في سورة سبحان: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (٣).

وقال تعالى في الكهف: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾ قِيمًا...﴾ (٤) إلى قوله: ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَا كَثُرَ فِيهِ أَبَدًا﴾ (٥) الآية.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ (٦) / إلى قوله: ﴿... وَحَسَنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (٧).

(ط/١٢٥)

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ (٨) ﴿٩﴾.

وقال تعالى في سورة مريم: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا

(١) ما بين المعقوفين زيادة عما في الأصل و(ن)، وفي (م) و(ط): أكمل الآية.

(٢) آية: ٢٣.

(٣) آية: ٩.

(٤) في هامش (م)، (ط): أكمل الآية.

(٥) آية: ١ - ٣.

(٦) في (م) زاد إلى قوله: «جنت عدن...»، وفي (ط): ذكر الآية كاملة.

(٧) الكهف، آية: ٣٠، ٣١.

(٨) في (م) زيادة إلى قوله: «حولاً»، وفي (ط): أكملها.

(٩) الكهف: ١٠٧.

فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَلَّمُونَ شَيْئًا ﴿١﴾

[وقال تعالى في سورة مريم أيضاً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾] (٢).

وقال تعالى في سورة طه: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى...﴾ (٣) ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿٤﴾ وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَرَكَتْ﴾ (٥).

وقال تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ (٦) ... الآية (٧).

وقال تعالى في سورة الحج: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ (٨).

وقال عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّونَ﴾ (٩) ... الآية (١٠) / (م/٧٢)

(١) آية: ٥٩، ٦٠.

(٢) آية: ٩٦، وهي ساقطة من الأصل و(ن).

(٣) في (ط): العلاء بالألف الممدودة، وهو خلاف رسم المصحف والنسخ الأخرى.

(٤) في (م) و(ط) أكمل الآيات، وفي (م) زاد (إلى قوله)، والآية كاملة.

(٥) آية: ٧٥، ٧٦.

(٦) في (م) و(ط): أكمل الآية.

(٧) طه، آية: ٨٢.

(٨) آية: ١٤.

(٩) في (م) زاد: «فيها»، وفي (ط): أكمل الآية.

(١٠) الحج، آية: ٢٣.



وقال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا/ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (٤٩) فَالَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿١﴾.

وقال تعالى: ﴿الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (٢).

وقال تعالى في سورة العنكبوت: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٤) / .  
(١٢٦/ ط)

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ  
غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرٍ الْعَامِلِينَ﴾ (٥٨) الَّذِينَ  
صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥﴾.

وقال تعالى في سورة الرُّوم: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِئذٍ يَتَفَرَّقُونَ﴾ (١٤)  
فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿٦﴾.

وقال تعالى في سورة لقمان: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ  
جَنَّاتُ النَّعِيمِ﴾ (٨) خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا... ﴿٧﴾.

(١) الحج، آية: ٤٩، ٥٠.

(٢) الحج، آية: ٥٦.

(٣) في (ط): «فالذين».. وهو خطأ.

(٤) العنكبوت، آية: ٧.

(٥) العنكبوت، آية: ٥٨ و ٥٩.

(٦) آية: ١٤، ١٥.

(٧) آية: ٨، ٩.

وقال تعالى في السجدة: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١﴾.

وقال تعالى في سورة سبأ: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿٢﴾... ﴿٣﴾ الآية.

وقال: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَن آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ﴿٤﴾... ﴿٥﴾.

وقال تعالى في سورة فاطر: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٦﴾.

وقال تعالى في سورة الزمر: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا // حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا // ﴿٧﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿..أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٨﴾.

وقال تعالى في سورة حم عسق: ﴿تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا

(١) آية: ١٨، ١٩.

(٢) في (م)، (ط): أكمل الآية.

(٣) آية: ٤.

(٤) في (م)، (ط): أكمل الآية.

(٥) سبأ، آية: ٣٧.

(٦) آية: ٧.

(٧) ما بين العلامتين // - // ساقطة من (م) و(ط).

(٨) آية: ٧٣، ٧٤.

وَهُوَ وَقَعَ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا (١) وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ  
مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢﴾ .

(ط/١٢٧)

وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يَبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ.....﴾ الآية (٣).

وقال تعالى في سورة الزخرف: ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ (٤)  
إِلَّا الْمُتَّقِينَ / (٦٧) يَا عِبَادِ (٥) لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (٦٨)  
الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ (٦٩) ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ  
تُحِبُّونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٦).

(ع/٢٤)

وقال تعالى في سورة حم الجاثية: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً // كُلُّ أُمَّةٍ (٧)  
تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا // (٨) ..﴾ إلى قوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
فِيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾ (٩).

(١) ساقطة من (ن).

(٢) آية: ٢٢.

(٣) الشورى، آية: ٢٣.

(٤) في (م) و(ط): ذكر من أول الآية إلي هنا، ثم قال: إلى قوله: ﴿أَنْتُمْ  
وَأَزْوَاجُكُمْ تَحْبِرُونَ﴾ إلى قوله ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ﴾.

(٥) في المصحف: «يا عباد» بحذف الياء الثانية. والمثبت. في الأصل و(ن).  
بإثباتها «يا عبادي»: قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر. قال صاحب  
الإقناع: «وهي ثابتة في مصاحف أهل المدينة والشام». الإقناع في  
القراءات السبع لابن الباذش (٧٦٢/٢).

(٦) الآيات: ٦٧-٧٢.

(٧) «كل أمة» ساقطة من (ن).

(٨) ما بين العلامتين // - // غير مذكور في (م) و(ط).

(٩) الآيات: ٢٨-٣٠.

وقال تعالى في سورة الأحقاف: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا  
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ// (١) (١٣) أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ  
فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٢).

وقال تعالى في سورة محمد ﷺ: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ  
اللَّهِ أَضَلُّ أَعْمَالُهُمْ (١) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَتْ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ (٣).

وقال (٤) تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ  
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ// وَالَّذِينَ كَفَرُوا// (٥) ...﴾ إلى: ﴿مَثْوَى (٦)  
لَهُمْ﴾ (٧).

وقال / تعالى في سورة التغابن (٨): ﴿وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا  
يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا  
أَبَدًا...﴾ (٩).

(١) ما بين العلامتين // - // غير مذكور في (م) و(ط)، وبدلاً منه: إلى قوله:  
(أولئك).

(٢) الآيات: ١٣، ١٤.

(٣) الآية الأولى.

(٤) في (م): (وقوله).

(٥) ما بين العلامتين // - // غير مذكور في (م) و(ط).

(٦) في (م) و(ط): «والنار مثوى لهم».

(٧) محمد، آية: ١٢.

(٨) في الأصل قدم آية الطلاق وجعلها في الهامش، وكذلك في (م) قدم آية  
الطلاق واختصرها.

(٩) آية: ٩.

وقال تعالى في سورة الطلاق: ﴿ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ... ﴾ الآية (١).

وقال تعالى في [سورة: إذا] (٢) السَّمَاءُ انشَقَّتْ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ // (٧) فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حَسَابًا يَسِيرًا ﴾ إلى قوله: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ // (٣) ﴾ (٤).

وقال تعالى في سورة البروج: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ (٥) تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ..... ﴾ الآية (٦) / .

(١٢٨/ط)

وقال تعالى في سورة التين (٧): ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ (٨) أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ (٩).

وقال تعالى في سورة [البينة] (١٠): ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ

(١) آية: ١١ .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٣) ما بين العلامتين // - // غير مذكور في (م) و(ط)، وجعل مكانه: إلى آخر السورة .

(٤) الآيات من ٧، ٨ إلى ٢٥ .

(٥) في (م): «لهم جنات . . .» الآية، وفي الأصل (ن): «لهم جنات تجري من تحتها . . .»، وفي (ط): «أكمل الآية .

(٦) آية: ١١ .

(٧) في (ن): «والتين»، وفي (م) و(ط): «والتين والزيتون .

(٨) في (ن): «فلم» .

(٩) آية: ٦ .

(١٠) ما بين المعقوفين غير مذكور في الأصل، وفي (م) و(ط): سورة لم يكن (إن الذين آمنوا . . .) .

الْكِتَابِ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ  
الْبَرِيَّةِ ﴾ (١).

وقال عز وجل في العصر (٢): ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
وَتَوَّصَّوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَّوْا بِالصَّبْرِ ﴾.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن (٣):

مَيِّزُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - قول مولاكم الكريم، هل ذكر الإيمان في موضعٍ  
وَاحِدٍ من القرآنِ إِلَّا وقد قَرَنَ إليه العمل الصالح!

وقال تعالى: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ (٤).

فَأَخْبَرَ تَعَالَى بِأَنَّ الْكَلَامَ (٥) الطَّيِّبَ حَقِيقَتَهُ أَنْ يُرْفَعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْعَمَلِ،  
فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ عَمَلٌ بَطَلَ الْكَلَامَ مِنْ / قَائِلِهِ، وَرُدَّ عَلَيْهِ.

(٤٨/ن)

ولا كلام طيِّب (٦) أَجَلَ مِنَ التَّوْحِيدِ، ولا عمل من أعمال الصالحات  
أَجَلَ مِنَ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ.

(١) آية: ٧.

(٢) في (ن): «والعصر» وفي (م): «والعصر إن الإنسان لفي خسر... إلى  
آخرها»، وفي (ط) أكمل السورة.

(٣) في (ط): الحسن.

(٤) فاطر، آية: ١٠.

(٥) في (ط): «الكلم».

(٦) في ط: «أطيب».

٢٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الزَّعْفَرَانِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ عَطَاءٍ،

قال: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ النَّاجِي (١)، أَنَّهُ سَمِعَ الْحَسَنَ يَقُولُ: قال قوم على عهد رسول الله ﷺ: «إِنَّا لَنَجِبُ رَبَّنَا» فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِذَلِكَ قُرْآنًا (٢): ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ (٣).

فجعل أتباع نبيه ﷺ عُلَمَاءَ لِحُبِّهِ، وَكَذَبَ مِنْ خَالَفَهُ، ثُمَّ جَعَلَ عَلَى كُلِّ قَوْلٍ دَلِيلًا مِنْ عَمَلٍ يَصُدِّقُهُ، وَمِنْ عَمَلٍ يَكْذِبُهُ، فَإِذَا (٤) قال قولاً حسناً، وعمل

(١) في (م) و(ط): «التاجي».

(٢) في (م) و(ط) زيادة: «فقال جل ثناؤه».

(٣) آل عمران، آية: ٣١.

(٤) في (ن): «وإذا».

٢٥٤ - إسناده: ضعيف جدا. فيه علتان:

أ- كونه مرسلًا، فهو من مراسيل الحسن.

ب- فيه: أبو عُبَيْدَةَ النَّاجِي: بكر بن الأسود. قال البخاري: قال يحيى بن معين: «كذاب». وقال مرة: «ضعيف». وكذلك ضعفه النسائي والدارقطني، وفي رواية عن النسائي: «ليس بثقة». التاريخ الكبير (٢/٨٧)، والميزان (١/٣٤٢)، والكنى للدُّوَلابي (٢/٧٤)، والضعفاء للنسائي (ص ٢٥).

\* عبد الوهاب بن عطاء: الخَفَّافُ، أَبُو نَضْرَ الْعَجَلِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْبَصْرِيُّ، نَزَلَ بِبَغْدَادٍ صَدُوقٌ، رَبَّمَا أَحْطَأَ، أَنْكَرُوا عَلَيْهِ حَدِيثًا فِي فَضْلِ الْعَبَّاسِ، يُقَالُ: دَلَّسَهُ عَنْ قُورٍ. مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ - وَيُقَالُ: سِتٌّ وَمِائَتَيْنِ. تَقْرِيبٌ (١/٥٢٨)، وَتَهْذِيبٌ (٦/٤٥٠).

تخريجه:

أخرجه الطبري في تفسيره (٣/٢٣٢)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٠٥٨ (ص ٦٧٧): كلاهما من طريق عبد الوهاب بن عطاء.. به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/١٧٨) إلى ابن المنذر أيضاً.

عملاً حسناً رفع الله قوله بعمله، وإذا قال قولاً حسناً، وعمل عملاً سيئاً ردَّ الله القولَ على العمل، وذلك في كتابه تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (١) / .

(ط/١٢٩)

٢٥٥- **وَلَدُنَا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا يزيد بن عبد الصمد، قال: حدثنا آدم - يعني: ابن أبي إياس -، قال: حَدَّثَنَا أبو جعفر الرّازي، عن الرّبيع بن أنس، عن أبي العالِيَةِ في قول الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾ (٢) يقول: «تَكَلَّمُوا بِكَلَامِ الْإِيمَانِ، وَحَقَّقُوهُ بِالْعَمَلِ» .

قال الرّبيع بن أنس: وكان الحسن يقول: «الإيمانُ كلامٌ، وحقيقته

(١) فاطر، آية: ١٠ .

(٢) جزء من آية البقرة: ١٧٧ .

٢٥٥- إسنادُه: فيه ضعف .

\* فيه: الرّبيع بن أنس: البَكْرِي، أو الحنْفِي، بصري، نزل خراسان، صدوق له أوهام رمي بالتشيع، من الخامسة، مات سنة ١٤٠ أو قبلها. تقريب (١/٢٤٣)، وتهذيب (٣/٢٣٨) .

\* وفيه أيضاً: أبو جعفر الرّازي: التميمي مولاهم مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان. وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري: صدوق، سيئ الحفظ خصوصاً عن مغيرة، من كبار السابعة، مات في حدود الستين ومائة. تقريب (٢/٤٠٦)، وتهذيب (١٢/٥٦)، وبقية رجاله ثقات .

\* ويزيد بن عبد الصمد: هو يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي، أبو القاسم القرشي مولاهم. قال أبو حاتم: صدوق ثقة. وقال الحافظ في التريب: صدوق من الحادية عشرة، ت: ٢٧٧ هـ عن ٧٩ سنة .

تقريب (٢/٣٧١)، والسير (١٣/١٥١)، والعبر (١/٣٩٨) .

\* آدم بن أبي إياس: ثقة عابد، تقدم في ح: ١٥ .

\* أبو العالِيَةِ: ثقة كثير الإرسال، تقدم في ح: ١٩ .



العمل، فإن لم يحقق القول بالعمل لم ينفعه القول.»

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

وكذا<sup>(١)</sup> ذكر الله المُتَّقِينَ في كتابه في غير موضع<sup>(٢)</sup> / ودخولهم الجنة، فقال: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وهذا في القرآن كثير، يَطُولُ به الكتاب لو جَمَعْتُهُ؛ مثل قوله في الزُّحْرَفِ: ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

ومثل قوله في سورة ق، وفي<sup>(٥)</sup> الذاريات، والطور مثل قوله: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ (١٧) فَكَاهِنِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (١٨) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾<sup>(٦)</sup>.

وقال تعالى في سورة المُرْسَلَات: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعِيُونَ (٤١)﴾

(١) في (م)، (ط): «وكذلك».

(٢) في (ن)، (م)، (ط) زيادة: منه.

(٣) سورة النحل، آية: ٣٢.

(٤) الآيات: من ٦٧ - ٧٢.

(٥) «وفي»: ساقطة من (ن).

(٦) الطور، الآيات: ١٧ - ١٩.

#### تخريجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره - بالفاظ مقاربة - (١٠٢/٢) من طريق عمّار بن

الحسن، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع . . فذكره.

ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ١٠٥٩ (ص ٦٧٩) من طريق وكيع، قال: حدثنا أبو

جعفر الرازي . . به.

وَفَوَاكِهِ مِمَّا يَشْتَهُونَ // (١) (٤٢) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ  
(٤٣) ﴿٢﴾ .

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

كُلُّ هذا يدلّ العاقل على أن الإيمان ليس بالتحلّي، ولا بالتأمّن، ولكن  
ما وقر في القلوب، وصدقته الأعمال كذا قال الحسن (\*) وغيره .

وأنا بعد هذا أذكر ما رُوِيَ عن النبي ﷺ وعن جماعة من الصحابة (٣)  
وعن كثير من التابعين أنّ الإيمان تصديق بالقلب، وقول باللسان وعمل  
بالجوارح، ومن لم يقل عندهم بهذا فقد كفر .

٢٥٦ - حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى بن السكّين (٤) البَلَدِي،

(١) ما بين العلامتين // - // غير مذكور في (م)، و(ط) وبدلا منه: «إلى قوله» .  
(٢) الآيات: ٤١، ٤٢، ٤٣ .

(\*) قول الحسن هذا رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٩٣ (ص ٣١-٣٢)،  
والخطيب في اقتضاء العلم العمل ح: ٥٦ (ص ١٧٧) (من مجموعة أربع  
رسائل من كنوز السنة)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٠/٧) إلى عبد  
بن حميد والبيهقي عن الحسن موقوفا عليه، ورواه ابن بطة في الإبانة رقم  
١٠٧٩ (ص ٦٩٢) .

وقال الألباني في تخريجه لكتاب ابن أبي شيبة: «هذا موقوف على الحسن  
البصري، ولا يصح عنه، فإن زكريّا هو ابن حكيم الحَبْطِي، وهو: هَالِكٌ،  
كما قال الذهبي، وقد رواه غيره من الهالكين عن الحسن عن أنس مرفوعاً،  
وقد تكلمت عليه في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة برقم (١٠٩٨) .

(٣) في (م) و(ط): «أصحابه» .

(٤) في (م) و(ط): «المسكين» .

٢٥٦ - إسناده: ضعيف جدا . وقال بعض العلماء: «موضوع» كما سيأتي في التخريج .

\* فيه: عبد السلام بن صالح الخُرَّاساني، أبو الصلت الهَرَوِي، نزل نيسابور،  
صدوق، له مناكير، وكان يتشيع، وقال العقيلي: «كان رافضيا خبيثا»، وقال

قال: حَدَّثَنَا علي بن / حَرْبِ المَوْصِلِيِّ، قال: حَدَّثَنِي عبد السلام بن صالح الخُرَّاسَانِي قال: حَدَّثَنِي علي بن موسى الرُّضِيِّ، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم<sup>(١)</sup>، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان قول باللسان، وعمل بالأركان، ويقين بالقلب».

(١) في (ط): عنه.

الذهبي: «متروك الحديث» قال ابن عدي: «متهم» الضعفاء الكبير (٧٠/٣) والكمال (١٩٦٨/٥) تقريب (٥٠٦/١)، وتهذيب (٣١٩/٦)، المغني (٣٩٤/٢).

\* علي بن الحسين: ابن علي بن أبي طالب «زين العابدين»: ثقة، ثبت، عابد، فقيه، فاضل، مشهور، قال ابن عيينة عن الزُّهْرِيِّ: «ما رأيت قرشياً أفضل منه» من الثالثة، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل غير ذلك. تقريب (٣٥/٢)، وتهذيب (٣٠٤/٧).

\* موسى الكاظم: هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، الهاشمي، صدوق عابد، من السابعة، مات سنة: ١٨٣هـ. تقريب (٢٨٢/٢)، وتهذيب (٣٣٩/١٠).

\* علي بن موسى: ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين. . . يلقب بالرُّضِيِّ. صدوق، والخلل ممن روى عنه، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٠٣هـ. ولم يكمل الخمسين. تقريب (٤٤/٢)، وتهذيب (٣٨٧/٧).

\* علي بن حَرْبِ بن محمد بن علي الطائي، صدوق، فاضل، من صغار العاشرة، مات سنة: ٢٦٥هـ، وقد تجاوز التسعين. تقريب (٣٣/٢)، وتهذيب (٢٩٤/٧).

تخریجه:

رواه ابن ماجة في الإيمان ح: ٦٥ (١/٢٥-٢٦) من طريق أبي الصَّلْتِ . . به. وقال في الزوائد: «ضعيف، لاتفاقهم على ضعف أبي الصلت الهَرَوِيِّ» ورواه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم (١٥٢٤) والخطيب في تاريخه (٣٤٣/١٠)، (٤٧/١١) وابن بطة في الإبانة رقم ١٠٦٠ (ص ٦٨٢) جميعهم من طريق أبي الصلت به نحوه. وعزاه السيوطي في الجامع الكبير (٣٩٦/١) للطبراني، وتمام الشيرازي في

٢٥٧- **حدثنا** أبو يعقوب إسحاق بن أبي حسان الأنماطي، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنَ عَمَّارِ الدَّمَشْقِيِّ، قال: حَدَّثَنَا شِهَابُ بنُ خِرَاشٍ، قال: حَدَّثَنِي عبدُ الكَرِيمِ الجَزْرِيُّ، عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما، قال: ( لا يَنْفَعُ قولٌ إِلَّا بِعَمَلٍ، ولا عَمَلٌ إِلَّا بِقولٍ، ولا قولٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، ولا نِيَّةٌ إِلَّا بِمِوافقةِ السَّنَةِ ).

= الألقاب، والبيهقي في الشعب، والعجلي في أماليه، وابن عساكر، ورواه الخطيب في (٢٥٥/١) من طريق علي بن غراب، وهو صدوق يدلس ويتشيع، كما في التقريب (٤٢/٢)، ورواه الخطيب أيضاً في (٢٥٥/١) من طريق محمد بن سهل بن عامر البجلي. وفي (٣٨٦/٩) من طريق أحمد بن عامر بن سليمان الطائي جميعهم عن علي بن موسى الرضبي . . به .

قال الخطيب البغدادي عن الدارقطني قوله: «روى عبد السلام بن صالح حديث الإيمان إقرار بالقول . . وهو مُتَّهَمٌ بوضعه، لم يحدث به إلا مَنْ سرقه منه، فهو الابتداء في هذا الحديث . .» تاريخ بغداد (٥١/١١) ونقله أيضاً الحافظ ابن حجر كما في التهذيب (٣٢١/٦).

وقال ابن القيم: «هذا حديث موضوع، ليس من كلام رسول الله ﷺ . . قال: والمتهم: عبد السلام بن صالح . .» انظر شرحه لسنن أبي داود مع عون المعبود (٤٥١/١٢).

والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٢٨/١).

قلت: وعبد السلام بن صالح هذا هو القائل: «لوقريء هذا الإسناد على مجنون ليرأ!!» كما عند ابن ماجه (٢٦/١) ولعل ذلك لأنه من طريق أئمة آل البيت.

٢٥٧- **إسناده: ضعيف.**

١- فيه: شهاب بن خراش: ابن حوثب الشيباني، أبو الصلت، الواسطي، ابن أخ العوام بن حوثب، نزل الكوفة، له ذكر في مقدمة مسلم، صدوق، يخطئ، من السابعة. تقريب (٣٥٥/١)، وتهذيب (٣٦٦/٤).

٢- وفيه: هشام بن عمار: صدوق مقرئ، كبرفصار يتلقن، تقدّم في ح: ٣٥.

٣- وفيه الانقطاع بين الجزري وبين علي وابن مسعود رضي الله عنهما.

**تخریجه:**

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم: ١٠٧٤ (ص ٦٩٠) من طريق المصنف. ورواه =

٢٥٨- وأخبرنا خلفُ بن [عمرو]<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا الحميَدي، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن سُلَيْمٍ قال: حدثنا أبو حَيَّان، قال: سمعت الحسن يقول: «الإيمان قول، ولا قول إلا بعمل، ولا قول وعمل إلا بنية، ولا قول وعمل ونية إلا بسنة».

٢٥٩- وأخبرنا أيضًا خلفُ بن عمرو<sup>(٢)</sup>، قال: حَدَّثَنَا الحميَدي، قال:

(١) في الأصل: «عمر»، والصواب المثبت.

(٢) في (ن): «عمر».

= اللالكائي عن الحسن - انظر الحديث التالي - وعن سعيد بن جبَّير ح: ٢٠ (٥٧/١) وعزاه السيوطي في الجامع الكبير (٩١٥/١) للدَّيْلَمِي. وانظر كنز العمال (٢١٧/١).

وروي مرفوعًا من طريق أنس عند ابن بطة رقم ١٠٧٣ (ص ٦٨٩)، لكن في إسناده أبانُ بن عيَّاش وهو متروك - ترجمته في ح: ٧٤ - ومن طريق أبي هريرة رقم ١٠٧٢ (ص ٩٨٩).

وروي أبو نعيم نحوه عن الأوزاعي. في الحلية (١٤٣/٦ - ١٤٤) وذكره الذهبي في الميزان (٩٠/١) عن ابن مسعود، ثم عَقَّبَ عليه بقوله: «هذا إنَّمَا هو من قول الثوري» ١. هـ. وانظر الأثر الآتي.

٢٥٨- إسناده: حسن.

فيه: يحيى بن سُلَيْمٍ الطَّائِفي: نزيل مكة، صدوق، سعى الحفظ من التاسعة، إلا أن رواية الحميدي عنه قد احتج بها العلماء، مات سنة: ١٩٣ هـ، أو بعدها. تقريب (٣٤٩/٢)، وتهذيب (٢٢٦/١١).

\* أبو حيان: يحيى بن سعيد بن حَيَّان، أبو حَيَّان التَّمِيمِي، الكوفي، ثقة، عابد من السادسة، مات سنة: ١٤٥ هـ. تقريب (٣٤٨/٢)، وتهذيب (٢١٤/١١).

تخرجه:

رواه اللالكائي ح: ١٨ (٥٧/١) من طريق يحيى بن سُلَيْمٍ، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٠٧٥ ص ٦٩٠ من طريق المصنّف وانظر الحديث السابق.

٢٥٩- إسناده: حسن، كسابقه.

\* ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان: ابن عَمَّان الأموي المدني يلقب الديباج، =

حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سُلَيْمٍ، قال: سألت سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ عن الإِيمَانِ، فقال: «قول وعمل». وسألت ابن جريج، فقال: «قول وعمل». وسألت محمد بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان، فقال: «قول وعمل». وسألت نافع بن عمر الجمحي، فقال: «قول وعمل»، وسألت مالك بن أنس فقال: «قول وعمل». وسألت فضيل بن عياض، فقال: «قول وعمل». وسألت سفیان بن عيينة، فقال: «قول وعمل».

قال الحُمَيْدِيُّ: وسمعت وكيعاً يقول: «أهل السنة يقولون: قول<sup>(١)</sup> وعمل، والمرجئة يقولون: الإيمان قول، والجهمية يقولون الإيمان: المعرفة»<sup>(\*)</sup>.

٢٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن داود، قال: حَدَّثَنَا عَلِي بن خَشْرَمٍ، قال:

(١) في (ط) زيادة: «الإيمان».

(\*) الجزء الأخير: رواه ابن أبي عمر العدني في الإيمان ح: ٢٩ (ص ٩٦)، وروى ابن جرير الطبري نحوه عن فضيل بن عياض في تهذيب السنن والآثار، رقم ١٤٧٦ (٢/١٨٢)، وقد أعاده المصنف تحت رقم ٣٠٤.

= وهو أخو عبد الله بن الحسن بن الحسن لأُمِّه، صدوق، من السابعة، قتل سنة ١٤٥هـ، تقريب (٢/١٩٧)، وتهذيب (٩/٢٦٨).

\* نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي المكي، ثقة ثبت، من كبار السابعة، مات سنة ١٦٩هـ. تقريب (٢/٢٩٦)، وتهذيب (١٠/٤٠٩).

تخرجه:

رواه اللالكائي ح: ١٥٨٤ (٤/٨٤٨) وزاد ثامنا: وهو المثنى بن الصباح.

ورواه أبو عثمان الصابوني ح: ١٠٦ (ص ٦٨) من طريق الحُمَيْدِيِّ . به.

ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ١٠٧٦ (ص ٦٩١) من طريق المصنّف.

٢٦٠ - إسناده: فيه ضعف.

\* فيه: يحيى بن سُلَيْمٍ: صدوق، سبى الحفظ. تقدم في ح: ٢٥٨.

\* علي بن خَشْرَمٍ: ثقة، تقدم في ح: ٢٢.

أَخْبَرَنَا (١) يحيى بن سُلَيْمٍ الطائفي، عن هِشَام، عن الحسن، قال: «الإيمان قول وعمل».

قال يَحْيَى بن سُلَيْمٍ / فقلت لهشَام: فما تقول أنت؟ قال: «الإيمان قول وعمل»، وكان / محمد الطائفي يقول: «الإيمان قول وعمل»،  
(٧٥/م) (٤٩/ن) (١٣١/ط)

قال يحيى بن سُلَيْمٍ: وكان مالك بن أنس يقول: «الإيمان قول وعمل»  
قال يحيى: وكان سُفْيَان بن عيينة يقول (٢): «الإيمان قول وعمل»  
قال: وكان فَضَيْل بن عياض يقول: «الإيمان قول وعمل».

٢٦١- وحدثنا ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بن شَبِيب، قال: حَدَّثَنَا عبد الرزاق، قال: سمعت مَعْمَرًا وسُفْيَانَ الثوري، ومالك بن أنس، وابن جُرَيْج، وسُفْيَانَ بن عيينة يقولون: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص».

(١) في (ط): «حدثنا».

(٢) في (م) و(ط): زيادة: «كذلك».

\* هِشَام: هو ابن حَسَّان: ثقة إلا أنه عنعن عن الحسن، وقد قيل: إنه يرسل عنه، كما تقدم في ح: ٥٣.

\* محمد الطائفي: هو محمد بن سعيد الطائفي، أبو سعيد المؤدِّن، صدوق، من السادسة. تقريب (٢/١٦٥)، وتهذيب (٩/١٩١). وهذا الأثر يشهد له ما قبله.

تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٣٧ (١/٣١٧) واللالكائي ح: ١٥٨٠ (٤/٨٤٧) وابن بطة في الإبانة رقم ١٠٩٨ (ص ٦٩٩) وفي رقم ١٠٨٠ (ص ٦٩٣): جميعهم من طريق يحيى بن سُلَيْمٍ . . به .

ومن خبر محمد الطائفي إلى آخره ذكره عبد الله بن أحمد في السنة بألفاظ مقاربة ح: ٧٠٢ (١/٣٣٦) وبدون ذكر خبر سُفْيَانَ .

٢٦١- إسناده: صحيح وتقدم تخریجه في ح: ٢٤٣.

٢٦٢ - ٢٦٣ **حدثنا** ابن مَخلَد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو داود السجستاني قال: سمعت أحمد بن حنبل، قال: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص»، قال أحمد: «وبلغني أن مالك بن أنس، وابن جُرَيْج، وفُضَيْل بن عِيَّاض قالوا: الإيمان قول وعمل».

٢٦٣ - ٢٦٤ **حدثنا** ابن مَخلَد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو داود، قال: حَدَّثَنَا أحمد، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن شَمَّاس، قال: سمعت جرير بن عبد الحميد يقول: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص».

قال إِبْرَاهِيم بن شَمَّاس: وسألت بَقِيَّةَ بن الوليد، وأبا بكر بن عِيَّاش، فقالا: «الإيمان قول وعمل».

---

٢٦٢-إسناده: صحيح. وعن مالك وابن جريج، وفضيل؛ بلاغ.

تخریجه:

تقدم في ح: ٢٤٦ قول الإمام أحمد. وأما البلاغ فرواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٣٨ (٣١٧/١) عن أبيه. ورواه الخلال في الإيمان (ق ١١٦ أ). ورواه ابن بطة في الإبانة رقم ١١٠٠ (ص ٧٠٠)، ورواه اللالكائي ح: ١٥٨٩ (٨٤٩/٤) بزيادة شريك. كما رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٢).

٢٦٣-إسناده: صحيح.

\* إِبْرَاهِيم بن شَمَّاس: الغازي، أبو إسحاق السَّمْرَقُنْدِي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة: ٢٢١هـ. تقريب (٣٦/١)، وتهذيب (١٢٧/١).

تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة من رقم ١٠٨٨-١٠٩٧ (ص ٦٩٨، ٦٩٩). وخبر جرير رواه- بأتم مما هنا- عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٢٦ (٣١٥/١) وخبر بقية وأبي بكر رواه عبد الله بن أحمد ح: ٦٣٤ (٣١٦/١)، وخبر أبي إسحاق رواه في ح: ٦٣٠ (٣١٦/١)، وخبر ابن المبارك رواه في ح: ٦٣١ (٣١٦).



- قال إبراهيم: وسألت أبا<sup>(١)</sup> إسحاق الفزاري، فقلت: الإيمان قول وعمل؟ فقال<sup>(٢)</sup>: نعم. وسمعت ابن المبارك يقول: «الإيمان قول وعمل».

٢٦٤- وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي بزة، قال: سمعت المؤمل بن إسماعيل، يقول: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص».

### قال محمد بن الحسين:

فيما ذكرته مفتح لمن أراد الله به الخير، فعلم أنه لا يتم له الإيمان إلا بالعمل، هذا هو الدين الذي قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (٣) / (٤)

(١٣٢/ط)

(١) «أبا»: ساقطة من (م).

(٢) في (م) و(ط): «قال».

(٣) البيئة، آية: ٥.

(٤) في هامش الأصل: بلغ قراءة.

٢٦٤- إسناده: ضعيف.

\* فيه: أحمد بن محمد بن أبي بزة: ضعيف، تقدم في ح: ١٩٢.

\* والمؤمل بن إسماعيل: صدوق سبى الحفظ، تقدم في ح: ١٩٢.

تخرجه:

رواه ابن بطة في الإبانة رقم ١١٠١ (ص ٧٠١) من طريق المصنف.. به.

## ٢٦ - باب

### ذكر (١) كفر من ترك الصلاة

٢٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ

(١) «ذكر»: ساقطة من (م) و(ط).

٢٦٥ - إسناده: صحيح.

\* عمرو بن دينار: المكي، أبو محمد الجمحي، مولاهم، ثقة، ثبت، من الرابعة، مات سنة ١٢٦ هـ. تقريب (٦٩/٢)، وتهذيب (٢٨/٨).

تخريجه:

ذكر المصنّف لهذا الحديث ثلاث طرق عن جابر:

رواه أحمد (٣٧٠/٣)، ومسلم ح: ٨٢ (٨٨/١)، والترمذي ح: ٢٦١٨ (١٣/٥)

وقال: «حسن صحيح»: جميعهم من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . . به.

ورواه مسلم ح: ٨٢ (٨٨/١) والدارمي في سننه ح: ١٢٣٦ (١/٢٢٤)، والمصنّف في الحديث التالي. جميعهم من طريق ابن جريج. سمع أبا الزبير سمع جابرا . . به. وقد صرحا بالسماع.

ورواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٤٤ (ص ١٤) وأبو داود (عون ١٢/٤٣٦) والترمذي ح: ٢٦٢٠ (١٣/٥) وقال: «حسن صحيح غريب»، وابن ماجه ح: ١٠٧٨ (٣٤٢/١) كلهم من طريق سفيان عن أبي الزبير عن جابر.

ورواه أحمد (٣٨٩/٣) من طريق موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر.

ورواه المصنّف في الحديث ٢٦٧ من طريق ليث، عن أبي الزبير عن جابر.

وورد الحديث من طريق عبد الله بن برّيدة عن أبيه في ح: ٢٦٨ وتخريجه هناك فانظروه.

وورد عن أنس عند ابن ماجه ح: ١٠٨٠ (٣٤٢/١) لكن في إسناده يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف، ترجمته في ح: ٣٣٢.

عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة».

٢٦٦ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حدثنا أبو

جعفر محمد بن يزيد الآدمي، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: سمعت ابن

جريج، سمع أبا الزبير قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس بين العبد المسلم وبين الشرك إلا ترك الصلاة».

٢٦٧ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو حفص الأبار عمر بن عبد الرحمن، عن ليث،

عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «بين العبد وبين

الكفر، أو بين العبد وبين الشرك ترك الصلاة».

٢٦٦ - إسناد: حسن.

فيه يحيى بن سليم: صدوق، سئ الحفظ، لكن تابعه الضحاك بن مخلد عند  
الدارمي ح: ١٢٣٦ (٢٢٤/١) ومسلم ح: ٨٢ (٨٨/١).

والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة كما في تخريج الحديث السابق.

\* ومحمد بن يزيد الآدمي، أبو جعفر الخراز، البغدادي: ثقة عابد، من صغار  
العاشر، مات سنة ٢٤٥هـ. تقريب (٢/٢٢٠)، وتهذيب (٩/٥٣٠).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٢٦٧ - إسناد: حسن.

\* فيه ليث: وهو ابن أبي سليم: صدوق اختلط ولم يميز حديثه فترك، تقدم في ح:  
٧١. لكن تابعه ابن جريج كما في الحديث السابق.

\* أبو حفص الأبار: صدوق، تقدم في ح: ١٥٧.

\* الحسن بن عرفة: ابن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، صدوق، من العاشر.  
مات سنة ٢٥٧هـ، وقد جاوز المائة. تقريب (١/١٦٨)، وتهذيب (٢/١٩٣).

تخريجه: تقدم في ح: ٢٦٥.

٢٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ،  
قَالَ: حَدَّثَنِي / حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ،  
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ تَرْكُ الصَّلَاةِ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ».

(م/٧٦)

٢٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدَيْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ  
الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ  
الْمَسْعُودِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ -: «الْكُفْرُ تَرْكُ  
الصَّلَاةِ».

٢٦٨ - إسناده: صحيح.

\* فيه زيد بن الحُبَاب: صدوق، يخطئ في حديث الثوري، تقدم في ح: ٥٠. لكن  
تابعه يحيى بن وأضح عند ابن أبي شيبة في الإيمان (ص ١٤) وهو ثقة. انظر التقريب  
(٣٥٩/٢) فالحديث صحيح لغيره وله شواهد صحيحة عن جابر كما تقدم.  
\* حسين بن واقد: المروزي، أبو عبد الله القاضي، ثقة له أوهام من السابعة، مات  
سنة تسع، وقيل سبع وخمسين، بعد المائة، تقريب (١/١٨٠)، وتهذيب  
(٢/٣٧٣).

تخرجه:

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٤٦ (ص ١٤) وأحمد في المسند (٥/٣٤٦ و ٣٥٥)  
وفي الإيمان (ق ١٢٧ ب) والترمذي ح: ٢٦٢١ (٥/١٤) وقال: «حسن صحيح  
غريب». والنسائي (١/٢٣١) وابن ماجه ح: ١٠٧٩ (١/٣٤٢) والحاكم في  
المستدرک (٧/١) وقال: «صحيح الإسناد لا تعرف له علة بوجه من الوجوه» وابن  
بطة في الإبانة ح: ٨٦٠ (ص ٥٥٨) جميعهم من طريق عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عَنْ  
أبيه... به.

٢٦٩ - إسناده: ضعيف للانقطاع.

\* فالقاسم: وهو ابن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود. تقدمت ترجمته في  
ح: ٧٩.

\* وفيه شيخ المصنف، تقدم في ح: ٢٢٥، لكنه هنا متابع كما في التخرج.

٢٧٠ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخِيْمَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ/ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾ (١) قَالَ: «أَضَاعُوا الْمَوَاقِيتَ، وَلَمْ يَتْرَكُوها، وَلَوْ تَرَكُوها صَارُوا بِتَرْكِهَا كُفَّارًا».

(١٣٣/ط)

٢٧١ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانَ بْنُ عَبْدِ

(١) مَرِيْمٌ، آيَةٌ: ٥٩.

تَخْرِيجُهُ:

رواه محمد بن أبي عمر العدني في الإيمان ح: ١١ (ص ٧٧-٧٨) والخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٢٨ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٧٣ (١/٣٥٩) واللالكائي بنحوه ح: ١٥٣٣ (٤/٨٢٧) والطبراني في الكبير برقم ٨٩٣٩ (٩/٢١٤) وابن بطة في الإبانة ح: ٨٧٢ (ص ٥٦٦) جميعهم من طريق المسعودي عن القاسم... به.

ورواه اللالكائي بنحوه ح: ١٥٣٤ من طريق يحيى بن سعيد، عن المسعودي قال: حدثنا الحسن بن سعيد، عن عبد الرحمن بن عبد الله قال: قيل لعبد الله بن مسعود... فذكره نحوه.

٢٧٠ - إسناده: صحيح.

\* الوليد بن مسلم مدلس، لكنه صرح بالسَّماع هنا، تقدم في ح: ٥١.  
\* القاسم بن مخيمرة: أبو عروة الهمداني، الكوفي، نزيل الشام. ثقة فاضل من الثالثة، مات سنة مائة. تقريب (٢/١٢٠)، وتهذيب (٨/٣٣٧).

تَخْرِيجُهُ:

رواه الخلال في الإيمان (ق ١٢٨ أ). وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٧١ (١/٣٥٩) وابن جرير في التفسير (٩٨/١٦)، والطبراني في الكبير رقم ٨٩٣٨ (٩/٢١٤) جميعهم من طريق الإمام أحمد... به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/٥٢٦) لابن المنذر وابن أبي حاتم. وروى نحوه العدني في الإيمان ح: ٢٦ (ص ٩١ - ٩٢) من طريق الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال: قيل لعبد الله... فذكر نحوه.

٢٧١ - إسناده: حسن. فيه:

الرحمن / الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ  
 يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارَ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ  
 مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ حِينَ (١) طَعَنَ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ هُوَ وَابْنُ عَبَّاسٍ،  
 فَلَمَّا أَصْبَحَ أَفْرَعُوهُ (٢)، فَقَالُوا: الصَّلَاةُ. قَالَ: «نَعَمْ. وَلَا حَظٌّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ  
 تَرَكَ الصَّلَاةَ» فَصَلَّى (٣) وَالْجَرَحَ يَثْعَبَ دَمًا.

(١) فِي (م) وَ(ط): «خَبْر».

(٢) بِمَعْنَى: نَبَّهْهُ. وَفِي النِّهَايَةِ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَلَا أَفْرَعْتُمُونِي» أَي:  
 أَنْبَهْتُمُونِي. يُقَالُ: فَرَعَ مِنْ نَوْمِهِ وَأَفْرَعْتَهُ أَنَا، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْفَرْعِ الْخَوْفِ؛ لِأَنَّ  
 الَّذِي يَنْبِهُ لَا يَخْلُو مِنْ فَرْعٍ مَا. انظُرْ (النِّهَايَةُ ٣/٤٤٤).

(٣) فِي (ط): «فَخْرَج».

\* يونس بن يزيد، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا. تقدم في ح: ٣٥.  
 وهذا من روايته عن الزهري.

\* وفيه أيضاً: أيوب بن سويد: الرملي، أبو مسعود الحميري الشيباني صدوق  
 يخطئ. من التاسعة، مات سنة: ١٩٣هـ، وقيل: ٢٠٢هـ.  
 تقريب (١٠/٩٠)، وتهذيب (١/٤٠٥).

\* وفيه أيضاً: سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي ابن بنت  
 شرحبيل، أبو أيوب، صدوق يخطئ من العاشرة، مات سنة ٢٣٣هـ. تقريب  
 (١/٣٢٧)، وتهذيب (٤/٢٠٧).

وقد توبعوا جميعاً كما في التخريج. والخبر له طرق أخرى صحيحة ستأتي في  
 التخريج والخبر الذي يليه.

تخريجه:

رواه ابن سعد في الطبقات (٣/٣٥١) من طريق الزهري. به.

ورواه مالك في الموطأ (١/٣٩) وابن أبي شيبة في الإيمان ح: ١٠٣ (ص ٣٤)

والخلال في الإيمان (ق ١٢٧ ب) جميعهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن

المسور. به. وصحح الألباني إسناده. وأخرجه الخلال في الإيمان من طريق عبد

الرزاق ثنا سفيان به. ومن طريق إسماعيل عن أيوب (ق ١٢٨ أ). كما أخرجه ابن =

٢٧٢- **أَقْبِينَا** أبو (١) عبد الله الحُسَيْن (٢) بن محمد بن عُقَيْرِ الأَنْصَارِيِّ، قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قال: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ /، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، عن جابر بن سَمُرَةَ، عن المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ، قال: دخلت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن، فقالوا: الصلاة يا أمير المؤمنين. فقال: «... لاحتظ في الإسلام لمن ترك الصلاة».

٢٧٣- **حَدَّثَنَا** ابن مَخْلَدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قال: سمعت أحمد بن

(١) «أبو»: ساقطة من (ط).

(٢) في (م) و(ط): «الحسن».

سعد في الطبقات (٣/٣٥٠) وابن بطة في الإبانة ح: ٨٥٧ (ص ٥٥٦). وأخرجه ابن أبي عمر العدني في الإيمان ح: ٣٢ (ص ٩٨) وابن سعد في الطبقات (٣/٣٥٠) من طريق ابن أبي مُلَيْكَةَ عن المِسْوَرِ... به نحوه. وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح» (١/٢٩٥).

٢٧٢- **إِسْنَادُهُ**: صحيح.

\* عبد الملك بن عُمَيْرٍ: ابن سُويد اللَّحْمِي، ثقة فقيه، تَغَيَّرَ حفظه وربما دَلَسَ، عدّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين، من الثالثة، مات سنة ١٣٦ هـ. تقريب (١/٥٢١)، وتهذيب (٦/٤١١)، وتعريف أهل التقديس (ص ٩٦).

وهو متابع كما في الأثر المتقدم.

\* قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ: السَّدُوسِي، البصري، ثقة ضابط، من السادسة، مات سنة: ١٥٥ هـ. تقريب (٢/١٢٥)، وتهذيب (٨/٣٧١).

\* نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ: ثبت، تقدم في ح: ٩٧.

تخريجه: كسابقه.

٢٧٣- **إِسْنَادُهُ**: صحيح.

تخريجه:

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٢).

حنبل يقول: «إِذَا قَالَ: لَا أَصْلِي، فَهُوَ كَافِرٌ».

٢٧٤- **أَبِرْنَا** إِبراهيم بن موسى الجوزي<sup>(١)</sup>، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَسْبَدِ الْمَجِيدِ<sup>(٢)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ وَأَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ: كِلَاهُمَا عَنْ خُلَيْدِ<sup>(٣)</sup> الْعَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَمْسٌ مِنْ جَاءَ بِهِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ إِيْمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ، مِنْ حَافِظٍ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وَجْهِهِنَّ<sup>(٤)</sup> وَرُكُوعُهُنَّ وَسُجُودُهُنَّ وَمَوَاقِيْتُهُنَّ، وَأَعْطَى الزَّكَاةَ مِنْ مَالِهِ،

(١) في (ط): الخوزي.

(٢) كذا في هامش الأصل وهامش (م) و(ط)، وفي صلب الأصل و(م) و(ن): الحميد. والصواب المثبت. انظر الترجمة.

(٣) في (ط): زيادة: «ابن عبد الله».

(٤) كذا في الأصل و(ن) و(م)، وفي (ط): «وضوئهن» وهو المثبت في سنن أبي داود، ولعله هو الصحيح.

٢٧٤- **إِسْنَادُهُ**: فيه ضعف.

\* فيه: خُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَصْرِيُّ: أَبُو سَلِيمَانَ الْبَصْرِيُّ، يُقَالُ: إِنَّهُ مَوْلَى لِأَبِي الدَّرْدَاءِ، صَدُوقٌ يُرْسَلُ، مِنَ الرَّابِعَةِ. تَقْرِيْب (٢٢٧/١)، وَتَهْذِيْب (١٥٩/٣)، وَالْمَرَاْسِيْل (ص ٥٥).

\* وَفِيهِ: أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ: فَيُرُوزُ الْبَصْرِيُّ، أَبُو إِسْمَاعِيْلَ الْعَبْدِيُّ، مَثْرُوكٌ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. تَقْرِيْب (٣١/١)، وَتَهْذِيْب (٩٧/١). لَكِنَّ هُنَا جَاءَ مَقْرُونًا بِقَتَادَةَ: وَهُوَ ابْنُ دِعَامَةَ، تَقْدَمُ فِي ح: ٤٠ وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبِتَ، لَكِنَّهُ مُدَلَّسٌ، وَقَدْ عَنَّعَ.

\* وَفِيهِ أَبُو الْعَوَّامِ الْقَطَّانُ: عَمْرَانُ بْنُ دَاوُدَ -بِفَتْحِ الْوَاوِ بَعْدَهَا رَاءَ- الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ يَهُمُّ، وَرُمِيَ بِرَأْيِ الْخَوَارِجِ، مِنَ السَّابِعَةِ تَقْرِيْب (٨٣/٢)، وَتَهْذِيْب (١٣٠/٨).

\* عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنْفِيُّ، أَبُو عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ، لَمْ يَثْبُتْ أَنْ يَحْيَى ابْنَ مَعِينٍ ضَعْفَهُ، مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٩ هـ تَقْرِيْب (٥٣٦/١)، وَتَهْذِيْب =



طَيَّبَ النَّفْسَ بِهَا - قَالَ: وَكَانَ<sup>(١)</sup> يَقُولُ: وَإِيمَ اللَّهِ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ -  
 وَصَامَ رَمَضَانَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ<sup>(٢)</sup> قَالُوا: يَا  
 أَبَا الدَّرْدَاءِ<sup>(٢)</sup>، وَمَا أَدَاءُ الْأَمَانَةِ؟ قَالَ: الْغَسْلُ مِنْ / الْجَنَابَةِ<sup>(٣)</sup>، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمَنْ  
 ابْنَ آدَمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دِينِهِ غَيْرَهَا».

٢٧٥ - **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّنْدَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ،

(١) فِي (ط): «وَكَأَنَّهُ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ».

(٣) تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ وَسُئِلَ جَبْرِيلُ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَعَدَّ الْأَرْكَانَ،  
 وَذَكَرَ مَعَهَا الْغَسْلَ مِنَ الْجَنَابَةِ. انْظُرْ ح: ٢٠٨.

(٣٤/٧)

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (عُونَ ٢/٩٧) وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الصَّغِيرِ (٥/٢) وَأَبُو نَعِيمٍ فِي  
 الْحَلِيَّةِ (٢/٣٣٤) وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى رَقْمَ ٨٨٠ (ص ٥٧٠) جَمِيعُهُمْ مِنْ  
 طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ. بِهِ. وَذَكَرَهُ السِّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ (١/٥١٢)  
 وَعَزَاهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ، وَابْنِ جَرِيرٍ.  
 قَالَ الْمُنْذَرِيُّ: «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ. انْظُرْ صَحِيحَ التَّرْغِيبِ  
 وَالتَّرْهِيْبِ ح: ٣٦٥ (١/١٤٧)».

٢٧٥- إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

\* عَيْسَى بْنُ هَلَالِ الصَّدْفِيِّ، الْمِصْرِيُّ، صَدُوقٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ. تَقْرِيْبُ (١٠٣/٢)،  
 تَهْذِيْبُ (٨/٢٣٦).

\* كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ: ابْنُ كَعْبِ الْمِصْرِيِّ التَّنُوخِيِّ، أَبُو عَبْدِ الْحَمِيدِ، صَدُوقٌ مِنَ  
 الْخَامِسَةِ. مَاتَ سَنَةَ ١٢٧هـ، وَقِيلَ: بَعْدَهَا. تَقْرِيْبُ (٢/١٣٥)، وَتَهْذِيْبُ  
 (٨/٤٣٦).

\* سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ: الْخَزَاعِيُّ، مَوْلَاهُمْ، الْمِصْرِيُّ، أَبُو يَحْيَى بْنُ مَقْلَاصِ ثِقَةَ  
 ثَبْتٍ، مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٦١هـ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. تَقْرِيْبُ (١/٢٩٢)،  
 وَتَهْذِيْبُ (٤/٧).

قال : حَدَّثَنِي (١) أحمد بن حنبل، قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن يزيد المقرئ - أبو عبد الرحمن - قال : حَدَّثَنِي سعيد بن أبي أيوب، قال : حَدَّثَنِي كعب بن علقمة، عن عيسى بن هلال الصَّدْفِي، عن عبد الله بن عمرو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذكر يوماً الصلاة، فقال : «من حافظ عليها كانت له / نوراً وبرهاناً وإضاءةً، أو قال : نجاتاً يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نوراً ولا برهاناً ولا إضاءةً - أو قال : نجاتاً - وبأني يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف».

(م/٧٧)

٢٧٦ - حَدَّثَنَا (٢) أحمد، قال : حدثنا محمد، قال (٣) : حَدَّثَنَا أبو

(١) في (م) و(ط) : «حدثنا».

(٢) في (م) و(ط) : «قال : حدثنا».

(٣) كذا في جميع النسخ . والذي يظهر لي - والله أعلم - أن ما بين القوسين زائد . والقزويني - الذي هو الراوي الثالث في هذا الإسناد، هو شيخ المصنف !! وعلى هذا فيكون محمد - الراوي الثاني - هو ابن الحسين الأجرى المصنف .

\* عبد الله بن يزيد المقرئ : المكي، أبو عبد الرحمن، أصله من البصرة أو الأهواز، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة : ٢١٣ هـ وقد قارب المائة . (تقريب ١ / ٤٦٢)، وتهذيب (٦ / ٨٣).

تخريجه :

رواه أحمد (١٦٩ / ٢) من المسند وفي الإيمان (ق ١١٥ أ) والدارمي في سننه ح : ٢٧٢٤ (٢ / ٢١١) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح : ٢٥٤ / ١٨٧)، وابن بطة في الإبانة رقم ٨٨١ (ص ٥٧١) جميعهم من طريق المقرئ . . . به . وقال الهيثمي : «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات» مجمع الزوائد (١ / ٢٩٢) والحديث صححه أحمد شاكر في تخريجه للمسند رقم ٦٥٧٦ (١٠ / ٨٣).

٢٧٦ - إسناده : حسن على إفتراض ما ذكرناه في التعليق بعاليه

\* فيه جعفر بن إدريس القزويني شيخ المصنف : ضَعَفَهُ الدارقطني كما تقدم في ذكر =

عبد الله جعفر بن إدريس القزويني، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن عبدك القزويني،  
قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن يزيد المُقري . . وذكر الحديث بإسناده إلى آخره مثله .

٢٧٧ - **إسناده** أبو نصر محمد بن كُرْدِي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر

المروزي، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن نُمَيْر، عن

= وأحمد هو تلميذه راوي كتاب الشريعة، وهو أحمد بن محمد البزار المكي،  
تقدمت ترجمته في تلاميذ المصنف .

= الشيوخ . وانظر ح: ١٩٤ . لكنه متابع كما في الحديث الذي قبله .

\* يحيى بن عبدك القزويني: ثقة صدوق، تقدم في ح: ١٩٤ .

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق .

٢٧٧- إسناده: ضعيف .

\* فيه: مَعْقِل الخُثَعَمِي: ذكره البخاري في الكبير (٣٩٣/٧)، وابن أبي حاتم في  
الجرح والتعديل (١٩٣/٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في  
الثقات (٤٣٥/٥) . وقال الحافظ: «مجهول» من الثالثة . تقريب (٢/٢٦٥)،  
وتهذيب (١٠/٢٣٦) .

\* وفيه شيخ المصنف تقدم في ح: ٢٢٥ .

\* محمد بن أبي إسماعيل: ابن راشد السُّلَمِي، المدني، ثقة من الخامسة مات سنة:  
١٤٢ هـ تقريب (٢/١٤٦)، وتهذيب (٩/٦٤) .

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان: ح: ١٢٦ (ص ٤٢) والعدني في الإيمان أيضاً ح: ٦٣  
(ص ١٢٦، ١٢٧) والخلال عن أحمد في الإيمان (ق ١٢٨ ب) وابن بطة في الإبانة  
رقم ٨٧٥ (ص ٥٦٧) جميعهم من طريق محمد بن أبي إسماعيل . . به . وقال  
الألباني في تعليقه على كتاب ابن أبي شيبة: «هذا لا يصح عن علي، وعَلْتَهُ مَعْقِل  
هذا . قال الحافظ: مجهول» .

محمد بن أبي إسحاق عن معقل بن معقل (١) الخثعمي، قال: أتى رجل عليا عليه السلام (٢) وهو في الرَّحْبَةِ (٣)، فقال: يا أمير المؤمنين: ما ترى في المرأة لا تصلي؟ فقال: «من لم يصل فهو كافر».

### قال مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ:

هذه السنن والآثار في ترك الصلاة وتضييعها مع ما لم نذكره مما يطول به الكتاب؛ مثل حديث حُدَيْفَةَ، وقوله لرجل لم يتم الصلاة: «لَوَمَاتُ هَذَا لَمَاتَ عَلَيَّ غَيْرَ فِطْرَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ» (٤) / ومثله عن بلال (\*\*\*) وغيره، ما يدلُّ على أنَّ الصلاة من الإيمان ومن لم يصل فلا إيمان له ولا إسلام.

(١٣٥/ط)

وقد سمي الله تعالى الصلاة في كتابه إيمانًا، وذلك أنَّ الناس كانوا (٤) يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ إِلَى أَنْ حُوِّلُوا إِلَى الْكَعْبَةِ، ومات قوم على ذلك، فَلَمَّا

(١) ساقط من (ن).

(٢) كذا في الأصل: «عليه السلام». وتقدم التعليق على تخصيص علي رضي الله عنه بمثل هذا، انظر ح: ٤٩ هامش (١٢).

(٣) الأصل في الرَّحْبَةِ: الفضاء بين أفنية البيوت، أو القوم، أو المسجد ويقال: رَحْبَةٌ أَيْضًا. وقيل: رَحْبَةٌ: اسم، وَرَحْبَةٌ: نعت. وبلاد رَحْبَةٌ: واسعة. ولعل المراد هنا: رَحْبَةٌ حُنَيْسٍ. وهي مَحَلَّةٌ بِالْكَوْفَةِ. انظر: معجم البلدان (٣٣/٣).

(٤) ساقطة من (ن).

(\*) رواه عبد الرزاق في المصنف (٣٦٨/٢) وأحمد في المسند (٣٨٤/٥) وفي الإيمان (ق ١٢٨ ب) والبخاري - بلفظ مقارب - ح: ٧٩١ (٢/٢٧٤-٢٧٥) والنسائي في المجتبى (٣/٥٨ و ٥٩) وعزاه الحافظ ابن حجر إلى ابن خزيمة وابن حبان كما في الفتح (٢/٢٧٥).

(\*\*\*) حديث بلال رواه الطبراني ورجاله ثقات، قاله المنذري (صحيح الترغيب =

حُوِّلت القبلة إلى الكعبة قال قوم: يا رسول الله فكيف بمن مات من إخواننا ممن كان يصلي إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ (١) يعني: صلاتكم إلى بيت المقدس (\*)، وباللَّه التوفيق.

---

والترهيب ح: ٥٣١ (١/٢١١) وكذلك الهيثمى في مجمع الزوائد (١٢١/٢) وصححه الألباني وقال: «قد صح مرفوعاً» انظر هامش صحيح الترغيب والترهيب.

(١) البقرة، آية: ١٤٣.

(\*) الحديث رواه البخاري - بمعناه - في الجامع الصحيح ح: ٤٠ (١/٩٥) وغير هذا الموضع عن البراء. ورواه أبو داود (عون ١٢/٢٣٧) عن ابن عباس، والترمذي ح: ٢٩٦٤ (٥/٢٠٨) وقال: «حسن صحيح». والدارمي في سننه ح: ١٢٣٨ (١/٢٢٥) وابن جرير في التفسير (٢/١٧) والحاكم في المستدرک (٢/٢٦٩) وصححه ووافقه الذهبي.

## ٢٧ - باب

### ذكر الاستثناء من الإيمان من غير شك فيه (١)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

من صفة أهل الحق، مَمَّنْ ذكرنا من أهل العلم الاستثناء في الإيمان، لا على جهة الشك - نعوذ بالله من الشك في الإيمان ولكن خوف التزكية لأنفسهم من الاستكمال للإيمان، لا يدري أهو ممن يستحق حقيقة الإيمان أم لا؟

وذلك أن أهل العلم من أهل الحق إذا سئلوا: أمؤمن أنت؟ قال: آمنت بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والجنة والنار وأشباه هذا، فالناطق بهذا والمصدق بقلبه مؤمن، وإنما الاستثناء في الإيمان لا يدري أهو ممن يستوجب ما نعت الله به المؤمنين من حقيقة الإيمان أم لا؟ هذا طريق

(١) مسألة الاستثناء في الإيمان فيها قولان مشهوران:

- الأول: قول من منع الاستثناء في الإيمان. وهم المبتدعة من جهمية ومرجئة - ومنهم الأشاعرة والماتريدية - فهؤلاء جعلوا الاستثناء يفيد الشك، والشك في الإيمان كفر. وأن الشخص يقطع أنه مؤمن كما يقطع أنه صلى وصام. انظر الإيمان لابن تيمية (ص ٤١٠).

- الثاني: قول عامة أهل السنة والجماعة وهو جواز الاستثناء في الإيمان ولكن باعتبارين:

أ- باعتبار أن الاستثناء يفيد الشك، والشك متوجه إلى الجزء الثاني من الإيمان؛ وهو العمل وقبوله. وأشار إليه المصنف.

ب- باعتبار أن الاستثناء لا يفيد الشك، ولكن خوف التزكية للنفس من استكمال الإيمان كما ذكر المصنف هنا والله أعلم.

وهناك قول ثالث: وهو وجوب الاستثناء في الإيمان. قال شيخ الإسلام: «وهذا مأخذ كثير من المتأخرين من الكلابية وغيرهم ممن يريد أن ينصر ما اشتهر عن أهل السنة والحديث من قولهم: أنا مؤمن إن شاء الله» الإيمان (ص ٤١١).

الصحابة والتابعين لهم بإحسان، عندهم أن الاستثناء في الأعمال<sup>(١)</sup> لا يكون في القول والتصديق في القلب،<sup>(٢)</sup> وإثماً الاستثناء في الأعمال الموجبة لحقيقة الإيمان، والناس عندهم على الظاهر مؤمنون، به يتوارثون، وبه يتناكحون، وبه تجري<sup>(٣)</sup> أحكام ملة الإسلام، ولكن الاستثناء منهم على حسب ما بيناه لك، وبينة العلماء من قبلنا روي في هذا سنن كثيرة، وآثار تدل<sup>(٤)</sup> على ما قلنا<sup>(٥)</sup>.

قال الله تعالى: / ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾<sup>(٦)</sup>،  
وقد / علم تعالى أنهم داخلون.

وقد دخل النبي ﷺ المقبرة فقال: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ»<sup>(\*)</sup>.

وقال ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو<sup>(٧)</sup> أَنْ أَكُونَ أَحْشَاكُمُ اللَّهُ تَعَالَى»<sup>(\*\*)</sup>.

رَوَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: «أَنَا مُؤْمِنٌ»، فَقَالَ ابْنُ

(١) «في الأعمال»: ساقطة من (ن).

(٢) في (م) و(ط): «بالقلب».

(٣) في (ن): «يجري».

(٤) في (ن): «يدل».

(٥) في (م) و(ط): «وأنا أزيدك على ما قلنا»، وهو تصحيف عجيب.

(٦) الفتح، آية: ٢٧.

(٧) في (م): «أرجو».

(\*) سيأتي تخريجه تحت رقم: ٢٨٧.

(\*\*) رواه مالك في الموطأ (٢٨٩/١)، وأحمد في المسند (٦٧/٦) و(١٥٦/٦)،

(٢٤٥) ومسلم في صحيحه ح: ١١١ (٧٨١/٢)، وأبو داود (عون) (١٨/٧)،

وابن بطة ح: ١١٦٢ (ص ٧٥٢): جميعهم عن عائشة في صيام من أصبح

جنباً، وجميعها فيها الشاهد «لأرجو». وإلا فقد رواه البخاري ح: ٥٠٦٣

(١٠٤/٩)، ومسلم ح: ١١٠٨ (٧٧٩/٢) عن أنس، ولكن ليس فيه

كلمة: «لأرجو».

مسعود: « أفأنت من أهل الجنة؟ » قال: « أرجو »، قال ابن مسعود: « أفلا وُكِّلتَ الأولى كما وُكِّلتَ الأخرى » (\*\*).

وقال رجل لعلقمة: « مؤمن أنت؟ » قال: « أرجو إن شاء الله » (\*\*).

### قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

وهذا مذهب كثير من العلماء، وهو مذهب أحمد بن حنبل، واحتج أحمد بما ذكرنا، واحتج بمسألة<sup>(١)</sup> الملكين في القبر للمؤمن، ومجاوبتهما له، فيقولان له: « على اليقين كنت، وعليه ميتٌ، وعليه تبعث يوم القيامة إن شاء الله »، ويقال للكافر والمنافق: « على شك كنت، وعليه ميتٌ، وعليه تبعث إن شاء الله » (\*\*).

٢٧٨ - **حديثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

(١) في الأصل و(ن): « بمسئلة » كذا، وفي (م) و(ط): بمساءلة، ولعلها أصح.

(٢) في (ن) مكررة.

(\*) سيأتي تحت رقم: ٢٨٤.

(\*\*) يأتي تحت رقم: ٢٨٥.

(\*\*\*) هذا جزء من حديث طويل رواه أحمد في المسند (١٤٠/٦) وروى نحوه أيضا في (٣٥٥/٦)، ورواه ابن ماجة في سننه ح: ٤٢٦٨ (١٤٢٦/٢) وقال في الزوائد: « إسناده صحيح ».

٢٧٨ - إسناده: صحيح.

\* أبو بكر الأثرم: أحمد بن محمد بن هاني، ثقة حافظ، له تصانيف، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٧٣ هـ. تقريب (١/٦٦)، وتهذيب (١/٧٨)، والجرح والتعديل (٢/٧٢)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٦٢٣)، وطبقات الحنابلة (١/٦٦)، والمنهج الأحمد (١/١٤٤).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١١٨٥ (٧٦٠) من طريق الأثرم. به.



قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَثْرَمُ، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل سئل عن الاستثناء في الإيمان ما تقول فيه؟ فقال: «أما أنا فلا أعيبه».

قال أبو عبد الله: «إذا كان يقول<sup>(١)</sup>: الإيمان قول وعمل فاستثنى مخافةً واحتياطاً، ليس كما يقولون: على الشك، إنما يستثنى<sup>(٢)</sup> للعمل، قال الله تعالى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾<sup>(٣)</sup>. هذا استثناء بغير شك، وقال ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمُ لِلَّهِ تَعَالَى»<sup>(\*)</sup>، قال هذا كله تقوية للاستثناء في الإيمان.

٢٧٩- وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ الصَّنَدَلِيِّ، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قال: سمعت أبا عبد الله يعجبه الاستثناء في الإيمان، فقال<sup>(٤)</sup> رجل: إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ، مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ، فقال أبو عبد الله: فأين<sup>(٥)</sup> ﴿وَأَخْرُوجُونَ مَرْجُونَ﴾<sup>(٦)</sup> لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ<sup>(٧)</sup>.

(١) في (م) و(ط): «تقول: إن».

(٢) في (م) و(ط): «أفما تستثنى».

(٣) الفتح، آية: ٢٧.

(٤) في (ن)، (م)، (ط): زيادة: «له».

(٥) في (م) و(ط): «فأين قوله».

(٦) في (م): مرجون، وقد قرأها نافع وحمزة والكسائي بغير همز، والباقون بالهمز. (زاد المسير ٣/٤٩٧).

(٧) التوبة، آية: ١٠٦.

(\*) سبق تخريج هذا الحديث قريباً.

٢٧٩- إسناد: صحيح.

تخريجه:

رواه الخلال عن أبي داود، والمروزي عن الإمام أحمد (ق ١٠٠)، وروى نحوه أبو

داود في مسائل أحمد (ص ٢٧٣).

وسياتي في ح: ٢٨٠.

قال: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: « مَا

أَدْرَكْتُ أَحَدًا إِلَّا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ». / (ط/١٣٧)

قال: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: « مَا

أَدْرَكْتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَلَا بَلَغَنِي إِلَّا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ » (\*).

قال: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَفِيَانَ بْنَ عَيْنَةَ إِذَا سُئِلَ:

أَمْؤَمِنُ أَنْتَ؟ إِنْ شَاءَ لَمْ يُجِبْهُ، وَإِنْ شَاءَ قَالَ: « سَأَلْتُكَ إِيَّايَ بَدْعَةً، وَلَا أَشْكُ فِي إِيمَانِي » وَلَا يُعْتَفُ مِنْ قَالَ: إِنْ الْإِيمَانَ يَنْقُصُ، أَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَيْسَ يَكْرَهُهُ، وَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي الشُّكِّ (\*\*).

قال: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: « إِذَا قَالَ: أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَيْسَ

هُوَ شَاكٌ »، قِيلَ لَهُ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَاكًا؟ قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ، أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ (١) (\*\*\*) وفي عِلْمِهِ أَنَّهُمْ يَدْخُلُونَهُ (٢)، وَصَاحِبُ الْقَبْرِ إِذَا قِيلَ لَهُ: « وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » فَأَيُّ شُكِّ هَذَا هُنَا!، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ » (\*\*\*) .

(١) الفتح، آية: ٢٧ .

(٢) في (ن): «يدخلون» .

(\*) رواه ابن بطة في الإبانة ح: ١١٧٥ (ص ٧٥٧) من طريق الفضل . . به،

وسياأتي من رواية أبي داود في ح: ٢٨٠ .

(\*\*) رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٠٨ (١/٣١٠)، والخلال في الإيمان

(ق ١٠٢ أ) . وسياأتي من رواية أبي داود في ح: ٢٨٠ .

(\*\*\*) تقدم تخريجه قبل قليل .

(\*\*\*) سياأتي تخريجه في ح: ٢٨٧ .

— وسمعت أبا عبد الله يقول: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: «النَّاسُ /  
عندنا مؤمنون في الأحكامِ والموارِيثِ، ولا ندرى كيف هم عند الله تعالى،  
ونرجو أن نكون كذلك» (\*).

٢٨٠ - **وحدَّثنا** ابن مَخْلَدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قال: سمعتُ أحمدَ  
قال: سمعتُ سُفْيَانَ، يقول: إِذَا سئِلَ: أَمْؤَمِنُ أَنْتَ؟ إِنْ شَاءَ لَمْ يُجِبْهُ، أو يقول  
له: «سؤالك إِيَّايَ بدعة، ولا أشكُّ في إيمانِي، وقال: إِنْ شَاءَ اللهُ يُكرهه<sup>(١)</sup>، وليس  
بداخل في الشكِّ».

— قال: وسمعتُ أحمدَ، قال: سمعتُ يحيى بن سعيدَ، قال: «ما  
أدرَكْتُ أحداً من أصحابِنَا، ولا بلغني إلا على الاستِثناءِ» (\*\*).

وقال: قال يحيى: «الإيمان قول وعمل» (\*\*\*) .

— وسمعتُ أحمدَ قال: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قال: قال سُفْيَانُ: «النَّاسُ عندنا  
(١) في (ط): يكرهه.

٢٨٠- إسناده: صحيح.

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٤)، والخلال في الإيمان (ق ٢١٠٢)،  
وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٠٨ (١/٣١٠) وتقدم من رواية الفضل في ح:  
٢٧٩.

(\*) رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٠٩ (١/٣١١)، والخلال عن الإمام أحمد في  
الإيمان (ق ٩٣ب) و(ق ١٢٦ب)، وابن بطة في الإبانة رقم ١١٧٦ (ص ٧٥٧)، وانظر  
الأثر التالي.

(\*\*) رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٤)، وعبد الله بن أحمد في السنة  
ح: ٦٠٥ (١/٣١٠) ورواه ابن بطة في الإبانة رقم ١١٧٥ (٧٥٧) وتقدم في رواية  
الفضل في ح: ٢٧٩.

(\*\*\*) رواه أبو داود في مسائله (ص ٢٧٤)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٠٥ =

مؤمنون في الأحكام والمواثيق، فنرجو أن نكون كذلك، ولا ندري حالنا<sup>(١)</sup> عند الله تعالى»(\*) .

- وسمعتُ أحمد قال: قال يحيى بن سعيد: «كان سُفْيَانُ يَنْكُرُ أَنْ يَقُولَ: أَنَا مُؤْمِنٌ»(\*\*) .

٢٨١- **وحدَّثنا** جعفر الصَّنْدَلِيُّ، قال: حدَّثنا الفَضْلُ بن زياد، قال: سمعتُ أبا عبد الله، يقول: حدَّثني مُؤَمَّلٌ، قال: حدَّثنا حَمَّادُ بن زيد، قال: سمعتُ هشامًا يذكر، قال: «كان الحسن ومحمد يهابان أن يقولوا: مؤمن، ويقولان: مُسَلِّمٌ» .

(١) في (م) و(ط): «ما حالنا» .

= (١/٣١٠) .

(\*) رواه أبو داود في مسائله (ص ٢٧٤) . ومَرَّ قَرِيبًا فِي ح: ٢٧٩ من رواية الفضل بن زياد، وعبد الله بن أحمد .

(\*\*) رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٤) .

٢٨١- إسناده: فيه ضعف .

\* فيه مؤمَّلٌ: وهو ابن إسماعيل: صدوق سيئ الحفظ، تقدم في ح: ١٩٢ .  
وبقية رجاله ثقات .

\* هشام: هو ابن حسان، ثقة تقدم في ح: ٥٣ .

\* والحسن: هو ابن أبي الحسن البصري .

\* ومحمد: هو ابن سيرين .

**تخریجه:**

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٥٨ (١/٣٢٢) والخلال في الإيمان (ق ١٠٢) من رواية الميموني عن الإمام أحمد به . وفي (ق ١٢٦ أ) من رواية الخلال عن الإمام أحمد .

ورواه اللالكائي ح: ١٥٠١ (٤/٨١٥) وابن بطة في الإبانة ح: ١١٨٢ (ص ٧٦٠):  
كلاهما من طريق الإمام أحمد، قال: حدَّثنا مؤمَّلٌ . . به .

٢٨٢ - **وحدَّثنا** أبو نصر محمد بن كُرْدِي، قال: حدثنا أبو بكر المُرُوذِي، قال: قيل لأبي عبد الله: نقول: (١) نحن المؤمنون؟ قال: «نقول (٢): نحن المسلمون».

ثم قال أبو عبد الله: «الصوم والصلاة والزكاة من الإيمان». قيل له: فإن استثنيت / في إيماني أكون شاكاً؟ قال: لا». (ن/٥٢)

٢٨٣ - **وحدَّثنا** أبو نصر، قال: حدثنا أبو بكر المُرُوذِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عبد الله، قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، قال: سمعت جَرِيرَ بْنَ عبد الحميد، يقول: «الإيمان قولٌ وَعَمَلٌ»، قال: وكان الأعمش، ومنصور، ومُغِيرَةُ، وَلَيْثٌ، (١) و(٢) في (ن): «يقول».

٢٨٢- إسناده:

\* فيه شيخ المصنف، تقدّم في ح: ٢٢٥. ترجم له الخطيب (٣/١٩٥) ولم يذكر فيه جرحاً وتعديلاً.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٢٨٣- إسناده: حسن.

\* فيه شيخ المصنف كما في الخبر المذكور آنفاً، لكنه متابع كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات.

\* علي بن بحر: ابن بَرِّي، البغدادي، فارسي الأصل، ثقة فاضل، من العاشرة، مات سنة: ٢٣٤ هـ. تقريب (٢/٣٢)، وتهذيب (٧/٢٨٤).

\* مغيرة: هو ابن مَقْسَم: ثقة متقن، إلا أنه كان يدلّس ولا سيما عن إبراهيم، ترجمته في ح: ٢٩١.

\* إسماعيل بن خالد: الأحمسي، مولا هم البجلي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين بعد المائة. تقريب (١/٦٨)، وتهذيب (١/٢٩١).

\* عمارة بن القعقاع: ابن شُبْرَمَةَ الضبي، الكوفي، ثقة، أرسل عن ابن مسعود، وهو من السادسة. تقريب (٢/٥١)، وتهذيب (٧/٤٢٣)، والمراسيل (ص ١٥٣).

وعطاء، وابن السائب<sup>(١)</sup>، وإسماعيل بن خالد، وعمارة بن القعقاع، والعلاء بن  
المسيب، وابن شبرمة، وسفيان الثوري، وأبو يحيى صاحب الحسن، وحمزة  
الزيات يقولون: «نحن مؤمنون إن شاء الله». ويعيبون علي من لم يستثن.

- قال أبو بكر المرؤذي: سمعت بعض مشيختنا، يقول: سمعت عبد  
الرحمن بن مهدي يقول «إذا ترك الاستثناء فهو أصل الإرجاء»<sup>(\*)</sup>.

٢٨٤ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

(١) في (م) و(ط): عطاء بن السائب، وهو كذلك في السنة لعبد الله بن أحمد.  
وابن السائب اسمه عطاء أيضاً، فلعل الأول: عطاء بن أبي رباح؛ مرّت  
ترجمته في ح: ١٠٦. والثاني: عطاء بن السائب مرّت ترجمته في ح:  
١٨٢.

(\*) رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١١٧٤ (ص ٧٥٧).

\* العلاء بن المسيب: ابن رافع الكاهلي، ويقال: الثعلبي، الكوفي، ثقة ربما  
وهم، من السادسة. تقريب (٩٤/٢)، وتهذيب (١٩٢/٨).  
\* ابن شبرمة: هو عبد الله بن شبرمة بن الطقيّل بن حسان الضبي أبو شبرمة،  
الكوفي، القاضي، ثقة فقيه، من الخامسة، مات سنة: ١٤٤ هـ. تقريب  
(٤٢٢/١)، وتهذيب (٢٥٠/٥).  
\* أبو يحيى صاحب الحسن: لم أعرفه.  
\* حمزة الزيات: هو حمزة بن حبيب، القارئ، أبو عمارة الكوفي التيمي،  
مولاهم، صدوق زاهد ربما وهم، ومن السابعة، مات سنة: ست أو ثمان وخمسين  
ومائة. تقريب (١٩٩/١)، وتهذيب (٢٧/٣).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٩٧ (٣٣٥/١)، وابن بطة في الإبانة الكبرى  
رقم ١١٧٣ (ص ٧٥٦) كلاهما من طريق الإمام أحمد. به.

٢٨٤ - إسناده: منقطع.

الحسن لم يدرك ابن مسعود.

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو مُوسَى الزَّمِنِ،<sup>(١)</sup> قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، قال: قال رجل عند ابن مسعود: إني مؤمن. قال: فقيل له: يا أبا عبد الرحمن! يزعم أنه مؤمن! قال: «فسلوه أهو في الجنة، أو في النار؟». فسألوه: فقال: «الله أعلم». فقال: «ألا وكلت الأولى / كما وكلت الآخرة».

(ع/٢٦)

٢٨٥- و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ سَفْيَانَ، عَنِ مَنْصُورٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، قال: قيل لِعَلْقَمَةَ: أمؤمن أنت؟ قال: «أرجو إن شاء الله تعالى».

(ط/١٣٩)

٢٨٦- و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَيْضًا، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا

#### (١) في (ط): الزماني.

\* وعبد الأعلى: هو ابن حمّاد: لا بأس به، تقدم في ح: ١٣٨.  
\* ويونس: هو ابن يزيد: ثقة، تقدم في ح: ٣٥.

تخريجه:

رواه أبو عبيد في الإيمان ح: ٩ (ص ٦٧) والخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٢٦) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم: ١٤٩٩ (٢/١٨٩) من طريق إسماعيل ابن إبراهيم قال أخبرنا يونس... به، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح ١١٦٨ (ص ٧٥٥) وح: ١١٧٠ (ص ٧٥٦)، والحلي في المنهاج (١/١٢٨) كلهم من طريق الحسن، عن ابن مسعود.

قال الألباني في تخريجه الإيمان لأبي عبيد: «منقطع بين الحسن وابن مسعود».

٢٨٥- إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٢٤ (ص ٩) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٢٠ (١/٣٤١) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٩٧ (٢/١٨٨) وذكره الحلي في المنهاج (١/١٢٨)، وسيأتي من طريق أخرى نحوه في ح: ٢٨٩.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفِيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:  
قَالَ رَجُلٌ لَعَلِمَةً: أَمْؤْمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: «أَرْجُو».

٢٨٧ - حَدَّثَنَا الْفَرَّايِبِيُّ / قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ مَالِكِ بْنِ  
(٢/٨٠) أَنَسٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى  
الْمَقْبِرَةَ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ»  
وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

### قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

فيما ذكرتُ من هذا الباب مقنع، إن شاء الله، // ولا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ // (١).

---

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

---

٢٨٧ - إسناده: حسن.

\* فيه: العلاء بن عبد الرحمن: صدوق ربما وهم، تقدم في ح: ٨٠، ورواية مسلم  
له هذا الحديث قرينة على أنه مما لم يهم فيه.  
\* أبوه: عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي: ثقة من الثالثة، تقدم في ح: ٨٠.  
والحديث صحيح لغيره، له شاهد من حديث عائشة.

تخریجه:

رواه مسلم في الطهارة ح: ٢٤٩ (٢١٨/١) والنسائي في الطهارة (٩٣/١) كلاهما  
من طريق العلاء عن أبيه. . به.  
ورواه أحمد في المسند (١٨٠/٦) والبخاري في شرح السنة (٤٧١/٥) عن عائشة  
رضي الله عنها.  
وقد ذكر هذا الحديث ابن بطة في الإبانة ح: ١١٨٤ (ص ٧٦٠) عن المصنف  
بإسناده.



## ٢٨ - باب

فِي مَنْ كَرِهَ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنْ يَسْأَلَ (١) غَيْرَهُ (٢) فَيَقُولَ لَهُ : أَنْتَ  
مُؤْمِنٌ؟ هَذَا عِنْدَهُمْ مُبْتَدِعٌ، رَجُلٌ سَوْءٌ

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله :

إذا قال لك رجل : أنت مؤمن؟ فقل : آمنتُ بالله، وملائكته، وكتبه،  
ورسوله، واليوم الآخر، والموت، والبعث من بعد الموت، والجنة والنار، وإن  
أحببت ألا تجيبه، وتقول له : سؤالك إياي بدعة، ولا أجيبك . وإن أحببت فقل :  
أنا مؤمنٌ إن شاء الله، على النعت الذي ذكرنا فلا بأس به، واحذر مناظرة مثل  
هذا، فإن هذا عند العلماء مذموم، وأتبع أثر (٣) من مضى من أئمة المسلمين  
تسلم، إن شاء الله .

٢٨٨ - سنن أبي داود  
عمر بن أيوب السَّقَطِي، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سليمان

لَوْثِيْن، قال : قيل لسُفْيَان بن عيينة؛ الرجل يقول : مؤمن أنت؟ قال (٤) : مَا أَشْكُ  
فِي إِيمَانِي، وسؤالك إياي بدعة، وقال (٥) : « ما أدري أنا عند الله شقي أم  
سعيد، أمقبول العمل أم لا؟ » . /

(١٤٠ / ط)

(١) في (م) و(ط) : « لمن سأل » .

(٢) في (م) : « لغيره » .

(٣) ساقطة من (م) و(ط) .

(٤) في (م) : « لا تقل »، وفي (ط) : « فقل » .

(٥) في (م) : « وتقل »، وفي (ط) : « وتقول » .

٢٨٨ - إسناده : صحيح .

تخريجه : رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٠٤) و(ق ١١٦) .

ورواه عبد الله بن أحمد في السنن : ٧١٢ (١/٣٣٨) ، وروى نحوه ابن بطة في

الإبانة رقم ١٢٠٠ (ص ٧٦٥) .

٢٨٩- **وحدثننا** عمر بن أيوب، قال: حَدَّثَنَا يعقوب بن إبراهيم

الدَّوْرَقِي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مَهْدِي، عن سفيان، عن الحسن بن عبيد الله، قال: قال لي إبراهيم: «إِذَا قِيلَ لَكَ أَمْؤْمِنٌ أَنْتَ؟ فَقُلْ: أَرْجُو<sup>(١)</sup>».

٢٩٠- **حدَّثنا** أبو نصر، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر المُرُودِي، قال: حَدَّثَنَا

أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مَهْدِي، قال: حَدَّثَنِي سفيان، عن مُحَلِّ<sup>(٢)</sup>، قال: قال لي إبراهيم: «إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمْؤْمِنٌ أَنْتَ؟ فَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ».

(١) في (م) و(ط) زيادة: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

(٢) في (م) و(ط): عجل بن خليفة، وهو تصحيف. وفي هامش الأصل و(ن) أضاف كلمة ابن خليفة، وجعل عليها في هامش الأصل حرف (خ) وفي هامش (ن) بعدها حرف (خ). ولعلها تعني أنها في نسخة أخرى «هكذا»، وهناك شك في هذه الزيادة. فهل هو مُحَلِّ بن خليفة أو ابن مُحَرِّز، والراجح - والله أعلم - أنه ابن مُحَرِّز. انظر تحقيق ذلك في الترجمة.

٢٨٩- إسناده: صحيح.

\* الحسن بن عبيد الله: ثقة فاضل، تقدم في ح: ١٥٥.

تخريجه: رواه الخلال في الإيمان (ق ١٢٦ أ) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٥٢

(١/٣٢١) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥٠٦ (٢/١٩١) وابن بطة في الإبانة

رقم ١١٩٥ (ص ٧٦٤) وتقدم من طرق أخرى في ح: ٢٨٥ و٢٨٦.

٢٩٠- إسناده: صحيح أو حسن بناء على معرفة مُحَلِّ هذا؛ فإن كان المذكور مُحَلِّ بن

خليفة فهو الطائي الكوفي؛ من الطبقة الرابعة وهو ثقة، فالخبر صحيح. وقد روى

عنه سفيان الثوري، كما قال الحافظ في التهذيب (١٠/٦٠)، وانظر التقريب

(٢/٢٣٢) ولكن لم يذكر المزي في تهذيب الكمال (٣/١٣٠٩) ولا الحافظ له رواية

عن إبراهيم النخعي.

وإن كان مُحَلِّ هذا هو ابن مُحَرِّز، وهو الراوي عن إبراهيم النخعي، وهو من الطبقة =

٢٩٠ ب- قاله: وحدثني أحمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي،

قال: حدثنا سفيان، عن مَعْمَر، عن ابن طاوس، عن أبيه مثله.

٢٩٠ ج- **وياسناجه** قال<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا أحمد، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن،

قال: حَدَّثَنِي حَمَّادُ بن زيد، عن يحيى بن عَتِيقٍ، وحبیب بن الشَّهيدِ، عن

(١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

السادسة، فهذا لا بأس به. ترجمته في التقريب (٢/٢٣٢) والتهذيب (١٠/٦٠) فيكون إسناد الخبر حسناً. مع أنه لم يذكر المزي ولا ابن حجر للثوري رواية عن مُحلِّ بن مُحرز؛ وهذا لا يعني أنه لم يرو عنه.

والذي يترجح عندي أنه مُحلُّ بن محرز الراوي عن إبراهيم النخعي؛ لأنه قد ورد التصريح باسمه في إسناد هذا الخبر عند أبي عبيد في الإيمان (ص ٦٨)، والله أعلم. \* حبيب بن الشهيد: الأزدي، أبو محمد البصري: ثقة ثبت، من الخامسة مات سنة ١٤٥. وهو ابن ٦٦ سنة. تقريب (١/١٤٩)، وتهذيب (٢/١٨٥).

وفي الإسناد: شيخ المصنف، تقدم في ح: ٢٢٥ وهو مجهول الحال. لكن لا نضر جهالته هنا لأنه قد تويع من طرق أخرى كما في التخريج.

تخرجه:

رواه أبو عبيد في الإيمان (ص ٦٨) من طريق عبد الرحمن. . به ورواه الخلال عن أحمد في الإيمان (ق ١٢٥ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح/ ٦٤٩ (١/٣٢٠) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥٠٧ (٢/١٩١) وابن بطة في الإبانة رقم ١١٩١ (ص ٧٦٣) جميعهم من طريق الإمام أحمد. . به.

٢٩٠ ب- وخبر طاوس، أخرجه - بأسانيد صحيحة - أبو عبيد في الإيمان (ص ٦٨) وأحمد في الإيمان (ق ١٢٥ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٥٠ (١/٣٢٠) وابن بطة في الإبانة رقم ١١٩٢ (ص ٧٦٣): جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي. . به. وسيأتي تحت رقم: ٢٩٣.

٢٩٠ ج- وخبر ابن سيرين: إسناده صحيح. ويحيى بن عتيق: هو الطَّفَّأوي البصري ثقة. من السادسة، تقريب (٢/٣٥٣)، وتهذيب (١١/٢٥٥).

مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمْؤَمَنَ أَنْتَ؟ فَقُلْ: «آمَنَّا بِاللَّهِ، وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا، وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْمَاعِيلَ، وَإِسْحَاقَ، وَيَعْقُوبَ (١)».

٢٩٠- **وبإسناده** عن عبد الرحمن بن مهدي، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عن الحسن بن عمرو، عن إبراهيم، قال إذا قيل لك: أَمْؤَمَنَ أَنْتَ؟ فَقُلْ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

٢٩١- **حدثنا** أبو نصر، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حَدَّثَنِي حَسِينُ (٢) بن عِيَّاشَ، عن مُغْيِرَةَ،

(١) «ويعقوب»: ساقطة من (م) و(ط).  
(٢) كذا في جميع النسخ، والذي يظهر لي أنه: حسن بن عياش؛ أخو أبي بكر ابن عياش، لا حسين بن عياش، انظر الترجمة.

أخرجه بأسانيد صحيحة أبو عبيد في الإيمان (ص ٦٨)، والخلال عن الإمام أحمد (ق ١٢٥ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٤٨ (١/٣٢٠) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥١٣ (٢/١٩٣) من غير هذا الطريق، وابن بطة في الإبانة رقم ١١٩٣ (ص ٧٦٣).

٢٩٠- وخبر إبراهيم: إسناده صحيح أيضاً.

\* الحسن بن عمرو: هو الفُقَيْمِيُّ، الكوفي ثقة ثبت من السادسة، مات سنة: ١٤٢ هـ. تقريب (١/١٦٩)، وتهذيب (٢/٣١٠).

أخرجه: الخلال عن الإمام أحمد (ق ١٢٥ ب) وعبد الله بن أحمد ح: ٦٥١ (١/٣٢١) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥٠٩ (٢/١٩٢) وابن بطة في الإبانة ح: ١١٩٤ (ص ٧٦٤) بلفظ: «لا إله إلا أنت»: جميعهم من طريق الإمام أحمد. به.

٢٩١- **إسناده: ضعيف.**

\* فيه مُغْيِرَةَ عن إبراهيم. ومغيرة هذا مدلس من الطبقة الثالثة، وهو مغيرة بن مقسم الضبي، أبو هشام الكوفي، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، اتهمه =

عن إبراهيم، قال: «سؤال الرجل الرجل: أمؤمن أنت؟ بدعة».

٢٩٢ - حدثنا أبو نصر، قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو عبد الله، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال (١): - وتكلم عنده رجل من الخوارج بكلام كرهه - فقال علقمة:

(١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

العجلي بالإرسال عن إبراهيم، وليته أحمد في روايته عن إبراهيم النخعي فقط، من السادسة، مات سنة: ١٣٦هـ على الصحيح. تقريب (٢/٢٧٠)، وتهذيب (١٠/٢٦٩)، والميزان (٤/١٦٥)، وتعريف أهل التقديس (ص ١١٢)

\* وفيه أيضا: شيخ المصنف: مجهول الحال كما تقدم في ح: ٢٢٥.  
\* الحسن بن عياش: ابن سالم الأسدي، أبو محمد الكوفي، أخو أبي بكر المقري، صدوق، من الثامنة مات سنة ١٧٢هـ. روى عن مغيرة، وعنه عبد الرحمن بن مهدي. تقريب (١/١٦٩)، وتهذيب (٢/٣١٣).

وليس هو الحسين بن عياش الباجدي؛ لأن ذلك من العاشرة، مات سنة (٢٠٤هـ) كما في التقريب (١/١٧٨) ولم يرو عن مغيرة، ولم يرو عنه عبد الرحمن بن مهدي.

ومما يدل على أنه حسن بن عياش لا حسين؛ أنه ورد هكذا في السنة لعبد الله بن أحمد ح: ٦٥٣ (١/٣٢١) والإبانة الكبرى لابن بطة ح: ١١٩٦ (ص ٧٦٤) أما عند ابن أبي شيبة فهو حسن بن عباس، ولا شك أنه تصحيف، والله أعلم.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٠٤٥٩ (١١/٣٨) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٥٣ (١/٣٢١) وابن بطة في الإبانة ح: ١١٩٦ (ص ٧٦٤) من طريق حسن بن عياش. به.

٢٩٢ - إسناده: حسن.

\* فيه شيخ المصنف مجهول الحال تقدم في ح: ٢٢٥. وهو متابع كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات.

﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ (١).

قال له الخارجي: أو منهم أنت؟ قال: «أرْجُو». / (١٤١/ط)

٢٩٣أ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، / قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، / قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ: أَمْؤْمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ» لَا يَزِيدُ عَلَي هَذَا. (٨١/م) (٥٣/ن)

(١) الأَحْزَابُ، آيَةٌ: ٥٨.

\* أبو معاوية: محمد بن حازم، الضَّرِير الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهيم في حديث غيره، من كبار التاسعة مات سنة: ١٩٥هـ، وقد رمي بالإرجاء. تقريب (١٥٧/٢)، وتهذيب (١٣٧/٩).

تخريجه:

رواه الخلال عن أحمد في الإيمان (ق ١٢٦ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٥٧ (٣٢٢/١) وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١١٦٩ (ص ٧٥٥) من طريق وكيع قال حدثنا سفيان، عن الأعمش. . به.

وأخرجه: ابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٩٨ (١٨٨/٢) من طريق سلم بن جنادة، قال: حدثنا أبو معاوية. . به. وانظر: الحلية لأبي نعيم (١٠٠/٢).

٢٩٣أ - إسناده: حسن.

\* فيه شيخ المصنف مجهول الحال كما تقدم في ح: ٢٢٥ لكنه قد توبع كما في التخريج.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠١٠٨ (١٢٨/١١) وابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٢٩ (ص ١٠) وأبو عبيد في الإيمان أيضا: ح: ١٣ (ص ٦٨) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٦٠ (٣٢٣/١)، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥٠٨ (١٩٢/٢) وابن بطة في الكبرى رقم ١١٨٩ (٧٦٢ ٢) جميعهم من طريق معمر عن ابن

٢٩٣ ب- **وبإسناده** عن أحمد، قال: حَدَّثَنَا وكيع، عن سُفْيَانَ، عن الحسن<sup>(١)</sup> بن عمرو، عن فضيل، عن إبراهيم، قال: (إِذَا سُئِلْتَ: أَمْؤَمْنٌ أَنْتَ؟ فقل: لا إله إلا الله، فإنهم سيدعونك).

٢٩٤ - **حدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بن محمد، قال: أخبرنا معاوية بن عمرو<sup>(٢)</sup>، عن أبي إسحاق الفزاري، قال: قال الأوزاعي في الرَّجُلِ يُسْأَلُ<sup>(٣)</sup>: أَمْؤَمْنٌ أَنْتَ؟ فقال: «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ عَمَّا تَسْأَلُ<sup>(٤)</sup> عَنْهُ بَدْعَةٌ، وَالشَّهَادَةُ بِهِ // تَعَمَّقَ لَمْ نُكَلِّفْهُ فِي دِينِنَا، وَلَمْ يَشْرَعْهُ نَبِيُّنَا، لَيْسَ لِمَنْ يَسْأَلُ

(١) في (م)، (ط): «المسور، عن عمرو بن فضيل»، وهو خطأ.

(٢) في (ط): «عمر»، والصواب المثبت.

(٣)، (٤) في (م)، (ط): «سئل».

طاوس . . به .

وذكره الإمام أحمد في الإيمان برواية الخلال (ق ١١٢٦). وتقدم من طريق أخرى في

ح: ٢٩٠.

٢٩٣ ب- **إسناده**: صحيح.

\* الحسن بن عمرو: هو الفُقَيْمِيُّ: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٢٩٠.

\* فضيل: هو ابن عمرو الفُقَيْمِيُّ - أخو الحسن - ثقة، من السادسة، مات سنة عشر

ومائة. تقريب (١/١١٣)، وتهذيب (٨/٢٩٣).

تخريجه:

أخرجه ابن بطة في الإبانة ح: ١١٩٧ (ص ٧٦٥) وأبو نُعَيْمٍ في الحلية (٤/٢٢٤)

وتقدم قريبا في ح: ٢٩٠.

٢٩٤ - **إسناده**: صحيح.

\* معاوية بن عمرو: ابن المهلب بن عمرو الأزدي المعني، أبو عمرو البغدادي،

ويعرف بابن الكرمانني، ثقة، من صغار التاسعة، مات سنة: ٢١٤ هـ على الصحيح.

تقريب (٢/٢٦٠)، وتهذيب (١٠/٢١٥).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٢٠٣ (ص ٧٦٦).

عن ذلك فيه إمام، القول به // (١) جَدَلٌ، والمنازعة فيه حَدَثٌ، ولعمري ما  
شهادتك لنفسك بالتي // تُوجِبُ لك تلك الحقيقة إن لم يكن كذلك، ولا  
تَرْكُكَ الشهادة لنفسك بها بالتي // (٢) تخرجُكَ من الإيمان إن كنتَ كذلك،  
وإن الذي يسألك (٣) عن إيمانك ليس يَشُكُّ في ذلك منك، ولكنه يريد أن  
يُنَازِعَ الله تعالى علمه في ذلك، حتى (٤) يزعم أن عِلْمَهُ وَعَلْمَ الله في ذلك  
سواء، فاصبرْ نَفْسَكَ على السُنَّةِ، وَقِفْ حيث وَقَفَ القَوْمُ، وقل فيما قالوا،  
وَكُفَّ عما كَفُّوا، وَأَسْأَلُكَ سَبِيلَ سَلْفِكَ الصَّالِحِ، فَإِنَّهُ يَسْعُكَ مَا وَسِعَهُمْ، وقد  
كان أهلُ الشام في غَفْلَةٍ من هذه البدعة حتى قَدَفَهَا إليهم (٥) بعضُ أهلِ العِراقِ  
ممنْ دخل في تلك البدعة، بعدما رَدَّ عليهم فقهاؤهم وعلماؤهم، فَأَشْرَبَتْهَا  
قلوبُ طوائف منهم، وَأَسْتَحَلَّتْهَا ألسنتُهُمْ، وأصابهم ما أصاب غيرهم من  
الاختلاف، ولست بآيسٍ (٦) أن يَدْفَعَ اللهُ تعالى شرَّ هذه البدعة إلى أن يصيروا  
إخواناً // في دينهم، ولا قوة إلا بالله....» .

ثم قال الأوزاعي: «ولو كان هذا خيراً ما خُصِصْتُمُ به (٧) // دون

(١) ما بين العلامتين: // - // ساقط من (م) و(ط).

(٢) ما بين العلامتين: // - // ساقط من (م) و(ط).

(٣) في (م) و(ط): «سألك» .

(٤) في (م) و(ط): حين .

(٥) ساقطة من (ن).

(٦) في (م) و(ط): «بيانس» .

(٧) ما بين العلامتين: ساقط من (م) و(ط).



أَسْلَافِكُمْ، فَإِنَّهُ لَمْ يُدَخَّرْ عَنْهُمْ خَيْرٌ<sup>(١)</sup> خُبِّي لَكُمْ دُونَهُمْ لِفَضْلِ عِنْدِكُمْ، وَهُمْ  
أَصْحَابُ نَبِيَّنَا الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَهُ، وَبَعَثَهُ فِيهِمْ، وَوَصَفَهُ بِهِمْ، فَقَالَ:  
﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا  
سُجَّدًا...﴾<sup>(٢)</sup> إِلَى آخِرِ السُّورَةِ. /

(١٤٢/ط)

---

(١) ساقطة من (ط).

(٢) سورة الفتح، آية: ٢٩.

## ٢٩ - باب

### في المُرْجئة<sup>(١)</sup>، وسوء مَذَاهِبِهِمْ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ

٢٩٥ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا زُهَيْر بن مُحَمَّد المُرُوزي، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن كَثِير، عن

(١) الإِرْجَاءُ لغة: التَأخِير، يُقال: أَرَجأتُ الأَمْرَ، وَأَرَجَيْتَهُ، إِذَا أَخَّرْتَهُ. ومنه قولُه تَعَالَى: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ..﴾ و﴿أَرْجِنْهُ﴾: قراءتان. وقولُه ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ..﴾ وقرئ: ﴿تُرْجِي﴾ بهمز، قال الزجّاج: والهمز أجود. قال: وأرى: ﴿تُرْجِي﴾ مخففاً من ﴿تُرْجِي﴾ لكان: (تؤوي). انظر النهاية لابن الأثير (٢/٢٠٦)، واللسان لابن منظور، مادة: (رج أ) (١/٨٤). وفي الاصطلاح: قال ابن جرير الطبري: «هم من كان من قوله: الإيمان قول بلا عمل، وفي من كان من مذهبه أن الشرائع ليست من الإيمان؛ وإنّما الإيمان إنّما هو التصديق بالقول دون العمل المصدق بوجوبه» تهذيب الآثار (٢/١٨٢).

وقال ابن الأثير: (هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضرُّ مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة» النهاية (٢/٢٠٦) وانظر الملل والنحل =

٢٩٥ - إسناده: ضعيف.

\* فيه محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعاني: أبو يوسف نزيل المصيبة. قال الحافظ: صدوق كثير الغلط، قال البخاري: لئن جدا، وقال: ضعفه أحمد وعده الحافظ ابن حجر من الطبقة الرابعة من المدلسين، وقد عنعن هنا. تقريب (٢/٢٠٣) وتهذيب (٩/٤١٥) الميزان (٤/١٨) تعريف أهل التقديس (ص ١٤٥).

تخریجه:

رواه أبو عبيد في الإيمان ح: ٢٣ (ص ٨٢) من طريق محمد بن كثير. ولكن بدل «أضر»: «أعز».

ورواه ابن بطة في الإبانة رقم ١٢٠٩ (ص ٧٦٩). من طريق أبي الأحوص قال حدثنا محمد بن كثير.. به.

الأوزاعي، عن الزُّهري قال: « ما ائْتُدِعَتْ فِي الإِسْلامِ بِدَعْةٍ أَضَرَ عَلَى أَهْلِهِ (١) مِنْ هَذِهِ - يَعْنِي الإِرْجَاءَ (٢) .

(١/١٣٩)، والتعريفات للجرجاني (ص ٢٢١).

وهم ينقسمون إلى ثلاث طوائف:

١- المرجئة الأولى: وهم الذين كانوا يرجئون أمرَ عثمان وعلي رضي الله عنهما فلا يتولونهما ولا يتبرعون منهما. فهم مضادون لمن يكفرهما أو يغلو فيهما أو أحدهما. وكذا لمن يرى تقديمهما، وفضلهما، ووجوب موالاتهما.

والإرجاء عند هذه الطائفة ليس في مسألة الكفر والإيمان وعلاقته بالعمل، وإنما في الموقف من الصحابة المختلفين في الفتنة فقط. انظر تهذيب الآثار (٢/١٨٢) وظاهرة الإرجاء في الفكر الإسلامي (ص ٢٢٥). ولذلك فهو لا ينطبق عليهم التعريف اللغوي - السابق - فقط. دون الاصطلاحي. كما أنهم غير داخلين في مراد المصنف بهذا الباب.

٢- المرجئة الفقهاء: وهم الذين يقولون: إن الإيمان يشمل ركنين: تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وأنه لا يزيد ولا ينقص، ولا يستثنى منه. وأشهر من يمثل هذا المذهب فقهاء الحنفية المتمسكون بعقيدة السلف - في غير هذه المسألة - ومنهم أبو جعفر الطحاوي صاحب العقيدة المشهورة، وقليل من المتأخرين. انظر ظاهرة الإرجاء (ص ٢٩٠).

٣- المرجئة المتكلمون الغلاة: وهم مرجئة الجهمية، وهم الذين يقولون: إن الإيمان يكون بالقلب فقط، وهو التصديق - والجهم قال: هو المعرفة - والفرق بين المعرفة والتصديق القلبي المجرد يكاد يكون متعذرا - ويمثلهم الأشاعرة والماتريدية. المصدر السابق (ص ٢٨٨) فما بعدها.

وكلام المصنف في هذا الباب منصب على هاتين الطائفتين - الفقهاء والمتكلمين - وللمرجئة فرق كثيرة، مذكورة في كتب الفرق والمقالات ليس هذا مكان بسطها.

(١) في (م) و(ط): «الملة».

(٢) في (م) و(ط): «أهل الإرجاء».

٢٩٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانِ الْأَنْمَاطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّمَشْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ التَّمَّارِ<sup>(٢)</sup> الْأَعْوَرِ، قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: مَا تَرَى فِي رَأْيِ الْمُرْجِئَةِ؟ فَقَالَ: «أَوْهَ، لَفَقُّوا قَوْلًا، فَأَنَا أَخَافُهُمْ عَلَى الْأُمَّةِ، وَالشَّرُّ مِنْ أَمْرِهِمْ كَثِيرٌ، فَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُمْ».

٢٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدَيْ، قَالَ: // حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: // (٣) حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَبْرِ،

- (١) فِي (م): «فِرَاشٌ»، وَفِي (ط): «فِرَاسٌ».
- (٢) فِي صِلْبِ الْأَصْلِ: (الْثَمَالِيُّ)، وَفِي الْهَامِشِ (الْتَمَّارُ) بَعْدَهَا حَرْفُ (خ ع). وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ صَاحِبَ إِبْرَاهِيمَ هُوَ التَّمَّارُ وَليْسَ الثَّمَالِيُّ. أَمَّا بَقِيَّةُ النِّسْخِ فَهِيَ: (الْثَمَالِيُّ).
- (٣) مَا بَيْنَ الْعِلْمَيْنِ سَاقِطٌ فِي (م) وَ(ط).

٢٩٦- إسناده: ضعيف.

\* فِيهِ أَبُو حَمْزَةَ التَّمَّارِ الْأَعْوَرُ: ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٢٥، وَشِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ: صَدُوقٌ يَخْطِئُ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٥٧.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٢٣٠ (ص ٧٧٥) من طريق المؤلف.

٢٩٧- إسناده: ضعيف.

فِيهِ: حَكِيمُ بْنُ جَبْرِ الْأَسَدِيُّ، وَقِيلَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، الْكُوفِيُّ، ضَعِيفٌ، رَمِيَ بِالتَّشْيِيعِ. تَقْرِيْبُ (١/١٩٣)، وَتَهْذِيبُ (٢/٤٤٥).

\* وَفِيهِ شَيْخُ الْمَصْنَفِ: تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٢٥ وَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ.

\* سَعِيدُ بْنُ صَالِحٍ: الْأَسَدِيُّ الْأَشْجَعُ. قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: ثِقَّةٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٤/٣٤).

تخريجه:

رواه ابن سعد في الطبقات (٦/٢٧٤) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٢٠ =

قال: قال إبراهيم: «المرجئة أخوف عندي على الإسلام من (١) عِدَّتِهِمْ مِنَ الْأَزَارِقَةِ» (٢).

٢٩٨ - حَدَّثَنَا ابن عبد الحميد، قال: حَدَّثَنَا يوسف بن موسى القَطَّان، قال: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بن مَخْلَد، عن الأَوْزَاعِي، عن يحيى بن أبي عَمْرٍو السَّيْبَانِي (٣)، عن حُذَيْفَةَ قال: «إِنِّي لِأَعْرِفُ أَهْلَ دَيْنَيْنِ (٤)، أَهْلَ ذَلِكَ الدَّيْنَيْنِ (٥) فِي النَّارِ، / قَوْمٌ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ كَلَامٌ وَإِنْ زَنَى وَقَتَلَ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ:

(م/٨٢)

(١) «من» ساقطة من (ط).

(٢) أتباع نافع بن الأزرق، فرقة من الخوارج. انظر مقالاتهم في الفرق بين الفرق (ص ٨٤).

(٣) في (ط): «الشياني» بالشين، وهو خطأ.

(٤) و(٥) في (م) و(ط): «دسر». وهذه من عجائب التصحيف.

(٣١٣/١) والخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٩٤ب) و(ق ١٢٧أ). وابن بطة

في الإبانة رقم ١٢٠٨ (ص ٧٦٩) جميعهم من طريق سعيد بن صالح عن حكيم بن

جبير . . به .

٢٩٨ - إسناده: ضعيف، للإرسال.

\* فيه: يحيى بن أبي عمرو السيباني، أبو زُرْعَةَ، الحمصي، ثقة من السادسة وروايته

عن الصحابة مرسلة، مات سنة: ١٤٨ هـ أبو بعدها. تقريب (٢/٣٥٥)، وتهذيب

(١١/٢٦٠).

\* الضحاك بن مَخْلَد: ثقة ثبت تقدم في ح: ٨٩.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيببة في الإيمان ح: ٦٥ (ص ٢٠)، وأبو عبيد (ص ٨١) وأحمد في

الإيمان برواية الخلال (ق ١٢٦ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٦٣ (١/٣٢٣)

وابن بطة في الكبرى رقم ١٢١٦ (ص ٧٧١) و١٢٢٠ (ص ٧٧٢) و١٢٣٣ (ص ٧٧٦)

ورواه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم ٤٦٢ (٢/١٧٤) من طريق أبي

داود الهمداني عن الأوزاعي به. وسيأتي من طريق أخرى في الخبر التالي.

إِنْ أَوْلَيْنَا لَضَلَالٍ، مَا بَالَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ (١)، وَإِنَّمَا هُمَا (٢) صَلَاتَانِ: ﴿أَقِمِ  
الصَّلَاةَ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ...﴾ (٣).

٢٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ،  
قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو  
السَّيْبَانِيِّ (٤)، عَنْ حَازِمَةَ قَالَ: «إِنِّي لِأَعْلَمُ أَهْلَ دِينَيْنِ، هَذَا دِينُكَ (٥) الدِّينَيْنِ فِي  
النَّارِ؛ قَوْمٌ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ كَلَامٌ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ: مَا بَالَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ،  
وَإِنَّمَا هُمَا صَلَاتَانِ».

(١٤٣/ط)

٣٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا // أَبُو بَكْرٍ، قَالَ:

- (١) فِي (م) وَ(ط): «إِنَّ أَوْلِيَةَ الضَّلَالِ مَا قَالَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ...» وَهَذِهِ أَعْجَبُ!  
(٢) فِي (م): هُوَ.  
(٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةٌ: ٧٨.  
(٤) فِي (ط): «السَّيْبَانِيُّ».  
(٥) فِي (ط): «هَذَا».

٢٩٩- إسناده: ضعيف، للإرسال؛ كسابقه.

\* وفي شيخ المصنف: مجهول الحال، تقدم في ح: ٢٢٥.

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار رقم ١٤٦٣ (١٧٤/٢) و١٥٠٤ (١٩١/٢)  
من طريق الفضل بن الصباح، قال: حدثنا الوليد... به. وانظر الحديث السابق.

٣٠٠- إسناده: فيه ضعف.

\* فيه عطاء بن السائب صدوق اختلط، وسماع حماد بن سلمة منه مختلف فيه.  
تقدمت ترجمته في ح: ١٨٢.

\* وفيه شيخ المصنف: مجهول الحال. تقدمت ترجمته في ح: ٢٢٥. لكنه متابع كما  
في التخریج.

حَدَّثَنَا // (١) أبو عبد الله، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مَهْدِي، قال: حَدَّثني حَمَّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَيْر قال: «مثل المُرْجئة مثل الصَّابِئِينَ».

٣٠١أ- **وحدَّثنا** أبو نصر، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر، قال حَدَّثَنَا أبو عبد الله، قال: حَدَّثَنَا مُؤَمَّل، قال: حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد، قال: حَدَّثَنَا أَيُّوب، قال: قال لي سعيد بن جُبَيْر: ألم أرك (٢) مع طَلْق (٣)؟! قال (٤): قلت: بلى؛ فماله؟ قال: «لا تجالسسه، فَإِنَّهُ مرجئ»، قال أَيُّوب: «وما شاورته في ذلك، ويحق للمسلم إذا رأى من أخيه ما يكره أن يأمره (٥) وينهاه».

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

(٢) في (ط): رأيت.

(٣) طَلَّق: هو ابن حَبِيب العنزي، بصري، صدوق عابد، رمي بالإرجاء، من الثالثة، مات بعد ألتسعين. تقريب (١/٣٨٠)، وتهذيب (٥/٣١).

(٤) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٥) في (م) غير واضحة، وفي هامشها قال: لعله: «يأمر».

#### تخريجه:

رواه أحمد في الإيمان برواية الخلال (ق ١٢٦ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦١٦ (١/٣١٢) وابن بطة في الإبانة رقم ١٢١٥ (ص ٧٧٠) كلهم من طريق عطاء ابن السائب . . به.

٣٠١أ- **إسناده**: حسن.

\* فيه مُؤَمَّل: وهو ابن إسْمَاعِيل، صدوق سيء الحفظ، تقدم في ح: ١٩٢، وقد توبع متابعة قاصرة.

\* وفيه شيخ المصنف؛ مجهول الحال: تقدم في ح: ٢٢٥، لكنه متابع أيضاً كما في التخريج.

#### تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٢٦ أ) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: =

٣٠١- **قال:** **وحدَّثنا** أبو عبد الله، قال: **حدَّثنا** عبد الله بن نُمَيْرٍ، قال: سمعت سفيان - وذكر المُرْجئة - فقال: «رأيتُ مُحدِّثًا، أدركنا النَّاسَ على عَيرِهِ».

٣٠١ج- **قال:** **وحدَّثنا** أبو عبد الله، قال: **حدَّثنا** معاوية بن عَمْرُو، قال: **حدَّثنا** أبو إسحاق - يعني: الفَزَارِي - قال: قال الأوزاعي: «قد كان يحيى وقتادة يقولان: ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على الأمة من الإرجاء».

٣٠١د- **قال:** / **وحدَّثنا** أبو عبد الله، قال: **حدَّثنا** عبد الله بن نُمَيْرٍ، عن جعفر الأحمَر، قال: قال منصور بن المُعْتَمِر في شيء: «لا أقول كما قالت المُرْجئة الضَّالَّة المُبتدعة».

٦٥٩ (٣٢٣/١) وابن بطة رقم ١٢٢٠ (ص ٧٧٢)، من طريق الإمام أحمد . . به .  
وروى نحوه أبو عبيد في الإيمان ح: ٢٤ (ص ٨٣) وعبد الله بن أحمد في السنة ح:  
٦٢١ (٣١٤/١) كلاهما من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب . . به .  
٣٠١ب- **إسناده:** حسن .

\* فيه شيخ المصنف: مجهول الحال تقدم في ح: ٢٢٥، وقد توبع كما في التخريج  
وبقية رجال الإسناد ثقات .  
**تخريجه:**

رواه أحمد في الإيمان (ق ١٩٣) من طريق حرب بن إسماعيل الكرماني ومن طريق  
المروزي ومن طريق أحمد بن الحسين بن حسان .  
ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦١٠ (٣١١/١) وابن بطة في الإبانة رقم  
١٢٥٢ (ص ٧٨٥): كلاهما من طريق ابن نمير . . به .  
٣٠١ج- **إسناده:** حسن . كسابقه .

\* ومعاوية بن عمرو: ثقة، تقدم في ح: ٢٩٤ .  
**تخريجه:**

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٤١ (٣١٨/١) من طريق أبيه .  
٣٠١د- **إسناده:** حسن .



٣٠١-هـ- قال: **وحدثنا** أبو عبد الله، قال: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قال: سمعت شريكاً- وذكر المرجئة- فقال: «هُمُ أَخْبَثُ قَوْمٍ، وَحَسْبُكَ بِالرَّافِضَةِ حُبُّنَا، وَلَكِنِ الْمُرْجِئَةُ يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى» .

٣٠٢- **وحدثنا** (١) جعفر بن محمد الصندي، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قال: سمعت أبا عبد الله، وسُئِلَ عَنِ الْمُرْجِئِ (٢) فقال: «من قال: إِنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ» .

(١) في (م) و(ط): «قال حدثنا» .

(٢) في (م) و(ط): «المرجئة» .

\* فيه: جعفر بن زياد الأحمر، الكوفي، صدوق يتشيع، من السابعة، مات سنة ١٦٧هـ. تقريب (١/١٣٠)، وتهذيب (٢/٩٢).

\* وفيه شيخ المصنف: مجهول الحال، تقدم في ح: ٢٢٥، لكنه متابع كما في التخريج .  
وبقية رجاله ثقات .

تخريجه:

أخرجه الخلال عن الإمام أحمد . . به في الإيمان (ق ١٠٩ ب) .  
رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦١٣ (١/٣١٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٢١١ (ص ٧٧٠) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه . . به .  
٣٠١-هـ- إسناده: حسن، كسابقه .

\* فيه شيخ المصنف، وهو مجهول الحال كما تقدم في ح: ٢٢٥ . وقد توبع كما في التخريج . وبقية رجاله ثقات .

\* وحجاج: هو ابن محمد المصيصي: ثقة ثبت تقدم في ح: ٣٢ .

تخريجه:

رواه الخلال عن أحمد في الإيمان (ق ١٠٩ ب) و(١١٧ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦١٤ (١/٣١٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٢١٢ (ص ٧٧٠) .  
٣٠٢-هـ- إسناده: صحيح .

تخريجه:

أخرجه الخلال في السنة ح: ٩٥٩ (١/٥٦٥) من طريق حرب الكرماني، وفي ح: ٩٦٠ من طريق المروزي، وفي ح: ٩٦١ من طريق أحمد بن الحسين جميعهم عن أبي عبد الله .

٣٠٣- **حَدَّثَنَا** جعفر، قال: حَدَّثَنَا الفضل قال: حدثنا أبو عبد الله، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سلمة بن نُبَيْط، عن الضَّحَّاكِ بن مَرْحَمٍ، قال: ذَكَرُوا عنده: «من قال / لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دخل الجنة»<sup>(١)</sup>، فقال: «هذا قبل أن تُحَدِّثَ الحُدُودَ وتُنزَلَ الفَرَائِضَ».

(١٤٤/ط)

٣٠٤- **أَخْبَرَنَا** خَلْفُ بن عَمْرٍو العُكْبَرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، قال: سمعت وكيعاً يقول: (أَهْلُ السُّنَّةِ يقولون: «الإيمان قول وعمل»، والمرجئة يقولون: «الإيمان: قول» والجَهْمِيَّةُ يقولون: «الإيمان: المَعْرِفَةُ»).

**قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:**

من قال: الإيمان قول دون العمل، يُقال له: رَدَدَتِ القرآن والسنة، وما عليه جميع العلماء، وَخَرَجَتْ من قول المسلمين وَكَفَرَتْ بِاللَّهِ العَظِيمِ.

**فإن قال:** بم ذا (٢)؟

(١) تقدم تخريجه في (ص ٤٢٩).

(٢) في (م) و(ط): «بماذا».

٣٠٣- **إِسْنَادُهُ:** صحيح.

\* سَلَمَةُ بن نُبَيْط: ابن شَرِيْط الأَشْجَعِيُّ، أبو فَرَاس الكُوفِيُّ، ثقة، يقال: اختلط،

من الخامسة. تقريب (٣١٩/١)، وتهذيب (١٥٨/٤).

\* الضَّحَّاكُ بن مَرْحَمٍ: الهَلَالِيُّ، أبو القاسم أو أبو محمد الحُرَّاسَانِيُّ، صدوق كثير

الْأَرْسَالِ، من الخامسة، مات بعد المائة. تقريب (٣٧٣/١)، وتهذيب (٤٥٣/٤).

**تخريجه:**

لم أجده عند غير المصنّف.

٣٠٤- **إِسْنَادُهُ:** صحيح.

**تخريجه:**

أخرجه اللالكائي ح: ١٨٣٧ (٥/ ٩٩٩) من طريق حنبل قال: نا الحميدي . . به .

قيل له: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ أَنْ صَدَّقُوا فِي إِيمَانِهِمْ أَمْرَهُمْ  
بِالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصِّيَامِ، وَالْحَجِّ، وَالْجِهَادِ، وَفَرَائِضَ كَثِيرَةٍ، يَطُولُ ذِكْرُهَا مَعَ  
شِدَّةِ خَوْفِهِمْ عَلَى التَّفْرِيطِ فِيهَا النَّارَ وَالْعُقُوبَةَ الشَّدِيدَةَ.

فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مَا ذَكَرْنَا وَلَمْ يُرِدْ مِنْهُمْ الْعَمَلَ،  
وَرَضِيَ بِالْقَوْلِ مِنْهُمْ (١)، فَقَدْ خَالَفَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ /، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَا تَكَامَلَ  
أَمْرُ الْإِسْلَامِ بِالْأَعْمَالِ قَالَ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ  
نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (٢).

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ...» (٣)، وَقَالَ ﷺ: «مَنْ  
تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ» (٤).

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ:

وَمَنْ قَالَ: «الْإِيمَانُ الْمَعْرِفَةُ» (٥) دُونَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، فَقَدْ أَتَى  
بِأَعْظَمِ مِنْ مَقَالَةٍ مِنْ قَالَ: «الْإِيمَانُ قَوْلٌ»، وَلِزْمِهِ (٦) أَنْ يَكُونَ إِبْلِيسَ  
عَلَى قَوْلِهِ مُؤْمِنًا، لِأَنَّهُ (٧) قَدْ عَرَفَ رَبَّهُ، ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا  
أَغْوَيْتَنِي...﴾ (٨)، وَقَالَ: ﴿رَبِّ فَأَنْظِرْنِي﴾ (٩) ... (١٠) وَلِزْمِهِ أَنْ يَكُونَ

(١) فِي (م) وَ(ط): «وَرَضِيَ مِنْهُمْ بِالْقَوْلِ».

(٢) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، آيَةٌ: ٣.

(٣) تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٠١.

(٤) تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٦٨.

(٥) هَذَا قَوْلُ الْجَهْمِ بْنِ صَفْوَانَ وَمَنْ جَاءَ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ مَرَجَّةِ الْجَهْمِيَّةِ. انظُرْ  
مَقَالَاتِ الْإِسْلَامِيِّينَ لِلْأَشْعَرِيِّ (١/٢١٣) فَمَا بَعْدَهَا.

(٦) فِي (م): «لِزْمِهِ» بِحَذْفِ الْوَاوِ.

(٧) فِي (م) وَ(ط): «لِأَنَّ إِبْلِيسَ».

(٨) سُورَةُ الْحَجَرِ، آيَةٌ: ٣٩.

(٩) فِي الْأَصْلِ وَ(ن) وَ(م): «أَنْظِرْنِي»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(١٠) سُورَةُ الْحَجَرِ، آيَةٌ: ٣٦، وَسُورَةُ ص، آيَةٌ: ٧٩.

اليهود - بمعرفتهم<sup>(١)</sup> بالله وبرسوله -<sup>(٢)</sup> أن يكونوا مؤمنين، قال الله تعالى :  
 ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> فقد أخبر عز وجل أنهم يَعْرِفُونَ الله  
 (ع/٢٧) ورسوله . / (ط/١٤٥)

ويقال لهم : أيش<sup>(٤)</sup> الفرق بين الإسلام وبين الكفر<sup>(٥)</sup> ؟ وقد علمنا أن  
 أهل الكفر قد عَرَفُوا بعقولهم أن الله تعالى خلق السماوات والأرض وما بينهما،  
 ولا ينجيهم في ظلمات البرِّ والبحرِ إلا الله، وإذا أصَابَتْهُمْ الشَّدَائِدُ لا يَدْعُونَ إلا  
 الله .

فعلى قولهم - إِنَّ الإِيْمَانَ المعرفة - كُلُّ هؤلاء مثل من قال : الإِيْمَانُ :  
 المعرفة<sup>(٦)</sup> . على قائل هذه المَقَالَةِ الوَحْشِيَّةِ<sup>(٧)</sup> لَعْنَةُ اللَّهِ .

بل نقول - والحمد لله - قولاً يوافق الكتاب والسنة، وعلماء المسلمين  
 الذين<sup>(٨)</sup> لا يستوحش من ذكرهم - وقد تقدّم ذكرنا لهم - أن الإِيْمَانَ معرفة  
 بالقلب - تصديقاً يقينياً - وقول باللسان، وعمل بالجوارح، لا يكون مؤمناً إلا

(١) في (م) و(ط) : «لمعرفتهم» .

(٢) في (ن) : «ورسوله» .

(٣) سورة البقرة، آية : ١٤٦ ، وسورة الأنعام، آية : ٢٠ .

(٤) في (ط) : «أليس» .

(٥) في (ط) زاد عليهما : «العمل» .

(٦) العبارة غير مفهومة . وفي الأصل جعل على كلمة «مثل» حرف (ج) وعلى

كلمة «المعرفة» مثله . وفي الهامش جعل كلمة (مؤمنون) وبعدها حرف

(صح) لكنه شطب عليها . وبهذا التصحيح - لو لم يشطب - تتضح العبارة

فتكون هكذا : «فعلى قولهم : إن الإِيْمَانَ المعرفة ، كل هؤلاء مؤمنون . على

قائل . . . إلخ .

(٧) في (ن) : «الوحشة ، لعنة الله» .

(٨) في (م) : «اللذان» .

بهذه الثلاثة، لا يجزي بعضها عن بعض، والحمد لله على ذلك .

٣٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي (١) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ: الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ» (٢)؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: «أَيُّنْ يَذْهَبُ بِكَ» (٣) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ هَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَقَبْلَ الْفَرَائِضِ .

قال مُحَمَّد بن الحسين :

احذروا - رحمكم الله - قول من يقول: إِنَّ إِيمَانَهُ كِإِيمَانِ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ . ومن يقول: أَنَا مُؤْمِنٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنَا مُؤْمِنٌ مُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ، هَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْإِرْجَاءِ .

٣٠٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانِ الْأَنْمَاطِيِّ (٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ

---

(١) «لي»: ساقطة من (ن).

(٢) تخريجه في (ص ٤٢٩).

(٣) في (ن): «لك».

(٤) في (م) و(ط): «حسان بن أبي سنان الأنمطي».

---

٣٠٥ - إسناده: ضعيف .

\* فيه عطاء بن السائب: صدوق اختلط، وسماع جرير منه بعد اختلاطه، تقدمت

ترجمته، في ح: ١٨٢، ولم أجد له متابعا .

تخريجه:

لم أجد له عند غير المصنف .

٣٠٦ - إسناده: ضعيف .

\* فيه عبد الملك بن محمد وهو الحميري البرسمي، من أهل صنعاء دمشق، لئن =

ابن عمّار الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا عبد الملك بن محمد، قال: حَدَّثَنَا الأوزاعي قال: «ثَلَاثٌ هُنَّ بَدْعَةٌ؛ أَنَا مُؤْمِنٌ مُسْتَكْمِلُ الإِيمَانِ، وَأَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا، وَأَنَا مُؤْمِنٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

٣٠٧- حَدَّثَنَا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حَدَّثَنَا يوسف بن موسى القَطَّان، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن سُلَيْمٍ الطائفي، قال: حَدَّثَنَا نافع بن عمر القرشي، قال: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، فَقَالَ لَهُ جَلِيسٌ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ / إِنَّ نَاسًا يَجَالِسُونَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّ إِيمَانَهُمْ كِإِيمَانِ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَقَالَ: مَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى لِجَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى فَضَّلَهُ بِالثَّنَاءِ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ (١) يَعْنِي مُحَمَّدًا ﷺ، قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: «أَفْأَجْعَلُ:

(١٤٦/ط)

(١) سورة التكوير، الآيات: ١٩-٢٢.

الحديث، من التاسعة. تقريب (١/٥٢٢)، وتهذيب (٦/٤٢١).

تخریجه:

أخرج ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٢٤١ (ص ٧٨١) من طريق هشام بن عمّار . . به . إلا أن فيه بدل «عبد الملك بن محمد» «أبو عبد الملك» .

٣٠٧- إسناده: فيه ضعف .

\* فيه يحيى بن سُلَيْمٍ: صدوق سبى الحفظ، تقدم في ح: ٢٥٨ .

\* ونافع بن عمر: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٢٥٩ .

تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٢٤٣ (ص ٧٨٢) من طريق يحيى بن سُلَيْمٍ . . به . وروى نحوه الخلال في الإيمان عن الإمام أحمد قال حدثنا وكيع قال حدثنا نافع بن عمر قال: قال ابن أبي مليكة: «إِنَّ فَهْدَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَشْرَبُ الخمر، ويزعم أن إيمانه على إيمان جبريل وميكائيل عليهما السلام» (ق: ١٤٣ أ) .

إِيمَانٍ جَبْرِيْلٍ وَمِيكَائِيْلٍ كَيْ إِيْمَانٍ فَهَذَا نَ / ؟ لا .. ولا كَرَامَةَ وَلَا حِبَا ﴿\*﴾ !!

قال نافع: «قد رأيت فهدان، كان رجلاً لا يصحو من الشراب».

قال مُحَمَّدُ بنِ الحُسَيْنِ :

من قال هذا فقد أعظم الفرية على الله تعالى وأتى بضد الحق، وبما ينكره جميع العلماء، لأن قائل هذه المقالة يزعم أن من قال: لا إله إلا الله لم تضره الكبائر أن يعملها<sup>(١)</sup>، ولا الفواحش أن يركبها<sup>(٢)</sup> وأن عنده أن البار التقي، الذي لا يباشر من ذلك شيئاً، والفاجر يكونان سواء، هذا منكر. قال الله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقال تعالى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفَجَّارِ﴾<sup>(٤)</sup> يقال<sup>(٥)</sup> لقائل هذه المقالة المنكرة: يا ضال يا مضل، إن الله تعالى لم يسو بين الطائفتين من المؤمنين في أعمال الصالحات حتى فضل بعضهم على بعض درجات، قال الله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلٌ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مَنِ

﴿\*﴾ قول ابن أبي مليكة هذا رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٠٣ (١/٣٧٠) مسنداً.

(١) في (م) مصححة في الهامش إلى: «إن عملها».

(٢) في (م) (ط): «يرتكبها».

(٣) سورة الجاثية، آية: ٢١.

(٤) سورة ص، آية: ٢٨.

(٥) في (ط) وهامش (م): «فقل...».

الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴿١﴾ . فوعدهم عز وجل كلهم بالحسنى بعد أن فَضَّلَ بعضهم على بعض .

وقال تعالى: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ﴾ (٢) ثم قال: ﴿ وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴾ / فكيف يجوز لهذا الملحد في الدين أن يُسَوِّيَ بين إيمانه وإيمان جبريل وميكائيل؟! ويزعم أنه مؤمن حقاً!!

(١٧٤/ط)

٣٠٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَبْلِي، وَاسْتَجْمَعَتْ» (٣) لَهُ أُمَّتُهُ إِلَّا كَانَ فِيهِمْ مُرْجئةٌ وَقَدْرِيَّةٌ، يُشَوِّشُونَ أَمْرَ أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ لَسَعَنَ الْمُرْجئةَ وَالْقَدْرِيَّةَ

(١) في (م) و(ط): أأكمل الآية، وهي العاشرة من سورة الحديد .

(٢) سورة النساء، آية: ٩٥ .

(٣) في (م) و(ط): «فاستجمعت» .

٣٠٨ - إسناده: فيه ضعف .

فيه شهاب بن خراش: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٢٥٧ .

وفيه أيضاً: سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: وهو صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يَتَلَقَّنُ ما ليس

من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول، تقدم في ح: ٢٧ .

لكن تابعه الربيع بن نافع - وهو ثقة - كما عند ابن بطة في الإبانة ح: ١٢٠٦

(ص ٧٦٨) .

\* محمد بن زياد: الجُمَحِيُّ، مولاهم، أبو الحارث، المدني، نزيل البصرة، ثقة

ثبت ربما أرسل، من الثالثة. تقريب (١٦٢/٢)، وتهذيب (١٦٩/٩) .

وانظر كلام الألباني على هذا الإسناد في ظلال الجنة في تخريج كتاب السنة

(١٤٣/١) حيث أعلَّه بشهاب .



على لسان سبعين نبيا، أنا آخرهم (١)».

٣٠٩ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا أبو أسامة ومحمد بن بشرٍ قالا: أخبرنا ابن نزار (٢) - علي أو محمد - عن أبيه، عن عكرمة، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لِهَما فِي الإِسْلامِ نَصِيبٌ؛ المَرَجَّةُ وَالقَدْرِيَّةُ».

- (١) في هامش الأصل و(ن): «أحدهم»، وبعدها حرف «خ»، وفي (م) و(ط) زيادة: «أو أحدهم».
- (٢) في (م) و(ط): «بزار»، والصواب المثبت.

#### تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٢٠٦ (ص ٧٦٨) من طريق أبي توبة الربيع بن نافع عن شهاب . به . وروى نحوه ابن جرير الطبري عن أبي غالب عن أبي أمامة . تهذيب الآثار رقم ١٤٧٣ (٢/ ١٨٠) - الشطر الأخير منه . وروى ابن أبي عاصم نحوه عن معاذ بن جبل مرفوعا ح : ٣٢٥ (١/ ١٤٢) . وكذلك الطبراني كما في المجمع (٧/ ٢٠٤) قال الهيثمي : «فيه بقية بن الوليد وهو لئب ويزيد بن حصين ولم أعرفه» . وفي هذه الطبقة (زيد بن حصين) له ترجمة في التاريخ الكبير (٣/ ٣٩١) فلعله هو والله أعلم . والحديث ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق المصنف وقال : «لا يصح» وأعله بسويد بن سعيد، ونقل عن ابن أبي حاتم قوله : «كثير التدليس» وكذلك شهاب بن خراش : «كان يخطئ كثيرا» (١/ ١٤٩ ، ١٥٠) . وعليه فالحديث يرتقي بشواهد إلى الحسن لغيره، والله أعلم .

٣٠٩ - إسناد: ضعيف .

\* فيه : نزار وهو ابن حيان الأسدي ، مولى بني هاشم ، ضعيف ، من السادسة .  
تقريب (٢/ ٢٩٨) ، وتهذيب (١/ ٤٢٣) .

\* وفيه ابنة علي بن نزار : ضعيف أيضاً ، من السادسة . تقريب (٢/ ٤٥) ، وتهذيب (٧/ ٣٨٩) ، والكمال في الضعفاء لابن عدي (٥/ ١٨٣٨) . لكنه قد توبع كما في التخریج .

٣١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ (١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الطَّرِيقِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي (٢) وَعَلِيُّ بْنُ نَزَارٍ (٣)، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لِهَمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ؛ الْمَرْجُئَةُ وَالْقَدْرِيَّةُ».

(١) فِي (ط) : «الْحَسِين».

(٢) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ . وَفِي الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى مِنْ طُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ : عَلِيُّ بْنُ نَزَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرَمَةَ كَمَا فِي الطَّرِيقِ السَّابِقَةِ . فَلَعَلَّ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) فِي (ط) : «بِزَارٍ» .

\* عِكْرَمَةُ : هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَصْلُهُ بَرْبَرِي . ثِقَةٌ ثَبَتَ عَالِمٌ بِالتَّفْسِيرِ، لَمْ يَثْبُتْ تَكْذِيبُهُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، وَلَا يَثْبُتُ عَنْهُ بَدْعَةٌ، مِنْ الثَّلَاثَةِ مَاتَ سَنَةَ ١٠٧ هـ وَقِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ . تَقْرِيبٌ (٣٠ / ٢)، وَتَهْذِيبٌ (٢٦٣ / ٧) .

\* أَبُو أُسَامَةَ : هُوَ حَمَادُ بْنُ أُسَامَةَ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ، أَبُو أُسَامَةَ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، ثِقَةٌ ثَبَتَ رُبَّمَا دَلَّسٌ، وَكَانَ بِأَخْرَءَ يَحْدُثُ مِنْ كُتُبِ غَيْرِهِ . مِنْ كِبَارِ الثَّلَاثَةِ مَاتَ سَنَةَ ٢٠١ هـ . تَقْرِيبٌ (١٩٥ / ١)، وَتَهْذِيبٌ (٢ / ٣) .

تَخْرِيجُهُ :

انظُرِ الْحَدِيثَ التَّالِيَّ وَتَخْرِيجَهُ .

٣١٠ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ .

لِضَعْفِ عَلِيِّ بْنِ نَزَارٍ وَأَبِيهِ الْمَذْكُورِينَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ

\* عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الطَّرِيقِيُّ : الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ يَتَشَبَّعُ، مِنْ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٦ هـ . تَقْرِيبٌ (٤٤ / ٢)، وَتَهْذِيبٌ (٣٨٦ / ٧) .

تَخْرِيجُهُ :

هَذَا الْحَدِيثُ رَوِيَ مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ لَا تَسْلَمُ مِنْ مَطْعَنِ .

فَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْقَدْرَحِ : ٢١٤٩ (٤ : ٤٥٤) وَقَالَ : «غَرِيبٌ حَسَنٌ» وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدَمَةِ ح : ٦٢ (١ / ٢٤) وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح : ٣٣٥ (١٤٠) وَالتَّطْبَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ ح : ١٤٦٩ وَابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ فِي الضَّعْفَاءِ (١٨٣٨ / ٥) جَمِيعُهُمْ =

من طريق ابن نزار عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس .  
ورواه الخلال عن أحمد به في الإيمان (ق ١٢٧ أ) وعبد الله بن أحمد في السنة ح  
٦٦٦ (١/ ٣٢٥) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٣٣٤ (١/ ١٤٧) والطبري في تهذيب  
الأثر ح : ١٤٦٧ و ١٤٦٨ (٢/ ١٧٩) وابن بطة في الإبانة رقم ١٢١٩ (ص ٧٧٢)  
جميعهم من طريق القاسم بن حبيب، عن نزار، عن عكرمة، عن ابن عباس .  
والقاسم : لئن الحديث . التقريب (٢/ ١١٦) .  
ورواه ابن ماجة في المقدمة ح : ٧٣ (١/ ٢٨) والخطيب في التاريخ (٥/ ٣٦٨) .  
وابن جرير في تهذيب الآثار ح : ١٤٧٠ (٢/ ١٧٩) كلهم من طريق نزار، عن عكرمة  
عن ابن عباس وجابر .  
ورواه أبو عبيد في الإيمان ح : ٢١ (ص ٨١) والطبري في تهذيب الآثار ح : ١٤٧١  
(٢/ ١٨٠) والخطيب في التاريخ (٥/ ٣٦٧) وقال : « منكر » جميعهم من طريق ابن  
عمر . وكل أسانيدهم لا تصح .  
ورواه الطبري في تهذيب الآثار رقم ١٤٧٤ (٢/ ١٨٠) من طريق حذيفة وأنس  
وأصح هذه الطرق طريق أنس عند الطبراني في الأوسط كما في المجموع (٧/ ٢٠٧)  
حيث قال الهيثمي : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ؛ غير  
هارون بن موسى الفروي وهو ثقة » .  
ورواه من طريق أنس أبو نُعَيْمٍ في الحلية (٩/ ٢٥٤) وابن بطة في الإبانة رقم ١٢٠٧  
(ص ٧٦٨) .  
وانظر مجمع الزوائد (٧/ ٢٠٦) حيث ذكر عدة طرق أخرى عن واثلة وجابر وأبي  
سعيد وكلها بين موضوع وضعيف . وانظر العلل المتناهية لابن الجوزي (١/ ١٥٢)  
وكنز العمال (١/ ١١٨-١١٩) . وانظر كلام ابن القيم على أحاديث البدع في شرحه  
لسنن أبي داود مع عون المعبود (١٢/ ٤٥٦) .  
قال شارح الطحاوية : « كل أحاديث القدرية المرفوعة ضعيفة ، وإنما يصح الموقوف  
منها » (ص ٣٠٥) ط . رابعة .

// تم الجزء الثالث من كتاب الشريعة بحمد الله ومَنَّهُ، وصلى الله على  
نبينا محمد النبي الأمي وآله وسلم.

(١٤٨/ط) يتلوه الجزء الرابع من الكتاب إن شاء الله / (١) // .



---

(١) ما بين العلامتين ليس في (م) و(ط). وفيهما بدلا منه: آخر الجزء الثالث.  
يتلوه الجزء الرابع، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

# الجزء الرابع

## [ الجزء الرابع<sup>(١)</sup> ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، / وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

(م/٨٥)

### ٣٠ - بَاب

#### الرَّءُ عَلَى الْقَدْرِيةِ<sup>(٢)</sup>

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

(١) ليست في الأصل و(ن)، وهي في (م) و(ط)، وفي (م) أتبعها بقوله: الذي هو منسوخ ها هنا جزء لطيف نحو ثلث جزء من الأجزاء التي تقدم ذكرها وصلى الله على النبي وآله وسلم.

(٢) القَدْرُ والقَدْرُ: القضاء والحكم. قال اللحياني: «القَدْرُ: الاسم، والقَدْرُ: المصدر». وهو ما يُقَدِّره الله عز وجل من القضاء، ويحكم به من الأمور. لسان العرب مادة: (قدر) (٧٤/٥) وانظر النهاية لابن الأثير (٢٢/٤). وحاصله: «وجود شيء في وقت، وعلى حال بوفق العلم والإرادة والقول» (فتح الباري ١١/٤٧٧). وهو أن الله تعالى علم وكتب مقادير الأشياء قبل إيجادها، ثم أو جد ما سبق في علمه أنه يوجد. فكلُّ مُحَدَّث صادر عن علم وقدرة وإرادة. (فتح الباري ١/١١٨).

والقَدْرِيةُ: قوم يُنسَبون إلى التَّكْذِيب بما قَدَّرَ اللهُ من الأشياء. وقال بعض متكلميهم: «لا يلزمنا هذا اللَّقْبُ لأننا ننفي القَدْرَ عن الله عز وجل، ومن أثبتة أولى به». قال: «وهذا تمويه منهم؛ لأنهم يثبتون القدر لأنفسهم، ولذلك سُموا». انظر اللسان (٧٥/٥) كما يطلق هذا الاسم على الجبرية الغلاة في إثبات القدر، وإن كانت التسمية على الطائفة الأولى أغلب. شرح الطحاوية (ص ١١٥).

والناس في القدر ينقسمون إلى ثلاثة أقسام:

١- نُفَاةٌ: وهم الذين يقولون: لا قدر- وهم المعنيون بهذا الباب- وهم طائفتان:

حسبي الله وكفى (١)، ونعم الوكيل، والحمد لله: أهل الحمد والثناء، والعدة والبقاء، والعظمة والكبرياء، أحمدته على تواتر نعمه، وقديم إحسانه وقسمه، حمد من يعلم أن مولاه الكريم يحب الحمد، فله الحمد على كل حال، وصلواته (٢) على البشير النذير، السراج المنير، سيد الأولين والآخرين، ذلك محمد رسول رب العالمين، وعلى آله الطيبين، وعلى أصحابه المنتخبين، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين.

أما بعد: فإن سائل سأل عن مذهبنا في القدر.

فالجواب في ذلك - قبل أن نخبره بمذهبنا - أنا ننصح السائل (٣) ونعلمه أنه لا يحسنُ بالمسلمين التنقيح، والبحث عن القدر؛ لأن القدر سرٌّ

أ- طائفة تنكر سبقَ علم الله بالأشياء قبل وجودها. وهؤلاء يزعمون أن الله لا يعلم الموجودات قبل وجودها.

ب- وطائفة تقر بتقدم العلم، وإنما ينكرون عموم المشيئة والخلق، ويزعمون أن الإنسان يخلق فعله. وهؤلاء هم جمهورهم. ويمثلهم: المعتزلة. ٢- الجبرية: وهم القائلون بأن الإنسان مجبر على أفعاله، وينفون عن العبد القدرة والمشيئة والاختيار.

٣- أهل السنة والجماعة: وهم الذين هداهم الله إلى الحق، فهم متوسطون بين النفي والإثبات، فيخالفون النفاة بإثبات أن الله على كل شيء قدير، وأنه لا يكون إلا ما يريد، وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. كما يخالفون الجبرية في إثبات أن العبد فاعل حقيقة، وله مشيئة وقدرة واختيار، ولكنها تحت مشيئة الله وقدرته واختياره سبحانه. وهذا ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة، والله أعلم.

(١) ساقطة من (م) و(ط). وهي مضافة في هامش الأصل و(ن).

(٢) في (م) و(ط): «وصلى الله».

(٣) في (م) و(ط): «للسائل».

من سِرِّ الله<sup>(١)</sup> بل الإيمان بما جرت به المقادير من خير أو شر واجب على العباد أن يؤمنوا به، ثم لا يأمن العبد أن يبحث عن القدر فيكذب بمقادير الله الجارية على العباد، فيضل عن طريق الحق.

قال ﷺ: «مَا هَلَكْتَ أُمَّةٌ قَطُّ إِلَّا بِالشَّرْكِ باللهِ، وما أشركت أمة حتى يكون بُدُوًّا<sup>(٢)</sup> أمرها<sup>(٣)</sup> وشركها التَّكْذِيبُ بالقدر»<sup>(\*)</sup>.

قال مُحَمَّدُ بن الحسين - رحمه الله -:

ولولا أن الصحابة كما بلغهم عن قَوْمٍ ضَلَالٍ شَرَدُوا عن طريق الحق، وكذَّبُوا بالقدر، فَرَدُّوا عليهم قولهم / وَسُبُّوهُمْ<sup>(٤)</sup> وكفروهم، وكذلك التابعون - لهم بإحسان - سَبُّوا من تكلم في<sup>(٥)</sup> القدر، وكذَّبَ به، ولعنوهم، ونهَوْا عن مجالستهم، وكذلك أئمة المسلمين ينهون عن مجالسة القدرية، وعن مناظرتهم، وَيَبَيِّنُوا<sup>(٦)</sup> للمسلمين قبيح مذاهبهم، فلولا أن هؤلاء رَدُّوا على

(١) يقول أبو المظفر ابن السمعاني رحمه الله: «سبيل معرفة هذا الباب التوقيف من الكتاب والسنة، دون محض القياس والعقل. فمن عدلَ عن التوقيف فيه ضل وتاه في بحار الحيرة، ولم يبلغ شفاء العين، ولا ما يطمئن به القلب؛ لأن القدر سر من أسرار الله تعالى اختص العليم الخبير به، وضرب دونه الأستار، وحجبه عن عقول الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمة، فلم يعلمه نبي مرسل، ولا ملكٌ مقرب» نقلا عن فتح الباري (١١/٤٧٧).

(٢) في الأصل: «بدوء» بالهمز.

(٣) «أمرها»: ساقطة من (م) و(ط).

(٤) ساقطة من (ط).

(٥) في (م) و(ط): «بالقدر».

(٦) في (م) و(ط): «يبينوا».

(\*) سيأتي مسنداً تحت رقم ٣٨٧ و٣٨٨ وتخريجه هناك.



القدرية لم يسع من بعدهم الكلام في (١) القدر، بل الإيمان [بالقدر] (٢) خيره وشره واجب، قضاء وقدر (٣)، وما قُدِّرَ يكن (٤)، وما لم يُقَدَّرْ لم يكن، وإذا عمل العبد بطاعة الله تعالى علم أنها بتوفيق منه (٥) له، فيشكره (٦) على ذلك، وإذا (٧) عمل بمعصية نَدِمَ على ذلك / وَعَلِمَ أَنَّهَا بِمَقْدُورٍ جَرَى عَلَيْهِ، فَذَمَّ نفسه، واستغفر الله تعالى.

هذا مذهب المسلمين، وليس لأحد على الله حجة، بل لله الحجة على خلقه، قال الله تعالى: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَاطِنَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٨).

ثم اعلّموا -رحمنا الله وإياكم- أن مذهبنا في القدر أنا (٩) نقول: إن الله تعالى خلق الجنة، وخلق النار، وخلق (١٠) لكل واحدة منهما أهلاً، وأقسم بعزته أنه يملأ جهنم من الجنة والناس أجمعين، ثم خلق آدم عليه السلام، واستخرج من ظهره كُلاً ذرية هو خالقها إلى يوم القيامة، ثم جعلهم فريقين، فريقاً في الجنة، وفريقاً في السعير، وخلق إبليس، وأمره بالسجود لآدم، وقد

- (١) في (ط): «على القدر».
- (٢) في الأصل و(ن): «في القدر».
- (٣) كذا في جميع النسخ، ولما أهدت لمراد المصنف بها؛ إذ أنها لا تضيف جديداً للعبارة التي سبقتها.
- (٤) كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: «يكون».
- (٥) في (م) و(ط): «بتوفيق الله له».
- (٦) في (م) و(ط): «شكره».
- (٧) في (م) و(ط): «وإن».
- (٨) سورة الأنعام، آية: ١٤٩.
- (٩) في (م) و(ط): «أن نقول».
- (١٠) ساقطة من (م) و(ط).

علم أنه لا يسجد، للمقدور الذي قد جرى عليه من الشقوة، والتي سبقت في العلم من الله عليه<sup>(١)</sup>، لا معارض لله في حكمه، يفعل في خلقه ما يريد، عدلاً من ربنا قضاؤه وقدره، وخلق آدم وحواء - عليهما السلام - للأرض خلقهما، أسكنهما الجنة، وأمرهما أن يأكلا منها رَعْدًا ما شاء، ونهاهما عن شجرة واحدة أن يقرباها<sup>(٢)</sup>، وقد جرى مقدوره أنهما سبعاصانه بأكلهما من الشجرة، فهو تبارك / وتعالى في الظاهر ينهاهما، وفي الباطن من علمه قد قَدَّرَ عليهما أنهما يأكلان منها، لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون، لم يكن لهما بد من أكلهما، سبباً للمعصية، وسبباً / لخروجهما من الجنة؛ إذ كانا للأرض خُلُقًا، وأنه سيغفر لهما بعد المعصية، كل ذلك سابق في علمه، لا يجوز أن يكون شيء يحدث في جميع خلقه إلا وقد جرى مقدوره به، وأحاط به علمًا قبل كونه أنه سيكون، خَلَقَ الخلق كما شاء لما شاء، فجعلهم شقيا وسعيدا، قبل أن يُخْرِجهم إلى الدنيا، وهم في بطون أمهاتهم، وكتب آجالهم، وكتب أرزاقهم، وكتب أعمالهم، ثم أخرجهم إلى الدنيا، وكل إنسان يسعى فيما كتب له وعليه .

(م/٨٦)

(ط/١٥٠)

ثم بعث رسله، وأنزل عليهم وحيه، وأمرهم بالبلاغ لخلقهم، فبلَّغوا رسالات ربهم، ونصحوا قومهم، فمن جرى في مقدور الله تعالى أن يؤمن آمن، ومن جرى في مقدوره أن يَكْفُرَ كَفْرًا، قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾<sup>(٣)</sup>، أحب من أراد من

(١) «عليه»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «ألا يقرباها»، ويجوز فيها الوجدان.

(٣) سورة التغابن، آية: ٢ .

عباده؛ فشرح صدره للإسلام والإيمان<sup>(١)</sup>، وَمَمَّتْ آخِرِينَ فَخْتَمَ عَلَى قُلُوبِهِمْ،  
وعلى سمعهم، وعلى أبصارهم، فلن يهتدوا إِذَا<sup>(٢)</sup> أَبَدًا، يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ،  
ويهدي من يشاء، لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ، الْخَلْقُ كُلُّهُمْ لَهٗ، يَفْعَلُ  
فِي خَلْقِهِ مَا يَرِيدُ، غَيْرَ ظَالِمٍ لَّهُمْ، جَلَّ ذِكْرُهُ عَنِ<sup>(٣)</sup> أَنْ يُنْسَبَ رَبُّنَا إِلَى  
الظلم، إِنَّمَا يَظْلِمُ مَنْ يَأْخُذُ بِمَا لَيْسَ لَهُ بِمَلِكٍ، وَأَمَّا رَبُّنَا تَعَالَى فَلَهُ مَا فِي /  
(ع/٢٨)  
السموات وما في الأرض، وما بينهما، وما تحت الثرى وله الدنيا والآخرة  
جَلَّ ذِكْرُهُ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، أَحَبَّ الطَّاعَةَ مِنْ عِبَادِهِ، وَأَمَرَ بِهَا، فَجَرَتْ مِمَّنْ  
أَطَاعَهُ بِتَوْفِيقِهِ لَهُمْ، وَنَهَى عَنِ الْمَعَاصِي، وَأَرَادَ كَوْنَهَا مِنْ غَيْرِ مَحَبَّةٍ مِنْهَا لَهَا،  
وَلَا أَمْرَ<sup>(٤)</sup> بِهَا، تَعَالَى عِزُّ وَجَلُّ عَنِ أَنْ يَأْمُرَ بِالْفَحْشَاءِ أَوْ يَحِبَّهَا، وَجَلَّ<sup>(٥)</sup> اللَّهُ  
تَعَالَى رَبُّنَا مِنْ<sup>(٦)</sup> أَنْ يَجْرِيَ فِي مَلِكِهِ مَا لَمْ يُرِدْ أَنْ يَجْرِيَ، أَوْ شَيْءٌ لَمْ يُحِطْ  
بِهِ عِلْمُهُ قَبْلَ كَوْنِهِ، قَدْ عَلِمَ مَا الْخَلْقُ عَامِلُونَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ، وَبَعْدَ أَنْ  
خَلَقَهُمْ<sup>(٧)</sup> قَبْلَ أَنْ يَعْمَلُوا، قِضَاءً وَقَدْرًا<sup>(٨)</sup>، قَدْ جَرَى الْقَلَمُ بِأَمْرِهِ تَعَالَى فِي  
اللوح المحفوظ بما يكون من بر أو فجور، يثني على من عمل بطاعته من  
عباده، وَيُضِيفُ الْعَمَلَ إِلَى الْعِبَادِ، وَيَعِدُّهُمْ عَلَيْهِ الْجِزَاءَ<sup>(٩)</sup> الْعَظِيمَ وَلَوْلَا

- 
- (١) في (م) و(ط): «للإيمان والإسلام» .  
(٢) «إذا»: ساقطة من (م) و(ط) .  
(٣) «عن»: ساقطة من (ن) .  
(٤) في (م): «وللأمر»، وفي (ط) «ولا للأمر» .  
(٥) «جل»: ساقطة من (ن) .  
(٦) «من»: ساقطة من (ط) .  
(٧) في (م) و(ط): «يخلقهم» .  
(٨) في (م) و(ط): «قضاء وقدرًا»، ولعل الكلام مستأنف .  
(٩) في هامش الأصل: «الأجر»، وعليها حرف «خ» .

توفيقه لهم ما عملوا بما استوجبوا به منه الجزاء: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ  
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (١)

(١٥١/ط) وكذا ذمَّ قومًا عملوا/ بمعصيته، [وتوعدهم] (٢) على العمل بها النار،  
وأضاف العمل إليهم بما عملوا، وذلك بمقدور جرى عليهم، يُضِلُّ من يشاء،  
ويهدي من يشاء

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

هذا مذهبنا في القدر الذي سأل عنه السائل .

فإن قال قائل : ما الحجة فيما قلت ؟ .

قيل له : كتاب الله تعالى ، وسنة رسوله ﷺ ، وسنة أصحابه ، رضي الله  
عنهم ، والتابعين لهم بإحسان ، وقول أئمة المسلمين .

فإن قال : فاذكر من ذلك ما نرداد به علماً ويقيناً .

قيل له : نعم ، إن شاء الله ، والله الموفق لكل رشاد ، والمعين عليه  
بِمَنِّهِ (٣) (٤) .

(١) سورة الجمعة ، آية : ٤ .

(٢) في الأصل و(ن) و(م) : «تواعدهم» والصواب المثبت .

(٣) ساقطة من (م) و(ط) ، وبدلاً منها : «إن شاء الله تعالى» .

(٤) في هامش الأصل : «بلغ سماعاً» .

### ٣١ - باب

ذكر ما أخبر الله تعالى أنه (١) يختم على قلوب من أراد من عباده، فلا يهتدون إلى الحق، ولا يسمعون ولا يبصرون، لأنه مَقْتَهُمْ، فَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ

قال الله تعالى في / البقرة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ (٢) أَمْ لَمْ (٣) تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦)﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤﴾

وقال تعالى في سورة النساء: ﴿فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرْتُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ/ بغيرِ حَقِّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٥)

وقال تعالى في سورة المائدة: ﴿وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (٦)

(١) في (م) و(ط): أن.

(٢) في في الأصل: «أنذرتهم...» بتسهيل الهمزة الثانية وقد قرأ الكوفيون وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين وقرأ الباكون: وهم الحرميان وأبو عمرو، وهشام بتسهيل الثانية.

انظر الإقناع في القراءات السبع لابن البادش (١/ ٣٦١)، وانظر معاني القرآن للأخفش، والتبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري (١/ ٢١، ٢٢) والبحر المحيط لأبي حيان (١/ ٤٧).

(٣) «لم»: ساقطة من (ن).

(٤) آية: ٦، ٧.

(٥) آية: ١٥٥.

(٦) آية: ٤١.

وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿ وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا ﴾ الآية (١).

وقال تعالى // في هذه السورة // (٢): ﴿ فَمَنْ يَرُدُّ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يَرُدُّ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٣).

وقال تعالى في سورة التوبة: ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٤).

وقال تعالى في سورة النحل: ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ (٥) ... ﴾ إلى قوله: ﴿ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ (٦).

وقال تعالى في سورة بني إسرائيل: ﴿ وَإِذَا (٧) قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ

(١) آية: ٢٥.

(٢) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

(٣) آية: ١٢٥.

(٤) آية: ٩٣.

(٥) في (م) و(ط): أكمل الآية إلى قوله: ﴿ عَظِيمٌ ﴾ ، ثم قال: إلى قوله:

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ ... ﴾ .

(٦) الآيات: ١٠٦-١٠٨.

(٧) في (م) و(ط): «فإذا»، وهو خطأ.

وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا (١) عَلَى قُلُوبِهِمْ  
أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا... ﴿الآية (٢)﴾.

وقال تعالى في سورة الكهف: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ  
فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاہُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ  
وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا﴾ (٣).

وقال تعالى في سورة الشعراء: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾  
فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ  
﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ (٤) /

(١٥٣/ط)

وقال تعالى في سورة يس: ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا  
يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴿٨﴾  
وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ  
﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ (٥) أَمْ لَمْ تَنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٦).

وقال تعالى في سورة الجاثية: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ  
عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ  
بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَدْكُرُونَ﴾ (٧).

(١) في (ن): «وجعلناهم».

(٢) الآيات: ٤٥-٤٦.

(٣) آية: ٥٧.

(٤) الآيات: ١٩٨-٢٠١.

(٥) في الأصل: «أنذرتهم»، وبتسهيل الهمزة الثانية، وهي قراءة الحرمين وأبي عمرو وهشام كما تقدم في (ص ٧٠٣).

(٦) الآيات: ٧-١٠.

(٧) آية: ٢٣.

وقال تعالى في سورة محمد ﷺ: ﴿وَمَنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ / حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ (١).

وقال تعالى في سورة المنافقين: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (٢).

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

جميع ما تلوته من هذه الآيات يدلُّ العقلاء على أنَّ الله تعالى ختم على قلوب قوم، وطبع عليها، ولم يُرِدْهَا لعبادته، وأرادها لمعصيته (٣)، فأعمأها عن الحق فلم تُبْصِرْهُ، وأصمَّها عن الحق فلم تسمعها، وأخزاها ولم يُطَهِّرْها، يفعل بخلقه ما يريد. لا يجوز لقائل أن يقول: لِمَ فعل بهم ذلك (٤)؟ فمن قال ذلك: فقد عارض الله في فعله، وضلَّ (٥) عن طريق الحق.

ثم اختصَّ الله من عباده من أحبَّ، فشرح قلوبهم للإيمان وزينه في قلوبهم، وكَرِهَ إليهم الكفر والفسوق والعصيان، أولئك هم الراشدون، فضلا من الله ونعمة، والله عليم حكيم.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

(١) آية: ١٦.

(٢) آية: ٣.

(٣) يعني بذلك الإرادة الكونية لا الشرعية. ولا بن القيم رحمه الله كلام نفيس في هذا الموضوع في شفاء العليل (ص ١٨٣) فليرجع له من شاء.

(٤) في (م) و(ط): «فعل ذلك بهم».

(٥) في (م) و(ط): «فضل».



اعقلوا يا [مسلمون] (١) ما يخاطبكم الله به، يُعَلِّمُكُمْ أَنِّي مَالِكٌ لِلْعِبَادِ،  
أَخْتَصُّ مِنْهُمْ مَنْ أُرِيدُ، فَأَطَهَّرَ قَلْبَهُ، وَأَشْرَحَ صَدْرَهُ، وَأَزَيَّنَّ لَهُ طَاعَتِي، وَأَكْرَهَ  
إِلَيْهِ مَعْصِيَتِي، لَا لِيَدَ تَقَدَّمَتْ مِنْهُ إِلَيَّ، أَنَا الْغَنِيُّ عَنِ / عِبَادِي، وَهُمْ الْفُقَرَاءُ  
إِلَيَّ، ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

وَالْمِنَّةُ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى مَنْ هُدِيَ (٢) لِلْإِيمَانِ.

أَلَمْ تَسْمَعُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - إِلَى قَوْلِ مَوْلَاكُمْ الْكَرِيمِ حِينَ امْتَنَنْتُمْ قَوْمًا  
بِإِسْلَامِهِمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قَلَّ لَأَنَّ  
تَمَنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ  
صَادِقِينَ﴾ (٣).

(١) في جميع النسخ: (يا مسلمين) والصواب المثبت: وذلك أن المنادى يستحق البناء بأمرين: إفراده وتعريفه؛ ونعني بإفراده أن لا يكون مضافاً ولا شبيهاً به، ونعني بتعريفه أن يكون مراداً به معين؛ سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو، أو معرفة بعد النداء - بسبب الإقبال عليه - كرجل وإنسان تريد بهما معيناً، فإذا وجد في الاسم هذان الأمران استحق أن يُبنى على ما يُرفع به لو كان مُعْرَباً تقول: «يا زيد» بالضم، و«يا زيدان» بالألف. و«يا زيدون» بالواو. وقال تعالى: ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾. انظر: التبصرة والتذكرة للصيرمي (١/٣٣٧)، والمساعد على تسهيل الفوائد لابن مالك (٢/٤٨٩)، وقطر الندى لابن هشام (ص ٢٠٤). وتكرر هذا من المصنف في عدة مواضع كما سيأتي.

(٢) في (م) و(ط): «هداه».

(٣) سورة الحجرات، آية: ١٧.

## ٣٢ - باب

ما أخبر الله تعالى أنه يُضِلُّ من يشاء ويهدي من يشاء، وأن الأنبياء لا يهدون إلا من سبق في علم الله أنه يهديه

قال الله تعالى في سورة النساء: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةً وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ (١).

وقال تعالى في هذه السورة - وقد ذكر المنافقين - فقال: ﴿مُذِبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ (٢).

وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٣).

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٤).

وقال تعالى في سورة الأعراف: ﴿مَنْ (٥) يُضِلِّ اللَّهُ/ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (٦).

(٥٨/ن)

(١) آية: ٨٨.

(٢) آية: ١٤٣.

(٣) آية: ٣٩.

(٤) آية: ١٤٩.

(٥) في الأصل و(ن): (ومن)، وهو خطأ.

(٦) آية: ١٨٦.

وقال تعالى في سورة الرعد: ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي (١) إِلَيْهِ مَنْ أَنْابَ ﴾ (٢).

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿ أَفَلَمْ يَبْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ (٣).

(ط/١٥٥)

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿ بَلْ زَيْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يَضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ (٤).

وقال تعالى في سورة إبراهيم عليه السلام: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِبَلْسَانَ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ / مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (٥).

(م/٨٩)

وقال تعالى في سورة النحل: ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٦).

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ ﴾ (٣٦) **إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ** ﴾ (٧).

(١) في (ط) زيادة: «من»، ولعله خطأ مطبعي.

(٢) آية: ٢٧.

(٣) آية: ٣١.

(٤) آية: ٣٣.

(٥) آية: ٤.

(٦) آية: ٩.

(٧) الآيات: ٣٦-٣٧.

وقال تعالى في سورة بني إسرائيل: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ...﴾ (١) الآية (٢).

وقال تعالى في سورة الكهف: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (١٣) وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ (٣) قَامُوا...﴾ (٤) إلى قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ (٥).

وقال تعالى في سورة الحج: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ﴾ (٦).

وقال تعالى في سورة النور: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ...﴾ (٧) ثم قال: ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ (٧).

وقال تعالى في هذه السورة (٨): ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٩) / (١٥٦/ط)

وقال تعالى في سورة القصص: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ

(١) آية: ٩٧ . وفي جميع النسخ: «من» بدون الواو.

(٢) ساقطة من (م) و(ط).

(٣) في (ط): إذا.

(٤) في (م) و(ط) أكمل الآية إلى قوله: «شططا».

(٥) الايات: ١٣-١٧ .

(٦) آية: ١ .

(٧) آية: ٣٥ و٤٠ .

(٨) ساقطة من (ط).

(٩) آية: ٤٦ .

يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١﴾ .

وقال تعالى في سورة الروم: ﴿بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ ﴿٢﴾ .

وقال تعالى في سورة السجدة: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٣﴾ .

وقال تعالى في سورة الملائكة: ﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبِ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ ﴿٤﴾ .

وقال تعالى في سورة الزمر: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِي﴾ ﴿٥﴾ (١٧) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴿٦﴾ إِلَى قَوْلِهِ: / ﴿أُولَئِكَ الْأَلْبَابُ﴾ ﴿٦﴾ .

(٤/٢٩)

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعْرُقُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ ﴿٧﴾ .

(١) آية: ٥٦ .

(٢) آية: ٢٩ .

(٣) آية: ١٣ . (٤) آية: ٨ .

(٥) كذا في جميع النسخ . وفي المصحف «عباد» بحذف الياء . وإثبات الياء قراءة ثابتة . انظر الإقناع (٢/ ٧٥١)

(٦) الآيات ١٧-١٨ ، وفي (م) و(ط) ذكر الآية كاملة .

(٧) آية: ٢٣ .

وقال تعالى في هذه السورة لمحمد ﷺ: ﴿ وَيَخَوْفُوكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٣٦) وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴾ (١).

وقال تعالى في سورة حم (المؤمن): ﴿ يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ (٢).

وقال تعالى في سورة المُدَّثِّر: ﴿ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (٣).

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

اعلموا يا معشر المسلمين أنّ مولاكم الكريم / يخبركم أنّه يهدي من (م/٩٠)

يشاء، فيوصل إلى قلبه محبة الإيمان، فيؤمن ويصدق، ويضلّ من يشاء فلا

يقدر نبي ولا غيره على هدايته بعد أن أضلّه الله عن الإيمان. / (ط/١٥٧)

(١) آية: ٣٦-٣٧.

(٢) آية: ٣٣.

(٣) آية: ٣١.

### ٣٣ - باب

ذكر ما أخبر الله تعالى أنه أرسل الشياطين على الكافرين فيضلونهم،  
ولا يضلون إلا من سبق في علمه أنه لا يؤمن، ولا يضلون أحداً إلا  
بإذن الله، وكذلك السحرة لا يضلون أحداً إلا بإذن الله

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ  
سُلَيْمَانَ (١) وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ [كَفَرُوا] (٢)﴾ إلى قوله:  
﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (٣).

وقال تعالى في سورة مريم: ﴿أَلَمْ (٤) تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى  
الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا﴾ (٥).

وقال تعالى في سورة الصافات: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ  
بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ (٦).

٣١١ - أقبرنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) فِي (م) وَ(ط) ذَكَرَ مِنَ الْآيَةِ إِلَيَّ هُنَا، ثُمَّ قَالَ: إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا  
يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾.

(٢) ساقطة من الأصل و(ن).

(٣) آية: ١٠٢.

(٤) فِي (م) وَ(ط): «إِنَّا أَرْسَلْنَا...» وَهُوَ بتر للآية.

(٥) آية: ٨٣.

(٦) الآيات: ١٦١-١٦٣.

٣١١ - إسناده: صحيح.

\* وخالد الحداء: هو ابن مهران أبو المنازل، ثقة يرسل، من الخامسة، وقد أشار  
حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله عمل =

أبي بكر المُقَدَّمي، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴿١﴾ قال: «الشياطين لا يفتنون بضلالتهم إلا من أوجب الله تعالى له أن يصلى الجحيم» (٢).

٣١٢- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَمْرِ بْنِ ذَرِّقَانَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: «لَوْ

(١) سورة الصافات: الآيات ١٦٢-١٦٣.

(٢) انظر التعليق على ح: ٣١٤.

السلطان، عده الحافظ من المرتبة الأولى من المدلسين. تقريب (١/٢١٩)، وتهذيب (٣/١٢٠)، وانظر تعريف أهل التقديس (ص ٣٧)، والمراسيل (ص ٥٤)، والكواكب النيرات. الملحق الأول. (ص ٤٦١).

تخرجه:

رواه أبو داود في سننه. باب في لزوم السنة (عون ١٢/٣٧٤) وابن بطّة ح: ١٦ (٢/٤٣): كلاهما من طريق حماد بن زيد. . به. ورواه أبو داود أيضاً في (١٢/٣٧٦) من طريق إسماعيل، قال: أخبرنا خالد. . فذكره. ورواه ابن بطّة في الإبانة ح: ١٣ (٢/٤٠) من طريق سفيان عن أشعث عن الحسن. واللالكائي ح: ٩٦٧ (٣/٥٤٩) وابن بطّة ح: ١٥ (٢/٤٢) كلاهما من طريق ابن عُلَيَّة، عن منصور قال: قلت للحسن. فذكره. ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٣/١٠٩) وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٧/١٣٤).

وروى الطبري نحوه عن ابن عباس، وإبراهيم، والسدي، والضحاك (التفسير ٢٣/١٠٩). وكذلك ابن بطّة رواه عن ابن عباس ح: ١٢ (٢/٤٠) وعن إبراهيم ح: ١١ (٢/٤٠). وسيعيده المصنف في ح: ٤٥٨ بأطول مما هنا.

٣١٢- إسناده: صحيح.

\* عمر بن ذر: هو ابن عبد الله بن زُرارة الهمداني المُرْهَبِي، أبو ذر الكوفي، ثقة رمي بالإرجاء، من السادسة. مات سنة: ١٥٣ هـ وقيل غير ذلك. تقريب (٢/٥٥)، وتهذيب (٧/٤٤٤).



أراد الله تعالى أن لا يُعَصَى (١) ما خلق إبليس، وهو رأس الخطيئة، وإن في ذلك لعليماً من كتاب الله، جهله من جهله، وعرفه من عرفه، ثم قرأ: ﴿فَأَنكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ (٢).

قال محمد بن الحسين:

(٥٩/٥)

وقال الله تعالى /: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾ (٣) /.

(١٥٨/ط)

وقال تعالى في سورة الزخرف: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ

(١) المراد الإرادة الكونية لا الشرعية.

(٢) سورة الصفات، الآيات: ١٦١-١٦٣.

(٣) سورة فصلت، آية: ٢٥.

تخريجه:

هذا الأثر ذكره المصنف في ثمانية مواضع من كتابه. فذكره من هذا الطريق في ح: ٥٢٠، ٥٢٢، وذكر في الطرق الأخرى له متابعات كما سيأتي: فعمربن ذر تابعه ابن جريج كما في ح: ٥٢٤ عند المصنف. ومصعب ابن أبي أيوب كما في زوائد الزهد لعبد الله بن أحمد (ص ٢٩٨).

وعبد الله بن إدريس تابعه عبد الرحمن بن مهدي كما عند المصنف في ح: ٥٢١ وعند البيهقي في الاعتقاد (ص ٧٠) وفي الأسماء والصفات (٢٥٨/١). كما تابعه علي بن ثابت عند المصنف في ح: ٥٢٦، وعباد بن عباد كما عند البيهقي في الأسماء والصفات (٢٥٩/١) ووکیع كما في السنة لعبد الله بن أحمد ح: ٩٣٦ (٤٢٥/٢) وسفيان كما عند اللالكائي ح: ١٠٠٥ (٥٦٦/٣) وابن بطة ح: ١٤ (٤٠/٢) كلهم عن عمر بن ذر به.

وابن أبي شيبة تابعه محمد بن العلاء كما عند المصنف ح: ٥٢٥. وقد عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد أيضاً كما في الدر المنثور (١٣٤/٧). وقد ذكره المصنف مرفوعاً في ح: ٤١٦ وابن بطة ح: ٢٨٦ (٢٣٦-٢٣٧) كلاهما من =

شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿١﴾ (٢)

قال محمد بن الحسين :

قد أخبركم الله تعالى [يا مسلمون] (٣) أنه يرسل الشياطين على من لم يَجْرِهْ له في مقدوره أنه مؤمن (٤)، فيضلهم بالشياطين فيزينون لهم قبيح ما هم عليه، وقد أخبرنا الله تعالى أنه هو الذي فتن قوم موسى حتى عبدوا العجل بما قبض (٥) لهم السامري، فأضلهم بما عمل لهم من العجل، ألم تسمعوا إلى

(١) في (ط): (مهتدن) وهو خطأ مطبعي .

(٢) الآيات : ٣٦-٣٧ .

(٣) في جميع النسخ: «يا مسلمين»، وسبق التعليق عليها ص (٧٠٧).

(٤) في (م) و(ط): «مؤمن» .

(٥) في (م) و(ط): «قبض» .

طريق أبي الزبير، وجعفر بن محمد عن أبيه، عن جابر، وإسناده حسن .  
ورواه أبو نُعَيْمٍ في الحلية (٩٢/٦) عن ابن عمر مرفوعاً إلا أن في إسناده بقية وهو مدلس وقد عنعن . وفيه علي بن أبي جبلة وهو مجهول . ورواه اللالكائي ح : ١١٠١ (٦١٩/٤)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٧١) وفي الأسماء والصفات (٢٥٩/١) كلاهما من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده يرفعه، ومعروف الخلاف في هذا الإسناد كما تقدم . وقد قال شيخ الإسلام عن هذا الحديث :

إنه موضوع مختلق باتفاق أهل المعرفة . تفسير ابن كثير (٢/٣١٨) .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٩٢) ضمن حديث طويل عن عبد الله ابن عمرو يرفعه . ثم قال : «رواه الطبراني في الأوسط - واللفظ له - والبخاري بنحوه، وفي إسناد الطبراني عمرو بن الصبح وهو ضعيف جدا وشيخ البزار السكن ابن سعيد ولم أعرفه، وبقية رجال البزار ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر» اهـ . وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٧٣-٢٧٤) .

والحديث ذكره الألباني في السلسلة الصحيحة ح : ١٦٤٢ (٤/١٩٥-١٩٦) وقال : «وبالجملة فالحديث بمجموع طرقه صحيح لغيره، والله سبحانه وتعالى أعلم» . مع أنه لم يشر إلى رواية جابر الصحيحة عند المصنف . وقد حكم عليه بالوضع شيخ الإسلام كما تقدم، وكذلك حكم عليه بالنكارة الحافظ ابن حجر (مختصر زوائد البزار ح : ١٥٩٧) وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٥٥) .

قوله لموسى عليه السلام: ﴿فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ  
السَّامِرِيُّ﴾ (١).

وقال تعالى في سورة الأنبياء: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ  
وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ (٢).

وقال تعالى في سورة حم المؤمن: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ  
وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ (٣).

---

(١) سورة طه، آية: ٨٥.

(٢) آية: ٣٥.

(٣) آية: ٣٧.

## ٣٤ - باب

ذكر ما أخبر الله تعالى أن مشيئة الخلق تبع لمشيئة الله،

فمن شاء أن يهتدي اهتدى، ومن شاء أن يضل (١)

لم يهتد أبداً

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٢)

(م/٩١)

وقال تعالى فيها: (٣) ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ (٤)

وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (٥) /

(ط/١٥٩)

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ فِي

(١) «أن يضل»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) آية: ٢١٣.

(٣) «فيها»: ساقطة من (م) و(ط).

(٤) آية: ٢٥٣.

(٥) آية: ٣٥.

الظُّلْمَاتِ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُضِلَّهُ (١) وَمَنْ يَشَاءُ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢﴾ .

وقال تعالى : ﴿ اتَّبِعْ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٣﴾ .

وقال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿٤﴾ .

وقال تعالى في سورة هود : ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٥﴾ .

٣١٣ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ قَوْلَهُ

(١) في (م) قال : « . . . . . الآية » .

(٢) آية : ٣٩ .

(٣) سورة الأنعام، الآيات : ١٠٦، ١٠٧ .

(٤) سورة الأنعام، آية : ١١١ .

(٥) الآيات : ١١٨-١١٩ .

٣١٣ - إسناده : حسن .

\* منصور بن عبد الرحمن وهو العُداني، النَّظْرِيُّ، الأشل صدوق يَهُمُّ، من

السادسة . تقريب (٢/٢٧٦)، وتهذيب (١٠/٣١٠) .

وبقية رجاله ثقات ويشهد له الأثر التالي

\* وإسماعيل بن عليَّة : ثقة حافظ تقدم في ح : ٧٥ .

تخريجه :

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٢/١٤٣) وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٩٥٠ =

تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ (١) ؟

قال: «ومن رحم ربك غير مختلفين» قلت: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾؟ قال:  
«نعم، خلق هؤلاء للجنة، وخلق هؤلاء للنار، وخلق هؤلاء للرحمة، وخلق هؤلاء  
للعذاب» (٢).

٣١٤ - وَأَقْبِرْنَا الْفِرْيَابِي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ  
زَيْدٍ، عن خالد الحذاء، قال: قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَكَانَ مَجَانِبًا  
لِلْحَسَنِ، لَمَّا كَانَ يَبْلُغُهُ عَنْهُ فِي الْقَدْرِ، حَتَّى لَقِيَهُ فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ أَوْ سَأَلَ (٣) عَنْ هَذِهِ  
الْآيَةِ: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ (٤) قال:  
«لا يختلف أهل رحمة الله» قال: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾؟ قال: «خلق الله تعالى  
أهل الجنة للجنة، وأهل النار للنار»، قال: فكان الرجل يذُبُّ بعد ذلك (٥) عن

(١) سورة هود، آية: ١١٩ .

(٢) في (م) و(ط): «لعذابه» .

(٣) في (ط) زيادة: «وهو حاضر» .

(٤) سورة هود، آية: ١١٨ ، ١١٩ .

(٥) في (ن) و(م): «بعد ذلك يكذب» . وفي (ط): «بعد ذلك يذب» .

= (٢ / ٤٣٠) - بلفظ مقارب - واللالكائي في شرح الأصول ح: ٩٦٧ (٣ / ٥٤٩) جميعهم

من طريق ابن عُلَيْيَّةَ، عن منصور . . به .

وعزه السيوطي في الدر المنثور (٤ / ٤٩٢) إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

٣١٤ - إسناده : صحيح .

تخريجه :

رواه أبو داود في السنة باب لزوم السنة (عون ١٢) / (٣٧٥) وابن جرير في التفسير (١٢) /

(١٤٣) كلاهما من طريق حماد . . . به مختصراً .

وانظر المعرفة والتاريخ (٢ / ٤١) وسير أعلام النبلاء للذهبي (٤ / ٥٨١) .

(١) اتهم الحسن البصري رحمه الله تعالى بالقول بالقدر، وعَدَّتْهُ المعتزلة من طبقتهم الثالثة (فرق وطبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار ص ٣٣)، وانظر المنية والأمل (ص ١٣٣)، ونشر له المعتزلة المعاصرون رسالة نسبوا إليه وهي رسالة منه إلى عبد الملك بن مروان جواباً على سؤال من عبد الملك له عن قوله في القدر (وهي على مذهب القدرية) (انظرها في رسائل العدل والتوحيد. جمع: محمد عمارة) الرسالة الأولى من (ص ٨٣ إلى ص ٨٨). وقد ذكر طرفاً منها صاحب المنية والأمل (ص ١٣٣).

وقد أشار إلى قوله بالقدر ابن قتيبة في المعارف (ص ٤٤٢) تحقيق د. ثروت عكاشة. والذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٧٩) فما بعدها، وابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب (٢/ ٢٧٠) لكنهم أثبتوا تراجمه عن تلك المقالة. وقد ذكر المصنف هنا عدة نصوص عنه رحمه الله - هذا أحدها - تثبت براءته مما نسب إليه، أو تراجمه إن كان حصل منه ذلك لشبهة قدحت في ذهنه رحمه الله، وسيأتي زيادة رد من المصنف وروايات عن الحسن نفسه ترد هذا الزعم في باب: ٤٤.

وقد قال الشهرستاني: «رأيت رسالة نُسبت إلى الحسن البصري كتبها إلى عبد الملك بن مروان وقد سأله عن القول بالقدر والجبر فأجاب بما يوافق القدرية واستدل فيها بآيات من الكتاب ودلائل من العقل...» لكن الشهرستاني يستدرك على ذلك بقوله: «ولعلها لو اصل بن عطاء. فما كان الحسن ممن يخالف السلف في أن القدر خيره وشره من الله تعالى، فإن هذه الكلمات كالمجمع عليها عندهم»، الملل والنحل (١/ ٤٧).

وروى ابن بطة العكبري بإسناده إلى مسعدة بن اليسع قال: حدثنا ابن عون: وذكر كلاماً ثم قال: وهذه القدرية والمعتزلة: كذبوا على الحسن، ونحلوه ما لم يكن من قوله وقد قاعدنا الحسن وسمعنا مقالته ولو علمنا أن أمرهم يصير إلى هذا لو أثبتناهم عن الحسن رحمه الله. وليكونن لأمرهم هذا غيباً...». الإبانة ح: ٦٨٤ (٢/ ٣٩٦).

وذكر نصوصاً كثيرة بعضها يفيد براءته مما ذكر، وبعضها يفيد تراجمه وتأسفه مما صدر. انظر: ح: ٣٩٢ (٢/ ٢٨٤) من الإبانة إلى ح: ٤٣٧ (٢/ ٢٩٩) وح: ٥١٣ إلى ح: ٥١٥ (٢/ ٣٢٢).

وقال الله تعالى في سورة إبراهيم عليه السلام: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ / قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١).

(١٦٠ / ط)

وقال تعالى في سورة النور: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ (٢) مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٣).

وقال تعالى في سورة القصص لنبيه عليه السلام (٤): ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (٥).

وقال لنبيه عليه السلام (٤) في سورة الملائكة: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (٢٢) إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ (٦).

وقال تعالى في سورة حم عسق: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ / يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ...﴾ (٧) (٨).

(٩٢ / م)

وقال في سورة المدثر: ﴿كَلَّا إِنَّهُ (١) تَذَكَّرَ (٥٤) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ (٥٥)

(١) آية: ٤.

(٢) في الأصل و(ن) زيادة: «إليكم»، وهو خطأ.

(٣) سورة النور، آية: ٤٦.

(٤) كذا في الأصل و(ن) و(م). والأولى أن يقرن بين الصلاة والسلام لقوله

تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

(٥) آية: ٥٦.

(٦) الآيات: ٢٢-٢٣.

(٧) آية: ٨.

(٨) في (م) و(ط) زيادة: الآية.

(٩) في (ط): «إنها»، وهو خطأ.



وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿١﴾.

وقال تعالى في سورة هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا، بعد أن حذر من النار، وشوق إلى الجنان مما أعد فيها لأوليائه فقال بعد ذلك: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ ثم قال: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (٢) إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٣٠) يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣﴾.

وقال في سورة إذا الشمس كورت: ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ (٢٨) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٤﴾.

(٥/٦٠)

٣١٥- أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٥) أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ: ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾

(١) آية: ٥٤-٥٦.

(٢) في (م) و(ط) ذكر من الآية إلى هنا. ثم قال «إلى آخر السورة».

(٣) الآيات: ٢٩-٣١.

(٤) الآيات ٢٨-٢٩.

(٥) في (ن): «حدثني».

٣١٥- إسناده: ضعيف. فيه ثلاث علل:

١- فيه الانقطاع بين زيد بن أسلم وأبي هريرة.

٢- وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن، تقدم في ح: ٢.

٣- وفيه مالك بن سليمان: وهو الألهاني الحمصي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل

(٨/ ٢١٠) ولم يذكر له جرحا ولا تعديلا. وذكره البغدادي في تاريخه (١٣/ ١٥٩) وذكر

عن محمد بن عوف الحمصي: أنه ضعيف الحديث.

\* عمر بن [محمد] (٥): ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، المدني، نزيل عسقلان،

ثقة من السادسة مات سنة: ١٥٠ هـ، تقريب (٢/ ٦٢)، وتهذيب (٧/ ٤٩٥).

\* من النسخة المحققة للتقريب.

قالوا: الأمر إلينا إن شئنا استقمنا، وإن شئنا<sup>(١)</sup> لم نستقم فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾. (ط/١٦١)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

(اعتبروا يا [مسلمون]<sup>(٢)</sup>)، هل لقدري في جميع ما تلوته حُجَّةٌ إلا خذلان وشقوة؟!

٣١٦- قال<sup>(٣)</sup>: **أُفبرنا الفريابي**، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل، قال: حَدَّثَنَا عبد العزيز بن عبد الله الأَوْسِي، قال: قال مالك بن أنس: «ما

(١) في (م) و(ط): «وإن لم نشأ لم نستقم».

(٢) في جميع النسخ: يا مسلمين. سبق التعليق عليها ص (٧٠٧).

(٣) ساقطة من (ن).

تخریجه:

عزاه السيوطي في الدر المثور (٤٣٦/٨) إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه. وروى الطبري في تفسيره (٨٤/٣٠) عن سليمان بن موسى قال: لما نزلت - فذكر الآية - قال أبو جهل.. فذكر نحوه. وعزاه السيوطي أيضا إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم. الدر المثور (٤٣٦/٨).

٣١٦- إسناده: صحيح.

\* عبد العزيز بن عبد الله: ابن يحيى بن عمرو بن أُوَيْس بن سعد الأَوْسِي، أبو القاسم، المدني، ثقة من كبار العاشرة. تقريب (٥١٠/١)، وتهذيب (٣٤٥/٦).  
\* محمد بن إِسْمَاعِيل، لعله: البخاري الإمام، صاحب الجامع الصحيح، كما جاء مصرحًا به عند ابن بطة كما في التخریج. لكنني لم أجده في معظم شيوخ الفريابي المذكور في السير (١٠١/١٤). أو هو محمد بن إِسْمَاعِيل بن سَمْرَةَ: ثقة. تقدم في ح: ٢٠٢.

تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٢٩ (٤٨/٢) من طريق محمد بن إدريس الرازي، قال: حدثنا عبد العزيز الأَوْسِي.. به. وفي ح: ٥٨٥ (٣٦٠/٢) من طريق محمد بن إِسْمَاعِيل البخاري، قال عبد العزيز بن عبد الله الأَوْسِي فذكره.

أَضَلَّ مَنْ كَذَّبَ بِالْقَدْرِ لَوْلَمْ يَكُنْ (١) عَلَيْهِمْ فِيهِ حِجَّةٌ إِلَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ (٢) لَكَفَى بِهَا حِجَّةٌ» .

٣١٧- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُنْسٍ مَالِكُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ:

حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ - يَعْنِي ابْنَ الْوَلِيدِ - عَنْ مُبَشَّرِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ (٢٩) فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴿٣﴾ وَكَذَلِكَ خَلَقَهُمْ حِينَ خَلَقَهُمْ، فَجَعَلَهُمْ مُؤْمِنًا وَكَافِرًا، وَسَعِيدًا وَشَقِيًّا، وَكَذَلِكَ يَعُودُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَهْتَدِينَ وَضَلَالًا ﴿٤﴾ .

(١) فِي (م) وَ(ط): «تَكُن» .

(٢) سُورَةُ التَّغَابُنِ، آيَةٌ ٢ .

(٣) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَتَا: ٢٩-٣٠ .

(٤) جَمَعَ الْحَافِظُ ابْنَ كَثِيرٍ بَيْنَ هَذِهِ الْآيَةِ وَمِثْلَاتِهَا وَبَيْنَ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ الدَّالَّةِ =

٣١٧- إسناده: ضعيف جدا: فيه أربع علل:

١- فيه عطاء بن السائب: صدوق اختلط، رواية مبشَّر عنه بعد الاختلاط. انظر ح: ١٨٢ .

٢- وفيه مبشَّر بن عبيد الحمصي، أبو حفص، كوفي الأصل، متروك. ورواه أحمد بالوضع، من السابعة. تقريب (٢/٢٢٨)، وتهذيب (١٠/٣٢) .

٣- وفيه بقية بن الوليد: مدلس وقد عنعن، انظر ح: ٢ .

٤- وفيه مالك بن سليمان: ضعيف. تقدم في ح: ٣١٥ .

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى: ح ١٩ (٢/٤٥) من طريق أحمد بن الفرغ قال حدثنا بقية. به .

وروى نحوه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس الطبري في التفسير (٨/١٥٦) وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المشور (٣/٤٣٧) واللالكائي في شرح الأصول ح: ٩٦١ (٣/٥٤٧) .

٣١٨- وأخبارنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ - يَعْنِي: الثَّوْرِيَّ - عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (٤٨)﴾ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿١﴾ قَالَ: «نَزَلَتْ تَعْيِيرًا لِأَهْلِ الْقَدْرِ».

٣١٩- وأخبارنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ

= عَلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَفْطُرُ عَلَى التَّوْحِيدِ بِقَوْلِهِ: «إِنَّهُ تَعَالَى خَلَقَهُمْ لِيَكُونَ مِنْهُمْ مُؤْمِنًا وَكَافِرًا فِي تَانِي الْحَالِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَطَرَ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عَلَى مَعْرِفَتِهِ وَتَوْحِيدِهِ، وَالْعِلْمُ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، كَمَا أَخَذَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ الْمِيثَاقِ، وَجَعَلَهُ فِي غَرَائِزِهِمْ وَفَطَرَهُمْ وَمَعَ هَذَا قَدْرٌ أَنَّ مِنْهُمْ شَقِيًّا وَسَعِيدًا...» التفسير (٣/٤٠٠-٤٠١).

(١) سورة القمر، آية: ٤٨-٤٩.

٣١٨- إسناده: حسن.

\* فِيهِ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ: الْعَجَلِيُّ، أَبُو أَنَسٍ، الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ فِي الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَّهُ شَيْعِيُّ غَالٍ، مِنَ الرَّابِعَةِ مَاتَ فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. تَقْرِيبَ (١/٢٧٨)، وَتَهْذِيبَ (٣/٤٣٢). وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

\* مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ: ابْنُ سَلِيمِ بْنِ أَسَدٍ، أَبُو حَمْرَةَ الْقُرْظِيُّ، الْمَدَنِيُّ، وَكَانَ قَدْ نَزَلَ الْكُوفَةَ مَدَّةً، ثِقَّةً عَالِمًا، مِنَ الثَّلَاثَةِ مَاتَ سَنَةَ: ١٢٠ هـ. تَقْرِيبَ (٢/٢٠٣)، وَتَهْذِيبَ (٩/٤٢٠).

تخريجه:

رواه ابن جرير في التفسير (٢٧/١١١) وروى نحوه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩١٩ (٢/٤١٩). وعزاه السيوطي إلى سفيان بن عيينة في جامعه (الدر المشور ٧/٦٨٤). وروى نحوه اللالكائي ح: ١٢٦٠ (٤/٦٨٤) وعزاه محققه إلى ابن بطة في الإبانة (٢/١٨٤) وعزاه صاحب الكنز ح: ١٦٠١ (١/٣٦٤) إلى ابن عساكر في تاريخه.

٣١٩- إسناده: صحيح.

\* أنس بن عياض: ثقة، تقدم في ح: ٢٣٤.

ابن عياض، عن أبي حازم قال: قال الله تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (١) قال: «فالتقي ألهمه التقوى، والفاجر ألهمه الفجور».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

وقد قال زيد بن أسلم: «والله ما قالت القدرية كما قال الله تعالى، ولا كما قالت الملائكة، ولا كما قال النبيون، ولا كما / قال أهل الجنة، ولا كما قال أهل النار، ولا كما قال أخوهم إبليس (٢)، قال الله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (٣).

وقالت الملائكة: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا...﴾ (٤) / .

وقال النبيون؛ منهم شعيب عليه السلام: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا﴾ (٥).

(١) سورة الشمس، آية: ٨.

(٢) في هامش (م) تعليق جيد وهو: «الصواب في جميع هذه الآيات أن يقال: كما قال الله عن الملائكة، وعن النبيين، وعن أهل الجنة، وعن أهل النار، وعن إبليس».

وقد نقله الناشر في هامش (ط) ولم يعزه إلى صاحبه.

(٣) سورة التكوير، آية: ٢٩.

(٤) سورة البقرة، آية: ٣٢.

(٥) سورة الأعراف، آية: ٨٩.

\* أبو حازم: سلمة بن دينار، الأعرج، التَّمَار، المدني، القاضي، مولى الأسود بن سفيان، ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور. تقريب (١/٣١٦)، وتهذيب (٤/١٤٣).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٩٠ (٢/٤٠٨) ورواه: عبد بن حميد وابن =

وقال أهل الجنة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ (١).

وقال أهل النار: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ (٢).

وقال أخوهم إبليس: ﴿رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي...﴾ (٣).

٣٢٠- **أخبارنا الفريابي** بذلك (٤)، قال حدثنا خلف (٥) بن محمد

الواسطي - المعروف بكردوس -، قال: حدثنا يعقوب بن محمد، قال: حدثنا الزبير (٦) بن حبيب، عن زيد بن أسلم أنه قال هذا.

(١) سورة الأعراف، آية: ٤٣.

(٢) سورة المؤمنون، آية: ١٠٦.

(٣) سورة الحجر، آية: ٣٩.

(٤) ساقطة من (م) و(ط) وعليها في الأصل حرف (خ) فكأنها من نسخة أخرى.

(٥) في (م) و(ط): «خالد». والصواب المثبت.

(٦) كذا في جميع النسخ. وعند اللالكائي ح: ١٠١٢ (٣/٥٦٩): الربيع بدل

الزبير ولم أجد في تهذيب الكمال للربيع بن حبيب رواية عن زيد بن أسلم.

والزبير هذا يروي عن بعض التابعين فلعله هو. والله أعلم.

المنذر وابن أبي حاتم. كما في الدر المشور (٨/٥٣٠). ورواه ابن بطّة في الإبانة

ح: ٢٣ (٢/٤٦) من طريق النفيلي، قال: حدثنا أنس بن عياض. . به.

٣٢٠- إسناده: ضعيف.

\* فيه الزبير بن حبيب: ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي، عن بعض التابعين

مدني، فيه لين. انظر الميزان (٢/٦٧) واللسان (٢/٤٧١) وذكره ابن عدي في

الضعفاء (٢/١٠٨١) والخطيب في تاريخه (٨/٤٦٦) لكنه قال: ابن حبيب - بالخاء

- وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٥٨٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا

تعديلاً.

\* وفيه أيضاً: يعقوب بن محمد: ابن عيسى بن عبد الملك بن حُميد بن عوف

الزهري، المدني، نزيل بغداد. صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء من كبار

## قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

وصدق زيد بن أسلم، ونحن نزيد على ما قاله زيد بن أسلم مما قالته الأنبياء مما هو حُجَّة على أهل القدر، ومما قاله أهل النار بعضهم لبعض مما فيه حجة على القدرية<sup>(١)</sup>.

فأول ما أبتدىء<sup>(٢)</sup> بذكره ها هنا بعد ذكرنا لما مضى زيادة على ما قال زيد بن أسلم؛ ذكرنا عن الله تعالى ما قاله، مما يفتضح به أهل القدر ونذكر ما قالته الأنبياء مما هو رد على أهل القدر الذين خطى<sup>(٣)</sup> بهم عن طريق الحق، الذين قد لعب بهم الشيطان، واستخوذ عليهم، وخالفوا<sup>(٤)</sup> سبيل المؤمنين.

قال الله تعالى في قوم / أشقاهم وأضلهم عن طريق الحق، فقال جل ذكره: ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

- (١) في (م): «على أهل القدرية». وفي (ط): «أهل القدر».
- (٢) في هامش الأصل (أبدأ) وبعدها «خع»، وهو الموافق لبقية النسخ.
- (٣) في الأصل و(ن) و(م): «خطى» بالألف المقصورة. وفي (ط): «زيغ». ولعلها (خطا بهم - أي الشيطان) - بالألف الممدودة لا المقصورة فيكون معناه: أي تجاوز بهم عن طريق الحق. انظر لسان العرب مادة «خطا» (١٤/٢٣٢).
- (٤) في (ط): «واتبعوا غير سبيل المؤمنين».
- (٥) سورة الأنعام، آية: ١١١.

العاشرة. مات سنة: ٢١٣ هـ. تقريب (٢/٣٧٧)، وتهذيب (١١/٣٩٦).

تخريجه:

رواه اللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠١٢ (٣/٥٦٩)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٣٠ (٢/٤٩) وح: ٥٣٤ (٢/٣٢٧) كلاهما من طريق إسماعيل الصفار، قال: حدثنا خلف... به. وروى نحوه عن سفيان الثوري. انظر اللالكائي =

## قال محمد بن الحسين :

هكذا القدري، يقال له : قال الله كذا، وقال كذا، وقال النبي ﷺ كذا، وقال كذا، وقالت الانبياء كذا، وقال (١) صحابة نبينا كذا، وقالت أئمة المسلمين كذا /، فلا يسمع ولا يعقل إلا ما هو عليه من مذهبه الخبيث، أعاذنا الله وإياكم من سوء مذهبهم، ورزقنا وإياكم التمسك بالحق، وثبت قلوبنا على شريعة الحق، إنه ذو فضل عظيم، وأعاذنا من زيغ القلوب، فإن المؤمنين قد علموا أن قلوبهم بيد الله، يزيغها إذا شاء عن الحق، ويهديها إذا شاء إلى الحق، ومن (٢) لم يؤمن بهذا كفر.

قال الله تعالى فيما أرشد أنبياءه إليه والمؤمنين من الدعاء، أرشدهم في كتابه أن يقولوا: ﴿رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ (٣).

٣٢١- أخبرنا أبو زكريا (٤) يحيى بن محمد الحنائي، قال : حَدَّثَنَا محمد بن عبَّيد بن حساب، قال : حَدَّثَنَا حماد بن زيد، قال : أَخْبَرَنَا يونس، وهشام، والمُعلى بن زياد، عن الحسن قال : قالت عائشة رضي الله عنها : «دعوة كان النبي ﷺ يُكثِرُ أن يدعو بها (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على

(١) في (م) و(ط) : «وقالت» .

(٢) في (م) و(ط) : «من» بحذف الواو .

(٣) سورة آل عمران، آية : ٨ .

(٤) في (م) و(ط) : «بكر»، وهو خطأ .

ح : ١٣١٤ (١/١٥٢) .

٣٢١- إسناده : حسن .

إن صح سماع الحسن من عائشة؛ قال ابن أبي حاتم : «تُرْوَى حكايات عن الحسن أنه سمع عائشة» وهو مدلس قد عدّه الحافظ ابن حجر من المرتبة الثانية من المدلسين؛ كما في تعريف أهل التقديس (ص ٥٦) وسماعه من عائشة محتمل، والله أعلم .



دينك)، قالت: قلت يا رسول الله: ما دعوة أسمعك تكثر أن تدعو بها؟ فقال: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ/ قَلْبِهِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ تَعَالَى، إِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُزَيِّعَهُ أَزَاغَهُ.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

ثم نذكر ما قالته الأنبياء عليهم السلام خلاف ما قالته / القدرية. (ن/٦١)

قال نوح عليه السلام لقومه لما قالوا: ﴿يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٣٢)﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (٣٣) وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (١).

وقال شعيب (٢) لقومه قال الله تعالى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ (٨٨)﴾ قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ

(١) سورة هود، الآيات: ٣٢-٣٤.

(٢) في (ط): «وقال الله عز وجل عن شعيب».

\* وفيه: المعلى بن زياد: صدوق، قليل الحديث. تقدم في ح: ٤٨. والحديث له طرق أخرى كثيرة صحيحة. ستأتي في ح: ٧٢٧ فما بعدها.

تخریجه:

رواه أحمد في المسند من هذا الطريق (٩١/٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٣٢ (٥٣/٢)، والطبراني في الأوسط؛ قاله الهيثمي. ثم قال: «وفيه العلاء بن الفضل قال ابن عدي: في بعض ما يرويه نُكْرَةٌ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف...» مجمع الزوائد (٧/٢١٠-٢١١).

قال الألباني عن إسناد أحمد: «رجال إسناده ثقات، رجال مسلم، لولا أن الحسن - وهو البصري - مدلس». رياض الجنة (١/١٠١). وانظر ح: ٧٢٧ فما بعدها.

بَعْدَ / إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا<sup>(١)</sup> رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ... ﴿٢﴾ (الآية).

وقال شعيب أيضًا لقومه: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (٣).

وقال تعالى في قصة يوسف عليه السلام: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ (٢٤) ﴿٤﴾.

وقال يوسف عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (٣٣) فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾.

وقال إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (٦).

وقال موسى عليه السلام لما دعا على فرعون<sup>(٧)</sup> وقومه<sup>(٨)</sup>، فقال: ﴿رَبَّنَا

(١) في (م) و(ط) ذكر من الآية إلى هنا ثم قال . الآية .

(٢) سورة الأعراف، الآيات: ٨٨-٨٩ .

(٣) سورة هود، آية: ٨٨ .

(٤) سورة يوسف، آية: ٢٤ .

(٥) سورة يوسف، الآيات: ٣٣-٣٤ .

(٦) سورة إبراهيم، آية: ٣٥ .

(٧) «فرعون و»: ساقط من (ن) .

(٨) «وقومه»: ساقط من (م) و(ط) .

إِنَّكَ آتَيْتَ فَرْعُونَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (٨٨) قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا... ﴿(١)﴾

وقال تعالى فيما أخبر عن أهل النار: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُ عَنَّا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ ﴿(٢)﴾

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

(ط/١٦٥)

فقد أقرَّ أهلُ النار أن الهداية من الله لا من أنفسهم.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

اعتبروا - رحمكم الله - [بقول] (٣) الأنبياء عليهم السلام، وقول أهل النار، كُلُّ ذَلِكَ حُجَّةٌ عَلَى الْقَدَرِيَّةِ.

ثم اعلموا (٤) - رحمكم الله - أنَّ الله بعث رسله، وأمرهم بالبلاغ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ أُرْسِلُوا إِلَيْهِمْ، فلم يجبههم إلى الإيمان إلا من سبقت له من الله تعالى الهداية، ومن لم تسبق (٥) له من الله الهداية، وفي مقدوره أنه شقي من أهل النار لم يجبههم، وثبتَّ على كفره. وقد أخبركم الله يا [مسلمون] (٦) بذلك،

(م/٩٥)

(١) سورة يونس، الآيات: ٨٨-٨٩.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢١.

(٣) في الأصل و(ن): «قول»، وفي (م): «في قول».

(٤) في (م) و(ط): «واعلموا».

(٥) في (ن): «يسبق».

(٦) في جميع النسخ: [يا مسلمين] والصواب: المثبت، وقد تقدم الحديث عليه (ص ٧٠٧).

نعم، وقد حَرَّصَ نَبِينَا ﷺ والأَنْبِيَاءَ مِنْ قَبْلِهِ عَلَى هِدَايَةِ أُمَّمِهِمْ، فَمَا نَفَعُ (١)  
حَرِّصَهُمْ، إِذَا كَانَ فِي مَقْدُورِ (٢) اللَّهُ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ.

فَإِنَّ قَائِلَ: بَيَّنْ لَنَا هَذَا الْفَصْلَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّا نَحْتَاجُ إِلَى  
مَعْرِفَتِهِ.

قِيلَ لَهُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّحْلِ: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا  
أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ  
الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ (٣).

ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَيَّ هِدَايَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي  
مَنْ يَضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ (٤).

ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَحَبَّ هِدَايَةَ بَعْضِ مَنْ يَحِبُّهُ، فَانزَلَ اللَّهُ  
تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ  
بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (٦).

ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا  
مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ

(١) فِي (م) وَ(ط): «نَفَعَهُمْ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «مَقْدُورُهُ».

(٣) آيَةُ: ٣٦.

(٤) سُورَةُ النَّحْلِ، آيَةُ: ٣٧.

(٥) فِي (م) وَ(ط) اقْتَصَرَ عَلَى هَذَا الْقَدْرِ مِنَ الْآيَةِ.

(٦) سُورَةُ الْقَصَصِ، آيَةُ: ٥٦.

أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ .

وقال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بَلْسَانَ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ  
اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (٢) . /

(ط/١٦٦)

قال مُحَمَّد بن الْحَسَنِ: كُلُّ هَذَا يُبَيِّنُ (٣) لَكُمْ الرَّبَّ تَعَالَى أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ  
إِنَّمَا بُعِثُوا مَبْشِرِينَ وَمَنْذِرِينَ، وَحُجَّةَ عَلَى الْخَلْقِ، فَمَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ الْإِيمَانُ  
آمَنَ، وَمَنْ لَمْ يَشَأْ لَهُ الْإِيمَانُ لَمْ يُؤْمِنْ، قَدْ فَرَّغَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَدْ  
كُتِبَ الطَّاعَةُ لِقَوْمٍ، وَكُتِبَ الْمَعْصِيَةُ عَلَى قَوْمٍ، وَيَرْحَمُ أَقْوَامًا بَعْدَ مَعْصِيَتِهِمْ إِلَيْهِ،  
وَيَتُوبُ عَلَيْهِمْ، وَقَوْمٍ لَا يَرْحَمُهُمْ وَلَا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ، لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ  
يُسْأَلُونَ .

٣٢٢ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) سورة الأعراف، آية: ١٨٨ .

(٢) سورة إبراهيم، آية: ٤ .

(٣) في (م) و(ط): «بين» .

١٥٧٣ - إسناده:

فيه مجهول، وهو موقوف. لكن ذكر له ابن كثير رواية ترفع هذه الجهالة حيث قال:

«وفي رواية: أخبرني مجاهد عن عبيد بن عمير . . . التفسير (١/١١٦) .

\* وعبيد بن عمير: ابن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ؛ قاله

مسلم، وعده غيره في كبار التابعين وكان قاص أهل مكة، مجمع على توثيقه .

تقريب (١/٥٤٤)، وتهذيب (٧/٧١) .

\* عبد العزيز بن رفيع؛ الأسدي، أبو عبد الملك، المكي، نزيل الكوفة، ثقة من

الرابعة، مات سنة: ١٠٣ هـ وقيل بعدها. تقريب (١/٥٠٩) وتهذيب (٦/٣٣٧) .

تخرجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١/٢٤٤) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٣٨

(٢/٦١)، أبو نعيم في الحلية (٣/٢٧٣) جميعهم من طريق وكيع . . به .

وكيع، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رُقَيْع، عَمَّنْ سَمِعَ عُبَيْدُ بنَ عُمَيْرٍ قال: قال آدم عليه السلام: (يا ربُّ أَرَأَيْتَ ما ابتدعته: من قبل نفسي، أو شيء قد<sup>(١)</sup> قَدَّرته عليّ قبل أنْ تخلقني؟ قال: لا، بل شيء قدرته / عليك قبل أنْ أخلقك) قال فذلك قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾<sup>(٢)</sup> إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿﴾<sup>(٣)</sup> (٤).

٣٢٣- ~~والتائب~~ أبو حفص عمر بن محمد بن بَكار<sup>(٥)</sup>

(١) «قد»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) إلى هنا من الآية ذكر في (م) و(ط).

(٣) سورة البقرة، آية: ٣٧.

(٤) هذا أجد تفسيرا لهذه الآية. وقيل: إن الكلمات هي: ﴿قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

وقيل هي قوله: «يا ربُّ؛ ألم تخلقني بيدك؟ قال: بلى، قال: يا رب ألم تسكني جنتك... إلخ». وسيأتي في إثبات صفة اليد لله تعالى ح: ٧٥٥. وقيل غير ذلك

(٥) في (م) و(ط): «حدثنا».

ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢٤) من طريق محمد بن كثير أنبا سفيان... به.

وذكر الطبري له طرقا أخرى. وعزاه السيوطي في الدر المشور (١/١٤٤) إلى وكيع وعبد بن حميد وأبي الشيخ في العظمة. وانظر الحديث التالي.

٣٢٣- إسناده: حسن.

وهو موقوف. وهنا أسقط المجهول في الإسناد السابق. وعبد العزيز بن رُقَيْع روى مباشرة عن عبيد بن عمير، انظر تهذيب الكمال للمزي (٢/٨٢٨) المصورة. وبهذا تكون الرواية الأولى من المزيد في متصل الأسانيد؛ حيث رواها هناك عن شيخه بواسطة، وهنا بدون واسطة.

\* الحسن بن يحيى بن الجعد العبدى، أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني، نزيل بغداد، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٦٣هـ.

تقريب (١/١٧٢)، وتهذيب (٢/٣٢٤).

والأثر يبدو أنه من الإسرائيليات.

القَافِلَانِي<sup>(١)</sup>، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْجُرْجَانِي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، قال: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عن عبد العزيز بن رُفَيْعٍ، عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قال: قال آدم عليه السلام لربه تعالى - وذكر خطيئته -: يا ربُّ أَرَأَيْتَ مَعْصِيَتِي الَّتِي عَصَيْتَكَ أَشْيَاءَ كَتَبْتَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَنِي، أو شيء ابتدعته من نفسي؟ قال: بل شيء كتبتَه عليك قبل أنْ أخلُقَكَ، قال: فكما كتبتَه عليَّ فاغفر<sup>(٢)</sup> لي، قال: فذلك قول الله تعالى: ﴿فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ (\*).

(م/٩٦)

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ / :

قد ذكرنا الحُجَّةَ من كتاب الله تعالى فيما ابتدأنا بذكره من أمرِ القدر، ثم نذكر الحُجَّةَ من سنن رسول الله ﷺ، لأن الحُجَّةَ إذا كانت من كتاب الله تعالى، ومن سنة رسول الله ﷺ، فليس لمخالف<sup>(٣)</sup> حُجَّةَ، ونحن نزيد السائل<sup>(٤)</sup> فنقول: ومن سنة أصحاب رسول الله ﷺ، / والتابعين لهم بإحسان، (ط/١٦٧)

(١) في تاريخ بغداد (١١/٢٢٢): القافلاني: بالهمز. وفي الأنساب القافلاني بفتح القاف وإسكان الفاء، ولم يذكر هذا الشخص فيهم وذكر أنها نسبة لمن يشري السفن القديمة ويبيع خشبها وأفعالها وهو الحديد الذي بها. (انظر ٤/٤٣٣) وتقدم ضبطه في شيوخ المؤلف.

(٢) في (م) و(ط): «فاغفره لي».

(\*) سورة البقرة، آية: ٣٧.

(٣) في (ط): «بعدها حجة».

(٤) في (ن): «المسائل»، وفي (ط): «المسألة».

تخریجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١/٢٤٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي،

قال: حدثنا سفيان . . به .

وانظر الحديث المتقدم .

وقول أئمة المسلمين من التابعين وغيرهم.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

لقد شقي من خالف هذا الطريق<sup>(١)</sup>، وَهُمْ القدرية.

فإن قال قائل: وهم عندك أشقياء؟!

قلت: نعم. فإن قال: بم<sup>(٢)</sup>؟ قلت: كذا قال رسول الله ﷺ، وسماهم  
مَجُوسَ هذه الأمة، وقال: «إِنْ مَرَضُوا فَلَا تُعَوِّدُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا  
تَشْهَدُوهُمْ»<sup>(\*)</sup>.

وسنذكر هذا في بابهِ إن شاء الله

آخر الجزء<sup>(٣)</sup> الرابع، يتلوه الجزء الخامس // من الكتاب إن شاء الله، وبه  
الثقة // (٤) / (٥). (١٦٨/ط)



- 
- (١) في (م) و(ط): «هذه الطريقة».
  - (٢) في (م) و(ط): «بماذا».
  - (٣) ساقطة من (م) و(ط).
  - (٤) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط)، وبدلاً منه: «وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم».
  - (٥) في هامش الأصل: «بلغ قراءة».
- 

(\*) سيأتي مسنداً تحت رقم ح: ٣٨١، وتخريجه هناك.



# الجزء الخامس

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين<sup>(١)</sup>

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

ويقال لمن خالف هذا المذهب الذي بَيَّنَّاهُ في إثبات القَدْرِ من كتاب الله تعالى: اعلم يا شقي أَنَّا لسنا أصحاب كلام، والكلام على غير أصل لا تثبت به حُجَّةٌ، وَحُجَّتُنَا كتاب الله تعالى، وسنة رسول الله ﷺ، وقد ذكرنا ما حضرنا ذكره من كتاب الله تعالى، وقد قال لنبيه عليه السلام: ﴿لَتَبِينَ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>. فقد بَيَّنَّ ﷺ لأمته ما فرضه الله تعالى عليهم من أداء فرائضه واجتناب محارمه، ولم يدعهم سُدى لا يعلمون، بل بَيَّنَّ لهم شرائع دينهم، فكان مما بَيَّنَّه لهم: إثبات القدر على نحو ما تقدم ذكرنا له.

وهي سنن كثيرة، سنذكرها أبواباً، لا تخفى عند العلماء قديماً ولا حديثاً، ولا ينكرها عالم، بل إذا نظر فيها العالم زادته إن شاء الله<sup>(٣)</sup> إيماناً وتصديقاً، وإذا نظر فيها الجاهل بالعلم، أو بعض من قد سمع من قدرى جاهل بكتاب الله وسنن رسول الله ﷺ، وسنن أصحابه، ومن تبعهم بإحسان وسائر علماء المسلمين، فإن أراد الله به خيراً، كان سماعه لها سبباً لرجوعه عن باطله، وإن تكن الأخرى فأبعده الله وأسحقه. /

(١٦٩/ط)

(١) غير مذكورة في (م) و(ط)، وبدلاً منها: المحمود الله على كل حال، والمصطفى رسول الله ﷺ وآله أجمعين. ثم جعلنا عنوان الباب التالي رقم «٣٥» هنا. وذكره هناك أيضاً.

(٢) سورة النحل، آية: ٤٤.

(٣) في (م): «إن شاء الله تعالى زاده». وفي (ط): «إن شاء الله تعالى زادته».

## ٣٥ - باب

ذِكْرُ السُّنَنِ وَالْآثَارِ الْمُبَيِّنَةِ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
خَلَقَ خَلْقَهُ، مِنْ شَاءِ خَلْقِهِ لِلجِنَّةِ، وَمَنْ شَاءَ  
خَلَقَهُ لِلنَّارِ فِي عِلْمٍ قَدْ سَبَقَ

٣٢٤ - أَلْفَبْرِنَا / أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِّزَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ  
(٢/٩٧) ابْنُ سَعِيدٍ، عَنِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ (٢)، أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ أَخْبَرَهُ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارِ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ عَمْرَ

(١) فِي (م) وَ(ط) كَرَّرَا هَذَا التَّبْوِيبَ، هُنَا وَفِي أَوَّلِ الْجُزْءِ.  
(٢) فِي (م) وَ(ط): «شَيْبَةَ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

٣٢٤ - إِسْنَادُهُ: مُنْقَطِعٌ.

فِيهِ: مُسْلِمُ بْنُ يَسَارِ الْجُهَنِيُّ قَالَ الْحَافِظُ: مَقْبُولٌ - أَيُّ عِنْدَ الْمَتَابِعَةِ - مِنَ الثَّلَاثَةِ، تَقْدِمُ  
فِي ح: ١١٢. قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَمْرٍ، بَيْنَهُمَا نَعِيمُ بْنُ  
رَبِيعَةَ. الْمَرَاثِيلُ (ص ٢١١).

\* عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَبُو عَمْرِو الْمَدَنِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ، تُوُفِيَ بِحِرَانَ فِي  
خِلَافَةِ هِشَامٍ. تَقْرِيبٌ (١/٤٦٨)، وَتَهْذِيبٌ (٦/١١٩).

قَالَ الْمُنْذَرِيُّ عَنِ هَذَا الْإِسْنَادِ: «قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ: لَمْ يَسْمَعْ  
مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ هَذَا مِنْ عَمْرٍ، رَوَاهُ نَعِيمُ بْنُ رَبِيعَةَ. . . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو النَّمْرِيُّ: هَذَا  
حَدِيثٌ مُنْقَطِعُ الْإِسْنَادِ؛ لِأَنَّ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ هَذَا لَمْ يَلِقْ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ، بَيْنَهُمَا فِي  
هَذَا الْحَدِيثِ نَعِيمُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَهَذَا أَيْضًا مَعَ الْإِسْنَادِ لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ، وَمُسْلِمُ بْنُ  
يَسَارٍ هَذَا مَجْهُولٌ. قِيلَ إِنَّهُ مَدَنِيٌّ، وَلَيْسَ بِمُسْلِمِ بْنِ يَسَارِ الْبَصْرِيِّ»، وَقَالَ أَيْضًا:  
«وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَائِمِ لِأَنَّ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ  
وَنَعِيمُ بْنُ رَبِيعَةَ جَمِيعًا غَيْرُ مَعْرُوفَيْنِ بِحَمْلِ الْعِلْمِ. . .» (عَوْنُ الْمَعْبُودِ (١٢/٤٧٢)).

رضي الله عنه سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (١) وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ (٢).

فقال عمر رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها فقال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ فَمَسَحَ (٣) ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ

(١) في الأصل: «ذرياتهم» وهما قراءتان. فبالإفراد «ذريتهم» قرأ الكوفيون وابن كثير. وبالجمع «ذرياتهم» قرأ الباقر. انظر الإقناع في القراءات السبع (٢/٦٥١)، وفتح القدير (٢/٢٦٣).

(٢) سورة الأعراف، آية: ١٧٢.

(٣) في (ط): مسح.

#### تخریجه:

رواه مالك في الموطأ (٢/٨٩٨) وأحمد في المسند ح: ٣١١ (١/١٨٩-١٩٠) تحقيق أحمد شاكر) من طريق مالك . به . وقال عنه أحمد شاكر: «أسانيد صحاح وإن كان ظاهره الانقطاع» وأطال في تخریجه.

ورواه أبو داود في السنة (عون ١٢/٤٦٩) والترمذي ح: ٣٠٧٥ (٥/٢٦٦) كلاهما من طريق مالك . به وقال: «حديث الترمذي حسن، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر .» ورواه ابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ١٨٠٤ ص ٤٤٧) والحاكم في المستدرک (١/٢٧) وقال: «حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه». وقال الذهبي: فيه إرسال «وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح/١٩٦ (١/٨٧) وابن بطة ح: ٤٠ (٢/٦٣) واللالكائي ح: ٩٩٠ (٣/٥٥٩) والطبري في التفسير (٩/١١٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٥٧) جميعهم من طريق مسلم بن يسار. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/٦٠١) إلى عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه. وانظر كلام ابن كثير على إسناده في التفسير (٣/٥٠٣).

قال الشيخ الألباني: «ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين غير أنه منقطع بين مسلم ابن يسار وعمر، ولكن له شواهد سيأتي بعضها» أي في مشكاة المصابيح. انظر =

ذرية<sup>(١)</sup> ، فقال : خلقت هؤلاء للجنة، ويعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية<sup>(٢)</sup> فقال : هؤلاء للنار، ويعمل أهل النار يعملون / ، (ع/٣١)  
 فقام رجل فقال : يا رسول الله، ففيم العمل؟ فقال ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ وَهُوَ عَلَى عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَدْخُلُهُ بِهِ النَّارُ .

٣٢٥- **وَأَشْبَهْنَا الْفَرِيَابِي**، قال : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ، قال : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضَ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيَّب أنه سمع أبا هريرة يقول : قال عمر رضي الله عنه : « يا رسول الله أنعمل<sup>(٣)</sup> في<sup>(٤)</sup> شيء نَأْتِيَهُ<sup>(٥)</sup> أو في شيء قد فُرِغَ منه؟ قال : بل في شيء قد

(١)، (٢) في (م) و(ط) : «ذريته» . وفي هامش (م) : في المنقول منه : «ذرية» .  
 والمثبت موافق لما في الطبري .  
 (٣) في (م) و(ط) : «العمل» .  
 (٤) «في» : ساقطة من (م) .  
 (٥) استأنفت الشيء : إذا ابتدأته . وفعلت الشيء آنفًا : أي في أول وقت يقرب =

المشكاة (١/٣٥) . وقال في الضعيفة : «صحيح لغيره إلا مسح الظهر؛ فلم أجده شاهداً» ح : ٣٠٧٠ والله أعلم .

٣٢٥- إسناده : حسن .

\* فيه هشام بن عمار : صدوق مقرر، كبر فصار يتلقن . وله طريق أخرى صحيحة ، في مصنف عبد الرزاق حيث رواه عن معمر عن الزهري . . به فينجبر بذلك .

تخریجه :

رواه ابن حبان في صحيحه (الموارد ح : ١٨٠٧ (ص ٤٤٨) وابن أبي عاصم في السنة ح : ١٦٥ (٧٢/١) كلاهما من طريق هشام . . به .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه ح : ٢٠٠٦٣ (١١١/١١) من طريق معمر عن الزهري . . به . وابن بطه ح : ٥٠ (٧١/٢) . بإسقاط أبي هريرة . وذكره الهيثمي في =

فُرِعَ منه . قال : ففِيمَ العَمَلِ ؟ قال : يا عمر ؛ لا يدرك ذلك إلا بالعمل . قال : إذا  
نجدتهد يا رسول الله »

٣٢٦- وأخبرنا الفرّيابي ، قال : أخبرنا<sup>(١)</sup> أبو بكر ابن أبي شيبه ، قال :

حدّثنا شبّابة بن سوار ، قال : حدّثنا شعبة ، عن عاصم بن<sup>(٢)</sup> عبّيد الله ، عن  
سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، أن عمر رضي الله عنه قال : « يا رسول الله أرأيت ما  
نعمل فيه ؛ أمر / قد فُرِعَ منه ، أو في أمر مبتدع - أو مبتدأ - ؟ قال : بل في أمر قد

(٥/٦٣)

= مني قاله الأزهري وقولهم : «إنما الأمر أنف» : أي مستأنف استثنافاً من غير  
أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير . وإنما هو مقصور على اختيارك  
ودخولك فيه . النهاية (١/٧٥-٧٦) .

(١) في (م) و(ط) : «حدّثنا» .

(٢) في (ط) «عن عبّيد الله» . وهو خطأ .

= المجمع (٧/١٩٤) وقال : «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح» اهـ . وصححه  
الألباني في تخريجه للسنة لابن أبي عاصم (١/٧٢) .

٣٢٦- إسناده : ضعيف .

\* فيه عاصم بن عبّيد الله : ابن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ضعيف ،  
من الرابعة ، مات في أول دولة بني العباس سنة ١٣٢هـ . تقريب (١/٣٨٤) ،  
وتهذيب (٥/٤٧) .

لكنه لم ينفرد ؛ فقد ورد من طرق أخرى سبق بعضها . وله شواهد صحيحة ستأتي إن  
شاء الله .

تخريجه :

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٤) وأحمد في مسنده (١/٢٩) و(٢/٥٢) ،  
٧٧) وابنه في السنة ح : ٨٥٥ (٢/٣٩٤) والدارمي في الرّد على الجهمية (ص ٣٢٢)  
من مجموعة عقائد السلف ، والبخاري في خلق الأفعال (ص ١٦٣) ، والترمذي في  
القدرح : ٢١٣٥ (٤/٤٤٥) ، وقال : «حسن صحيح» . وابن أبي عاصم في السنة  
ح : ١٦٣ ، ١٦٤ (١/٧١) ، وابن بطة ح : ٥٢ (٢/٥٣) جميعهم من طريق شعبة عن =

فُرغ منه . فقال عمر: أفلا تَتَكَلَّمُ؟ فقال: اعمل يا ابن الخطاب فكل ميسرًا<sup>(١)</sup>؛  
أما من كان من أهل السعادة فإنه يعمل للسعادة، وأما من كان من أهل الشقاء  
فإنه يعمل للشقاء.

ولحديث عمر طرق كثيرة، اكتفينا منها بهذه<sup>(٢)</sup>.

٣٢٧- **وأخبونا الفريابي** قال: حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، قال:

حَدَّثَنَا جرير- يعني: ابن عبد الحميد- عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن  
أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه قال: كُنَّا فِي جنازة في  
بَقِيعِ العَرَقَدِ، قال: فَأتى رسول الله ﷺ فقعد وقعدنا حوله، ومعه

(١) في (م) و(ط) زيادة: «لما خلق له».

(٢) ذكر ابن أبي عاصم في كتاب السنة ست طرق عن عمر بن الخطاب من ح  
١٦٦-١٦٦ (١/٧١-٧٣).

عاصم . . به . وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٤/٧) عن عمر وقال: «رواه الطبراني  
والبزار وحسن حديثه، والطبراني (كذا) وفيه سليمان بن عتبة: وثقه أبو حاتم  
وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات» وعزاه صاحب كتر العمال  
ح: ١٥٤٥ (١/٣٣٨) إلى الشاشي وابن جرير، وخشيش في الاستقامة، وصححه  
الألباني في رياض الجنة (٧١/١) لطرقه . والله أعلم.

٣٢٧- إسناده: صحيح.

\* سعد بن عبيدة: ثقة تقدم في ح: ١٥٥ .

تخریجه:

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٢٢)، وعبد الرزاق في المصنف ح:  
٢٠٧٤ (١١/١١٥)، وأحمد في المسند (١/١٢٩)، والدارمي في الرد على  
الجهمية (ص ٣٢٢) من عقائد السلف .  
ورواه مسلم في القدر ح: ٢٦٤٧ (٤/٢٠٣٩) وأبو داود في السنة (عون ١٢/٤٥٧)  
وابن جرير في التفسير (٣٠/٢٢٣) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٤١ (٢/٦٦)  
وح: ٥١ (٢/٧٢) جميعهم من طريق جرير . به . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد  
وابن مردويه (الدر المشهور ٨/٥٣٦) وعزاه صاحب الكتر أيضًا في ح: ١٥٥٢ =

مِخْصَرَةٌ<sup>(١)</sup>، فنكس رأسه، وجعل ينكتُ بِمِخْصَرْتِهِ، ثم قال: «ما منكم من نفس منفوسة إلا وقد كُتِبَ مكانها من الجنة<sup>(٢)</sup> والنار، وإلا قد كُتِبَتْ شقية أو سعيدة، فقال رجل / : يا رسول الله أفلا نَتَكَلَّمُ على كتابنا وَنَدَعُ العمل؟ فمن كان مِنَّا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة، ومن كان مِنَّا من أهل الشقاء فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة<sup>(٣)</sup>، فقال: اعملوا فكلُّ مُيسَّرٌ؛ أما أهل السعادة فييسرون<sup>(٤)</sup> لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون<sup>(٥)</sup> لعمل أهل الشقاوة، ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيَرَهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾ فَسَنِيَرَهُ لِلْعُسْرَى ﴿٦﴾﴾.

- (١) المِخْصَرَةُ: «ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة، أو مقرعة أو قضيب، وقد يتكى عليه». النهاية (٣٦/٢).
- (٢) كذا في الأصل و(ن) و(م) وهو كذلك في مسلم. وفي (ط) «أو».
- (٣) في (م) و(ط): «الشقاء».
- (٤) و(٥) في (ط): «فميسرون».
- (٦) سورة الليل، آية: ٥-١٠.

(١/٣٤٢) إلى خُشَيْشٍ في الاستقامة وأبي يعلى والبيهقي في الشعب، وانظر الحديث التالي، والذي يليه؛ حيث رواه المصنف في الحديث التالي، ومسلم في القدرح: ٢٦٤٧ (٤/٢٠٤٠) وابن أبي عاصم في السنه: ١٧١ (١/٧٥) واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠٦٤، ١٠٦٥ (٤/٥٩٩): جميعهم من طريق أبي الأحوص عن منصور. به.

ورواه المصنف في الذي يليه، والبخاري في القدرح: ٦٦٠٥ (الفتح ١١/٤٩٤) ومسلم في القدرح: ٢٦٤٧ (٤/٢٠٤٠) وأحمد في المسند (١/٨٢) والترمذي في القدرح: ٢١٣٦ (٤/٤٤٥) وابن ماجه في المقدمة، وابن جرير في التفسير (٣٠/٢٢٣) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٦) واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠٦٣ (٤/٥٩٨) جميعهم من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة. به.



٣٢٨- وأخبرنا الفريابي قال: حدثنا منجاب بن الحارث، وأبو بكر ابن

أبي شيبه - قال منجاب: أخبرنا، وقال أبو بكر: حدثنا - أبو الأحوص، عن

منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي بن أبي طالب

كرم الله وجهه<sup>(١)</sup> قال: خرجنا / مع النبي ﷺ في جنازة، فلما انتهينا إلى بقيع

العرقة قعد<sup>(٢)</sup> رسول الله ﷺ وقعدنا حوله، فأخذ عوداً فنكت به الأرض، ثم

رفع رأسه فقال: «ما منكم من أحد<sup>(٣)</sup> من نفس منفوسة إلا قد علم مكانها

من الجنة والنار، شقية أم سعيدة» فقال رجل من القوم: أفلا ندع العمل يا

رسول الله<sup>(٤)</sup>، ونقبل على كتابنا؟ فمن كان منا من أهل السعادة صار إلى

السعادة، ومن كان منا من أهل الشقوة، صار إلى الشقوة، فقال ﷺ: «اعملوا

فكل ميسر، فمن كان من أهل الشقوة يسر لعملها، ومن كان من أهل

السعادة يسر لعملها»، ثم قرأ النبي ﷺ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥)

وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَيُسِّرُهُ لِيُسْرَى (٧) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (٨)

(١) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط): «رضي الله عنه»، وهو الأولى، انظر

التعليق على ح: ٤٩ هامش (١١).

(٢) في (م) و(ط): فقعد.

(٣) كذا في الأصل و(ن) و(م). وفي (ط): «أو ما من نفس . . .».

(٤) في (م) و(ط): «يا رسول الله أفلا . . .».

٣٢٨- إسناده: صحيح.

\* منجاب بن الحارث: ثقة تقدم في ح: ١٨٣.

\* أبو الأحوص: سلام بن سليم الحنفي، مولاهم، الكوفي، ثقة متقن، من

السابعة، مات سنة ١٧٩ هـ. تقريب (١/٣٤٢)، وتهذيب (٤/٢٨٢).

تخريجه:

تقدم أنفأ.

## وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَنِّيَرُهُ لِلْعُرَى ﴿١﴾

٣٢٩- وَأَقْبَرْنَا الْفِرْيَابِي قَالَ: حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٢) ابْنُ مُسْهَرٍ (٣)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٤)، عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوًا مِنْهُ.

ولحديث علي طرق جماعة، اكتفينا منها بما ذكرناه.

٣٣٠- وَأَقْبَرْنَا الْفِرْيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْجِمَصِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ - يَعْنِي: ابْنَ الْوَلِيدِ (٥) - قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ قَالَ:

(١) سورة الليل، آية: ٥-١٠.

(٢) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٣) في (ط): «علي بن مسهر».

(٤) في (ط) زيادة: «السلمي».

(٥) في (م) و(ط): «يعني: بقية بن الوليد».

٣٢٩- إسناده: صحيح.

\* ابن مسهر: هو علي. ثقة. له غرائب بعدما أضر. تقدم في ح: ١٨٣.

تخريجه:

تقدم في ح: ٣٢٧.

٣٣٠- إسناده: متوقف على معرفة حال عبد الرحمن.

\* وهو عبد الرحمن بن قتادة: السلمي البصري؛ ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٧٦/٥) والبخاري في التاريخ الكبير (٣٤١/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٧٥/٧).

\* وعمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير. أبو حفص الحمصي: صدوق من العاشرة مات سنة ٢٥٠هـ. تقريب (٧٤/٢) وتهذيب (٧٦/٨). لكن تابعه الحوطي، كما في السنة لابن أبي عاصم ح: ١٦٨ (٧٣/١)، وأحمد بن الفرج، وحيوة، ويزيد كما =

حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَتَادَةَ النَّصْرِيِّ (١)، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ (٢): يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَبْتَدَأُ الْأَعْمَالَ أَمْ قَضَى الْقَضَاءَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ ذَرِيَةَ آدَمَ (٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ظُهُورِهِمْ (٤)، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ أَفَاضَ بِهِمْ فِي كَفِّهِ؛ فَقَالَ:

(١) كذا في جميع النسخ، وعند ابن أبي عاصم في السنة (٧٣/١)، وهو كذلك في مشتببه النسبة للأزدي (مخطوط ص ٦)، وعند البخاري في الكبير (٣٤١/٥)، وثقات ابن حبان (٧٥/٧): «البصري» بالتحثانية؛ منسوب إلى البصرة.

(٢) في الأصل و(ن): قال.

(٣) في (ط): بني آدم.

(٤) جمع ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص ٨٧) بين الآية ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الآية وبين الحديث «مَسَحَ عَلَى ظَهْرِ آدَمَ وَأَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ...». وذلك بأن الله سبحانه وتعالى =

عند الطبري (١١٧/٩). وفيه أيضاً بَقِيَّةٌ مُدَلَّسٌ لكنه هنا صرح بالتحديث، وقد تابعه عبد الله بن سالم عند ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦٩ (٧٤/١) وعند الطبري في التفسير (١١٧/٩).

\* الزُّبَيْدِيُّ: هو محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدِيُّ، أبو الهُدَيْلِ الحمصي، القاضي، ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزُّهْرِيِّ، من السَّابِعة، مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين بعد المائة. تقريب (٢/٢١٥)، وتهذيب (٩/٥٠٢).

\* راشد بن سعد: المقرئ، الحمصي، ثقة كثير الإرسال، من الثالثة مات سنة ثمان وقيل: ١١٣ هـ. تقريب (١/٢٤٠)، وتهذيب (٣/٢٢٥)، والمراسيل (ص ٥٩).

تخرجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (١١٧/٩) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦٨ (٧٣-٧٤/١) وابن بطح: ٥٣ (٧٣/٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٥٨) جميعهم من طريق بَقِيَّةٍ قَالَ: حدثنا الزُّبَيْدِيُّ . . به.

ورواه ابن جرير (١١٧/٩) وابن أبي عاصم في ح: ١٦٩ (٧٤/١) كلاهما من طريق =

هؤلاء للجنة، وهؤلاء للنار، فأهل الجنة مُيسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار مُيسرون لعمل أهل النار» / (ط/١٧٢)

ولهذا الحديث طرق .

٣٣١- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى، قَالَ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُبَشَّرٌ<sup>(١)</sup> بن عُبَيْدٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بْنِ

حين مسح ظهر آدم على ما جاء في الحديث، فأخرج منه ذريته أمثال الذر إلى يوم القيامة، كان في تلك الذرية الأبناء وأبناء الأبناء وأبناؤهم إلى يوم القيامة، فإذا أخذ من جميع أولئك العهد وأشهدهم على أنفسهم فقد أخذ من بني آدم جميعاً من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم . . . والله أعلم .

(١) في (م) و(ط): «ميسر» .

عبد الله بن سالم، عن الزُّبَيْدِيِّ . . به، ورواه ابن جرير (١١٨/٩)، وابن منده في الرَّدِّ على الجهمية ح: ٥٤ (ص ٧٨-٧٩) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد . . به، وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٨٢/٣) وقال: «غريب» . وذكره الهيثمي في المجمع (١٨٦/٧) وقال «رواه البزار والطبراني، وفيه بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ وهو ضعيف ويحسن حديثه بكثرة الشواهد، وإسناد الطبراني: حسن» .

والحديث صححه الألباني في تخريجه للسنه ح ١٦٨، ١٦٩ (١/٧٣-٧٤) .

٣٣١- إسناده: ضعيف جدا .

فيه مُبَشَّرُ بْنُ عُبَيْدٍ: متروك . تقدم في ح: ٣١٧

\* ومحمد بن مُصَفَّى: صدوق له أوهام، وكان يدلّس، تقدم في ح: ٧٩ .

تخريجه:

رواه ابن عدي في الكامل (٢٤١٤/٦) من حديث هشام بن خالد، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ . . به . وقد روى أحمد نحوه تماماً عن أبي الدرداء في المسند (٤٤١/٦) .

وكذلك البزار والطبراني؛ «ورجاله رجال الصحيح» . قاله الهيثمي في مجمع الزوائد

المُسَيَّب، عن أبي هريرة / قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله آدم عليه السلام ضرب بيده على شقِّ آدم الأيمن<sup>(١)</sup> فأخرج منه<sup>(٢)</sup> ذرية كالدَّرِّ، فقال: يا آدم؛ هؤلاء ذريتك من أهل الجنة، قال: ثم ضرب بيده على شقِّ آدم الأيسر، فأخرج منه ذرية كالحِمَم، ثم قال: هؤلاء ذريتك من أهل النار».

٣٣٢- وأخبارنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْمُسَيَّبِ - أَبُو رَجَاءِ الْكَلْبِيِّ - قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ الرَّقَّاشِيَّ قَالَ:

- (١) في هامش الأصل و(م): «اليمين». وصححت في هامش (م) إلى: «الأيمن».
- (٢) «منه»: ساقطة من (م) و(ط).

(١٨٥/٧). وعزاه الألباني أيضاً إلى ابن عساكر في تاريخه، وصحح إسناده. انظر السلسلة الصحيحة رقم: ٤٩ (٧٧/١).

٣٣٢- إسناده: ضعيف.

فيه علتان:

أ- فيه يزيد الرقاشي: وهو يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو، البصري، القاص، زاهد، ضعيف، من الخامسة، مات قبل ١٢٠ هـ. تقريب (٣٦١/٢)، وتهذيب (٣٠٩/١١).

ب- وفيه رَوْحُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: وهو الكلبي. قال ابن عدي: «أحاديثه غير محفوظة» (الكامل ٣/١٠٠٣)، وقال ابن معين: «صويلح». وقال ابن حبان: «يروى الموضوعات عن الثقات، لا تحل الرواية عنه» (الميزان ٢/٦١) وقال أبو حاتم: «هو صالح، ليس بالقوي» (الجرح والتعديل ٣/٤٩٦) ووثقه البزار. انظر اللسان (٤٦٨/٢).

\* غُنَيْمُ بْنُ قَيْسٍ: المازني أو العنبري البصري، مخضرم، ثقة، من الثانية مات سنة تسعين. تقريب (١٠٦/٢)، وتهذيب (٢٥١/٨).

تخريجه:

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط كما في مجمع الزوائد (١٨٦/٧) قال: =

سمعت عُنَيْمَ (١) بنَ قَيْسٍ قال: كان أبو موسى يعلمنا القرآن في هذا المسجد وهو قائم على رجليه، يعلمنا آية آية، فقال أبو موسى: قال النبي ﷺ: «يوم خلق آدم عليه السلام قبض من صُلْبِهِ قبضتين فرفع (٢) كُلَّ طَيْبٍ بيمينه، وكُلَّ خَبِيثٍ بِشماله، فقال (٣): هؤلاء أصحاب اليمين ولا أبالي: هؤلاء أصحاب الجنة، وهؤلاء أصحاب الشمال ولا أبالي: هؤلاء أصحاب النار، قال (٤): ثم أعادهم في صُلْبِ آدم، فهم يتناسلون على ذلك إلى الآن».

٣٣٣- أَشْبِرْنَا الْفِرْيَابِي / قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بن سعد، عن أَبِي قَبِيلٍ، عن شُعَيْبِ بن مَاتِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بن عمرو بن العاص قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان؛ فقال: «أتدرون ما هذان

(٥٦٤/ن)

(١) في (ط): «عثمان»، وهو خطأ.

(٢) كذا في الأصل، وفوقها: «فوق»، وفوقهما: «فوضع». وفي هامش (ن):

«فوقع، فوضع».

(٣) في (م) و(ط): «قال: فقال».

(٤) ساقطة من (م) و(ط).

= «وفيه رَوْحُ بنِ المُسَيَّبِ قال ابن معين: صويلح وضعفه غيره . . .) ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٠٣ (١/٨٩-٩٠) وابن بطه ح: ٥٩ (٢/٧٩) كلاهما من طريق روح . . . به . وقال الألباني: «ضعيف جدا» وذكر العليل السابقة.

٣٣٣- إسناده: حسن.

\* فيه أبو قبيل: وهو حبيُّ بن هانئ بن ناظر المعافري، البصري، صدوق بهم، وقال الذهبي: «وثقهُ جماعة»، من الثالثة، مات سنة ١٢٨ هـ. تقريب (١/٢٠٩)، وتهذيب (٣/٧٢)، والكاشف (١/١٩٩).

\* شُعَيْبُ بن مَاتِعٍ: الأصبحي، ثقة، من الثالثة، أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة خطأ، مات في خلافة هشام، قاله خليفة. تقريب (١/٣٥٣)، وتهذيب (٤/٣٦٠).

الكتابان؟ قالوا<sup>(١)</sup>: لا يا رسول الله، إلا أن تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى: هذا كتاب من ربِّ العالمين، فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل<sup>(٢)</sup> على آخرهم، فلا يُزاد فيهم ولا يُنقصُ منهم<sup>(٣)</sup>. وقال للذي في شماله: هذا كتاب أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يُزاد فيهم ولا ينقص منهم أبداً. فقال أصحابه: فقيم العمل يا رسول الله/ إن كان قد فرغ منه؟ فقال: سدّدوا وقاربوا، فإنَّ صاحب الجنة يُختمُ له بعمل أهل الجنة، وإنَّ عمِلَ أيَّ عمَلٍ،

(١٧٣/ط)

(١) في (م) و(ط): «فقالوا».

(٢) أجملتُ الحساب: إذا جمعت أحاده وكملت أفراده: أي أحصوا وجمّعوا، فلا يزداد فيهم ولا ينقص. النهاية (١/٢٩٨).

(٣) في (ن) زيادة: «أبداً».

تخریجه:

رواه أحمد في المسند (١٦٧/٢) والترمذي في القدرح: ٤١٤١ (٤/٤٤٩) وقال: «حسن غريب صحيح». والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢٠) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٤٨ (١/١٥٤-١٥٥) وابن جرير في التفسير (٩/٢٥) وأبو نعيم في الحلية (٥/١٦٨-١٦٩) وابن بطة ح: ٥٤ (٢/٧٤) جميعهم من طريق أبي قبيل عن شقّي . به . وعزاه السيوطي إلى النسائي وابن المنذر وابن مردويه أيضاً (الدر المثور ٧/٣٣٧) كما عزاه ابن كثير في التفسير (٧/١٨٠) إلى البغوي وابن أبي حاتم، وعزاه صاحب الكنز ح: ١٥٧٦ (١/٣٥٥) إلى ابن جرير في تهذيب الآثار. وحسنه الألباني كما في السلسلة الصحيحة رقم ٨٤٨ (٢/٥٢٨). وذكر الهيثمي في المجمع (٧/١٨٧) نحوه عن ابن عمر، وقال: «رواه الطبراني من حديث ابن مجاهد عن أبيه: ولم أعرف ابن مجاهد، وبقية رجاله رجال الصحيح». وذكر طريقاً أخرى نحوه عن عبد الله بن بسر ثم قال: «رواه الطبراني: وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكوني روى حديثاً غير هذا. فقال العقيلي فيه: (لا يتابع عليه . .) قال: وفيه بقية متكلم فيه». وذكر أيضاً طريقين عن البراء وأبي هريرة؛ وكلها تكلم على أسانيدھا. وأخرج اللالكائي نحوه عن ابن عباس ح: ١٠٨٣ (٤/٦٠٧).

وإنَّ صاحبَ النَّارِ يُخْتَمُ له بعملِ أهلِ النَّارِ وإنَّ عملَ أيِّ عملٍ، ثم قال بيده - فنبذها - ثم قال: قد<sup>(١)</sup> فرغ ربكم من العباد، فريقٌ في الجنة، وفريقٌ في السَّعيرِ».

٣٣٤ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سعيد قال: حَدَّثَنَا بكر بن مضر، عن أبي قَبِيل، عن شُفْي، عن عبد الله بن عمرو قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «هذا كتاب كتبه<sup>(٢)</sup> رَبُّ العالمين، فيه تسمية أهل الجنة وتسمية آبائهم، ثم أُجْمِلَ على آخرهم، فلا يُزَادُ فيهم ولا يُنْقَصُ منهم<sup>(٣)</sup>، وهذا كتاب<sup>(٤)</sup> كتبه رَبُّ العالمين، فيه تسمية أهل النار وتسمية آبائهم، ثم أُجْمِلَ على آخرهم فلا يُزَادُ فيهم ولا يُنْقَصُ<sup>(٥)</sup>، قالوا: ففيمَ العمل يا رسول الله؟ قال: إنَّ عاملَ الجنة يُخْتَمُ له بعملِ أهلِ الجنة، وإنَّ عملَ أيِّ عملٍ، وإنَّ عاملَ أهلِ<sup>(٦)</sup> النَّارِ يختم له بعملِ أهلِ النَّارِ، وإنَّ عَمَلَ

(١) «قد»: ساقطة من (م) و(ط). وهي مضافة في هامش الأصل.

(٢) ساقطة من (م) و(ط).

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

(٤) في (م) و(ط): «الكتاب».

(٥) في (م) و(ط) زيادة: «منهم».

(٦) ساقطة من (م) و(ط).

٣٣٤ - إسناده: حسن.

\* فيه أبو قبيل، وتقدم.

\* بكر بن مضر: ابن محمد بن حكيم المصري، أبو محمد، أو أبو عبد الله، ثقة ثبت من الثامنة، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة، وله نيف وسبعون. تقريب (١٠٧/١)، وتهذيب (٤٨٧/١).

تخريجه:

تقدم في تخريج الحديث السابق.



أيَّ عملٍ، فرغ الله تعالى من خلقه<sup>(١)</sup>، ثم قرأ: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾<sup>(٢)</sup>.

٣٣٥- **وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ /**، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: (م/١٠٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ<sup>(٣)</sup>، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ قال: قام سُرَّاقَةُ<sup>(٤)</sup> بنُ جَعْشَمٍ إلى النبي فقال: يا رسول الله أَخْبَرْنَا عن أَعْمَالِنَا كَأَنَّنا خُلِقْنَا السَّاعَةَ: أَشْيَاءٌ ثَبَتَ به الكِتَابُ، وَجَرَتْ به المِقَادِيرُ أمْ شَيْءٌ نَسْتَأْنِفُهُ؟. قال:

(١) «من خلقه»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) سورة الشورى، آية: ٧.

(٣) في (ط): «هشام». والصواب المثبت كما هو مصحح في هوامش الأصل و(ن) و(م).

(٤) في (ط): «سراقه بن مالك بن جعشم».

٣٣٥- إسنادُه: حسن.

\* فيه: ابن أبي ليلى: وهو محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، الكوفي، القاضي، صدوق سيئ الحفظ جدا، من السابعة، مات سنة ١٤٨ هـ. تقريب (١/١٨٤)، وتهذيب (٩/٣٠١). لكن تابعه زهير وأبو خيثمة عند مسلم ح: ٢٦٤٨ (٤/٢٠٤٠).

\* وفيه عن عنتة أبي الزُّبَيْرِ، لكن تابعه محمد بن المُتَكَدِّرِ عند أحمد (٣/٣٠٤)، وقد ورد من طريق أخرى صحيحة من طريق حَمَّادِ بْنِ سَلْمَةَ، عن قيس بن سعد، عن طاوس عن سراقه. به. رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦٧ (١/٧٣).

\* وعلي بن هشام: ابن البريد: صدوق يتشيع، من صغار الثامنة مات سنة: ١٨٠ هـ وقيل في التي بعدها. تقريب (٢/٤٥)، وتهذيب (٧/٣٩٢).

تخریجه:

رواه مسلم في القدر ح: ٢٦٤٨ (٤/٢٠٤٠) وأحمد في المسند (٣/٢٩٣) من طريق زهير، قال حدثنا أبو الزُّبَيْرِ، عن جابر. به. وعند مسلم من طريق أبي خيثمة. قال حدثنا أبو الزُّبَيْرِ عن جابر. به أيضا، ورواه ابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ١٨٠٩ ص ٤٤٨) واللالكائي ح: ١٠٧٠ (٤/٦٠١) كلاهما من طريق =

«لا، بل شيء ثبت به الكتاب، وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ» قال: يا رسول الله: ففيم العمل؟ قال: «اعْمَلُوا فُكْلَ مَيْسَرٍ لِعَمَلِهِ».

٣٣٦- أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُويَةَ، قال: حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّشْكِيُّ، عن مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عن عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ أَنَّ رجلاً قال: يا رسول الله أَعْلِمَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قال: نعم. قال: ففيم يعمل العاملون؟ فقال: اعملوا، فكل مَيْسَرٍ لِعَمَلِهِ (١) - أو كما قال له (٢) / . (١٧٤/ ط)

(١) مصححة في هامش الأصل و(ن)، وساقطة من (م) و(ط).  
(٢) «له»: ساقطة من (م) و(ط).

رَوَّحَ بْنِ الْقَاسِمِ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ . . . به .

ورواه أحمد في المسند (٣/٣٠٤)، وابنه عنه في السنة ح: ٨٥٧ (٢/٣٩٤) من طريق علي بن زيد، عن محمد بن المنكدر عن جابر . . به . وعلي بن زيد: هو ابن جدعان: ضعيف، تقدم في ح: ٩٨ .

ورواه ابن ماجة في المقدمة ح: ٩١ (١/٣٥) من طريق عطاء بن سليم، ثنا الأعمش عن مجاهد، عن سراقه به، قال في الزوائد: «في إسناده مقال». ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦٧ (١/٧٣) من طريق حماد بن سلمة، عن قيس، عن طاوس، عن سراقه . . به . وهذا إسناده صحيح، وفي متنه زيادة .

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٥) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف». وذكره من طريق أخرى عن سراقه وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

٣٣٦- إسناده: صحيح .

\* مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، أبو عبد الله البصري، ثقة عابد فاضل من الثامنة، مات سنة ٩٥ هـ. تقريب (٢/٢٥٣)، وتهذيب (١٠/١٧٣).

\* يزيد الرشك: هو يزيد بن أبي يزيد الضبي، مولاهم، أبو الأزهر البصري،

٣٣٧- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي قال: حَدَّثَنَا الوليد بن مُسْلِم، قال: حَدَّثَنَا الأوزاعي، قال: حَدَّثَنَا ربيعةُ بنُ يزيد، عن عبد الله بن الديلمي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظِلْمَةٍ، وَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى بِهِ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ». قال عبد الله بن عمرو: فلذلك أقول: «جَفَّ القلم بما هو كائن».

يعرف بالرُّشك، ثقة عابد، وَهَمَّ مِنْ لَيْتِهِ، من السادسة، مات سنة: ١٣٠ هـ، وهو ابن مائة سنة. تقريب (٣٧٢/٢)، وتهذيب (٣٧١/١١).  
\* إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عُلَيَّة: ثقة حافظ، تقدم في ح: ٧٥.

تخريجه:

رواه البخاري في القدرح: ٦٥٩٦ (٤٩١/١١)، ومسلم ح: ٢٦٤٩ (٤/٢٠٤١) وأحمد في المسند (٤٢٧/٤) وأبو داود (عون) ١٢/٤٧٦) وابن أبي عاصم ح: ٤١٢ (١/١٧٩-١٨٠) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٥٨ (٢/٣٩٥) واللالكائي ح: ١٠٦٩ (٤/٦٠١) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٦٢)، وابن بطة في الإبانة ح: ٤٦ (٢/٦٩).

٣٣٧- إسناد: صحيح.

\* فيه الوليد بن مُسْلِم، مدلس تقدم في ح: ٥١، لكنه قد صرَّح بالتحديث.  
\* عبد الرحمن بن إبراهيم: ابن عمرو العثماني، مولا هم، الدمشقي أبو سعيد، لقبه: دُحَيْم، ابن اليتيم، ثقة حافظ متقن، من العاشرة، مات سنة: ٢٤٥ هـ، وله خمس وسبعون سنة. تقريب (٤٧١/١)، وتهذيب (١٣١/٦).  
\* ربيعة بن يزيد: الدمشقي، أبو شعيب، الإيادي، القَصِير، ثقة عابد من الرابعة، مات سنة إحدى أو ثلاث وعشرين ومائة. تقريب (١/٢٤٨) وتهذيب (٣/٢٦٤).  
\* عبد الله بن الديلمي: هو عبد الله بن قَيْرُوز. أخو الضَّحَّاك، ثقة من كبار التابعين ومنهم من ذكره في الصحابة. تقريب (١/٤٤٠)، وتهذيب (٥/٣٥٨).

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ١٣٥ (٢/١٣٤) من طريق الحسن بن عرفة، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل ابن عيَّاش. . به.

٣٣٨- وأقربنا الفرّابي، قال: حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش<sup>(١)</sup>، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيباني<sup>(٢)</sup>، عن عبد الله بن<sup>(٣)</sup> الدَّيْلَمي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله خلق خلقه في ظلمة، فألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى، ومن أخطأه ضلَّ». فلذلك أقول: «جَفَّ القلمُ على عِلْمِ الله تَعَالَى».

(١) في (ن): «عباس».

(٢) في (م) و(ط): «السيباني».

(٣) «ابن»: ساقطة من (ط).

ورواه أبو داود الطيالسي ح: ٢٩١ (ص ٣٠٢)، وأحمد (١٧٦/٢)، وابن حبان في صحيحه ح: ١٨١٢ (ص ٤٤٩ من الموارد) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٤٣ و٢٤٤ (١/١٠٧-١٠٨)، واللالكائي ح: ١٠٧٩ (٤/٦٠٤)، والحاكم في المستدرک (١/٣٠) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/٢٠٣) والسنن الكبرى (٩/٤) جميعهم من طريق الأوزاعي، قال: حَدَّثَنَا ربيعة بن يزيد . . به. ورواه ابن حبان ح: ١٨١٣ (ص ٤٤٩)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٣٢ (٢/٤٢٤) اللالكائي ح: ١٠٧٨ (٤/٦٠٤) من طريق ربيعة . . به. ورواه أحمد من طريق عروة ابن رويم، عن ابن الدَّيْلَمي . . به، (٢/١٧٩).

قال الحاكم: «حديث صحيح، قد تداولته الأئمة، وقد احتجا بجميع رواته ولم يخرجاه، ولا أعلم له علة» وقال الذهبي: «على شرطهما، ولا علة له» المستدرک (١/٣٠) وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٣-١٩٤) وقال: «رواه أحمد بإسنادين والبزار والطبراني، ورجال أحد إسنادي أحمد ثقات».

وقد تابع ربيعة بن يزيد يحيى السَّيباني كما في الحديث التالي. فانظره وتخريجه.

٣٣٨- إسناد: صحيح.

\* فيه إسماعيل بن عيَّاش: صدوق في روايته عن الشاميين فقط، تقدم في ح: ٢٣ وهذه من روايته عن أهل بلده. وقد تابعه ضمرة كما عند ابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٤٢ (١/١٠٧)، وتابعه غير واحد، كما في الحديث السابق.

٣٣٩- **أقبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حَدَّثَنَا [الحسن] (١) بن علي الحلواني، قال: حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ بَقِيَّةِ ابْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ قَالٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَأَخَذَهُ بِيَمِينِهِ، وَكَلَّمْنَا يَدَيْهِ يَمِينًا، فَكُتِبَ الدُّنْيَا، وَمَا يَكُونُ فِيهَا مِنْ عَمَلٍ مَعْمُولٍ، بَرٌّ أَوْ فَجُورٌ، رَطْبٌ أَوْ يَابَسٌ، فَأَمَضَاهُ» (٢) عنده في الذِّكْرِ، ثُمَّ قَالَ: اقْرَأُوا إِنَّ شِئْتُمْ: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٣): فهل تكون النُّسْخَةُ (٤) إلا من شيء قد فرغ منه؟!

- (١) في الأصل و(ن): «الحسين»، والصواب: المثبت كما في كتب التراجم وكما سيأتي في ح: ٧٤٥.  
 (٢) سيأتي في ح: ٥٤٢ وح: ٧٤٥ بلفظ: فأحصاه.  
 (٣) سورة الجاثية، آية: ٢٩.  
 (٤) في (ط): «النسخ».

تخريجه:

رواه الترمذي في الإيمان ح: ٢٦٤٢ (٢٦/٥) وقال: «حسن» وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٤١ (١٠٧/١) كلاهما من طريق إسما عيل بن عيَّاش به.  
 ورواه الحاكم في المستدرک (٣٠/١) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٠٣/١) من طريق الأوزاعي قال: حدثني ربيعة بن يزيد، ويحيى بن أبي عمرو السَّيَّيَانِي . . به.  
 ورواه ابن أبي عاصم ح: ٢٤٢ (١٠٧/١) من طريق ضمرة عن يحيى . . به.  
 وانظر الحديث السابق.  
 ٣٣٩- إسناده: صحيح.  
 \* فيه بقية بن الوليد: صدوق مدلس، لكنه قد صرَّحَ بالتحديث، وقد تابعه أبو سليمان عتبة بن السَّكْنِ القَزَّارِي، كما عند الدارقطني.  
 \* الربيع بن نافع: أبو تَوْبَةَ الحلبي، نزيل طرسوس، ثقة حجة عابد، من العاشرة، مات سنة: ٢٤١هـ. تقريب (٢٤٦/١)، وتهذيب (٢٥١/٣).  
 \* أَرْطَاةُ بن المنذر: ابن الأسود الألهاني، أبو عدي الحمصي، ثقة، من السادسة، =

٣٤٠ - وَأَقْبِرْنَا الْفِرْيَابِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سَلِيمَانَ

الْأَلْهَانِي، الْجِمَّصِي، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذَرِ، عَنْ

مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ

اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ، فَأَخَذَهُ بِيَمِينِهِ، وَكَلَّمَا يَدَيْهِ يَمِينًا قَالَ: فَكُتِبَ الدُّنْيَا، وَمَا

يَكُونُ فِيهَا مِنْ عَمَلٍ مَعْمُولٍ، بَرٌّ أَوْ فَجُورٌ، رَطْبٌ أَوْ يَابِسٌ، وَأَحْصَاهُ (١)

عِنْدَهُ فِي الذِّكْرِ، ثُمَّ / قَالَ: اقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ

بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٢) فَهَلْ تَكُونُ (٣) النُّسْخَةُ (٤) إِلَّا

مَنْ أَمَرَ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟! (٥)

(١) فِي (م) وَ(ط): «فَأَحْصَاهُ».

(٢) سُورَةُ الْحَاجِّاتِ، آيَةٌ: ٢٩.

(٣) فِي (م) وَ(ط): «يَكُونُ».

(٤) فِي (ط): «النُّسْخَةُ».

(٥) قَدْ تَوَهَّمُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ وَمَا شَابَهَا - وَهِيَ كَثِيرَةٌ - تَفِيدُ أَنَّ

الْإِنْسَانَ مُجْبُورٌ عَلَى أَعْمَالِهِ الْإِخْتِيَارِيَّةِ، مَا دَامَ أَنَّهُ حُكِمَ عَلَيْهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ =

مَاتَ سَنَةٌ: ١٦٣ هـ. تَقْرِيبُ (١/٥٠)، وَتَهْذِيبُ (١/١٩٨).

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةَ ح: ٩٢ (٣/٢) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الرَّبِيعُ . . بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ١٠٦ (٤٩/١) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مُصَفَّى قَالَ:

حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ . . بِهِ، وَرَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي الصِّفَاتِ ح: ١٤ (ص ١٨) مِنْ طَرِيقِ أَرْطَاةَ

ابْنِ الْمُنْذَرِ، قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو . . بِهِ. وَعَزَاهُ السِّيُوطِيُّ فِي

الدَّرِّ الْمَنْشُورِ (٧/٤٣٠) إِلَى ابْنِ مَرْذُوقَةَ، وَرَوَى نَحْوَهُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ

(٢٥/١٥٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مُوقِفًا.

٣٤٠ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

فِيهِ مَالِكُ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَلْهَانِيُّ. ضَعِيفٌ تَقَدَّمَ فِي ح: ٣١٥ لَكِنْ تَابَعَهُ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ =

وقبل أن يُخلَقَ بأنه من أهل الجنة أو النار، وقد يتَوَهَّمُ الآخرون أن الأمر فوضى أو حظ، فمن وقع في القبضة اليمنى كان من أهل السعادة، ومن كان في القبضة الأخرى كان من أهل الشقاوة، وقد يتوهمون أنها تفيد التواكل وعدم العمل مادام الأمر قد قضي، وكتب على أنه من أهل الجنة أو النار، لذلك فيجب أن يعلم هؤلاء جميعاً أن الله تعالى (ليس كمثله شيء) لا في ذاته ولا في صفاته، وأنه أحكم الحاكمين وأعدل العادلين، فإذا قبض قبضة فهي بعلمه وعدله وحكمته، فهو تعالى قبض باليمنى على من علم أنه سيطعه حين يؤمر بطاعته، وقبض بالأخرى على من سبق في علمه أنه سيعصيه حين يؤمر بطاعته. ويستحيل على عدل الله أن يقبض باليمنى على من هو مستحق أن يكون من أهل القبضة الأخرى، والعكس بالعكس، كيف ذلك والله عز وجل يقول: ﴿أَفَجَعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ، مَا لَكُمْ كَيْفَ

تَحْكُمُونَ﴾. ثم إنَّ كلا من القبضتين - ونحوهما الكتابة وإلقاء النور وغير ذلك. ليس فيها إجبار لأصحابهما أن يكونوا من أهل الجنة أو من أهل النار، بل هو حكم من الله تبارك وتعالى عليهم بما سيصدر منهم من إيمان يستلزم الجنة، أو كفر يقتضي النار والعياذ بالله تعالى منها، وكُلُّ من الإيمان أو الكفر أمران اختياريان، لا يكره الله تبارك وتعالى أحداً من خلقه على واحد منهما: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾ ولا تتحقق هذه المشيئة إلا بالعمل الذي أمر به النبي ﷺ في نفس الأحاديث، وعليه يترتب الثواب والعقاب، ولولاه لكان الجزاء عبثاً، والله منزّه عن العبث، تقدس وتعالى الله عنه علواً كبيراً.

في الحديث السابق.

وفيه عننة بَقِيَّةٍ لكن قد صرَّحَ بالتحديث في الحديث السابق فينجبر بذلك.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

## ٣٦ - باب

الإيمان بأن الله تعالى / قَدَّرَ المقادير على العباد قبل أن  
يَخْلُقَ السماوات والأرض

(٥/٦٥)

٣٤١- **أُفْبِرْنَا** الفِرْيَابِي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن إبراهيم /

(٤/٣٢)

الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن وهب، قال: حَدَّثَنَا أبو هانئ، عن أبي عبد  
الرحمن الحُبَلِيِّ (١)، عن عبد الله بن عمرو (٢) قال: سمعت رسول الله ﷺ  
يقول: «فَرَّغَ اللهُ تعالى من مقادير الخلق قبل أن يَخْلُقَ السماوات والأرض  
بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء».

(١) في (ط) زيادة: «عبد الله بن يزيد».

(٢) في (ط): «عمر». والصواب المثبت.

٣٤١- إسناد: حسن.

\* فيه: أبو هانئ: حُمَيْدُ بن هانئ الخولاني المصري، لا بأس به، من الخامسة وهو  
أكبر شيخ لابن وهب مات سنة: ١٤٢ هـ. تقريب (١/٢٠٤)، وتهذيب (٣/٥٠).  
\* عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي: ثقة حافظ متقن، تقدم في ح: ٣٣٧.

تخريجه:

رواه مسلم في القدرح: ٢٦٥٣ (٤/٢٠٤٤) من طريق أحمد بن عمرو بن عبد الله  
ابن عمرو بن سرح. قال حَدَّثَنَا أبو هانئ، به بلفظ «كتب» بدل «فرغ».  
ورواه مسلم ح: ٢٦٥٣ (٤/٢٠٤٤) والترمذي ح: ٢١٥٦ (٤/٤٥٨) وقال:  
«حسن صحيح غريب»، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٤٢ (٢/٣٨٨)،  
والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٦) جميعهم من طريق حيوة، عن أبي هانئ، بدون  
زيادة: «وكان عرشه على الماء».

ورواه مسلم ح: ٢٦٥٣ (٤/٢٠٤٤) من طريق نافع بن يزيد عن أبي هانئ بدون  
الزيادة.

ورواه أحمد في المسند (٢/١٦٩) وابنه عبد الله في السنة ح: ٨٥٦ (٢/٣٩٤)



٣٤٢ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: حَدَّثَنَا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «كتب ربكم تعالى مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وكان عرشه على الماء».

٣٤٣ - **وأخبارنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا صفوان بن صالح، قال: حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثَنَا ابن لهيعة، عن أبي هانئ، عن أبي عبد الرحمن البيهقي في الأسماء والصفات (١١٤/٢) وابن بطه ح: ٧٢ (٩٠/٢) من طريق حيوة وابن لهيعة قالا: حدثنا أبو هانئ به. ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣١٨) وابن بطه ح: ٧٢ (٩١/٢) من طريق الليث بن سعد، عن أبي هانئ به. ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (١١٤/٢) من طريق الليث ونافع بن زيد قالا: حَدَّثَنَا أبو هانئ به.

ورواه اللالكائي من طريق يونس بن عبد الأعلى - كما عند المصنف في الحديث الثاني - ح: ١٠٢٥، ١٠٢٦ (٥٧٩/٤) إلا أنه جعل بين ابن وهب وأبي هانئ: حيوة بن شريح. وكذلك ابن بطه ح: ٧٣ (٩٠/٢).

٣٤٢ - **إسناده: حسن.**

فيه أبو هانئ، وتقدم.

\* يونس بن عبد الأعلى: ابن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة: ٢٦٤هـ. تقريب (٣٨٥/٢)، وتهذيب (٤٤٠/١١).

**تخریجه:**

كسابقه.

٣٤٣ - **إسناده: حسن.**

\* فيه أبو هانئ، وتقدم.

\* وفيه: ابن لهيعة: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، لكن تابعه ابن وهب كما في الحديثين السابقين، وغير ابن وهب كما في تخریج ح: ٣٤١.

الحُبْلِيِّ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «كتب الله تعالى مقادير الخلائق وعرشه على الماء قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة».

٣٤٤- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ حَبِيبٍ

قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عن الأعمش، عن جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عن صفوان بن مُحَرَّرٍ، عن / عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قال: أتيت رسول الله ﷺ فجاءه نفر من أهل اليمن، فقالوا: أتيناك يا رسول الله لنتفقَّه في الدين، نسألك عن أول هذا الأمر

(١٧٦/ط)

\* وفيه الوليد: مُدَلِّس. تقدم في ح: ٥١ لكنه صرح بالتحديث هنا.

\* وفيه صفوان بن صالح: وهو ثقة مدلس أيضاً، تقدم في ح: ٥١، لكنه قد صرح بالتحديث أيضاً. والله أعلم.

تخريجه:

تقدم في ح: ٣٤١.

٣٤٤- إسناده: حسن.

\* فيه: أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي البزار: مقبول، من العاشرة مات

في حدود ٢٤٠ هـ. تقريب (٥١٨/١)، وتهذيب (٣٨٩/٦).

لكن تابعه معاوية بن عمرو كما عند البيهقي في الأسماء والصفات (١١٥/٢) وقد

ورد من طرق صحيحة عن الأعمش. . به كما في التخريج.

تخريجه:

رواه البخاري في صحيحه في بدء الخلق ح ٣١٩١ (الفتح ٢٨٦/٦) بلفظ: «ولم

يكن شيء غيره» من طريق حفص بن غياث قال: أخبرنا الأعمش. . به. ورواه في

التوحيد ح ٧٤١٨ (فتح ٤٠٣/١٣) بلفظ «معه» من طريق أبي حمزة عن الأعمش. .

به.

ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (١١٥/٢) من طريق معاوية بن عمرو قال:

حدثنا أبو إسحاق الفزاري. . به.

كيف كان؟ (١).

فقال: «كان الله تعالى ولم يكن (٢) شيء، وكان عرشه على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء قبل أن يخلق السماوات والأرض».

---

(١) «كيف كان؟»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «يك».

## ٣٧ - باب

### الإيمان بما جرى به القلم مما يكون أبداً

٣٤٥ - أخبرنا<sup>(١)</sup> الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ هِشَامُ بْنُ خَالِدِ الْأَزْرَقِ الدَّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْحُسَيْنِيُّ، عَنْ أَبِي<sup>(٢)</sup> عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ<sup>(٣)</sup> اللَّهُ الْقَلَمَ، ثُمَّ خَلَقَ النَّوْنَ - وَهِيَ الدُّوَاةُ - ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ، قَالَ: وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَا يَكُونُ وَمَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ عَمَلٍ أَوْ أَثَرٍ أَوْ رِزْقٍ أَوْ أَجَلٍ. فَكُتِبَ مَا يَكُونُ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَنْ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾<sup>(٤)</sup> ثُمَّ خَتَمَ عَلَى الْقَلَمِ، فَلَمْ يَنْطِقْ وَلَا يَنْطِقْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٣٤٦ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ - أَبُو زَيْدٍ

(١) في (م) و(ط): قال أخبرنا.  
(٢) في (م) و(ط): الحسين أبي عبد الله . إلخ . وهو خطأ ، فاسم الرجل : ناصح وإنما كانت في هامش الأصل و(ن) وعليها علامة (خ) ولعلها في نسخة أخرى هكذا ، فظنها ناقل (م) من الأصل وتبعه في ذلك ناقل (ط) . والله أعلم .

(٣) في (م) و(ط): خلق .  
(٤) سورة القلم ، الآية : ١ .

٣٤٥ - إسناده : فيه ضعف .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٧٩ .

٣٤٦ - إسناده : حسن .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٨٠ .

الحِمْصِي - عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه / أنه دخل  
 على (١) عبادة وهو مريض يُرى فيه الموت، فقال: يا أبة (٢) أوصيني واجتهد،  
 قال (٣): اجلس. ثم قال: إِنَّكَ لَن تَجِدَ طَعْمَ الإِيمَانِ، وَلَن تَبْلُغَ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ  
 حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ، قُلْتَ: وَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ؟. قال:  
 تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَخْطِئْكَ، وَأَنْ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيبَكَ (٤)،  
 سمعت رسول الله / ﷺ يقول: «أول شيء خلقه الله تعالى القلم، فقال (٥):  
 اجر. فجرى تلك الساعة إلى يوم القيامة بما هو كائن، فإن مت وأنت على  
 غير ذلك دخلت النار».

(١٧٧/ط)

٣٤٧ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حَدَّثَنَا  
 عبد الله بن عمر الكوفي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ

(١) في (م) و(ط): على أبيه عبادة.

(٢) في (ط): يا أبت. وهي كذلك في ح: ١٨٠ السابق. وهنا لا يجوز إثبات  
 الياء «يا أبتى»؛ لأن التاء عوض من الياء، فلا يُجْمَعُ بَيْنَ الْعَوْضِ وَالْمُعَوِّضِ  
 عَنْهُ. أما الكسر «يا أبت» فللدلالة على الإضافة. والفتح «يا أبت» فللدلالة  
 على حذف الألف من «أبتا». . . فإذا وَقَفْتَ عَلَى الْمَكْسُورِ وَالْمُضْمُومِ وَالْمَفْتُوحِ  
 وَقَفْتَ بِالْهَاءِ فَقُلْتَ: «يا أبة» - كما هنا - وإذا وَقَفْتَ عَلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ زِدْتَ  
 هَاءً لِلْسَكْتِ وَوَقَفْتَ عَلَيْهَا فَقُلْتَ: يا أبتاه.

انظر التبصرة والتذكرة (٣٥٣/١).

(٣) في (م) و(ط): «ثم قال».

(٤) في (م) و(ط) قدم الثانية على الأولى.

(٥) في (م) و(ط): «فقال له».

٣٤٧ - إسناد: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨١.

يحيى عن الزُّهري، عن محمد بن عبادة بن الصامت، قال: دخلت على أبي فقال: أي بني، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ: اكْتُبْ. قَالَ: وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبِ الْقَدْرَ. فَجَرَى تِلْكَ السَّاعَةَ بِمَا هُوَ كَاتِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٣٤٨ - أَفْبَرْنَا أَبُو عُبَيْدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَصْمَةُ أَبُو عَاصِمٍ (١) - عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ الْقَلَمَ، فَخَلَقَهُ مِنْ هِجَاءٍ (٢)، فَقَالَ: قَلَمٌ. فَتَصَوَّرَ قَلَمًا مِنْ نُورٍ، ظَلُّهُ (٣) مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَقَالَ: اجْرِي فِي اللُّوحِ الْمُحْفُوظِ (٤)، قَالَ: يَا رَبِّ؛ بِمَاذَا؟ قَالَ: بِمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَكَلَّ بِالْخَلْقِ حَفِظَةَ يَحْفَظُونَ عَلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَرَضَتْ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فَقِيلَ: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٥) أَيُّ مِنَ اللُّوْحِ الْمُحْفُوظِ، قَالَ: فَعَوْرُضُ بَيْنَ الْكِتَابَيْنِ؛ فَإِذَا هُمَا سَوَاءٌ».

- 
- (١) في (ن): «ابن عاصم» .  
 (٢) كذا في جميع النسخ . ولعلها: «هباء» .  
 (٣) في هامش الأصل وهامش (ن): «طوله» وبعدها حرف (خ) . وكذلك في هامش (م) ولعله الصواب .  
 (٤) ساقطة من (م) و(ط) .  
 (٥) سورة الجاثية، آية: ٢٩ .

---

٣٤٨ - إسناده :

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٤ .

٣٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

هِشَامَ الرَّقَّاعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي

الضُّحَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ، فَقَالَ: اكْتُبْ، قَالَ:

(٦٦/ن)

وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: / اكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ فَكَبَسَ

عَلَى ظَهْرِهِ الْأَرْضَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿نَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (١).

٣٥٠- أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

(١٧٨/ط)

ابْنُ مُسْهَرٍ عَنِ / الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ

اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ (٢): اكْتُبْ. قَالَ: رَبِّ، وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبِ الْقَدْرَ، فَجَرَى

بِمَا هُوَ (٣) يَكُونُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ (٤)، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ

رَفَعَ مِنْهُ بَخَارَ الْمَاءِ، فَفَتَقَتْ (٥) مِنْهُ السَّمَاوَاتُ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ، فَدُحِّيَتْ (٦)

الْأَرْضُ عَلَى ظَهْرِ النُّونِ، فَتَحَرَّكَ النُّونَ، فَمَادَتِ الْأَرْضَ، فَأُثْبِتَتْ بِالْجِبَالِ، فَإِنَّهَا

(١) سورة القلم، آية: ١.

(٢) في (م) و(ط): «فقال له».

(٣) «هو»: ساقطة من (ط).

(٤) في هامش (م) و(ط) تعليق: «في نسخة: إلى يوم القيامة».

(٥) الفتق: الفصل بين المتصلين. وهو ضد الرتق. انظر المفردات في غريب

القرآن (ص ٣٧١).

(٦) الدَّحُو: البسط. يقال: دَحَا يَدْحُو وَيَدْحِي أَي: بَسَطَ وَوَسَّعَ. النهاية

(١٠٦/٢).

٣٤٩- إسناده: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٢.

٣٥٠- إسناده: صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٣.

لتفخر عليها».

(م/١٠٣)

٣٥١- **أقبرنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ / المصيصي قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ - يَعْنِي: الثوري - عَنْ أَبِي هَاشِمٍ (١)، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ هَاهُنَا قَوْمًا يَقُولُونَ بِالْقَدْرِ (٢)، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ يُكْذِبُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، لَا خُذْنَ بِشَعْرِ أَحَدِهِمْ فَلَا نُصَوِّئُهُ» (٣)، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا، ثُمَّ خَلَقَ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ الْقَلَمَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَقَالَ: اكْتُبْ. فَكُتِبَ مَا هُوَ كَاتِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، فَإِنَّمَا يَجْرِي النَّاسُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُرِّغَ مِنْهُ».

(١) في (ط): «هشام»، وهو خطأ.

(٢) في (م) و(ط): «في القدر».

(٣) يقال: نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ نَصْوًا؛ إِذَا مَدَدْتَ نَاصِيَتَهُ. والمراد هنا: أي أخذت بناصيته، وهي مقدّمة الرأس. انظر النهاية (٦٨/٥)، واللسان (٣٢٧/١٥).

٣٥١- إسناده: حسن.

\* فيه أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي: مقبول.. أي عند المتابعة. تقدم في ح: ٣٤٤، وقد توبع عند المصنف في ح: ٤٤٤ و٦٦٦. وسنده صحيح.  
\* أبو هاشم: هو إسما عيل بن كثير الحجازي المكي، ثقة، من السادسة، روى عن مجاهد، وعنه الثوري. تقريب (٧٣/١)، وتهذيب (٣٢٦/١).

تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٩٨ (١٠٦/٢) من طريق عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا سفيان.. به.  
ورواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح: ١٢٢٣ (٦٦٩/٤). من طريق يعلى، عن سفيان.. به.  
ورواه المصنف من طريق الفريابي قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا وكيع ابن الجراح، عن سفيان.. به نحوه، ح: ٤٤٤ وح: ٦٦٦ وهذا إسناده صحيح.



## ٣٨ - باب

### الإيمان بأن الله تعالى قَدَّرَ على آدم المعصية قبل أن يخلقه

٣٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> بن الصَّقَّرِ السُّكَّرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا  
إِبْرَاهِيمُ ابن المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن وهب قال: حَدَّثَنَا هشام بن  
سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله  
ﷺ: «إِنَّ موسى عيه السلام قال: يارب، أرنا أبانا آدم الذي أخرجنا ونفسه  
من الجنة، فأراه الله تعالى آدم، فقال له: أنت آدم؟ فقال: نعم. فقال: أنت  
الذي نفخ الله فيك من روحه، وعَلَّمَكَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا، ثم أمر ملائكته  
فسجدوا لك؟ قال: نعم. قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من  
الجنة؟ قال له آدم: ومن أنت؟ قال: أنا موسى، قال: نبي بني إسرائيل؟ //  
قال: نعم. قال: // أنت الذي كَلَّمَكَ اللهُ / من وراء حجاب ولم يجعل  
بينك وبينه رسولا من خلقه؟ قال: نعم. قال: فهل وجدت في كتاب الله أن  
ذلك كائن قبل أن أخلق؟ قال: نعم. قال: فلمَ تلومني في شيء قد سبق  
من علم <sup>(٣)</sup> الله فيه قبل أن أخلق؟! قال النبي ﷺ: فَحَجَّ آدمُ موسى عليهما  
السلام» <sup>(٤)</sup>.

(١٧٩ / ط)

- (١) في (م) و(ط): «أحمد بن عبد الله»، والصواب المثبت.
- (٢) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط).
- (٣) ساقطة من (م) و(ط).
- (٤) هذا الحديث قد أشكل على كثير من الناس، حيث فهم منه بعضهم أن آدم قد =

٣٥٢ - إسناده: صحيح.

تقدم مع تخريجه في ح: ١٨٥.

٣٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

صَالِحِ الْمِصْرِيِّ، وَأَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ،  
قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَمْرَ بْنَ رَضِي اللَّهِ  
عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا رَبِّ ارْنَا أَدَمَ

= احتج بالقدر على فعل المعصية . ولهذا وقف الناس من هذا الحديث مواقف  
متباينة نُجْمَلُهَا فيما يلي :

أ- فريق كَذَّبُوا بهذا الحديث . على عاداتهم إذا خالف أهواءهم . وهم  
المعتزلة ، كأبي علي الجبائي وشرذمته .

ب- وفريق تأوَّلوه بتأويلات بعيدة عن الصواب كقول بعضهم : إِنَّمَا حَجَّه  
لأنه كان أباه ، والابن لا يلوم أباه . وقول بعضهم : لأن الملام كان في  
شريعة ، والذنب في شريعة أخرى . . . الخ .

ج- وفريق جعلوه عمدة في سقوط الملام عن المخالفين لأمر الله ورسوله ،  
فيحتجون بالقدر على فعل المعاصي . قال ابن القيم : « وهذا المسلك أبطل  
مسلك سلك في هذا الحديث ، وهو شر من مسلك القدرية في ردّه . . . » .  
شفاء العليل (ص ٣١) .

د- والتحقيق أن موسى عليه السلام لم يَلْمُ أَدَمَ عليه السلام على المعصية ،  
وإنَّمَا على المصيبة التي حَلَّتْ بِذَرِيَّتِهِ من خروجهم من الجنة ونزولهم إلى  
دار البلاء بسبب خطيئة أبيهم ، فاحتجَّ آدم بالقدر على المصيبة ، وقال : إن  
هذه المصيبة التي نالت الذرية بسبب خطيئتي كانت مكتوبة بقدر الله قبل  
خليقي . والله أعلم .

انظر رسالة الاحتجاج بالقدر ص ٥ ، ٦ ، ص ٢٦ ، ومجموع الفتاوى  
(١٠٨/٨) ، ومجموعة الرسائل والمسائل (١٠٠/٢) جميعها لشيخ  
الإسلام ابن تيمية ، وانظر شفاء العليل (ص ٢٨-٤١) لابن القيم ، وانظر فتح  
الباري (٥٠٩/١١) .

٣٥٣- إسناده: صحيح.

تقدم مع تخريجه في ح: ١٨٥ .

الذي أخرجنا من الجنة، فأراه الله تعالى (١) فقال: أنت أبونا آدم؟ فقال (٢) آدم: نعم. قال: أنت الذي نفخ الله فيك من روحه، وعلمك الأسماء كلها، وأمر ملائكته فسجدوا لك؟ قال: نعم، قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ قال له آدم: ومن أنت؟ قال: أنا موسى. قال: أنت نبي بني إسرائيل الذي (٣) كلمك الله من وراء حجاب، ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه؟ قال: نعم. قال: فما وجدت في كتاب الله تعالى أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أخلق؟ قال: نعم. قال: فلم تلومني في شيء قد سبق من الله فيه القضاء قبلي؟ قال النبي ﷺ: فحج آدم وموسى.

٣٥٤ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَكْمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احتج آدم وموسى عليهما

(١) في (ط) زيادة: «يأه».

(٢) في (م) و(ط) زيادة: «له».

(٣) في (م) و(ط): «أنت الذي».

٣٥٤ - إسناده: صحيح فيه الحسن وهو مدلس، وقد عنعن. إلا أن الحديث له شواهد كثيرة صحيحة تقويه كما في التخريج.

\* حميد: هو ابن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه على عشرة أقوال، ثقة مدلس - عده ابن حجر من المرتبة الثالثة، وأكثر تدليسه عن أنس. وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة، مات سنة اثنتين ويقال: ثلاث وأربعين ومائة، وهو قائم يصلي، وله خمس وسبعون، روى له الجماعة. تقريب (١/٢٠٢)، وتهذيب (٣/٣٨)، وتعريف أهل التقديس (ص ٨٦).

\* موسى بن إسماعيل: المنقري، أبو سلمة التبوذكي، مشهور بكنيته وباسمه؛ ثقة ثبت، من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش: «تكلم الناس فيه». مات سنة ٢٢٣ هـ. تقريب (٢/٢٨٠)، وتهذيب (١٠/٣٣٣).

تخرجه: تقدم في ح: ١٨٥.

السلام، فقال: موسى يا آدم، أنت الذي خلقك الله / بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنته، وفعلت ما فعلت فأخرجت ولدك من الجنة؟ فقال آدم: أنت موسى الذي بعثك الله تعالى برسالاته<sup>(١)</sup>، وكلمك، وأتاك التوراة، وقربك نجيا، أنا أقدم أم الذكور؟ فقال النبي ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى / «(٢)».

(ط/١٨٠)

٣٥٥- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عن مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فقال له موسى: أنت الذي أغويت الناس، وأخرجتهم من الجنة؟ فقال آدم: أنت موسى الذي أعطاك الله علم كل شيء، واصطفاك على الناس برسالاته<sup>(٣)</sup>؟ قال: نعم، قال: [فلم] <sup>(٤)</sup> تلومني على أمرٍ قد قدر عليَّ قبل أن أُخلَقَ؟».

٣٥٦- وحدثنا<sup>(٥)</sup> أبو بكر بن أبي داود<sup>(٦)</sup>، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) في (م) و(ط): «برساته».

(٢) في (م) و(ط) غير مكررة.

(٣) في (م) و(ط): «برساته».

(٤) ساقطة من الأصل.

(٥) في (ن): «وأخبرنا». وفي (م) و(ط): «حدثنا».

(٦) في (ن): «أبو بكر بن أبي بكر».

٣٥٥- إسناده: صحيح.

تخريجه: تقدم في ح: ١٨٥.

٣٥٦- إسناده: صحيح.

\* عمرو: هو ابن دينار: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٢٦٥.

تخريجه: تقدم في ح: ١٨٥.

صالح، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ / يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احتجَّ آدم وموسى، فقال موسى: أنت آدم أبونا، أخرجتنا من الجنة وأشقيتنا؟ قال<sup>(١)</sup> له آدم: وأنت موسى اصطفاك الله بكلامه، وَخَطَّ لَكَ - يعني: التوراة - بيده، أتلومني على أمرٍ قَدْ<sup>(٢)</sup> قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً<sup>(٣)</sup>؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى».

قال عمرو: قال لنا طاوس: «أخْرُوا<sup>(٤)</sup> مَعْبُدًا الْجُهَنِيَّ، فَإِنَّهُ كَانَ قَدْرِيَا».

٣٥٧- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ

(١) في (م) و(ط): «فقال».

(٢) «قد»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) ذهب الحافظ ابن حجر إلى الجمع بين هذه الرواية ورواية أبي سعيد الخدري والتي فيها: (أتلومني على أمر قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ... إلخ) على أن الرواية المقيّدة بأربعين سنة محمولة على ما يتعلق بالكتابة، وحمل الأخرى على ما يتعلق بالعلم والعلم عند الله. وذكر أوجه أخرى غير هذه. انظر فتح الباري (١١/٥٠٨).

(٤) في هامش الأصل، وفي (م) و(ط): «أحذروا». وقد ذكر هذا الأثر المصنف مسندا تحت رقم ٥٤٨. بلفظ «أخروا».

٣٥٧- إسناده: حسن.

\* فيه: عبد العزيز بن محمد: هو الدراوردي: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، تقدم في ح: ٢١٩.

\* وعمرو بن أبي عمرو: ميسرة، مولى المطلب، المدني أبو عثمان، ثقة ربما وهم، من الخامسة، مات بعد الخمسين. تقريب (٢/٧٥)، وتهذيب (٨/٨٢).

لكن تابعه أبو الزناد في ح: ٣٥٥. وله طرق وشواهد أخرى صحيحة تقدم بعضها. =

العزیز بن محمد، عن عمرو بن ابي عمرو، عن الأعرج، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (١): «احتج آدم وموسى، فقال له موسى: يا آدم، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، ثم أمر الملائكة (٢) فسجدوا لك، وأمر أن تسكن الجنة فتأكل منها رغداً حيث شئت (٣)»، ونهاك عن شجرة واحدة فعصيت ربك، فأكلت منها؟! فقال: يا موسى ألم تعلم أن الله تعالى قدر ذلك عليّ قبل أن يخلقني؟ فقال رسول الله ﷺ: لقد حج آدم موسى، لقد حج آدم موسى».

قال محمد بن الحسين:

ولحديث ابي هريرة طرق كثيرة، اكتفينا منها بهذا. / (١٨١/ط)

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

(٢) في (ط): «ملائكته».

(٣) في (م) و(ط): «حيث شئت رغداً».

كما في التخریج . =

تخریجه: تقدم في ح: ١٨٥ .

## ٣٩ - باب

### الإيمان بأن السعيد والشقي من كتب في بطن أمه

٣٥٨ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بطنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَكُونُ (١) مَضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا، فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفَخُ

(١) في (م) و(ط): «يكون».

٣٥٨ - إسناد: صحيح.

\* فيه إسماعيل بن زكريا: صدوق، يخطئ قليلا، تقدم في ح: ٥٦. لكن تابعه وكيع كما في الحديث التالي، وغيره كثير حتى أخرجه ابن عوانة من طريق بضع وعشرين نفساً من أصحاب الأعمش، منهم الثوري. قاله حبيب الرحمن الأعظمي في حاشيته على مصنف عبد الرزاق (١١/١٢٣). وانظر التخريج.

\* محمد بن الصباح الدولابي - وفي التقريب: الدولاني وهو تصحيف - أبو جعفر البغدادي ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٢٧ هـ. تقريب (٢/١٧١)، وتهذيب (٩/٢٢٩).

\* زيد بن وهب: الجهني، أبو سليمان الكوفي، مخضرم، ثقة جليل، لم يُصب من قال: «في حديثه خلل». مات بعد الثمانين، وقيل سنة: ٩٦.

تقريب (١/٢٧٧)، وتهذيب (٣/٤٢٧).

تخرجه:

رواه البخاري في القدرح: ٦٥٩٤ (١١/٤٧٧ من الفتح) ومسلم ح: ٢٦٤٣ (٤/٢٠٣٦) وأبو داود (عون) (١٢/٤٧٤) جميعهم من طريق شعبة قال حدثنا الأعمش... به.

فيه الروح، فإنَّ أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها/ إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار، فيدخل النار، وإنَّ أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها».

٣٥٩- وأقربنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مَضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلَكَ، وَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ<sup>(١)</sup> وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحَ -» فذكر الحديث إلى آخره.

(١) في (م) و(ط): «أجله ورزقه».

ورواه مسلم ح: ٢٦٤٣ (٤/٢٠٣٦) وأحمد في المسند (١/٤٣٠) والترمذي ح: ١٢٣٧ (٤/٤٤٧) والمصنف في الحديث التالي: جميعهم من طريق وكيع عن الأعمش . . به. ورواه أحمد (١/٤٣٠) والترمذي ح: ٢١٣٧ (٤/٤٤٦) كلاهما من طريق يحيى القطان عن الأعمش . . به.

ورواه مسلم ح: ٢٦٤٣ (٤/٢٠٣٦)، وأحمد (١/٣٨٢) والترمذي ح: ٢١٣٧ (٤/٤٤٦) وابن ماجه ح: ٧٦ (١/٢٩) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٧) وفي الأسماء والصفات (٢/١٢٨)، جميعهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش . . به. ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٩٣ (١١/١٢٣)، والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢١) وأبو داود (١٢/٤٧٤): جميعهم من طريق الثوري عن الأعمش . . به. ورواه الحميدي في مسنده ح: ١٢٦ (١/٦٩) وابن ماجه ح: ٧٦ (١/٢٩) كلاهما من طريق محمد بن عبيد الطنافسي عن الأعمش . ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/١٢٨) من طريق ابن نمير وأبي أسامة وعمار بن زريق، وغيرهم ورواه ابن بطة ح: ١٢١-١٢٦ (٢/١٢٣-١٢٧) من عدة طرق أيضاً.

٣٥٩- إسناد: صحيح.



قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

ولحديث ابن مسعود طرق جماعة<sup>(١)</sup>.

٣٦٠- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

سفيان، عن عمرو - وهو ابن دينار - عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد قال :  
قال رسول الله ﷺ : « يدخل الملك على النطفة بعدما تصير في الرحم

(١) من طرق حديث ابن مسعود عدا طريق زيد هذا ما ذكره الحافظ ابن حجر في  
الفتح (٤٧٨/١١) حيث ذكر أنه «قد رواه أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود  
عند أحمد، وعلقمة عند أبي يعلى، وأبو وائل في فوائد تَمَام، ومخارق بن  
سليم وأبو عبد الرحمن السلمي كلاهما عند الفريابي في كتاب القدر.  
وأخرجه أيضاً من رواية طارق ومن رواية أبي الأحوص الجشمي: كلاهما  
عن عبد الله مختصراً، وكذا لأبي الطفيل عند مسلم، وناجية بن كعب في  
فوائد العيسوي، وخيشمة بن عبد الرحمن عند الخطابي وابن أبي حاتم.  
ورواه عن النبي ﷺ مع ابن مسعود جماعة من الصحابة. . » فذكرهم.

تخريجه : تقدم في الحديث السابق .

٣٦٠- إسناده : صحيح .

\* أبو الطفيل : عامر بن وائلة، صحابي، ولد عام أحد ومات سنة : ١١٠ هـ وهو آخر  
من مات من الصحابة . تقريب (٣٨٩/١) .

\* سفيان : هو ابن عيينة . كما في مسلم . وقد تابعه محمد بن مسلم كما عند  
اللالكائي (٥٩٢/٤) .

تخريجه :

رواه مسلم في القدر ح : ٢٦٤٤ (٣٧٠/٤) ، وأحمد في المسند (٧-٦/٤) ، وابن  
أبي عاصم في السنة ح : ١٨٠ (٨٠/١) واللالكائي ح : ١٠٤٥ (٥٩٢/٤) وابن بطة  
ح : ١٣٠ (١٣٠/٢) ، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٧٨) جميعهم من حديث  
سفيان . . به . وأخرجه اللالكائي ح : ١٠٤٦ (٥٩٢/٤) ، وابن بطة ح : ١٣١  
(١٣١/٢) : كلاهما من طريق محمد بن مسلم ، عن عمرو . . به . وأخرجه ابن بطة  
ح : ١٢٨ (١٢٩/٢) من طريق جابر عن أبي الطفيل . . به .

بأربعين أو بخمس وأربعين/ ليلة، فيقول: أي رب، ما هذا؟ أشقي أم سعيد؟ فيقول الله تعالى: اكتب، فيكتب رزقه وعمله ومصيبته، ثم تطوى (١) الصحف فلا يزداد فيها ولا ينقص».

٣٦١- وأقربنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا صفوان بن صالح، قال: حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثَنَا ابن جُرَيْج، عن أبي (٢) الزُّبَيْر، عن أبي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: «الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعِظَ بغيره. فقلت: خزياً للشيطان، يسعد الإنسان ويشقى من قبل أن يعمل؟! فأتيت حُدَيْفَةَ بْنَ أَسِيدٍ الْغِفَارِي، فَحَدَّثْتُهُ بما قال عبد الله بن مسعود فقال: ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول؟

(١) في (م) و(ط): «ينطوي».

(٢) «أبي»: ساقطة من (ط).

٣٦١- إسناد: صحيح.

\* فيه أربعة من الثقات المدلسين، لكنهم قد صرَّحُوا بالتَّحْدِيثِ كما سيأتي: فأبو الزُّبَيْر. صرَّحَ بالتَّحْدِيثِ في صحيح مسلم ٢٦٤٥ (٤/٢٠٣٧)، وقد تابعه عكرمة ابن خالد وكثوم والدربيعة كما في مسلم. وابن جريج: صرح بالتَّحْدِيثِ في الحديث التالي عند المصنف، والوليد بن مسلم. صرح بالتَّحْدِيثِ هنا، وكذلك صفوان بن صالح. وقد تابع الوليد محمد بن أبي عدي كما في الحديث التالي. وللحديث شاهد من حديث أنس عند البخاري ومسلم ح: ٢٦٤٦.

تخرجه:

رواه مسلم في القدر ح: ٢٦٤٥ (٤/٢٠٣٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٣١) وابن بطة ح: ١٢٩ (٢/١٢٩): جميعهم من طريق عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير... به. وأخرجه المصنف في الحديث التالي - واللالكائي ح: ١٠٤٧ (٤/٥٩٣) من طريق ابن أبي عدي، عن ابن جريج... به. ورواه ابن بطة ح: ١٤٧ (٢/١٤٢) من طريق أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبي مسعود... به.

فقلت: بلى. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا استقرت النطفة في الرحم اثنتين (١) وأربعين صباحاً أتى ملك الأرحام، فخلق لحمها وعظمها وسمعها وبصرها، ثم يقول (٢): يارب أشقي أم سعيد؟ فيقضي ربك بما يشاء فيها، ويكتب الملك، ثم يقول: يارب أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما يشاء، ويكتب الملك، ثم يذكر رزقه وأجله وعمله بمثل هذه القصة، ثم يخرج الملك بصحيفته (٣)، ما زاد فيها ولا نقص».

٣٦٢ - أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: «الشقي من شقي في بطن / أمه، والسعيد من وعظَ بغيره» قال: (ن/٦٨) قلت / : خزيًا للشيطان، أيسعد الإنسان ويشقى قبل أن يعمل؟ قال: فألقى (٤) حذيفة بن أسيد؛ فأخبره بما قال ابن مسعود، قال: أفلا أخبرك بما سمعت من

(١) في (م) و(ط): «اثنتين».

(٢) في (م) و(ط): «قال».

(٣) في (م) و(ط): «بصحيفة».

(٤) في (م) و(ط): «فلقي».

٣٦٢ - إسناده: صحيح.

- انظر الكلام على إسناده الحديث السابق -

\* ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجدّه، قيل: هو إبراهيم بن عمرو

البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة: ١٩٤ هـ على الصحيح.

تقريب (١٤١/٢)، وتهذيب (١٢/٩).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

رسول الله ﷺ / / قلت : بلى . قال : سمعت رسول الله ﷺ / / (١) يقول : « إذا استقرت النطفة في الرحمِ اثنين وأربعين صباحاً نزل ملكُ الأرحام ، فخلق عظمها / ولحمها وسمعها وبصرها ، ثم قال : أي رب ؛ أشقي أم سعيد ؟ فيقضي ربك ما يشاء (٢) ويكتب الملك : أي رب ، أذكر أم أنثى ؟ فيقضي ربك ما يشاء . ويكتب الملك . أي رب ؛ أجله ؟ فيقضي ربك ما يشاء ، ويكتب الملك . فيخرج الملك بالصحيفة ما زاد فيها ولا نقص . »

(١٨٣ / ط)

٣٦٣- وأخبارنا الفريابي قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارِ النَّصِيبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط) : « ما شاء » .

٣٦٣- إسناده : حسن .

\* فيه : عبد الله بن صالح . صدوق كثير الغلط ، وكانت فيه غفلة . تقدم في ح : ٤ . لكنه قد توبع كما في التخریج .

\* وفيه : يونس : وهو ابن يزيد : ثقة ، إلا أن في روايته عن الزُّهري وهما قليلا . تقدم في ح : ٣٥ . لكن تابعه معمر وعمرو بن سعيد ، وعمرو بن دينار . كما في التخریج

\* عبد الرحمن بن هُنَيْدَةَ : أو ابن أبي هُنَيْدَةَ الْعَدَوِيِّ ، مولا هم ، المدني ، رضيع عبد الملك ، ثقة من الرابعة . تقريب (١/٥٠١) ، وتهذيب (٦/٢٩١) .

\* إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ : ابن محمد بن مُسْلِمِ النَّصِيبِيِّ ، أبو يعقوب . . كان صدوقا ثقة . الجرح والتعديل (١/٢٢٣) .

والحديث له شواهد صحيحة . انظر الحديث التالي وتخریجه .

تخریجه :

رواه اللالكائي في شرح الأصول ح : ١٠٥١ (٤/٥٩٤) من طريق أبي صالح . . به .

ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢١) وابن حبان في صحيحه (الموارد

ح : ١٨١٠ ص ٤٤٨) واللالكائي ح : ١٠٥٠ (٤/٥٩٤) وابن بطه ح : ١٣٧

(٢/١٣٦) جميعهم من طريق ابن وهب قال أخبرني يونس . . به . إلا أن في =

يونس، عن ابن شَهَاب، أَنَّ عبد الرحمن بن هُنَيْدَةَ مولى عمر رضي الله عنه أخبره عن عبد الله بن عمر أنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا خلق الله النَّسَمَةَ قال ملك الأرحام معترضا<sup>(١)</sup> أي رب؛ أذكر أم أنثى، قال: فيقضي الله تعالى إليه أمره. قال: ثم يقول: أي رب؛ أشقي أم سعيد؟ قال: فيقضي<sup>(٢)</sup> إليه أمره. ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها».

٣٦٤ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حَدَّثَنَا يحيى بن آدم، عن حمَّاد بن زيد، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أبي بكر، أَنَّ أنس بن مالك حَدَّثَهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدِ وُكِّلَ بِالرَّحْمِ مَلَكًا فَيَقُولُ:

(١) بمعنى: تَصَدَّقَى سَائِلًا.

(٢) في (م) و(ط): «فيقضي الله».

الموارد: «عبد الله بن عمرو والصواب»: «عمر».

ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٦٦ (١١٢/١١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٨٣ (٨١/١) وابن بطة في الإبانة ح: ١٣٨ (١٣٧/٢) جميعهم من طريق معمر عن الزهري. . به. ورواه ابن أبي عاصم ح: ١٨٢، ١١٨٤ (٨١/١) من طريق عمر بن سعيد، عن الزهري. ومن طريق عمرو بن دينار، ومعمر، عن الزهري. . به.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٣/٧) عن ابن عمر وقال: «رواه أبو يعلى، والبخاري، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح». وكذلك عزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٢٧٥/٣) إلى أبي يعلى. والحديث له شواهد صحيحة من حديث أنس وغيره مُخَرَّجَةٌ فِي الصَّحِيحِينَ وَغَيْرَهُمَا وَانظُرِ الْحَدِيثَ التَّالِيَّ.

٣٦٤ - إسناده: صحيح.

\* عُبَيْدِ اللَّهِ بن أبي بكر: ابن أنس بن مالك، أبو معاذ، ثقة، من الرابعة. تقريب (٥٣١/١)، وتهذيب (٥/٧).

تخرجه:

أخرجه البخاري في القدرح: ٦٥٩٥ (الفتح ٤٧٧/١١) ومسلم ح: ٢٦٤٦ =

أي رب؛ أنظفة؟ أي رب؛ أعلقة؟ أي رب؛ أمضغة؟ فإذا<sup>(١)</sup> أراد الله تعالى أن يقضي خلقها، قال: يقول الملك: أذكر أم أنثى؟ أشقي أم سعيد؟ فما الأجل؟ فما الرزق؟ فيكتب ذلك في بطن أمه.

٣٦٥- **أخبارنا** أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، عن الزبير بن عبد الله، قال: حدثني جعفر بن مصعب، قال: سمعت عروة ابن الزبير يحدث عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إن الله حين يريد أن يخلق الخلق

(١) في (م) و(ط): «قال: فإذا».

(٢٠٣٨/٤) وأحمد في المسند (٣/١١٦، ١٤٨) وابنه عبد الله في السنة ح: ٨٦٠  
(٣٩٦/٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٨٧ (١/٨٢) واللالكائي ح: ١٠٤٩  
(٥٩٤/٤) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٧٨-٧٩) وفي الأسماء والصفات (١/٢٣٢)  
وابن بطه ح: ١٣٣ (٢/١٣٢): جميعهم من طريق حماد بن زيد. به.

٣٦٥- **إسناده**: ضعيف: فيه علتان:

أ- فيه جعفر بن مصعب: حجازي. وهو ابن مصعب بن الزبير. قاله ابن حبان. مقبول. أي عند المتابعة وإلا فضعيف. وقال الذهبي: «لا يدرى من هو» من السادسة. تقريب (١/١٣٢)، وتهذيب (٢/١٠٧) المغني في الضعفاء (١/١٣٥).  
ب- وفيه: الزبير بن عبد الله بن أبي خالد الأموي، مولاهم، يقال له: ابن رهيمة: مقبول أيضاً. قال ابن عدي: «أحاديث زبير هذا منكرة المتن والإسناد». من السابعة. الكامل في الضعفاء (٣/١٠٨٢) تقريب (١/٢٥٨)، وتهذيب (٣/٣١٦) لكن له شواهد صحيحة. كما في الحديث السابق وما قبله.  
\* أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر، ثقة من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس ومائتين. تقريب (١/٥٢١)، وتهذيب (٦/٤٠٩).

تخرجه:

رواه ابن بطه ح: ١٢٧ (٢/١٢٨) بنفس طريق المصنف.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/١٠٨٢) واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠٥٣ =

[يبعث] (١) ملكاً فيدخل الرحم فيقول: أي رب؛ ماذا؟ فيقول: غلام أو (٢) جارية/ أو ما شاء الله أن يخلق في الرحم، فيقول أي رب؛ أشقي أم سعيد؟ فيقول: شقي أو سعيد، فيقول: أي رب؛ ما أجله؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: أي رب؛ ما رزقه؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: ما خلقه؟ ما خلائقه؟ فيقول: كذا وكذا، فما شيء إلا وهو يخلق معه (٣) في الرحم.

٣٦٦- وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حَدَّثَنَا وهب بن بَقِيَّة الواسطي، قال: أخبرنا خالد - يعني: ابن عبد الله الواسطي - عن يحيى بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من سعد في بطنها».

(١) في الأصل و(ن) و(م): «بعث».

(٢) في (م) و(ط): «أم».

(٣) في (ط): «منه».

(٥٩٥/٤) كلاهما من طريق الزبير عن جعفر . . به .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٣/٧) وقال: «رواه البزار ورجاله ثقات» .

والحديث له شواهد صحيحة، مرّت في الحديث رقم: ٣٦٣، ٣٦٤ .

٣٦٦- إسناده: ضعيف .

\* فيه: يحيى بن عبد الله: ابن عبيد الله بن أبي مليكة، لِينُ الحديث . وقال أحمد وأبو حاتم: «منكر الحديث» من السابعة، مات سنة: ١٧٣ هـ . تقريب (٣٥٢/٢)، وتهذيب (٢٩٢/١١) .

وقد ورد من طريق أخرى صحيحة عن ابن سيرين عن أبي هريرة . وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو - كما في التخريج .

تخرجه:

رواه اللالكائي ح: ١٠٥٧ (٥٩٦/٤) وابن بطّة ح: ١٤٠ (١٣٨/٢) كلاهما من طريق يحيى بن عبد الله . وأشار إليه البيهقي في الاعتقاد (ص ٥٨) . ورواه اللالكائي =

٣٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ<sup>(١)</sup> بن زيَاد النَّيْسَابُورِي، قال: حَدَّثَنَا

يونس / بن عَبْدِ الْأَعْلَى - في كتاب القدر - قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن وهب، قال: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أَبِي حَازِمٍ، عن سَهْلِ بن سَعْدِ السَّاعِدِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَمُوتُ يَبْدُو لِلنَّاسِ وَإِنَّهُ لَمَنْ أَهْلُ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فَيَمُوتُ يَبْدُو لِلنَّاسِ وَإِنَّهُ لَمَنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ».

(١) في (م) و(ط): «عبيد الله».

ح: ١٠٥٥، ١٠٥٦، (٥٩٦/٤) وابن بطه ح: ١٣٩ (١٣٧/٢) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٨) من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة بلفظ: «السعيد من سعد في بطن أمه» فقط، وإسناده: صحيح.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٨٨ (٨٣/١) من حديث عبد الله بن عمرو بلفظ: «الشقي من شقي في بطن أمه» فقط. وصححه الألباني. والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١٩٣/٧) وقال: «رواه البزار والطبراني في الصغير ورجال البزار رجال الصحيح». وقال الألباني: «وصححه العراقي والعسقلاني والسيوطي. وقد خرجته في الروض النضير (١٠٩٨)». رياض الجنة (٨٣/١).

٣٦٧- إسناده: صحيح.

\* فيه: سعيد بن عبد الرحمن: الجُمَحِيُّ، من ولد عامر بن حَزِيمٍ<sup>(\*)</sup>، أبو عبد الله المدني قاضي بغداد، صدوق له أوهام، من الثامنة، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، مات سنة: ١٧٦هـ، وله ٧٢ سنة. تقريب (٣٠٠/١)، وتهذيب (٥٥/٤).

لكن له متابعات كثيرة؛ حيث تابعه يعقوب بن عبد الرحمن كما عند البخاري ومسلم - انظر التخريج - وكذلك ابن أبي حازم وغسان عند البخاري، ومحمد بن مطرف عند أحمد وغيرهم انظر تخريج الحديث.

\* أبو حازم: سلمة بن دينار الأعرج، ثقة عابد، تقدم في ح: ٣١٩.

(\*) في نسخة التقريب (المحققة: «حَدِيثٌ» بالذال المعجمة. وهو الصواب.



٣٦٨- وأخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب قال: حَدَّثَنَا الحسن بن محمد الزُّعْفَرَانِي، قال: حَدَّثَنَا<sup>(١)</sup> يزيد بن هارون، قال: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عليكم أن لا تعجبوا بأحد حتى تنظروا بم يُخْتَمُ له، فإنَّ العامل يعمل زمانًا من عمره أو بُرْهَةً من دهره يعمل عملاً صالحًا لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحوَّلُ فيعمل بعمل سيئ. وإنَّ العبد (١) في (ط) زيادة: «أبو الأشعث».

تخریجه:

رواه البخاري في الجهاد ح: ٢٨٩٨ (٦/٩٠) وفي المغازي ح: ٤٢٠٢ (٧/٤٧٠) ومسلم في الإيمان ح: ١١٢ (١/١٠٦) من حديث يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم . . به.

ورواه البخاري في المغازي ح: ٤٢٠٧ (٧/٤٧٥)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢١٦ (١/٩٦): كلاهما من طريق ابن أبي حازم عن أبيه.

ورواه البخاري في الرقاق ح: ٦٤٩٣ (١١/٣٣٠) وح: ٦٦٠٧ (١١/٤٩٩) من طريق غسان، قال حدثني أبو حازم . . به. ورواه أحمد في المسند (٥/٣٣٢) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار وفي (٥/٣٣٥) من طريق أبي غسان محمد ابن مطرف كلاهما عن أبي حازم . . به.

وفي بعض طرق الحديث قصة. وله شاهد من حديث أبي هريرة عند ابن أبي عاصم ح: ٢١٧، ٢١٨ (١/٩٧).

٣٦٨- إسناده: صحيح.

\* فيه حُمَيْدٌ وهو الطويل: ثقة مدلس، تقدم في ح: ٣٥٤. لكنه صرح بالسماع كما في الأسماء والصفات للبيهقي (١/٢٥٣).

تخریجه:

رواه أحمد في المسند (٣/١٢٠) واللالكائي ح: ١٠٨٩ (٤/٦١٠) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٦٩-٧٠) جميعهم من طريق يزيد بن هارون، قال أخبرنا حميد، به.

ليعمل زماناً من عمره بعمل سيئ لو مات عليه دخل النار، ثم يتحوّل  
 فيعمل بعمل صالح، وإذا أراد الله بعبد خيراً استعمله، قالوا: يا رسول الله،  
 كيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح، ثم يقبضه عليه».

٣٦٩- وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي

قال: حَدَّثَنَا/مُحَرِّزُ بْنُ عَوْنٍ، قال: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عن نصر أبي (١٨٥/ط)

ورواه أحمد (٢٥٧/٣) من طريق عفان، قال حدثنا حماد، قال أخبرنا حميد . . به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٩٣، ٣٩٩ (١٧٤/١-١٧٥) وذكر له سبع  
 طرق كلها إلى حميد، عن أنس، به . وذكره الهيثمي في المجمع (٢١١/٧) وقال:

«رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط . ورجاله رجال الصحيح» .

وروى الجزء الأخير منه «إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله . .» أحمد في المسند (٣/

١٠٦) من طريق ابن أبي عدي، عن حميد . . به، وفي (٢٣٠/٣) من طريق محمد

ابن عبد الله الأنصاري، عن حميد، به والترمذي ح: ٢١٤٢ (٤/٤٥٠) وقال:

«حسن صحيح»، وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ٨٢١ ص ٤٥١) كلاهما من

حديث إسماعيل بن جعفر، عن حميد . . به . ورواه البيهقي في الأسماء والصفات

(٢٥٣/١) من طريق محمد بن جعفر عن حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك .

وله شاهد من حديث عمرو بن الحَمَقِ الخَزَاعِي، رواه أحمد (٢٢٤/٥) والبيهقي في

الأسماء والصفات (٢٥٣/١) وله طريق أخرى عند أحمد ذكرها الهيثمي في المجمع

(٧/٢١٤-٢١٥) وقال: «رواه أحمد، وفيه بَقِيَّةٌ وقد صرَّحَ بالسَّمَاعِ، وبقية رجاله

ثقات».

والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ١٣٣٤ (٣/٣٢٣).

٣٦٩- إسناده: ضعيف جدا.

\* فيه نصر بن طريف: أبو جَزِي القَصَاب البَاهِلِي قال أحمد: «لا يكتب حديثه» .

وقال الفلاس: «ومن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروى عنهم قوم منهم: أبو

جزي القصاب نصر بن طريف» . وقال الذهبي: (اتفقوا على تركه) . ترجمته في

الميزان (٤/٢٥١) واللسان (٦/١٥٣) والمغني في الضعفاء (٢/٦٩٦) .

\* ناجية بن كعب: الأسدي، ثقة، من الثالثة، ووهم من خَلَطَهُ بالأوَّل . ناجية بن =

جَزِي، عن قتادة، عن أبي حَسَّان، عن ناجية بن كعب، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمناً، وخلق فرعون في بطن أمه كافراً».

٣٧٠ - **حَدَّثَنَا** أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد العَطَّار، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أيوب المَخْرَمِي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرَّحِيم بن هارون الغَسَّانِي، قال:

= خفاف - ذكر في التهذيب أنه روى عن ابن مسعود وعنه أبو حسان الأعرج . لكنه قال : إن الراوي عن ابن مسعود وعنه أبو اسحاق هو ابن خفاف - أما ابن كعب فهو الراوي عن علي . تقريب (٢/٢٩٤) ، وتهذيب (١٠/٣٩٩) .

\* أبو حَسَّان : الأعرج : الأجرد ، البصري ، المشهور بكنيته ، واسمه مسلم بن عبد الله : صدوق ، رمي برأى الخوارج . من الرابعة ، قتل سنة ١٣٠ هـ روى عن ناجية بن كعب ، وعنه قتادة . تقريب (٢/٤١١) ، وتهذيب (١٢/٧٢) .

\* حسان بن إبراهيم : ابن عبد الله الكرُماني ، أبو هشام العَنَزِي ، قاضي كرمان ، صدوق يخطئ ، من الثامنة ، مات سنة : ١٨٦ هـ ، وله ١٠٠ سنة . تقريب (١/١٦١) ، وتهذيب (٢/٢٤٥) .

\* مُحَرَّرُ بن عَوْن ، الهلالي ، أبو الفضل ، البغدادي ، صدوق ، من العاشرة مات سنة : ٢٣١ هـ وله سبع وثمانون سنة . تقريب (٢/٢٣١) ، وتهذيب (١٠/٥٧)

تخريجه :

رواه اللالكائي ح/ ١٠٢١ (٣/٥٧٤) من طريق طريف . . به . ورواه في ح : ١٠٢٠ من طريق أبي إسحاق ، عن ناجية . . به . ورواه في ح : ١٠١٩ (٣/٥٧٣) من طريق أبي هلال الراسي عن قتادة . . به . ورواه ابن بطة ح : ١٤٢ (٢/١٣٩) . ورواه من طريق المصنف في ح : ١٤٣ (١٢٠/١٤٠) .

وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ١٨٣١ (٤/٤٤٦) وقال : «رواه أبو الشيخ في التاريخ (ص ١٢٨) وابن حَيَوِيَّة في حديثه (٢/٤١) . . وأبو نعيم في أخبار أصبهان عن نصر بن طريف عن قتادة . . « إلى أن قال : «وجملة القول أن هذه الطرق عن قتادة كلها واهية جدا سوى طريق أبي هلال الراسي فهي خير منها بكثير ، وهي في نقدي حسنة . وقد نقل المناوي عن الهيثمي أنه قال : إسناده جيد والله أعلم . .

٣٧٠ - إسناده : ضعيف جداً . كسابقه .

حَدَّثَنَا / نَصْرُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا فِي بَطْنِ  
أُمِّهِ مُؤْمِنًا، وَخَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِرْعَوْنَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ كَافِرًا».

وفيه أيضاً: عبد الرحيم بن هارون الغساني: أبو هشام السواطي، نزيل بغداد.  
ضعيف، كذبه الدارقطني، من التاسعة، مات بعد المائتين. تقريب (١/٥٠٥)،  
وتهذيب (٦/٣٠٨).

\* وعبد الله بن أيوب المُحَرَّمِي: بغدادِي ذكره ابن حبان في الشقات (٨/٣٦٢)  
وقال: حدثنا عنه شيوخنا، مات بعد سنة خمسين ومائتين.

تخريجه:

رواه ابن بطه ح: ١٤٢ (٢/١٣٩) بنفس طريق المصنف. وانظر الحديث السابق.

## ٤٠ - باب

الإيمان بأنه لا يصح لعبد الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره  
وشره، لا يصح له الإيمان إلا به

٣٧١ - **أقربنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثَنَا عثمان بن أبي عاتكة، قال: حَدَّثَنَا سليمان بن حبيب، عن الوليد بن عباد، أن [أباه] <sup>(١)</sup> عبادة بن الصامت لما احتضر سأله ابنه عبد الرحمن فقال: يا أبه <sup>(٢)</sup> أوصني، قال: أجلسوني، فلما أجلسوه قال: يا بني؛ اتق الله، ولن تتقي الله حتى تؤمن بالله، ولن تؤمن بالله

(١) في الأصل «أبا»، وفي (م) و(ط): عن أبيه.

(٢) انظر التعليق رقم (٢) على ح: ٣٤٦ (ص ٧٦٧).

٣٧١ - إسناده: حسن.

\* فيه عثمان بن أبي العاتكة: سليمان الأزدي، أبو حفص الدمشقي القاضي، ضعفه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني. وأما ما روى عن غيره فهو مقارب يكتب حديثه، وثقه خليفة، وقال أبو حاتم: «لا بأس به» وضعفه النسائي، من السابعة، مات سنة: ١٥٥هـ. تقريب (٢/١٠)، وتهذيب (٧/١٢٤). خلاصة الخزرجي (ص ٢٦٠)؛ لكن له متابعات وطرق أخرى كثيرة، تقدم الكلام عليها في ح: ١٨٠.

\* سليمان بن حبيب: المحاربي: أبو أيوب الداراني، القاضي بدمشق: ثقة، من الثالثة مات سنة: ١٢٦هـ. تقريب (١/٣٢٢)، وتهذيب (٤/١٧٧).

تخريجه:

رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١١١ (١/٥١-٥٢)، واللائكائي ح: ١٢٣٣ (٤/٦٧٣)؛ كلاهما من طريق دحيم، قال: حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم. . به. ورواه أحمد (٥/٣١٧) وابن أبي عاصم ح: ١٠٣ (١/٤٨) كلاهما من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن الوليد بن عباد. . فذكره بدون ذكر عبد الرحمن.

حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «القدر على هذا، من مات على غير هذا دخل النار/».

(١٨٦/ط)

٣٧٢- **أَقْبَرْنَا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ - أَبُو زَيْدِ الْحَمَّصِيِّ - عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبَادَةَ / بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيَّ <sup>(١)</sup> عَبَادَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ، يَرَى فِيهِ أَثَرَ الْمَوْتِ، فَقَالَ: يَا أُمَّتَ <sup>(٢)</sup> أَوْصِنِي وَاجْتَهِدْ، قَالَ: اجْلِسْ، إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ وَلَنْ تَبْلُغَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ، قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ؟ قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيبِكَ، وَأَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَخْطُوكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اجْرُ، فَجَرَى تِلْكَ السَّاعَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِمَا هُوَ كَاتِنٌ، فَإِنْ مِتَّ وَأَنْتَ عَلَيَّ غَيْرَ ذَلِكَ دَخَلْتَ النَّارَ».

(١٠٨/م)

(١) «على»: ساقطة من (ن).

(٢) في (م) و(ط): يا أبة، وانظر التعليق رقم (٢) على حديث ٣٤٦.

وذكره صاحب المجمع (١٩٨/٧) وقال: «رواه الطبراني في الكبير بأسانيد، وفي الأوسط وفي أحدهما عثمان بن أبي العاتكة. وهو ضعيف وقد وثقه دحيم، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام». وعزاه صاحب كنز العمال ح: ١٥٧٥ (١/٣٥٤) إلى ابن عساکر في التاريخ، وتقدم الكلام على طرقة الأخرى في ح: ١٨٠.

٣٧٢- إسناده: حسن.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٠.

٣٧٣- وأقبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنِي ميمون بن الأصبغ النَّصِيبِي،

قال: حَدَّثَنَا أبو صالح // عبد الله بن صالح // (١)، قال: حَدَّثَنِي معاوية بن صالح أن أبا الزَّاهِرِيَّةَ حَدَّثَهُ / عن كثير بن مُرَّة، عن ابن الدَّيْلَمِي أنه لقي زيد بن ثابت فقال له: إِنِّي شككت في بعض القدر فَحَدَّثَنِي لعل الله أن يجعل لي عندك فَرَجًا، قال زيد: نعم يا بن أخي، إِنِّي سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ الله تعالى لو عَذَّبَ أهل السماء وأهل الأرض عَذَّبَهُمْ» (٢) وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته إياهم خيراً لهم من أعمالهم، ولو أن لا مَرِيءَ مثل أحدَ ذَهَبًا ينفقه في سبيل الله حتى ينفده لا يؤمن بالقدر خيره وشره دخل النار».

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

(٢) في (ط): «لعذبهم».

٣٧٣- إسناده: حسن.

\* فيه معاوية بن صالح وتلميذه عبد الله بن صالح: فيهما كلام تقدم في ح: ٤ لكن لهما متابعات كما في التخريج.

\* وأبو الزَّاهِرِيَّة: حَدِيثُ الحَضْرَمِي، الحمصي، صدوق، من الثالثة، مات على رأس المائة. تقريب (١/١٥٦)، وتهذيب (٢/٢١٨).

\* وكثير بن مُرَّة: الحَضْرَمِي، الحمصي، ثقة، من الثانية، ووهم من عَدَّة من الصحابة. تقريب (٢/١٣٣)، وتهذيب (٨/٤٢٨).

تخرجه:

الحديث ذكره المصنف بآتم مما هنا في ح: ٤٢٤. ورواه الإمام أحمد «مختصراً» في المسند (٥/١٨٢، ١٨٥، ١٨٩)، ورواه أبو داود (عون ١٢/٤٦٦). وفيه بدل سعد: حذيفة بن اليمان. وابن ماجه ح: ٧٧ (١/٢٩). ولم يذكر سعداً ولا حذيفة. وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٤٣ (٢/٣٨٨) وابن أبي عاصم ح: ٢٤٥ (١/١٠٩) وابن حبان (الموارد ح: ١٨١٧ ص ٤٥٠)، واللالكائي ح: ١٠٩٢ و١٠٩٣ (٤/٦١٢) وح: ١٢٣٢ (٤/٦٧٣) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٦٤) وفي =

٣٧٤- **أخبرنا** الفريابي قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعِثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ قَالَا:

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي  
أَسَدٍ<sup>(٢)</sup>، عَنْ عَلِيٍّ / بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أُرْبِعَ لَنْ  
يَجِدَ رَجُلٌ طَعَمَ الْإِيمَانَ حَتَّى يُوْمِنَ بِهِنَّ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ  
بِعَثْنِي بِالْحَقِّ<sup>(٣)</sup>، وَأَنْتَ مَيِّتٌ وَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ، وَيُوْمِنُ بِالْقَدْرِ كُلِّهِ».

(١٨٧/ط)

(١) في (ط) علق عليه الناشر في الهامش بتعليق منقول عن هامش (م) بتعريفه  
واعتبره خراشا بالمعجمة علماً بأنه في الأصل المنقول منه بالمهملة. وهو  
الصواب، والله أعلم.

(٢) ثبت عن ربيعي أنه رواه مرة هكذا: عن رجل عن علي. ومرة مباشرة عن  
علي - كما في الحديث التالي. فلعله سمعه مرة بواسطة وأخرى مباشرة،  
والله أعلم.

(٣) في (م) و(ط): «بالحق نبيا».

السَّنْ كَبْرَى (١٠/٢٠٤) وابن بطة ح: ١٧٠ (٢/١٥٤): جميعهم من طريق أبي  
سنان الشيباني، عن وهب بن خالد، عن ابن الدليمي به. وفيها حذيفة بدلا من:  
سعد. ورواه ابن بطة ح: ٣١٥ (٢/٢٥٢) من طريق محمد بن إدريس الرازي، قال:  
حدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ... فذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٨) وقال: «رواه الطبراني بإسنادين ورجال هذه  
الطريق ثقات». وصححه الألباني في رياض الجنة ح: ٢٤٥ (١/١٠٩). وقال الشيخ  
جاسم الفهيد في النهج السديد (ص ٢٦٥): «فالحديث صحيح بمجموع هذه الطرق»  
اهـ.

والحديث ذكره المصنف في ح: ٤١٧ موقوفاً على عمران بن حصين وأبي بن كعب  
وابن مسعود.

٣٧٤- إسناده: صحيح.

\* رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ - بكسر المهملة -: أبو مريم العبسي الكوفي، ثقة عابد، مخضرم من  
الثانية. مات سنة: ١٠٠ هـ وقيل غير ذلك.  
تقريب (١/٢٤٣)، وتهذيب (٣/٢٣٦).



٣٧٥ - حَدَّثَنَا عمر بن أيُّوب، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن عبد الله الهروي

قال: أَخْبَرَنَا شَرِيكُ بن عبدِ اللهِ، قال: حَدَّثَنَا منصور، عن رِئِيعِ بن حِرَاشٍ عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأني رسول الله بعثني بالحق، وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت، وحتى يؤمن بالقدر خيره وشره».

#### تخريجه:

رواه أبو داود الطيالسي (ص ١٧) وأحمد في المسند (٩٧/١) والترمذي ح: ٢١٤٥ (٤/٤٥٢) وابن أبي عاصم ح: ١٣٠ (٥٩/١) وابن بطّة ح: ١٧٦ (١٥٨/٢) جميعهم من طريق شعبة، عن منصور، عن ربيعي قال: سمعت علياً . فذكره . ورواه الطيالسي (ص ١٧) واللالكائي ح: ١١٠٥ (٤/٦٢٠) من طريق ورقاء عن منصور به . ورواه أحمد (١٣٣/١) وابن حبان (الموارد ح: ٢٣ ص ٣٧) والحاكم في المستدرک (٣٢/١) وابن بطّة ح: ١٧٧ (١٥٩/٢) جميعهم من طريق سفيان، عن منصور، عن ربيعي، عن رجل، عن علي . . به . وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي» . ورواه الحاكم (٣٣/١) من طريق جرير عن منصور . . به . ورواه المصنف في الحديث التالي وابن ماجّة ح: ٨١ (٣٢/١) وابن أبي عاصم ح: ١٣٠ (٥٩/١) والخطيب في التاريخ (٣/٣٦٦) واللالكائي ح: ١١٠٤ (٤/٦٢٠) جميعهم من طريق شريك بن عبد الله، عن منصور . . به .

٣٧٥ - إسناده: حسن .

\* فيه شريك: صدوق يخطئ كثيراً، تقدم في ح: ١٤٧ لكن له متابعات كثيرة حيث تابعه شعبة وورقاء وسفيان، وأبو الأحوص . كما في الحديث السابق .  
\* إبراهيم بن عبد الله: ابن أبي حاتم الهروي، أبو إسحاق، نزيل بغداد، صدوق حافظ، تُكَلِّمُ فيه بسبب القرآن، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤ هـ . تقريب (٣٧/١)، وتهذيب (١٣٢/١) .

#### تخريجه:

تقدم في الحديث السابق .

٣٧٦- وأقربنا الفرّابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ  
لَهَيْعَةَ، عن عَمْرٍو بن شُعَيْبٍ، عن أبيه، عن جَدِّهِ أن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن  
عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره».

٣٧٦- إسناده: حسن.

\* فيه ابن لهيعة: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه تقدم في ح: ٤٤. لكن تابعه أبو  
حاتم كما في الحديث التالي وهشام بن سعد كما في السنة لابن أبي عاصم وشرح  
الأصول للالكائي - انظر التخريج.  
\* وفيه عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وسبق الكلام على هذا الإسناد في  
ح: ١٤٣.

تخرجه:

رواه أحمد في المسند (٢/١٨١، ٢١٢)، وابنه في السنة ح: ٩١٦ (٢/٤١٨) وابن  
أبي عاصم في السنة ح: ١٣٤ (١/٦١) واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٣٨٧  
(٤/٧٤٦) والمصنف في الحديث التالي: جميعهم من طريق أبي حازم، عن عمرو  
ابن شعيب. . به.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٣ (١/٦١)، واللالكائي ح:  
١١٠٨ (٤/٦٢١) كلاهما من طريق هشام بن سعد، عن عمرو بن شعيب. . به.  
وفي رواية ابن أبي عاصم زيادة.  
وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٩) وعزاه إلى الطبراني وأبي يعلى، عن عمرو بن  
العاص، وقال: (رجاله ثقات).

وقد روي من حديث ابن عمر وسهل بن سعد الساعدي عند اللالكائي ح: ١١٠٦،  
١١٠٧ (٤/٦٢١).

وقال الهيثمي عن رواية سهل: «رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي  
ولم أعرفه.

وبقية رجاله ثقات» المجمع (٧/٢٠٧). وإسماعيل هذا له ترجمة في الجرح  
والتعديل (٢/١٦٥) وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: شيخ.

وروي من حديث جابر بن عبد الله عند الترمذي في القدر ح: ٢١٤٤ (٤/٤٥١)  
وقال: «غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن ميمون. وعبد الله بن ميمون منكر  
الحديث» اهـ.

٣٧٧- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا

يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن  
جده أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لن يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره».

٣٧٨- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر

المقدمي، قال: حَدَّثَنَا معاذ / بن معاذ، قال: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بن الحسن عن عبد  
الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، قال: كان أول من تكلم بالقدر بالبصرة  
معبد الجهني، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن فلقينا عبد الله بن عمر،  
فقلنا: إنه قد ظهر قَبْلَنَا أناس يقرءون القرآن، ويتبعون العلم، ويزعمون<sup>(١)</sup> أن لا  
قدر، وأن الأمر أُنْفٌ قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أنني منهم بريء، وهم مني  
برآء. والذي يحلف به ابن / عمر لو أن لأحدهم أحداً ذهباً فأنفقه ما قبله الله  
حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، ثم قال: حَدَّثَنِي أَبِي عمر / رضي الله عنه قال:

بينما نحن عند النبي ﷺ إذْ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد  
الشعر، لا يرى عليه أثر السفر حتى جلس إلى النبي ﷺ، فأسند ركبتيه<sup>(٢)</sup> إلى  
ركبتيه، ووضع كَفِّيه<sup>(٣)</sup> على فخذيه، فقال: يا محمد؛ أخبرني عن الإسلام؟

(١) في (م) و(ط): «يزعمون». بحذف الواو.

(٢) في (ن) و(م) و(ط): «ركبته إلى ركبته».

(٣) في (م) و(ط): «كفه».

٣٧٧- إسناده: حسن، كسابقه.

\* ويعقوب بن عبد الرحمن: ابن محمد بن عبد الله بن عبد القاري، المدني، نزيل  
الإسكندرية، حليف بني زهرة، ثقة، من الثامنة، مات سنة: ١٨١ هـ. تقريب  
(٣٧٦/٢). تهذيب (١١/٣٩١).

تخریجه:

رواه ابن بطّة ح: ١٨٠ (٢/١٦١). وانظر الحديث السابق وتخریجه.

٣٧٨- إسناده: صحيح.

فقال النبي ﷺ : تشهد<sup>(١)</sup> أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً، قال : صدقت، قال : فعجبنا أنه يسأله ويصدقّه، قال : فأخبرني عن الإيمان؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال : صدقت، قال : فأخبرني عن الإحسان؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، ثم انطلق، فلبثنا ملياً، ثم قال لي : يا عمر؛ تدري من السائل؟ قلت : الله ورسوله أعلم، قال : فإنه جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم».

٣٧٩- **وحدثنا** الفريابي - إماماً - قال : حدثنا إسحاق بن راهوية قال : أخبرنا النضر بن شميل، قال : حدثنا كهَمَسُ بن الحسن، قال : حدثنا عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن يحيى بن يَعْمَرَ - وذكر الحديث بطوله إلى قوله : «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره»، قال : صدقت...» وذكر باقي الحديث .

٣٨٠- **وحدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا

(١) في (ن) و(م) و(ط) : «أن تشهد».

تقدم مع تخريجه في ح : ٢٠٦ .

٣٧٩- إسناده : صحيح .

تقدم مع تخريجه في ح : ٢٠٥ .

٣٨٠- إسناده : ضعيف .

\* فيه خالد بن يزيد : وهو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد البجلي - أمير العراق - من الرابعة، قتل سنة ست وعشرين ومائة .

قال ابن عدي : «أحاديثه كلها لا يتابع عليها لإسنادها ولا متناً ولا أرى للمتقدمين =

يوسف بن سعيد المصيصي، قال: حدثنا خالد بن يزيد القسري البجلي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ في صورة شاب، فقال: يا محمد، ما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، قال: صدقت / قال: فعجبوا من تصديقه النبي ﷺ، قال: فأخبرني ما الإسلام؟ قال: أن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم شهر رمضان، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان؟ قال: الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم<sup>(١)</sup> تكن / تراه، فإنه يراك، (م/١١٠)

(١) «لم»: ساقطة من (ن).

الذين يتكلمون في الرجال فيه قول، ولعلمهم غفلوا عنه... قال: «وهو عندي ضعيف إلا أن أحاديثه إفرادات، ومع ضعفه كان يكتب حديثه». الكامل (٨٨٥/٣).

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال: ليس بقوي» (الجرح والتعديل ٣٥٩/٣).

وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه» الضعفاء له (١٥/٢) وانظر الميزان (٦٤٧/١)، واللسان (٣٩١/٢) والتقريب (٢١٥/١) والتهذيب (١٠١/٣) وفي بعض كتب التراجم يذكر «عبد الله» وبعضها يغفل. قال الحافظ: «وهما واحد بلا ريب».

لكن الحديث له شواهد صحيحة تقدمت في الحديثين السابقين وح: ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨ فانظرها مع تخريجها.

\* يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي: ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة ٢٧١ هـ وقيل قبل ذلك. تقريب (٣٨١/٢)، وتهذيب (٤١٤/١١).

\* قيس بن أبي حازم: البجلي: أبو عبد الله الكوفي ثقة، من الثانية مخضرم ويقال له رؤية، مات بعد التسعين. تقريب (١٢٧/٢)، وتهذيب (٣٨٦/٨).

قال: صدقت - وذكر الحديث إلى قوله: هذا جبريل أناكم يعلمكم معالم<sup>(١)</sup>  
دينكم<sup>(٢)</sup>».

- 
- (١) في الأصل «أمر» ثم صححت في الهامش إلى «معالم» كما في (م) و(ط).  
وفي (ن): «أمر».
- (٢) في هامش الأصل: «بلغ قراءة».
- 

تخرجه:

أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٣/٨٨٦) وقال عنه وعن حديث قبله  
«هذان الحديثان عن إسما عيل لا يرويهما غير خالد بن يزيد القسري».  
وقد تقدم الحديث من طرق أخرى صحيحة، انظر ح: ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨.

## ٤١ - باب

### ما ذكر في المكذِّبين بالقدر

٣٨١ - حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرَّاني، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد الله الهَرَوِي، قال: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بن مَنظُور، قال: حَدَّثَنَا أبو

٣٨١ - إسناده: حسن.

\* فيه زكريا بن مَنْظُور: ابن ثعلبة - ويقال: زكريا بن يحيى بن مَنْظُور فُنسب إلى جدّه -

القرظي، أبو يحيى، المدني، ضعيف، من الثامنة.

تقريب (١/٢٦١)، وتهذيب (٣/٣٣٢).

لكن تابعه عبد العزيز بن أبي حازم عند أبي داود والحاكم. انظر التخريج وله شواهد أيضا كثيرة، وفي أسانيدها كلام كما سيأتي.

\* إبراهيم بن عبد الله الهروي: ثقة تقدم في ح: ٣٧٥.

\* نافع: أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة

١١٧هـ أبو بعد ذلك. تقريب (٢/٢٩٦)، وتهذيب (١٠/٤١٢).

تخرجه:

رواه اللالكائي ح: ١١٥٠ (٤/٤٣٩) وابن بطة في الإبانة (٢/٢٢٦)، وابن حبان في

المَجْرُوحِينَ (١/٣١٠): جميعهم من طريق زكريا بن منظور، قال: حدثنا أبو حازم،

عن نافع، عن ابن عمر به.

ورواه أبو داود في السنة (عون ١٢/٤٥٢) والحاكم في المستدرک (١/٨٥) - وقال:

«صحيح على شرط الشيخين إن صحَّ سماع أبي حازم من ابن عمر ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. والبيهقي في الاعتقاد (ص ١١٧) وفي السنن الكبرى (١٠/٢٠٣)

جميعهم من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن ابن عمر. ورواه ابن أبي

عاصم ح ٣٣٨ (١/١٤٩) من طريق زكريا، عن أبي حازم، عن ابن عمر.

قال المنذري: «منقطع، أبو حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر، وقد روي

هذا الحديث من طرق عن ابن عمر ليس فيها شيء يثبت» وتعقب بأن بينهما راو -

وهو نافع -، كذلك صحح أبو الحسن بن القطان القابسي الحافظ إسناده فقال: «إنَّ =

أبا حازم عاصر ابن عمر فكان معه بالمدينة ومسلم يكتفي في الاتصال بالمعاصرة .  
فهو صحيح على شرطه . (عون المعبود ١٢/٤٥٣) .

ورواه أحمد في المسند (٨٦/٢) ، والسنة لابنه ح (٩١٥/٢) (٤١٨/٢) ، وابن أبي عاصم  
في السنة ح : ٣٣٩ (١/١٥٠) وابن بطة ح : ٢٣٧ (٢/٢٠٤) كلهم من طريق عمر  
مولى عُقْرَةَ عن ابن عمر . ورواه أحمد في المسند (٢/١٢٥) : من طريق عمر أيضاً  
عن نافع ، عن ابن عمر . لكن عمر هذا ضعيف كما ستأتي ترجمته في ح : ٤٨٨ .  
والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٠٥) وقال : «رواه الطبراني في  
الأوسط ، وفيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح ، وضعفه جماعة «وذكره ابن  
الجوزي في العلل المتناهية (١/١٤٤) وقال : «لا يصح» . وقال الألباني في تعليقه  
على المشكاة (١/٣٨) : «رجالها ثقات لكنه منقطع - يعني حديث أبي داود والحاكم -  
وأما إسناد أحمد فموصول لكن فيه رجل ضعيف . . .» إلى قوله : «فالحديث بهذه  
الطرق حسن» . وحسنه في ظلال الجنة ح : ١٣٤ (١/١٤٨) .

والحديث له شواهد من حديث جابر وسيأتي تحت رقم ٣٨٤ ، وأبي هريرة تحت  
رقم ٣٨٥ و ٣٨٦ وتخرجها هناك - وإن كان فيها كلام كما سنبينه إن شاء الله - وبعضها  
لا يصلح للاستشهاد .

كما أنه روي من حديث حذيفة رواه أحمد في المسند (٥/٤٠٦-٤٠٧) ، أبو داود  
(عون ١٢/٤٥٤) وابن أبي عاصم : ٣٢٩ (١/١٤٤) واللالكائي ح : ١١٥٥  
(٤/٦٤١) : جميعهم من طريق عمر مولى عُقْرَةَ عن رجل من الأنصار عن حذيفة  
قال المنذري في تعليقه على سنن أبي داود : «عمر مولى عُقْرَةَ : لا يحتج به . ورجل  
من الأنصار : مجهول : وقد روي من طرق أخرى عن حذيفة ، ولا يثبت» (عون  
المعبود ١٢/٤٥٤) ، وقال ابن القيم في تعليقه على سنن أبي داود عند هذا  
الحديث : «حديث ابن عمر وحذيفة لهما طرق وقد ضعفت» (المرجع نفسه) كما أن  
للحديث شاهداً من حديث أنس رواه الطبراني في الأوسط - كما في اللآلي  
المصنوعة (١/٢٦١) - من طريق حُمَيْد الطويل عنه ، وإسناده صحيح لولا عنعنة  
حُمَيْد فإنه مدلس - تقدم في ح : ٣٥٤ - غير أن أكثر ما يدل على ثابته وهو ثقة ولهذا  
قال العلائي : «فعلى تقدير أن تكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين فيها الوساطة ،  
وهو ثقة صحيح» انظر تهذيب التهذيب (٣/٤٠) .

وقال الهيثمي في المجمع (٧/٢٠٥) : «رجالها رجال الصحيح غير هارون بن  
موسى ، وهو ثقة» .



حازم، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «القدرية مجوس هذه الأمة»<sup>(١)</sup>، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم».

٣٨٢- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا نصر بن عاصم الأنطاكي، قال:

حَدَّثَنَا زكريا بن مَنْظُور، قال: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عن نافع، عن ابن عمر قال:

(١) سُمُّوا مجوس هذه الأمة لأنهم نفوا القدر عن الله تعالى وأثبتوه لأنفسهم، ونفوا عنه خلق أفعالهم وأثبتوه لأنفسهم، فهم يضيفون الخير إلى الله، والشر إلى الإنسان والشيطان، والله سبحانه وتعالى خالقهما معا، لا يكون شيء منهما إلا بمشيئته، «فصاروا بإضافة بعض الخلق إليه دون بعض مضاهين للمجوس في قولهم بالأصلين: النور والظلمة، وأن الخير من فعل النور، والشر من فعل الظلمة» اهـ.

انظر الاعتقاد للبيهقي (ص ١١٧)، والنهاية لابن الأثير (٤/٢٩٩).

وبناء على هذا فالحديث بشواهد يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، إن شاء الله - على أقل تقدير - والله أعلم.

والحديث صححه الشيخ الألباني، وقال: «إنما صححت الحديث مع ضعف إسناده لشواهد المتقدم من حديث جابر وحذيفة وابن عمر» رياض الجنة (١/١٥١). وقال الشيخ جاسم الفهيد: «الحديث بمجموع هذه الطرق حسن على أقل أحواله، ويجوز أن يصحح، وقال العلائي - كما في اللآلي (١/٢٥٩) -: «يتتهي بمجموع طرقه إلى درجة الحسن الجيد المحتج به إن شاء الله». وحسنه الحافظ في أجوبته على أحاديث المشكاة (٣/١٧٧٩، ١٧٩٠) اهـ.

انظر النهج السديد (ص ٣٦٢).

٣٨٢- إسناده: حسن.

\* فيه زكريا بن منظور: ضعيف، وهو متابع كما تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

\* وفيه أيضاً نصر بن عاصم الأنطاكي: لين الحديث، من صفار العاشرة. تقريب

(٢/٢٩٩)، وتهذيب (١٠/٤٢٧)؛ لكن تابعه إبراهيم الهروي كما في الحديث

السابق.

قال رسول الله ﷺ: «لكل أمة مجوس، والقدرية مجوس هذه الأمة، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم».

٣٨٣- وأخبارنا الفريابي، قال: حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثني أبو مصعب، قال: حدثنا الحكم بن سعيد السعدي - من ولد سعيد بن العاص - عن الجعفي بن عبد الرحمن، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه سيكون<sup>(١)</sup> في آخر الزمان قوم يكذبون بالقدر، ألا

(١) في (ط): «يكون».

تخریجه:

تقدم في الحديث السابق.

٣٨٣- إسناده: ضعيف.

\* فيه: الحكم بن سعيد: الأموي... قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال غيره: «ضعيف».

ميزان الاعتدال (١/٥٧٠)، والكامل لابن عدي (٢/٦٢٥). وقد تابعه أبو حازم كما في الحديثين السابقين.

\* أبو مصعب، وهو أحمد بن أبي بكر بن الحارث، أبو مصعب الزهري: صدوق. عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. تقريب (١/١٢)، وقد تابعه يعقوب بن حميد؛ عند ابن أبي عاصم ح: ٣٤٠ (١/١٥٠).

\* وفيه: أبو إسحاق: إسماعيل بن إسحاق؛ والذي يظهر لي أنه: ابن إسماعيل بن حماد بن زيد ولد سنة ٢٠٠هـ، وتوفي سنة ٢٨٢هـ. قال عنه الخطيب: كان فاضلاً عالماً متقناً فقيهاً (تاريخ بغداد (٦/٢٨٤)) وذكره ابن حبان في الثقات (٨/١٠٥) روى عنه أهل العراق والغرباء.

وهناك: إسماعيل بن إسحاق بن سهل الكوفي نزيل مصر، أبو إسحاق. ذكره ابن أبي حاتم وقال: «كتبت عنه وهو صدوق» النجرح والتعديل (٢/١٥٨). وقال العقيلي: «منكر الحديث» الضعفاء الكبير (١/٧٧)، وترجم له الذهبي في الميزان (١/٢٢١) ونقل كلام العقيلي، وانظر اللسان (١/٣٩٢)، والله أعلم.

وأولئك مجوس هذه الأمة، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم».

٣٨٤ - **وأخبارنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن مُصَفَّى، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بن الوليد، عن الأوزاعي، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال / النبي ﷺ: «إِنَّ مجوس هذه الأمة المُكذِبُونَ بالقدر<sup>(١)</sup>، فَإِنْ مرضوا فلا تعودوهم، وَإِنْ ماتوا فلا تشهدوهم».

(١) في هامش (ن) وفي (م) و(ط): «بأقدار الله».

\* الجميد بن عبد الرحمن: ثقة، تقدم في ح: ١٥٢.

والحديث حسن لغيره بشواهد كما تقدم في تخريج ح: ٣٨١.

تخريجه:

رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٤٠ (١٥٠/١) والعقيلي في الضعفاء (٢٦٠/١) وابن عدي في الكامل (٦٢٥/٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٣/١٠): جميعهم من طريق الحكم بن سعيد. وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٤٥/١). وقال: «لا يصح..» وأطلق عليه الذهبي في الميزان (٥٧٠/١) النكارة.

٣٨٤ - إسناده: حسن.

\* فيه بقية وابن جريج وأبو الزبير: كلهم ثقات يدلّسون. لكن بقية قد صرح بالتحديث كما في السنة لابن أبي عاصم ح: ٣٢٨ (١٤٤/١). فبقيت عنعنة أبي الزبير وابن جريج. لكن يعضد الحديث كثرة شواهد. وقد احتج بهما مع عنعنتهما بعض الأئمة.

\* وفيه أيضا محمد بن مُصَفَّى: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٧٩؛ لكنه متابع كما في التخريج.

والحديث وردت له شواهد كثيرة. كما تقدم في تخريج ح: ٣٨١.

تخريجه:

رواه ابن ماجة في المقدمة ح: ٩٢ (٣٥/١) والطبراني في الصغير (٢٢١/١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٢٨ (١٤٤/١): كلهم من طريق بقية.. به. قال ابن القيم: «وليس فيه إلا عنعنة بَقِيَّةٍ مع كثرة تدليسها» (عون المعبود ١٢/٤٥٥) =

٣٨٥- **وأخبارنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حمَّاد، قال:

حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن مكحول، عن أبي هريرة أَنَّ النبي ﷺ قال: «لكل أمة مجوس<sup>(١)</sup>، وإنَّ مجوس هذه الأمة القدرية، فلا تعودوهم إذا مرضوا، ولا تُصلُّوا عليهم إذا ماتوا».

٣٨٦- **وأخبارنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حمَّاد، قال:

(١) في (ط): «إن لكل أمة مجوساً»، وهي كذلك في أصل (م) ولكنها صححت في الهامش إلى مثل ما هو مثبت هنا.

قلت: قد صرَّحَ بَقِيَّةً بالتحديث عند ابن أبي عاصم، لكن بقيت عنعنة أبي الزبير وابن جريح. وقال الألباني: «إسناده حسن رجاله ثقات. غير أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه» رياض الجنة ح: ٣٢٨ (١/١٤٤). وذكره ابن الجوزي في العلل (١/١٥٤) وقال: «لا يصح».

٣٨٥- إسناده: ضعيف لانتقاعه.

\* فيه مكحول: وهو أبو عبد الله الشامي: ثقة كثير الإرسال مشهور، تقدم في ح: ١٠٨؛ إلا أنه لم يسمع من أبي هريرة.

\* وفيه: عبد الأعلى بن حمَّاد: لا بأس به، تقدم في ح: ١٣٨.

والحديث حسن لغيره بشواهد كما تقدم في تخريجه ح: ٣٨١.

تخريجه:

رواه الفريابي في كتاب القدر؛ كما في اللآلي المصنوعة للسيوطي (١/٢٦٠).

ورواه ابن بطه ح: ٢٤١ (٢/٤٠٨) من طريق عطاء عن مكحول، به.

وانظر الحديث التالي وتخريجه.

٣٨٦- إسناده: ضعيف.

فيه أربع علل:

أ- الانتقاع بين مكحول وأبي هريرة، كما بيَّنا في الحديث السابق.

ب- فيه عطاء الخراساني: وهو عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان، واسم أبيه ميسرة

وقيل: عبد الله: صدوق، يهيم كثيراً ويرسل ويدلس، مات سنة: ١٣٥هـ. تقريب

(٢/٣٢)، وتهذيب (٧/٢١٢)، والمراسيل (ص ١٥٦، ١٥٧).

حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ الشَّامِيِّ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسًا، وَإِنَّ مَجُوسَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَدْرِيَّةِ، فَلَا تَعُودُوهُمْ إِذَا مَرَضُوا، وَلَا تَصَلُّوْا عَلَيْهِمْ (١) جَنَائِزَهُمْ (٢) إِذَا مَاتُوا».

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ وَ(ن) مَصْحُوحَةٌ إِلَى: «عَلَيْهِمْ».  
(٢) فِي (م) وَ(ط): «جَنَائِزَهُمْ».

ج- يزيد بن ميسرة الشامي: ذكره ابن حبان في الثقات (٦٢٠/٧) ولم يوثقه غيره كما في تعجيل المنفعة (ص ٤٥٤).

وهو غير يزيد بن ميسرة بن حليس الدمشقي المذكور في الجرح والتعديل (٢٨٨/٩)، والكبير (٣٥٥/٨)، والثقات لابن حبان (٦٢٧/٧)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٧٦٢/٢).

وهناك يزيد بن ميسرة، بصري ثقة. قاله ابن معين في تاريخه برواية الدقاق (ت: ٢٥٩).

د- جعفر بن الحارث: وهو الواسطي. أبو الأشهب: صدوق كثير الخطأ من السابعة. تقريب (١٣٠/١)، وتهذيب (٨٨/٢).

\* أبو الحسن: هو زياد بن فياض الخزاعي الكوفي، ثقة عابد، من السادسة، مات سنة ١٢٩هـ. تقريب (١٤٨/١)، وتهذيب (٣٨١/٣).

وقال ابن عدي: «أظن أن معتمراً روى هذا فقال: ثنا أبو الحسن، عن جعفر بن الحارث، يريد بأبي الحسن يزيد بن هارون. وهكذا كناه، وكنية يزيد: أبو خالد» الكامل (٥٦١/٢). قلت: قد جاء التصريح باسمه «زياد» في السنة لابن أبي عاصم، فالصواب ما أثبت. والله أعلم.

والحديث له شواهد كثيرة تقدمت في ح: ٣٨١.

تخريجه:

رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٤٢ (١٥١/١)، وابن عدي في الكامل (٥٦١/٢)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٧٤-٢٧٥): جميعهم من طريق =

٣٨٧- وأقبرنا الفريابي، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا

محمد بن شعيب، قال أخبرنا عمر<sup>(١)</sup> بن / يزيد الدمشقي، قال أخبرني (٥/٧١)

عمرو<sup>(٢)</sup> بن مهاجر، عن عمرو بن عبد العزيز، عن يحيى بن القاسم، عن أبيه،

عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ عليه وسلم:

«وما هلك/ أمة قط إلا بالإشراك بالله، وما أشركت أمة قط إلا كان بدو (٢/١١١)

إشراكها التكذيبُ بالقدر».

(١) في هامش الأصل: «عثمان». لكنه سيأتي في السند الذي يليه بلفظ «عمر»

وهو الصواب.

(٢) في (ن): «عمر»، وهو كذلك في الأصل، لكنه علق عليه في الهامش بـ

«عمرو» بعدها حرف (خ). ولعله في نسخة أخرى، وهو الصواب.

أبي الحسن . . . به.

وانظر ح: ٣٨١ وتخريجه.

٣٨٧- إسناده: ضعيف. فيه علتان:

أ- فيه يحيى بن القاسم وأبوه؛ وهو يحيى بن القاسم بن عبد الله بن عمرو بن

العاص. ذكره البخاري في الكبير (٨/٣٠٠)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل

(٩/١٨٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٦٠٧).

وأبوه القاسم بن عبد الله بن عمرو بن العاص. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح

والتعديل (٧/١١١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات

(٥/٣٠٣).

ب- وفيه عمر بن يزيد النصري: الدمشقي. قال ابن حبان: «كان ممن يقلب

الأسانيد، ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق وإن اعتبر بما يوافق

الثقات فلا ضير» المجروحين (١/٨٨).

وذكره أبو زرعة الدمشقي في ثقات الشاميين. انظر الميزان (٣/٢٣١)، واللسان

(٤/٣٤٠).

\* عمرو بن مهاجر: ثقة تقدم في ح: ١٠٧.

\* محمد بن شعيب: ابن شابور الأموي، مولا هم، الدمشقي، نزيل بيروت.

صدوق صحيح الكتاب، من كبار التاسعة، مات سنة: ٢٠٠هـ وله أربع وثمانون.

٣٨٨ - حدثنا (١) أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حَدَّثَنَا العباس بن الوليد بن مَزِيد - ببيروت - قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن شُعَيْب بن شَابُور، قال: أَخْبَرَنِي عَمْر بن يزيد النَّصْرِي - وهو الدَّمَشْقِي - عن عَمْر بن مهاجر - صاحب حرس عمر (٢) بن عبد العزيز - عن عمر بن عبد العزيز، عن يَحْيَى بن القاسم، عن أبيه، عن جَدِّه عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي عن النبي ﷺ أنه قال: «ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله، وما أشركت أمة حتى يكون بدو شركها التَّكْذِيبُ بِالْقَدْرِ». /

(١٩١/ط)

(١) في (م) و(ط): «قال حدثنا».

(٢) «عمر»: ساقطة من (ط).

= تقريب (٢/١٧٠)، وتهذيب (٩/٢٢٢).

تخریجه:

رواه البخاري في التاريخ الكبير (٨/٣٠٠)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٢٢ (١/١٤١-١٤٢) واللالكائي ح: ١١١٣ و١١١٤ (٤/٦٢٤) وابن بطنة ح: ٢٥١ (٢/٢١٦-٢١٧) جميعهم من طريق عمر بن يزيد النصري . . به . قال ابن القيم: «هذا الإسناد لا يحتج به» (تهذيب السنن المطبوع مع عون المعبود ١٢/٤٥٥). وقال الألباني: «إسناده ضعيف . رجاله ثقات غير يحيى بن القاسم وأبيه؛ فإنهما لا يعرفان وإن وثقهما ابن حبان . وعمر بن يزيد النصري مختلف فيه» (رياض الجنة ١/١٤٢) وقد ذكر الهيثمي له طريقاً أخرى من رواية أبي أمامة يرفعه إلى النبي ﷺ بأطول منه، قال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلم بن سالم، ضعفه جمهور الأئمة» وقال ابن عدي: «أرجو أنه لأبأس به» مجمع الزوائد (٧/٢٠٤).

٣٨٨ - إسناده: ضعيف كسابقه .

\* والعباس بن الوليد: صدوق عابد، تقدم في ح: ١٢٧ .

تخریجه:

تقدم في الحديث السابق .

٣٨٩- وأخبرنا<sup>(١)</sup> الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر سعيد بن يعقوب

الطالقاني، قال: حَدَّثَنَا المقري أبو عبد الرحمن، قال: حَدَّثَنَا ابن لهيعة قال:

حَدَّثَنَا عمرو بن شعيب، قال: كنت جالساً عند سعيد بن المسيّب فقال بعض

القوم: يا أبا محمد إنَّ قوماً يقولون قدر الله تعالى كل شيء إلا الأعمال! قال:

فوالله ما رأيت سعيداً غضب قط مثل ما غضب يومئذ، حتى همَّ بالقيام، ثم

قال: فعلوها؟! ويحهم لو يعلمون؟! أما والله لقد سمعت فيهم حديثاً، كفاهم

به شراً، فقلت<sup>(٢)</sup>: وما ذاك يا أبا<sup>(٣)</sup> محمد؛ رحمتك الله؟ قال: حدثني رافع بن

(١) في (م) و(ط): «قال: حدثنا».

(٢) في (م) و(ط): «فقلت له».

(٣) «يا أبا»: ساقطة من (ن).

٣٨٩- إسناده: ضعيف جداً.

\* فيه ابن لهيعة. تقدم في ح: ٤٤، وإن كانت هذه من رواية العبادة عنه. المقري وابن المبارك وابن وهب. وقد صححها الأزدي كما في التهذيب (٣٧٨/٥)؛ إلا أن أبا حاتم قد أعله وقال: «هذا حديث موضوع عندي» انظر العليل لابن أبي حاتم (٤٣٤/٢).

\* عمرو بن شعيب: صدوق- تقدم في ح: ١٤٣. وثقه في روايته عن سعيد بن المسيب.

\* سعيد بن يعقوب الطالقاني: أبو بكر، ثقة صاحب حديث، قال ابن حبان: «ربما أخطأ»، من العاشرة، مات سنة: ٢٤٤هـ. تقريب (٣٠٩/١) وتهذيب (١٠٣/٤).

تخرجه:

رواه اللالكائي في شرح الأصول ح: ١١٠٠ (٦١٧/٤)، وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٨٠/٣) إلى الحارث وأبي يعلى (٢٠/١) قال البوصيري: «بسند ضعيف» (الحاشية)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٧/٧-١٩٨): «رواه الطبراني بأسانيد في أحسنها ابن لهيعة، وهو لئِن الحديث»، وعزاه صاحب الكنز ح: ١٥٩٦ (٣٦٠/١) بالإضافة إلى من سبق إلى الخطيب في المتفق والمفترق من طريق الحارث، وقال: «في إسناده من المجهولين غير واحد».



خُدَيْج، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يكون في أمتي قوم يكفرون بالله، وبالقرآن، وهم لا يشعرون، فقلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يقولون كيف؟ قال: يقولون الخير من الله، والشر من إبليس، ثم يقرءون على ذلك كتاب الله، فيكفرون بالله وبالقرآن بعد الإيمان والمعرفة، فما تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء والجدال، وفي زمانهم ظلم الأئمة، فنالهم<sup>(١)</sup> من ظلم وحيف وأثرة، فبيعت الله تعالى طاعونا فيفني عامتهم، ثم يكون الخسف، فقل من ينجو منه، والمؤمن يومئذ قليل فرحه، شديد غمه، ثم يكون المسخ، فيمسخ الله تعالى عامة أولئك قردة وخنازير، ثم بكى النبي ﷺ حتى بكينا لبكائه، قيل: يا رسول الله، ما هذا البكاء قال: رحمة لهم الأشقياء، لأن<sup>(٢)</sup> فيهم المتعبد، وفيهم المجتهد<sup>(٣)</sup>، أما إنهم ليسوا بأول من سبق إلى هذا القول، وضاق بحمله ذرعاً، إن عامة من هلك من بني إسرائيل بالكذب بالقدر، قيل: يا رسول الله، فما الإيمان بالقدر؟ قال: أن تؤمن بالله وحده // لا شريك له // <sup>(٤)</sup>، وتعلم أنه لا يملك معه أحد خيراً ولا نفعاً، وتؤمن بالجنة والنار، وتعلم أن الله تعالى خلقهما قبل الخلق، ثم خلق الخلق لهما، وجعل من شاء منهم إلى الجنة، ومن شاء منهم إلى النار، عدلاً منه، فكل يعمل لما فرغ منه، وصائر إلى ما خلق له، فقلت: صدق الله ورسوله».

٣٩٠ - وألفيزنا الفريابي، قال: حَدَّثَنِي الحسن بن الصباح - يعني: البزار -

(١) في (ط): «فيالهم».

(٢) في (ط): «إن».

(٣) في (م) و(ط): «المجاهد».

(٤) ما بين العلامتين ساقط من (ط).

وانظر الحديث التالي والذي يليه.

٣٩٠ - إسناده: ضعيف جداً كسابقه.

١٩٢/ط (١١٢/م) قال: / حَدَّثَنَا عبد الله بن يزيد /، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا عمرو بن شعيب قال: كنت جالساً عند سعيد بن المسيّب - فذكر مثله -

٣٩١ - وَأَبِينَا الْفَرِيَّابِي، قال: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بن إِبراهيم، عن عَطِيَّةَ [بن عَطِيَّةَ، عن (١) عطاء بن رباح قال: سمعت عمرو بن شعيب يقول: كنا عند سعيد بن المسيّب - فذكر نحواً من الحديث إلى آخره (٢).

(١) في الأصل: «عطية بن عطاء بن رباح». والصواب المثبت كما في النسخ الأخرى. وعند العقيلي: «عطية بن أبي عطية» الضعفاء (٣/٣٥٧).  
(٢) ساقطة من (ط).

وفيه أيضاً الحسن بن الصباح: صدوق بهم، تقدم في ح: ٢١٥٩.  
تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٣٩١- إسناد: ٥: ضعيف جداً.

\* فيه عطية بن عطية. عن عطاء قال العقيلي: «مجهول بالنقل، وفي حديثه اضطراب ولا يتابع عليه». ثم ساق الحديث. (الضعفاء ٣/٣٥٧) إلا أنه سمّاه «عطية ابن أبي عطية» وقال الذهبي: «لا يعرف وأتى بخبر موضوع طويل» الميزان (٣/٨٠)؛ وقال في المغني: «لا يعرف، وحديثه موضوع» (٢/٤٣٦). وانظر اللسان (٤/١٧٥).

\* عطاء بن أبي رباح: ثقة، كثير الإرسال تقدم في ح: ١٠٦؛ لكنه صرّح هنا بالسماع.

\* حَسَّانُ بن إِبراهيم: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٣٦٩.

\* سويد بن سعيد: فيه كلام، تقدم في ح: ٢٧.

تخريجه:

رواه اللالكائي ح: ١٠٩٩ (٤/٦١٦)، والعقيلي في الضعفاء (٣/٣٥٧): كلاهما من طريق عطية. . به.

وانظر ح: ٣٨٩ وتخريجه.

٣٩٢- **أخبرنا الفريابي**، قال: حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا أبو أسامة ومحمد بن بشر، قالا أَخبرنا ابن نزار<sup>(١)</sup> - علي أو محمد - عن أبيه، عن عكرمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب، المرجئة والقدرية».

٣٩٣- **حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني**، قال: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ ابن سعيد قال: حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة أَنَّ النبي ﷺ قال: «ما بعث الله تعالى نبيا قبلي فاستجمعت/ له أمته إلا كان فيهم مرجئة وقدرية يُشَوِّشُونَ أمر أمته من بعده، ألا وإنَّ الله تعالى لعن المرجئة والقدرية على لسان سبعين نبيا أنا آخرهم».

(٤/٣٥)

٣٩٤- **أخبرنا الفريابي**، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن رَاهُويَةَ، قال: أَخبرنا

(١) في (م) و(ط): «ابن نزار»، وهو تصحيف.

٣٩٢- إسناده: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٣٠٩.

٣٩٣- إسناده: فيه ضعف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٣٠٨.

٣٩٤- إسناده: ضعيف.

من أجل ابن لهيعة تقدم في ح: ٤٤.

\* وموسى بن وردان: العامري، مولاهم، أبو عمر المصري، مدني الأصل، صدوق ربما أخطأ، من الثالثة، مات سنة: ١٧٨ هـ. تقريب (٢/٢٨٩)، وتهذيب (٣٧٦/١٠).

\* بشر بن عمر: ابن الحكم الزهراني: الأزدي، أبو محمد، البصري، ثقة من التاسعة، مات سنة سبع، وقيل: تسع ومائتين. تقريب (١/١٠٠)، وتهذيب (٤٥٥/١).

بِشْرُ بنِ عمر الزُّهْراني<sup>(١)</sup>، قال: حَدَّثَنَا ابنُ لهيعةَ، عن موسى بن وردان أنه سمع أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ: «لعن الله أهل القدر، الذين يؤمنون بقدر ويكذبون بقدر».

٣٩٥- **أفبرنا الفريابي**، قال: حَدَّثَنِي أبو أنس مالك بن سليمان قال: حَدَّثَنَا

بَقِيَّةُ بنُ الوليد، عن يحيى بن مُسْلِمٍ /، عن بَحْرِ السَّقَاءِ، عن أبي حازم، عن أبي

هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما كانت زנדقة إلا كان أصلها التكذيب بالقدر»<sup>(٢)</sup>.

(١) في (م) و(ط): «الدهراني».

(٢) في هامش الأصل: «بلغ سماعاً».

تخرجه:

رواه ابن بطه ح: ٢٦٩ (٢/٢٢٩) من طريق المصنف.

ورواه الطبراني في الأوسط، كما في مجمع الزوائد (٧/٢٠٥). قال الهيثمي: «وفيه ابن لهيعة، وهو لِينُ الحديث».

٣٩٥- **إسناده**: ضعيف جدا، فيه أربع علل:

أ- فيه بَحْرُ السَّقَاءِ: وهو ابن كُنَيْزِ السَّقَاءِ، أبو الفضل، البصري، ضعيف، من السابعة، مات سنة: ١٦٠هـ. تقريب (١/٩٣)، وتهذيب (١/٤١٨).

ب- وفيه يحيى بن مسلم: بصري، مجهول، من مشايخ بَقِيَّةَ، من السابعة. تقريب (٢/٣٥٨)، وتهذيب (١١/٢٧٩).

ج- وفيه عننة بَقِيَّةَ تقدم في ح: ٢.

د- وفيه مالك بن سليمان الألهاني: ضعيف، تقدم في ح: ٣١٥.

\* أبو حازم: هو سليمان الأشجعي، الكوفي، ثقة، من الثالثة مات على رأس المائة. تقريب (١/٣١٥)، وتهذيب (٤/١٤٠).

تخرجه:

رواه ابن بطه ح: ٢٧٠ (٢/٢٣٠) من طريق المصنف.

وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/٧٩) إلى الحارث، وضعف البوصيري سنده. «الحاشية»: وذكره الهيثمي في المجمع (٧/٢٠٣) وقال: «رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن أعين وهو ضعيف». وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٧٤).

## ٤٢ - باب

### الإيمان أن كل مولود يولد على الفطرة

٣٩٦ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، عن مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه، قالوا: يا رسول الله،

٣٩٦- إسناده: صحيح.

تخريجه:

ذكر المصنف لهذا الحديث عشر طرق - بعضها فيه الكلام عن الفطرة وبعضها يقتصر على السؤال عن أطفال المشركين - فذكر خمس طرق لحديث أبي هريرة من ح: ٣٩٦ إلى ح: ٤٠١. وذكر أربع طرق لحديث ابن عباس من ح: ٤٠١ إلى ح: ٤٠٥ وذكر طريقاً واحداً لحديث عائشة ح: ٤٠٥.

فحديث أبي هريرة رواه الإمام مالك في الموطأ (٢٤١/١) ومسلم - الجزء الأخير منه - في القدر ح: ٢٦٥٩ (٤/٢٠٤٩). وأبو داود في السنة (عون ١٢/٤٨٧)، والمصنف في هذا الحديث، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٧٣): جميعهم من طريق مالك عن أبي الزناد. به.

ورواه البخاري ح: ٦٥٩٩ (الفتح ١١/٤٩٣)، ومسلم ح: ٤٦٥٨ (٤/٢٠٤٨) كلاهما من طريق معمر عن همام، عن أبي هريرة. به. ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٨٧ (١١/١١٩) من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. به.

ورواه المصنف في الحديث التالي (٣٩٧) من طريق طاوس ومجاهد عن أبي هريرة. به.

ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٧٧ (١١/١١٧) وأحمد في المسند (٢/٢٦٨) والبخاري في القدر ح: ٥٩٨ (١١/٤٩٣) ومسلم ح: ٢٦٥٩ (٤/٢٠٤٩) والنسائي في الجنائز (٤/٥٨) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢١٠ (١/٩٢) والمصنف في ح: ٣٩٨: جميعهم من طريق عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة. به. ورواه مسلم ح: ٢٦٥٨ (٤/٢٠٤٨) والترمذي ح: ٢١٣٨ (٤/٤٤٧) والمصنف =

فأرأيت<sup>(١)</sup> من يموت وهو صغير؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين». (٢)

(١) في (م) و(ط): «أرأيت».

(٢) هذا الحديث وما بعده من أحاديث في هذا الباب تتضمن مسألتين تحتاجان إلى تعليق.

المسألة الأولى: المراد بالفطرة في الحديث المذكور. أصل الفطرة في اللغة: ابتداء الخلقة. قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ أي مبتديهما. قال ابن الأثير: «الفطرُ: الابتداء والاختراع، والفطرةُ الحالة منه كالجلسة والرُكبة» النهاية (٣/٤٥٧)، وانظر اللسان مادة (فطر) (٥/٥٦).

أما المراد بالفطرة في هذا الحديث فقد ورد فيها عدة أقوال منها:

١- أن المراد به العهد الذي أخذهُ اللهُ عليّ بنِي آدم وهم في أصلاب آبائهم في قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ الآية. انظر معالم السنن للخطابي (٧/٨٣-٨٨) وشرح السنة للبغوي (١/١٥٨).

٢- وقيل المراد ما جُبلَ عليه الإنسان في علم الله تعالى من السعادة والشقاوة... فكل منهم صائر في العاقبة إلى ما فُطرَ عليه. ونسب هذا القول لابن المبارك (شرح السنة ١/١٥٩).

٣- وقيل: إن المراد الجبلّة السليمة والطبع المنهي لقبول الدّين، فلو ترك عليها لاستمرّ على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها. (معالم السنن ٧/٨٣-٨٨)، والنهاية لابن الأثير (٣/٤٥٧).

٤- وأشهر الأقوال وأصحها أن المراد فطرة الإسلام. ويدخل في هذا القول الأول والثالث. وهو الذي تعضده الأدلة من الكتاب والسنة. قال ابن عبد البر: «وهو المعروف عند عامة السلف. وأجمع أهل العلم بالتأويل على أن المراد بقوله تعالى ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ الإسلام» فتح الباري (٣/٢٤٨). وانظر شفاء العليل (ص ٥٩٧). وهذا ما ذهب إليه الإمام =

في ح: ٣٩٩ وح: ٤٠٠: جميعهم من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة... به.

أما حديث ابن عباس وحديث عائشة فسيأتي تخريج كل منهما في مكانه.

أحمد في الصحيح عنه (شفاء العليل ص ٦٠٧ والفتح ٣/ ٢٤٨) والبخاري كما في صحيحه (الفتح ٨/ ٥١٢)، وابن تيمية كما في مجموعة الفتاوى (٤/ ٢٤٥)، وابن القيم (شفاء العليل ص ٥٩٧)، وابن حجر (الفتح ٣/ ٢٤٨) وغيرهم من العلماء المحققين .

وقيل في المسألة أقوال أخرى غير ذلك ، انظرها بتوسع في شفاء العليل (ص ٦٠١) فما بعدها . وفتح الباري (٣/ ٢٤٩) فما بعدها .

وذهب ابن القيم رحمه الله إلى أن سبب اختلاف العلماء في معنى الفطرة في هذا الحديث أن القدرية كانوا يَحْتَجُونَ به على أن الكفر والمعصية ليسا بقضاء الله ، بل مما ابتدأ الناس إحداثه ، فحاول جماعة من العلماء مخالفتهم بتأويل الفطرة على غير معنى الإسلام ، ولا حاجة لذلك لأن الآثار المنقولة عن السلف تدل على أنهم لم يفهموا من لفظ الفطرة إلا الإسلام ، ولا يلزم من حملها على ذلك موافقة مذهب القدرية ؛ لأن قوله : «فأبواه يهودانه» محمول على أن ذلك يقع بتقدير الله تعالى ، ومن ثم احتج عليهم مالك بقوله في آخر الحديث : «الله أعلم بما كانوا عاملين» . انظر فتح الباري (٣/ ٢٥٠) ، وانظره بمعناه في شفاء العليل (ص ٦٠٠) .

المسألة الثانية : أطفال المشركين : فالخلاف فيهم كبير جدا أوصلها بعض العلماء إلى عشرة أقوال ؛ لكن المشهور منهما اثنان :

أولهما : أن الله يمتحنهم ويبعث إليهم رسولا في عرصة القيامة ، فمن أجابه أدخله الجنة ، ومن عصاه أدخله النار» فهناك يظهر منهم ما علمه الله سبحانه ، ويجزيهم على ما ظهر من العلم ، وهو إيمانهم وكفرهم ، لا على مجرد العلم . قال شيخ الإسلام : «وهذا أجود ما قيل في أطفال المشركين ، وعليه تنتزل جميع الأحاديث» مجموع الفتاوى (٤/ ٢٤٧) ، وبنحوه قال ابن القيم انظر طريق الهجرتين (ص ٣٦٩) .

الثاني : أنهم في الجنة ، يدل على ذلك حديث سَمُرَةَ بن جُنْدُب الذي في البخاري في رؤيا النبي ﷺ . . فذكر الحديث ، وفيه . .

« . . وأما الولدان الذين حولته ، فكل مولود مات على الفطرة . فقال بعض المسلمين : يا رسول الله ؛ وأولاد المشركين ؟ فقال : وأولاد المشركين» قال ابن القيم : «فهذا الحديث الصحيح صريح في أنهم في الجنة ، ورؤيا الأنبياء وحي» (طريق الهجرتين ص ٣٦٤) .

قال النووي : «وهو المذهب الصحيح المختار الذي ذهب إليه المحققون» (شرح مسلم ١٦/ ٢٠٨) .

٣٩٧- وأخبرنا الفرّيابي، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِي (١)،

قال حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، عن قيس بن سعد، عن طاوس ومجاهد، عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذكر أطفال المشركين فقال رجل: أين هم يا رسول الله؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين».

٣٩٨- وأخبرنا الفرّيابي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَاهُويَةَ، قال: أخبرنا

سفيان، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة قال: سئل رسول

أما الأقوال الأخرى فكثيرة؛ منهم من قال: إنهم تحت المشيئة، ومنهم من قال: إنهم تبع لأبائهم، وقيل: في برزخ بين الجنة والنار، وقيل: إنهم خدم أهل الجنة، وفيه حديث ضعيف عن أنس، وقيل: إنهم يصيرون تراباً، وقيل: هم في النار، وقيل بالتوقف والإمساك.

انظرها بالتفصيل في طريق الهجرتين (ص ٣٦٠-٣٧٣) وفتح الباري

(٣/٢٤٦). هذا وقد غلّط ابن القيم من فهم من قوله ﷺ: «الله أعلم بما

كانوا عاملين» التوقف وعدم الحكم لهم بجنة أو نار، وإنما المعنى: «الله

أعلم بما كانوا عاملين لو عاشوا، فهو سبحانه وتعالى يعلم القابل منهم

للهدى، العامل به لو عاش، والقابل منهم للكفر المؤثر له، لكن لا يدل هذا

على أنه يجزيهم بمجرد علمه، فهم بلا عمل يعملونه، وإنما يدل على أنه

يعلم منهم ما هم عاملون بتقدير حياتهم...» طريق الهجرتين (ص ٣٦١).

(١) في (م) و(ط): «الشامي» بالمعجمة.

٣٩٧- إسناده: صحيح.

\* قيس بن سعد: المكي؛ ثقة، من السادسة، مات سنة بضع عشرة بعد المائة.

تقريب (١٢٨/٢)، وتهذيب (٣٩٧/٨).

\* إبراهيم بن الحجّاج: ابن زيد السامي، أبو إسحاق البصري، ثقة، يهيم قليلاً، من

العاشرة، مات سنة ٢٣١هـ، أو بعدها. تقريب (٣١/١) وتهذيب (١١٣/١).

تخریجه: تقدم في الحديث السابق.

٣٩٨- إسناده: صحيح.

\* عطاء بن يزيد الليثي: المدني، نزيل الشام، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس أو

سبع ومائة وقد جاوز الثمانين. تقريب (٢٣/٢)، وتهذيب (٣١٧/٧).



الله ﷺ عن أولاد المشركين، فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»./

٣٩٩- **حَدَّثَنَا** أبو بكر قاسم بن زكريا المَطْرُزُ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ محمد بن العلاء، قال: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «ما من مولود يولد إلا على الفطرة، حتى تعبر عنه لسانه، فأبواه يهودانه وينصرانه، أو يمجسانه، قالوا: يا رسول الله، فكيف بما كان قبل ذلك؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين».

٤٠٠- **وَحَدَّثَنَا** أيضا قاسم المَطْرُزُ، قال: حَدَّثَنَا يوسف بن موسى

تخريجه:

تقدم في ح: ٣٩٦.

٣٩٩- إسناده: صحيح.

\* أبو صالح: ذكوان السَّمَان، ثقة ثبت، تقدم في ح: ٨٥.

\* وأبو معاوية: محمد بن خازم، ثقة تقدم في ح: ٢٩٢.

\* محمد بن العلاء: ابن كُرَيْب الهمداني، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٧هـ. تقريب (١٩٧/٢)، وتهذيب (٣٨٥/٩).

تخريجه:

تقدم في ح: ٣٩٦.

٤٠٠- إسناده: حسن.

\* فيه يوسف القَطَّان: صدوق. تقدم في ح: ٢٠٠.

\* وفيه: سفيان بن وكيع: ابن الجراح، أبو محمد الرُّؤَاسِي الكوفي، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بورأفه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصِحَ، فلم يقبل، فسقط حديثه. من العاشرة. تقريب (٣١٢/١)، وتهذيب (١٢٣/٤).

لكن ورد مقروناً بيوسف القَطَّان وله متابع كما في الحديث السابق، وشواهد مستفيضة.

تخريجه:

تقدم في ح: ٣٩٦.

القَطَّان وسفيان بن وكيع ، قالوا : حَدَّثَنَا جرير - يعنيان (١) : ابن عبد الحميد - عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « ما من مولود يولد إلا على هذه الفطرة ، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه ، فقال رجل : يا رسول الله (٢) ، أرايت إن مات قبل ذلك ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين » / .

(١٩٤/ط)

ولحديث أبي هريرة طرق كثيرة .

٤٠١ - حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي داود ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن عاصم

الثَّقَفِي ، قال : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ ، قال : حَدَّثَنَا أبو عَوَانة ، عن عطاء بن السائب ، عن

(١) في (م) و(ط) : يعني .

(٢) « يا رسول الله » ساقطة من (ن) .

٤٠١ - إسناده : حسن .

\* فيه عطاء بن السائب : صدوق اختلط . تقدم في ح : ١٨٢ ، لكن تابعه أبو بشر كما في الحديث التالي .

\* والمؤمِّل : صدوق سي الحفظ . تقدم في ح : ١٩٢ .

\* ومحمد بن عاصم الثَّقَفِي : الأصبهاني العابد ، صدوق ، إلا أنَّ سَمَاعه من ابن عيينة بعد أن تَغَيَّر ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٦٢ هـ . تقريب (١٧٣/٢) ، وتهذيب (٢٤٠/٩) .

\* أبو عَوَانة : وَضَّاح بن عبد الله اليَشْكُرِي ، الواسطي ، البزار ، مشهور بِكُنْيَتِهِ ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة خمس أو ست وسبعين بعد المائة . تقريب (٣٣١/٢) ، وتهذيب (١١٦/١١) .

تخرجه :

رواه الدارمي في الردِّ على الجهمية (ص ٣١٩) - ضمن مجموعة عقائد السلف -

ومسلم في القدرح : ٢٦٦٠ (٤/٢٠٤٩) وأبو داود في ك : السنة (عون

٤٨٢/١٢) واللالكائي في شرح الأصول ح : ١٠٩٠ (٤/٦١١) ، والمصنَّف في

ح : ٤٠٤ : جميعهم من طريق أبي عَوَانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن

سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سئل النبي ﷺ عن أولاد المشركين الكفار، الذين لم يبلغوا الحلم<sup>(١)</sup> - يعني العقل؟! قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين إذ خلقهم».

٤٠٢ - وأشبونا الفريابي، قال: حدثنا سريج<sup>(٢)</sup> بن يونس، قال: حدثنا هشيم بن بشير، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل عن ذراري المشركين، فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين».

- (١) في هامش الأصل: «العلم»، وكذلك (ن) جعلها فوقها.  
(٢) في جميع النسخ «سريج»، والصواب «سريج» كما في كتب التراجم.

ابن عباس . . به .

ورواه المصنف في هذا الحديث (٤٠١) من طريق أبي عوانة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد . . به .

ورواه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٩٧ (١١/٤٩٣)، والنسائي في المجتبى في كتاب الجنائز باب أولاد المشركين (٤/٥٩)، والمصنف في ح: ٤٠٣: جميعهم من طريق شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد . . به .

ورواه المصنف في ح: ٤٠٢ من طريق هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد . . به . وانظر حديث أبي هريرة المتقدم وحديث عائشة التالي .

٤٠٢ - إسناد: حسن .

\* فيه هشيم بن بشير: ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، تقدم في ح: ١١٥، وقد روى بالنعنة. لكن تابعه شعبة كما في الحديث التالي .

\* أبو بشر: جعفر بن إياس ابن أبي وحشية، ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حديث حبيب بن سالم ومجاهد، من الخامسة مات سنة ١٢٥هـ، وقيل ١٢٦هـ. تقريب (١/١٢٩)، وتهذيب (٢/٨٣) .

\* سريج بن يونس: ابن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مروزي الأصل، ثقة عابد، من العاشرة. مات سنة ٢٣٥هـ. تقريب (١/٢٨٥)، وتهذيب (٣/٤٥٧) .

تخريجه: تقدم آنفاً .

٤٠٣- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن معاذ، قال: حَدَّثَنَا  
أبي، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةَ، عن أبي بشر؛ جعفر بن أبي وَحْشِيَّةَ، عن سعيد بن  
جُبَيْر، عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل عن أولاد المشركين، فقال: «الله أعلم  
إذ خلقهم ما كانوا عاملين».

٤٠٤- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الملك، قال:  
حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عن أبي بِشْر، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس أن النبي  
ﷺ سئل عن أولاد المشركين، فقال: «الله أعلم بما كانوا يعملون إذ  
خلقهم».

٤٠٥- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن زَاهَوِيَّةَ قال: أَخْبَرَنَا  
بَقِيَّةُ بن الوليد، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن زيَاد الألهاني قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن

---

٤٠٣- إسناده: صحيح.

\* وعبيد الله بن معاذ: ثقة حافظ، تقدم في ح: ٢٣٨. وأبوه ثقة متقن، تقدم في

ح: ٢٠٦.

تخريجه:

تقدم في ح: ٤٠١.

٤٠٤- إسناده: صحيح.

\* أبو عوانة: وضاح بن عبد الله اليشكري: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٤٠١.

\* محمد بن عبد الملك: ابن زنجوية البغدادي، أبو بكر الغزالي، ثقة من الحادية

عشر، مات سنة ٢٥٨هـ. تقدم في ح (٢٤)

تخريجه:

تقدم في ح: ٤٠٢.

٤٠٥- إسناده: حسن.

\* فيه بقية: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، لكنه صرح بالتحديث هنا وتابعه

محمد بن حرب كما عند اللالكائي (٦١١/٤).

أبي قيس، قال: حَدَّثَنِي عائشة زوج النبي ﷺ وسألتها عن ذراري المشركين؟ فقالت: سألت النبي ﷺ عنهم فقال: «هم مع آبائهم»، فقلت: يا رسول الله، بلا عمل؟! فقال (١): «الله أعلم بما كانوا عاملين».

٤٠٦ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حَدَّثَنَا

وكيع، عن طلحة بن يحيى عن عَمَّتِهِ عائشة بنت طلحة /، عن عائشة أم

المؤمنين قالت: «دُعِيَ النبي ﷺ إِلَى جنازة صبي يصلي عليه، فقلت: / يا

(١) في (م) و(ط): «قال».

\* عبد الله بن أبي قيس: ويقال: ابن قيس، ويقال: ابن أبي موسى أبو الأسود،  
النصري، الحمصي، ثقة مخضرم، من الثانية. تقريب (٤٤٢/١)، وتهذيب  
(٣٦٦/٥).

\* محمد بن زياد الألهاني: أبو سفيان الحمصي، ثقة، من الرابعة. تقريب  
(١٦٢/٢)، وتهذيب (١٧٠/٩).

تخريجه:

رواه أبو داود في ك: السنة. باب: في ذراري المشركين (عون ٤٨٣/١٢) من  
طريق بَقِيَّة. . به، وقد سكت عنه المنذري، وقال ابن القيم لما ذكر رواية عبد الله بن  
أبي قيس. قال: «وليس بذاك المشهور». تهذيب السنن مع عون المعبود  
(٤٨٣/١٢). وأخرجه - بأطول منه - اللالكائي ح: ١٠٩١ (٦١١/٤) من طريق  
محمد بن زياد. . به.

والحديث رواه أحمد (١٨٧/٦)، وابن بطة: ح: ٢١٢ (١٨٧/٢) من طريق أبي  
المغيرة، قال: حدثنا عتبة بن ضمرة قال: حدثني عبد الله بن أبي قيس. . به.

٤٠٦ - إسناده: حسن.

\* فيه: طلحة بن يحيى: ابن عبيد الله التيمي، المدني، نزيل الكوفة، صدوق  
يخطئ، من السادسة، مات سنة: ١٤٨ هـ. تقريب (٣٨٠/١)، وتهذيب  
(٢٧/٥). لكنه تابعه فضيل بن عمرو عند مسلم ح: ٢٦٦٢ (٢٠٥٠/٤)

رسول الله، طوبى له، عصفور من عصافير الجنة، ولم يَعْمَلِ السوء<sup>(١)</sup>، ولم يَدْرِبِهِ، فقال: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ<sup>(٢)</sup>، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا، وَخَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلًا، وَخَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ».

٤٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدُكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ

(١) فِي (م) وَ(ط): «الشر».

(٢) أَشْكَلَ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ: فَرَدَّهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَطَعَنَ فِيهِ، وَقَالَ: «مَنْ يَشْكُ أَنْ أَوْلَادَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجَنَّةِ! . . .» وَقَالَ أَيْضًا: «إِنَّهُمْ لَا اخْتِلَافَ فِيهِمْ».

وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ: «الْإِنْكَارُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ، إِنَّمَا كَانَ لَشَهَادَتِهَا لِلطِّفْلِ الْمَعِينِ بِأَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ، كَالشَّهَادَةِ لِلْمُسْلِمِ الْمَعِينِ، فَإِنَّ الطِّفْلَ تَبِعَ لِأَبُوهِ، فَإِذَا كَانَ أَبَوَاهُ لَا يَشْهَدُ لِهَمَا بِالْجَنَّةِ فَكَيْفَ يَشْهَدُ لِلطِّفْلِ التَّابِعِ لِهَمَا، وَالْإِجْمَاعُ إِنَّمَا هُوَ عَلَيَّ أَنْ أَطْفَالَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ حَيْثُ الْجُمْلَةُ مَعَ آبَائِهِمْ، فَيَجِبُ الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَعِينِ وَالْمَطْلُوقِ» انظر تعليق ابن القيم على سنن أبي داود مع عون المعبود (١٢/٤٨٧). وانظر طريق الهجرتين (ص ٣٦٩).

\* عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ: ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيَّةُ، أُمُّ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، رَوَى لَهَا الْجَمَاعَةُ، تَقْرِيْبُ (٢/٦٠٦)، وَتَهْذِيْبُ (١٢/٤٣٦).

تخريجه:

رواه مسلم في القدرح: ٢٦٦٢ (٤/٢٠٥٠) من طريق فضيل بن عمرو عن عائشة، ومن طريق طلحة بن يحيى، ورواه عبد الرزاق ح: ٢٠٠٩٥ (١١/١٢٤)، وأحمد (٦/٤١، ٢٠٨) وأبو داود في السنة (عون ١٢/٤٨٥) وابن ماجه في المقدمة ح: ٨٢ (١/٣٢) والنسائي (٤/٥٧) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٧٤)، من طريق طلحة . به.

٤٠٧ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه الخلال في الإيمان عن الإمام أحمد (ق ٨٦).

على الفطرة» ما يعني به؟ قال: «الشَّقْوَةُ والسَّعَادَةُ» (١).

قال محمد بن الحسين:

هذه السنن التي ذكرتها عن النبي ﷺ تدلّ على معنى كتاب الله، وتدلّ كلٌّ من عقل عن الله تعالى أن بعضها يُصدَّقُ بعضاً، كما أن الذي ذكرناه من (٢) كتاب الله / تعالى يصدق بعضه بعضاً، يدلُّ الكتاب والسنة على معنى ما أعلمناك من مذهبنا في القدر، وقد كان النبي ﷺ يقول في خطبته إذا خطب: «من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلّل فلا هادي له» كذا روى عنه جماعة من أصحابه، وكذا كان الصحابة يقولون في خطبتهم، إيماناً وتصديقاً وبقيناً، لا يشك في ذلك أهل الإيمان.

٤٠٨ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قال: أخبرنا ابن

المبارك، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر بن عبد الله، قال: كان النبي ﷺ يقول في خطبته يحمده الله، ويثني عليه بما هو أهله، ثم يقول: «من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلّل فلا هادي له، أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدى هدى محمد، وشرُّ الأمور محدثاتها، وكلُّ محدثة بدعة، وكلُّ بدعة ضلالة، وكلُّ ضلالة في النار».

(١) هذا أحد قولي الإمام أحمد في المسألة، وإن كان آخر قوله أن المراد بالفطرة:

الإسلام، كما حكاه محمد بن نصر. فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في الفتح

(٢٤٩/٣)، وانظر شفاء العليل (ص ٥٩٤).

(٢) في (ط): «في».

٤٠٨ - إسناده: حسن.

\* فيه جعفر بن محمد، صدوق فقيه، تقدم في ح: ٨٤.

وبقية رجاله ثقات.

تقدم مع تخريجه في ح: ٨٤.

٤٠٩ - **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المَطْرُزُ، قال: حَدَّثَنِي محمد

ابن إشكاب قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان - يعني: الثوري - عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: علمنا رسول الله ﷺ / خطبة الحاجة: «إن الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله...» وذكر الحديث.

(ط/١٩٦)

٤٠٩ - **إسناده**: منقطع.

\* فيه: أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنيته والأشهر أنه لا اسم له غيرها. ويقال: اسمه عامر، كوفي ثقة، من كبار الثالثة. والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه مات بعد سنة ثمانين. تقريب (٤٤٨/٢)، تهذيب (٧٥/٥)، والمراسيل (ص ٢٥٦). وبناء على هذا فإسناده ضعيف للانقطاع؛ إلا أنه قد تابعه أبو الأحوص كما في الحديث التالي.

\* أبو إسحاق: عمرو بن عبد الله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، ثقة عابد، من الثالثة، اختلط بأخرة، مات سنة ١٢٩هـ، وقيل قبل ذلك روى له الجماعة. روى عنه الثوري: وهو أثبت الناس فيه، وروى عنه بعد الاختلاط سفيان بن عيينة. تقريب (٧٣/٢)، وتهذيب (٦٣/٨)، والكواكب النيرات (ص ٣٤١) تعريف أهل التقديس (ص ١٠١) واعتبره من المرتبة الثالثة من المدلسين، وقد عنعن هنا، لكنه مصرح بالسماع عند الطيالسي (ص ٤٥).

\* عبيد الله بن موسى: ثقة كان يتشيع، تقدم في ح: ١٨.

\* محمد بن إشكاب: هو محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري، صدوق من الحادية عشرة. مات سنة ٢٦١هـ. تقريب (١٥٥/٢)، وتهذيب (١٢١/٩)

**تخرجه:**

رواه أحمد (٣٩٢/١)، والطيالسي في مسنده ح ٣٣٨ (ص ٤٥)، وأبو داود في النكاح (عون ١٥٣/٦) عن أبي عبيدة، وعن أبي الأحوص كما في الحديث التالي - وذكره الترمذي في النكاح ح: ١١٠٥ (٤٠٤/٣).

ورواه اللالكائي ح: ١١٩٦ (٦٥٨/٤) من طريق أبي عبيدة وأبي الأحوص.



٤١٠ - وَأَقْبِرْنَا الفِرْيَابِي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال حَدَّثَنَا عَبَّسُ

بن القَاسِمِ أبو زُبَيْد<sup>(١)</sup>، عن الأعمش، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: عَلَّمَنَا رسول الله ﷺ التَّشَهُدَ فِي الْحَاجَةِ: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ أَنْفُسَنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ..» وذكر الحديث.

(١) في (ط): «الزبيدي».

ورواه من طريق أبي عُبَيْدَةَ فقط أيضاً النسائي في المجتبى في الجمعة (١٠٤/٣) والدارمي في النكاح ح: ٢٢٠٨ (٢/٦٦)، والحاكم في المستدرک (١٨٢/٢). وانظر الحديث التالي. وح: ٨٤ المتقدم.

٤١٠- إسناده: صحيح.

\* أبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نَضْلَةَ الجُشَمِي، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة، قتل في ولاية الحجاج على العراق. تقريب (٢/٩٠)، وتهذيب (١٦٩/٨).

\* عَبَّسُ بن القاسم الزبيدي، الكوفي، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٧٩ هـ. تقريب (٤٠٠/١)، وتهذيب (١٣٦/٥).

تخریجه:

رواه أبو داود (عون ٦/١٥٣) والترمذي ح: ١١٠٥ (٣/٤٠٤)، وقال: «حديث عبد الله حديث حسن، رواه الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله، عن النبي ﷺ، ورواه شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيْدَةَ، عن عبد الله عن النبي ﷺ، وكلا الحديثين صحيح؛ لأن إسرائيل جمعهما؛ فقال عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص وأبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ». ورواه ابن ماجه في المقدمة ح: ٤٦ (١/١٦) وفي النكاح ح: ١٨٩٢ (١/٦٠٩)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٥٥ (١/١١٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٢١٤)، وابن بطة ح: ٢١٧ (٢/١٩١): جميعهم من حديث أبي إسحاق، عن أبي الأحوص.. به.

والحديث رواه البخاري في صحيحه في كتاب الاعتصام ح: ٧٢٧٧ (١٣/٢٤٩) من طريق مرة الهمداني، قال: قال عبد الله بن مسعود.. فذكره. وله حكم المرفوع.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

وقد روي عن البراء بن عازب قال: رأيت النبي ﷺ يوم الخندق وهو يقول:

اللَّهُمَّ لَوْلَاكَ مَا اهْتَدَيْنَا (١)  
وَلَا صُمْنَا وَلَا صَلَّيْنَا  
فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا  
وَوَيْتَ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا  
وذكر الحديث.

٤١١ - **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرزي (٢)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر  
ابن زَنْجُويَّة وأحمد بن سفيان، قالوا: حَدَّثَنَا محمد بن يوسف الفريابي، قال:

(١) في البخاري (الفتح ٥١٥/١١): «والله لولا الله ما اهتدينا».  
(٢) في (ط): «المطرزي».

ولحديث ابن مسعود طريقان آخران ضعيفان ذكرهما الشيخ الألباني في رسالته:  
خطبة الحاجة (ص ١٥-٢٢). وله شاهد من حديث جابر، تقدم في ح: ٨٤.  
٤١١- إسناده: صحيح.

\* فيه: أحمد بن سفيان: أبو سفيان النسائي، صدوق مصنف، من الحادية عشرة.  
تقريب (١٥/١)، وتهذيب (٣٣/١) وقد توبع كما في التخريج.  
\* أبو إسحاق: هو السبيعي، تقدم قريبا في ح: ٤٠٩.  
\* محمد بن يوسف الفريابي: ثقة فاضل، تقدم في ح: ٢٤.

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب القدرح: ٦٦٢٠ (الفتح ٥١٥/١١) من طريق  
جرير عن أبي إسحاق . . به . ورواه البخاري ومسلم ح: ١٨٠٣ (٣/١٤٣٠)،  
والدارمي في سننه ح: ٢٤٥٩ (٢/١٤٠): جميعهم من طريق شعبة، عن أبي  
إسحاق به . ورواه أحمد (٤/٢٨٢) عن عمر بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق . . به .  
ورواه ابن بطه ح: ٢١٩ (٢/١٩٢) من طريق سلام بن سليم أبي الأحوص، عن أبي  
إسحاق . . به .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ / قُلْتُ: وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَا أَوْصَاهُ (١) بِهِ، وَمَا وَعَظَهُ بِهِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَا.

٤١٢ - أَقْبَرُنَا الْفِرْيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنِي (٢) أَبُو وَهَبٍ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَرَائِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنِ أَبِي عَبْدِ السَّلَامِ الشَّامِيِّ، عَنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ حَنْشِ الصَّنَعَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَهْدَتْ فَارِسَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةً شَهْبَاءَ مُكَلَّمَةً (٣)، فَكَانَهَا

(١) فِي (م) وَ(ط): أَوْصَى.

(٢) فِي (م) وَ(ط): حَدَّثَنَا.

(٣) الْمَكَلَّمَةُ: الْمُسْتَدِيرَةُ سَمْنًا، مِنَ اللَّمِّ: الضَّمُّ وَالْجَمْعُ. (النهاية ٤/٢٧٣).

#### ٤١٢ - إسناده:

\* فِيهِ: أَبُو عَبْدِ السَّلَامِ الشَّامِيُّ: لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَرَاجِعٍ، وَقَدْ يَكُونُ صَالِحًا بِنِ رِسْتَمِ الْهَاشِمِيِّ، مَوْلَاهُمْ أَبُو عَبْدِ السَّلَامِ الدَّمَشْقِيُّ، وَهَذَا مَنْجُوهٌ، مِنَ الثَّالِثَةِ. تَقْرِيْب (٣٥٩/١)، وَتَهْذِيْب (٣٩٠/٤) لَكِنْ تَابِعَهُ قَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ (١٣٨/١)، وَالتَّرْمِذِيُّ (٦٦٧/٤).

\* وَفِيهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْرُوحِ الْحَرَائِيِّ، أَبُو وَهَبٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٠/٩) وَقَالَ: «سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: صَدُوقٌ». لَكِنَّهُ مَتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

\* حَنْشُ الصَّنَعَانِيِّ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَيُقَالُ: ابْنُ عَلِيِّ - ابْنِ عَمْرٍو السَّبَّائِيِّ، أَبُو رَشْدِينَ الصَّنَعَانِيِّ، نَزِيلُ أُفْرِيْقِيَّةٍ، ثِقَّةٌ، مِنَ الثَّالِثَةِ. مَاتَ سَنَةَ ١٠٠ هـ. تَقْرِيْب (٢٠٥/١)، وَتَهْذِيْب (٥٧/٣).

\* أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ: خَالِدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ بْنِ سَمَّاكِ بْنِ رُسْتَمِ، الْأُمَوِيُّ، مَوْلَاهُمْ، الْحَرَائِيُّ، ثِقَّةٌ، مِنَ السَّادِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٤ هـ. تَقْرِيْب (٢٢١/١)، وَتَهْذِيْب (١٣٢/٣).

أعجبت النبي ﷺ فدعا بصوف وليف، فَنَحَلْنَا (١) لها رَسْنًا (٢) و عذارًا (٣)، ثم دعا بعباءة خلق فثناها ثم رَبَعها، ثم وضعها عليها، ثم ركب وقال: اركب يا غلام - يعني: ابن عباس - فركبت خلفه، فسرنا حتى حاذينا بَقِيْعَ العَرَقَدِ فضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر وقال: «يا غلام، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، ولا تسأل غير الله ولا تحلف إلا بالله، جفت الأقلام

(١) النَّحْلُ: العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق. يقال نَحَلَهُ يُنَحِّلُهُ نُحْلًا، بالضم. والنَّحْلُ بالكسر، العطية أيضًا كما قال تعالى: ﴿ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلًا ﴾ انظر النهاية (٢٩/٥)، واللسان مادة (نحل) (١١/٦٤٩).  
(٢) الرَّسْنُ: الحبل الذي يقاد به البعير وغيره. يقال: رَسَنْتُ الدَّابَّةَ وَأَرَسَنْتُهَا. النهاية (٢/٢٢٤).

(٣) العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الإنسان. ثم سَمِّيَ السَّيْرُ الذي يكون عليه من اللِّجَامِ عذارًا باسم موضعه. (النهاية ٣/١٩٨).

\* محمد بن سلمة: ابن عبد الله الباهلي مولا هم، الحراني، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٩١ هـ على الصحيح. تقريب (١٦٦/٢)، وتهذيب (٩/١٩٣).

تخریجه:

رواه أحمد في المسند (١/٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٧) والترمذي ح: ٢٥١٦ (٤/٦٦٧) وقال: «حسن صحيح» وابن أبي عاصم ح: ٣١٦ (١/١٣٨)، واللالكائي ح: ١٠٩٥ (٤/٦١٤)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٨)، وابن بطة في الإبانة ح: ٢٣٢ (٢/٢٠٠) جميعهم من طريق قيس بن الحجاج، عن حنش... به، بدون ذكر قصة البَعْلَةِ.

ورواه الحاكم في المستدرک (٣/٥٤١، ٥٤٢) من طريق القَدَّاحِ، عن شَهَابِ بن خراش، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، عن ابن عباس... به، وفيه ذكر القصة لكن قال الذهبي: «القَدَّاحُ قال أبو حاتم: متروك. والآخر - يعني: شَهَابًا - مختلف فيه، وعبد الملك لم يسمع من ابن عباس فيما أرى».

ورواه الحاكم من طريق ابن أبي مُلَيْكَةَ عن ابن عباس، قال فيه الذهبي: فيه: «عيسى =

وطويت الصحف، فوالذي نفسي بيده لو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن يضروك بغير ما كتب الله لك ما استطاعوا، ولو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن ينفعوك بغير ما كتب الله لك ما استطاعوا ذلك، قلت: يا رسول الله، كيف لي بمثل ذلك من اليقين حتى أخرج من الدنيا؟ قال: تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك».

(م/١١٥)

٤١٣ - **وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ / بن عبد الله الهَرَوِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمٍ، عن عطاء، عن ابن عباس قال: كنت رديف النبي ﷺ، قال: فقال لي: «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ، والذي نفسي بيده لو جاءت الأمة

ليس بمعتمد». وللحديث عن ابن عباس طرق أخرى ستأتي. وقد روي الحديث من حديث عبد الله بن جعفر رواه ابن أبي عاصم ح: ٣١٥ (١/١٣٧-١٣٨)، واللالكائي ح: ١٠٩٦ (٤/٦١٤) وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٨٩-١٩٠) وقال: «رواه الطبراني، وفيه علي بن أبي علي القرشي وهو ضعيف».

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي: «وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة من رواية ابنته علي، ومولاه عكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وعبيد الله بن عبد الله، وعمر مولى عُفْرَةَ، وابن أبي مُيَيْكَةَ وغيرهم. وأصح الطرق كلها طريق حنش الصنعاني التي خرَّجها الترمذي، كذا قاله ابن منده وغيره...» قال: «وقد روي عن النبي ﷺ أنه أوصى ابن عباس بهذه الوصية من حديث علي بن أبي طالب وأبي سعيد الخدري، وسهل بن سعد، وعبد الله بن جعفر، وفي أسانيدنا كلها ضعف. وذكر العقيلي أن أسانيد الحديث كلها ليئة وبعضها أصلح من بعض» اهـ. جامع العلوم والحكم (ص ١٧٤).

٤١٣ - إسناده: ضعيف.

\* فيه عبد الواحد بن سليم، المالكي البصري، ضعيف، من السابعة. تقريب (١/٥٢٦)، وتهذيب (٦/٤٣٥).

لتنفعك<sup>(١)</sup> بغير ما كتب الله لك ما استطاعت ذلك، ولو أرادوا أن يضروك

بغير ما كتب الله لك / ما استطاعوا ذلك» أو قال: «ما قدرت». / (٧٤/ن) (١٩٨/ط)

٤١٤ - **حَدَّثَنَا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حَدَّثَنَا

محمد بن الوليد الفَحَّام، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن ميمون بن عطاء أبو أيوب، عن علي بن زيد بن جُدْعَانَ، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد الخُدْرِي قال: قال النبي ﷺ لعبد الله بن عباس: «يا غلام أو يا غُلَيْم ألا أعلمك شيئاً لعلَّ الله أن ينفعك به؛ احفظ الله يحفظك، احفظ الله يكن أمامك إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفَكَ عِنْدَ الشَّدَّةِ، جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَعْطُوكَ

(١) فِي (ن): لِيَنْفَعَكَ.

\* عطاء: هو ابن أبي رباح.

\* عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ: ابن عمر الكلابي، مولاهم، أبو سهل الواسطي، ثقة، من الثامنة، مات سنة: ١٨٥هـ، أبو بعدها، وله نحو من سبعين. تقريب (٣٩٣/١)، وتهذيب (٩٩/٥).

تخریجه:

قال ابن رجب الحنبلي: «رواه عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ» جامع العلوم والحكم (ص ١٧٤).

وقد روي من طرق أخرى تقدمت في ح: ٤١٢.

٤١٤ - **إِسْنَادُهُ**: ضعيف جدا. فيه علتان.

أ- فيه يحيى بن ميمون بن عطاء القرشي، أبو أيوب التَّمَّار، البصري، نزيل بغداد. متروك، من الثامنة، مات في حدود التسعين ومائة. تقريب (٣٥٩/٢)، وتهذيب (٢٩٠/١١).

ب- وفيه علي بن زيد بن جُدْعَانَ: ضعيف، تقدم في ح: ٩٨.

\* أَبُو نَضْرَةَ: هو الْمُتَدْرِبُ بْنُ مَالِكٍ: ثقة تقدم في ح: ٩٨.

(ع/٣٦)

شيئا لم يعطك الله لم يقدرُوا عليه، ولو أنَّ الناس / اجتمعوا جميعاً علي  
أنَّ يمنعوك شيئاً قَدَرَهُ اللهُ لك وكتبه ما استطاعوا، واعلم أنَّ لكلِّ شِدَّةٍ  
رخاء، وأنَّ مع العُسْرِ يُسْرًا، وأنَّ مع العُسْرِ يُسْرًا».

// وبالله التوفيق تم الجزء الخامس من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه،  
وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم.

يتلوه الجزء السادس من الكتاب إن شاء الله وبه الثقة // (١).



---

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

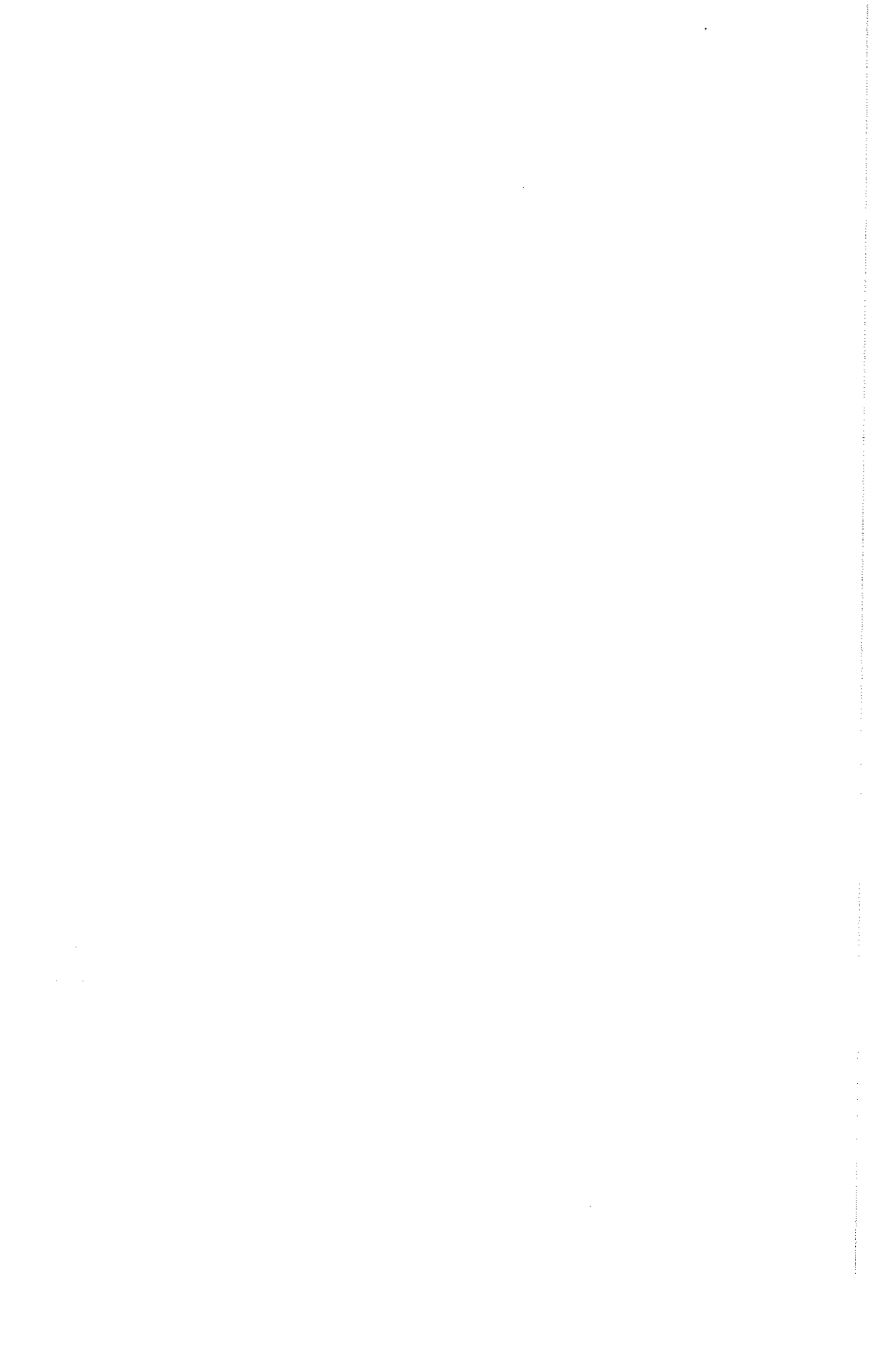
---

\* محمد بن الوليد الفحَّام: البغدادي، صدوق، من العاشرة. مات سنة ٢٥٢هـ.  
تقريب (٢/٢١٦)، تهذيب (٩/٥٠٤).

تخریجه:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/١٢٥)، وابن بطة ح: ٢٣٠ (٢/١٩٨) من طريق  
يحيى بن ميمون. به.

وتقدم نحوه في ح: ٤١٢ من طرق أخرى فانظره وتخریجه.





# الجزء السادس

# الجزء السادس

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### وبه أَسْتَهِينُ<sup>(١)</sup>.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله :

حسبنا الله ونعم الوكيل، والحمد لله على كل حال، قد ذكرنا ما احتججنا به من كتاب الله، ومن سنة رسول الله ﷺ من الردّ على القدرية، وأنا أذكر ما روي عن صحابة رسول الله - ﷺ - // ورضي الله عن الصحابة أجمعين // (٢) - من ردّهم على القدرية، على معنى الكتاب والسنة، ثم أذكر عن التابعين لهم بإحسان وعن أئمة المسلمين من ردّهم على القدرية وتحذيرهم للمسلمين سوء مذاهبهم (٣) . /

(١٩٩/ط)

- 
- (١) تسمية الجزء والبسملة والاستعانة آخرها صاحب (م) وجعلها بداية الكتاب التالي مباشرة، واعتبر قوله: «قال محمد بن الحسين . . . .» إلى قوله «مذاهبهم» كأنه ختام للجزء الخامس . وبداية السادس من الباب التالي . وتبعه في ذلك كله صاحب (ط) .
  - (٢) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط) .
  - (٣) بعد هذه الكلمة جاء في (م) «آخر الجزء الخامس أول السادس : بسم الله الرحمن الرحيم»، ومثله (ط) .

## ٤٣ - باب

ذکر ما تأدی إلینا عن أبی بکر وعمر رضی اللہ عنہما من  
ردّہما علی القدریة وإنکارہما علیہم (١)

٤١٥ - **ألفبرنا** (٢) أبو بکر جعفر بن محمد الفریابی، قال: حدّثنا قتیبة ابن سعید، قال: حدّثنا سفیان بن عیینة، عن عمرو بن دینار عن أخبره، عن عبد اللہ بن شدّاد قال: قال أبو بکر الصدیق رضی اللہ عنہ: «إنّ اللہ تعالی خلق الخلق فجعلہم نصفین، فقال لهؤلاء: ادخلوا الجنة، وقال لهؤلاء: ادخلوا النار

(١) لم يقتصر المصنف على ما روي عنهما فقط، وإنما ذكر عن كثير من الصحابة غيرهما، ولعل ذلك من باب التغليب.  
(٢) في (م) و(ط): حدّثنا.

٤١٥ - إسناده: ضعيف.

\* فيه الوساطة بين عمرو بن دينار وعبد الله بن شدّاد مجهول، وبقية رجاله ثقات. لكنه جاء من طريق أخرى من رواية عبد الرحمن بن سابط عن أبي بكر. . به، نحوه عند اللالكائي؛ لكن رواية عبد الرحمن بن سابط عن الصحابة مشكوك فيها. خاصة من توفي مبكراً مثل أبي بكر. فتكون روايته مرسلة.  
\* عبد الله بن شدّاد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات وكان معدوداً في الفقهاء. مات بالكوفة مقتولاً سنة ٨١هـ. وقيل بعدها. تقريب (١/٤٢٢)، وتهذيب (٥/٢٥١)، وثقات العجلي (ص ٢٦١).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٢٨٤ (٢/٢٣٦) من طريق المصنّف، وعزاه صاحب كنز العمال ح: ١٥٤٠ (١/٣٣٥) إلى خُشَيْش بن أصرَم في الاستقامة من طريق عبد الله بن شدّاد. به. وروى نحوه اللالكائي ح: ١٢٠٤ (٤/٦٦٣)، وابن =

ولا أبالي» .

٤١٦-أ- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ،  
قال: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا، عن موسى بن عقبة،  
عن أبي الزبير. / (م/١١٦)

٤١٦-ب- وعن<sup>(١)</sup> جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله  
أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لأبي بكر: «يا أبا بكر إنَّ الله تعالى لو لم يشأ أن يُعصى ما  
خلق إبليس» .

(١) الواو ساقطة من (ن)، وعادة المحدثين أن يضعوا حرف (ح) في مثل هذا  
الموطن علامة على تحول الإسناد إلى طريق أخرى.

=  
بطة في الإبانة ح ٢٨٢، ٢٨٣ (٢/٢٣٥): كلاهما من طريق عبد الرحمن بن سابط  
قال: قال أبو بكر . . فذكر نحوه.  
٤١٦-أ- إسناده: صحيح.

طريق أبي الزبير رجاله كلهم ثقات .

\* موسى بن عقبة: هو ابن أبي عياش، الأسدي مولى آل الزبير، ثقة، فقيه إمام في  
المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين ليثقه، مات سنة: ١٤١هـ، وقيل بعد  
ذلك. تقريب (٢/٢٨٦)، وتهذيب (١٠/٣٦٠).

\* ويحيى بن زكريا: ابن أبي زائدة الهمداني، أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن، من كبار التاسعة،  
مات سنة ثلاث أو: ١٨٤هـ، وله: ٩٣ سنة. تقريب (٢/٣٤٧)، وتهذيب (١١/٢٠٨).  
\* وداود بن رُشيد: ثقة، تقدم في ح: ٨٦.

وليس فيه إلا عن ابن الزبير وهو مدلس، (تقدم في ح: ٣٦)؛ لكن تابعه محمد بن  
علي كما في الطريق الثاني. إلا أن الحديث قد حكم عليه بالوضع والنعارة بعض  
الأئمة كما تقدم في ح: ٣١٢.

٤١٦-ب- إسناده: حسن.

\* فيه جعفر بن مُحَمَّد: صدوق فقيه، تقدم في ح: ٨٤. ووالده: ثقة فاضل تقدم في  
ح: ٨٤ أيضاً.

٤١٧ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ (١) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْجَابِيَةِ (٢) وَالْجَائِلِيْقِ (٣) مَائِلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالتَّرْجَمَانُ يَتَرَجِّمُ. فَقَالَ عُمَرُ: «مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ» فَقَالَ الْجَائِلِيْقِ: «إِنَّ اللَّهَ لَا

- (١) فِي (ن) وَ(م) وَ(ط): الشامي بالمعجمة والصواب: المثبت؛ نسبة إلى أسامة ابن لؤي بن غالب.  
 (٢) الْجَابِيَّةُ: فِي اللُّغَةِ: الْحَوْضُ الَّذِي يُجَبَّى فِيهِ الْمَاءُ لِلْإِبِلِ. وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ. مِنْ نَاحِيَةِ الْجَوْلَانِ قَرَبَ مَرَجِ الصَّفْرِ فِي شِمَالِي حُورَانَ (مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ ٩١/٢).  
 (٣) الْجَائِلِيْقِ: لِقَبِّ كَبِيرٍ مِنْ أَمْرَاءِ الرُّومِ.

تخريجه:

تقدم في ح: ٣١٢.

٤١٧ - إسناده:

\* فِيهِ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ابْنُ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيُّ، مَقْبُولٌ، مِنَ الْخَامِسَةِ. تَقْرِيْبُ (٤٦٤/١)، وَتَهْذِيْبُ (٩٥/٦).  
 وَقَدْ رَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ ح: ١٩٨ مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ مِبَاشَرَةً. وَقَدْ ذَكَرَ الْحَافِظُ فِي التَّهْذِيْبِ أَنَّ خَالِدًا رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ (١٢١/٣). فَالْخَبْرُ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ صَحِيْحٌ إِنْ سَلِمَ مِنَ الْإِنْتِقَاعِ.  
 \* وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ: ابْنُ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ الْهَاشِمِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْمَدَنِيُّ، أَمِيرُ الْبَصْرَةِ، لَهُ رِوَايَةٌ، وَأَبِيهِ وَجَدَّهُ صَحْبَةٌ. قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: «أَجْمَعُوا عَلَى تَوْثِيْقِهِ» مَاتَ سَنَةَ ٧٩ هـ. وَفِي التَّقْرِيْبِ: ٩٩ وَهُوَ خَطَأٌ. وَيُقَالُ: سَنَةٌ ٨٤ هـ.

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. تَقْرِيْبُ (٤٠٨/١)، وَتَهْذِيْبُ (١٨٠/٥).

\* عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُخْتَارِ: الدَّبَّاعُ، الْبَصْرِيُّ، مَوْلَى حَفْصَةَ بِنْتِ سَيْرِينَ، ثِقَةٌ مِنْ =

يُضِلُّ أَحَدًا»<sup>(١)</sup> فقال عمر: «ما يقول؟» فقال الترجمان: «لا شيء» ثم عاد في خطبته فلمَّا بلغ: «من يهده الله / فلا مُضِلُّ له، ومن يضلل فلا هادي له» فقال الجاثليق: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ أَحَدًا» فقال عمر: «ما يقول» فأخبره فقال: كَذَّبْتَ يا عدوَّ الله، ولولا عهدك لضربت عنقك، بل الله خلقك، والله أضلَّك، ثم الله<sup>(٢)</sup> يميِّتُك، ثم يدخلك النار إن شاء الله» ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ نَثَرَ ذَرِيَّتَهُ، فَكُتِبَ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَمَا هُمْ عَامِلُونَ، وَأَهْلُ النَّارِ وَمَا هُمْ عَامِلُونَ، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ لِهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ لِهَذِهِ».

(١) في هذا دلالة على أنَّ بدعة القول بالقدر جاءت من خارج البيئة الإسلامية.  
(٢) لفظ الجلالة ساقط من (م) و(ط).

السابعة. تقريب (١/٥١٢)، وتهذيب (٦/٣٥٥).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٢٩ (٢/٤٢٣)، واللالكائي ح: ١١٩٧ (٤/٦٥٩) وابن بطة في الإبانة ح: ٢٨٧ (٢/٢٣٨): كلهم من طريق خالد الحدَّاء، عن عبد الأعلى بن عبد الله . . به، ورواه اللالكائي ح: ١١٩٨ (٤/٦٦٠) من طريق سفيان الثوري عن خالد الحدَّاء، عن عبد الله بن الحارث مباشرة. ورواه في ح: ١١٩٩ (٤/٦٦٠-٦٦١) من طريق عبيد الله بن عبد الأعلى، عن أبيه عبد الأعلى، عن عبد الله بن الحارث. قال: شهدت عمر بن الخطاب يخطب الناس بالجأبية. فذكره. وقوله هنا: «شهدت» يرفع ما توهمه بعضهم من الانقطاع بين عبد الله وعمر ابن الخطاب.

والخبر عزاه صاحب كتر العمال ح: ١٥٤٧ (١/٣٣٩-٣٤٠) إلى أبي داود في كتاب: القدرية، وابن جرير في تهذيب الآثار، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وأبي القاسم بن بشران في أماليه، وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية، وابن =

وقد (١) كان الناس تذاكروا القدر، فافترق الناس وما يذكره أحد .

٤١٨ - وأخبرنا الفريابي قال : حَدَّثَنَا وهب بن بَقِيَّةَ الواسطي قال : أخبرنا خالد - وهو ابن عبد الله - عن خالد - وهو ابن مِهْرَانَ الحَدَّاءِ، أبو المَنَازِل - عن عبد الأعلى بن عبد الله، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : حَظَبْنَا عمر رضي الله عنه بالجَابِيَّةِ، والجائِثِيقِ بين يديه والترجمان يترجم (٢)، فقال عمر : « من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له . . » وذكر الحديث إلى آخره .

### قال مُحَمَّد بن الحسين :

وقد ذكرنا عن عمر وعلي رضي الله عنهما حديثهما (٣) عن النبي ﷺ في القدر، وهو أصل كبير، مما يُرَدُّ به على القدرية الأشقياء .

(١) في (م) و(ط) : «ولقد» .

(٢) العبارة في (م) : «والجائِثِيقِ، وبين يديه الترجمان يترجم» . وفي (ط) : «والجائِثِيقِ بين يديه . وبين يديه الترجمان يترجم» .

(٣) تقدما برقم : ٣٢٤ و٣٢٥ عن عمر . وح : ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ عن علي ، رضي الله عنهما .

منده في غرائب شعبة، و(خشيش) (\*) في الاستقامة . . . والأصبهاني في الحجة

وابن خسرو في مسند أبي حنيفة .

٤١٨ - إسناد : كسابقه .

رجاله ثقات . إلا عبد الأعلى بن عبد الله ، فمقبول من الخامسة .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

(\*) في الأصل : «حسين» : والصواب : «خشيش» . وهو : ابن أصرم . قال الحافظ في

التهذيب : «له كتاب الاستقامة في الرد على أهل الأهواء» (٣/١٤٢) .

وقد روي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه<sup>(١)</sup> أنه كان يُعَلِّم الناس إثبات القدر، وأنَّ الله تعالى خلق الخلق شقياً وسعيداً.

٤١٩ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا محمد بن وزير

الواسطي قال: حَدَّثَنَا نوح بن قيس الطاحي، عن سلامة / الكندي قال: كان علي رضي الله عنه يعلم الناس الصلاة على النبي ﷺ فيقول: «قولوا: اللهم

(ن/٧٥)

(١) في (م) و(ط): «رضي الله عنه» وهو الأوَّلَى . وقد تقدم التعليق على ذلك بما يغني عن الإعادة . انظر ح: ٤٩ هامش (١١) .

٤١٩ - **إسناده**: ضعيف . فيه علتان: الإرسال، والجهالة .

\* فيه: سلامة الكندي: مجهول . ذكره ابن حبان في الثقات (٣٤٣/٤) وقال:

«شيخ يروي عن علي بن أبي طالب . روى عنه نوح بن قيس الطاحي» .

وذكره ابن أبي حاتم وقال: روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرسل حديث

الصلاة على النبي ﷺ . روى عنه نوح بن قيس الحداني، سمعت أبي يقول ذلك»

الجرح والتعديل (٣٠٠/٤) .

وذكره البخاري في التاريخ أيضاً (١٩٥/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو

مجهول . قال المزني: «سلامة الكندي ليس بمعروف ولم يدرك علياً» تفسير ابن كثير

(٤٥٣/٦) .

\* نوح بن قيس الطاحي الأزدي أبو روح البصري، أخو خالد، صدوق رمي

بالتشيع . من الثامنة . مات سنة ثلاث أو ١٨٤ هـ . تقريب (٣٠٨/٢)، وتهذيب

(٤٨٥/١٠) .

\* محمد بن الوزير: ابن قيس العبدي الواسطي، ثقة عابد، من العاشرة مات سنة

٢٥٧ هـ . تقريب (٢١٥/٢)، وتهذيب (٥٠١/٩) .

**تخریجه:**

رواه ابن بطح: ٣٠٣ (٢٤٦/٢) من طريق يزيد بن هارون، قال: أخبرنا نوح بن

قيس . . به .

ورواه أبو القاسم الطبراني عن محمد بن علي الصائغ، عن سعيد بن منصور، حدثنا

نوح بن قيس، عن سلامة الكندي . . به . قاله الحافظ ابن كثير في تفسيره =



ذَاحِيِ الْمَدْحُوَاتِ<sup>(١)</sup>، وَبَارِيِ الْمَسْمُوكَاتِ<sup>(٢)</sup>، وَجَبَّارِ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا  
شَقِيهَا وَسَعِيدِهَا، اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَرَأْفَةَ تَحِيَّتِكَ عَلَى  
مُحَمَّدِ عَبْدِكَ، وَرَسُولِكَ...» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ / .

(ط/٢٠١)

٤٢٠ - وَأَخْبَرَنَا<sup>(٣)</sup> أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ / بْنِ زَاطِيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا

(م/١١٧)

مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ.. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِإِسْنَادِهِ  
مِثْلَهُ .

(١) الدَّحْوُ: الْبَسْطُ. وَالْمَدْحُوَاتُ: الْأَرْضُونَ يُقَالُ: دَحَا وَيَدْحُو وَيَدْحَى. أَي:  
بَسَطَ وَرَسَعَ. النِّهَايَةُ (١٠٦/٢).

(٢) أَي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ. وَالسَّامِكُ: الْعَالِي الْمُرْتَفِعُ. وَسَمَكَ الشَّيْءُ يَسْمُكُهُ،  
إِذَا رَفَعَهُ. انظُرِ النِّهَايَةَ (٤٠٣/٢). قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا  
بَيْتًا دَعَاثُمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ.

(٣) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

(٤٥٣/٦). وَقَالَ الْحَافِظُ: «رَوَيْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَزَيْدِ بْنِ الْحُبَّابِ،

وَزَيْدِ بْنِ هَارُونَ ثَلَاثَتَهُمْ عَنْ نُوحِ بْنِ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا سَلَامَةُ الْكَنْدِيُّ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَعْلَمُ  
النَّاسَ هَذَا الدَّعَاءَ»، فَذَكَرَهُ بِأَطْوَلٍ مِمَّا هُنَا. وَقَالَ: «فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ». وَسَاقَ كَلَامَ  
الْمَزِّيِّ السَّابِقِ. التَّفْسِيرُ (٤٥٢/٦-٤٥٣).

وَالْأَثَرُ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ (ص ٨١-٨٢) فِي الْخُطْبَةِ السَّبْعِينَ بِلَفْظِ مُقَارِبٍ (تَحْقِيقُ الْبِنَاءِ  
وَزِمِيلِهِ)

وَالْحَدِيثَ عَزَاهُ الْحَافِظُ ابْنَ حَجْرٍ إِلَى الطَّبْرَانِيِّ بِإِسْنَادٍ قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ: «لَيْسَ بِهِ  
بَأْسٌ» انظُرْ إِجَابَتَهُ عَلَى سَوْأَلٍ عَنِ كَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نَقَلَهَا الْأَلْبَانِيُّ مِنْ  
مَخْطُوطَاتِ الظَّاهِرِيَّةِ فِي كِتَابِهِ صِفَةُ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ (ص ١٩٠).

٤٢٠- إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَشَيْخُ الْمَصْنَفِ مُخْتَلَفٌ فِيهِ؛ لَكِنْ تَابَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ كَمَا فِي الْحَدِيثِ  
الْمَذْكُورِ آنْفًا.

تَخْرِيجُهُ: كَسَابِقُهُ.

٤٢١ - وأخبرنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني قال: أخبرنا أحمد

ابن عبد الله بن يونس، قال: حَدَّثَنَا عبد العزيز - وهو ابن أبي سلمة - قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك - في حديث رفعه إلى علي رضي الله عنه قال: ذكر عنده القدر يوماً، قال: فأدخل إصبعيه في فيه، السبابة والوسطى قال (١): فَأَخَذَ بهما من ريقه، فَرَقَمَ بهما في ذراعِهِ ثم قال: «أشهد أن هاتين الرِّقمتين كانتا في أم الكتاب».

٤٢٢ - وأخبرنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا أيوب - شيخ لنا -

قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بن [عمرو] (٢) البجلي، قال: حَدَّثَنَا عبد الملك بن

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في جميع النسخ (عمر) بضم العين، والصواب المثبت كما تقدم في ح: ٧٨، وكما سيأتي في ح: ٥٤٧، وكما في كتب التراجم.

٤٢١ - إسناده: ضعيف.

\* فيه: عبيد الله بن عبد الرحمن: مجهول. ذكره البخاري في تأريخه (١٣٣/٥)، وابن حبان في ثقافته (٣/٧)، وابن حجر في تعجيل المنفعة (ص ٢٢٧) ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

\* عبد العزيز بن أبي سلمة: ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، أبو عبد الرحمن المدني، نزيل بغداد، لا بأس به. من العاشرة، تقريب (٥٠٩/١)، وتهذيب (٣٣٩/٦).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٥٥ (٤٣٢/٢)، واللالكائي ح: ١٢١٣ (٦٦٦/٤)، وابن بطة في الإبانة ح/ ٣٠٨ (٢٤٨/٢): جميعهم من طريق عبد العزيز ابن أبي سلمة، عن عبيد الله بن عبد الرحمن . . به.

٤٢٢ - إسناده: ضعيف جداً. فيه ثلاث علل:

أ- فيه: عبد الملك بن هارون: ابن عنترة، عن أبيه، قال الدارقطني: هما ضعيفان، وقال أحمد: عبد الملك: ضعيف. وقال ابن حبان: يضع الحديث. وقال =

هارون بن عَنَتْرَة، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أتى رجل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: أخبرني عن القدر؟ قال: طريق مُظْلِمٌ فلا تَسْلُكُه، قال: أخبرني عن القدر؟ قال: سِرُّ الله فلا تكلفه. قال<sup>(١)</sup>: ثم وُلِّي الرجل غير بعيد، ثم رجع فقال لعلي: في المشيئة الأولى أقوم وأقعد وأقبض وأبسط؟! فقال له علي رضي الله عنه: إنِّي سائلك عن ثلاث خصال: ولن يجعل الله لك، ولا لمن ذكر المشيئة مَخْرَجًا، أخبرني أخلقك الله تعالى لما شاء أو لما شئت؟ قال: (٢) بل لما شاء. قال: أخبرني أفتجيء يوم القيامة كما شاء، أو كما شئت؟ قال: لا بل كما شاء، قال فأخبرني: أخلقك<sup>(٣)</sup> كما شاء أو كما شئت؟ قال: لا بل كما

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (ط): قال: «لا. بل...».

(٣) في هامش الأصل: «أجعلك» بعدها حرف (خ)، وفي (م) و(ط): «أخلقك الله».

السعدي: دجال كذاب. الميزان (٢/٦٦٦)، واللسان (٤/٧٢).

ب- وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي: ضَعِيف الحديث. تقدم في ح: ٧٨.

ج- وفيه أيُّوب: لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مصادر.

\* عنترة: جدُّ عبد الملك بن هارون: ابن عبد الرحمن الكوفي، ثقة من الثانية، وهم من زعم أن له صحبة. تقريب (٢/٨٩)، وتهذيب (٨/١٦٢).

\* هارون بن عنترة: ابن عبد الرحمن الشيباني: لا بأس به، وضعفه الدارقطني كما في ترجمة ابنه عبد الملك السابقة- من السادسة، مات سنة: ١٤٢هـ. تقريب (٢/٣١٢)، وتهذيب (٩/١١).

تخريجه:

رواه اللالكائي ح: ١١٢٣ (٤/٦٢٩) من طريق عبد الله بن بكر، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن رفع الحديث إلى علي أنه سأله. فذكره مختصراً. وأبو عبد الرحمن هذا غير معروف.

ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ٣١٠ (٢/٣٤٩) من طريق المصنّف.

وعزاه صاحب كنز العمال في ح: ١٥٦١ (١/٣٤٦-٣٤٧) إلى ابن عساكر في

شاء قال: فليس لك من (١) المشيئة شيء (٢)».

قال محمد بن الحسين: من خالف هؤلاء خولف به عن طريق الحق.

٤٢٣ - وَأَقْبَرْنَا الْفِرْيَابِي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ، قال:

(١) في (ط): «في».

(٢) يعني المشيئة الأولى وهي مشيئة الخلق والإيجاد والتقدير. وإلا فإن الله سبحانه وتعالى قد أثبت للإنسان مشيئة وإرادة في اختيار طريق الهدى أو طريق الضلالة كما في قوله تعالى: ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ وقوله ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ ونحوهما كثير. لكن مشيئة العبد وإرادته تحت مشيئة وإرادة الله سبحانه وتعالى. ولا يشاء العبد شيئاً إلا وهو في مشيئة الله قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾.

التاريخ بأطول منه. وروى الجزء الأخير منه» من قوله: «أخلك الله لما شاء». الخ  
اللالكائي ح: ١٣١٠ (٧٠٧/٤) بلفظ مقارب لكن في إسناده: عبد الله بن ميمون  
القداح وهذا لا يحتج به. قال أبو حاتم: «متروك» وقال البخاري: «ذاهب الحديث»  
انظر المغني في الضعفاء (١/٣٥٩-٣٦٠).

٤٢٣ - إسناده: فيه ضعف. فيه هشام بن سعد. صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، تقدم  
في ح: ١٨٥.

\* وسعيد بن أبي هلال: اللثي، مولا هم أبو العلاء المصري، قيل: مدني الأصل،  
وقال ابن يونس: بل نشأ بها، صدوق، قال الحافظ ابن حجر: «لم أر لابن حزم في  
تضعيفه سلكاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط»، من السادسة، مات بعد  
الثلاثين ومائة وقيل قبلها، وقيل: قبل الخمسين سنة، روى له الجماعة. تقريب  
(٣٠٧/١) تهذيب (٩٤/٤) المراسيل (ص ٧٥)، والكواكب النيرات - الملحق  
الثاني - (ص ٤٦٨).

\* أبو الأسود الدؤكي: البصري، اسمه: ظالم بن عمرو بن سفيان ويقال: عمرو ابن  
عثمان أو عثمان بن عمرو، ثقة فاضل مخضرم. مات سنة: ٦٩ هـ. تقريب =

أخبرنا<sup>(١)</sup> أبو عامر / العَقْدِي، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ<sup>(٢)</sup> قال: قدمت البصرة وبها عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ صاحب رسول الله ﷺ، فجلست في مجلس فذكروا القدر، فأمرضوا قلبي، فأتيت عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، فقلت: يا أبا نُجَيْدٍ؛ إِنِّي جِلست مجلسا فذكروا القدر، فأمرضوا قلبي، فهل أنت مُحَدِّثِي عنه؟ فقال: نعم، تعلم أن الله عز وجل لو عَذَّبَ أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ لَعَذَّبَهُمْ حِينَ يَعَذِّبُهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ أَوْسَعَ لَهُمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقْتَهُ مَا تُقْبَلُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ كُلِّهِ، خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، وَسَتَقَدِّمُ الْمَدِينَةَ فَتَلْقَى بِهَا

(١) في (ط): «حدثنا».

(٢) في (ط): «الدليلي» قال الأخفش: أبو الأسود الدؤلي بفتح همزة مع ضمة دال وربما قلبوا الهمزة واوًا (الدؤلي) وقال ابن الكلبي: «الدليلي» بكسر دال وبياء بدل همزة. وقد تكسر الدال مع فتح همزة: «الدئي» وقد تضم الدال مع كسر الهمزة «الدئي» وهذا الأخير وصفه ابن الصلاح بالشذوذ كما في المقدمة (ص ١٦٥) وأنظر المغني في ضبط أسماء الرجال للهندي (ص ١٠٤).

= (٢/٣٩١)، وتهذيب (١٢/١٠).

\* أبو عامر العَقْدِي: اسمه: عبد الملك بن عمرو القيسي، ثقة، تقدم في ح: ٣٦٥.

تخرجه:

رواه البيهقي في الاعتقاد (ص ٦٤) من طريق وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي وزاد فيه: «حذيفة وزيد بن ثابت» ولم يذكر عمران بن الحصين. وروى بعضه «قول عمران فقط» اللالكائي ح: ١٢٣٩ (٤/٦٧٦)، ورواه ابن بطه في الإبانة ح: ٣١٦ (٢/٢٥٤) من طريق عمر مولى عُفْرَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ. فذكره. وعمر هذا فيه ضعف كما في الميزان (٣/٢١٠).

وتقدم مرفوعاً في ح: ٣٧٣، وسيأتي في الحديث التالي، وفيه زيادة عما تقدم.

أَبِي بِن كَعْب وَعَبْدُ اللَّهِ بِن مَسْعُود، قَالَ: فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَجَلَسْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بِن مَسْعُود وَأَبِي بِن كَعْب فَقُلْتُ لِأَبِي: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، إِنِّي قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ فَجَلَسْتُ فِي مَجْلِسٍ فَذَكَرُوا الْقَدْرَ فَأَمْرَضُوا قَلْبِي، فَهَلْ أَنْتَ مُحَدِّثِي عَنْهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ السَّمَاءِ/ (١) وَأَهْلَ الْأَرْضِ لَعَذَّبَهُمْ حِينَ يَعَذِّبُهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ (٢) وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ أَوْسَعَ لَهُمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا فَاَنْفَقْتَهُ مَا تُقْبَلُ مِنْكَ حَتَّى تَوْمَنَ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثْتُ أَخَاكَ، فَحَدَّثْتَنِي بِمِثْلِ مَا حَدَّثْتَنِي بِهِ (٣) أَبِي بِن كَعْبِ.»

٤٢٤ - وَأَقْبَرْنَا الْفَرِيَّابِي قَالَ: حَدَّثْتَنِي (٤) مَيْمُونُ بِن الْأَصْبَغِ النَّصِيبِي قَالَ: حَدَّثْتَنِي (٥) أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ اللَّهِ بِن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثْتَنِي مَعَاوِيَةَ بِن صَالِحٍ أَنَّ أَبَا الزَّاهِرِيَّةَ حَدَّثَهُ عَنْ كَثِيرِ بِن مُرَّةَ، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ - يَعْنِي: عَبْدَ اللَّهِ بِن الدَّيْلَمِيِّ - أَنَّهُ لَقِيَ سَعْدَ بِن أَبِي وَقَاصٍ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي شَكَيْتُ فِي بَعْضِ أَمْرِ الْقَدْرِ فَحَدَّثْتَنِي، لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ لِي عِنْدَكَ فَرْجًا، قَالَ: نَعَمْ يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ عَذِّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ إِثَابَهُمْ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنَّ لَامِرِي مِثْلَ أَحَدٍ

(١) فِي (م) وَ(ط): «السَّمَاوَاتِ».

(٢) «لَهُمْ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٣) «بِهِ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٤) وَ(٥) فِي (ط): «حَدَّثْنَا».

٤٢٤ - تَقْدِيمُ بِنْفَسِ الْإِسْنَادِ فِي ح: ٣٧٣ إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَهُ مُخْتَصِرًا، فَلَمْ يَذْكُرْ سَوْأَلَ ابْنِ

الدَّيْلَمِيِّ لِسَعْدِ بِن أَبِي وَقَاصٍ وَلَا عَبْدِ اللَّهِ بِن مَسْعُودٍ وَلَا أَبِي بِن كَعْبِ.

وَإِنَّمَا ذَكَرَ سَوْأَلَ لَزَيْدِ بِن ثَابِتٍ فَقَطْ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

تَخْرِيجُهُ: تَقْدِيمُ فِي ح: ٣٧٣.

ذهباً ينفقه في سبيل الله حتى ينفده<sup>(١)</sup> لم يؤمن بالقدر خيره وشره ما تقبل منه، ولا عليك أن تأتي عبد الله بن مسعود.

(ط/٢٠٣)

فذهب ابن الدَيْلَمِي إلى عبد الله بن مسعود فقال له مثل مقالته لسعد، فقال له مثل ما قاله سعد، وقال له ابن مسعود: ولا<sup>(٢)</sup> عليك أن تلقى أبي بن كعب، فذهب ابن الدَيْلَمِي إلى أبي بن كعب فقال له مثل مقالته لابن مسعود، فقال له أبي مثل مقالة / صاحبيه، وقال له أبي: ولا عليك أن تلقى زيد بن ثابت، فذهب ابن الدَيْلَمِي إلى زيد بن ثابت فقال له: إنني شككت في بعض القدر، فحدثني لعل الله أن يجعل لي عندك منه فَرَجًا قال زيد: نعم يا بن أخي: إنني سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الله تعالى لو عَذَّبَ أهل السماء، وأهل الأرض عذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم، ولو أن لامرئ مثل أحد ذهباً ينفقه في سبيل الله حتى ينفده<sup>(٣)</sup> لا يؤمن بالقدر خيره وشره دخل النار».

(ن/٧٦)

٤٢٥ - وأخبارنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مِنْجَاب بن الحارث، قال:

(١) في (م): «ينفد».

(٢) في (م) و(ط): «وما عليك».

(٣) في (م): «ينفذه».

٤٢٥ - إسناده: ضعيف.

\* فيه الحارث: وهو ابن عبد الله الأعور الهمداني الحوتي الكوفي، أبو زهير، صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، مات في خلافة أبي الزبير. تقريب (١/١٤١)، وتهذيب (٢/١٤٥).

\* أبو إسحاق: هو السبيعي، ثقة عابد اختلط بأخرة، تقدم في ح: ٤٠٩.

\* وأبو الأحوص: هو سلام بن سليم الحنفي: ثقة متقن، تقدم في ح: ٣٢٨.

أخبرنا<sup>(١)</sup> أبو الأخص، عن أبي إسحاق، عن الحارث قال: قال عبد الله - يعني: ابن مسعود<sup>(٢)</sup> -: لا يذوق عبد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر كُله، وبأنه مبعوث من بعد الموت .

٤٢٦ - وأخبرنا<sup>(٣)</sup> الفرّيابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْن أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ مَعْنٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ -: « مَا كَانَ كُفْرًا بَعْدَ نَبْوَةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا كَانَ [مَعَهُ] <sup>(٤)</sup> التَّكْذِيبُ بِالْقَدْرِ . »

- (١) في (م) و(ط): «حدثنا» .  
(٢) في (م) و(ط): «عبد الله بن مسعود» .  
(٣) في (ط): «قال: وأخبرنا» .  
(٤) في الأصل و(ن): «معها»، وعند ابن بطّة «مفتاحه» (٢/٢٣١) .

#### تخریجه:

رواه اللالكائي في شرح الأصول ح: ١٢١٨ (٤/٦٦٧)، وابن بطّة ح: ١٨٢ (٢/١٦٢) كلاهما من طريق الحارث به . وروى نحوه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٨١ (١١/١١٨) من طريق الحارث أيضاً . وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٩) وقال: «رواه الطبراني، والحارث ضعيف . وقد وثقه ابن معين وغيره . وبقيّة رجال أحد الإسنادين رجال الصحيح» .  
وتقدم نحوه مرفوعاً إلى النبي ﷺ من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه ح: ٣٧٥ .

٤٢٦ - إسناد: منقطع . ورجاله ثقات .

\* معن: هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، المسعودي الكوفي، أبو القاسم: ثقة، من كبار التاسعة . تقريب (٢/٢٦٧)، وتهذيب (١٠/٢٥٢) لكنه لم يلق جدّه ابن مسعود - على ما يبدو - فيكون منقطعاً .

\* المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، صدوق اختلط قبل موته، قال أحمد: سماع وكيع من المسعودي قديم، وقال يعقوب بن أبي شيبة: يصح له ما روى عن القاسم ومعن .  
تقدم في ح: ٢٥٣ .



٤٢٧ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْبُخَّارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ لُؤَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَطَرٍ<sup>(١)</sup> الْوَرَّاقِ قَالَ:

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَ مَعْبُدُ الْجُهَنِيِّ

بِمَا تَكَلَّمَ فِيهِ فِي<sup>(٢)</sup> شَأْنِ الْقَدْرِ، فَأَنْكَرْنَا مَا جَاءَ بِهِ، فَحَجَّجْتُ أَنَا وَحَمِيدُ بْنُ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيِّ حِجَّةً<sup>(٣)</sup>، فَلَمَّا قَضَيْنَا نَسَكْنَا قَالَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ: مِلْ

بِنَا إِلَى طَرِيقِ<sup>(٤)</sup> الْمَدِينَةِ، أَوْ: لَوْ مِلْتَنَا بِنَا إِلَى الْمَدِينَةِ؟ فَلَقِينَا بِهَا/ مِنْ بَقِي (٢٠٤/ط) (١١٩/م)

مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلْنَاهُمْ عَمَّا جَاءَ بِهِ مَعْبُدٌ، فَمَلْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَخَلْنَا

الْمَسْجِدَ وَنَحْنُ نَزُومُ أَبَا سَعِيدٍ أَوْ ابْنَ عَمْرٍ، فَإِذَا ابْنُ عَمْرٍ قَاعِدٌ فَاسْتَنْفَاهُ،

(١) فِي (ط): «مَطْرُزٌ»، وَفِي هَامِشِهِ تَعْرِيفٌ بِمَطْرٍ مَقُولٌ مِنْ هَامِشٍ (م).

(٢) فِي (م) وَ(ط): «مِنْ».

(٣) فِي (ط): «حَجَّتِي».

(٤) «طَرِيقٌ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح: ٢٧١ (٢/٢٣١) مِنْ طَرِيقِ مَعَاذِ بْنِ مَعَاذٍ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ

بِهِ. وَفِي ح/ ٢٧٢ (٢/٢٣٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ بَدِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ . . بِهِ،

وَفِي ح: ٦٣٧ (٢/٣٧٧) مِنْ طَرِيقِ مَطْفَرِ بْنِ مَدْرِكَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ . . بِهِ.

وَتَقَدَّمَ نَحْوَهُ فِي ح: ٣٩٥.

٤٢٧- إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

\* فِيهِ: مَطَرُ الْوَرَّاقِ: وَهُوَ مَطْرُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو رَجَاءَ السُّلَمِيُّ، مَوْلَاهُمْ، الْخُرْسَانِيُّ

سَكَنَ الْبَصْرَةَ، صَدُوقٌ كَثِيرُ الْخَطَأِ، وَحَدِيثُهُ عَنْ عَطَاءِ ضَعِيفٌ، مِنْ السَّادِسَةِ، مَاتَ

سَنَةَ ١٢٥ هـ وَيُقَالُ: ١٢٩ هـ. تَقْرِيبُ (٢/٢٥٢)، وَتَهْذِيبُ (١٠/١٦٧). لَكِنْ

تَابِعَهُ: عَثْمَانُ بْنُ غِيَاثِ الْبَصْرِيِّ عِنْدَ مُسْلِمٍ ح: ٣ (١/٣٨)، وَأَحْمَدُ (١/٢٧) وَلَهُ

مُتَابَعَاتٌ وَشَوَاهِدٌ كَثِيرَةٌ. كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَخْرِيجِ ح: ٢٠٥، ٢٠٦ فَيَنْجَبِرُ بِذَلِكَ.

تَخْرِيجُهُ:

تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٠٥.

فقدمني حُمَيْدُ لِلْمَسْأَلَةِ، وَكُنْتُ أَجْرًا عَلَى الْمَنْطِقِ مِنْهُ /، فَقُلْتُ: يَا (١) أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ قَوْمًا قَدْ نَشَعُوا بِالْعِرَاقِ وَقَرَعُوا الْقُرْآنَ وَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ، يَقُولُونَ: لَا قَدْرَ، قَالَ: فَإِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ: إِنَّ ابْنَ عَمْرٍ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَهُمْ مِنْهُ (٢) بَرَاءٌ، لَوْ أَنْفَقُوا مَا فِي الْأَرْضِ ذَهَبًا مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ حَتَّى يُؤْمِنُوا بِالْقَدْرِ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

٤٢٨ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدَةَ بْنِ حِسَابٍ (٣) قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ (٤) - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ مِثْلَهُ -

٤٢٩ أ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا (٥) النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ.

٤٢٩ ب - قَالَ الْفَرِّيَابِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَهْمَسًا يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَا جَمِيعًا: (كَانَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي هَذَا الْقَدْرِ فِي الْبَصْرَةِ مَعْبُدُ الْجَهْنِيِّ، فَانْطَلَقَتْ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَاجِّينِ أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ... وَذَكَرَ

(١) فِي (ط): «أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «مَنِي».

(٣) فِي (م): «حَسَانَ»، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُوتُ.

(٤) فِي (ط): «يَزِيدٌ»، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُوتُ.

(٥) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

٤٢٨ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ. كَسَابِقُهُ.

تَخْرِيجُهُ: تَقْدِمُ فِي ح: ٢٠٥.

٤٢٩ - أَوْ ب - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ، تَقْدِمُ تَخْرِيجُهُ فِي ح: ٢٠٥.

الحديث بطوله، وقد ذكرناه في غير هذا الموضع (١).

٤٣٠ - **وَأَقْبَرْنَا الْفِرْيَابِي**، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قال: حَدَّثَنَا

أبي، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن أبي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ قال: كنا عند أبي

عثمان النَّهْدِيِّ، فحمدنا الله تعالى وذكرناه، فقلت: لَأَنَا بأول هذا الأمر أشدَّ

فرحًا مني بآخره، فقال: تَبَّتْكَ اللَّهُ، كُنَّا عند سلمان فحمدنا الله عز وجل

وذكرناه، فقلت: لَأَنَا بأول هذا الأمر أشدَّ فرحًا مني بآخره، فقال سلمان: تَبَّتْكَ

اللَّهُ / إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ مَسَحَ عَلَيَّ (٢) ظَهْرَهُ فَأَخْرَجَ مِنْهُ مَا هُوَ ذَارِيٌّ (٣) (٢٠٥/ط)

إلى يوم القيامة، فخلق الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى، والشَّقْوَةَ (٤) والسَّعَادَةَ، والأَرْزَاقَ وَالْأَجَالَ

وَالْأَلْوَانَ، فَمِنْ عِلْمِ السَّعَادَةِ فِعْلُ الْخَيْرِ، ومَجَالِسُ الْخَيْرِ، وَمِنْ عِلْمِ الشَّقْوَةِ (٥)

فِعْلُ الشَّرِّ، ومَجَالِسُ الشَّرِّ.

(١) تقدم في ح: ٢٠٥.

(٢) في (م) و(ط): «مسح ظهره».

(٣) في (ط): «ذراري».

(٤) و(٥) في (ط): «الشقاوة».

٤٣٠ - إسناده: صحيح.

\* أبو عثمان النَّهْدِيُّ: عبد الرحمن بن مُلِّ - بلام ثقيلة، والميم مثلثة - مشهور بكنيته،

مخضرم، من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد، مات سنة ٩٥هـ، وقيل بعدها، عاش ١٣٠

سنة، وقيل: أكثر. تقريب (١/٤٩٩)، وتهذيب (٦/٢٧٧).

\* أبو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ: اسمه عبد ربه، وقيل عمرو، ثقة، من السادسة. تقريب

(٢/٤٨١)، وتهذيب (١٢/٢٥٧).

تخريجه:

رواه اللالكائي ح: ١٢٤١ (٤/٦٧٧) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦٩

(٢/٨٧-٨٨)، وح: ٣٧٩ (٢/٢٧٩) كلاهما من حديث حماد بن سلمة. . به.

٤٣١ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

المعتمر بن سليمان ، عن أبيه قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ (١) أَوْ  
سَلْمَانَ - وَلَا أَرَاهُ إِلَّا سَلْمَانَ - قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ خَمَّرَ طِينَةَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ  
لَيْلَةً ، أَوْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ فِيهِ ، فَخَرَجَ كُلَّ طَيْبٍ فِي يَمِينِهِ ، وَكُلَّ  
خَبِيثٍ فِي يَدِهِ الْأُخْرَى ، ثُمَّ خَلَطَ بَيْنَهُمَا ، قَالَ : فَمَنْ ثُمَّ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ  
الْمَيِّتِ ، وَالْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ » (٢) أَوْ كَمَا قَالَ .

٤٣٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبِ

الْمَصْبُيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَّازِيُّ ، عَنْ سَلِيمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي  
عَثْمَانَ التَّهْدِيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ خَمَّرَ طِينَةَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ  
يَوْمًا ، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ فِيهِ : عَنْ سَلْمَانَ وَحْدَهُ .

(١) يعني ابن مسعود كما عند البيهقي . وسلمان : هو الفارسي رضي الله عنهما .  
(٢) هذا معني من معاني قول الله تعالى في سورة آل عمران ، آية : ٢٧ : ﴿ تَخْرُجُ  
الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتَخْرُجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْحَيِّ . . . الْآيَةَ ﴾ وهناك معانٍ أُخْرَى . انظر  
تفسير الطبري (٢٢٥ / ٣) وغيره .

٤٣١ - إسناده : صحيح موقوف .

\* أبو عثمان : هو التَّهْدِيُّ المذكور في الحديث السابق .

تخریجه :

رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٢٥ / ٣) ، والبيهقي في الأسماء والصفات  
(٥٩ / ٢) من طريق معتمر . . به . ورواه ابن بطه ح : ٣٧٧ (٢٧٨ / ٢) من طريق  
حماد بن سلمة عن سليمان التيمي . . به .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٧٤ / ٢) إلى سعيد بن منصور . . وابن المنذر  
وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ في العظمة ، عن سلمان . . به .

٤٣٢ - إسناده : حسن .

\* فيه : أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصبي ، مقبول . تقدم في ح : ٣٤٤ ؛

لكنه متابع كما في الحديث السابق ، وبقية رجاله ثقات .

٤٣٣ - وأخبارنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أبو كامل الجَحْدَرِي، قال: حَدَّثَنَا

عبد الواحد، قال: حَدَّثَنَا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الحجاج الأزدِي<sup>(١)</sup> قال: قلت لسلمان / ما قول الناس: حتى تؤمن بالقدر خيره وشره؟  
(م/١٢٠) قال: حتى<sup>(٢)</sup> تؤمن بالقدر؛ تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك / لم يكن ليخطئك، ولا تقول: لو فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا،  
(ن/٧٧) ولو لم أفعل كذا وكذا لم يكن كذا وكذا».

(١) في (م) و(ط): «الأزدي». وفي هامش (م) ونقله صاحب (ط): «في أخرى  
«الأودي» وعند عبد الله بن أحمد واللالكائي والبيهقي: جميعهم:  
«الأزدي»، والله أعلم بالصواب.  
(٢) في (ن): «حين».

= تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٤٣٣- إسناده: ضعيف.

\* فيه: أبو الحجاج الأودي- أو الأزدي- لم أف له على ترجمة فيما لدي من مراجع.

\* وفيه: عبد الواحد: وهو ابن زياد وهو ثقة إلا أن في حديثه عن الأعمش مقال.  
تقدم في ح: ٧٦. وقد تابعه أبو معاوية كما في السنة لعبد الله بن أحمد (٤٢١/٢).

\* أبو كامل الجَحْدَرِي: هو فضيل بن حسان: ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ. تقريب (١١٢/٢)، وتهذيب (٢٩٠/٨).

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٨٣ (١١٨/١١) من طريق مَعْمَر عن أبي إسحاق... به.

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٢٣ (٤٢١/٢) من طريق أبي معاوية حدثنا الأعمش... به، ورواه اللالكائي ح: ١٢٤٠ (٦٧٦-٦٧٧/٤) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٤/١٠): كلاهما من طريق سفيان عن أبي إسحاق... به نحوه. وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٩/٧) وقال: «رواه الطبراني وأبو الحجاج لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

٤٣٤ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّزْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المُقْبِرِيِّ عن أبيه، عن عبد

الله بن سلام أَنَّهُ قَالَ: « خَلَقَ / اللهُ الأَرْضَ يَوْمَ الأَحَدِ وَالْاِثْنَيْنِ <sup>(١)</sup>، وَقَدَّرَ فِيهَا

(٢٠٦/ط)

أَقْوَاتَهَا وَجَعَلَ فِيهَا رِوَاسِيَّ مَن فَوْقَهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَالْأَرْبَعَاءِ، ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى

السَّمَاءِ وَهِيَ دَخَانٌ فَخَلَقَهَا يَوْمَ الخَمِيسِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ

أَمْرَهَا، وَخَلَقَ آدَمَ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مَن يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى عَجَلٍ، ثُمَّ تَرَكَه أَرْبَعِينَ

يَوْمًا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ قَبَّارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ثُمَّ

نَفَخَ فِيهِ مَن رُوحِهِ، فَلَمَّا // دَخَلَ فِي بَعْضِهِ // <sup>(٣)</sup> الرُّوحَ ذَهَبَ لِيَجْلِسَ فَقَالَ

(١) ذكر ابن جرير الطبري في تاريخه (٤٧/١) إجماع السلف من أهل العلم على

أن اليوم الذي ابتداء الله فيه الخلق هو يوم الأحد.

(٢) سورة المؤمنون، آية: ١٤.

(٣) ما بين العلامتين // - // مطموس من (م).

٤٣٤ - إسناده: حسن موقوف على عبد الله بن سلام. فيه محمد بن عجلان:

صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة يعني التي رواها عن سعيد

المقبري. تقدم في ح: ٢١٢. والأثر يظهر أنه من أخبار أهل الكتاب. وقد جاء

فيه أحاديث مروية عن النبي ﷺ سنينها إن شاء الله في مواطنها.

\* أبو سعيد المقبري: كيسان بن سعيد المدني مولى أم شريك، ويقال: هو الذي

يقال له: صاحب العباس: ثقة ثبت. من الثانية، مات سنة مائة.

تقريب (١٣٧/١) تهذيب (٤٥٣/٨).

تخریجه:

رواه ابن بطة الإبانة ح: ٣١٨ (٢٥٨/٢) من طريق المصنف.

وروى بعضه الحاكم في المستدرک (٦٤/١)، عن أبي هريرة.

وروى ابن جرير الطبري في التاريخ (٤٧/١) والبيهقي في الأسماء والصفات =

الله تعالى : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ ﴾ (١) فلما تتابع فيه الروح عطس (\*) فقال الله تعالى : قل : الحمد لله ، فقال : الحمد لله ، فقال الله تعالى : رحمك ربُّك ، ثم قال له : اذهب إلى أهل ذلك المجلس من الملائكة فسلم عليهم ، ففعل ، فقال : هذه تحيتك وتحيية ذريتك ، ثم مسح ظهره بيديه (\*\*\*) ، فأخرج فيهما من هو خالق من ذريته إلى أن تقوم الساعة ، ثم قبض يديه ، ثم قال : اختر يا آدم ، فقال : اخترت يمينك يا ربُّ وكلتا يديك يمين ، فبسطها فإذا فيها ذريته من أهل الجنة ، فقال : من هؤلاء يا ربُّ؟ قال : هم من قضيت أن أخلق من ذريتك [من أهل الجنة] (٢) إلى أن تقوم الساعة ، فإذا فيهم من له وبيصٌ ، فقال : ومن هؤلاء يا ربُّ ، قال : هم الأنبياء . قال : فمن هذا الذي كان له وبيصٌ (٣) قال : هو ابنك داود ،

(١) سورة الأنبياء ، آية : ٣٧ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ن) .

(٣) في (ن) : « وبيصٌ » . والصواب المثبت . بالصاد المهملة . والوبيص : البريق . يقال : وبَّصَ الشيءَ يَبِّصُ وَبَيْصًا . (النهاية ١٤٦/٥) .

(٢/١٢٣) الجزء الأول منه مختصراً ، وفي السنن الكبرى (٣/٩) له أيضاً .

(\*) حديث عطسة آدم وأمر الله له بالحمد . . إلى آخر الحديث رواه الترمذي في سننه في التفسير عن أبي هريرة يرفعه ح : ٣٣٦٨ (٥/٤٥٣) وقال : «حسن غريب من هذا الوجه» . ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص٦٧-٦٨) ، إلا أنه جعل عمر داود أربعين سنة ثم زاده آدم من عمره ستين . وهذا خلاف بقية الروايات . وكذلك رواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/٥٦) وابن منده في الرد على الجهمية (ص٤٩) بألفاظ مقاربة .

(\*\*\*) حديث مسح ظهر آدم واستخراج ذريته . . إلخ . الحديث المذكور رواه الترمذي في سننه في تفسير سورة الأعراف ح : ٣٠٧٦ (٥/٢٦٧) وقال : «حسن صحيح» ، والحاكم في المستدرک في التفسير أيضاً (٢/٣٢٥) وقال : «على شرط مسلم ولم يخرججه» . كلاهما من حديث أبي هريرة يرفعه ، بألفاظ مقاربة .

ورواه الإمام أحمد في المسند عن ابن عباس يرفعه (١/٢٥١ ، ٢٩٩ ، ٣٧١) وفيه : =

قال : فكم جعلتَ عمره؟(\*) قال : ستين سنة، قال : فكم عُمرِي؟ قال : ألف سنة، قال : فزده يا ربَّ من عُمرِي أربعين سنة . قال : إنَّ شئتَ، قال : فقد شئتَ، قال : إذا تكتب وتختم، ولا يبدل، ثم رأى في آخِرِ كَفِّ الرحمن تبارك وتعالى منهم آخر، له فضل وبيصٌ فقال : فمن هذا ياربُّ؟ قال : هذا محمد، هو آخرهم، وأولهم أدخله الجنَّة، فلما أتى (١) ملك الموت ليقبض نفسه، قال : إنَّه قد بقِيَ من عُمرِي أربعون سنة، قال : أولم تكن وهبتها لابنك داود، قال : لا، قال : فنسي آدم، فنسيت ذريته، وعصى آدم، فعصت ذريته، وجحد آدم فجحدت ذريته، وذلك أوَّلُ يوم أمر بالشهود» .

٤٣٥ - وأخبارنا الفريابي، قال : حدَّثنا إسحاق بن راهوية، قال : أخبرنا

(\*) حديث إعطاء آدم من عمره لداود أربعين سنة رواه الحاكم في المستدرک (١/٦٤)، وابن جرير الطبري في التفسير (٩/١١٥-١١٦) من عدة طرق .  
(١) في (م) و(ط) : «أثاه» .

أول ما جحد آدم فجحدت ذريته . . ثم ذكره .

ورواه ابن منده في الرد على الجهمية (ص ٤٩) من عدة طرق، وقال : «حديث صحيح» . وتقدم عند المصنّف في ح : ٣٢٤ فما بعده .

٤٣٥ - إسناده : فيه ضعف ،

\* فيه الربيع بن أنس : صدوق ، له أوهام ، رمي بالتشيع ، تقدم في ح / ٢٢٥ .

وفيه : أبو جعفر الرّازي : صدوق سيء الحفظ ، خصوصاً عن مُغيرة . تقدم في ح : ٢٥٥ لكن تابعه سليمان التيمي . كما في المسند (٥/١٢٥) ، وبقية رجاله ثقات .

\* أبو العالية : هو رُقيع بن مهران الرّياحي . ثقة كثير الإرسال تقدم في ح : ١٩ .

\* حكّام بن سلّم : أبو عبد الرحمن الرّازي ، الكناني ، ثقة له غرائب . من الثامنة . مات سنة ١٩٠ هـ ، تقريب (١/١٨٩) ، وتهذيب (٢/٤٢٢) .

تخرجه :

رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/١٢٥) ، وابن منده في الرد على الجهمية ح : ٣٠ (ص ٥٩) من طريق معتمر بن سليمان ، قال سمعت أبي يحدث عن =



حَكَّامُ بن سَلَمِ الرَّازِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ الرَّازِي، عن الرَّبِيعِ بنِ أَنَسٍ. عن أَبِي الْعَالِيَةِ، عن / أَبِي بنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (١) وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَفْتَهَلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (٢). قال: جمعهم له يومئذ جميعاً/ ما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم جعلهم أرواحاً (٣)، ثم صورهم واستنطقهم وتكلموا، وأخذ عليهم العهد والميثاق، وأشهدهم على أنفسهم أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قالوا: بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إِنَّا كُنَّا عن هذا غافلين، أو تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ، وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ، أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ، قال: فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَأَشْهَدُ عَلَيْكُمْ أَبَاكُمْ آدَمَ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عن هذا غافلين، فلا تشركوا بي شيئاً، فَإِنِّي أَرْسَلُ إِلَيْكُمْ رَسُولِي بِذِكْرِنَاكُمْ عَهْدِي وَمِيثَاقِي، وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمْ كُتُبِي، فَقَالُوا: نَشْهَدُ إِنَّكَ رَبُّنَا

- (١) الأصل و(ن): «ذرياتهم» بالجمع، وهما قراءتان. وقد تقدم توجيههما في ح: ٣٢٤. (ص ٧٤٢).
- (٢) الأعراف، آية: ١٧٢-١٧٣.
- (٣) في (م) و(ط): «أزواجاً». وهي كذلك عند ابن جرير (١١٥/٩)، والسيوطي (٦٠٠/٣).

الرَّبِيعِ .. فذكره.

ورواه ابن جرير الطبري في التفسير- مختصراً- (١١٥/٩)، والحاكم في المستدرک (٣٢٣-٣٢٤) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦٤ (٢/٨٢)، وح: ٣١٧ (٢/٢٥٥) جميعهم من طريق الربيع . به .  
وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يُعْرَجْ» ووافقه الذهبي . والحديث أورده السيوطي كاملاً في الدر المنثور (٦٠٠/٣) وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة، واللالكائي وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات . ولم أجد في المطبوع، لأنه طبع ناقصاً . وابن عساكر في تأريخه عن أبي بن كعب .

وَالْهُنَا لَارِبٌ لَنَا غَيْرِكَ، وَلَا إِلَهَ لَنَا غَيْرِكَ، ورفع لهم أبوهم آدم<sup>(١)</sup>، فنظر إليهم، فرأى فيهم الغني والفقير، وحسن الصورة، ودون ذلك، فقال: يارب لو شئت سَوَّيْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ، فقال: إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَشْكُرَ، ورأى فيهم الأنبياء مثل السُّرُجِ، وَخُصُّوا بِمِيثَاقٍ آخَرَ فِي الرِّسَالَةِ وَالنَّبُوَّةِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ...﴾<sup>(٢)</sup> الآية. وهو قوله: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup> وذلك قوله: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَى﴾<sup>(٤)</sup>، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾<sup>(٥)</sup>، وهو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ...﴾<sup>(٦)</sup>.

فكان في علمه تعالى يوم أقرؤا به من يُكذِّبُ به، ومن يُصَدِّقُ به، فكان روح عيسى بن مريم عليه السلام في<sup>(٧)</sup> تلك الأرواح التي أخذ عليها العهد والميثاق في زمن<sup>(٨)</sup> آدم عليه السلام، فأرسل ذلك الروح إلى مريم عليها السلام حين انتبذت من أهلها مكانا شرقيا: ﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرًا

(٢٠٨/ط)

(١) «آدم»: ساقطة من (ن) و(م) و(ط).

(٢) الأحزاب، آية: ٧.

(٣) الروم، آية: ٣٠.

(٤) النجم، آية: ٥٦.

(٥) الأعراف، آية: ١٠٢.

(٦) يونس، آية: ٧٤.

(٧) في (م) و(ط): «من».

(٨) في (ط): «في زمان».

مَقْضِيًّا (٢١) فَحَمَلَتْهُ ... ﴿ (١) قال: فحملت (٢) التي خاطبها، وهو روح عيسى عليه السلام (٣) / .

(ط/٢٠٩)

قال إسحاق (\*): قال حَكَّامُ / : وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ الرَّازِي، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: «دَخَلَ مِنْ فِيهَا».

(ن/٧٨)

٤٣٦ - إِبْرِينَا الْفَرِيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَنَّى - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

(١) مريم، الآيات: ١٧-٢٢ .

(٢) في (م) و(ط): «حملت» .

(٣) نسب ابن كثير هذا التفسير إلى أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: «وَهَذَا فِي غَايَةِ الْغَرَابَةِ، وَالنَّكَارَةِ، وَكَأَنَّهُ إِسْرَائِيلِيُّ» التفسير (٥/٢١٤) والصحيح أن الروح الذي خاطبها وتمثل لها بشراً سورياً هو جبريل عليه السلام. قال ابن كثير: «قال مجاهد والضحاك وقتادة وابن جريج ووهب بن منبه والسُّدِّيُّ في قوله: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾ يعني: جبريل عليه السلام. وهذا الذي قالوه هو ظاهر القرآن... التفسير (٥/٢١٤) .

(\*) قول إسحاق هذا ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير (٥/٢١٤) .

٤٣٦ - إسناده: فيه ضعف .

\* فيه محمد بن مُصَنَّى: صدوق له أوهام، وكان يدلس - تدليس التسوية - تقدم في ح: ٧٩. وبقية رجاله ثقات. وذكره المصنف من طريق أخرى إلى الزُّهْرِيِّ... به. في الحديث التالي فهو يرتقي به إلى الحسن لغيره.

\* إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: الزُّهْرِيُّ، قيل: له رؤية. قال العجلي: تابعي ثقة. ووثقه يعقوب بن شيبة وأثبت سماعه من عمر، مات سنة خمس وقيل ست وتسعين. تاريخ الثقات للعجلي (ص ٥٣)، والتقريب (١/٣٨)، والتهديب (١/١٣٩)

\* الزُّبَيْدِيُّ: محمد بن الوليد، ثقة ثبت، تقدم في ح: ٣٣٠.

\* محمد بن حَرْبٍ: الحَوْلَانِيُّ، ثقة. تقدم في ح: ١٣٣.

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنّف ح: ٢٠٠٦٥ (١١/١١٢)، وابن بطّة ح: =

الحمصي - قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،  
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ غَشِيَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (١)  
فِي وَجْهِهِ غَشِيَةً ظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ فَاضَ مِنْهَا، حَتَّى قُضِيَ مِنْ عِنْدِهِ، وَجَلَّلُوهُ ثَوْبًا  
وَخَرَجَتْ أُمُّ كَلْثُومِ ابْنَةِ (٢) عَقْبَةَ امْرَأَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى الْمَسْجِدِ (٣) تَسْتَعِينُ بِمَا  
أَمَرَتْ بِهِ مِنَ الصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ، فَلَبِثُوا سَاعَةً وَعَبَدَ الرَّحْمَنِ فِي غَشِيَّتِهِ، ثُمَّ أَفَاقَ  
عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ كَبَّرَ، وَكَبَّرَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَمَنْ يَلِيهِمْ، فَقَالَ  
لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَعْشِيَّ عَلَيَّ أَنْفًا؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقْتُمْ، فَإِنَّهُ انْطَلَقَ بِي  
فِي غَشِيَّتِي رَجُلَانِ أَجِدُ مِنْهُمَا شِدَّةً وَغِلْظَةً، فَقَالَا: انْطَلِقْ بِنَا (٤) نَحَاكُمكَ إِلَى  
الْعَزِيزِ الْأَمِينِ (٥)، فَانْطَلَقَا بِي حَتَّى لَقِينَا رَجُلًا فَقَالَ: أَيْنَ تَذْهَبَانِ بِهَذَا؟ قَالَا:  
نَحَاكُمَهُ إِلَى الْعَزِيزِ الْأَمِينِ، قَالَ: فَارْجِعَا فَإِنَّهُ مِمَّنْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُمُ السَّعَادَةَ  
وَالْمَغْفِرَةَ وَهُمْ فِي بَطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ /، وَإِنَّهُ يَسْتَمْتَعُ بِهِ بَنُوهُ (٦) إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ،

(٢/١٢٢)

(١) «ابن عوف»: ساقط من (م) و(ط).

(٢) في (ط): «بنت».

(٣) أي: مصلاها.

(٤) «بنا»: ساقطة من (م) و(ط).

(٥) إذا كان المقصود بذلك الله عز وجل فإن كلمة «الأمين» ليست من الأسماء  
الحسنى الواردة في القرآن والسنة فيما أعلم، والله أعلم.

(٦) في (م) و(ط): سيمتتع بقوة، وهذه من عجائب التصحيف.

٣١٣ (٢/٢٥١) كلاهما من طريق معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن

عن أمه أم كلثوم ابنة عقبة - وكانت من المهاجرات الأوكر - فذكره.

ورواه اللالكائي ح: ١٢٢٠ (٤/٦٦٨) من طريق عزرة بن ثابت الأنصاري قال:

حدَّثنا الزُّهْرِيُّ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، فَذَكَرَهُ. وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ ح: ٣١٤ (٢/٢٥٢) من طريق

أبي الأحوص، قال حدثنا محمد بن موصى . . به.

ورواه المصنف في الحديث التالي من طريق سلامة بن رُوْح، عن عَقِيلِ بْنِ خَالِدِ،

قال: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ . . فذكره.

قال<sup>(١)</sup>: فعاش بعد ذلك شهراً ثم مات .

٤٣٧ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا محمد بن عزيّز، قال: حدّثني<sup>(٢)</sup>

سلامة بن رَوْح، عن عَقِيل بن خالد، قال: حدّثني<sup>(٣)</sup> ابن شهاب الزُّهري قال:

حدّثني<sup>(٤)</sup> إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه قال: «عُشِّي على عبد الرحمن

ابن عوف في وجعه...» وذكر نحوه من هذا<sup>(٥)</sup> الحديث قبله.

---

(١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) و(٣) و(٤) في (ط): «حدثنا».

(٥) «هذا»: ساقطة من (م) و(ط).

---

٤٣٧ - إسناده: فيه ضعف.

\* فيه محمد بن عزيّز: ابن عبد الله بن زياد، فيه ضعف. وقد تكلموا في صحة

سماعه من عمّه سلامة، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٦٧هـ.

تقريب (١٩١/٢) تهذيب (٣٤٤/٩) وفيه أنه توفي سنة: ١٦٧هـ.

والصواب ما تقدّم.

\* وفيه أيضاً: سلامة بن رَوْح: ابن خالد، أبو رَوْح الأيلي، ابن أخي عَقِيل بن خالد

يكنى أبا خريّق، صدوق له أوهام، وقيل: لم يسمع من عمّه - يعني عَقِيلاً - وإنما

يحدّث من كتبه، من التاسعة، مات سنة سبع أو ١٩٨هـ تقريب (٣٤٣/١)،

وتهذيب (٢٨٩/٤).

وقد تقدّم في الحديث المذكور أنفاً من طريق أخرى عن الزُّهري.

\* عَقِيل بن خالد: ابن عَقِيل الأيلي، أبو خالد الأموي، مولاهم، ثقة ثبت سكن

المدينة ثم الشام ثم مصر، من السادسة، مات سنة: ١٤٤هـ على الصحيح. ثقات

الحجلي (ص ٣٣٨)، وتقريب (٢٩/٢)، وتهذيب (٢٥٥/٧).

تخریجه:

تقدم في الحديث السابق.

٤٣٨ - **أَقْبَرْنَا** الْفِرْيَابِي، قَالَ (١): حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

الدُّمَشْقِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ  
قَالَ: حَدَّثَنِي (٢) سَلِيمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبَّادَةَ، أَنَّ أَبَاهُ عَبَّادَةَ بْنَ  
الصَّامِتِ لَمَّا احْتَضَرَ سَأَلَهُ ابْنَهُ (٣)، فَقَالَ: يَا أَيْتِ أَوْصِنِي، قَالَ: أَجْلِسُونِي فَلَمَّا  
أَجْلَسُوهُ قَالَ: يَا بَنِي اتَّقِ اللَّهَ / وَلَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ، حَتَّى تَتَّوَمَّنَ بِاللَّهِ، وَلَنْ تَتَّوَمَّنَ بِاللَّهِ  
حَتَّى تَتَّوَمَّنَ بِالْقَدَرِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَخْطُوكَ، وَمَا  
أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيبَكَ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْقَدْرُ عَلَى هَذَا، مَنْ  
مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلَ النَّارَ».

(٢١٠/ط)

٤٣٩ - **وَأَقْبَرْنَا** الْفِرْيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا

بَقِيَّةٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي (٤) مَعَاوِيَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي (٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ

(١) «قَالَ»: ساقطة من (ط).

(٢) في (ط): «حدثنا».

(٣) في (م) و(ط): «ابنه عبد الرحمن».

(٤) و(٥) في (ط): «حدثنا».

٤٣٨ - إسناده: حسن، تقدم الكلام عليه مع تخريجه في ح: ٣٧١.

٤٣٩ - إسناده: حسن.

\* فيه محمد بن مُصَفَّى: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٧٩.

\* وفيه معاوية بن سعيد، ابن شريح التُّجِيبِي، المصْرِي، ويقال: معاوية بن يزيد،  
مقبول، من السابعة. تقريب (٢/٢٥٩)، وتهذيب (١٠/٤٠٦) لكن له متابعات  
وطرق أخرى كثيرة عن عطاء وغيره يتقوى بها الإسناد، سبقت الإشارة إليها في ح:  
١٨٠ وح: ٣٧١.

\* عبد الله بن السائب: الكندي أو الشيباني، الكوفي، ثقة من السادسة. تقريب  
(١/٤١٨)، وتهذيب (٥/٢٣٠).

تخريجه:

تقدم في ح: ١٨٠ بما يغني عن الإعادة.

عن عطاء بن أبي رباح قال : سألت الوليد بن عباد بن الصامت كيف كانت وصية أبيك إليك حين / حضره الموت؟ قال : دعاني فقال : يا بني ؛ أوصيك بتقوى الله تعالى ، واعلم أنك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله ، واعلم أنك لن تؤمن بالله ولن تطعم طعم حقيقة الإيمان ، ولن تبلغ العلم حتى تؤمن بالقدر كله ، خيره وشره ، وقال : قلت : يا أبتى ، وكيف لي أن أؤمن بالقدر كله ؛ خيره وشره؟ قال : تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، أي بني ؛ إنني سمعت النبي ﷺ يقول : «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ ، قَالَ : اكْتُبْ ، قَالَ : مَا أَكْتُبُ يَارَبُّ؟ قَالَ : اكْتُبِ الْقَدْرَ ، قَالَ : فَجَرَى الْقَلَمُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ بِمَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الْأَبَدِ» .

٤٤٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي <sup>(١)</sup> أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ - يَعْنِي : ابْنَ الْوَلِيدِ - عَنْ مُبَشَّرِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ (٢٩) فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴿٢﴾ وكذلك خلقهم حين خلقهم مؤمنًا وكافرًا ، وسعيدًا وشقيًا ، وكذلك يعودون يوم القيامة مهتدين وضلالًا .

٤٤١ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

(١) في (م) و(ط) : «حدثنا» .

(٢) سورة الأعراف ، الآياتان : ٢٩ - ٣٠ .

٤٤٠ - إسناده : ضعيف جدا ، تقدم الكلام عليه في ح : ٣١٧ ؛ وتخريجه هناك .

٤٤١ - إسناده : صحيح .

\* حبيب بن أبي ثابت : ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس تقدم في ح :

١٨٣ . وقد عنعن ، وكذلك الأعمش . إلا أن له طرقًا أخرى كما في التخريج .

علي بن مُسَهَّر، عن الأعمش، عن حَبِيب بن أَبِي ثَابِت، عن سَعِيد بن جُبَيْر،  
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ  
ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (١) . . . . . (٢) قال / : « لما خلق الله آدم أخذ ذريته من ظهره كهيئة (٣)

(ط/٢١١)

الذرّ، ثم سمّاهم بأسمائهم، فقال: هذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا. وهذا  
فلان بن فلان يعمل كذا وكذا، ثم أخذهم بيده قبضتين، فقال: هؤلاء للجنة  
وهؤلاء للنار.»

٤٤٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

علي بن [الحسن] (٤) بن شَقِيقٍ / قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ - قَالَ:

(م/١٢٣)

- (١) الأصل و(ت): «ذرياتهم» بالجمع، وهما قراءتان. كما تقدم في ح: ٣٢٤.
- (٢) الأعراف، آية: ١٧٢.
- (٣) في هامش الأصل و(ن): «كمثل» بدلا من: «كهيئة» وبعدها حرف (خ)  
ولعلها في نسخة أخرى.
- (٤) «الحسين»: في جميع النسخ، والصواب: «الحسن» كما في ح: ٥٨٦ وكما  
في كتب التراجم.

تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٧٦ (٢/٤٠٣)، وابن جرير في التفسير (٩/١١١)  
كلاهما من طريق الأعمش عن حبيب . . به. وذكر ابن جرير عدة طرق أخرى للأثر.  
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٥٩٨)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.  
٤٤٢ - إسناده: ضعيف.

\* فيه الزبير بن موسى بن ميثاء المكي، مقبول - يعني: عند المتابعة وإلا فضعيف من  
الرابعة، تقريب (١/٢٥٩)، وتهذيب (٣/٣٢٠) ولم أجده متابعا.  
وفيه ابن جريج: مدلس، وقد عنعن كما تقدم.  
\* علي بن الحسن بن شقيق، ثقة حافظ، تقدم في ح: ٢٠٤.  
\* أحمد بن إبراهيم: هو الدورقي، ثقة حافظ، تقدم في ح: ١٩٠.

تخریجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٩/١١٤) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦٧ =



حدثني (١) ابن جريج، عن الزبير بن موسى، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «إن الله تعالى ضرب منكبه الأيمن - يعني آدم عليه السلام - فخرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضاء نقيّة، فقال: هؤلاء أهل الجنة، ثم ضرب منكبه الأيسر، فخرجت كل نفس مخلوقة للنار سوداء، فقال: هؤلاء أهل النار، ثم أخذ عهدهم على الإيمان به، والمعرفة له ولأمره، والتصديق بأمره، بني آدم كلهم وأشهدهم على أنفسهم، فأمنوا وصدقوا وعرفوا وأقروا».

٤٤٣ - وأخبارنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ / قال: حدثنا (٥/٧٩) علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: «إن أول ما خلق الله تعالى القلم، فقال له: اكتب، قال: يارب (٢) وما أكتب؟ قال: اكتب القدر، فجرى بما هو (٣) يكون في ذلك إلى أن تقوم الساعة. وكان عرشه على الماء، ثم رفع بخار الماء، فَفُتِقَتْ (٤) منه السماوات، ثم خلق النون، فَدُحِيتُ الأرضُ على ظهر النون، فَتَحَرَّكَتْ (٥) النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال، فإنها لتفخر عليها».

٤٤٤ - وأخبارنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال:

(١) في (ط): «حدثنا».

(٢) في (م) و(ط). «قال: رب».

(٣) «هو»: ساقطة من (ط).

(٤) في (ط): «فتق».

(٥) في (م) و(ط): «فتحرك».

(١٦/٢): كلاهما من طريق حجاج، عن ابن جريج . . به .

٤٤٣ - إسناده: صحيح موقوف. تقدم في ح: ١٨٣، وتخريجه هناك أيضاً.

٤٤٤ - إسناده: صحيح. موقوف على ابن عباس

تخريجه: تقدم في ح: ٣٥١.

حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ذَكَرَ لَهُ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ بِالْقَدْرِ (١) فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ الْقَلَمَ فَأَمَرَ أَنْ يَكْتُبَ مَا هُوَ كَاتِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٤٤٥ - وَأَقْبَرْنَا الْفَرِيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الليث بن سعد، عن / هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّى وَضَعَكَ يَدُكَ عَلَى خَدِّكَ».

(١١٢/ط)

٤٤٦ - وَأَقْبَرْنَا الْفَرِيَابِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِثِ سَرِيحٌ (٢) بِنِ يُونُسَ،

(١) فِي (م) وَ(ط): «فِي الْقَدْرِ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «شَرِيحٌ»، وَالصَّوَابُ الْمُبْتَدَأُ.

٤٤٥ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ فِيهِ: هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ. وَرَمِيَ بِالتَّشْيِيعِ، تَقَدَّمَ فِي

ح: ١٨٥، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

\* عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، الْهَاشِمِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، ثِقَةٌ عَابِدٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١١٨ هـ عَلَى الصَّحِيحِ. تَقْرِيْبُ (٢/٤٠)، وَتَهْذِيْبُ (٧/٣٥٧).

\* إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، ابْنُ أَبِي طَالِبِ الْهَاشِمِيِّ، أَبُوهُ ابْنُ الْخَنْفِيَّةِ صَدُوقٌ. وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: ثِقَةٌ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ، مِنَ الْخَامِسَةِ. رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. الثَّقَاتُ (٦/٤)، وَتَقْرِيْبُ (١/٤٢)، وَتَهْذِيْبُ (١/١٥٧).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي خَلْقِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ (ص ١٣٨) ضَمَّنَ مَجْمُوعَةَ عَقَائِدِ السَّلَفِ، وَالْحَلَالَ فِي الْإِيمَانِ (ق ٨٩ب) مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ. . بِهِ مِثْلُهُ، وَعِزَّاهُ السِّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٧/٦٨٤) إِلَى الْبُخَارِيِّ فِي تَارِيخِهِ أَيْضًا.

وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى ح: ٣٦٦ (٢/٢٧٥) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ.

٤٤٦ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ فِيهِ مِرْوَانُ بْنُ شِجَاعٍ. صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٢٣.

وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

قال: حَدَّثَنَا مروان بن شجاع، عن سالم الأُفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: « ما غلا أحدٌ في القدر إلا خرج من الإيمان ».

٤٤٧ - أَخْبَرَنَا الفَرِّيَّابِيُّ قال: حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا حفص بن غِيَاثٍ، عن لَيْثٍ، عن طاوس، قال: « العَجْزُ وَالكَيْسُ <sup>(١)</sup> مِنَ القَدَرِ ».

(١) الكَيْسُ: الحِفْمَةُ والتَوْقُدُ. اللسان مادة «كيس» (٢٢٠/٦)

\* سالم الأُفطس: هو ابن عجلان الأموي، مولا هم، أبو محمد الحرَّاني، ثقة رمي بالإرجاء، من السادسة، قتل صبرا سنة: ١٣٢ هـ. تقريب (٢٨١/١)، وتهذيب (٤٤١/٣).

\* سريج بن يونس: ثقة عابد، تقدم في ح: ٤٠٢.

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٨٩ب)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ح: ١١٣١ (٤/٦٣٢)، وابن بطة ح: ٣٦٨ (٢/٢٧٦) جميعهم من طريق مروان بن شجاع به.

٤٤٧ - إسناده: ضعيف.

\* فيه ليث: وهو ابن أبي سليم، صدوق، اختلط حديثه أخيرا ولم يتميز فترك. تقدم في ح: ٧١، وبقية رجاله ثقات.

\* حفص بن غِيَاثٍ: ابن طلق بن معاوية النخعي. أبو عمر، الكوفي، القاضي، ثقة فقيه، تَغَيَّرَ حَفْظُهُ قَلِيلًا فِي الآخِرِ، مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ أَوْ ١٩٥ هـ. وقد قارب الثمانين، روى له الجماعة. تقريب (١٨٩/١)، وتهذيب (٤١٥/٢).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنّف. وفي معناه عن ابن عباس في الحديث التالي مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

٤٤٨ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَأَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: « الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ مِنَ الْقَدَرِ ».

٤٤٩ - حدثنا أبو بكر النيسابوري أيضاً، قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ

الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا (١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَنَّ مَالِكاً أَخْبَرَهُ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكَتْ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ (١) فِي (م) وَ(ط): «أخبرنا».

٤٤٨ - إسناده: صحيح.

\* محمد بن يحيى: ابن عبد الله بن خالد النيسابوري، ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٥٨هـ على الصحيح. وله ست وثمانون سنة. تقريب (٢/٢١٧)، وتهذيب (٩/٥١١).

\* أحمد بن يوسف: ابن خالد الأزدي، أبو الحسن النيسابوري، المعروف بحمدان. حافظ ثقة، من الحادية عشرة مات سنة: ٢٦٤هـ وله ثمانون سنة. تقريب (١/٢٩)، وتهذيب (١/٩١).

تخریجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٨ (١١٨/١١) والبخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٣٨). واللالكائي ح: ٩٧٠ (٣/٥٥٠) وابن بطة في الإبانة ح: ٣٦٧ (٢/٢٧٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/٢٨٧) بأطول مما هنا. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٨٠) إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم وصححه. وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/٨١) لإسحاق.

٤٤٩ - إسناده: حسن.

\* فيه عمرو بن مسلم الجندي اليماني، صدوق له أوهام، من السادسة، تقريب (٢/٧٩)، وتهذيب (٨/١٠٤).

النبي ﷺ يقولون: (كُلُّ شَيْءٍ بِقَدْرٍ).

وسمعت عبد الله بن عمر يقول: قال النبي ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدْرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ».

٤٥٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «الْحَدْرُ لَا يَغْنِي مِنَ الْقَدْرِ، وَلَكِنَّ الدَّعَاءَ يَدْفَعُ الْقَدْرَ».

٤٥١ - حَدَّثَنَا الْفَرِّبَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ /، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَا فِي الْأَرْضِ قَوْمٌ أَبْغَضَ

\* زياد بن سعد: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٣٢.

وبقية رجاله ثقات، وهو مخرج في الصحيح.

تخريجه:

رواه مالك في الموطأ (٢/٨٩٩) ومسلم في صحيحه ح: ٢٦٥٥ (٤/٢٠٤٥)،  
والبخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٣٨) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩١٣  
(٢/٤١٧) والخلال في الإيمان (ق ١٨٩) واللالكائي ح: ١٠٢٧ (٤/٥٨٠)  
والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٦) وفي السنن الكبرى (١٠/٢٠٥) وابن بطه ح:  
٣٩٠ (٢/٢٨٢) جميعهم من طريق مالك، عن زياد، عن عمرو بن مسلم . . به.

٤٥٠ - إسناده: صحيح.

\* حَنْظَلَةُ: هو ابن أبي سفيان الجُمَحِيِّ، ثقة، حجة تقدم في ح: ٢٠٢.

تخريجه: لم أقف عليه عند غير المصنف.

٤٥١ - إسناده: ضعيف، فيه عطاء بن السائب، صدوق اختلط، وأبو عوانة ليس ممن سمعهم عنه صحيح. تقدم في ح: ١٨٢.

\* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودِ الْجَحْدَرِيِّ: بصري، يكنى أبا مسعود: ثقة، من العاشرة مات سنة: ٢٤٨هـ. تقريب (١/٧٤)، وتهذيب (١/٣٣١).

إليّ من أن يجيئوني فيخاصموني من القَدْرِية<sup>(١)</sup> وما ذاك إلا أنّهم لا يعلمون  
قدرة<sup>(٢)</sup> الله تعالى، وأنَّ الله لا يُسأل عمّا يفعل، وهم يُسألون) . /

(ط/٢١٣)

٤٥٢ - **وأخبرنا الفريابي**، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شَيْبَةَ، قال:  
حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، قال: أَخبرنا يحيى بن سعيد، عن أبي الزُّبَيْر أنه كان مع  
طاوس يطوف [بالبيت]<sup>(٣)</sup> فمرَّ معبدُ الجُهني، فقال قائل لطاوس: هذا معبدُ  
الجهني، فَعَدَلَ إليه فقال: أنت المفتري على الله، القائل ما لا يعلم<sup>(٤)</sup>؟ قال:  
إِنَّهُ يُكذِّبُ عليّ، قال أبو الزُّبَيْر: فعدل مع طاوس حتى دخلنا على ابن عباس،

(١) في (م): «في القدر»، وفي (ط): «من القدرية في القدر».

(٢) في (م) و(ط): «قدر الله».

(٣) في الأصل و(ن): «في البيت».

(٤) في (م) و(ط): «تعلم».

#### تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩١٢ (٤١٧/٢) من طريق قتيبة، قال: حدثنا  
أبو عوَّانة . . به، بلفظ مقارب، وابن بطة ح: ٣٦٤ (٢٧٤/٢) من طريق سعيد بن  
منصور، قال: حدثنا أبو عوَّانة . . به .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٢٢/٥) إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر .

٤٥٢ - إسنادُه: صحيح .

\* ويحيى بن سعيد: هو القطان: ثقة متقن حافظ إمام، تقدم في ح: ٣٦ .

#### تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩١١ (٤١٦/٢) من طريق يزيد بن  
هارون . . به . وابن بطة في الإبانة ح: ٣٣٨ (٢٦٦/٢) من طريق عبد الوهاب  
الورَّاق، قال حدثنا يزيد بن هارون . . به . وح: ٣٥٦ (٢٧٢/٢) من طريق ابن  
شهاب، عن يحيى بن سعيد، به .

وروى اللالكائي الجزء الأول منه فقط ح: ١١٤١ (٦٣٦/٤) من طريق ابن عيينة  
قال: حدثنا عمرو، قال: بينا طاوس يطوف بالبيت . . . الخ .

فقال له طاوس: يا أبا عباس، الذين<sup>(١)</sup> يقولون في القدر؟ قال: أروني بعضهم، قلنا: صانع<sup>(٢)</sup> ماذا؟! قال: «إِذَا أضع يدي في رأسه، فأدق عُنُقَهُ».

٤٥٣ - **أقربنا الفريابي**، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس، قال: كنت جالساً مع ابن عباس في حلقة فذكروا أهل القدر. فقال: منهم هاهنا أحد؟ فأخذ برأسه، فأقرأ إليه ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾<sup>(٣)</sup> ثم أقرأ عليه آية كذا وآية كذا - آيات في القرآن.

٤٥٤ - **وأقربنا الفريابي**، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم، قال: حَدَّثَنَا

(١) في (م) و(ط): «الذي يقولون».

(٢) في (ط): «صانع بهم ماذا».

(٣) الإسراء، آية: ٤.

٤٥٣ - **إسناده: صحيح**.

\* عبد الملك بن ميسرة: الهلالي، أبو زيد العامري، الكوفي، الزرّاد، ثقة، من

الرابعة. تقريب (١/٥٢٤)، وتهذيب (٦/٤٢٦).

\* أبو معاوية: هو الضير: ثقة، تقدم في ح: ٢٩٢.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٩٢ (٢/٤٢٠) والحاكم في المستدرک

(٢/٣٧٦٠). ورَمَزَ له: علي شرطهما - كلاهما من طريق أبي معاوية. به.

وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر. الدر المثور (٥/٢٣٩).

٤٥٤ - **إسناده: صحيح**.

\* بهز بن أسد: العمي، أبو الأسود، البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات بعد

المائتين، وقيل قبلها، تقريب (١/١٠٩)، وتهذيب (١/٤٩٧).

\* أبو بشر: ثقة، لكن ضعفه شعبة في مجاهد، تقدم في ح: ٤٠٢، والرواية الثانية =

بَهْزُ بنِ أُسَدٍ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن عبد الله بن عَبَّاسٍ قال: (لو رأيت أحدهم لأخذت بشعره) يعني القدرية.

قال شعبة: فحدثت به أبا بشر، قال: سمعت مُجَاهِدًا يقول: ذُكِرُوا عند ابن عباس فاحتفز<sup>(١)</sup>، وقال: (لو رأيت أحدهم لعضضت أنفه) (\*).

٤٥٥ - وَأَقْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قال:

(١) في الأصل و(ن): «فتحفز» ثم صححت في هامشيها إلى «فاحتفز» كما في (م) وفي (ط): صحفها إلى: «فاحتقن» ثم فسّر الاحتقان في الهامش بقوله: يعني احمر وجهه واحتقن الدم فيه من شدة الغضب. ومعنى: «واحتفز» أي: قلق وشخص به. فقيل: استوى جالسًا على وركيه كأنه ينهض. النهاية (٤٠٧/١).

ومنه في حديث الأحنف: «كان يُوسع لمن أتاه، فإذا لم يجد مُتَسَعًا تَحَفَزَ لَهُ تَحَفُزًا».

(\*): رواه اللالكائي في شرح الأصول ح: ١١٦٣ (٤/٦٤٤).

من هذا الطريق. وفي مراسيل ابن أبي حاتم (ص ٢٥، ٢٦) عن يحيى بن سعد قال: «ما سمع منه شيئًا» فإذا كان هذا هو سبب التضعيف. فقد صرح بالسَّماع هنا. والله أعلم.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٢٤ (٢/٤٢١)، وابن بطّة ح: ٣٤٠ (٢/٢٦٧) كلاهما من طريق هُشَيْمٍ قال: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ. . فذكره.

ورواه ابن بطّة ح: ٣٥٧ (٢/٢٧٢) من طريق أبي معاوية، ومن طريق واصل، عن الأعمش. . به.

٤٥٥ - إسناده: فيه ضعف.

\* فيه شريك: صدوق، يخطئ كثيرًا، تقدّم في ح: ١٤٧.



حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَلْتُ لَابْنَ عَبَّاسٍ: إِنِّي أُرِدْتُ أَنْ آتِيكَ بِرَجُلٍ يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدْرِ، قَالَ: (لَوْ أَتَيْتَنِي بِهِ لَأَسْنَنْتُ<sup>(١)</sup> لَهُ وَجْهَهُ، أَوْ لَأَوْجَعْتُ رَأْسَهُ، لَا تُجَالِسُهُمْ، وَلَا تُكَلِّمُهُمْ) . /

(ط/٢١٤)

٤٥٦ - وَأَقْبَرْنَا الْفَرِّيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ

قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ - يَعْنِي: ابْنَ مُسْلِمٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ

(١) فِي (م) وَ(ط): «لِأَسْبَابٍ» ثُمَّ فَسَّرَهَا فِي الْهَامِشِ مِنَ الْقَامُوسِ . وَقَالَ: فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى لِأَسْنَنْتُ كَمَا هُوَ فِي هَامِشِ (م) وَمَعْنَى: سَنَنْتُ الرَّجُلَ سَنَا: عَضَضْتَهُ بِأَسْنَانِي كَمَا تَقُولُ: ضَرَسْتَهُ . انْظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ (سَنَن) ٢٢١/١٣ .

\* ابْنُ خُثَيْمٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، الْقَارِئُ الْمَكِّيُّ، أَبُو عَثْمَانَ، صَدُوقٌ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ: ١٣٢ هـ. تَقْرِيْب (٤٣٢/١)، وَتَهْذِيْب (٣١٤/٥) .

تخريجه:

تقدم نحوه في الحديث السابق من طريق مجاهد، عن ابن عباس، وتقدم في ح: ٤٥٢ من طريق طاوس عن ابن عباس نحوه كذلك .

٤٥٦ - إسناده:

\* فِيهِ الْقَاسِمُ بْنُ هَزَّانٍ: ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٢٣/٧) وَقَالَ: «شَيْخٌ مَحَلُهُ الصَّدُوقُ»

\* وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ثِقَةٌ كَثِيرُ التَّنْذِيلِ، لَكِنَّهُ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ هُنَا فَانْتَفَتْ شَبَهَةُ التَّنْذِيلِ .

ولكن بقي هل سمع الزُّهْرِيُّ من ابن عباس؟ لم أجد من تكلم في ذلك، وهو محتمل؛ لأن الزُّهْرِيَّ وُلِدَ سَنَةَ: ٥٠ أو ٥١ أو ٥٦ أو ٥٨ على خلاف بين العلماء كما ذكر الحافظ في التهذيب (٤٥٠/٩) ووفاة ابن عباس سنة: ٦٨ هـ كما هو قول الجمهور (الإصابة ٦/١٤٠) فيكون - على أقل تقدير - بينهما عشر سنوات فيحتمل سماعه ويحتمل تدليسه لأنه مدلس وقد عنعن، والثاني أقرب، والله أعلم .

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٣٥١ (٢/٢٧٠) من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب . . به . ورواه في ح: ٥٢٧ (٢/٣٢٥) مقطوعاً - أي من قول ابن شهاب لا ابن =

هَزَّان، عن الزُّهْرِيِّ، عن ابن عباس قال: (الْقَدْرُ نِظَامٌ / التَّوْحِيدُ، فَمَنْ وَحَّدَ (١) اللَّهُ وَآمَنَ (٢) بِالْقَدْرِ فَهِيَ الْعُرْوَةُ الْوَثْقَى، الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَمَنْ وَحَّدَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَذَّبَ بِالْقَدْرِ، فَإِنَّ تَكْذِيبَهُ بِالْقَدْرِ نَقْضٌ (٣) لِلتَّوْحِيدِ).

٤٥٧أ - **أَقْبَرْنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشَ بْنِ عَمْرِو (٤) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ (٥)، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو يَرْفَعُونَهُ إِلَى

(١) الواو من كلمة «وحد» ساقطة من الأصل .

(٢) في (ط): «فَأَمَنَ» .

(٣) في (م) و(ط): «نقص» .

(٤) في (ن): «عمرو» .

(٥) كذا في جميع النسخ، والصواب - والله أعلم - زيد . وهو العمري . انظر الترجمة .

عباس - ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٢٥، ورواه اللالكائي ح: ١٢٢٤ (٤/٦٧٠) من طريق أبي إسحاق، عن الأوزاعي قال: حدثنا بعض أصحابنا عن الزُّهْرِيِّ عن ابن عباس . . فذكره . ورواه مختصراً في ح: ١١١٢ (٣٠/٦٢٣) بسند ضعيف . وقد روي نحوه عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «الأمور كلها خيرها وشرها من الله . وقال القدر نظام التوحيد . . إلخ» ذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٧) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط . وفيه هاتئ بن المتوكل وهو ضعيف» وانظر الخبر التالي وتخريجه .

٤٥٧أ - **إِسْنَادُهُ**: معضل . وفيه ضعفاء .

\* فيه إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، ابْنُ عُمَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَدَنِيِّ، نَزِيلُ الْبَصْرَةِ، يَكْنَى أَبُو رَافِعٍ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ . مِنْ السَّابِعَةِ، مَاتَ فِي حُدُودِ: ١٥٠هـ . تَقْرِيبُ (١/٦٩)، وَتَهْذِيبُ (١/٢٩٤) .

\* وفيه عمر بن محمد بن يزيد: (كذا) والصواب - والله أعلم - أنه عمر بن محمد بن زيد: فيكون العُمَرِيُّ الرَّائِي عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشَ، الثَّقَةُ الْمُتَقَدِّمُ فِي ح: ٣١٥ وَتَرْجُمَتُهُ هُنَاكَ .

\* وفيه: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشَ: صَدُوقٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ - حَمَصَ - مَخْلُطٌ فِي غَيْرِهِمْ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٣ وَرِوَايَتُهُ هُنَا عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ عَسْقَلَانَ .

\* وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو: هُوَ الْأَوْزَاعِيُّ . كَمَا جَاءَ مَصْرُوحاً بِهِ عِنْدَ ابْنِ بَطَّةَ ح: ٣٤٦ =

عبد الله بن عباس أنه كان يقول: (القدر نظام التوحيد فمن وحدَ الله سبحانه وكذَّبَ بالقدر كان تكذيبه للقدر<sup>(١)</sup> نقضاً<sup>(٢)</sup> للتوحيد، ومن وحدَ الله وآمن بالقدر، كانت العروة الوثقى).

٤٥٧-ب- وبهذا الإسناد عن ابن عباس أنه كان يقول: (باب شرك فُتِحَ على أهل القبلة التكذيب بالقدر، فلا تجادلوهم فيجري شركهم على أيديكم).

(م/١٢٥)

قال محمد بن الحسين / :

(١) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط): «بالقدر».

(٢) في (م) و(ط): «نقضا».

= (٢/٢٦٨) وبينه وبين ابن عباس راويان - كما في الحديث السابق - فيكون معضلاً .  
وبين عمر بن محمد وابن عباس رجل واحد كما في السنة لعبد الله بن أحمد ح : ٩٢٥  
(٢/٤٢٢)، فيكون منقطعاً .

تخريجه :

رواه ابن بطّة ح : ٣٤٦ (٢/٢٦٨) من طريق إسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ . . به . ورواه في ح : ٣٤٥ (٢/٢٦٨) من طريق عمر بن محمد بن يزيد - كذا - العُمَرِيُّ ، عن إسْمَاعِيلِ بْنِ رَافِعٍ - شيخ من أهل المدينة - عن ابن عباس . . فذكره . وانظر تخريج الحديث السابق .

٥٤٧-ب- إسناده : كسابقه .

تخريجه :

رواه ابن بطّة ح : ٣٥٠ (٢/٢٧٠) من طريق ابن عِيَّاشٍ . . به ، ورواه اللالكائي ح : ١١٢٦ (٤/٦٣٠) من طريق القَاسِمِ بْنِ هَزَّانَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن حَلْبَسِ بْنِ أَبِيصَةَ ، عن ابن عباس . . . فذكره .

وقد ذكرنا عن جماعة من الصحابة ما حضرنا ذكره بمكة<sup>(١)</sup> من الردّ على  
القدرية، على ما يوافق الكتاب والسنة، [و]<sup>(٢)</sup> استغنيا بما ذكرناه عن  
الكلام.

وسنذكر عن التابعين والعلماء من أئمة المسلمين مما تأدى إلينا من  
ردّهم على القدرية ما يوافق الكتاب والسنة وقول الصحابة رضي الله عنهم،  
مما إذا سمعه القدري؛ فإنّ كان ممن أريد به الخير، راجع دينه، وتاب إلى الله  
تعالى، وأتاب، وإن يكن<sup>(٤)</sup> غير ذلك فأبعده الله وأقصاه / .

(٢١٥/ط)

---

(١) «بمكة»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) الواو: ساقطة من الأصل.

(٣) في (م) و(ط): «على ما يوافق».

(٤) في (م) و(ط): «يك».

ما ذكر عن التابعين وغيرهم من الرد عليهم

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله :

اعلموا - رَحِمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ - أَنَّ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ صِنْفًا إِذَا قِيلَ لِبَعْضِهِمْ : مَنْ إِمَامُكُمْ فِي مَذْهَبِكُمْ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ : الْحَسَنُ، وَكَذَّبُوا عَلَى الْحَسَنِ، وَقَدْ أَجَلَّ اللهُ الْكَرِيمُ الْحَسَنَ عَنِ مَذْهَبِ الْقَدَرِيَّةِ<sup>(١)</sup>.

ونحن نذكر عن الحسن خلاف ما ادَّعوا عليه :

٤٥٨ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ

بن زيد، عن خالد الحذاء، قال : قدم علينا رجل من أهل الكوفة فكان بجانبنا للحسن لما كان يبلغه عنه من<sup>(٢)</sup> القدر حتى لقيه، فسأله الرجل، أو سئل<sup>(٣)</sup> عن هذه الآية : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> قال : « لا يختلف أهل رحمة الله » قال : ﴿ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾؟ قال : « خلق أهل الجنة للجنة، وأهل النار للنار » فكان الرجل بعد ذلك [يَذُبُّ]<sup>(٥)</sup> عن الحسن .

(١) تقدم التعليق على هذه القضية عند ح : ٣١٤ بما يغني عن الإعادة .

(٢) في (م) و(ط) : « في » .

(٣) في (ط) : « سئل الحسن » .

(٤) هود، الآيتان : ١١٨-١١٩ .

(٥) في الأصل و(ن) و(م) : يكذب، وكذلك عند ابن بطه ح : ١٦ (٤٣/٢)

وهي غير واضحة المعنى .

٤٥٨ - إسناده : صحيح ، تقدم مع تخريجه في ح : ٣١٤ .

٤٥٩- وأخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْن أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾ (١)؟ قَالَ: «النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ عَلَى أَدْيَانِ شَتَى ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾ وَمَنْ رَحِمَ رَبُّكَ غَيْرَ مُخْتَلَفٍ». قُلْتُ: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾؟ قَالَ: «نَعَمْ، خَلَقَ هَؤُلَاءَ لِلْجَنَّةِ وَخَلَقَ هَؤُلَاءَ لِلنَّارِ، وَخَلَقَ هَؤُلَاءَ لِلرَّحْمَةِ (٢)، وَخَلَقَ هَؤُلَاءَ لِلْعَذَابِ (٣)».

٤٦٠- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَيَّةَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٤) مَبَارَكٌ، عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ (٥) قَالَ: «عَلَى الْهَدَى». ﴿وَلَا يَزَالُونَ

---

(١) هود، الآيتان: ١١٨-١١٩.

(٢) و(٣): في (م) و(ط): لرحمته. . لعذابه.

(٤) في (ن) و(م) و(ط): حدثنا.

(٥) هود، آية: ١١٨.

---

٤٥٩- إسناده: حسن، تقدم مع تخريجه في ح: ٣١٣.

٤٦٠- إسناده:

\* فيه أبو أمية الواسطي. لم أجده ترجمته.

\* ومبارك: هو ابن فضالة: صدوق يدلس ويسوي، تقدم في ح: ٥٩ لكن قال

الإمام أحمد: «ما روى عن الحسن يحتج به».

التهذيب (٢٨/١٠).

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٤٣/١٢) من طريق وكيع، عن ابن

فضالة. . به.

وعزه السيوطي في الدر المنثور (٤/٤٩١) إلى ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلَّا مِنْ رَحْمٍ / رَبُّكَ ﴿١﴾ قال: «أهل رحمة الله لا يختلفون»، ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ (٢) قال: «للاختلاف خلقهم».

٤٦١ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ابْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: «جَفَّ الْقَلَمُ، وَقُضِيَ الْقَضَاءُ، وَتَمَّ الْقَدَرُ بِتَحْقِيقِ» (٣) الْكِتَابِ وَتَصْدِيقِ الرَّسْلِ، وَسَعَادَةِ مِنْ عَمَلٍ وَاتَّقَى، وَشَقَاوَةَ مِنْ ظَلَمٍ وَعَتَدَى، وَبِالْوَلَايَةِ مِنَ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَبِالتَّبَرُّتِ

(١) هود، الآيتان: ١١٨-١١٩.

(٢) في المشار إليه بـ «ذلك» هنا أربعة أقوال:

أحدها: أنه يرجع إلى ما هم عليه. قال ابن عباس: «خلقهم فريقين فريقاً يرحم فلا يختلف، وفريقاً لا يرحم فيختلف».

الثاني: أنه يرجع إلى الشقوة والسعادة، قاله ابن عباس أيضاً واختاره الزجاج. قال: «لأن اختلافهم مؤديهم إلى سعادة وشقاوة» قال ابن جرير. واللام في قوله «ولذلك» بمعنى «على» (التفسير ١٤/١٢٤).

الثالث: أنه يرجع إلى الاختلاف. رواه مبارك، عن الحسن، وهو المذكور هنا.

الرابع: أنه يرجع إلى الرحمة، رواه عكرمة، عن ابن عباس، وبه قال عكرمة ومجاهد والضحاك وقتادة؛ فعلى هذا يكون المعنى: ولرحمته خلق الذين لا يختلفون في دينهم».

انظر زاد المسير لابن الجوزي (٤/١٣٢)

(٣) في هامش (م)، وفي (ط): «لتحقيق».

٤٦١ - إسناده: ضعيف.

\* فيه بَقِيَّةٌ: مدلس وقد عنعن، تقدم في ح: ٢.

\* عمرو بن عثمان: هو الحمصي: صدوق، تقدم في ح: ٣٣٠.

\* وثور بن يزيد: هو الحمصي: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، تقدم في ح: ٨٦.

تخريجه:

رواه ابن بطه ح: ٤٣٢ (٢/٢٩٨) من طريق أبي الأحوص، قال: حدثنا عمرو بن عثمان.. به.

(ع/٣٩) من الله (١) للمشركين» . /

٤٦٢ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: (مَنْ كَفَرَ بِالْقَدْرِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْإِسْلَامِ) ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقًا، فَخَلَقَهُمْ بِقَدْرِ، وَقَسَمَ الْأَجَالَ بِقَدْرِ، وَقَسَمَ / أَرْزَاقَهُمْ بِقَدْرِ، وَابْتَلَاءَ وَالْعَافِيَةَ بِقَدْرِ). (م/١٢٦)

٤٦٣ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ (٢): ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ (٣) قَالَ: «الشَّيَاطِينُ لَا يَفْتَنُونَ بِضَلَالَتِهِمْ إِلَّا مَنْ قَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يُصَلِيَ الْجَحِيمَ» .

(١) لفظ الجلالة ساقط من (ن)

(٢) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) الصافات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣ .

٤٦٢ - إسناده: صحيح .

\* وعوف: هو ابن أبي جميلة البصري: ثقة. رمي بالقدر وبالتشيع، تقدم في ح: ٥٣ .  
تخریجه:

رواه ابن بطة ح: ٤٠٣ (٢٨٨/٢) من طريق محمد بن مروان العقيلي، قال: سمعت عوفًا . . فذكره . وروى الشطر الأول منه في ح: ٤٣٠ (٢٩٧/٢) من طريق محمد ابن عيسى قال: حدثنا حماد . . فذكره .

ورواه اللالكائي ح: ١٢٥٥ (٦٨٢/٢) من طريق الفريابي . . به .

وسياتي في ح: ٤٦٨ عند المصنف بلفظ وإسناد آخرين .

٤٦٣ - تقدم في ح: ٣١١ وإسناده صحيح .



٤٦٤ - وَأَقْبَرْنَا الْفَرِيَّابِي (١)، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ

قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ (٢): أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿٣﴾، قال: «إِلَّا مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ الْجَحِيمِ» (٤).

٤٦٥ - وَأَقْبَرْنَا الْفَرِيَّابِي، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال:

أَخْبَرْنَا (٥) هُشَيْمٌ، قال: أَخْبَرْنَا مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿٦﴾ يَقُولُ: «لَسْتُمْ عَلَيْهِ

(١) في (ط): «الفرياني»، وهو خطأ مطبعي.

(٢) «له»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) الصافات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣.

(٤) في الأصل كرر هذا الحديث بنفس النص والإسناد.

(٥) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٦) الصافات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣.

٤٦٤- إسناده: صحيح.

\* وإسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عليّة.

تخریجه:

رواه ابن جرير في التفسير (١٠٩/٢٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنِ خَالِدٍ. فذكره.

وروى نحوه أحمد في الزهد (ص ٢٨٥) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٤/٢) من طريق ابن عون، عن الحسن. وانظر سير أعلام النبلاء (٥٨١/٤).

٤٦٥- إسناده: صحيح.

\* هُشَيْمٌ: هو ابن بشير، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، لكنه صرح هنا بالسَّمَاعِ، تقدم في ح: ١١٥.

تخریجه: رواه ابن جرير في التفسير (١٠٨/٢٣) من طريق حماد بن سلمة، عن حميد، قال: سألت الحسن... فذكره.

بمضلين ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ من سبق له في علم الله تعالى أنه (١)  
يصلى الجحيم». / (ن/٨١)

٤٦٦ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيدُ اللَّهِ بن عمر القَوَارِيرِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنَا / حَمَّادُ بن زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الحِذَّاءِ قَالَ: خَرَجْتُ - أَوْ غَبْتُ غَيْبَةً  
لي - والحسن لا يتكلم في القدر، فَقَدِمْتُ وَإِذَا هُمْ يَقُولُونَ: قال الحسن، وقال  
الحسن، فَاتَيْتَهُ، ودخلت عليه منزله، قال: فقلت: يا أبا سعيد؛ أخبرني عن  
آدم أَللَّسْمَاءَ (٢) خُلِقَ أَوْ (٣) لِلأَرْضِ خَلِقَ؟ (٤) قال: ما هذا يا أبا منازل؟ - قال  
حَمَّادُ: يقول لي خالد: ولم تكن (٥) هذه من مسائلنا - قال: قلت: يا أبا  
سعيد؛ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَعْلَمَ، قال: «بل للأرض خلق» . قال (٦): «أرأيت لو  
اعْتَصَمَ، فلم يأكل من الشجرة؟ قال: لم يكن له بُدٌّ من أن يأكلَ منها، لأنه

(١) في (م) و(ط): «أن» .

(٢) في (م) و(ط): «للسماء بحذف الهمزة» .

(٣) في (ط): «أم»، وهو الأوضح؛ لأن همزة التسوية يأتي بعدها «أم»

(٤) ساقطة من (م) و(ط) .

(٥) في (م): «ولم يكن هذا» .

(٦) في (ن): «قال قلت . . .»، وفي (م) و(ط): «قال: قلت له» .

٤٦٦ - إسناده: صحيح .

تخریجه: رواه أبو داود في سننه في لزوم السنة (عون ١٢/٣٧٤) من طريق حَمَّاد بن

زيد، عن خالد . . به . ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٤٥ (٢/٤٢٨) من

طريق إسماعيل بن عليّ عن خالد . . به، «مختصراً» ورواه ابن بطّة في الإبانة ح:

١١٥، ١١٨ (٢/١٢١)، ح: ٤٠٧ (٢/٣٨٩)، ح: ٩٢٣ (٢/٢٩٤) من عدة طرق

عن حَمَّاد بن سلمة، وحماد بن زيد . . به .

ورواه اللالكائي ح: ١٠٠٦ (٣/٥٦٦) من طريق وهيب بن خالد، قال: حدثنا

خالد . . فذكره .

للأرض خلق» .

٤٦٧ - وأخبرنا<sup>(١)</sup> أبو زكريا يحيى بن محمد الحنائي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبيد بن حساب، قال: حَدَّثَنَا حماد بن زيد، عن خالد الخذاء قال: خرجت خرجة لي ثم قَدِمْتُ فقيل<sup>(٢)</sup>: إِنَّ الحسَن قد تكلَّم في القدر، فأتيتهُ فقلت: يا أبا سعيد، آدم خلق للأرض أم السماء؟ قال: ما هذا يا أبا منازل؟<sup>(٣)</sup> فقلت: إني أحب أن أعلمه، قال: «للأرض». قلت: فلو اعتصم فلم يأكل من الشجرة؟ قال: «لم<sup>(٤)</sup> يكن له بد من أن يأكل منها، لأنه للأرض خلق» .

٤٦٨ - وأخبرنا<sup>(٥)</sup> أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،

(١) في (م) و(ط): «قال: حدثنا» .

(٢) في (م) و(ط): «فقيل لي» .

(٣) في (م): «مبارك»، وهي كذلك عند ابن بطة (١٢١/٢) .

(٤) في (م) و(ط): «إنه لم» .

(٥) في (م) و(ط): «قال: أخبرنا» .

٤٦٧ - إسناد: صحيح .

تخرجه: تقدم في الحديث السابق .

٤٦٨ - إسناد: صحيح .

\* فيه إسماعيل بن زكريا، صدوق يخطئ قليلا، تقدم في ح: ٥٦؛ لكن تابعه مروان ابن معاوية الفزاري عند ابن بطة كما تابعه قتادة وغيره .

تخرجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف - الجزء الأخير منه - ح ٢٠٠٨٥ (١١٩/١١) وروى هذا الجزء عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٣٤ (٤٢٥/٢) من طريق عبد الرزاق .

ورواه ابن بطة في الإبانة في ح: ٣٩٣ (٢٨٥/٢) من طريق عبد الرزاق . . به وفي ح: ٤٢٢ (٢٩٤/٢) كاملا بنفس إسناد المصنف . وفي ح: ٤٣٦ (٢٩٩/٢) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، قال: حدثنا عاصم . . به .

ورواه اللالكائي من طريقين ح: ١٢٥٤ وح: ١٢٥٥ (٦٨٢/٤) .

الصوفي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا، عَنْ  
عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «مَنْ كَذَّبَ بِالْقَدْرِ فَقَدْ كَذَّبَ  
بِالْحَقِّ - مَرَّتَيْنِ - إِنَّ اللَّهَ قَدَّرَ خَلْقًا، وَقَدَّرَ أَجَلًا، وَقَدَّرَ بَلَاءً، وَقَدَّرَ مُصِيبَةً، وَقَدَّرَ  
مُعَافَاةً، فَمَنْ كَذَّبَ بِالْقَدْرِ فَقَدْ كَذَّبَ بِالْقُرْآنِ» .

### قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ:

بطلت دعوى القدرية على الحسن؛ إذ زعموا أنه إمامهم، يُموّهون على  
الناس، وَيَكْذِبُونَ عَلَى الْحَسَنِ، لَقَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا.

## أَبْنُ سَيْرِينَ

٤٦٩ - **أَقْبَرْنَا** الفَرِّيَابِي، قال: حَدَّثَنَا<sup>(١)</sup> أَبُو عَثْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَدَّمِيُّ قال: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ شَمَيْطٍ عَنْ عَثْمَانَ الْبَتِّيِّ<sup>(٢)</sup> / قال: دَخَلْتُ / عَلَى ابْنِ سَيْرِينَ، فَقَالَ لِي: مَا يَقُولُ النَّاسُ فِي الْقَدْرِ؟ قال: فَلَمْ أُدْرَ مَا رَدَدْتُ عَلَيْهِ، قال: فَرَفَعَ شَيْعًا مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ: «مَا يَزِيدُ عَلَى مَا أَقُولُ لَكَ مِثْلَ هَذَا، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرًا وَفَقَهُ لِمَحَابَّتِهِ وَطَاعَتِهِ، وَمَا يَرْضَى بِهِ عَنْهُ، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ اتَّخَذَ عَلَيْهِ الْحُجَّةَ، ثُمَّ عَذَّبَهُ غَيْرَ ظَالِمٍ لَهُ».

٤٧٠ - **وَأَقْبَرْنَا** الفَرِّيَابِي، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قال: حَدَّثَنَا

(١) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنِي».

(٢) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ وَ(ن) إِضَافَةٌ: «التَّمِيمِي».

٤٦٩ - إسناده: حسن.

\* فِيهِ: عَثْمَانُ بْنُ مُسْلِمِ الْبَتِّيِّ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ، يُقَالُ: اسْمُ أَبِيهِ سَلِيمَانُ، صَدُوقٌ، عَابُوا عَلَيْهِ الْإِفْتَاءَ بِالرَّأْيِ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٣ هـ. تَقْرِيبُ (١٤/٢)، وَتَهْذِيبُ (١٥٣/٧).

\* عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ شَمَيْطٍ: ابْنُ عَجْلَانَ الشَّيْبَانِيِّ، الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٨١ هـ. تَقْرِيبُ (٥٣٤/١)، وَتَهْذِيبُ (١٨/٧).

\* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَدَّمِيُّ. ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٧٣: ٢) وَقَالَ: «سَمِعْتُ مِنْهُ بِمَكَّةَ، وَهُوَ صَدُوقٌ».

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٤٥٢ (٣٠٣/٢) مِنْ طَرِيقِ الْبَاغَنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْمُقَدَّمِيُّ... بِهِ.

٤٧٠ - إسناده: صحيح.

أبي، قال: حَدَّثَنَا ابن عون، عن محمد بن سيرين أنه قال: ( ما ينكر قوم أن الله عَلِمَ شيئاً فكَتَبَهُ ).

٤٧١ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابن معاذ، عن ابن عون قال: « لم يكن أبغض أو قال: أكره<sup>(١)</sup> إلى محمد بن سيرين من هؤلاء القَدَرِيَّةِ ».

٤٧٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بن مُعَاذُ قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا ابن عون، قال: « لم يكن قوم أبغض إلى محمد<sup>(٢)</sup> بن سيرين من قوم أحدثوا في هذا القدر ما أحدثوا ».

٤٧٣ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بكر ابن أَبِي شَيْبَةَ قال: حَدَّثَنَا معاذ، قال: أَخْبَرَنِي ابن عون، قال: أَخْبَرَ رَجُلٌ مُحَمَّدَ بن سيرين عن رجلين

---

(١) في هامش (م): «أو أكره» وفي (ط): «أبغض وأكره».  
(٢) في (م) و(ط): «يعني: ابن سيرين».

---

#### تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٠٣ (٤١٤/٢) من طريق حماد، عن ابن عون . . به . وفيه: «كل شيء» بدل «شيئاً» .  
ورواه ابن بطه ح: ٤٥٠ (٣٠٢/٢) من طريق حبيب بن الشهيد، عن ابن سيرين بأطول ممّا هنا .

٤٧١ - إسناده: صحيح .

#### تخریجه:

لم أقف على من خرّجه .

٤٧٢ - إسناده: صحيح .

تخریجه: كسابقه .

اختصما في القدر، فقال أحدهما لصاحبه: أرأيت الزنا بقدر هو؟ قال الآخر:  
نعم. قال محمد: «وافق رجلا حياً».

٤٧٤ - وأخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا  
مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(١)</sup> ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي: ابْنَ سِيرِينَ<sup>(٢)</sup> أَنَّهُ  
كَانَ يَرَى أَنَّ أَسْرَعَ النَّاسِ رِدَّةً أَهْلَ الْأَهْوَاءِ /

(٢١٩/ط)

---

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٢) في (م) و(ط): «محمد بن سيرين».

---

٤٧٣ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٨٩ (٤٠٨/٢) من طريق أبيه، قال: حدثنا  
مُعَاذٌ.. فذكره.

٤٧٤ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٣٣٢ (٢٩١/١) وفيه وكان يرى أن هذه الآية  
نزلت فيهم: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ...﴾ الآية الأنعام:  
٦٨.

وهذه الزيادة أخرجها عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ. قاله السيوطي في  
الدر المنثور (٢٩٢/٣)، وانظر سير أعلام النبلاء (٦١٠/٤).

## مطرف بن عبد الله

٤٧٥ - **حدثنا** (١) أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: **حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر القَوَارِيرِي**، قال: **حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن سليمان** قال: **حَدَّثَنَا ثابت**، عن **مُطَرِّفٍ** أَنَّهُ قَالَ: «**نظرت فإذا ابن آدم مُلْقَى بين يدي ربه تعالى وبين يدي إبليس، فإن شاء الله تعالى أن يعصمه عصمه، وإن تركه ذهب به إبليس.**».

٤٧٦ - **أخبرنا** (٢) أبو زكريا يحيى بن محمد الحنَّائي، قال (٣): **حَدَّثَنَا**

(١) في (م): «قال: حدثنا».

(٢) في (م): «حدثنا»، وفي (ط): «وحدثنا».

(٣) في الأصل مكررة.

٤٧٥ - **إسناده: صحيح.**

\* فيه جعفر بن سليمان وهو الضُّبَّعي، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع تقدم في ح: ٤١ لكن تابعه حماد كما عند ابن بطة ح: ٤٣٩ (٢/٣٠٠).

\* ثابت: هو ابن أسلم البَنَّاني، أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة مات سنة بضع وعشرين ومائة، وله ست وثمانون. تقريب (١/١١٥)، وتهذيب (٢/٢).

**تخریجه:**

رواه ابن بطة ح: ٤٣٩ (٢/٣٠٠) من طريق حماد، عن ثابت . . به .

ورواه اللالكائي ح: ١٢٥٦ (٤/٦٨٢) من طريق قَطَنِ بنِ نُسَيْرٍ، قال: **حَدَّثَنَا جَعْفَرُ . . به.**

٤٧٦ - **إسناده: صحيح.**

\* داود بن أبي هند: القَشِيرِي مولا هم، أبو بكر أو أبو محمد، البصري ثقة متقن كان يَهْمُ بأخْرة، من الخامسة، مات سنة: ١٤٠ هـ وقيل قبلها. تقريب (١/٢٣٥)، وتهذيب (٣/٢٠٤).



محمد بن عبيد بن حساب، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ: «لَمْ نُوَكَّلْ إِلَى الْقَدْرِ، وَإِلَيْهِ نَصِيرٌ».

٤٧٧ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ قَالَ: ذَكَرَ الْقَدْرَ فَقَالَ مُطَرِّفٌ: «لَمْ نُوَكَّلْ إِلَيْهِ، وَوَجَدْنَا إِلَيْهِ نَصِيرٌ».

#### تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٨٩ (١٢١/١١) من طريق معمر، عن قتادة، عن مطرف بلفظ مقارب، ورواه في ح: ٢٠٠٩٨ (١٢٥/١١) من طريق معمر، عن بديل العقيلي عن مطرف.

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٩٩ (٤١٢/٢) قال حدثنا أبي، حدثنا هشيم، حدثنا داود. . به. ورواه من نفس الطريق الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق: ١٩٠).

ورواه ابن بطه ح: ٤٤٣ (٣٠١/٢) من طريق سفيان، عن داود. . به. وفي ح: ٤٤٥ وح: ٤٤٦ من طريق عبد الرزاق السابقين.

٤٧٧ - إسناده: صحيح.

\* بشر بن المفضل: ابن لاحق الرقاشي. أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. تقريب (١٠١/١)، وتهذيب (٤٥٨/١).

\* وأبو كامل الجحدري: هو فضيل بن حسين ثقة حافظ تقدم في ح: ٤٣٣.

#### تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

## إِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ

٤٧٨ - **أَقْبَرُنَا** الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَسَابٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِيَّاسَ بْنَ مَعَاوِيَةَ يَقُولُ: «لَمْ أَخْصِمْ بِعَقْلِي كُلَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ غَيْرِ أَصْحَابِ الْقَدَرِ»، قَالَ: / «قُلْتُ: أَخْبِرُونِي عَنِ الظُّلْمِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا هُوَ؟ قَالُوا: أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مَا لَيْسَ لَهُ، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ لِلَّهِ كُلَّ شَيْءٍ».

(٨٢/ن)

٤٧٩ - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُنْدَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ -

٤٧٨ - **إِسْنَادُهُ**: صَحِيحٌ.

\* إِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ: ابْنُ قُرَّةَ بْنِ إِيَّاسِ الْمُرَزِيِّ، أَبُو وَائِلَةَ، - وَفِي التَّقْرِيبِ: «وَائِلَةُ» وَهُوَ خَطَأً - الْبَصْرِيُّ الْقَاضِي الْمَشْهُورُ بِالذِّكَاءِ، ثِقَةٌ، مَنِ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٢ هـ. تَقْرِيبٌ (٨٧/١)، وَتَهْذِيبٌ (٣٩٠/١).  
\* وَحَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ: ثِقَةٌ ثَبَتَ تَقْدِيمَ فِي ح: ٢٩٠.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٩٤٦ (٤٢٨/٢) وَاللَّالِكَاثِيُّ ح: ١٢٨٠ (٤/٦٩١) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ . . به، وَرَوَاهُ الْخَلَّالُ فِي الْإِيْمَانِ (ق ١٩٢) مِنْ طَرِيقِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ ابْنِ زَيْدٍ . . به.

وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ ح: ٦٢٦ (٣٧٤/٢) مِنْ طَرِيقِ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ . . فَذَكَرَهُ. وَفِي ح: ٦٢٧ (٣٧٤/٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانَ بْنَ عَيْسَى . . به كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِي.

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْإِعْتِقَادِ (ص ٦٥) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَسَابٍ . . به فَذَكَرَهُ.

٤٧٩ - **إِسْنَادُهُ**: صَحِيحٌ.

\* وَصَفْوَانَ بْنَ عَيْسَى: هُوَ الْقَسَّامُ: ثِقَةٌ، تَقْدِيمَ فِي ح: ٢١٢.

محمد بن بشار - قال: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، قال: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ  
الشَّهِيد، قال: جَاءُوا بِرَجُلٍ إِلَى إِيَّاسَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَقَالُوا: هَذَا يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدْرِ،  
فَقَالَ إِيَّاسُ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ أَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَ الْعِبَادَ وَنَهَاہُمْ . وَإِنَّ اللَّهَ /  
لا يظلم العباد شيئاً»، قال (١) له إِيَّاسُ: «أخبرني عن الظلم تعرفه أولاً تعرفه؟  
قال: بلى أعرفه، قال: ما الظلم /؟ قال: أن يأخذ الرجل ما ليس له، قال: فمن  
أخذ ماله ظلم؟ قال: لا . قال إِيَّاسُ: الْآنَ عَرَفْتَ الظلم .  
(م/١٢٨)  
(ط/٢٢٠)

---

(١) في (م) و(ط): «فقال له».

---

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

## زيد بن أسلم

٤٨٠ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْن أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (١) قال: «مما (٢) جُبِلُوا عَلَيْهِ مِنْ شِقْوَةِ أَوْ سَعَادَةٍ» (٣).

٤٨١ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) الذاريات، آية: ٥٦.

(٢) في (م) و(ط): «ما».

(٣) هذا أحد تفاسير الآية، وروى الطبري وغيره عن ابن عباس في معناها: «إلا ليقروا بالعبودية طوعاً أو كرهاً» وهذا هو الذي رجحه ابن جرير في التفسير (١٢/٢٧).

وذكر ابن كثير عن ابن جريج: «إلا ليعرفون» وعن الربيع بن أنس: «إلا للعبادة» تفسير ابن كثير (٤٠١/٧) والراجح - والله أعلم - هو الأخير، وهو شامل للمعرفة والإقرار.

٤٨٠ - إسناده: رجاله ثقات.

لكن فيه عننة ابن جريج، وهو ثقة فقيه فاضل؛ لكنه يدلّس ويرسل، تقدم في ح: ٣٢.

\* وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة: ثقة ثبت، ربما دلّس.

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١١/٢٧) من طريق مهراًن، عن سُفْيَانَ . . به. ورواه ابن بطة ح: ٥٣٣ (٣٢٧/٢) من طريق هارون بن يزيد قال حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ . . فذكره. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر كما في الدر المنثور (٦٢٥/٧).

٤٨١ - إسناده: فيه ضعف.

\* فيه سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من =

حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عن زيد بن أسلم في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ (١) قال: «عَلِمَ أَسْرَارَ الْعِبَادِ وَأَخْفَى سِرَّهُ، فلم يَعْلَمْ» (٢).

٤٨٢ - وَأَقْبَرْنَا الْفَرِّيَابِي قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عن محمد بن جعفر، عن زيد بن أسلم، قال: «القدر

(١) سورة طه، آية: ٧.

(٢) هذا أيضا أحد معاني الآية. ومن معانيها: «وأخفى» أي أخفى من السر. والذي هو أخفى من السر، ما حدث به المرء نفسه ولم يعمل به. قاله الطبري ورجحه، ونسبه إلى ابن عباس، وذكر عن مجاهد «أخفى» أي: الوسوسة. وقيل: أخفى من السر: ما لم تحدث به نفسك. نسبه الطبري إلى سعيد بن جبيرة، وقتادة.

وقد ردَّ الطبري التفسير الأوَّل، وهو تفسير زيد بن أسلم. قال: «ولو كان معنى ذلك ما تأوَّله زيد لكان الكلام: «وأخفى الله سره».

لأن (أخفى فعلٌ واقعٌ متعدِّدٌ). التفسير (١٦/١٤٠-١٤١)، وانظر ابن كثير (٢٦٩/٥).

حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول. تقدم في ح: ٢٧.

\* حفص بن ميسرة: العُقَيْلِيُّ أَبُو عَمْرِو الصَّنَعَانِيُّ، نزيل عسقلان: ثقة ربما وهم، من الثامنة، مات سنة ١٨١هـ. تقريب (١/١٨٩)، وتهذيب (٢/٤١٩).

تخريجه:

رواه ابن جرير في التفسير (١٦/١٤٠) من طريق ابن وهب، قال: قال ابن زيد (كذا).. فذكره. ورواه ابن بطة ح: ٥٤١ (٢/٣٢٩) من طريق أبي حاتم الرازي، قال: حدثنا سويد.. فذكره وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/٥٥٤) إلى أبي الشيخ في العظمة.

٤٨٢ - إسناده: حسن.

\* فيه سُؤَيْدٌ كما تقدم؛ لكن تابعه يحيى بن حبيب عند ابن بطة. (وهو ثقة كما في التقريب ٢/٣٤٥).

قُدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى، فَمَنْ كَذَّبَ بِالْقَدْرِ فَقَدْ جَحَدَ قُدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى» .

٤٨٣ - وَأَقْبَرُنَا الْفَرِيَابِي قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا

أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ يَقُولُ : « مَا أَعْلَمُ قَوْمًا أَبْعَدَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ قَوْمٍ يُخْرِجُونَهُ مِنْ مَشِيئَتِهِ ، وَيُنْكِرُونَهُ مِنْ قَدْرَتِهِ » .

---

(١) كذا في جميع النسخ، وعند ابن بطة: عثمان، ولعله الصواب، انظر الترجمة.

---

تخريجه :

رواه ابن بطة ح : ٥٣٢ (٣٢٧/٢) من طريق أبي حاتم، قال حدثنا سويد فذكره .  
ورواه في ح : ٢٨٩ (٢٤٠/٢) من طريق يحيى بن حبيب قال : حدثنا المعتمر بن سليمان . به إلا أن زيد بن أسلم قال : قال عمر بن الخطاب . . فذكره .

٤٨٣ - إسناده :

\* فيه عمرو بن علي الراوي عن أبيه : لم يتبين لي من هو ولا أبوه؟ والذي يظهر لي - والله أعلم - أنه عمرو بن عثمان، وهو ابن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي المتقدم في ح : ٣٣٠ . الراوي عن أبيه «وهو صدوق» وعنه جعفر الفريابي . ويؤيد ذلك أن ابن بطة ساق هذا الأثر بنفس الإسناد من طريق عمرو بن عثمان ح : ٥٣١ (٣٢٦/٢) من الإبانة .

وبهذا يكون أبوه : عثمان بن سعيد بن كثير القرشي مولاهم ، أبو عمرو الحمصي ، ثقة عابد ، من التاسعة مات سنة ٢٠٩ هـ .

ذكر الحافظ ابن حجر أنه يروي عن أبي غسان محمد بن مطرف تقريب (٩/٢) ، وتهذيب (١١٨/٧) .

وبهذا الاعتبار يكون الإسناد حسناً .

\* وأبو غسان : هو محمد بن مطرف بن داود الليثي ، أبو غسان المدني نزيل عسقلان ، ثقة ، من السابعة ، مات بعد الستين ومائة . تقريب (٢٠٨/٢) ، وتهذيب (٤٦١/٩) .

٤٨٤ - وأقربونا الفريابي قال: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ -

(٢٢١/ط)

المعروف بكردوس /- قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا الزبير بن حبيب، عن زيد بن أسلم قال: «والله ما قالت القدرية كما قال الله تعالى، ولا كما قالت الملائكة، ولا كما قال النبيون، ولا كما قال أهل الجنة ولا كما قال أهل النار، ولا كما قال أخوهم إبليس... وذكر الحديث.

---

تخریجه :

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٣١ (٢/٣٢٦) من طريق أبي الأحوص عن عمرو بن عثمان قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو غسان.. فذكره بنحوه.

٤٨٤ - إسناده: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخریجه في ح: ٣٢٠.

## محمد بن كعب القرظي

٤٨٥- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حمَّاد، قال: حَدَّثَنَا

معتمر بن سليمان، عن محمد بن أبي حُمَيْد، عن محمد بن كعب القرظي سمعته يقول: «لقد سَمِيَ اللهُ المَكْذِبِينَ بِالْقَدْرِ<sup>(١)</sup> بِاسْمِ نَسَبِهِمْ إِلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ (٤٧) يَوْمَ يَسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَيَّ وَجُوهَهُمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (٤٨) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرِ (٤٩)﴾ (٢) قال: «فهم: المجرمون».

٤٨٦- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شَيْبَةَ قال: حَدَّثَنَا

وكيع، عن سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن محمد بن كعب القرظي، في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرِ﴾ (٣) قال: «نزلت تعييناً لأهل القَدْرِ».

(١) في (م) و(ط): «في القدر».

(٢) سورة القمر، الآيات: ٤٧-٤٩.

(٣) القمر، آية: ٤٩.

٤٨٥- إسناده: ضعيف.

\* فيه: محمد بن أبي حُمَيْد إبراهيم الأنصاري الزُّرْقِي أبو إبراهيم، لقبه حمَّاد،

ضعيف، من السابعة. تقريب (١٥٦/٢)، وتهذيب (١٣٢/٩).

\* محمد بن كعب القرظي، الثقة العالم، تقدمت ترجمته في ح: ٣١٨.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٤٩٥ (٣١٦/٢) من طريق أحمد بن المقْدَام قال حدثنا

معتمر بن سليمان . . به.

٤٨٦- إسناده: حسن

تقدم مع تخريجه في ح: ٣١٨.



٤٨٧ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ قَالَ :

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْبِزْزَازِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُدُودٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ قَالَ لَهُمْ : « لَا تَخَاصِمُوا هَذِهِ <sup>(١)</sup> الْقَدْرِيَّةَ وَلَا تَجَالِسُوهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَجَالِسُهُمْ رَجُلٌ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ فِقْهًا فِي دِينِهِ وَلَا عِلْمًا <sup>(٢)</sup> فِي كِتَابِهِ إِلَّا أَمْرُضُوهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ يَمِينِي هَذِهِ تَقَطَّعَ عَلَى كِبَرِ سِنِّي وَأَنْتُمْ أْتُمُوا آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَكِنَّهُمْ يَأْخُذُونَ بِأَوْلِيَّهَا، وَيَتْرَكُونَ آخِرَهَا، وَيَأْخُذُونَ بِآخِرِهَا وَيَتْرَكُونَ أَوْلِيَّهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِإِبْلِيسَ أَعْلَمَ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ، يَعْلَمُ مِنْ أَغْوَاهِ، وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَغْوُونَ أَنْفُسَهُمْ وَيُرْشِدُونَهَا. » / (م/١٢٩)

(١) فِي (ط) : « هُوَ لَاءَ » .

(٢) فِي (م) وَ (ط) : « وَعِلْمًا » .

٤٨٧ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ .

\* فِيهِ أَبُو مُدُودٍ، وَهُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ الْهَذَلِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْمَدَنِيُّ، الْقَاصِ، مَقْبُولٌ - أَيُّ عِنْدَ الْمَتَابِعَةِ - مِنَ السَّادِسَةِ . تَقْرِيبٌ (١/٥٠٩)، وَتَهْذِيبٌ (٦/٣٤٠) .  
وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى مَتَابِعٍ .

\* الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْبِزْزَازِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي ح : ٢١٦ .

\* إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ الْخَطْمِيِّ، أَبُو مُوسَى الْمَدَنِيِّ قَاضِي نَيْسَابُورٍ، ثِقَةٌ مَتَقَنٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ مَاتَ سَنَةَ : ٢٤٤ هـ .  
تَقْرِيبٌ (١/٦١)، وَتَهْذِيبٌ (١/٢٥١) .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح : ٤٩٢ (٢/٣١٥) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ .  
وَسَيَأْتِي الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْهُ : « لَا تَجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدْرِ وَلَا تَفْتَحُوهُمْ » فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ  
تَحْتَ رَقْمٍ : ٥٤٣ .

٤٨٨ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ .

٤٨٨ - **أَبُو بَرْدَةَ** الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا

بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ / قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - مَوْلَى عُفْرَةَ (١) - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَانَعَ أَحَدًا لَمَنَعَ (٢) إِبْلِيسَ مَسْأَلَتَهُ حِينَ عَصَاهُ، وَدَحَرَهُ عَنْ (٣) جَنَّتِهِ، وَآيَسَهُ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَجَعَلَهُ دَاعِيًا إِلَى الْبَغْيِ، فَسَأَلَهُ النَّظْرَةَ، أَنْ يَنْظُرَهُ إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ فَأَنْظُرَهُ، وَلَوْ كَانَ اللَّهُ مَشْفَعًا أَحَدًا فِي شَيْءٍ لَيْسَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ لَشَفَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَبِيهِ حِينَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا، وَشَفَعَ (٤) مُحَمَّدًا ﷺ فِي عَمِّهِ» (٥).

(١) فِي (م) وَ(ط): «عُفْرَةَ»، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُوتُ.

(٢) فِي (م) وَ(ط): «مَنَعَ».

(٣) فِي (م) وَ(ط): «مَنْ».

(٤) فِي (م) وَ(ط): «وَلشَفَعَ».

(٥) فِي (ط) «زِيَادَةٌ: أَبِي طَالِبٍ».

٤٨٨ - إسناده: ضعيف.

\* فِيهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ: مَوْلَى عُفْرَةَ، ضَعُفَ، وَكَانَ كَثِيرَ الْإِرْسَالِ، مِنْ الْخَامِسَةِ. مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. تَقْرِيْبٌ (٥٩/٢)، وَتَهْذِيْبٌ (٤٧١/٧).

\* وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، تَقْدَمُ فِي ح: ٧٩.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح: ٤٩٣ (٣١٦/٢).

## إبراهيم النخعي

٤٨٩ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ (١) قَالَ: «بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ (٢) قُدِّرَ لَهُ (٣) أَنْ يَصَلِيَ الْجَحِيمَ».

٤٩٠ - أخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي / قَوْلِهِ: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (٤) قَالَ: «بِمُضَلِّينَ إِلَّا مَنْ قُدِّرَ لَهُ (٥) قُضِيَ لَهُ أَنْ يَصَلِيَ الْجَحِيمَ».

(١) الصافات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣.

(٢) في الأصل مكررة مرتين.

(٣) في تفسير الطبري: «عليه».

(٤) الصافات، آية: ١٦٢.

(٥) الواو ساقطة من (م).

٤٨٩ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه ابن جرير في التفسير (١٠٩/٢٣) من طريق ابن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن . . به.

\* وابن بطة في الإبانة ح: ٥٢٩ (٣٢٦/٢) من طريق وكيع، قال حدثنا سفيان . . به.

٤٩٠ - إسناده: صحيح.

\* وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم، ثقة ثبت ربما دلس. تقدم في ح: ٣٠٩، ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنّف فيما اطلعت عليه.

٤٩١ - **أَقْبِرْنَا** الفِرْيَابِي قال : حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حَمَّاد، قال : حَدَّثَنَا

محمد بن عبد الله قال : حَدَّثَنَا يعلى بن / (١) الحارث المَحَارِبِي عن وائل بن

(٤٠/ع)

داود قال : سمعت إبراهيم يقول : « إِنَّ آفة كل دين [القدرية] (٢) » .

---

(١) في الأصل مكررة .

(٢) في الأصل و(ن) : «القدر» ، وهو كذلك في السنة لعبد الله بن أحمد  
(٤١٠/٢) .

---

٤٩١ - **إِسْنَادُهُ** : حسن .

\* فيه عبد الأعلى بن حماد ، لا بأس به . تقدم في ح : ١٣٨ - لكنه قد تويع كما في  
التخريج - وبقية رجاله ثقات . إلا أنني لم أجد ليعلى رواية مباشرة عن وائل ؛ لكنه  
ورد موصولاً من طريق وكيع ، عن وائل . كما عند ابن بطه ح : ٥٢٨ (٣٢٦/٢) .

\* وائل بن داود : التميمي الكوفي ، والد بكر ، ثقة من السادسة ، روى عن إبراهيم  
النخعي . تقريب (٣٢٩/٢) ، وتهذيب (١٠٩/١١) .

\* يعلى بن الحارث المَحَارِبِي الكوفي : ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٦٨ هـ . تقريب  
(٣٧٧/٢) ، وتهذيب (٤٠٠/١١) .

\* محمد بن عبد الله : ابن الزُّبَيْر بن عمرو بن درهم الأسدي ، أبو أحمد الزُّبَيْرِي  
الكوفي : ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة ، مات سنة :  
٢٠٣ هـ . تقريب (١٧٦/٢) ، وتهذيب (٢٥٤/٩) .

**تخرجه :**

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٨٩٥ (٤١٠/٢) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا  
يعلى . . فذكره بلفظ «القدر» ، ورواه ابن بطه ح : ٥٢٨ (٣٢٦/٢) من طريق أبي عبد  
الله محمد بن إسما عيل . قال : حدثنا وكيع ، عن وائل بن داود . . به .

## القاسم وسالم وغيرهما

٤٩٢ - **حدثنا** (١) الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حَدَّثَنَا أحمد بن إسحاق، عن عكرمة بن عمّار قال: «سمعت القاسم وسالمًا يلعبان القدرية».

٤٩٣ - **أخبرنا** الفريابي قال: حَدَّثَنِي (٢) إسحاق بن سيار قال: [ حَدَّثَنَا

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».

٤٩٢ - إسناده: ضعيف.

\* فيه عكرمة بن عمّار: العجلي، أبو عمّار اليماني، أصله من البصرة، صدوق، يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب، من الخامسة، مات قبل: ١٦٠ هـ. عده الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين. تقريب (٣٠/٢)، وتهذيب (٢٦١/٧)، والميزان (٣٢٦/٣)، وتعريف أهل التقديس (ص ٩٨)، والكواكب النيرات - الملحق الأول (ص ٤٩٠).

\* القاسم: هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق: ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، مات سنة ١٠٦ هـ على الصحيح. تقريب (١٢٠/٢)، وتهذيب (٣٣٣/٨).

\* سالم هو: ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب: أحد الفقهاء السبعة، كان ثبًا عابدًا فاضلا، تقدم في ح: ٢٣٥.

\* أحمد بن إسحاق: ابن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، أبو إسحاق البصري، ثقة، كان يحفظ، من التاسعة مات سنة ٢١١ هـ. تقريب (١٠/١)، وتهذيب (١٤/١).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٤٨ (٣٩١/٢) من طريق بهز، عن عكرمة، ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ٢٧٩ (٢٣٤/٢) واللالكائي ح: ١١٦٧ (٦٤٥/٤) من طريق عباس الدوري، قال حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا عكرمة. به.

٤٩٣ - إسناده: ضعيف.

عبد الله بن صالح /، قال: حَدَّثَنَا معاوية بن صالح، عن ضَمْرَةَ بنِ حَبِيبٍ، عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ [١]: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَإِنَّهُ خَلَقَ الْقَلَمَ فَكَتَبَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ الْكِتَابَ سَبَّحَ لِلَّهِ، وَمَجَّدَهُ أَلْفَ عَامٍ قَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقَ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ» (٢).

٤٩٤ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا معاوية بن هشام، عن هشام بن سعد، قال: (٣) قيل لنافع: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَتَكَلَّمُ

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل .

(٢) في (م) و(ط): «الإنسان» .

(٣) ساقطة من (م) و(ط) .

\* فيه عبد الله بن صالح، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، تقدم في ح: ٤ .

\* وكذلك شيخه معاوية بن صالح صدوق له أوهام، تقدم في ح: ٤ .

\* جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ: الثقة الجليل، تقدمت ترجمته في ح: ١٤ .

\* ضَمْرَةَ بنِ حَبِيبٍ: ثقة، تقدم في ح: ٨٨ .

\* إِسْحَاقُ بنِ سَيَّارٍ: صدوق ثقة، تقدم في ح: ٣٦٣ .

تخریجه:

لم أقف عليه .

٤٩٤ - إسناده: فيه ضعف .

\* فيه هشام بن سعد: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع . تقدم في ح: ١٨٥ .

\* وفيه معاوية بن هشام القصار . أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد، ويقال له:

معاوية بن العباس، صدوق له أوهام، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٤ هـ . تقريب

(٢/٢٦١)، وتهذيب (١٠/٢١٨) .

\* نافع: هو أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت، فقيه مشهور، تقدمت

ترجمته في ح: ٣٨١ .

تخریجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف .

في القدر، قال: فأخذ كفا من حصي، فضرب به (١) وجهه.

٤٩٥ - **وأقربنا الفريابي**، قال: حَدَّثَنِي (٢) إبراهيم بن عبد الرحيم، قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بن مُسْلِمٍ، قال: حَدَّثَنِي حَرْبٌ (٣) بن [سُرَيْج] (٤) أبو سفيان البزاز قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي فقال: أشامي أنت؟ فقالوا له: إِنَّهُ مَوْلَاكَ، فقال: مَرْحَبًا، وألقى لي وسادة من أدم، قال: قلت: إِنَّ مِنْهُمْ من يقول: لا قدر، ومنهم من يقول: قَدَّرَ اللهُ الخَيْرَ، ولم يقدر الشَّرَّ، ومنهم من يقول: (٥) ليس شيء كائنا (٦)، ولا شيء كان إلا جرى به القلم. فقال: بلغني أَنَّ قِبَلَكُمْ أئمة

(١) في (م) و(ط): «بها».

(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٣) في (م) و(ط): «الحارث».

(٤) في جميع النسخ (شريح)، والمثبت من كتب الرجال.

(٥) في (م) و(ط): «قال».

(٦) في (م) و(ط): «كائن».

٤٩٥ - إسناده: فيه ضَعْفٌ.

\* فيه حَرْبٌ بن سُرَيْجٍ: ابن المنذر المنقري أبو سفيان البصري البزاز، صدوق يخطئ، من السابعة تقريب (١/١٥٧)، وتهذيب (٢/٢٢٤).

\* محمد بن علي: ثقة فاضل تقدمت ترجمته في ح: ٨٤.

\* عَفَّانُ بن مُسْلِمٍ: ابن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت. قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صَفَرِ سنة تسع عشرة - يعني ومائتين - ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة، روى له الجماعة. تقريب (٢/٢٥)، وتهذيب (٧/٢٣٠).

\* إبراهيم بن عبد الرحيم: ابن عمر. أبو إسحاق، ويعرف بابن دنوقا، قال الدارقطني: ثقة. مات سنة ٢٧٩ هـ. تاريخ بغداد (٦/١٣٥).

تخريجه:

رواه ابن بطه ح: ٥٥١ (٢/٣٣٢) من طريق المصنف، وروى اللالكائي الجزء =

يُصَلُّونَ بِالنَّاسِ، مقالتهم المقالتان الأولتان<sup>(١)</sup>، فمن رأيتم منهم إماماً يُصَلِّي  
بالناس فلا تُصَلُّوا وراءه، ثم سكت هُنَيْهَةَ فقال: «من مات منهم فلا تُصَلُّوا  
عليه / قاتلهم الله إخوان اليهود»، قلت: «قد صليت خلفهم». قال: «من  
صلى خلف أولئك فَلْيُعِدِ الصَّلَاةَ».

---

(١) كذا في جميع النسخ ولعل الصواب: «الأوليان».

= الأخير منه بلفظ مقارب في ح: ١٣٤٨ (٤/٧٣١).



## مجاهد

٤٩٦ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (١) حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿٢﴾ قَالَ: «إِلَّا مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنْ (٣) يَصَلِيَ الْجَحِيمَ».

٤٩٧ - أخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ / عَنْ رَجَاءِ الْمَكِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: «الْقَدْرِيَّةُ مَجُوسٌ (٢٢٤/ط)

(١) في (م) و(ط): «حدَّثنا».

(٢) الصافات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣.

(٣) في (م) و(ط): «أنه».

٤٩٦ - إسناد: فيه ضعف.

\* فيه عننة ابن جريج، وهو مدلس من المرتبة الثالثة، تقدم في ح: ٣٢. وحجاج هو ابن محمد المصيصي، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره، تقدم في ح: ٣٢.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه: لم أقف عليه.

٤٩٧ - إسناد: ضعيف.

\* فيه رجاء المكِّي، وهو ابن الحارث، أبو سعيد بن العوذ المَعْلَم، المكِّي، روى عن مجاهد. قال ابن أبي حاتم: «ضعيف». الجرح والتعديل (٣/٥٠١)، والميزان (٤٦/٢).

\* وفيه أيضا سويد بن سعيد: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول، تقدم في ح: ٢٧.

\* مروان بن معاوية: ابن الحارث بن أسماء القرظي، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة ثم دمشق، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة، مات سنة: ١٩٣ هـ. تقريب (٢/٢٣٩)، وتهذيب (١٠/٩٦).

هذه الأمة ويهودها، فَإِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُهُمْ<sup>(١)</sup>، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُهُمْ» .

٤٩٨ - أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد

ابن بَكَّار، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشَ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ<sup>(٢)</sup> مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ<sup>(٣)</sup>﴾ وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ» .

(١) في (ط): «تعودهم» .

(٢) في (م) و(ط): «عن»، والصواب المثبت .

(٣) سورة النساء، آية: ٧٩ . وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «هذه

الآية تنازع فيها كثير من مثبتي القدر ونفاته؛ هؤلاء يقولون الأفعال كلها من

الله لقوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾، وهؤلاء يقولون الحسنة من الله =

تخريجه:

رواه ابن بطه في الإبانة ح/ ٤٧٩ (٣١١/٢) من طريق المصنف . وتقدم مرفوعاً نحوه

من عدة طرق من حديث ابن عمر وجابر وأبي هريرة ح: ٣٨١-٣٨٦ .

٤٩٨ - إسناد: ضعيف جدا .

\* فيه عبد الوهاب بن مجاهد . متروك، وكذبه الثوري، تقدم في ح: ٢١٤ .

\* وفيه إسماعيل بن عيَّاش: صدوق في روايته عن أهل بلده حمص - مخلط في

غيرهم . وهنا روايته عن مكّي .

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٤٠ (٤٢٦/٢) من طريق إسماعيل بن أبي

خالد، عن أبي صالح فذكره . ولكنها بلفظ «قَدَّرْتُهَا» بدل «كَتَبْتُهَا» وكذلك ابن جرير

تفسيراً عن أبي صالح . التفسير (١٧٦/٥) ورواه ابن بطه ح: ٤٧١ (٣٠٩/٢) من

طريق الحسن بن عرفة قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش . . فذكره . وفي ح: ٥٠٢

(٣١٩/٢) من طريق عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله

عز وجل . . فذكره بلفظ «قَدَّرْتُهَا» أيضاً .

والسيئة من نفسك لقوله تعالى: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ ﴾ . . . قال: « فكل من هاتين الطائفتين جاهلة بمعنى القرآن، وبحقيقة المذهب الذي تنصره . وأما القرآن فالمراد منه هنا بالحسنات والسيئات النعم والمصائب . وليس المراد: الطاعات والمعاصي ، وهذه كقوله تعالى: ﴿ إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبرُوا وَتَتَّقُوا لَا يُضْرِكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾ . . . وذكر الآيات ثم قال: « وهذا بخلاف قوله ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ وأمثال ذلك . فإن المراد بها الطاعة والمعصية . وفي كل موضع ما يبين المراد باللفظ . فليس في القرآن العزيز بحمد الله إشكال ؛ بل هو مبين » اهـ . مجموع الفتاوى ( ٨ / ١١٠ - ١١١ ) .

وقال صاحب الدر المشهور ( ٥٩٧ / ٢ ) : « وأخرج ابن المنذر ، وابن الأنباري في المصاحف عن مجاهد قال : في قراءة أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود . . . » فذكره .

## جماعة من التابعين وغيرهم من العلماء

٤٩٩ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد، قال: حَدَّثَنَا

معتمر بن سليمان، قال: حَدَّثَنَا أبو مخزوم، عن سيَّارِ أبي الحَكَم، قال: بلغنا أن وفد نجران قالوا: «أما الأرزاق والآجال بقدر (١)، وأما الأعمال فليست بقدر، فأنزل الله فيهم هذه الآية: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ (٤٧) يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (٤٨)﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٢﴾».

٥٠٠ - أخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا الهيثم بن أيوب الطالقاني قال:

(١) في (ط): «فبقدر».

(٢) القمر، الآيات: ٤٧-٤٩.

والمعروف أن هذه الآيات نزلت في قريش لما جاءوا إلى النبي ﷺ يخاصمونه في القدر كما في حديث أبي هريرة الذي رواه أحمد (٤٤٤/٢-٤٧٦)، ومسلم ح: ٢٦٥٦ (٤/٢٠٤٦)، والترمذي ح: ٣٢٩٠ (٥/٣٩٨)، وابن ماجة في المقدمة ح: ٨٣ (١/٣٢-٣٣)، وابن جرير في التفسير (٢٧/١١٠)، جميعهم من حديث وكيع، عن سفيان الثوري . . به.

٤٩٩- إسناده:

فيه أبو مخزوم، لم أجده ترجمته فيما لدي من مراجع، ولعله أبو مخزوم حماد بن مخزوم ذكره الدولابي (في الكنى ١٠٨/٢)

\* وعبد الأعلى: لا بأس به، تقدم في ح: ١٣٨. وبقية رجال إسناده ثقات.

\* سيَّار: أبو الحكم العتري. وأبوه يكنى أبا سيَّار، واسمه: وردان، وقيل: ورد، وقيل غير ذلك: ثقة. وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب، من السادسة مات سنة: ١٢٢هـ. تقريب (١/٣٤٣)، تهذيب (٤/٢٩١).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٥٣ (٢/٣٣٣) من طريق المصنّف.

٥٠٠- إسناده:

حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَخْرُومٍ يُحَدِّثُ عَنْ سَيَّارِ وَأَبِي هَاشِمِ الرَّمَّانِيِّ كَانَا يَقُولَانِ: «التكذيب بالقدر شرك».

٥٠١ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جُوَيْرِبٌ، عَنِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿١﴾ يَقُولُ: «مَنْ سَبَقَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ يَصَلِّي الْجَحِيمِ».

٥٠٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (١) الصَّافَاتِ، الْآيَاتَانِ: ١٦٢-١٦٣.

\* فِيهِ أَبُو مَخْرُومٍ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ، لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

\* أَبُو هَاشِمِ الرَّمَّانِيِّ. الْوَاسِطِيُّ. اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ دِينَارٍ، وَقِيلَ: ابْنُ الْأَسْوَدِ، وَقِيلَ: ابْنُ نَافِعٍ، ثِقَّةٌ مِنَ السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٢ هـ وَقِيلَ: ١٤٥ هـ. تَقْرِيبُ (٤٨٣/٢)، وَتَهْذِيبُ (٢٦١/١٢).

\* الْهَيْشَمُ بْنُ أَيُّوبَ - وَفِي التَّقْرِيبِ: ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ - السُّلَمِيُّ - أَبُو عِمْرَانَ الطَّلَقَانِيُّ: ثِقَّةٌ مِنَ الْعَاشِرَةِ مَاتَ سَنَةَ ٢٣٨ هـ. تَقْرِيبُ (٣٢٦/٢)، تَهْذِيبُ (٩٠/١١).

تَخْرِيجُهُ:

لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

٥٠١ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ جَدًّا.

\* فِيهِ جُوَيْرِبٌ - وَيُقَالُ اسْمُهُ: جَابِرٌ، وَجُوَيْرِبٌ لِقَبِّ ابْنِ سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلْخِيُّ، نَزِيلُ الْكُوفَةِ رَاوِي التَّفْسِيرِ، ضَعِيفٌ جَدًّا، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَمِائَةً. تَقْرِيبُ (١٣٦/١)، وَتَهْذِيبُ (١٢٣/٢)، وَالْمَغْنِيُّ (١٣٨/١).

\* الضَّحَّاكُ: هُوَ ابْنُ مَزَاحِمٍ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٠٣.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَى ابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (١١٠/٢٣) عَنِ الضَّحَّاكِ نَحْوَهُ، وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (١٣٤/٧) إِلَى عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ.

٥٠٢ - تَقَدَّمَ فِي ح: ٣١٩ وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ.

أنس<sup>(١)</sup> بن عِيَّاض، عن أبي حَازِم، قال: قال الله تعالى: ﴿فَالْهَمَّهَا فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾<sup>(٢)</sup> فَالْتَقِيَّ الْهَمَّهِ التَّقْوَى، وَالْفَاجِرُ الْهَمَّةُ الْفُجُورُ. / (ط/٢٢٥)

٥٠٣ - **أَقْبِرْنَا الْفِرْيَابِي**، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان الجِمَاصِي قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بن الوليد، عن أرطاة بن المُنْذِر قال: ذكرت لابن عون شيئاً من قول أهل التَّكْذِيبِ بِالْقَدَرِ. فقال: أما تقرأون كتاب الله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

٥٠٤ - **وَأَقْبِرْنَا الْفِرْيَابِي**، قال: حَدَّثَنَا محمد بن مُصَفَّى، قال: حدثني بَقِيَّةُ بن الوليد قال: سألت أرطاة / بن المنذر، قال: قلت: أ رأيت من كذب بالقدر؟ قال: هذا لم يؤمن بالقرآن. قلت: أ رأيت إن فسره على الجذام والبرص، (ن/٨٤)

---

(١) «أنس»: ساقطة من (م)، وفي (ط): «فضيل بن عياش»، وهو خطأ.

(٢) سورة الشمس، آية: ٨.

(٣) القصص، آية: ٦٨.

---

٥٠٣ - إسناده: ضعيف.

\* فيه بَقِيَّةٌ وهو مدلس - من الرابعة - وقد عنعن تقدم في ح: ٢.

\* وعمرو بن عثمان صدوق، تقدم في ح: ٣٣٠.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

رواه ابن بطة في ح: ٦٢٩ ب (٣٧٥/٢) من طريق أبي الأحوص، قال حدثنا عمرو

ابن عثمان . . به . وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤٣٤/٦) إلى ابن أبي حاتم.

٥٠٤ - إسناده: فيه ضعف.

\* فيه محمد بن مُصَفَّى: صدوق له أوهام تقدم في ح: ٧٩.

والطويل والقصير، وأشبه هذا ؟ قال : هذا لم يؤمن بالقرآن . قلت : فشهادته ؟ / (م/١٣١)  
قال : « إذا استقرَّ أنه كذلك لم تجز شهادته ، لأنه عدو ، ولا تجوز شهادة عدو » .

٥٠٥ - أخبرنا الفريابي ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ (١)  
قال : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، قال : سمعت علي بن زيد تلا هذه الآية : ﴿ قُلْ  
فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٢) فنادى بأعلى صوته :  
« انقطع والله ها هنا كلام القدرية » .

٥٠٦ - أخبرنا الفريابي ، قال : سمعت عمرو بن علي يقول : سمعت أبا

(١) في (ن) و(م) و(ط) : الشامي بالمعجمة ، والصواب المثبت كما في الأصل .  
(٢) الأنعام ، آية : ١٤٩ .

تخريجه :

رواه ابن بطة في الإبانة ح : ٥٢٢ (٢/٣٣٣) من طريق أبي الأحوص قال : حدثنا  
محمد بن مصفى . . فذكره .

٥٠٥ - إسناده : حسن .

وعلي بن زيد وهو - فيما يظهر والله وأعلم - ابن جُدعان : ضعيف . تقدم في ح : ٩٨ .  
\* جوَيْرِيَةُ بن أَسْمَاءَ بن عَبِيدِ الضُّبَيْعِي البَصْرِي : صدوق ، من السابعة ، مات سنة  
١٧٣ هـ . تقريب (١/١٣٦) ، تهذيب (٢/١٢٤) .

تخريجه :

رواه ابن بطة في الإبانة ح : ٥٥٤ (٢/٣٣٣) من طريق المصنّف .  
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٨٠) إلى أبي الشيخ عن علي بن زيد بلفظ  
مقارب .

٥٠٦ - إسناده :

فيه : أبو محمد العنوي : لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع .  
وبقية رجاله ثقات .

\* يزيد بن زُرَّع : البصري أبو معاوية ثقة ثبت ، من الثامنة مات سنة ١٨٢ هـ ، روى له  
الجماعة . تقريب (٢/٣٦٤) ، وتهذيب (١١/٣٢٥) .

محمد الغنوي يقول: سألت حماد بن سلمة وحماد بن زيد ويزيد بن زريع،  
وبشر بن المفضل والمعتمر بن سليمان عن رجل زعم أنه يستطيع أن يشأ في  
ملك الله ما لا يشاء. فكأنهم قال: «كافر مشرك حلال الدم» إلا معتمراً فإنه قال:  
«الأحسن بالسلطان»<sup>(١)</sup> استتابته».

٥٠٧- وأخبارنا الفريابي، قال: سمعت نصر بن علي<sup>(٢)</sup> قال: سمعت  
الأصمعي يقول: «من قال: إن الله تعالى لا يرزق الحرام فهو كافر».

٥٠٨- وأخبارنا الفريابي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا  
عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، قال: قال مالك بن أنس: «ما أضل من كذب  
بالقدر؟/ لو لم يكن عليهم حجة فيه<sup>(٣)</sup> إلا قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ

(ط/٢٢٦)

(١) في (م) و(ط): «السلطان».

(٢) في (ط) زيادة: «الجهضمي».

(٣) في (ن) و(م) و(ط): «فيه حجة».

\* عمرو بن علي: ابن بحر بن كئيز، أبو حفص الفلاس، الصيرفي الباهلي  
البصري، ثقة، حافظ، من العاشرة مات سنة: ٢٤٩هـ.  
تقريب (٧٥/٢)، تهذيب (٨٠/٨).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٩٧ ب (٣٦٢/٢) من طريق المصنف.

٥٠٧- إسناده: صحيح.

\* الأصمعي: عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع، أبو سعيد  
الباهلي الأصمعي البصري، صدوق سُني، من التاسعة، مات سنة ٢١٦هـ، وقيل  
غير ذلك. وقد قارب التسعين. تقريب (٥٢١/١)، تهذيب (٤١٥/٦).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح/ ٦٢٩ أ (٣٧٥/٢) من طريق المصنف.

٥٠٨- تقدم في ح: ٣١٦ بسند صحيح.



فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴿١﴾ لَكْفَى بِهِ حِجَّةٌ .

٥٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ [بْن] (٢) اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ : سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ فِي الْمَكْذُوبِ بِالْقَدْرِ : « مَا هُوَ بِأَهْلٍ أَنْ يُعَادَ فِي مَرَضِهِ ، وَلَا يُرْغَبَ فِي شُهُودِ جِنَازَتِهِ ، وَلَا تُجَابَ دَعْوَتُهُ » .

٥١٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَاطِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ عَمْرُو (٣) بْنَ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ ، وَذَكَرَ قِصَّةَ عَمْرُو بْنِ عُبَيْدٍ (٤) : « إِنَّ كَانَتْ تَبْتَ يَدَا أَبِي

(١) التَّغَابِنُ ، آيَةٌ : ٢ .

(٢) فِي الْأَصْلِ (وَن) : « عَن » ، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُوتُ كَمَا فِي (م) وَ(ط) .

(٣) فِي (ط) : « عَمْر » .

(٤) عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ : ابْنُ بَابٍ ، أَبُو عَثْمَانَ الْبَصْرِيُّ ، الْمَعْتَزَلِيُّ الْقَدْرِيُّ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ : لَا يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَقَالَ النَّسَائِيُّ : مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ . وَقَالَ أَيُّوبُ =

٥٠٩ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

\* عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ : ابْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ : ثِقَةٌ تَقْدَمُ فِي ح : ٧٧ .

تَخْرِيجُهُ :

لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

٥١٠ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

\* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : ثِقَةٌ حَافِظٌ تَقْدَمُ فِي ح : ٥٠٦ .

تَخْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح : ٧٠٤ (٢/٤٠١) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ ، وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِهِ (١٢/١٧٢) مِنْ طَرِيقِ عَمْرُو بْنِ عَلِيٍّ . . . بِهِ . وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح : ٩٧٥ (٢/٤٣٨) ، وَاللَّالِكَاثِيُّ ح : ١٣٧٩ (٤/٧٣٧) قَرِيبًا مِنْهُ ذَكَرَ وَكَيْعَ .

وَمَقُولَةٌ عَمْرُو بْنِ عُبَيْدٍ هَذِهِ ذَكَرَهَا الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ (٣/٣٧٦) عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ .

لهب في اللوح المحفوظ، فما على أبي لهب من لومٍ قال أبو حفص: فذكرته  
لوكيح بن الجرّاح فقال: «من قال بهذا يستتاب، فإن تاب وإلا ضربتُ  
عنقه» (١).

---

ويونس: يكذب. وقال حميد: كان يكذب على الحسن. وقال ابن حبان:  
كان من أهل الورع والعبادة إلى أن أحدث ما أحدث. ترجمته مطوّلة في  
ميزان الاعتدال (٢٧٣/٣) فما بعدها.  
(١) في هامش الأصل: بلغ قراءة.

## ٤٥ - باب

### باب سيرة عمر بن عبد العزيز رحمه الله في أهل القدر

٥١١ - **أخبارنا الفريابي**، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَهْلٍ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَاسْتَشَارَنِي فِي الْقَدْرِيَّةِ. قُلْتُ: أَرَى أَنْ تَسْتَتِيبَهُمْ، فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا عَرَضْتَهُمْ عَلَى السَّيْفِ. قَالَ: «أَمَا إِنَّ ذَلِكَ رَأْيِي» قَالَ مَالِكُ: «وَذَلِكَ رَأْيِي».

٥١٢ - **أخبارنا الفريابي**، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ - وَالِدِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلٍ نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ

٥١١ - إسناده: صحيح.

\* أبو سهل بن مالك: هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي، أبو سهل المدني: ثقة، من الرابعة، مات بعد الأربعين ومائة. تقريب (٢/٢٩٦)، تهذيب (٤٠٩/١٠).

تخريجه:

رواه مالك في الموطأ (٢/٩٠٠) ورواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيسان (ق١٨٦أ) من طريق الميموني قال حدثني القعنبي عن مالك عن عمه أبي سهل به. مثله.

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٥٢ (٢/٤٣٠-٤٣١) واللالكائي ح: ١٣١٥-١٣١٧ (٤/٧٠٩) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٠٥) جميعهم من طريق مالك. . به.

ورواه ابن بطه ح: ٥٦١ (٢/٣٣٧) من طريق المصنف. وأخرج نحوه ابن أبي عاصم في السنة ح١٩٩ (١/٨٨) وقال الألباني: «إسناده صحيح».

٥١٢ - إسناده: حسن.

\* فيه عبد الله بن جعفر وهو ابن نجيح. السعدي مولا هم، أبو جعفر المدني والد علي، بصري أصله من المدينة، ضعيف. يقال: تَغَيَّرَ حَفْظُهُ بِأَخْرَةِ، مات سنة ١٧٨ هـ. تقريب (١/٤٠٦)، وتهذيب (٥/١٧٤)، والميزان (٢/٤٠١) =

قال: سائرتُ عمر بن عبد العزيز فاستشارني في القدرية فقلت: أرى أن تستيبهم، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم» فقال: عمر: «أما إن تلك سيرة الحق فيهم».

٥١٣ - **أخبارنا الفريابي**، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

ضَمْرَةَ أَنَسٍ<sup>(١)</sup> بِنِ عِيَاضٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَهِيلٍ: نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ

أَنَّهُ قَالَ: / قَالَ لِي عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - مِنْ فِيهِ إِلَى أذْنِي - مَا تَقُولُ فِي الَّذِينَ

(ط/٢٢٧)

يَقُولُونَ لَا قَدْرَ؟ قُلْتُ: «أَرَى / أَنْ يَسْتَتَابُوا فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا ضَرَبْتُ أَعْنَاقَهُمْ» فَقَالَ

(م/١٣٢)

عَمْرُ: «ذَلِكَ<sup>(٢)</sup> الرَّأْيُ فِيهِمْ، وَاللَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْوَاحِدَةُ لَكَفْتُ:

﴿فِي أَنْكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦٦) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٧) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ

الْجَحِيمِ﴾<sup>(٣)</sup>.

٥١٤ - **وأخبارنا الفريابي**، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْحَمِصِيُّ

(١) فِي (ن) وَ(م) وَ(ط): «أَنَسٌ».

(٢) فِي (ن): «ذَلِكَ».

(٣) الصَّافَاتُ، الْآيَاتُ: ١٦٦-١٦٣.

= الْمَجْرُوحِينَ (١٤/٢). لَكِنْ تَابِعَهُ الْإِمَامُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ، وَأَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي.

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح: ٥٦٢ (٣٣٧/٢) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ، وَانظُرْ تَخْرِيجَهُ

الْحَدِيثِ السَّابِقِ وَالتَّالِي.

٥١٣- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

\* إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى: ثِقَةٌ مَتَّقَنٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٤٨٧.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٩٥٣ (٤٣١/٢) وَالبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى

(٢٠٥/١٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي ضَمْرَةَ أَنَسِ بْنِ عِيَاضٍ . . به، وَانظُرْ ح: ٥١١ وَتَخْرِيجَهُ.

٥١٤- إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

\* فِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ- وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ الْحَمِيدِ- الْحَمِصِيُّ السَّلِيحِيُّ مِنْ

قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْرٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَخِيهِ عَمْرٍو بْنِ مُهَاجِرٍ قَالَ : بَلَغَ عَمْرٍو بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ غَيْلَانَ يَقُولُ فِي الْقَدْرِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَحَجَبَهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَدْخَلَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ : يَا<sup>(٢)</sup> غَيْلَانُ : مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكَ؟ قَالَ عَمْرٍو بْنُ مُهَاجِرٍ : فَأَشْرْتُ إِلَيْهِ أَلَّا يَقُولَ شَيْئًا، قَالَ : فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا (١) إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (٢) إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (٣) ﴾ قَالَ : اقْرَأْ آخِرَ السُّورَةِ : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٣٠) يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا

(١) في (م) و(ط) : «خمير» .

(٢) «يا» : ساقطة من (ط) .

(٣) سورة الإنسان، الآيات : ١-٣ .

قضاة : وثقه يحيى بن معين وقال أحمد : ما علمت إلا خيرًا . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . انظر الجرح والتعديل .

\* محمد بن مهاجر : الأنصاري ، الشامي ، أخو عمرو ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة ١٧٠ هـ . تقريب (٢/٢١١) ، وتهذيب (٩/٤٧٧) .

\* عبد الله بن عبد الجبار الخبائري : أبو القاسم الحمصي ، لقبه زبير بن صدوق ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٣٥ هـ . تقريب (١/٤٢٧) ، وتهذيب (٥/٢٨٨) .

تخریجه :

رواه ابن بطة في الإبانة ح : ٥٦٧ (٢/٣٣٩) من طريق المصنف .

وأخرج نحوه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٩٤٨ (٢/٤٢٩) واللالكائي ح : ١٣٢٥

(٤/٧١٣-٧١٥) بألفاظ مقاربة كلاهما من طريق أبي جعفر الخطمي . قال : شهدت

عمر بن عبد العزيز . . فذكر نحوه .

وانظر التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع (ص ١٦٨) .

أَلَيْمًا ﴿١﴾ ثم قال: «ما تقول يا غِيلان؟» قال: أقول: قد كنت أعمى، فبصَّرْتَنِي، وَأَصَمَّ فَأَسْمَعْتَنِي، وَضَالًا فَهَدَيْتَنِي، فقال عمر: «اللهم إِنْ كَانَ عَبْدُكَ غِيلَانَ / صَادِقًا وَإِلَّا فَاصْلُبْهُ» فأمسك عن الكلام في القدر، فولاهُ عمر بن عبد العزيز دار الضرب بدمشق، فلما مات عمر بن عبد العزيز وأفضت الخلافة إلى هشام تكلم في القدر، فبعث إليه هشام فقطع يده، فمرَّ به رجل والذباب على يده فقال له: يا غِيلان؛ هذا قضاء وقدر، قال: «كذبت لعمر الله ما هذا قضاء ولا (٢) قدر» فبعث إليه هشام فصلبه. / (٢٢٨/ط)

٥١٥ - أَلْبِينَا الْفَرِّيَابِي، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن معاذ قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمرو اللَّيْثِي، أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُ قال: دعا عمر بن عبد العزيز رحمه الله غِيلان فقال: يا غِيلان بلغني أنك تتكلم بالقدر (٣)، فقال: يا أمير المؤمنين، إنهم يكذبون عليّ، فقال: يا غِيلان، اقرأ، أول «يس» فقرأ:

(١) سورة الإنسان، الآيات: ٣٠-٣١.

(٢) «لا»: ساقطة من (ن).

(٣) في (م) و(ط): «في القدر».

٥١٥ - إسناده: حسن.

\* فيه محمد بن عمرو الليثي. صدوق له أوهام وقال ابن عدي: «أرجو ألا بأس به»،

تقدم في ح: ٢١.

وبقية رجاله ثقات.

تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٦٥ (٢/٣٣٨) واللالكائي ح: ١٣٢٣ (٤/٧١٣) من

طريق معاذ بن معاذ. به.

وانظر الأثر المتقدم وتخریجه.

﴿ يَسَّ (١) وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ .. ﴾ حتى أتى ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩) وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ (١) أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠) ﴾ (٢) فقال غيلان: والله يا أمير المؤمنين (٣) لكأنني لم أقرأها قطُّ قبل اليوم، أشهدك يا أمير المؤمنين أنني تائب مما كنت أقول (٤) فقال عمر: « اللهم إن كان صادقًا فثبته، وإن كان كاذبًا فاجعله آية للمؤمنين » .

٥١٦ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدِ الْأَزْرَقِ، قَالَ حَدَّثَنَا

- (١) في الأصل و(ن): «أنذرتهم»، وتسهيل الهمزة الثانية قراءة الجمهور كما تقدم في (ص ٧٠٣).  
 (٢) سورة يس، الآيات: ١-١٠.  
 (٣) في (م) و(ط): «يا أمير المؤمنين والله».  
 (٤) في (ط): «قول».

٥١٦ - إسناده:

\* فيه عون بن حكيم . لم أجده ترجمته فيما لدي من مراجع وقد ذكره المزي فيمن روى عن الوليد بن سليمان .  
 \* وهشام بن خالد صدوق تقدم في ح: ١٧٩ وبقية رجاله ثقات .  
 \* رجاء بن حيوة الكندي أبو المقدام ويقال: أبو نصر الفلسطيني: ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة: ١١٢هـ، تقريب (٢٤٨/١) تهذيب (٣/٢٦٥).  
 \* الوليد بن سليمان: ثقة تقدم في ح: ٧٩ .  
 \* أبو مسهر: عبد الأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي، ثقة فاضل، من كبار العاشرة، مات سنة: ٢١٨هـ وله ثمان وسبعون سنة . تقريب (١/٤٦٥)، وتهذيب (٦/٩٨)، وتذكرة الحفاظ (١/٣٨١).

تخرجه:

رواه ابن بطة ح: ٥٧٧ (٣٤٣/٢) من طريق المصنف بدون ذكر «الترك» ورواه اللالكائي ح: ١٣٢٧ (٧١٧/٤) من طريق أبي مسهر . به . وذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٣/١٧٠) عند ترجمة صالح بن سويد، وقال: «رواه أبو =

أبو مُسَهْرٍ قال: حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ سَلِيمَانَ - مَوْلَى ابْنِ / أَبِي السَّائِبِ - أَنَّ رَجَاءَ بْنَ حَيَّوَةَ كَتَبَ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: بَلَّغْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ مِنْ قَتْلِ غِيلَانَ وَصَالِحِ (١)، فَوَاللَّهِ لَقَتْلَهُمَا أَفْضَلُ مِنَ أَلْفِينَ مِنَ الرُّومِ وَالتَّرِكِ» . (م/١٣٣)

قال هشام: «صالح مولى ثقيف» . / (ع/٤١)

٥١٧ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمِ الْأَشْعَرِيِّ - حَمْصِيِّ - عَنْ

(١) هو صالح الدمشقي، صاحب غيلان ذكره القاضي عبد الجبار من الطبقة الرابعة من المعتزلة (فرق وطبقات المعتزلة ص ٣٨، ص ٥٧)، وانظر المنية والأمل (ص ١٣٧)، (ص ١٤٧). وعلق عليه محقق (ط) بأنه: صالح قُبَّةٌ وهو خطأ فصالح قبه من طبقة المعتزلة السابعة ترجمته (ص ٧٨) من طبقات المعتزلة .

الدمشقي في تاريخه بإسناده» . =

٥١٧ - إسناده:

\* فيه عبد الله بن أبي سعيد: لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع .  
وهناك: عبد الله بن أبي سعيد، أبو بكر الوراق ترجم له الخطيب في تاريخه (٤٧٣/٩) وقال «وكان يفهم ويحفظ» .  
كما أن هناك عبد الله بن أبي سعد الوراق، بلخي، سكن بغداد، وكان ثقة .  
ترجمته في تاريخ بغداد (٢٥/١٠) والله أعلم .  
\* والهيثم بن خارجه: صدوق، تقدم في ح: ٢٣، وبقية رجال الإسناد ثقات .  
\* عبادة بن نسي: الكندي، أبو عامر الشامي، قاضي طبرية، ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ١١٨ هـ . تقريبات (٣٩٥/١)، وتهذيب (١١٣/٥) .  
\* إبراهيم بن أبي عبلة: واسمه: شمر بن يقظان الشامي، يكنى أبا إسماعيل، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٥٢ هـ . تقريبات (٣٩/١)، وتهذيب (١٤٢/١) .  
\* عبد الله بن سالم الأشعري: أبو يوسف الحمصي: ثقة، رمي بالنصب من السابعة، مات سنة ١٧٩ هـ تقريبات (٤١٧/١)، وتهذيب (٢٢٧/٥) .



إبراهيم بن أبي عبلة قال: كنت عند عبادة بن نسي، فأتاه رجل فأخبره أن أمير المؤمنين هشاماً قطع يد غيلان ولسانه وصلبه، فقال له: «حقاً ما تقول؟» قال: نعم. قال: «أصاب والله السنة والقضية، ولا كتبتن إلى أمير المؤمنين فلا حسنن له ما صنع.» /

(ط/٢٢٩)

٥١٨ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثني إسحاق بن سيار النصبيني، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية - يعني: ابن صالح - عن حكيم ابن عمير قال: قيل لعمر بن عبد العزيز: إن قوماً ينكرون من القدر شيئاً، فقال عمر: «بيئوا لهم، وأرفقوا بهم حتى يرجعوا» فقال قائل: هيهات هيهات يا أمير المؤمنين؛ لقد اتخذوه ديناً يدعون إليه الناس، ففزع لها عمر، فقال: «أولئك أهل أن تسأل ألسنتهم من أقفيتهم سلاً، هل طار ذباب بين السماء والأرض إلا بمقدار؟!».

#### تخريجه:

رواه ابن بطة، ح: ٥٧٨ (٣٤٣/٢) من طريق المصنف.  
وأخرجه اللالكائي ح: ١٣٢٨ (٧١٧/٤) من طريق أبي محمد التميمي قال: حدثنا أبو مسهر، قال حدثنا عبد الله بن سالم الأشعري فذكره.  
٥١٨ - إسناده: فيه ضعف.

\* فيه حكيم بن عمير: ابن الأحوص، أبو الأحوص الحمصي، صدوق يهيم، من الثالثة. تقريب (١٩٤/١)، وتهذيب (٤٥٠/٢).

وفيه عبد الله بن صالح: صدوق كثير الغلط، تقدم في ح: ٤  
\* ومعاوية بن صالح: صدوق، له أوهام وقد وثق، تقدم في ح: ٤ أيضاً.  
\* وإسحاق: صدوق تقدم في ح: ٣٦٣.

#### تخريجه:

أخرجه ابن بطة، في ح: ٥٧٦ (٣٤٢/٢) من طريق الباغندي، قال حدثنا إسحاق بن سيار. به.  
وأخرجه في ح: ٥٦٣ (٣٣٨/٢) من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم =

٥١٩- **أخبِرنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ابْنِ الْوَكِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: قِيلَ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ- فَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوًا مِنْهُ.

٥٢٠- **أخبِرنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَمْرِ بْنِ ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَّا يُعْصَى مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ، وَهُوَ رَأْسُ الْخَطِيئَةِ».

٥٢١- **أخبِرنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَمْرِ بْنِ ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَلَّا يُعْصَى مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ، وَقَدْ فَسَّرَ ذَلِكَ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى عَقْلَهَا مِنْ عَقْلِهَا، وَجَهْلَهَا مِنْ جَهْلِهَا ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿١﴾».

٥٢٢- **وأخبِرنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:

(١) الصافات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣.

= الغساني، عن حكيم بن عمير. به نحوه.

٥١٩- إسناده: فيه ضعف.

\* فيه حكيم بن عمير: صدوق يهمل، كما في الحديث السابق.

\* وفيه محمد بن مصفى صدوق له أوهام، تقدم في ح: ٧٩، وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٥٢٠- إسناده: صحيح.

تقدم مع تخريجه في ح: ٣١٢ وفيه زيادة.

٥٢١- إسناده: صحيح.

تقدم مع تخريجه في ح: ٣١٢.

٥٢٢- إسناده: صحيح.

حَدَّثَنَا عبد الله بن إدريس، عن عمر بن دَرِّ قال: قال عمر بن عبد العزيز: «لو أراد الله تعالى ألا يُعصى ما خلق إبليس، وهو رأس الخطيئة إن» (١) في ذلك لَعَلَّمًا من كتاب الله تعالى، جهله من جهله، وعرفه من عرفه، ثم قرأ: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ (٢).

٥٢٣ - **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرَّاني قال: أخبرنا (٣)

إبراهيم بن عبد الله / الهَرَوِي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي الوليد قال: خرج (ط/٢٣٠)  
عمر بن عبد العزيز رحمه الله يوم الجمعة، فخطب كما كان يخطب ثم قال:  
«أَيُّهَا النَّاسُ؛ من عمل منكم خيرًا فليحمد الله تعالى، ومن أساء فليستغفر (م/١٣٤)  
الله، ومن عاد فليستغفر الله، ثم / إن عاد فليستغفر الله، فإنه لا بد لأقوام أن (ن/١٦)  
يعملوا أعمالاً وضعها الله تعالى في رقابهم وكتبها عليهم».

٥٢٤ - **أخبرنا** الفَرِّايي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن إبراهيم قال:

(١) في (م) و(ط): «وإن».

(٢) الصافات، الآيات: ١٦١-١٦٣.

(٣) في (م) و(ط): «حدثنا».

تقدم مع تخريجه في ح: ٣١٢.

٥٢٣ - **إسناده:**

\* فيه عبد الله بن أبي الوليد؛ لم أجده ترجمته فيما لدي من مراجع، وبقية رجاله ثقات.

**تخريجه:**

أخرجه ابن بطة، ح: ٥٦٩ (٢/٣٤٠) من طريق أبي مخزوم، عن سيَّار قال: خطب عمر بن عبد العزيز... فذكره.

٥٢٤ - **إسناده:** صحيح.

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ لَا يُعْصَى مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ».

٥٢٥- **أَقْبِرْنَا الْفَرِيَابِيَّ**، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرِّ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَمْسَةَ: مُوسَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَدِثَارَ النَّهْدِيِّ، وَيزِيدَ الْفَقِيرِ، وَالصَّلْتَّ (١) بْنِ بَهْرَامَ، وَعُمَرَ بْنَ ذَرِّ فَقَالَ: إِنْ كَانَ أَمْرُكُمْ وَاحِدًا فَلْيَتَكَلَّمْ مَتَكَلَّمِكُمْ، فَتَكَلَّمْ مُوسَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَكَانَ أَخَوْفَ مَا يَتَخَوَّفُ عَلَيْهِ؛ أَنْ يَكُونَ عَرَضٌ (٢) بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْقَدْرِ، قَالَ: فَعَرَضَ لَهُ عُمَرُ، فَحَمَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَ»

(١) فِي (م) وَ(ط): «الصلب»، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُوتُ.  
(٢) فِي (ن): «عزم».

تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ وَتَخْرِيجُهُ مَوْقُوفًا وَمَرْفُوعًا فِي ح: ٣١٢.

٥٢٥- **إِسْنَادُهُ**: صَحِيحٌ.

\* وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ هُوَ أَبُو كَرِيبٍ: ثِقَةٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٩٩.

\* وَابْنُ إِدْرِيسَ: هُوَ عَبْدِ اللَّهِ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ عَابِدٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٦١.

\* مُوسَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: الْأَنْصَارِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو الصَّبَّاحِ، وَيُقَالُ لَهُ: مُوسَى الْكَبِيرُ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ أَيْضًا، صَدُوقٌ رَمِيَ بِالْإِرْجَاءِ، لَمْ يُصَبِّ مِنْ ضَعْفِهِ، مِنْ السَّادِسَةِ. تَقْرِيبُ (٢/٢٨٧)، وَتَهْذِيبُ (١٠/٣٦٧).

\* دِثَارُ النَّهْدِيِّ: هُوَ دِثَارُ بْنُ الْحَارِثِ النَّهْدِيُّ. ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا. الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٣/٤٣٦).

\* يَزِيدُ الْفَقِيرُ: هُوَ يَزِيدُ بْنُ صَهْبِيبِ الْكُوفِيِّ، أَبُو عَثْمَانَ، الْمَعْرُوفُ بِالْفَقِيرِ، قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَشْكُو فَقَارَ ظَهْرِهِ: ثِقَةٌ، مِنْ الرَّابِعَةِ. تَقْرِيبُ (٢/٣٦٦)، وَتَهْذِيبُ (١١/٣٣٨).

\* الصَّلْتُ بْنُ بَهْرَامَ: الْكُوفِيُّ التَّمِيمِيُّ، أَبُو هَاشِمٍ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَأَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: هُوَ ثِقَةٌ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ =

يعصى ما خلق إبليس، وهو رأس الخطيئة، وإنَّ في ذلك لَعَلْمًا من كتاب الله، علمه من علمه، وجهله من جهله، ثم تلا هذه الآية: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ (١) ثم قال (٢): «لو أراد الله تعالى حَمَلٌ خَلَقَهُ من حَقِّه على قدر عظمته، لم يُطِقْ ذلك (٣) أرض ولا سماء ولا ماء ولا جبل، ولكنه رضي من عباده بالتخفيف».

٥٢٦- **أخبرنا الفريابي**، قال: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بن عبد الله قال: أخبرنا علي بن ثابت، عن عمر بن ذر قال: جلسنا إلى عمر بن عبد العزيز فتكلم منا مُتَكَلِّمٌ، فعظَّم الله تعالى، وذكرَ بآياته، فلما (٤) فرغ تكلم عمر بن عبد العزيز، فحمد الله وأثنى عليه، وشهد شهادة الحق، وقال للمتكلم: «إِنَّ الله تعالى كما

(١) الصافات، الآيات: ١٦١-١٦٣.

(٢) «قال»: ساقطة من (ط).

(٣) في (ن): «على ذلك».

(٤) في (ن): «فلم».

= عن أبيه: «صدوق ليس له عيب إلا الإرجاء». تهذيب (٤/٤٣٢).

تخريجه:

أخرج اللالكائي نحوه في ح: ١٢٤٥ (٤/٦٧٩) من طريق أبي سعيد المؤدب، عن عمر بن ذر . . به بدون ذكر: «وإنَّ في ذلك لعلما . . إلخ».

٥٢٦- إسناده:

\* فيه علي بن ثابت: لم يتبين لي من هو؟ وقد اعتبره محقق كتاب التصديق بالنظر إلى الله في الآخرة إنه الجزري؛ وأنه صدوق ربما أخطأ. ترجمته في التقريب (٣٢/٢) والتهذيب (٧/٢٨٨) وفي ظني أنه علي بن ثابت الدهان العطار الكوفي وشيخه عمر بن ذر كوفي أيضاً وهذا صدوق، من كبار العاشرة مات سنة ٢١٩ هـ. (تقريب ٣٣/٢). والله أعلم. وبقي رجاله ثقات.

تخريجه:

لم أجده عند غير المصنف.

ذَكَرْتُ وَعَظَّمْتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ أَرَادَ أَنْ لَا يَعْصِي مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ / وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَهَا مِنْ عِلْمِهَا وَجَهَلَهَا مِنْ جَهَلِهَا ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ (١) قَالَ: وَمَعْنَا رَجُلٍ يَرَى رَأْيَ الْقَدْرِيَّةِ، فَنَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَرَجَعَ عَمَّا كَانَ يَقُولُ، فَكَانَ أَشَدَّ النَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْقَدْرِيَّةِ.

٥٢٧- وَأَقْبَرْنَا الْفَرِّيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ (٢) عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: «مَا جَرَى ذِيَابَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِقَدْرِ» ثُمَّ قَالَ لِلسَّائِلِ: «لَا تَعُودَنَّ» (٣) تَسَأَلْنِي عَنْ مِثْلِ هَذَا.

٥٢٨- أَقْبَرْنَا الْفَرِّيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ مُهَاجِرٍ قَالَ: أَقْبَلَ غِيلَانَ - وَهُوَ مَوْلَى لَأَلِ عَثْمَانَ - وَصَالِحَ بْنَ سُؤَيْدٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُمَا

(١) الصافات، الآيات: ١٦١-١٦٣.

(٢) في (ط): «سئل عمر».

(٣) في (ن): «تعودت».

٥٢٧- إسناده: صحيح.

\* والتيمي هو سليمان بن طرخان. تقدم في ح: ٨٠.

تخریجه:

أخرج نحوه اللالكائي ح: ١٢٤٧ (٤/٦٧٩) من طريق إبراهيم بن أبي عبلة بدون

زيادة: «ثم قال للسائل . . إلخ».

٥٢٨- إسناده: ضعيف.

\* فيه الهيثم بن عمران: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/٨٢) ولم يذكر

فيه جرْحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٥٧٧).

ينطقان<sup>(١)</sup> في القدر، فدعاهما، فقال: أَعْلِمُ الله تعالى في عباده نافذاً أم منتقض؟<sup>(٢)</sup> قالوا: بل نافذ يا أمير المؤمنين. قال: ففيم الكلام؟/ فخرجنا<sup>(٣)</sup> فلما كان عند مرضه بلغه أنهما قد [أسرفا]<sup>(٤)</sup> فأرسل إليهما وهو مُغْضَبٌ، فقال: أَلَمْ يَكُ في سابقِ عِلْمِهِ حينَ أَمَرَ إبليسَ بالسجود أنه لا يسجد؟ قال عمرو: فأومأت إليهما برأسي؛ قولاً: نعم، فقالا: نعم. فأمر بإخراجهما، وبالكتاب إلى الأجناد بخلاف ما قالوا، فمات عمر رضي الله عنه قبل أن ينفذ<sup>(٥)</sup> تلك الكتب.

### قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

كان غيلان مُصِرّاً على الكفر بقوله في القدر، فإذا حضر عند عمر رحمه الله نافق وأنكر أن يقول بالقدر، فدعا عليه عمر بأن يجعله الله تعالى آية للمؤمنين إن كان كاذباً<sup>(٦)</sup>، فأجاب الله عز وجل فيه دعوة عمر، فتكلم غيلان في وقت هشام هو وصالح مولى ثقيف، فقتلها وصلبها، وقبل ذلك قطع يد

(١) في (ط): «ينطفان».

(٢) في (م) و(ط): «أعلم الله نافذ في عباده أم منتقض؟».

(٣) في (م) و(ط): «فخرجنا»، وصححت في هامش (م) إلى نحو ما هو مثبت.

(٤) في الأصل لم أستطع قراءتها، وفي (ن) «انصرفا»، وفي (م) «أسرفا»، وفي (ط): «أشرف»، ولعلها «أسرفا» من الإسراف في إنكار القدر.

(٥) في (م): «ينفذ»، والسياق يدلُّ على أنَّ العبارة من التنفيذ لا من النفاذ. والله أعلم.

(٦) في (م) و(ط): «كذاباً».

\* وهشام بن عمار: صدوق يتلقن، تقدم في ح: ٣٥،

وبقبة رجاله ثقات.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

غيلان ولسانه، ثم قتله وصلبه، فاستحسن العلماء في وقته ما فعل بهما . /

فهكذا ينبغي لأئمة المسلمين وأمرائهم إذا صحَّ عندهم أن إنساناً يتكلم في القدر بخلاف ما عليه من تقدّم أن يعاقبه<sup>(١)</sup> بمثل هذه العقوبة، ولا تأخذهم في الله لومة لائم .

٥٢٩- وحدثني أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حَدَّثَنَا أَبُو موسى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ - قَالَ مُؤَمَّلٌ: زَعَمُوا أَنَّهُ أَبُو رَجَاءِ الْخِرَاسَانِيُّ - أَنَّ عَدِيَّ بْنَ أَرْطَاةٍ كَتَبَ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْعَزِيزِ أَنَّ قَبْلَنَا قَوْمًا يَقُولُونَ:

(١) في هامش (م) و(ط): «يعاقبوه»، ولعله الصواب.

٥٢٩- إسناده: حسن .

\* فيه المؤمّل بن إسماعيل . صدوق سيئ الحفظ ، لكن تابعه يوسف بن أسباط عند ابن بطّة (٢/٣٣٥) وله متابعات أخرى عند أبي داود (عون ١٢/٣٦٦) .  
\* أبو رجاء الخراساني : هو عبد الله بن واقد بن الحارث بن عبد الله الحنفي ، أبو رجاء الهروي الخراساني ، ثقة ، موصوف بصفات الخير ، من السابعة ، مات سنة بضعة وستين ومائة . تقريب (١/٤٥٨) ، وتهذيب (٦/٦٤) .  
\* عديّ بن أرتاة : الفزاري عامل عمر بن عبد العزيز ، مقبول ، من الرابعة ، قتل سنة ١١٦ هـ . تقريب (٢/١٦) ، وتهذيب (٧/١٦٤) .  
وقد تابعه النضر كما عند ابن وضاح ، وعند أبي داود كما في التخریج .

تخریجه :

أخرجه ابن وضاح القرطبي مختصراً في البدع والنهي عنها (ص ٣٠-٣١) من طريق سفيان بن سعيد عن النضر عن عمر . . به . ورواه أبو داود في سننه (عون المعبود ١٢/٣٦٥) من طريق سفيان ومن طريق النضر . وأخرجه ابن بطّة ، ح : ٥٦٠ (٢/٣٣٥) من طريق يوسف بن أسباط ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، قال كتب عامل لعمر . . فذكره .



لا قدر، فاكتب<sup>(١)</sup> إليّ برأيك<sup>(٢)</sup> واكتب إليّ بالحكم فيهم، فكتب إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عدي بن أرطاة، أما بعد: فإنني أحمد  
إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد:

(٨٧/ن) فإنني أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمره /، واتباع سنة نبيه ﷺ،  
وترك ما أحدث المحدثون مما قد جرت سنته، وكفوا مؤنته، فعليكم بلزوم السنة  
فإن السنة؛ إنما سنّها من قد عرف ما في خلافها من الخطأ والزلل والحمق  
والتعمق، فأرض نفسك مارضي<sup>(٣)</sup> به القوم لأنفسهم، فإنهم عن علم وقفوا،  
وبصّر نافذ<sup>(٤)</sup> قد كفوا، ولهم كانوا على كشف الأمور أقوى، ويفضل لو كان  
فيه أخرى<sup>(٥)</sup>.

فلئن قلتم: أمر حدث بعدهم<sup>(٦)</sup>، ما أحدثه بعدهم إلا من ابتغى غير  
سنتهم<sup>(٧)</sup> ورغب بنفسه عنهم، إنهم لهم السابقون، فقد تكلموا

(١) في (م) و(ط): «واكتب».

(٢) في (م): «برأيك فيه». وفي هامش (م) و(ط): «برأيك فيهم».

(٣) في (م): «بمارضي»، وفي (ط): «بما يرضى».

(٤) في (ط): «ناقد».

(٥) في (ط): «ولهم كانوا على كشف الأمور أقوى بفضل لو كان فيه أجر».  
وفي سنن أبي داود: «. . . وبفضل ما كانوا فيه أولى»، وفي لمعة الاعتقاد:  
«وبالفضل لو كان فيها أخرى» والمثبت مطابق لما عند ابن وضاح.

(٦) في (ن): «بعضهم».

(٧) عند أبي داود: «سيلهم».

[فيه] (١) بما يكفي، ووصفوا منه ما يشفي، فما دُونَهُمْ مُقَصَّرٌ، وما فَوْقَهُمْ مُحَسَّرٌ (٢)، لَقَدْ قَصَرَ عَنْهُمْ [قَوْمٌ فَجَعَلُوا، وَطَمَحَ عَنْهُمْ] (٣) آخرون فَعَلُوا (٤)، وَإِنَّهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ لَعَلَى هُدَى مُسْتَقِيمٍ.

كَتَبْتُ (٥) تَسْأَلُنِي عَنِ الْقَدَرِ، عَلَى الْخَبِيرِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى سَقَطَتْ، مَا أَحَدَثَ الْمُسْلِمُونَ مُحَدَّثَةً وَلَا ابْتَدَعُوا بَدْعَةً هِيَ أَبْيَنُ أَمْرًا وَلَا أَثْبَتُ مِنْ أَمْرِ الْقَدَرِ، وَلَقَدْ كَانَ ذِكْرُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ، يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فِي كَلَامِهِمْ / وَيَقُولُونَ بِهِ فِي أَشْعَارِهِمْ، يُعَزُّونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ عَنِ مَصَائِبِهِمْ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ / فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا شِدَّةً وَقُوَّةً، ثُمَّ ذَكَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ وَلَا حَدِيثَيْنِ وَلَا ثَلَاثَةَ، فَسَمِعَهُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَكَلَّمُوا [بِهِ] (٦) فِي (٧) حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَعْدَ وَفَاتِهِ؛ يَقِينًا، وَتَصَدِيقًا، وَتَسْلِيمًا لِرَبِّهِمْ، وَتَضَعِيفًا لِأَنْفُسِهِمْ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ (٨)

(١) فِي الْأَصْلِ وَ(ن): «مَنْهُ»، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ (م) وَ(ط)، وَسَنَّ أَبُو دَاوُدَ.  
 (٢) فِي أَبِي دَاوُدَ ضَبَطَتْ هَكَذَا «مَحَسَّرَ» وَقَسَّرَهَا الْمُبَارَكْفُورِيُّ بِتَفْسِيرٍ بَعِيدٍ، وَفِي اللِّسَانِ: «الرَّجُلُ الْمُحَسَّرُ: الْمُؤَذَى الْمُحْتَقَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ (يُخْرَجُ مِنْ آخِرِ الزَّمَانِ . . . أَصْحَابُهُ مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ) أَي مُؤَذَوْنَ مَحْمُولُونَ عَلَى الْحَسْرَةِ أَوْ مَطْرُودُونَ مُتَعَبُونَ، مِنْ حَسَرَ الدَّابَّةَ إِذَا أْتَعَبَهَا» مَادَّةُ (حَسَرَ) (٤/١٩٠) وَانظُرِ النِّهَايَةَ (١/٣٨٤).  
 قُلْتُ: وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ أَي مُتَعَبٌ كَلِيلٌ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ جَمِيعِ النُّسخِ، أَكْمَلْنَاهُ مِنْ سَنَّ أَبِي دَاوُدَ وَالسِّيَاقِ يَقْتَضِيهِ.

(٤) فِي (م) وَ(ط): «فَضَلُوا».

(٥) فِي (م) وَ(ط): «كَنت».

(٦) سَاقِطَةٌ مِنْ جَمِيعِ النُّسخِ، وَهِيَ فِي سَنَّ أَبِي دَاوُدَ. وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِيهَا.

(٧) فِي (ط): «فِي حَيَاةِ . . .».

(٨) فِي (م): «شَيْئًا».

من الأشياء لم يُحِط<sup>(١)</sup> به علمه، ولم يُحصِه كتابه، ولم ينفذ فيه قدر<sup>(٢)</sup>.

فلئن قلت: قد قال الله تعالى في كتابه: كذا وكذا، ولم أنزل الله تعالى آية

كذا وكذا!؟

لقد قرءوا منه ما قد قرأتم، وعلموا من تأويله ما جهلتم، ثم قالوا بعد ذلك كُله: كِتَابٌ وَقَدْرٌ، وكتب الشقوة، وما يقدر يكن<sup>(٣)</sup>، وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، ولا نملك لأنفسنا ضرا ولا نفعا<sup>(٤)</sup> ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا، والسلام عليك.

كتبت إلي تسألني عن<sup>(٥)</sup> الحكم فيهم، فمن أتيت به منهم فأوجعه ضرباً، واستودعه الحبس، فإن تاب من رأيه السوء، وإلا فاضرب عنقه.

٥٣٠ - **أخبارنا الفريابي**، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ عَنبَسَةَ بْنِ يَحْيَى

(١) في (ن): «يحيط به».

(٢) في (م) و(ط): «قدره».

(٣) كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: «يكون».

(٤) في (م) و(ط): «نفعا ولا ضرا».

(٥) «عن»: ساقطة من (م) و(ط).

٥٣٠ - إسناده:

\* فيه عنبة بن يحيى: أبو المنذر المروزي ذكره ابن حبان في الثقات (٥١٥/٨) وقال: روى عنه أهل الشاش، مات سنة ٢٤١هـ. وكان ممن ينصر السنة، ويذب عنها، ويقمع من يخالفها، وبقية رجاله ثقات.

\* أبو داود الحفري: عمر بن سعيد بن عبيد، الحفري نسبة إلى موضع بالكوفة، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة: ٢٠٣هـ. تقريب (٥٦/٢)، و(تهذيب (٤٥٢/٧)).

تخرجه:

تقدم في الحديث السابق.

المَرْزُورِي (١) - بالشاش (٢)، سنة ثمان وعشرين ومائتين - قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَقْفَرِيُّ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: كَتَبَ غَامِلٌ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَيْهِ، يَسْأَلُهُ عَنِ الْقَدْرِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَمَا بَعْدَ فِإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى وَاتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ، وَالِاجْتِهَادِ فِي أَمْرِهِ، وَتَرْكِ مَا أَحْدَثَ الْمُحَدِّثُونَ بَعْدَهُ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوًا مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ.

### قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

هذه حُجَّتُنَا عَلَى الْقَدْرِيَّةِ، كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى، وَسُنَّةَ رَسُولِهِ ﷺ، وَسُنَّةَ أَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَقَوْلِ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، مَعَ تَرْكِنَا لِلْجَدَلِ (٣)، وَالْمِرَاءِ، وَالبَحْثِ عَنِ الْقَدْرِ، فَإِنَّا قَدْ نَهَيْنَا عَنْهُ، وَأَمَرْنَا بِتَرْكِ مِجَالِسَةِ الْقَدْرِيَّةِ، وَأَلَّا نَنَاطِرَهُمْ، وَلَا نَفَاتِحَهُمْ عَلَى سَبِيلِ / الْجَدَلِ، بَلْ يُهَجَّرُونَ وَيَهَانُونَ وَيَذْكَوْنَ، وَلَا يُصَلَّى خَلْفَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ (٤) وَلَا يُزَوَّجُ، وَإِنْ مَرِضَ لَمْ يُعَدَّ، وَإِنْ مَاتَ لَمْ تُحْضَرْ جَنَازَتُهُ، وَلَمْ تُجَبَّ دَعْوَتُهُ فِي وَليمةٍ إِنْ كَانَتْ لَهُ، فَإِنْ جَاءَ مُسْتَرَشِدًا أَوْ شَيْدًا عَلَى مَعْنَى (٥) النَّصِيحَةِ لَهُ، فَإِنْ رَجَعَ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَإِنْ عَادَ إِلَى بَابِ الْجَدَلِ وَالْمِرَاءِ لَمْ يُلْتَفَتْ [إِلَيْهِ] (٦) وَطُرِدَ، وَحَذَرَ مِنْهُ وَكَمْ يُكَلِّمُ، وَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ.

(١) فِي (م): «المزوري».

(٢) الشاش: بالرري قرية يقال لها: شاش، النسبة إليها قليلة، ولكن الشاش التي خرج منها العلماء ونسب إليها خلق من الرواة والفصحاء فهي بما وراء النهر، ثم ما وراء نهر سيحون، متاخمة لبلاد الترك. معجم البلدان (٣/٣٠٨).

(٣) فِي (ن): «الجدال».

(٤) فِي (ن): «شهادتهم».

(٥) فِي (م) وَ(ط): «سبيل».

(٦) فِي الْأَصْلِ وَ(ن) وَ(م): «عليه».

## ٤٦ - باب

ترك البَحْث والتَنْقِير عن النظر في أمر القدر كيف؟<sup>(١)</sup> ولم؟  
بل الإيمان به والتسليم

٥٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ<sup>(٢)</sup> الْوَاسِطِيُّ، قَالَ:  
حَدَّثَنَا<sup>(٣)</sup> أَبُو حَفْصٍ [عَمْرُو] <sup>(٤)</sup> بَنَ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ<sup>(٥)</sup>  
الْقُرَشِيُّ - سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ - سَمِعْتَهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

- (١) في (م) و(ط): «بكيف».
- (٢) «سهل»: ساقطة من (ط).
- (٣) في (م) و(ط): «أخيرنا».
- (٤) في الأصل و(ن) و(ط): «عمر»، والصواب المثبت كما هو عند المصنف نفسه في ح: ٥٥٤، ٥٥٩، ٥٦٠.
- (٥) في (م) و(ط): «عمر»، والصواب المثبت.

٥٣١ - إسنادُه: ضعيف.

\* فيه يحيى بن عثمان القرشي: أبو سهل البصري، ضعيف، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جدا». من الثامنة، تقريب (٣٥٤/٢)، وتهذيب (٢٥٧/١١)، والميزان (٣٩٥/٤).

\* وفيه يحيى بن عبد الله بن أبي مليكة: وهو كين الحديث أيضاً، تقدم في ح: ٣٦٦.

تخرجه:

رواه ابن ماجة في المقدمة ح: ٨٤ (٣٣/١) من طريق يحيى بن عثمان . . به . وقال في الزوائد «إسناد هذا الحديث ضعيف». ورواه ابن بطة أيضاً ح: ٦ (١٠/٢) و٧١١ (٤٠٤/٢) من طريق يحيى بن عثمان أيضاً. وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ح: ٢٩٢٠ (٧٦/٣) للحارث. وحكم عليه ابن حبان بالنكارة كما في ميزان الاعتدال (٣٩٥/٤).

وروى نحوه اللالكائي من حديث أبي هريرة بأطول منه ح: ١١٢١ (٦٢٨/٤) وفي إسناده مجاهيل. وذكره ابن الجوزي في العلل عن أبي بكر (١٤١/١) وقال =

مَلِيكَةَ، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ (١): «مَنْ تَكَلَّمَ فِي (٢) الْقَدْرِ سُئِلَ عَنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْهُ».

٥٣٢ - حدثنا / سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ أَيْضًا، قَالَ: حَدَّثَنَا [عَمْرُو] (٣) بِن

(م/١٣٧)

عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ أَبُو عَمْرٍ (٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا (٥) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ

(١) فِي هَامِشِ (م): «لَيْسَ فِي الْمَنْقُولِ عَنْهُ «وَسَلِمٌ» وَلَكِنْ مِثْلُ هَذِهِ الزِّيَادَةِ لَا تَضُرُّ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «بِالْقَدْرِ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: وَ(ن) وَ(ط): «عَمْرٌ» وَالصَّوَابُ الْمَثْبُوتُ كَمَا هُوَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ نَفْسُهُ فِي ح: ٥٤٤، ٥٥٩، ٥٦٠.

(٤) فِي (م) وَ(ط): «ابْنُ زِيَادٍ أَبُو عَمْرٍ».

(٥) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنِي».

= «لَا يَصِحُّ». وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (١٤٨/١) وَقَالَ: «لَا يَصِحُّ» أَيْضًا.

وَضَعَفَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى الْمَشْكَاتِ (٤٠/١) وَفِي ضَعِيفِ الْجَامِعِ (١٨٦/٥).

٥٣٢ - إسناده:

\* فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ وَأَبُوهُ لَمْ يَتَّبِعْ لِي مِنْهُمَا وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَسْلَمٍ بِهِ مِهْرَانُ بْنُ الْمُثَنَّى الْقُرَشِيُّ رَوَى عَنْ جَدِّهِ مَسْلَمِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ مَعِينٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَقَالَ الْحَافِظُ صَدُوقٌ يَخْطِئُ تَرْجُمَتَهُ فِي التَّهْذِيبِ (١٦/٩) وَثِقَاتُ ابْنِ حِبَانَ (١٧١/٩) وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ (٢٣/١) وَالتَّقْرِيبُ (١٤١/٢) وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ أَبُوهُ يَعْنِي بِهِ جَدُّهُ مَسْلَمُ بْنُ مِهْرَانَ وَيُسَمَّى مَسْلَمُ بْنُ الْمُثَنَّى ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ (٢٣/١) أَنَّهُ يَرُوي عَنْ ابْنِ عَمْرٍو وَهُوَ ثِقَةٌ مِنَ الرَّابِعَةِ تَرْجُمَتُهُ فِي التَّقْرِيبِ (٢٤٦/٢).

\* وَفِيهِ زِيَادٌ: وَهُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ، أَوْ ابْنُ أَبِي مَسْلَمٍ، أَبُو عَمْرٍو - وَفِي التَّقْرِيبِ: عَمْرُو - الْفَرَاءُ الْبَصْرِيُّ الصَّفَّارُ، صَدُوقٌ لِيِّنَ الْحَدِيثِ، مِنَ السَّابِعَةِ. تَقْرِيبُ (٢٧٠/١)، وَتَهْذِيبُ (٣٨٥/٣)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (ج١ - لَوْحَةٌ ٤٤٥) وَالْمِيزَانُ (٩٧/٢)، =

عمر، فَسُئِلَ عن القدر فقال: « شَيْءٌ أَرَادَ اللهُ أَنْ لَا يُطْلِعَكُم عَلَيْهِ، فَلَا تَرِيدُوا مِنْ اللهِ تَعَالَى مَا أَبِي عَلَيْكُمْ ».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

هذا معنى ما قال عمر بن عبد العزيز في رسالته لأهل القدر، قوله: « فلئن قلت: قد قال الله في كتابه كذا وكذا، يقال لهم؛ لقد قرءوا منه / - يعني الصحابة - ما قد قرأتم، وَعَلِمُوا من تأويله ما جَهَلْتُمْ، ثم قالوا/ بعد ذلك كلّه: كتاب وقدر، وكتبت<sup>(١)</sup> الشقوة، وما قدر يكن<sup>(٢)</sup>، وما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا نملك لأنفسنا ضراً ولا نفعاً، ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا، والسلام ».

٥٣٣ - **أخبارنا الفريابي**، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا

(١) في (م) و(ط): «كتب».

(٢) كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: «يكون».

واللسان (٢/٥٠٠).

\* حماد بن مسعدة: ثقة، تقدم في ح: ١١٩.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٧ (١١/٢) وح: ٧١٩ (٢/٤٠٨) من طريق حماد بن

الحسن بن عتبسة، قال حَدَّثَنَا حماد بن مسعدة . . به .

وروى اللالكائي في ح: ١١٢٢ (٤/٦٢٩) عن ابن عمر بلفظ «لا تكلموا بشيء من

القدر، فإنه سر الله، فلا تفشوا سر الله».

٥٣٣ - **إسناده**: ضعيف للانقطاع.

ويشبه أن يكون من الإسرائيليات. قال ابن كثير عن محو اسم عَزِير من النبوة عند

سؤاله عن القدر «هذا ضعيف منقطع منكر». البداية والنهاية (٢/٤٣-٤٤).

تخريجه:

أخرجه ابن بطة، ح: ٦١٧ (٢/٤٠٦) من طريق المصنّف، وانظر الخبر التالي.

وكيع، عن سفیان الثَّورِي، عن داود بن أبي هند أن عَزِيزًا سأل ربه تعالى عن  
القدر، فقال: «سألتني عن عِلْمِي، عقوبتك ألا أَسْمِيكَ في الأنبياء (١)».

(١) اختلف العلماء في نبوة عَزِيزٍ على ما يلي:

أ- فمنهم من قال: إنه ليس بنبي. فقد روي عن ابن عباس، وعبد الله بن  
سلام، والحسن، وكعب الأحمبار، ووهب بن منبه؛ أنهم قالوا: كان عبدًا  
صالحًا حكيمًا. . . وهو الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه. قال ابن كثير:

«روى إسحاق بن بشر - بإسناده - عن عبد الله بن سلام وكعب والحسن وابن

عباس ووهب بن منبه. . . قال إسحاق: كل هؤلاء حدثوني عن حديث

عَزِيزٍ، وزاد بعضهم على بعض. قالوا بإسنادهم أن عَزِيزًا كان عبدًا صالحًا

حكيمًا. . . ثم ذكر قصة إمامته مئة عام ثم بعثه. البداية والنهاية (٢/٤٥).

وممن قال بعدم نبوته أيضًا عطاء بن أبي رباح، المرجع نفسه (٢/٤٦).

ب- وهناك من قال بنبوته. قال ابن كثير «المشهور أن عَزِيزًا نبي من أنبياء بني

إسرائيل، وأنه كان فيما بين داود وسليمان وبين زكريا ويحيى» البداية

والنهاية (٢/٤٦).

ج- والراجح: التوقف. عملاً بالحديث الذي رواه أبو داود من طريق عبد

الرزاق، أنبأنا مَعْمَر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أدري أتُبَعُّ لَعِينٍ هو أم لا؟ وما أدري أُعَزِّيرُ

نبي هو أم لا؟» السنن (عون ١٢/٤٣٠). وإسناده صحيح.

وأخرج ابن عساكر - في تاريخه - من طريق محمد بن كَرِيب، عن أبيه، عن

ابن عباس مرفوعاً: «عَزِيزٌ لا أدري نبياً كان أم لا؟ ولا أدري أَلَعِينٌ تُبَعُّ أم لا؟».

تفسير ابن كثير (٧/٢٤٣).

لكن ورد عند البيهقي والحاكم في المستدرک (١/٣٦) - وقال صحيح على

شرط الشيخين ولا علة له. ووافقه الذهبي - بدل عزير ذو القرنين. وأخرجه

ابن عساكر في تاريخه. قاله ابن كثير في التفسير (٧/٢٤٢) ثم قال: «وقال

غيره - يعني بدل ذي القرنين - (أعزيراً كان نبياً أم لا؟). قال: «وكذا رواه ابن

أبي حاتم عن محمد بن حماد الظهراني، عن عبد الرزاق. قال: قال

الدارقطني: «تفرد به عبد الرزاق»، التفسير (٧/٢٤٢).



٥٣٤ - **أَهْبَرْنَا الْفَرِّيَابِي**، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَر

ابن سليمان، عن أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عن نَوْفٍ (١) قال: قال عَزِيزٌ فيما يَناجِي به رَبَّهُ تعالى: يا رَبِّ، تَخَلَّقْ خَلْقًا، فَتُضِلَّ مَنْ تَشَاءُ، وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ؟ قال: قيل له: يا عَزِيزُ؛ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا، قال: فعاد، فقال: يا رَبِّ تَخَلَّقْ خَلْقًا، فَتُضِلَّ مَنْ تَشَاءُ، وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ؟ قال: قيل له: يا عَزِيزُ؛ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا، وَكَانَ

وقال أبو الفضل العراقي في أماليه: «ورويناه بتمامه بذكر تَبِعَ وَعَزِيرٌ وَذِي القرنين والحدود- أي هل هي كفارات أم لا- في تفسير ابن مردويه» كذا في مرقاة الصعود. انظر عون المعبود (١٢/٤٣٠). فالأولى عدم القطع في نبوته بنفي أو إثبات. أما هذه الآثار التي ذكرها المصنف فالغالب عليها أنها من الإسرائيليات، وكلُّها منقطعة- كما في التخريج- ولا تصلح للاحتجاج، ومثل هذا لا يؤخذ إلا مما صحَّ من الوحي، والله أعلم.

(١) في (ط) زيادة: «البكالي».

٥٣٤- **إِسْنَادُهُ**: ضعيف للانقطاع، وهو من الإسرائيليات.

\* وفيه نوف: ابن فضالة البكالي: ابن امرأة كعب، شامي مستور، وإِنَّمَا كَذَّبَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا رَوَاهُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، مِنَ الثَّانِيَةِ، مَاتَ بَعْدَ التَّسْعِينَ. تقريب (٢/٣٠٩)، وتهذيب (١٠/٤٩٠).

\* وجعفر بن سليمان: هو الضُّبَيْعِي: صدوق زاهد، إلا أنه كان يتشيع. تقدم في ح: ٤١.

**تخريجه:**

رواه اللالكائي ح: ١٣٤٣ (٧٢٨/٤) من طريق الفرِّيَابِيِّ به. ورواه ابن بطة بإسناد آخر، عن ابن عباس (الإبانة ج ٢ ق ٤٣٦-٤٣٩ المخطوط)، وفيه قصة طويلة. وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٩-٢٠٠) بأطول مما هنا عن ابن عباس وقال: «رواه الطبراني، وفيه أبو يحيى القنات، وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثقه ابن معين في رواية وضعَّه في غيرها. ومصعب بن سَوَّار: لم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح» اهـ.

الإنسان أكثر شيء جدلاً، فعاد فقال: يا عزيز لتعرضنَّ عن هذا أو لأمحوتك من النبوة، إني لا أسأل عما أفعل، وهم يُسألون.

٥٣٥ - **وَلَحِثْنَه** أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني، قال: حَدَّثَنَا

أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القزويني الصمّوف، قال: حَدَّثَنَا سهل بن عثمان العسكري، قال: حَدَّثَنِي<sup>(١)</sup> سعيد بن النعمان، عن نَهْشَل، عن الضَّحَّاك بن عثمان قال: وافيت الموسم، فلقيت في مسجد الحَيْف - ذكر جماعة - قال: ورأيت طاوساً اليماني فسمعته يقول لرجل: «إِنَّ الْقَدَرَ سِرُّ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَا تَدْخُلْنَ فِيهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَحَدِّثُ عَنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ: إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ مَتَغَيِّرَ الْوَجْهَ، إِذْ اسْتَقْبَلَهُ مَلَكٌ مِنْ خَزَّانِ النَّارِ،

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

وعزاه الحافظ ابن كثير إلى ابن عساكر عن ابن عباس، وقال: «منكر» وفي صحته نظر، وكأنه مأخوذ من الإسرائيليات. البداية والنهاية (٤٦/٢).

٥٣٥ - **إِسْنَادُهُ**: ضعيف جداً.

\* فيه سعيد بن النعمان، ويعقوب بن إسحاق لم أجد لهما ترجمة.  
وهناك سعيد بن النعمان عن عطاء: مجهول. له ترجمة في التاريخ الكبير (٥١٧/٢) والجرح والتعديل (٦٨/٤) والميزان (١٦١/٢) واللسان (٤٦/٣).  
\* وفيه نَهْشَلُ: والذي يبدو لي - والله أعلم - أنه: ابن سعيد بن وردان الورداني بصري الأصل، سكن خراسان. متروك، وكذَّبه إسحاق بن راهوية، من السابعة تقريب (٣٠٧/٢)، وتهذيب (٤٧٩/١٠).

\* الضَّحَّاكُ بن عثمان: ابن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي، أبو عثمان المدني، صدوق يهيم، من السابعة، تقريب (٣٧٣/١)، وتهذيب (٤٤٦/٤).  
\* سهل بن عثمان: ابن فارس الكندي، أبو مسعود العسكري، نزيل الري، أحد الحُفَّاطِ، له غرائب، من العاشرة، مات سنة: ٢٣٥ هـ. تقريب (٣٣٧/١) تهذيب (٢٥٥/٤).

وهو يقَلْبُ كَفَيْهِ مُتَعَجِّبًا لَمَّا قَالَ لَهُ الرُّوحُ الْأَمِينُ: إِنَّ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَكَ إِلَى فِرْعَوْنَ مَعَ أَنَّهُ قَدْ طَبَعَ عَلَى قَلْبِهِ، فَلَنْ يُؤْمِنَ، قَالَ: يَا جِبْرِيلُ قَدْ عَائِي مَا هُوَ؟ قَالَ: امْضُ لِمَا أَمَرْتُ، قَالَ: صَدَقْتَ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُوسَى، نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا مِنْ خُزَانِ النَّارِ / قَدْ جَهَدْنَا عَلَى أَنْ نَسْأَلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ / فَأَوْحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْقَدَرَ (ط/٢٣٦) (م/١٣٨) سِرُّ اللَّهِ، فَلَا تَدْخُلُوا فِيهِ».

٥٣٦- وَأَقْبَرْنَا الْفِرْيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا كَلْثُومُ بْنُ [جَبْرِ] (١)، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ أَنَّهُ قَالَ: أَجِدُ فِي التَّوْرَةِ - أَوْ فِي الْكِتَابِ -: «أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، خَالِقُ الْخَلْقِ، خَلَقْتُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، وَخَلَقْتُ مِنَ الْخَيْرِ الْخَيْرَ عَلَى يَدَيْهِ، فَطُوبَى لِمَنْ خَلَقْتَهُ لِيَكُونَ الْخَيْرَ عَلَى يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ خَلَقْتَهُ لِيَكُونَ الشَّرَّ عَلَى يَدَيْهِ».

(١) فِي الْأَصْلِ وَ(ن): «خَيْر»، وَفِي (م) وَ(ط): «جَبِير».

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ، ح: ٧٢٠ (٢/٤٠٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعَدَةَ الْأَصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبَ . . بِهِ .

٥٣٦- إسناده: حسن . وهو من الإسرائيليات .

\* فِيهِ كَلْثُومُ بْنُ جَبْرِ؛ الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ يَخْطِئُ، مِنْ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ: ١٣٠ هـ .

\* وَفِيهِ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ: لَا بَأْسَ بِهِ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٣٨ .

لَكِنْ لَهُ شَوَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَنْسَ، وَأَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ .

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةَ، ح: ٤٩٦ (٢/٣١٧) مِنْ طَرِيقِ السَّاجِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ . . بِهِ .

وَرَوَاهُ فِي، ح: ٤٩٧ (٢/٣١٧) مِنْ طَرِيقِ مَعْرُوفِ بْنِ وَاصِلٍ، عَنْ وَهْبٍ . . بِهِ .

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْإِعْتِقَادِ (ص ٦٢) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، بِهِ .

٥٣٧- **وَأَقْبَرْنَا الْفِرْيَابِي**، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا

الليث بن سعد، عن عَقِيلٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن مَسَافِعِ الْحَاجِبِ أَنَّهُ قَالَ: «وَجَدُوا حَجْرًا حِينَ نَقَضُوا الْبَيْتَ، فِيهِ (١) ثَلَاثَةٌ صَفُوحٌ، فِيهَا كِتَابٌ مِنْ كِتَابِ الْأُولَى (٢)، فَدَعِيَ لَهَا رَجُلٌ فَقَرَأَهَا؛ فإِذَا فِي صَفْحٍ مِنْهَا؛ أَنَا اللَّهُ ذُو بَكَّةَ، صَفَعْتُهَا (٣) يَوْمَ صَفَعْتُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، حَفَفْتُهَا بِسَبْعَةِ أَمْلاكَ، وَ[بَارَكْتَ] (٤) لِأَهْلِهَا فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ».

وَفِي الصَّفْحِ الْآخِرِ: أَنَا اللَّهُ ذُو بَكَّةَ، خَلَقْتَ الرَّحِمَ، وَاشْتَقَقْتَ لَهَا مِنْ

(١) فِي (م): «مِنْهُ».

(٢) فِي (م): «الْأُولَى».

(٣) فِي (ط): «صَنَعْتُهَا يَوْمَ صَنَعْتُ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «وَبَارَكْتَ».

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ح: ٢٩٨ (١٢٨/١) وَابْنُ بَطَّةٍ ح: ٢٣٦ (٢/٣٧٧) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ النَّاسِ نَاسًا مَفَاتِيحًا لِلْخَيْرِ مَغَالِقًا لِلشَّرِّ... إلخ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ح: ٢٠٨٢ (ص ٢٧٧). وَابْنُ مَاجَةَ ح: ٢٣٧ (٨٦/١) وَفِي إِسْنَادِهِمَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَرْجَمْتُهُ فِي ح: ٤٨٥، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ٢٩٧، ٢٩٩ (١٢٧-١٢٨) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ أَنَسٍ، وَفِيهِمَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ. وَحَسَنَ الْأَلْبَانِيُّ إِسْنَادَهُ لَطَرَقَهُ.

٥٣٧- **إِسْنَادُهُ**: صَحِيحٌ. إِلَى مَسَافِعِ.

\* وَمَسَافِعٌ هُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ الْعَبْدِيِّ، أَبُو سَلِيمَانَ، الْحَجَّابِيُّ، وَقَدْ يُنْسَبُ لِجَدِّهِ، ثِقَةٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ. قِيلَ قَتَلَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ، بَلْ تَأَخَّرَ إِلَى خِلاَفَةِ الْوَلِيدِ. تَقْرِيبَ (٢/٢٤١)، وَتَهْذِيبَ (١٠/١٠٢).

\* عَقِيلٌ: هُوَ ابْنُ خَالِدٍ: ثِقَةٌ ثَبَتَ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٤٣٧.

اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته.

وفي الصفح الثالث: أنا الله ذو بكة، خلقت الخير والشر، فطوبى لمن كان الخير على يديه، وويل لمن كان الشر على يديه.

٥٣٨- وأخبارنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَجَجْتُ؛ فَسَمِعْتُ رَجُلًا يُلَبِّي يَقُولُ فِي تَلْبِيئِهِ: لَبِيكَ لَبِيكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ<sup>(١)</sup>، فَلَمَّا دَخَلْتُ مَكَّةَ لَقَيْتُ سَفِيَانَ،

(١) هذه التلبية وردت في حديث صحيح في دعاء الاستفتاح عن علي رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: «أَنْ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى صَلَاةٍ قَالَ: ..... إِلَى قَوْلِهِ .. وَأَصْرَفَ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرَفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبِيكَ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ أَنَا بَكَ وَإِلَيْكَ... إلخ». رواه مسلم ح: ٧٧١ (١/٥٣٤). وأحمد (١/٩٤) والنسائي (٢/١٣٠) وأبو داود (عون ٢/٤٦٤) والدارمي في سننه ح: ١٢٤١ (١/٢٢٥-٢٢٦).

ولا شك أن الخير والشر من الله تعالى ويقدره، كما قال أبو عثمان الصابوني: «ويشهد أهل السنة ويعتقدون أن الخير والشر والنفع والضرر والحلو والمر بقضاء الله تعالى وقدره...» (عقيدة السلف أصحاب الحديث ص ٧٨). قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾ «يونس، آية: ١٠٧». ولذلك فمعنى الحديث - والله أعلم - «الإرشاد إلى استعمال الأدب في الثناء =

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق بإسناده إلى الزهري، قال: بلغني... فذكر نحوه، ح: ٢٠٠٧١ (١١/١١٤) ورواه ابن بطة، ح: ٦٣٢ (٢/٣٧٦) من طريق عبد الرزاق... به. إلا أنه قال: بلغني أنهم وجدوا في مقام إبراهيم ثلاثة أصفح... فذكره.

٥٣٨- إسناده: ضعيف.

\* يوسف بن سهل الواسطي: لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع.  
\* وسويد بن سعيد: صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه تقدم في ح: ٢٧.

على الله عز وجل والمدح له؛ بأن يضاف إليه محاسن الأمور دون مساوئها ولم يقصد إدخال شيء في قدرته، ونفي ضده عنه...» (الاعتقاد للبيهقي ص ٦٢).

ولهذا حكى العلماء في معنى هذا الحديث خمسة أقوال:  
أ- معناه لا يُتَقَرَّبُ به إليك. قاله الخليل بن أحمد، والنضر بن شميل، وإسحاق بن راهوية، ويحيى بن معين، وأبو بكر بن خزيمة والأزهري وغيرهم. (عون المعبود ٢/٤٦٥).

ب- أي: لا يضاف إليك على انفراده. قال أبو عثمان: «... لا يضاف إلى الله ما يتوهم منه نقص على الانفراد، فلا يقال: يا خالق القردة والخنازير والخنافس والجعلان، وإن كان لا مخلوق إلا والرب خالقه». (عقيدة السلف ص ٨٠) وحكي هذا عن المزيني وغيره (عون المعبود ٢/٤٦٥).

ج- معناه: الشرُّ لا يصعد إليك، وإنما يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح.  
د- معناه: والشرُّ ليس شرا بالنسبة إليك، فإنك خلقتة بحكمة بالغة، وإنما هو شر بالنسبة للمخلوقين.

ه- حكاه الخطابي أنه كقولك: فلان إلى بني فلان إذا كان عداده فيهم. أو وضعوه معهم. انظر عون المعبود (٢/٤٦٥).

وإضافة الشرِّ إلى الله تعالى لم تجئ في القرآن والسنة إلا على أحد الوجوه الثلاثة التالية:

أولاً: إما أن يدخل في عموم المخلوقات كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ومثله أسماء الله المقترنة كالمعطي المانع، والضار النافع... إلخ فلا يفرد الاسم «المانع» عن قرينه، ولا «الضار» عن قرينه. لأن اقترانهما يدل على العموم.  
ثانياً: وإما على حذف الفاعل: كقول الجن ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشْرٌ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ وقوله في الفاتحة: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾.

ثالثاً: وإما أن يضاف إلى السبب الفاعل كقوله: ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿ وقوله ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ مع قوله تعالى: ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا...﴾ الآية قوله: ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ ونحوها كثير. (بتصرف واختصار من مجموعة الفتاوى ٨/٩٤-٩٥).

فأخبرته بالذي سمعت، فما زادني على أن قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (١)

٥٣٩ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُطْنُ بْنُ نُسَيْرٍ، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن سليمان قال: حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ، قال: اجتمع وهب بن مُنْبَهٍ وعطاء الخراساني بمكة، فقال عطاء: يا أبا عبد الله ما كُتِبَ بلغني أنها كُتِبَتْ عنك في القدر؟ فقال وهب: ما كتبت كتباً، ولا تكلمتُ في القدر. ثم قال وهب: «قرأت نيماً وسبعين من / كتب الله تعالى، منها نيف وأربعون ظاهرة في الكنائس، ومنها نيف وعشرون لا يعلمها إلا قليل من الناس، فوجدت فيها كلها: «إِنَّ مَنْ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ شَيْئاً مِنَ الْمَشِيئَةِ فَقَدْ كَفَرَ» (٢).

(١) سورة الفلق، آية: ١-٢.

(٢) قد ورد في القرآن صراحة إثبات مشيئة العبد في غير ما آية. كقوله تعالى: ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ، وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ وقوله: ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً﴾ قوله ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ، وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ إلى غير ذلك من الآيات، ولكنها تابعة لمشيئة الله وعز وجل.

تخرجه:

لم أقف عليه.

٥٣٩ - إسناده: حسن.

\* فيه قطن بن نُسَيْرٍ: أبو عَبَّاد البصري الغُبَري، صدوق يخطئ، من العاشرة،

تقريب (١٢٦/٢). تهذيب (٣٨٢/٨).

لكنه قد توبع - كما في التخريج.

\* أبو سِنَانٍ: هو ضَرَّارُ بن مُرَّةٍ: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٨١.

\* وعطاء الخراساني: تقدم في ح: ٣٨٦.

تخرجه:

أخرجه ابن بطة في ح: ٧٢٢ (٤١١/٢) من طريق المصنّف. وفي ح: ٤٩٨

(٣١٨/٢) من طريق حَمَّاد، قال أخبرنا أبو سِنَانٍ.. فذكر نحوه. وفي ح: ٤٩٩ =

٥٤٠ - وأخبارنا الفريابي، قال: حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ

الْحِمَاصِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو - يَعْنِي: الْأَوْزَاعِي

- قَالَ: حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> الْعَلَاءُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَكِّيِّ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ [عَنْهُمَا] <sup>(٢)</sup> قَالَ: قِيلَ لَهُ: «إِنَّ رَجُلًا قَدِمَ عَلَيْنَا يُكَذِّبُ بِالْقَدْرِ

فَقَالَ: دَلُّونِي عَلَيْهِ - وَهُوَ يَوْمُئِذٍ أَعْمَى - / فَقَالُوا: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «وَالَّذِي

(ن/٨٩)

نَفْسِي بِيَدِهِ لَعَنَ اسْتَمَكَنْتُ / مِنْهُ لِأَعْضُنَّ أَنْفَهُ حَتَّى أَقْطَعَهُ، وَلَعَنَ وَقَعْتَ رَقَبَتَهُ

(م/١٣٩)

فِي يَدِي لِأَدُقُّنَهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْتَهِي بِهِمْ سُوءَ رَأْيِهِمْ حَتَّى يَخْرُجُوا اللَّهُ

تَعَالَى مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَّرَ الْخَيْرَ كَمَا أَخْرَجُوهُ مِنْ أَنْ يَقْدَرَ الشَّرَّ» .

(١) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنِي» .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ(ن): «عَنْهُ» .

(٣١٨/٢) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ الْخُرَّاسَانِيِّ . قَالَ بَيْنَا أَنَا وَمَكْحُولٌ إِذْ قَالَ وَهَبٌ . . فَذَكَرَهُ .

وَرَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (٢٤/٤) ، وَاللَّالِكَاثِيُّ ح : ١٢٥٨ (٦٧٣/٤) ، وَابْنُ بَيْهَقٍ

فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢٨٣/١) بِنَحْوِهِ . وَعِزَّاهُ السِّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ

(٤٣٦/٨) إِلَى ابْنِ سَعْدٍ .

٥٤٠ - إسناده: ضعيف مرسل .

\* فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي صَالِحِ الْمَكِّيِّ ، نَزِيلِ بَيْتِ الْمَقْدَسِ ، ضَعِيفٌ ، مِنْ

الْخَامِسَةِ . قَالَ الذَّهَبِيُّ : «أُرْسِلَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ» . التَّارِيخُ الْكَبِيرُ (١٧١/١) تَقْرِيبٌ

(١٨٨/٢) تَهْذِيبٌ (٣٣٠/٩) ، وَالْمَغْنِي فِي الضَّعْفَاءِ (٦١١/٢) وَالْمِيزَانُ

(٦٣٩/٣) وَالْعَقْدُ الشَّمِينُ (١٣١/٢) .

\* وَفِيهِ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَجَّاجِ : ضَعْفُهُ الْأَزْدِيُّ . الْمِيزَانُ (٩٨/٣) وَاللِّسَانُ (١٨٤/٤) .

تخریجه :

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ (٣٣٠/١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْمُغِيرَةَ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . . بِهِ ،

وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح : ٣٥٢ (٢٧٠/٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ

عَثْمَانَ . . بِهِ .

وَرَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ ح : ١١٦ (٦٢٥/٤) بِأَطْوَلِ مَا هُنَا . وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ

(٢٠٤/٧) وَقَالَ : «رَوَاهُ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقَيْنِ وَفِيهِمَا أَحْمَدُ - كَذَا . وَالصُّوَابُ مُحَمَّدٌ -



٥٤١- وأخبارنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا (١) عمرو بن عثمان الحمصي، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الأوزاعي، عن عَبْدِ بَنِ أَبِي لُبَابَةَ قال: «علم الله تعالى ما هو خالق، وما الخلق عاملون، ثم كتبه، ثم قال لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ (٢) وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (٣).

٥٤٢- وأخبارنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سَلِيمَانَ الألهاني الحمصي، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ بن الوكيد، عن أرطاة بن المنذر، عن مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ، أنه بلغه عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَهُ

(١) في (م) و(ط): «حدثني».

(٢) في (م) «بالسماوات»، وهو خطأ.

(٣) سورة الحج، آية: ٧٠.

= ابن عبّيد المكي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وفي إحداهما رجل لم يسم، وسمّاه في الأخرى: العلاء بن الحجاج: وضعفه الأزدي، وقال في المسند: إن محمد ابن عبّيد سمع بن عباس اهـ. وعزاه الحافظ بن حجر في المطالب العالية (٨١/٣) لإسحاق. وضعفه الشيخ الألباني في تخريجه لأحاديث شرح الطحاوية (ص ٢٧٨) وأنكر على الشيخ أحمد شاكر تحسينه.

٥٤١- إسناد: حسن.

\* فيه عمرو بن عثمان: صدوق، تقدم في ح: ٣٣٠. وبقيّة قد صرح بالتحديث، وقد تابعة محمد بن كثير.

\* وعبد بن أبي لُبَابَةَ: الأُسدي مولاهم، ويقال مولى قريش، أبو القاسم البزاز، الكوفي، نزيل دمشق، ثقة من الرابعة. تقريب (١/٥٣٠) وتهذيب (٦/٤٦١).

تخريجه:

أخرجه ابن بطّة ح: ٧٢٣ (٢/٤١١) من طريق محمد بن كثير، قال حدثنا الأوزاعي، به.

٥٤٢- إسناد: حسن.

الله القلم، فأخذه بيمينه، وكلتا يديه يمين، قال: فكتب الدنيا، وما يكون فيها من عمل معمول بر أو فجور، رطب أو يابس، فأحصاه<sup>(١)</sup> عنده في الذكر، ثم قال: اقرءوا إن شئتم: ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> فهل تكون النسخة<sup>(٣)</sup> إلا من أمرٍ قد فرغ منه؟. / (ط/٢٣٨)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

فهذا طريق أهل العلم؛ الإيمان بالقدر خيره وشره، واقع من الله بمقدور جرى<sup>(٤)</sup>، يضل من يشاء ويهدي من يشاء، لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون.

وأما الحُجَّةُ في ترك مجالسة القدرية، ولا يفاتحون بكلام<sup>(٥)</sup> ولا بمناظرة إلا عند الضرورة، وإثبات<sup>(٦)</sup> الحُجَّةِ عليهم وتبكيتهم، أو يسترشد منهم مسترشد للاسترشاد<sup>(٧)</sup> فيرشد، ويوقف على طريق الحق، ويحذّر طريق الباطل فلا بأس بالبيان على هذا النعت.

(١) في (ط): «وأحصاه».

(٢) سورة الجاثية، آية: ٢٩.

(٣) في (م): «يكون النسخة»، وفي (ط): «يكون النسخ».

(٤) في (م) و(ط): «جرى به».

(٥) في (م): «ولا يفاتحون الكلام ولا المناظرة...» وفي (ط): «وأنهم لا يفاتحون الكلام ولا المناظرة».

(٦) في (م) و(ط): «بإثبات».

(٧) «للاسترشاد» ساقطة من (ط).

تقدم في ح: ٣٤٠. وقد رواه المصنف من طريق أخرى صحيحة كما في ح: ٣٣٩.

تخريجه:

تقدم في ح: ٣٣٩.

وسأذكر في ذلك ما يدل على ما قلت إن شاء الله، والله الموفق لكل  
رشاد.

٥٤٣ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا  
الْمُقَرَّبِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي [أبي] (١) أَيُوبَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ  
دِينَارٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ شَرِيكِ الْهُذَلِيِّ (٢)، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ  
رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ  
ﷺ قَالَ: «لَا تَجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدْرِ، وَلَا تَفَاتِحُوهُمْ».

(١) «أبي»: ساقطة من الأصل، وفي (م) و(ط): «حدثني شعبة بن أبي أيوب». وأشار في هامش (م) إلى ترجمة أبي أيوب. ونقلها بنفسها صاحب (ط) في هامشه.  
(٢) في (ط): «الهلزي».

٥٤٣ - إسناده: ضعيف.

\* فيه: حكيم بن شريك الهذلي المصري، مجهول، من السابعة. تقريب (١٩٤/١) وتهذيب (٤٥٠/٢) والضعفاء (١٨٧/١).

\* ويحيى بن ميمون الحضرمي، أبو عمرة البصري، القاضي، صدوق، لكن عيباً عليه شيء يتعلق بالقضاء، من الخامسة، مات سنة ١١٤ هـ. تقريب (٣٥٩/٢) وتهذيب (٢٩١/١).

\* ربعة الجرشية: هو ابن عمرو، ويقال: ابن الحارث الدمشقي، وهو ربعة بن الغاز، مختلف في صحبته قتل يوم مرج راهط سنة: ٦٤، وكان فقيهاً، وثقة الدارقطني وغيره. تقريب (٢٤٧/١) وتهذيب (٢٦١/٣).

\* عطاء بن دينار؛ صدوق إلا في روايته عن سعيد بن جبير، تقدم في ح: ٤٤.  
\* سعيد بن أبي أيوب: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٢٧.

تخريجه:

رواه الإمام أحمد في المسند (٣٠/١) وأبو داود (عون) (٤٧٧/١٢) من طريق الإمام =

٥٤٤ - **حدثنا** أبو العباس سَهْل بن أبي سهل الواسطي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو

حفص عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدثنا (١)  
سعيد بن أبي أيوب - وذكر الحديث مثله سواء -.

٥٤٥ - **وأخبرنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن داود، قال: حَدَّثَنَا

أحمد بن صالح، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، / قال: حدثنا (٢) الليث بن سعد، عن عبيد الله بن عمر، قال: كُنَّا نَجَالِسُ يَحْيَى بن سعيد فَيَسْرُدُ عَلَيْنَا مِثْلَ اللُّؤْلُؤِ، فَإِذَا طَلَعَ رَبِيعَةٌ، قَطَعَ يَحْيَى الحديثِ إِعْظَامًا لربِيعَةٍ فبينما نحن يوماً

(١) و(٢) في (م) و(ط): حدثني .

= أحمد . والحاكم في المستدرک (١/٨٥) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ١٨٢٥ ص ٤٥١) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٤١ (٢/٣٨٧) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٣٠ (١/١٤٥) وابن بطة في الكبرى ح: ١/٦/٢/١ واللالكائي ح: ١٨٦ (١/١١٨) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٠٤) جميعهم من طريق عبد الله بن يزيد . . به .

وذكره ابن الجوزي في العلل (١/١٤١-١٤٢) وقال: «لا يصح» وسكت عنه المنذري قال صاحب عون المعبود: «وهذا توثيق منه لحكيم بن شريك البصري، وقد وثقه ابن حبان البستي، وقال الذهبي: لا يعرف . قاله العلقمي . وقال ابن حجر: مجهول . . . وفي ميزان الاعتدال: قواه ابن حبان، وقال أبو حاتم: مجهول» . (عون المعبود ١٢/٤٧٧) وقد ضعف الألباني إسناده . كما في ظلال الجنة (١/١٤٥) .

٥٤٤ - إسناده: ضعيف . كسابقه .

تخريجه:

تقدم آنفًا .

٥٤٥ - إسناده: صحيح .

\* عبيد الله بن عمر: هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . ثقة ثبت . تقدم =

يومًا يحدثنا؛ تلا هذه الآية: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ (١) فقال له: جَمِيلُ بنِ نَبَاتَةَ / العِرَاقِي وهو جالس معنا، يا أبا محمد؛ أَرَأَيْتَ السَّحْرَ من تلك الخزائن؟ فقال يحيى: سبحان الله، ما هذا من مسائل المسلمين، فقال عبد الله بن أبي حَبِيبَةَ (٢): إن أبا محمد ليس بصاحب خُصُومَةٍ، ولكن عَلَيَّ ما قِيلَ، أمَّا أنا فأقول: إِنَّ السَّحْرَ لَا يَضُرُّ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ أَفتَقول أنت ذلك (٣)؟ فسكت، فكأنما (٤) سقط عَنَّا (٥) جَبَلٌ.

٥٤٦ - أَخْبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الهَيْثَمِ النَّاقِدِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ البَكَّارِ

- (١) سورة الحجر، آية: ٢١.  
(٢) ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٧٥/٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٢/٥).  
(٣) في (م) زيادة: «نفسك»، وهي زائدة.  
(٤) في (م) و(ط): «كأني».  
(٥) في (ط): «عن».

في ح: ١٨٦.

\* محمد بن داود: ثقة فاضل. تقدم في ح: ١١٨.  
\* ربيعة: هو ابن أبي عبد الرحمن التيمي، أبو عثمان المدني، المعروف بربيعة الرأي واسم أبيه: فَرُوح. ثقة فقيه مشهور. قال ابن سعد: كانوا يَتَّقُونَهُ لموضع الرأي، من الخامسة. مات سنة: ١٣٦هـ على الصحيح. تقريب (١/٢٤٧). وتهذيب (٣/٢٥٨).

تخریجه:

لم أفق عليه.

٥٤٦ - إسناده: حسن.

\* فيه إسماعيل بن عيَّاش. تقدم في ح: ٢٣. وروايته هنا عن غير أهل بلده. حيث إن عمر بن محمد. وهو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. تقدم في ح: ٣١٥. مدني، تَرَكَ عسقلان.

قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ زَنَى؟ فَقَالَ سَالِمٌ: يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ وَيَتُوبُ إِلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: اللَّهُ قَدَرَهُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ سَالِمٌ: نَعَمْ. قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ قَبْضَةَ مِخْطَرِ الْحَصَى فَضَرَبَ بِهَا وَجْهَ الرَّجُلِ، وَقَالَ: «قُمْ».

٥٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ - شَيْخٌ لَنَا - قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (١) فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: طَرِيقٌ مُظْلِمٌ فَلَا تَسْلُكُهُ، قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدْرِ؟ قَالَ: بَحْرٌ عَمِيقٌ فَلَا تَلِجُهُ، قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدْرِ؟. قَالَ: سِرُّ اللَّهِ فَلَا تَكْلِفْهُ». قَالَ: (٢): ثُمَّ وَلِيَ الرَّجُلُ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَلِيِّ: «فِي الْمَشِيئَةِ الْأُولَى أَقْوَمُ وَأَقْعَدُ وَأَقْبِضُ وَأَبْسُطُ! قَالَ لَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ، وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ وَلَا لِمَنْ ذَكَرَ الْمَشِيئَةَ

(١) فِي (م) وَ(ط): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» وَهُوَ الْأُولَى انظُرْ هَامِش (١١) مِنَ التَّعْلِيقِ عَلَى ح: ٤٩ .  
(٢) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

= لَكِنْ تَابِعَهُ سَفِيَانٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ (٢/٢٤٢) وَاللَّالِكَاثِي .  
تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٩٣٣ (٢/٤٢٤) مِنْ طَرِيقِ سَفِيَانَ عَنْ [عُمَرَ] بْنِ مُحَمَّدٍ . بِهِ: وَابْنُ بَطَّةَ ح: ٧٣٦ (٢/٤١٦) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ . . . وَاللَّالِكَاثِي ح: ١٢٧٠ (٢/٦٨٨) مِنْ طَرِيقِ سَفِيَانَ .  
عَنْ عُمَرَ . . . بِهِ .

٥٤٧ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ جَدًّا .  
تَقْدِيمٌ فِي ح: ٤٢٢ ، وَتَخْرِيجُهُ هُنَاكَ .

مَخْرَجًا. أَخْبَرَنِي أَخْلَقَكَ اللَّهُ لِمَا شَاءَ أَوْ لِمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلْ لِمَا شَاءَ. قَالَ: / (ع/٤٣)  
أَخْبَرَنِي؛ أَفْتَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا شَاءَ أَوْ كَمَا شِئْتَ؟ قَالَ: لَا<sup>(١)</sup>، بَلْ كَمَا شَاءَ.  
قَالَ: أَخْبَرَنِي؛ أَخْلَقَكَ اللَّهُ كَمَا شَاءَ أَوْ كَمَا شِئْتَ؟ قَالَ: لَا، بَلْ كَمَا شَاءَ، قَالَ:  
فَلَيْسَ لَكَ مِنَ الْمَشِيئَةِ شَيْءٌ»<sup>(٢)</sup>.

٥٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: / حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، (ن/٩٠)

قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ / بِنِ عِيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا طَاوُسُ:  
«أَخْرُوا<sup>(٣)</sup> مَعْبَدًا الْجُهَنِيَّ، فَإِنَّهُ كَانَ قَدْرِيًّا»<sup>(٤)</sup>.

٥٤٩ - أَخْبَرَنَا<sup>(٥)</sup> الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا<sup>(٦)</sup> قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) «لا»: ساقطة من (ط).

(٢) انظر تعليق (٥) على ح: ٤٢٢.

(٣) عند اللالكائي: «احذروا».

(٤) في (م) و(ط) زيادة: «يتكلم في القدر».

(٥) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٦) في (م) و(ط): «أخبرنا».

٥٤٨ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٤٧ (٢/٣٩٠) من طريق أبيه، عن سفيان به.

ورواه اللالكائي ح: ١٢٧٣ (٤/٦٨٩) من طريق يونس بن عبيد الأعلى، عن

سفيان. . به. ورواه ابن بطة ح: ٦٩٠ (٢/٣٩٨) من طريق عبد الرزاق، قال أخبرنا

ابن عيينة. . به. بلفظ: هذا معبد فأهينوه.

٥٤٩ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

كسابقه.

سُفْيَان، عن عَمْرُو، قال: قال لنا طاوس: «أَحْرُوا مَعْبَدًا الْجُهَنِيَّ، فَإِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِالْقَدَرِ»<sup>(١)</sup>.

٥٥٠ - **أخبرنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، قال: أَخْبَرَنِي<sup>(٢)</sup> يحيى بن سعيد، عن أبي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ طَاوُسٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَمَرَّ مَعْبَدُ الْجُهَنِيِّ، فَقَالَ قَائِلٌ لَطَاوُسٍ: هَذَا مَعْبَدُ الْجُهَنِيِّ، فَعَدَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَنْتَ الْمَفْتَرِي / عَلَى اللَّهِ، الْقَائِلُ مَا لَا يَعْلَمُ<sup>(٣)</sup>؟ قَالَ: إِنَّهُ يُكْذِبُ عَلَيَّ، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: فَعَدَلْتُ مَعَ طَاوُسٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ لَهُ طَاوُسٌ: يَا أبا عَبَّاسِ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي الْقَدَرِ؟ قَالَ: أَرُونِي بَعْضَهُمْ، فَلَنَا: صَانِعٌ مَاذَا؟ قَالَ: إِذَا أَضَعُ يَدِي فِي رَأْسِهِ فَأَذِقُّ عُنُقَهُ».

(٢/١٤١)

٥٥١ - **أخبرنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حَدَّثَنَا

- 
- (١) في (م) و(ط) «في القدر».  
(٢) في (م) رمز: «أخبرنا».  
(٣) في (م) و(ط): «تعلم».
- 

٥٥٠ - إسناده: صحيح، تقدم مع تخريجه في ح: ٤٥٢.

٥٥١ - إسناده: ضعيف.

\* فيه عبد العزيز بن مهران، البصري، والد مرحوم، مقبول، من السابعة. (تقريب ٥١٣/١). تهذيب (٣٦١/٦)، والكاشف (١٧٩/٢). وهو مقرون مع عمّ مرحوم وهو عبد الحميد، كما في التهذيب (٨٥/١٠) لكنني لم أجده ترجمته.

\* مرحوم بن عبد العزيز: ابن مهران العطار الأموي، أبو محمد، البصري، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٨٨ هـ. وله: ٨٥ سنة. تقريب (٢٣٧/٢) وتهذيب (٨٥/١٠).

\* عمّار بن خالد: ابن يزيد الواسطي، التَّمَّار، أبو الفضل، أو أبو إسْمَاعِيل، ثقة. من صفار العاشرة، مات سنة: ٢٦٠ هـ. تقريب (٤٧/٢) وتهذيب (٣٩٩/٧).



عَمَّارُ بن خالد الواسطي، قال: حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بن عبد العزيز العَطَّار، قال: سمعت أبي وعمي يقولان: سمعنا الحسن ينهى عن مجالسة مَعْبُد الجهنني، ويقول: «لا تجالسوه». قال: وقال أبي «لا أعلم يومئذ أُحَدِّثُكُمْ في القَدَر غير معبد ورجل من الأَسَاوِرَةِ يقال له: سَيَسُنُوهُ» (١) (٢).

(١) في (ط): «سيسفوه».

(٢) كان نصرانياً فأسكَم، ثم تنصَّر، وهو أول من نطق في القدر، فأخذ عنه مَعْبُدٌ وأخذ غيلان عن معبد. قاله الأوزاعي: كما سيأتي في ح: ٥٥٥. واختلف في اسمه. فقيل: «سوسن». كما في ح: ٥٥٥. وقيل: «سنسويه». وقيل: «سيسنوه». كما هنا. وقيل: «سنهويه» كما في طبقات ابن سعد (٧/٢٦٤) وقيل غير ذلك. وقال في هامش (م) - ونقلها صاحب (ط) -: «أبو نصر: اسمه محمد بن أحمد بن عمرو بن ممشاد - سنسويه الاصطخري - المحدث». . وأنا أشك في أن يكون هذا اسمه لأنه نصراني فكيف يكون اسمه محمداً؟ واسم أبيه: «أحمد»؟! وكيف يكون محدثاً؟ والله أعلم. ثم وجدت في لسان الميزان (٦/٣٣٥) في ترجمة يونس الأسواري، قال: «أول من تكلم بالقدر، كان بالبصرة، فأخذ عنه الجهنني، ذكره الكعبي في طبقات المعتزلة، وذكر أنه يلقب سنويه». وفي الميزان للذهبي (٢/٢٥٤) قال: «سَسَوِيَه: زوج والدة موسى الأسواري. مجهول» فالذي يظهر لي أنه يونس الأسواري الذي ترجم له الحافظ ابن حجر، والآتي في ح: ٥٥٧. لفظ: أبو يونس الأسواري، . والله أعلم.

تخرجه:

رواه عبد الله بن أحمد ح: ٨٤٩ (٢/٣٩١) من طريق أبيه. قال حَدَّثَنَا مَرْحُومُ . به . وأخرجه ابن بطه ح: ٧٣٠ (٢/٤١٣) من طريق مهدي بن عيسى، وإبراهيم. قال: حدثنا مرحوم. فذكره، وأخرج اللالكائي بعضه في ح: ١١٤٢ (٢/٦٣٧) من طريق عبد الله بن محمد بن هانئ قال حدثنا مرحوم . . فذكره.

٥٥٢ - **أخبارنا الفرّابي**، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَنَّى، قال: حَدَّثَنَا

بَقِيَّةٌ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعِ الثَّقَفِيِّ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ (١)

المكي قال: لقيت غيلان بدمشق مع نفر من قريش، فسألوني، أن (٢) أَكَلَمَهُ،

فقلت له: اجعل لي عهد الله وميثاقه أن لا تغضب ولا تجحد ولا تكتنم، قال:

فقال: ذلك لك. فقلت: نَشَدْتُكَ اللَّهَ، هل في السماوات والأرض شيء قط من

خير أو شر لم يشأه الله، ولم / يعلمه حتى كان؟ قال غيلان: اللهم لا. قلت:

(٢٤١/ط)

فعلم الله تعالى بالعباد كان قبل أو [بعد] (٣) أعمالهم؟ قال غيلان: بل علمه

كان (٤) قبل أعمالهم. قلت: فمن أين كان علمه بهم؟ من دار كانوا فيها قبله،

جبلهم في تلك الدار غيره، وأخبره (٥) الذي جبلهم (٦) في الدار عنهم غيره أم

من دار جبلهم هو فيها، وخلق لهم القلوب التي يهوون بها المعاصي؟ قال

(١) كذا في جميع النسخ. وفي كتب التراجم: «ابن أبي صالح» انظر ترجمته في

ح: ٥٤٠.

(٢) في (م) و(ط): «في أن».

(٣) ساقطة من الأصل و(ن) و(م).

(٤) في (م) و(ط): «بل كان علمه».

(٥) في (م) و(ط): «وأخبر».

(٦) في (ن): «جبلهم هو في».

٥٥٢ - إسناده: ضعيف.

فيه محمد بن عبيد المكي: ضعيف، تقدم في ح: ٥٤٠.

\* وفيه أيضاً محمد بن نافع الثقفي: لم أجد له ترجمة.

\* ومحمد بن مصنف: صدوق له أوهام. وكان يدلّس.

تقدم في ح: ٧٩.

تخريجه:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٧٣٤ (٢/٤١٥) من طريق المصنف.

غيلان: بل من دار جبلهم<sup>(١)</sup> فيها، وخلق لهم القلوب التي يَهْوُونَ بها المعاصي. قلت: وهل<sup>(٢)</sup> كان الله يحب أن يطيعه جميع خلقه؟ قال غيلان: نعم: قلت: انظر ما تقول. قال: هل معها غيرها؟ قلت: نعم. قلت: فهل كان إبليس يحب أن يعصي الله جميع خلقه؟ قال: فلما عرف الذي أريد سكت، فلم يرد علي<sup>(٣)</sup> شيئاً.

٥٥٣- **أَقْبِرْنَا الْفَرِيَابِي**، قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول أنه قال: «حَسِبَ<sup>(٤)</sup> غِيلَانَ اللَّهَ، لَقَدْ تَرَكَ هَذِهِ الْأُمَّةَ فِي مِثْلِ لُجَجِ الْبِحَارِ».

(١) في (م) و(ط): «جبلهم هو فيها».

(٢) في (م) و(ط): «فهل».

(٣) (م) و(ط): «علينا».

(٤) في (م) و(ط): «حسب».

٥٥٣- **إِسْنَادُهُ**: ضعيف.

\* فيه نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ وهو الأنطاكي. لَيْنُ الْحَدِيثِ. تقدم في ح: ٣٨٢.

\* وفيه أيضاً: الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. وهو ثقة مدلس. وقد عنعن. تقدم في ح: ٥١. وبقية رجاله ثقات.

\* سعيد بن عبد العزيز: التَّبَّوْخِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، ثقة إمام، سَوَّاهُ أَحْمَدُ بِالْأَوْزَاعِيِّ، وقدمه أبو مُسْهِرٍ. لكنه اختلط في آخر عمره، من السابعة، مات سنة: ١٦٧ هـ. وقيل بعدها: وله بضع وسبعون. تقريب (١/٣٠١)، وتهذيب (٤/٥٩)، والكواكب النيرات (ص ٢١٣).

**تخريجه:**

أخرجه ابن بطه ح: ٦٨٨ (٢/٣٩٧) من طريق عمر بن أحمد الجوهري، قال حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ... به.

٥٥٤ - وَأَقْبَرْنَا الْفِرْيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ جَابِرٍ (١) قَالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ: «وَيَحْكُ يَا غِيلَانَ، لَا تَمُوتْ إِلَّا مِفْتُونًا».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: مَنْ أئِمَّةُ الْقَدَرِيَّةِ فِي مَذَاهِبِهِمْ؟

قِيلَ لَهُ: قَدْ أَجَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْمُسْلِمِينَ عَنْ مَذَاهِبِهِمْ، وَأُئِمَّتِهِمْ (٢) فِي مَذَاهِبِهِمُ الْقَدَرِيَّةَ (٣): مَعْبُدُ الْجَهَنِيِّ بِالْبَصْرَةِ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ مَا قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ.

وَقَبْلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ كَذَبَ نَصْرَانِيَا فَأَسْلَمَ، ثُمَّ تَنَصَّرَ، فَأَخَذَ عَنْهُ مَعْبِدُ الْجَهَنِيِّ / الْقَدَرِ، كَذَبًا قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ. (م/١٤٢)

وَأَخَذَ غِيلَانٌ عَنْ مَعْبِدٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لِقِصَّةَ غِيلَانَ، وَمَا عَجَّلَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا، وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ أَعْظَمُ.

وَعَمَرُ بْنُ عَبِيدٍ (٤) وَمَا ذَمَّهُ الْعُلَمَاءُ وَهَجَرُوهُ (٥) وَكَفَرُوهُ، هَؤُلَاءِ أئِمَّتِهِمْ

(١) فِي (ن) وَ(م) وَ(ط): «عَنْ ابْنِ جَابِرٍ».

(٢) فِي (ط): «وَأِنَّمَا أُئِمَّتِهِمْ».

(٣) فِي (ن): «الْقَدَرِيَّةُ».

(٤) تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ح: ٥١٠.

(٥) فِي (م) وَ(ط): «هَجَرُوهُ».

٥٥٤ - إسناده: ضعيف.

\* فِيهِ نَصْرُ وَالْوَلِيدُ السَّابِقِينَ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ أَنْفَاءً.

تخريجه:

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٥٠٨ (٢/٣٢٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: =

٥٥٥- **أخبارنا الفريابي**، قال: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَعِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: «أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِالْقَدْرِ» (١) رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يُقَالُ لَهُ «سَوْسَنٌ» وَكَانَ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ، ثُمَّ تَنَصَّرَ، ثُمَّ أَخَذَ (٢) عَنْهُ مَعْبِدُ الْجَهَنِيِّ، وَأَخَذَ غِيلَانَ عَنْ مَعْبِدٍ.

٥٥٦- **أخبارنا الفريابي**، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ فَقَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ وَمَا بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ يُتَّهَمُ بِالْقَدْرِ إِلَّا رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ يُقَالُ لَهُ «مَعْبِدٌ

(١) فِي (م) وَ(ط): «فِي الْقَدْرِ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «فَأَخَذَ».

سمعت محكولا . . فذكره .

٥٥٥- إسناده: حسن .

\* محمد بن شعيب: صدوق، صحيح الكتاب. تقدم في ح: ٣٨٧.

\* صفوان بن صالح: ثقة مدلس. تقدم في ح: ٥١ لكنه صرح بالتحديث.

تخريجه:

أخرجه ابن بطه ح/ ٦٨١ (٢/ ٣٩٥) من طريق أبي داود، قال حدثنا صفوان بن صالح . . فذكره.

وأخرجه اللالكائي ح: ١٣٩٨ (٤/ ٧٤٩-٧٥٠) من طريق صفوان بن صالح . . به.

٥٥٦- إسناده: صحيح إلى عبد الله بن يزيد أما هو وفهو ابن هرمز، مولى لبني ليث،

قال فيه أبو حاتم: «ليس بقوي، يكتب حديثه»، وهو أحد فقهاء أهل المدينة.

الجرح والتعديل (٥/ ١٩٩).

تخريجه:

أخرجه ابن بطه ح: ٦٨٧ (٢/ ٣٩٧) من طريق الحسن بن عرفة، قال حدثنا أنس =

الجهني « فعليكم بدين العواتق اللاتي (١) لا يعرفن إلا الله تعالى » .

٥٥٧ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن خالد، قال: حَدَّثَنَا مُعَاذُ

ابن معاذ، قال: سمعت ابن عون يقول: أَوَّلُ مَا (٢) تَكَلَّمُ [من] (٣) النَّاسُ فِي القدر بالبصرة معبد الجهني وأبو يونس الأسواري (٤) .

٥٥٨ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال:

حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بن عبد العزيز، عن أبيه وعمِّه، سمعهما (٥) يقولان: سمعنا الحسن وهو ينهى عن مجالسة معبد الجهني، يقول: « لا تُجَالِسُوهُ، فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ » .

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله: /

(٩١/٥٨)

ثم اعلموا رحمتنا الله وإياكم أن القدر لا يقول: اللهم وفّقني، ولا

(١) في (ط): « اللاتي » بالهمز.

(٢) في (م) و(ط): « من تكلم » .

(٣) ساقطة من الأصل و(ن) .

(٤) هو سوسن النصراني: المتقدم في ح: ٥٥١ .

(٥) في (ط): « سمعتهما » .

= ابن عياض . فذكره .

٥٥٧ - إسناد: صحيح .

\* أحمد بن خالد: الحلال، أبو جعفر البغدادي، الفقيه، ثقة، من العاشرة، مات

سنة: ٢٤٧ هـ . تقريب (١/١٤)، وتهذيب (١/٢٧) .

تخريجه:

روى ابن بطة نحوه في ح: ٦٨٤ (٢/٣٩٦) من طريق مسعدة بن اليسع، قال حدثنا

ابن عون . . فذكر نحوه أطول منه .

٥٥٨ - إسناد: ضعيف

\* فيه والد مرحوم: مقبول . وعمّه: مجهول . تقدما في ح: ٥٥١ .

يقول: اللهم اعصمني، ولا يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، لأن عنده أن المشيئة إليه، إن شاء أطاع، وإن شاء عصى، فاحذروا<sup>(١)</sup> مذاهبهم لا يفتنونكم عن دينكم.

٥٥٩ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعَاذَ

ابن معاذ يقول: صَلَّيْتُ أَنَا وَعَمْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ الرَّقَّاشِي خَلْفَ الرَّبِيعِ بْنِ بَرَّةَ، قَالَ مَعَاذُ: أَخْبَرَنِي عَمْرُ / بِنِ الْهَيْثَمِ أَنَّهُ حَضَرَتْهُ الصَّلَاةَ مَرَّةً أُخْرَى فَصَلَّى خَلْفَهُ، قَالَ: فَقَعَدْتُ أَدْعُو، فَقَالَ: لَعَلَّكَ مِمَّنْ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اعصمني، قال معاذ: «فأعدت تلك الصلاة بعد عشرين سنة».

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وكان الرَّبِيعُ بْنُ بَرَّةَ هَذَا قَدْرِيًّا وَكَانَ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ عِنْدَهُمْ.

٥٦٠ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعَاذَ

(١) في (م) و(ط): «واحدوا».

تخريجه:

تقدم في ح: ٥٥١.

٥٥٩ - إسناده: صحيح.

\* وعمر بن الهيثم الرقاشي، لم يتبين لي من هو ولعله عمر الرقاشي الذي قال عنه الذهبي. «لا يتابع في حديثه، روى عنه مسلم بن إبراهيم» ميزان (٣/٢٣٢)، واللسان (٤/٣٤٢)

\* والربيع بن برة. قال فيه العقيلي: «كان يرى القدر ويدعو إليه، وليس يعلم له مسند، الضعفاء الكبير (٢/٥٣) وانظر الميزان (٢/٣٩) واللسان (٢/٤٤٤).

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ٦٥٨ (٢/٣٨٥) من طريق المصنف. وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/٥٣) عند ترجمة الربيع بن برة.

٥٦٠ - إسناده: صحيح.

ابن معاذ يقول: أخبرني عمر<sup>(١)</sup> بن الهيثم، قال: خرجت في سفينة إلى الأيكة<sup>(٢)</sup> أنا وقاضيها هبيرة بن العديس<sup>(٣)</sup>، قال: وصحبنا في السفينة مجوسي وقدري، قال: فقال القدري للمجوسي: أسلم، قال<sup>(٤)</sup> قال المجوس: حتى يريد الله، قال: فقال القدري: الله يريد، والشيطان لا يدعك، قال: يقول المجوسي: أراد الله، وأراد الشيطان! فكان ما أراد الشيطان! هذا شيطان قوي!

قال محمد بن الحسين:

هذا الكلام ذكره الفريابي / بالفارسية عن القدري والمجوسي، ثم فسره لنا الفريابي بهذا المعنى ونحوه.

٥٦١ - حدثنا<sup>(٥)</sup> أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي، قال: قال بعض العلماء: مسألة يُقَطَّعُ بها القدري، يقال له: أخبرنا أراد الله تعالى من العباد أن يؤمنوا فلم يقدر، أو قدر فلم<sup>(٦)</sup> يُرد، فإن قال: قدر ولم يُرد، قيل له:

- (١) في (م) و(ط): «عمرو».
- (٢) في (ط): الأيكة. وهي كذلك في هامش الأصل و(ن) وبعدها حرف (خ).
- والأيكة: مدينة على ساحل بحر القلزم (البحر الأحمر) مما يلي الشام، وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام. معجم البلدان (١/٢٩٢).
- والأيكة: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة. معجم البلدان (١/٧٧).
- (٣) هبيرة بن العديس: لم أجده ترجمته فيما لدي من مراجع.
- (٤) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
- (٥) ساقطة من (م) وفي (ط): «قال».
- (٦) في (م) و(ط): «ولم يرد».

تخرجه:

أخرجه ابن بطه ح: ٦٤٠ (٣٧٨/٢) من طريق الحسن بن علي بن زيد، قال: حدثنا عمرو بن علي... به.

٥٦١ - رواه ابن بطه ح: ٦٥٩ (٣٨٦/٢) من طريق المصنف.



فمن يهدي من لم يُرد الله هدايته، وإنَّ قال: أراد، فلم يقدر: قيل له: لا يشك<sup>(١)</sup> جميع الخلق أنك قد كفرت يا عدوَّ الله.

٥٦٢ - **أخبارنا الفريابي**، قال: حَدَّثَنِي أَبُو تَقِيٍّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو غِيَاثٍ، قال: بَيْنَا أَنَا أَعْسَلُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْقَدْرِ، قال: فَتَفَرَّقُوا عَنِّي، وَبَقِيتُ وَحْدِي<sup>(٢)</sup> فَقُلْتُ: وَيْلَ لِلْمُكَذِّبِينَ بِأَقْدَارِ اللَّهِ تَعَالَى، قال: فَانْتَقَضَ حَتَّى سَقَطَ عَن دَفِّهِ<sup>(٣)</sup> قال: فَلَمَّا دَفَّنَاهُ عِنْدَ بَابِ

الشرقي فرأيت<sup>(٤)</sup> في ليلتي / تلك في منامي، كأني منصرف من المسجد، إذا بجنازة<sup>(٥)</sup> في السوق يَحْمِلُهَا حَبَشِيَّانِ، رَجُلَاهَا بَيْنَ يَدَيْهَا<sup>(٦)</sup>، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: فُلَانٌ، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَلَيْسَ قَدْ دَفَّنَاهُ عِنْدَ بَابِ الشَّرْقِيِّ؟ قال:

(١) في (م): «لا تشك».

(٢) في (م) و(ط): «بقيت أنا وحدي».

(٣) الدَّفُّ والدَّفَّةُ: الجنب من كل شيء، بالفتح لا غير. اللسان (دفف) (١٠٤/٩).

(٤) في (ط): «فرأيت».

(٥) في (ن): «إذ الجنازة». وفي (م): «إذ بجنازة».

(٦) في (ط): «يديهما».

٥٦٢- إسناده:

\* فيه هشام: صدوق، ربمًا وهم، تقدم في ح: ١٣٣.

\* وبقيَّة: مدلس، لكنه صرح بالتحديث.

\* وأبو غياث: أظنه رُوِّحَ بن القاسم: أبو غياث التميمي العنبري البصري: ثقة

حافظ، من السادسة. مات سنة ١٤١هـ. الكاشف (١/٢٤٤) والتقريب

(١/٢٥٤). لكنني لم أجد لبقيَّة ذكر في تلامذته، ولم أجد في شيوخ بقيَّة. والله

أعلم.

تخريجُه:

لم أقف عليه.

دفنتموه في غير موضعه، فقلت: والله لأتبعنه حتى أنظر ما يصنع به، فلما أن خرجوا به من باب اليهود، مالوا به إلى نواويس<sup>(١)</sup> النصارى فأتوا قبراً منها فدفنوه فيه، فبدت لي رجلاه، فإذا هو أشد سواداً من الليل».

٥٦٣- **أقبرنا الفريابي**، قال: حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> أحمد بن أبي الحواري - إملأء علي - قال: قلت لأبي سليمان الداراني<sup>(٣)</sup>: من أراد الحظوة<sup>(٤)</sup> فليتواضع في الطاعة، فقال لي: وَيَحْكُ، وأي شيء التواضع، إنَّما، التواضع ألا تُعْجَب

---

(١) الثَّأووس: مقابر النصارى. إن كان عربياً فهو فاعول منه. اللسان مادة (نوس) (٢٤٥/٦).

(٢) في (م) و(ط): «حدثني».

(٣) في (ط): «الداراني».

(٤) الحُظُوة والحظوة والحظوة: المكانة والمنزلة للرجل من ذي سلطان ونحوه، انظر اللسان مادة (حظا) (١٨٥/١٤) والمراد هنا: المنزلة عند الله تعالى.

---

٥٦٣- إسناده: صحيح.

\* والداراني: هو أبو سليمان: عبد الرحمن بن أحمد، وقيل عبد الرحمن بن عطية. إمام كبير زاهد توفي سنة: ٢١٥هـ. الجرح والتعديل (٢١٤/٥)، وتاريخ بغداد (٢٤٨/١٠) سير أعلام النبلاء (١٨٢/١٠).

\* أحمد بن أبي الحواري: هو أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي، ثقة زاهد، من العاشرة، مات سنة: ٢٤٦هـ. تقريب (١٨/١)، وتهذيب (٤٩/١).

تخريجه:

أخرجه ابن بطة ح: ٦٥٧ (٣٨٤/٢) من طريق إسحاق بن أبي حسان الأنطاكي، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري . . به.  
وأخرجه أبو نُعَيْم في الحلية (٢٦٣/٩) من قوله «كيف يعجب عاقل بعمله . . إلخ».  
من طريق أحمد بن أبي الحواري أيضاً.

بِعَمَلِكَ، وكيف يعجبُ عاقلُ بعمله؟ وإنما تُعَدُّ (١) العَمَلُ نعمة من الله تعالى، ينبغي أن يُشكِّرَ الله تعالى [عليها] (٢)، ويتواضع، إنَّما يعجب بعمله القدرِيُّ الذي يزعم أنه يعمل، فأما من زعم أنه يُسْتَعْمَلُ فكيف يعجب!

قال مُحمَّد بن الحُسَيْن :

يقال للقدري: يا من قد (٣) لعب به الشيطان، يا من ينكر أن الله تعالى خلق الشرَّ، أليس إبليس أصل كل شرٍّ؟ // أليس الله خلقه؟ // (٤) أليس الله تعالى خلق الشياطين وأرسلهم على من أراد ليضلَّوهم عن طريق الرشد؟ فأبي حُجَّةٌ لك يا قدرِي؟ يا من قد حُرِّمَ التوفيق، أليس الله تعالى قال: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ إلى قوله (٥): ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾ (٦) وقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ (٢٦) وَإِنَّهُمْ لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿ (٧).

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزُّؤَهُمْ أَزًّا﴾ (٨).

- 
- (١) في (م) و(ط): «بعد».
  - (٢) ساقطة من الأصل و(ن) و(م).
  - (٣) «قد»: ساقطة من (م) و(ط).
  - (٤) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).
  - (٥) في (م) و(ط): «أكمل الآية».
  - (٦) سورة فصلت، آية: ٢٥.
  - (٧) سورة الزخرف، آية: ٣٦.
  - (٨) سورة مريم، آية: ٨٣.

٥٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ

ابن هِشَامِ الْبَزَّارِ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ - يَعْنِي: الْحَنَّاطُ - عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ  
(١٤٤/م) (٢٤٥/ط) حَيْثَمَةَ، وَعُمَارَةَ بْنَ عُمَيْرٍ /، عَنِ: مَسْرُوقٍ: قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو عَطِيَّةٍ عَلَيَّ

عائشة رضي الله تعالى عنها، فقلنا لها يا أم المؤمنين إن أبا عبد الرحمن - يعني  
ابن مسعود - يقول: من أحب لقاء الله أحب لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه  
لقاءه، فأئنا يحب الموت؟ فقالت: يرحم الله ابن أم عبد: حدث أول الحديث  
وأمسك عن آخره، ثم أنشأت تحدث فقالت: إذا أراد الله بعبده خيراً بعث إليه  
ملكاً قبل موته بعام، يسدده ويوقفه، حتى / يموت على خير أحيينه، فيقول  
(٩٢/ن) الناس: مات فلان على خير أحيينه، فإذا حضر ورأى ما أعد له جعل يتهوع<sup>(٢)</sup>

(١) في (م) و(ط): «البزاز»، والصواب المثبت.

(٢) أي: يتقيأ. والهواع: القيء. النهاية (٢/٢٨٢).

٥٦٤ - إسناده: حسن.

\* فيه أبو شهاب الحنَّاط: وهو: عبد الله بن نافع الكناني، نزيل المدائن، أبو شهاب  
الأصغر، صدوق بهم، من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة. تقريب  
(١/٤٧١)، وتهذيب (٦/١٢٨) لكن تابعه جرير بن عبد الحميد. كما في الحديث  
التالي. وقد ورد مرفوعاً من طرق أخرى صحيحة، انظر التخريج.

\* أبو عطية: مالك بن عامر، أو ابن أبي عامر، أو ابن عوف. أو ابن حمزة، أو ابن  
أبي حمزة، الوداعي، الهمداني، ثقة، من الثانية. مات في حدود السبعين. تقريب  
(٢/٤٥١) تهذيب (١٢/١٦٩).

\* عمارة بن عمير: التيمي، الكوفي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات بعد المائة، وقيل  
قبلها بستين. تقريب (٢/٥٠)، وتهذيب (٧/٤٢١).

\* خلف البزار: ابن هشام بن ثعلب، المقرئ، البغدادي، ثقة، له اختيار في  
القرآن، من العاشرة، مات سنة: ٢٢٩هـ. تقريب (١/٢٢٦)، وتهذيب  
(٣/١٥٦).

نفسه من الحرص على أن تخرج (١)، هناك أحب لقاء الله وأحب لقاءه.

وإذا أراد بعيد غير ذلك قيض له شيطاناً قبل موته يغويه ويصدّه حتى يموت على شرّ أحيائه، فيقول الناس: مات فلان على شرّ أحيائه، فإذا حضر ورأى ما أعدّ له جعل (٢) يبتلع (٣) نفسه كراهية أن تخرج، هناك كره لقاء الله، وكره (٤) الله لقاءه.

٥٦٥ - أخبرنا الفريابي، قال: أخبرنا (٥) عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن خيثمة، عن أبي عطية، قال: دخلت أنا ومسروق على عائشة رضي الله عنها فذكرنا (٦) لها قول عبد الله بن مسعود:

(١) في (ن): «يخرج».

(٢) ساقطة من (ن).

(٣) في (ط): «يتبلع».

(٤) في (م) و(ط): «فكره».

(٥) في (م) و(ط): «حدّثنا».

(٦) في (م) و(ط): «فذكر».

#### تخريجه:

رواه الإمام أحمد في المسند (٣٤٦/٢) ومسلم في الصحيح ح: ٢٦٨٥ (٤/٢٠٦٦) من طريق شريح بن هاني، عن أبي هريرة. فذكر الحديث: من أحب لقاء الله. . إلخ. ثم قال: فأتيت عائشة. فقلت: يا أم المؤمنين سمعت أبا هريرة. . إلخ نحوه دون ذكر الملكين. ورواه مسلم ح: ٢٦٨٤ (٤/٢٠٦٥) والترمذي ح: ١٠٦٧ (٣/٧٠-٣٧١) من طريق سعد بن هشام عن عائشة. نحوه.

ورواه الدارمي من حديث أنس، عن عبادة. فذكر الحديث. فقالت عائشة أو أحد أزواجه. . إنا لنكره الموت. فذكره نحوه. ح: ٢٧٥٩ (٢/٢٢٠). وروى نحوه أحمد في المسند عن أنس (٣/١٠٧) وعن عائشة (٦/٢١٨).

٥٦٥ - إسناده: حسن. تقدم وتخريجه فيما قبله.

(مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ). فقالت عائشة: يرحم الله أبا عبد الرحمن /، حدثكم أول الحديث ولم تسألوه عن آخره، وسأحدثكم عن ذلك: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ بَعِيداً خَيْراً قَبِضَ لَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ مَلَكاً يَسُدُّهُ وَيُبَشِّرُهُ، حَتَّى يَمُوتَ وَهُوَ عَلِيٌّ (١) خَيْرَ مَا كَانَ، وَيَقُولُ النَّاسُ: مَاتَ فُلَانٌ عَلِيٌّ خَيْرَ مَا كَانَ، فَإِذَا حَضَرَ وَرَأَى ثَوَابَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَجَعَلَ يَتَهَوَّعُ (٢) نَفْسَهُ، وَدَلَّ لَوْ خَرَجَتْ نَفْسُهُ، فَذَلِكَ حِينَ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ. وَإِذَا أَرَادَ بَعِيداً شَرًّا قَبِضَ لَهُ شَيْطَاناً قَبْلَ مَوْتِهِ بَعَامٍ، فَجَعَلَ يَفْتِنُهُ وَيُضِلُّهُ، حَتَّى يَمُوتَ شَرًّا (٣) مَا كَانَ، وَيَقُولُ النَّاسُ: مَاتَ فُلَانٌ شَرًّا (٤) مَا كَانَ، فَإِذَا حَضَرَ، وَرَأَى / منزله من النار، فجعل يبتلع (٥) نفسه أن تخرج، هناك حين كره لقاء الله، وكره الله لقاءه.

٥٦٦ - **حدثنا** أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ - يَعْنِي لِرَجُلٍ سَمِعَهُ يَقُولُ: مَا أَجْرُ فُلَانًا عَلَى اللَّهِ - فَقَالَ: «لَا تَقُلْ مَا

- 
- (١) «علي»: ساقطة من (م).  
 (٢) في (م) و(ط): «تهوَّع».  
 (٣) و(٤) في (ط): «علي شر».  
 (٥) في (ط): «يتبلع».
- 

٥٦٦- إسناده:

\* فيه عبد الله بن حُجْرٍ . لم أجد له ترجمة ولعله علي بن حجر الراوي عن ابن المبارك وعنه ابن أبي الخواريزي الثقة الحافظ من صغار التاسعة ترجمته في التقريب (٣٣/٢) وسها الناسخ فكتب: عبد الله بن حجر، والله أعلم. وبقية رجاله ثقات.  
**تخریجه:**

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦٧١ (٢/٣٩٢) من طريق المصنّف.

أَجْرًا فُلَانًا عَلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُجْتَرَّ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ قُلْ: مَا أَعْرَّ فُلَانًا بِاللَّهِ.»

قال: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا سَلِيمَانَ الدَّرَّانِي (١). فقال: صدق ابن المبارك، الله تعالى أَكْرَمُ (٢) مِنْ أَنْ يُجْتَرَّ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُمْ هَانُوا عَلَيْهِ فَتَرَكَهُمْ وَمَعَاصِيهِ (٣) وَلَوْ كَرَّمُوا عَلَيْهِ لَمَنَعَهُمْ مِنْهَا.

٥٦٧ - **وحدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد (٤)**، قال: (م/١٤٥)

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ (٥) بن الحسن (٦) المَرْوَزِي، قال: أَخْبَرَنَا ابن المبارك، قال: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عن سَالِمٍ (٧)، عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ في قول الله تعالى: ﴿أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ (٨) قال: «الأيدي»: الْقُوَّةُ في العَمَلِ، وَالْأَبْصَارُ: بَصَرُهُمْ ما هَمَّ فيه

(١) في (ط): «الدراني».

(٢) في هامش (م) وفي (ط): «أكبر».

(٣) في (ط): «معاصيهم».

(٤) في (م) و(ط): «حدثنا ابن صاعد يحيى بن محمد بن يحيى أبو محمد».

(٥) في (ط): «الحسن».

(٦) في (م): «الحسين».

(٧) في (م) و(ط): «سلام»، والصواب المثبت، وهو الأَفْطَسُ.

(٨) سورة ص، آية: ٤٥.

٥٦٧ - إسناده: فيه ضعف.

\* فيه شريك. وهو ابن عبد الله النَّخَعِي: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي

القضاء، تقدم في ح: ١٤٧.

\* سالم: هو الأَفْطَسُ: ثقة، رمي بالإرجاء. تقدم في ح: ٤٤٦.

\* الحسين بن الحسن المَرْوَزِي: صدوق، ووثقه غير واحد، تقدم في ح: ١٢٩.

تخرجه:

عزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/١٩٧-١٩٨) إلى عبد بن حميد. وروى ابن جرير

الطبري نحوه عن ابن عباس (التفسير ٢٣/١٧٠).

هم فيه من دينهم».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

فإن اعترض بعض هؤلاء القدرية بتأويله الخطأ . فقال : قال الله تعالى :  
﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ (١)  
فيُزعم أن السيئة من نفسه دون أن يكون الله تعالى قضاها وقدرها عليه .

قيل له : يا جاهل ، إن الذي أنزلت عليه هذه الآية هو أعلم بتأويلها منك ،  
هو الذي بين لنا جميع ما تقدم ذكرنا له من إثبات القدر ، وكذلك الصحابة  
الذين شاهدوا التنزيل رضي الله عنهم هم الذين بينوا لنا ولك إثبات المقادير  
لكل ما هو كائن من خير أو شر (٢) .

وقيل له : لو عقلت تأويلها لم تعارض بها ، ولعلمت أن الحجة عليك لا لك .

فإن قال : كيف ؟ /

(٢٤٧/ط)

قيل له : قوله تعالى : ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ  
سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ أليس الله تعالى أصابه بها؟ خيراً كان أو شراً ، فاعقل يا  
جاهل . أليس قال الله تعالى : [ ﴿ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ .. ﴾ (٣) ] وقال (٤)  
تعالى : ﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ  
بِذُنُوبِهِمْ وَنَطَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ (٥) . وقال تعالى : ﴿ مَا

(١) سورة النساء ، آية : ٧٩ .

(٢) في (م) و(ط) : «من خير وشر» .

(٣) سورة يوسف ، آية : ٥٦ .

(٤) في الأصل : (يُصِيبُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ) وهذه ليست بآية .

(٥) سورة الأعراف ، آية : ١٠٠ .



أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا  
إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١﴾

وهذا في القرآن كثير، ألا ترى (٢) أن الله تعالى يخبرنا أن كل مصيبة تكون بالعباد من خير أو شر، فالله يُصِيبُهُمْ بِهَا، وقد كتب مصابيحهم (٣) في علم قد سبق وجرى به القلم على حسب ما تقدم ذكرنا له.

فَاعْقِلُوهُ (٤) [يا مسلمون] (٥) فَإِنَّ الْقَدْرِيَّ مَحْرُومٌ مِنَ التَّوْفِيقِ.

وقد روي أن هذه الآية التي يحتج بها القدري في قراءة عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ، وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ﴾.

٥٦٨ - أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الوهاب ابن مجاهد، عن أبيه قال: في قراءة عبد الله وأبي: ﴿مَا أَصَابَكَ / مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ، وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ﴾.

(٩٣/ن)

٥٦٩ - أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، وعبد الأعلى بن

(١) سورة الحديد، آية: ٢٢.

(٢) في (ن): «يرى».

(٣) في (ط): «مصابيح».

(٤) في (ط): «فاعقلوا».

(٥) في جميع النسخ (يا مسلمين) وهو خطأ نحوي، انظر تعليق (ص ٧٠٧).

٥٦٨ - إسناده: ضعيف جدا، تقدم في ح: ٤٩٨، وتخريجه هناك.

٥٦٩ - إسناده: صحيح.

حَمَادٌ: قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ  
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قُضِيَ الْقَضَاءُ، وَجَفَّ الْقَلَمُ، وَأُمُورٌ  
تُقْضَى فِي كِتَابٍ قَدْ خَلَا».

٥٧٠- **أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ**، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ /، (م/١٤٦)

قَالَ: أَخْبَرَنِي <sup>(١)</sup> **أَصْبَغُ** / بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي (ط/٢٤٨)

يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي رَجُلٌ شَابٌ، وَأَنَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي  
الْعَنْتَ <sup>(٢)</sup> وَلَا أَجِدُ مَا أُتَزَوَّجُ بِهِ النِّسَاءَ، فَأَدْنُ لِي أَخْتَصِي، قَالَ: فَسَكَتَ عَنِّي،

(١) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

(٢) الْعَنْتُ: الزُّنَا وَالْمُشَقَّةُ؛ يُقَالُ: عَنَّتَ فُلَانٌ؛ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ يَخَافُ مِنْهُ. النِّهَايَةُ  
(٣/٣٠٦)، وَالْمُفْرَدَاتُ: (ص ٣٤٩).

\* فِيهِ حُمَيْدُ الطَّوِيلِ: ثِقَةٌ مَدْلُوسٌ، وَأَكْثَرُ تَدْلِيلِهِ عَنْ أَنَسٍ. عَدَّهُ ابْنُ حَجْرٍ مِنَ الْمُرْتَبَةِ  
الثَّلَاثَةِ مِنَ الْمَدْلُوسِينَ، وَقَدْ عَنَّعَنَ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٥٤.  
\* ثَابِتٌ: هُوَ الْبَنَانِيُّ. ثِقَةٌ عَابِدٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٤٧٥.

#### تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٨٨١ (٢/٤٠٥) وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى ح:  
٥٥٧ (٢/٢٣٤) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ حَمَادٍ عَنْ حُمَيْدٍ... بِهِ.  
وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي ح: ٦٧٣ (٢/٣٩٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَشْعَثِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ  
سَلِيمَانَ. فَذَكَرَهُ.

وَرَوَاهُ اللَّالِكَايِيُّ ح: ١٢٣٤ (٢/٦٧٤) مِنْ طَرِيقِ أُخْرَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَذَكَرَهُ  
الْهَيْثِمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (٧/١٩١) وَقَالَ: «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَهُوَ  
لَيْثُ الْحَدِيثِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ».

٥٧٠- **إِسْنَادُهُ**: صَحِيحٌ.

\* **أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ**: ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٨٥.

قال: (١) ثم قلت مثل ذلك فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فقال النبي ﷺ: «يا أبا هريرة قد جفَّ القلمُ بما أنت لاقٍ، فاخْتَصْ على ذلك أو ذرْ».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

اعلموا (٢) رحمتنا الله وإياكم أن الله - تعالى ذكره - أمر العباد باتباع صراطه المستقيم، وأن لا يُعْرَج (٣) عنه يمينا ولا شمالا، فقال تعالى ذكره: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ (٤) فَتَفْرَقَ بَكُمُ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكَمُ وِصَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (٥).

ثم قال تعالى: ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ (٦) ففي الظاهر أنه جلَّ

- (١) «قال» ساقطة من (م) و(ط).
- (٢) في (م) و(ط): «ثم اعلموا».
- (٣) في (م) و(ط): «يعوجوا» والمعنى متقارب: وكلاهما يدل على الميل والانحراف.
- (٤) في (ن): «السييل».
- (٥) سورة الأنعام، آية: ١٥٣.
- (٦) سورة التكوير، آية: ٢٨.

تخريجه:

رواه البخاري في النكاح ح: ٥٠٧٦ (١١٧/٩) من طريق أصبغ . . به «تعليقا». قال الحافظ: «ووصله الإسماعيلي والجوزقي والفريابي في القدر . .» (الفتح ٤٩٢/١١).

ورواه النسائي (٤٩/٦) من طريق الأوزاعي، عن الزُّهري . . به، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٠ (٥١/١)، وابن وهب في القدر ح: ١٦ (ص ٩٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٧٩/٧) من طريق ابن وهب . . به.

ورواه ابن بطه ح: ٩٣ (١٠٤/٢) من طريق سعيد بن سويد، عن أبي هريرة . . به. وفي ح: ٧٣٧ (٤١٦/٢) من طريق القافلائي. قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصاغاني . . به.

ذكره أمرهم بالاستقامة واتِّباع سبيله، وجعل في الظاهر إليهم المشيئة، ثم أعلمهم بعد ذلك أنكم لن تشاءوا إلا أن أشاء أنا لكم ما فيه هدايتكم، وأن مشيئكم تبع لمشيئتي، فقال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (١) فأعلمهم أن مشيئتهم تبع لمشيئته عز وجل.

وقال عز وجل: ﴿قُلْ لِلَّهِ (٢) الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (١٤٢) (٣) وقال تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ [إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ] (٤) فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٥) /

(٢٤٩/ط)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

انقطعت حُجَّةٌ كُلُّ قَدْرِي قد لعب به الشيطان فهو في غِيَّه يتردد،  
والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم به.

وَبَعْدُ: فقد اجتهدت وبيَّنت في إثبات القَدَر بما قال الله عز وجل، وبما قال رسول الله ﷺ المُبَيَّنُّ عن الله عز وجل ما أنزله في (٦) كتابه، وذكرت قول

(١) سورة التكوير، آية: ٢٩.

(٢) في (م): «فله».

(٣) سورة البقرة، آية: ١٤٢.

(٤) في الأصل و(ن) و(م): «وما اختلف فيه.. إلى قوله.. فهدى»، وفي

(ط).. إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. وهو خطأ،

حيث أدخل جزءً من آية الجاثية ١٧. في هذه الآية من البقرة.

(٥) سورة البقرة، آية: ٢١٣.

(٦) في (م) و(ط): «من كتابه».

أصحابه<sup>(١)</sup> رضي الله عنهم وقول التابعين، وكثير من أئمة المسلمين، على معنى الكتاب والسنة، فمن لم يؤمن بهذا فهو ممن قال الله تعالى فيهم: ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾ (٢) .

(م/١٤٧)

تمّ الجزء السادس / / (٣) من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم، يتلوه الجزء السابع من الكتاب إن شاء الله وبه الثقة (٤) . / /

(ط/٢٥٠)



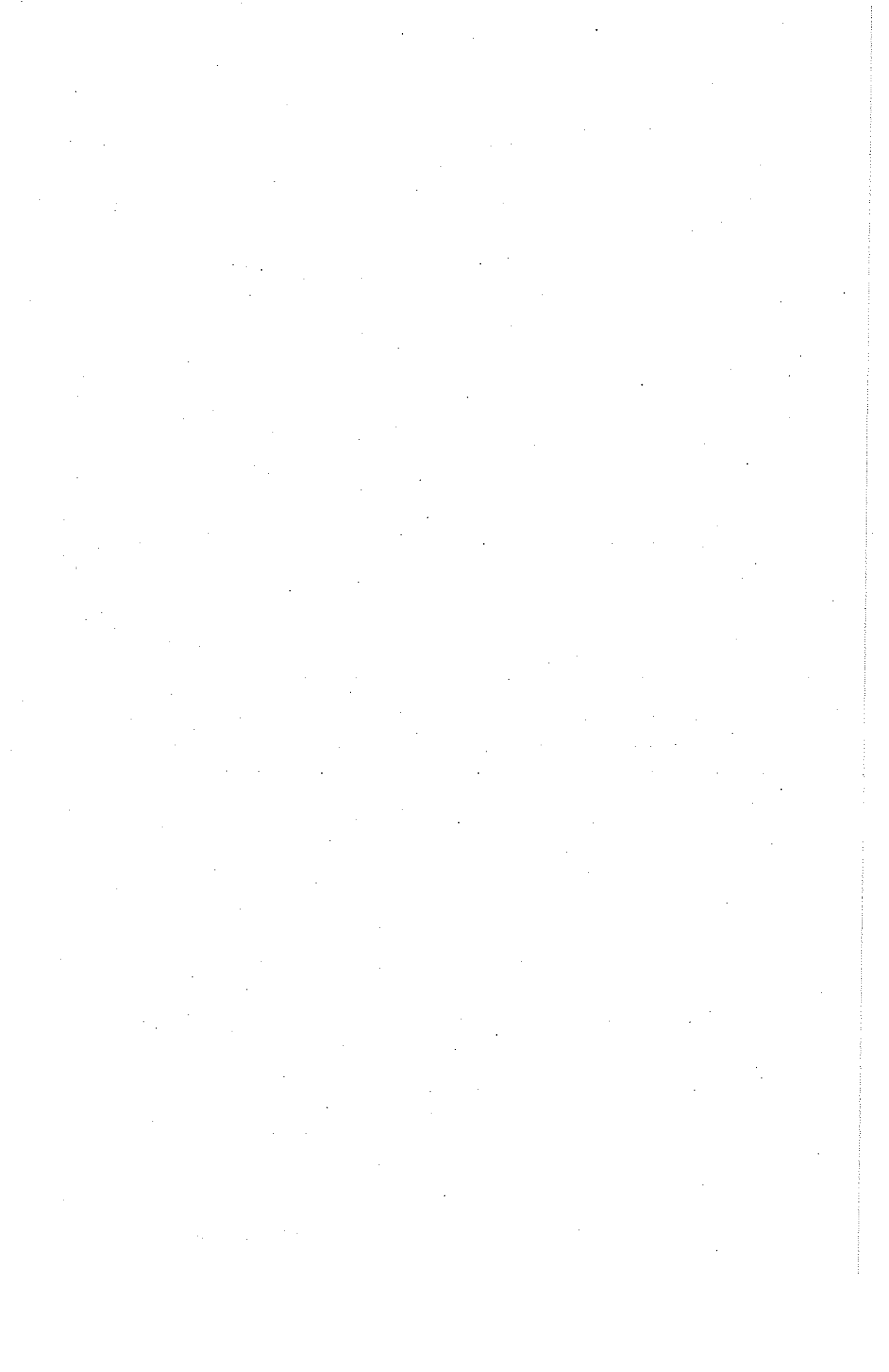
(١) في (م) و(ط): «الصحابة».

(٢) سورة الأنعام، آية: ١١١ .

(٣) من هنا إلى كلمة «الثقة» ساقط من (م) و(ط)، وفي (م): آخر الجزء

السادس أول السابع، وفي (ط). آخر الجزء السادس.

(٤) في هامش الأصل: «بلغ قراءة».



# الجزء السابع

## الجزء السابع(\*)

### ٤٧ - كِتَابُ التَّصْدِيقِ بِالنَّظَرِ إِلَى اللَّهِ (١) عَزَّ وَجَلَّ

قال مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللهُ :

الحمد لله على جميل إحسانه ودوام نعمه، حَمْدٌ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَوْلَاهُ  
الكَرِيمُ يُحِبُّ الحَمْدَ، فَلهُ الحَمْدُ على كُلِّ حالٍ، وصَلَّى اللهُ على مُحَمَّدِ النَّبِيِّ  
وآلِهِ (٢) وصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَحَسْبُنَا (٣) اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

أما بعد : فَإِنَّ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، خَلَقَ خَلْقَهُ (٤) كَمَا أَرَادَ

(١) في (م) و(ط) : «إلى وجه الله» .

(٢) في (ط) : «على محمد النبي الأمي وعلى آله» ، وفي (ت) : «على النبي  
الأمي وعلى آله» .

(٣) في (م) و(ط) و(ت) : «حسبي» .

(٤) في (ت) : «الخلق» .

(\*) هذا الجزء إلى آخره : ٦٢٨ كان منسوخاً في كتاب مُسْتَقَلٍّ بعنوان : كتاب

التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة . وعده من عدد كتب المصنف  
رحمه الله كتاباً مستقلاً مثل الباباني إسماعيل باشا البغدادي في «هدية  
العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين» (٤٦/٦) ، وبروكلمان في  
تاريخ الأدب العربي (٢٠٨/٣ - ٢٠٩) ، وسزكين في تاريخ التراث العربي  
(٣٨٩/٣) وغيرهم . وهو كما ترى ما هو إلا جزء من كتاب الشريعة .

وقد حققه الأخ محمد غياث الجنياز وقدمه رسالة علمية «للماجستير» في  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ثم طبعه ونشره في دار عالم  
الكتب . وخرج منه الآن طبعتان ؛ الأولى عام ١٤٠٥هـ والثانية عام ١٤٠٦هـ .  
وقد قابلت المطبوع بهذا الجزء ، وأثبت الفروقات بينهما ، ورمزت له  
بالحرف «ت» . ثم بعد ذلك وقع نظري - قريباً - على طبعة جديدة من تحقيق  
سمير الزهيرى . وتقدم في الدراسة زيادة إيضاح حول هذا الموضوع ،  
فليراجع من شاء .



لما أراد، فجعلهم شقيًا وسعيدًا، فأما أهلُ الشَّقْوَةِ فَكَفَرُوا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وعبدوا غيره، وعصوا رسله، ووجدوا كتبه، فأماتهم على ذلك، فهم في قبورهم يُعَذَّبُونَ، وفي القيامة عن النظر إلى الله تعالى محجوبون، وإلى جهنم واردون، وفي أنواع العذاب يتقلبون، وللشياطين مقارنون، وهم فيها أبدًا<sup>(١)</sup> خالدون.

وأما أهلُ السعادة فهم الذين سبقت لهم من الله الحُسنى، فأمنوا بالله وحده، ولم يشركوا به شيئًا، وصدقوا القول بالفعل<sup>(٢)</sup> فأماتهم على ذلك، فهم في قبورهم يُنَعَّمُونَ، وعند المحشر يُبَشِّرُونَ<sup>(٣)</sup> وفي الموقف إلى الله تعالى بأعينهم يَنْظُرُونَ، وإلى الجنة بعد ذلك وَأَفِدُونَ، وفي نعيمهم يَتَفَكَّهُونَ، وللحور/ العين معانقون، والولدان لهم يَحْدُمُونَ، وفي جوار مولاهم الكريم أبدًا خالدون، ولرئهم تعالى في داره زَائِرُونَ/، وبالنظر إلى وجهه الكريم يَتَلَدَّدُونَ، وله مُكَلَّمُونَ، وبالتحية لهم من الله تعالى والسلام منه عليهم يُكْرَمُونَ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم. /

(٣٤/ت)  
(٩٤/ن)  
(٢٥/ط)

فإن<sup>(٤)</sup> اعترض جاهل ممن لا علم معه<sup>(٥)</sup>، أو بعض هؤلاء الجهمية الذين لم يُوقَّفُوا لِلرَّشَادِ، ولعب بهم الشيطان، وَحَرِّمُوا التَّوْفِيقَ / فقال<sup>(٦)</sup>:  
والمؤمنون<sup>(٧)</sup> يرون الله يوم القيامة؟

(٣٥/ت)

قيل له: نعم، والحمد لله تعالى على ذلك.

(١) «أبدًا» ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (ت): «بالعمل».

(٣) في (ت): «وعند المحشر ينشرون».

(٤) في (ت) زيادة: «قال محمد بن الحسين».

(٥) «معه»: ساقطة من (ت).

(٦) «فقال»: ساقطة من (م).

(٧) في (ط) و(ت): «وهل المؤمنون».

فإن قال الجهيمي: أنا لا أؤمن بهذا.

قيل له: كفرت بالله العظيم.

فإن قال: وما الحجّة؟

قيل: لأنك رددت القرآن والسنة، وقول الصحابة رضي الله عنهم وقول علماء المسلمين، وأتبعْتَ غير سبيل المؤمنين، وكُنْتَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١): ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (٢).

فأما نصُّ القرآن فقول الله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ (٣).

وقال تعالى - وقد أخبرنا (٤) عن الكفار أنهم محجوبون عن رؤيته - فقال تعالى ذكره (٥): ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (١٥) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ (١٦) ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ (٦). / فدلَّ بهذه الآية: أن المؤمنين ينظرون إلى الله، وأنهم غير محجوبين عن رؤيته كرامة منه لهم.

(١) في (ط) و(ت) زيادة: «فيهم».

(٢) سورة النساء، آية: ١١٥.

(٣) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢ و٢٣.

(٤) في (ط) و(ت): «وقد أخبر».

(٥) «فقال تعالى ذكره»: من (ط).

(٦) سورة المطففين، الآيات: ١٥-١٧.

وقال تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ (١) فروي أن الزيادة هي

(م/١٤٨)

النَّظْرُ إِلَى / الله (٢) تعالى (٣).

وقال تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ (٤٣) تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ

وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ (٤).

واعلم رحمك الله أن عند أهل العلم باللغة أن اللقاء ها هنا لا يكون إلا

(ط/٢٥٢)

مُعَايَنَةً، سيراهم الله تعالى ويروئنه، ويسلم عليهم، ويكلمهم ويكلمونه. /

قال محمد بن الحسين:

وقد قال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ

إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٥) فكان مما بينه لأمته في هذه الآيات أنه أعلمهم

(ع/٤٥)

في غير حديث / أنكم ترون ربكم تعالى، روى (٦) عنه جماعة من صحابته

رضي الله عنهم، وقبلها العلماء عنهم أحسن القبول كما قبلوا عنهم علم

الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، وعلم الحلال والحرام، كذا

قبلوا (٧) منهم الإخبار أن المؤمنين يرون الله تعالى، لا يشكون في ذلك، ثم

(١) سورة يونس، آية: ٢٦.

(٢) في (ط) و(ت): «إلى وجه الله تعالى».

(٣) سيأتي هذا التفسير مستنداً إلى الصحابة رضوان الله عليهم ومن بعدهم في

ح: ٥٨٩ فما بعده. وقد ورد تفسيره بذلك مرفوعاً إلى النبي ﷺ، انظر

(ص ١٠١١).

(٤) سورة الأحزاب، آية: ٤٣-٤٤.

(٥) سورة النحل، آية: ٤٤.

(٦) في (م): «رواه عنه جماعة». ولعلها أصح. وفي (ط): «رواه جماعة».

وفي (ت): «ورواه جماعة».

(٧) ما بين القوسين ساقط من (ت).

قالوا: من ردَّ هذه الأحاديث (١) فقد كفر.

٥٧١ - **حدثنا** // أبو القاسم عبد الله // (٢) بن محمد بن عبد العزيز

البَغَوِي، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن / عمر القَوَارِيرِي، قال: حَدَّثَنِي مُضَرُّ القَارِي، (٣٧/ت)

قال: حَدَّثَنَا عبد الواحد بن زيد /، قال: سمعت الحسن يقول: «لو عَلِمَ (٣٨/ت)

العابِدُونَ أَنَّهُمْ لا يَرَوْنَ رَبَّهُمْ تَعَالَى لَذَابَتْ أَنفُسُهُمْ فِي الدُّنْيَا».

٥٧٢ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد العَطَشِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو

(١) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): «الأخبار».

(٢) مَا بَيْنَ العَلَامَتَيْنِ مَطْمُوسٌ فِي (م).

٥٧١ - إسناده: ضعيف جدا.

\* فِيهِ: عبد الواحد بن زيد البصري الرَّاهِد. قال البخاري والنسائي: «متروك».

وقال الجوزجاني: سئى المذهب، ليس من معادن الصدق.

وقال الحافظ في اللسان: «يعتبر بحديثه إذا كان دونه ثقة وفوقه ثقة. ويجتنب ما كان

من حديثه من رواية سعيد بن عبد الله بن دينار...». المغني (٢/٤١٠)، والميزان

(٢/٦٧٢)، واللسان (٤/٨٠).

\* مضر القاري: لعله مضر بن محمد بن خالد بن الوليد بن مضر، أبو محمد

الأسدي، ولي القضاء بواسط، وكان راوية لحروف القراءات. قال الدارقطني: ثقة،

ومات سنة ٢٧٧هـ. تاريخ بغداد (١٣/٢٦٨).

تخرجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٨٦ (١/٢٦٣) واللالكائي ح: ٨٦٩

(٣/٥٠١): كلاهما من طريق عبيد الله بن عمر... به.

٥٧٢ - إسناده: ضعيف.

\* فِيهِ عمر بن مُدْرِك القاص، البلخي، الرازي: ضعيف، وقال يحيى بن مَعِين:

«كذَّاب»، يكنى أبا حفص.

الميزان (٣/٢٢٣) واللسان (٤/٣٣٠) والمغني (٢/٤٧٣) تاريخ بغداد (١١/٢١٣).

حفص عمر بن مُدْرِك القَاص (١)، قال: حَدَّثَنَا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا هشام بن حَسَّان، عن الحسن قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لِيَتَجَلَّى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فَإِذَا رَأَاهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ نَسُوا نَعِيمَ الْجَنَّةِ».

(ت/٣٩)

٥٧٣ - حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حَدَّثَنَا يوسف ابن موسى القَطَّان، قال: حَدَّثَنَا جرير - يعني: ابن عبد الحميد - عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب الأخبار قال: ما نظر الله / تعالى إلى الجنة قط إلا قال: طيبى لأهلك، فزادت ضِعْفًا على ما كانت، حتى يأتيها أهلها، وما من يوم كان لهم عيداً في الدنيا إلا يُخْرَجُونَ في مقداره في رياض الجنة، فيبرز (٢) لهم الربُّ تعالى، فينظرون إليه، وتسفي عليهم الريح بالمسك والطيب، ولا يسألون ربهم شيئاً إلا أعطاهم حتى يرجعوا وقد ازدادوا على ما كانوا (٣) من الحُسن / والجمال سبعين ضِعْفًا، ثم يرجعون إلى أزواجهم وقد

(٤٠/ت)

(٢٥٣/ط)

(١) في (م) و(ط): «القاضي».

(٢) في (ن): «فينزلهم».

(٣) في (ت) زيادة: «عليه».

وفيه عننة هشام بن حسان عن الحسن. وقد قيل إنه كان يرسل عنه. كما تقدم في ح: ٥٣.  
\* وفيه شيخ المصنف: ترجم له البغدادي في تاريخه (١١٧/١٠) والسمعاني في الأنساب (٤٧٨/٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.  
\* مكي بن إبراهيم: ثقة ثبت، تقدم في ح: ١٥٢.

تخريجه:

عزاه ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٣٣٣-٣٣٤) إلى هشام بن حسان.

٥٧٣ - إسناده: ضعيف.

\* فيه يزيد بن أبي زياد: وهو الهاشمي؛ ضعيف، كَبُرَ فِتْنَةً، صار يتلقن، وكان شيعياً. تقدم في ح: ٥٦.

تخريجه:

أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٠٥ ضمن مجموعة عقائد السلف) من طريق أبي الربيع الزهراني، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد... به.

ازدادوا مثل ذلك .

٥٧٤- **وحدَّثنا** // أبو بكر // (١) ابن أبي داود، قال : حدثنا أحمد بن

صالح قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : قال مالك رحمه الله : « الناس ينظرون

إلى الله تعالى يوم القيامة بأعينهم » . / (٤١/ت)

٥٧٥- **وحدَّثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال : حدثنا عبد الوهاب الوراق، قال : قلت للأسود بن سالم : هذه الآثار

التي / تروى في معاني (٢) ، النظر إلى الله تعالى ونحوها من الأخبار؟ فقال :

« نَحْلِفُ عَلَيْهَا بِالطَّلَاقِ (٣) ، ..... »

(١٤٩/م)

(١) ما بين العلامتين // - // مطموس من (م) .

(٢) في (م) و(ط) : « تروى معاني » . وفي (ت) : « تروى في معنى » .

(٣) لا يجوز الحلف بغير الله لقوله ﷺ : « من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك » =

٥٧٤- إسناده : صحيح .

تخریجه :

أخرجه اللالكائي ح : ٨٧٠ (٣/٥٠١) وأبو نعیم في الحلیة (٦/٣٢٦) وابن بطة في

الإبانة الكبرى كما في المختصر (١٨١ مخطوط) : جميعهم من طريق أحمد بن

صالح . به .

٥٧٥- إسناده : صحيح .

\* والأسود وهو ابن سالم ، أبو محمد العابد ، سمع حماد بن زيد وسفيان بن عيينة

وعنه حاتم بن الليث الجوهري ، وعبد الوهاب الوراق ، وغيرهما . قال الطبري : كان

ثقة ورعاً فاضلاً مات سنة ٢١٣هـ . أو ٢١٤هـ . ذكره ابن حبان في الثقات (٨/٣٠)

وهو في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٢٩٤) ، وله ترجمة مطوَّعة في تاريخ

بغداد (٧/٣٥) .

تخریجه :

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى كما في المختصر (١٨١ مخطوط) .

والمشي<sup>(١)</sup>» قال عبد الوهاب: معناه: «تصديقاً<sup>(٢)</sup> بها».

٥٧٦ - **عنه** أبو حفص عمر بن أيوب السَّقَطِي، قال<sup>(٣)</sup>: حدثنا

محمد بن سليمان / لُوَيْن، قال: قيل<sup>(٤)</sup> لسفيان بن عيينة، هذه الأحاديث التي تروى<sup>(٥)</sup> في الرؤية؟ فقال: «حَقَّ على ما سمعناها ممن نَثَقُ به».

= رواه الطيالسي (١٨٩٦)، وأحمد (٢/٣٤، ٨٦)، وأبو داود والترمذي ح: ١٥٣٥ وحسنه، وابن حبان ح: ١١٧٧، والحاكم في المستدرک (١٨/١) و(٤/٢٩٧) وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبي. وهو حديث صحيح. انظر زيادة تخريج لهذا الحديث والكلام عليه النهج السديد (ص ٢٢٣).

ولقوله ﷺ: «من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت» رواه البخاري (١١/٥٣٠) ومسلم (٣/١٢٦٦، ١٢٦٧) عن ابن عمر.

ولهذا قال ابن مسعود: «لأن أحلف بالله كاذباً أحب إلي من أن أحلف بغيره صادقاً» رواه عبد الرزاق (٨/٤٦٩) وغيره بسند صحيح. انظر مجمع الزوائد (٤/١٧٧) والحلف بالطلاق من الحلف بغير الله فلا يجوز.

(١) لا أدري ماذا يعني بالمشي هنا: ولعله يعني النذر أن يَحْجَّ ماشياً أو نحو ذلك أو على ما كانوا يفعلونه من المشي ثلاث خطوات بعد اليمين كناية عن الانعقاد التام لها، والله أعلم.

(٢) في (ط): «نصدق».

(٣) «قال»: ساقطة من (ت).

(٤) في (م) و(ط): «قلت».

(٥) في (م) و(ط): «تروون».

٥٧٦ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٢٤ (١/٢٣٥) والدارقطني في الصفات ح:

٥٩ (ص ٤٠-٤١)، واللالكائي ح: ٨٧٧ (٣/٥٠٤).

وذكره الحافظ الذهبي كما في مختصر العلو (ص ١٦٥) وصحح الألباني إسناده.

٥٧٧- **وحدَّثنا** أبو الفضل جعفر بن محمد الصَّنْدَلِي، قال: حَدَّثَنَا

الفضل بن زياد، قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل - وبلغه عن رجل أنه

قال: **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ**، فغضب غضباً شديداً - ثم قال: «من قال (٤٣/ت)

**إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ كَفَرَ**، عليه لعنة الله وغضبه / من كان من (٥/٩٥)

الناس، أليس الله عز وجل قال: ﴿ **وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا**

**نَاطِرَةٌ (١)** ﴾، وقال تعالى: ﴿ **كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (٢)** ﴾ هذا

دليل على أن المؤمنين يرون الله تعالى.

٥٧٨- **وحدَّثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِي،

قال: حَدَّثَنَا حنبل / بن إِسْحَاق بن حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: (٤٣/ط)

قالت الجهمية: **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ**، وقال الله تعالى: ﴿ **كَلَّا إِنَّهُمْ**

**عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (٣)** ﴾ فلا يكون هذا إلا أن الله تعالى يرى، وقال:

﴿ **وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ (٤)** ﴾ فهذا النظر إلى الله تعالى.

(١) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢-٢٣.

(٢)، (٣) سورة المطففين، آية: ١٥.

(٤) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢-٢٣.

٥٧٧- **إسناده: صحيح.**

**تخریجه:**

أخرجه ابن بطة في الإبانة بنحوه كما في المختصر (١٨١).

وأخرجه ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٢٥٣/١).

٥٧٨- **إسناده: صحيح.**

\* حنبل بن إسحاق، ثقة. تقدم في ح: ١٧٠.

**تخریجه:**

لم أجده عند غير المصنف.



والأحاديث التي رويت عن النبي ﷺ «إنكم ترون ربكم» [بروايات] (١)  
صحيحة، وأسانيد غير مدفوعة، والقرآن شاهد أن الله تعالى يرى في الآخرة. / (٤٤/ت)

٥٧٩- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،  
قال: حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي، قال: حدثنا علي بن  
الحسن بن شقيق، قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: «إنا لنحكي كلام  
اليهود والنصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية».

٥٨٠- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أبو  
داود/ السجستاني، قال: سمعت أحمد بن حنبل - وذكر عنده شيء من الرؤية  
- فغضب وقال: «من قال: إن الله تعالى لا يرى فهو كافر».  
(٤٥/ت)

(١) في الأصل و(ن) و(م): «برواية».

٥٧٩- إسناده: صحيح.

\* محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع، أبو عبد الله الأزدي. يعرف بابن أبي  
حاتم، من أهل البصرة، سكن بغداد. قال الدارقطني: ثقة، توفي سنة ٢٥٢هـ  
(تاريخ بغداد ٣/٤١٥).

تخرجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد من طريقين إلى ابن المبارك في الإيمان (ق ١٤٦ ب)  
و(١٤٧ أ) و(١٤٩ أ) وذكره البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٢٠). ورواه  
الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٦١). ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٢٣  
(١/١١١) بسند صحيح، وصححه ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية  
(ص ٤٥).

٥٨٠- إسناده: صحيح.

تخرجه:

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٦٣).

٥٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُزَاحِمٍ مَوْسَى بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبِيدَةَ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ يَقُولُ - وَذَكَرَ عِنْدَهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ فِي الرَّوْيَةِ - فَقَالَ: «هَذِهِ عِنْدَنَا حَقٌّ، نَقَلَهَا النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَنِ بَعْضٍ» . / (٤٦/ت)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

فمن رغب عما كان عليه هؤلاء الأئمة الذين لا يستوحش من ذكرهم، وخالف الكتاب والسنة، ورضي بقول جهنم وبشر الميرسي وأشباههما<sup>(١)</sup> فهو كافر.

فأما<sup>(٢)</sup> ما تأدى إلينا من التفسير في بعض ما تلوته مما حضرني ذكره / فأنا أذكره // إن شاء الله // /<sup>(٣)</sup>، ثم أذكر السنن الثابتة في النظر إلى الله / تعالى مما تقوى<sup>(٤)</sup> به قلوب أهل الحق، وتقرب به أعينهم، وتذل به نفوس أهل الزيغ، وتسخر به أعينهم في الدنيا والآخرة. / (١٥٠/ط) (٤٧/ت) (٢٥٥/ط)

(١) في (م) و(ط): «وأشباههما».

(٢) في (م) و(ط) و(ت): «وأما».

(٣) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط) و(ت).

(٤) في (ن): «يقوى».

٥٨١ - إسناده: صحيح.

\* أبو عبيد: ثقة فاضل مصنف، تقدم في ح: ١٧٧.

\* العباس بن محمد: ابن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل،

ثقة حافظ، من الحادية عشرة. مات سنة ٢٧١هـ، وقد بلغ ٨٨ سنة. تقريب

(٣٩٩/١)، وتهذيب (١٢٩/٥).

تخرجه:

رواه الدارقطني في الأسماء والصفات ح: ٥٧ (ص ٣٩-٤٠).

ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى كما في المختصر (١٨١).

٥٨٢ - **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني، قال: حَدَّثَنَا محمد بن حاتم، قال<sup>(١)</sup>: أَخْبَرَنَا علي بن عاصم، قال: أَخْبَرَنِي موسى بن عُبَيْدَةَ الرِّبْدِي، عن محمد بن كعب القرظي في قول الله تعالى: ﴿وَجُوهَ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ (٢٢) **إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ** ﴿٢﴾ قال: «نَصَرَ اللَّهُ تِلْكَ الْوُجُوهَ وَحَسَّنَهَا لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ». /

(٤٨/ت)

٥٨٣ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا محمد بن يحيى ابن عثمان، قال: حَدَّثَنَا أبو سمرة، عن<sup>(٣)</sup> علي بن ثابت، عن موسى بن عُبَيْدَةَ

(١) ساقطة من (ت).

(٢) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢-٢٣.

(٣) في (م) و(ط) و(ت): «قال: حدثنا».

٥٨٢ - **إسناده**: ضعيف.

\* فيه موسى بن عُبَيْدَةَ: ضعيف، تقدم في ح: ٢٨.

\* وفيه: محمد بن حاتم. لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع ولعله: ابن يونس الجرجاني. ثقة من العاشرة. تقريب (١٥٢/٢).

\* علي بن عاصم: ابن صهيب الواسطي، التميمي، مولاهم، صدوق يخطئ ويُصِر، ورمي بالتشيع، من التاسعة. مات سنة ٢٠١هـ. وقد جاوز التسعين. تقريب (٣٩٠/٢)، وتهذيب (٣٤٤/٧).

وقد تابعه علي بن ثابت كما في الأثر التالي.

**تخریجه:**

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٧٧ (٢٦٠/١) من طريق علي بن ثابت، عن موسى بن عُبَيْدَةَ. به.

وعزه السيوطي في الدر المنثور (٣٤٩/٨) إلى ابن المنذر أيضاً، وانظر الأثر التالي.

٥٨٣ - **إسناده**: ضعيف.

\* فيه موسى بن عُبَيْدَةَ: ضعيف. تقدم في ح: ٢٨.

\* وعلي بن ثابت: تقدم في ح: ٥٢٦. ولم أجد له ترجمة ولعله العطار كما تقدم.

\* أبو سمرة وتلميذه محمد بن يحيى بن عثمان: لم أجد لهما ترجمة فيما لدي من =

عن محمد بن كعب في قول الله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿١﴾، قال: «نَصَّرَهَا اللهُ تَعَالَى لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ».

٥٨٤- ~~وحيثنا~~ أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان،

وداود بن سليمان، أن أبا نُعَيْمِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ / (٤٩/ت)

سابور (٢)، عن عَطِيَّة (٣)، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ

نَّاصِرَةٌ﴾ يعني: حَسَّنَهَا ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ قال: «نظرت إلى الخالق عز

وجل».

(١) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢-٢٣.

(٢) في (ن): «سابور»، والصواب المثبت.

(٣) في (ط) و(ت) زيادة: «العوفي».

مراجع. وهناك أبو سمرة: أحمد بن سالم بن خالد بن جابر بن سمرة: أبو سمرة

كوفي حَدَّثَ بِجَرَجَانَ. قال ابن عدي: «ليس بمعروف» وقال ابن حبان: «كان يروي

عن الثقات والأبواب الطامات، لا يحلُّ الاحتجاج به بحال». انظر الكامل (١/١٧٤)

ولسان الميزان (١/١٧٥) فلعلَّه هذا. والله أعلم.

\* ومحمد بن يحيى بن عثمان لعله: محمد بن يحيى به عمر الواسطي، تصحف

عمر بعثمان ترجمته في تاريخ بغداد (٣/٤٢٠) والله أعلم.

تخریجه:

تقدم في الأثر المذكور آنفًا.

٥٨٤- إسناده: ضعيف.

\* فيه عطية. وهو ابن سعد بن جنادة العوفي الجدي، الكوفي، أبو الحسن صدوق

يخطئ كثيرًا، كان شيعيًا مدلسًا، من الثالثة، مات سنة ١١١هـ.

تقريب (٢/٢٤)، وتهذيب (٧/٢٢٤) والمغني في الضعفاء (٢/٤٣٦) وتعريف أهل

التقديس (ص ١٣٠) وعده من المرتبة الرابعة من المدلسين.

\* وفيه أيضا سلمة بن سابور: ضعفه ابن معين. وقال ابن حبان في الثقات: «كان

يحيى القطان يتكلم فيه، ومن المحال أن يلحق بسلمة ماجنت يدا عطية...».

الجرح والتعديل (٤/١٦٣)، والثقات (٦/٤٠٠) والمغني (١/٢٧٥)، والميزان =

٥٨٥ - **وحدَّثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عبد الملك / وعبد الله بن محمد بن خَلَادٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ،  
قال: (١) أَخْبَرَنَا مِيبَارِكُ، عَنِ الْحُسَيْنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ  
نَّاضِرَةٌ﴾ قال: النَّضْرَةُ: الْحُسْنُ، ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قال: «نظرت إلى ربها عز  
وجل فَتَضَّرَتْ لِنُورِهِ».

(١) «قال»: ساقطة من (ت).

(٢/١٩٠)، واللسان (٣/٦٨).

\* الفضل بن دُكَيْنُ: الكوفي، التيمي، مولا هم، الأحول، أبو نعيم الملائني، مشهور  
بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة: ٢١٨هـ، وقيل ٢١٩هـ. تقريب  
(٢/١١٠)، وتهذيب (٨/٢٧٠).

\* داود بن سليمان: ابن حفص العسكري، أبو سهل الدقاق، مولى بني هاشم، لقبه  
بنان. صدوق، من العاشرة. تقريب (١/٢٣٢)، وتهذيب (٣/١٨٦).  
\* يعقوب بن سفيان: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٦٠.

تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٨٥ (١/٢٦٢-٢٦٣)، والبيهقي في الاعتقاد  
(ص ٤٩): كلاهما من طريق أبي نعيم. به.  
وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر واللالكائي في السنة، والبيهقي في الرؤية. الدر المنثور  
(٨/٣٤٩).

٥٨٥ - إسناده: حسن.

\* فيه مبارك: وهو ابن فضالة، فيه ضعف. تقدم في ح: ٥٩.  
لكن قال المروزي عن أحمد: «ما روى عن الحسن يحتج به» التهذيب (١٠/٢٨).  
\* وعبد الله بن محمد بن خَلَادٍ. ذكره ابن حبان في الثقات (٨/٣٦٨).  
\* وقد ورد مقروناً بمحمد بن عبد الملك وهو ابن زُنْجُوِيَه: ثقة، تقدم في ح: ٤٠٤.

تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٧٩ (١/٢٦١) وابن جرير في التفسير (٢٩/١٩٢)  
واللالكائي ح: ٨٠٠ (٣/٤٦٤) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٤٩) جميعهم من طريق =

٥٨٦ - حَدَّثَنَا عمر بن أيوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن الصَّبَّاح،

قال: حَدَّثَنَا علي بن الحسن (١) بن شقيق، قال (٢): حَدَّثَنَا الحسين بن واقد،

قال: أَخْبَرَنَا يزيد النَّحْوِي، عن عِكْرَمَةَ فِي قول الله تعالى: ﴿وَجِوهُ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ قال: من النعيم، ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قال: «تنظر إلى ربها عز وجل نَظْرًا».

(٥١/ت)

٥٨٧ - حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا محمد بن منصور

(١) في (ن): «الحسين»، والصواب المثبت.

(٢) «قال»: ساقطة من (ت).

المبارك . . به .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/٣٥٠) إلى الدارقطني أيضاً.

٥٨٦ - إسناد: حسن.

\* فيه الحسن بن الصَّبَّاح: صدوق بهم، تقدم في ح: ١٥٩.

لكن تابعه محمد بن منصور كما في الأثر التالي.

وبقية رجاله ثقات.

\* يزيد النَّحْوِي: هو ابن أبي سعيد النَّحْوِي، أبو الحسن، القرشي، مولاهم،

المروزي ثقة عابد، من السادسة قتل ظلماً سنة ١٣١هـ.

تقريب (٢/٣٦٥)، وتهذيب (١١/٣٣٢).

\* الحسين بن واقد: ثقة له أوهام. تقدم في ح: ٢٦٨.

تخريجه:

أخرجه محمد بن سعيد الدَّارِمِي في الرَّدِّ على الجهمية (ص ٣٠٤-٣٠٥) وعبد الله بن

أحمد في السنة ح: ٤٨١ (١/٢٦١) وابن جرير الطبري في التفسير (٢٩/١٩٢)

واللالكائي: ٨٠٣ (٣/٤٦٥).

وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر والبيهقي. الدر المنثور (٨/٣٤٩).

وصحح الحافظ ابن حجر إسناد الطبري كما في فتح الباري (١٣/٤٢٤-٤٢٥).

وانظر الأثر المتقدم.

٥٨٧ - إسناد: صحيح.

\* محمد بن منصور: ابن داود الطُّوسِي، نزيل بغداد، أبو جعفر، العابد: ثقة، من =

قال: حَدَّثَنَا (١) علي بن الحسن (٢) بن شقيق، قال (٣): حَدَّثَنَا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة / في قول الله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (٤) قال: «تنظر إلى الله تعالى نَظْرًا».

٥٨٨ - **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود قال: حدثنا أحمد بن الأزهر قال: (٥) حدثنا إبراهيم بن / الحكم، قال: (٦) حدثنا أبي، عن عكرمة، قال: (٥٢/ت)

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٢) في (ن): «الحسين»، والصواب المثبت.

(٣) «قال»: ساقطة من (ت).

(٤) سورة القيامة، آيتا: ٢٢-٢٣.

(٥) و(٦) «قال» ساقطة من (ت).

صغار العاشرة، مات سنة: ١٥٤هـ أو ١٥٦هـ، وله ثمان وثمانون سنة. تقريب (٢/٢١٠)، وتهذيب (٩/٤٧٢).

تخريجه:

تقدم في الأثر السابق.

٥٨٨ - إسناده: ضعيف.

\* فيه إبراهيم بن الحكم: ابن أبان العدني: ضعيف، وصل مراسيل، من التاسعة. تقريب (١/٣٤) تهذيب (١/١١٥).

\* وأبوه: الحكم بن أبان العدني: أبو عيسى، صدوق عابد، وله أوهام، من السادسة، مات سنة ١٥٤هـ، وكان مولده سنة ثمانين.

تقريب (١/١٩٠). تهذيب (٢/٤٢٣).

\* أحمد بن الأزهر: ابن منيع العبدي، النيسابوري، صدوق، كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٣هـ. تقريب (١/١٠)، وتهذيب (١/١١).

تخريجه:

ذكره ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٢٣٢) من رواية أبي بكر ابن أبي داود.

قيل لابن عباس رضي الله [عنهما] (١): كُلُّ مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ يَرَى اللَّهَ تَعَالَى؟  
قال: «نعم».

٥٨٩ - **تذنيبنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني، قال: حدثنا علي

ابن عبد الله المديني، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ أَسَامَةَ (٢)، قَالَ حَدَّثَنِي زَكْرِيَا، عَنْ

أَبِي إِسْحَاقَ /، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٥٣/ت)

فِي قَوْلِ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ (٣) قَالَ: «النَّظَرُ إِلَىٰ وَجْهِ

اللَّهِ تَعَالَى».

(١) فِي الْأَصْلِ وَ(ن): «عَنْهُ».

(٢) فِي (ط) وَ(ت): «سَلْمَةٌ».

(٣) سُورَةُ يُونُسَ، آيَةٌ: ٢٦.

٥٨٩-إسناده: ضعيف. فيه أربع علل.

أ- فيه: عامر بن سعد البجلي، مقبول، وقال الذهبي: وثق، وفي التهذيب: «وثقه

ابن حبان» من الثالثة. تقريب (٣٨٧/١)، وتهذيب (٦٤/٥) والكاشف (٤٩/٢).

ب- فيه: إرسال. حيث إن رواية عامر عن أبي بكر مرسلة. قاله في التهذيب.

ج- وفيه: أبو إسحاق: هو السبيعي. ثقة مدلس. اختلط بأخرة. وقد عنعن. تقدم

في ح: ٤٠٩.

د- وفيه زكريا: وهو ابن أبي زائدة خالده، ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز

الهمداني، الوادعي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، وكان يدلس، وسماعه من ابن

إسحاق بأخرة. أي بعد اختلاطه. من السادسة. مات سنة سبع أو ثمان أو تسع

وأربعين ومائة. تقريب (٢٦١/١)، وتهذيب (٣٢٩/٣).

لكن عامر بن سعد قد تابعه سعيد بن ثمران عند الدارمي وابن جرير كما في التخريج،

لكن قال عنه الذهبي «لا يعرف» (المغني في الضعفاء ٢٦٦/١).

وزكريا بن أبي زائدة تابعه إسرائيل، وشريك، ومحمد بن جابر كما سيأتي في

التخريج. فتبقى علة تخليط أبي إسحاق وعننته وهو من المرتبة الثالثة من المدلسين،

كما تقدم في ترجمته.



٥٩٠ - // وهما حدثنا / جعفر بن محمد // (١) الصنذلي، قال: حَدَّثَنَا (١) ما بين العلامتين مطموس في (م).

وبقية رجال إسناده ثقات .

\* حماد بن أسامة: القرشي، مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة. مات سنة ٢٠١هـ وهو ابن ثمانين. تقريب (١/١٩٥)، وتهذيب (٣/٢).

\* علي بن عبد الله بن جعفر بن نُجَيْح السَّعْدِي، مولاهم، أبو الحسن، ابن المدني البصري، ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلَّقه حتى قال البخاري: «ما استصغرت نفسي إلا عنده». . من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ على الصحيح. تقريب (٢/٣٩)، وتهذيب (٧/٣٤٩).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٧٠ (١/٢٥٦) من طريق ابن أبي زائدة، عن أبيه، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٤٨) من طريق محمد بن جابر، عن أبي إسحاق، به .

ورواه المصنّف في ح: ٥٩٠، وابن جرير الطبري في التفسير (١١/١٠٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٨٣) وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٨٤ (ص ٩٥) جميعهم من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق . به .

ورواه المصنّف ح: ٥٩١ وعبد الله بن أحمد ح: ٤٧١ (١/٢٥٧) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٧٤ (١/٢٠٦) جميعهم من طريق وكيع، عن إسرائيل . به . وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى ابن أبي شيبه، وابن المنذر وأبي الشيخ والدارقطني، وابن مردويه واللالكائي (٤/٣٥٨).

ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٠٣) وابن جرير الطبري في التفسير (١١/١٠٥) كلاهما من طريق أبي إسحاق، عن سعيد بن نمران عن أبي بكر . به . ورواه موقوفاً على عامر بن سعد الإمام أحمد في الرد على الجهمية (ص ٢٨) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٨٣) وابن جرير في التفسير (١١/١٠٥) جميعهم من طريق سفيان عن أبي إسحاق، عن عامر .

ورواه عبد الله بن أحمد ح: ٤٧٢ (١/٢٥٧) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، به . ٥٩٠- إسناده وتخريجه: كسابقه .

زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَرْوَزِيِّ قَالَ: (١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ / فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ (٢) قَالَ: الزِّيَادَةُ: «النَّظَرُ إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَىٰ».

(م/١٥١)

٥٩١-أ- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذُرَيْحِ الْعُكْبَرِيِّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا / هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ (٣): حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥٥/ت)

٥٩١-ب- وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ (٤)، عَنْ حَذِيفَةَ فِي

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ (٥) قَالَا: «النَّظَرُ إِلَى اللَّهِ (٦)

تَعَالَىٰ»./ (٥٦/ت)

(١) «قَالَ»: ساقطة من (ت).

(٢) سورة يونس، آية: ٢٦.

(٣) «قَالَ»: ساقطة من (ت).

(٤) في هامش (م): قال في أخرى «نذير». بفتح النون وكسر الذال المعجمة.

(٥) سورة يونس، آية: ٢٦.

(٦) في (م) و(ط) و(ت): «إلى وجه الله».

٥٩١-أ- إسناده وتخريجه: كسابقه. وهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ: ثقة، تقدم في ح ١٨٦.

٥٩١-ب- إسناده: كسابقه.

تخريجه:

رواه الدارمي في الردّ على الجهمية (ص ٤٠٣)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٨٣)

وإبن جرير في التفسير (١٠٥/١١). واللالكائي ح: ٧٨٤ (٣/٤٥٨) وإبن منده في

الرد على الجهمية ح: ٨٤ (ص ٩٥) جميعهم من طريق أبي إسحاق... به.

وعزاه السيوطي في الدر (٣٥٨/٤) إلى ابن أبي شيبه، وإبن المنذر، وإبن أبي

حاتم، وأبي الشيخ، والدارقطني، والبيهقي.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمة الله // ورضوانه عليه // (١) :

وأما السنن فإنَّ (٢) سندُ ما روى صحابي، صحابي على الانفراد ليكون أوعى لمن سمعه وأراد حفظه إن شاء الله تعالى .

فمما روي عن (٣) جرير بن عبد الله البجلي :

٥٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط) و(ت) .

(٢) في (م) و(ط) و(ت) : «فإني سأذكر» .

(٣) في (م) و(ط) و(ت) : روى جرير . وقد ذكر اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣/ ٤٩٥) أنه تحصل في الباب من روى عن رسول الله ﷺ من الصحابة حديث الرؤية ثلاث وعشرون نفساً . قلت : ساق المصنّف هنا رواية اثني عشر صحابياً .

٥٩٢ - إسناده : صحيح .

\* وقيس بن أبي حازم : ثقة ، تقدم في ح : ٣٨٠ .

\* ومحمد بن الصباح : ثقة حافظ تقدم في ح : ٣٥٨ .

تخرجه :

الحديث رواه من طريق وكيع ، عن إسْمَاعِيل ؛ البخاري في مواقيت الصلاة ح : ٥٥٤ (٣٣/٢) وفي التوحيد ح : ٧٤٣٤ و٧٤٣٥ (الفتح ١٣/٤١٩) وغيرها من المواضع . ورواه مسلم في المساجد ح : ٦٣٣ (١/٤٣٩) وأحمد في المسند (٤/٣٦٢) و(٣٦٥) وابن جرير في التفسير (١٦/٢٣٢) . وأبو داود في السنة باب في الرؤية (عون ١٣/٥١) والترمذي في صفة الجنة ح : ٢٥٥١ (٤/٦٨٧) وابن ماجه في المقدمة ح : ١٧٧ (١/٦٣) وفيه : ثم تلا : ﴿ فسبح بحمد ربك العظيم ... ﴾ الآية والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٩٨) وعبد الله ابن أحمد في السنة ح : ٤١٢ (١/٢٢٩) واللالكائي ح : ٨٢٨ (٣/٤٧٦) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٤٤٦ (١/١٩٤) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٠) وعزاه السيوطي بالإضافة إلى من سبق إلى ابن حبان وابن مردويه . الدر المنثور (٥/٦١١) .

(ط/٢٥٧)

ابن الصَّبَّاحِ الدُّوْلَابِيِّ / ، قال : حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

(٥٧/ت)

أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ / قال : كُنَّا (١)

عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَظَرْنَا إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَقَالَ : «إِنَّكُمْ سَتُعَرَّضُونَ عَلَى

رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ فَتَرُونَهُ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ ، لَا تَضَارُونَ» (٢) فِي رُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ

اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا

فَافْعَلُوا» . /

(٥٨/ت)

(١) فِي (ت) : «كُنَّا جُلُوسًا» .

(٢) وَرَدَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ «لَا تُضَامُونَ» بِفَتْحِ التَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ : أَي : لَا

تَضَامُونَ حَذَفَتْ مِنْهُ إِحْدَى التَّاءَيْنِ . قَالَ الْبَغَوِيُّ : «قَالَ أَبُو سَلِيمَانَ

الْحَطَّابِيُّ : هُوَ مِنَ الْإِنْضِمَامِ يُرِيدُ أَنْكُمْ لَا تَخْتَلِفُونَ فِي رُؤْيَيْهِ حَتَّى تَجْتَمِعُوا

لِلنَّظَرِ . . » وَفِي رِوَايَةِ «تَضَارُونَ» - كَمَا هُنَا - قَالَ : «وَهَذَا وَالْأَوَّلُ سِوَاءٌ فِي فَتْحِ

التَّاءِ وَوِزْنِهِ : تَفَاعُلُونَ ، مِنَ الضَّرَارِ ، وَالضَّرَارُ : أَنْ يَتَضَارَ الرَّجُلَانِ عِنْدَ

الِاخْتِلَافِ فِي الشَّيْءِ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ «لَا تُضَارُونَ» بِضَمِّ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ

الرَّاءِ : مِنَ الضَّيْرِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ : أَي لَا يَخَالَفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، يُقَالُ :

ضَارَهُ يَضِيرُهُ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ «لَا تُضَامُونَ» بِضَمِّ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ مَعْنَاهُ :

لَا يَلْحَقُكُمْ ضَيْمٌ وَلَا مَشَقَّةٌ فِي رُؤْيَيْهِ . . . . وَيُرْوَى «لَا تَمَارُونَ» أَي لَا

تَتَمَارُونَ . مِنَ الْمَرِيَّةِ ؛ وَهِيَ : الشُّكُّ» .

قال : «وقوله (كَمَا تَرُونَ) ليس كاف التشبيه للمرئي بالمرئي ، بل كاف التشبيه =

ومن طريق شعبة ، عن إسماعيل به رواه المصنف في ح : ٥٩٤ . وابن خزيمة في

التوحيد (ص ١٦٨) وأحمد في المسند (٤/٣٦٠) وابنه في السنة ح : ٤٢١

(١/٢٣٢) .

ومن طريق بيان ، عن قيس . ذكره المصنف في ح : (٥٩٥) ورواه البخاري في

التوحيد ح : ٧٤٣٧ (الفتح ١٣/٤١٩) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٦٨) وعبد الله

ابن أحمد في السنة ح ٤١٦ (١/٢٣١) واللالكائي ح : ٨٢٩ (٣/٤٧٦ - ٤٧٧) .

٥٩٣ - وحدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن سنان، قال  
 حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَيَعْلَى وَمُحَمَّدُ ابْنَاءُ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ  
 أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ (١): «إِنَّكُمْ رَأَوْنَ (٢) رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا  
 تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَضَارُونَ (٣) فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَى  
 صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ[قَبْلِ] (٤) غُرُوبِهَا».

(٥٩/ت)

٥٩٤ - أ - وحدثنا أبو بكر ابن أبي داود قال: حدثنا محمد بن معمر،

= للرؤية التي هي فعل الرائي بالرؤية. معناه: ترون ربكم رؤية لا شك فيها كما  
 ترون القمر ليلة البدر لا مرية فيه». (شرح السنة للبغوي ٢/٢٢٥-٢٢٦)،  
 وانظر الاعتقاد (ص ٥١) لكيهقي.

(١) في (م): «قال».

(٢) في (م): «تراءون»، وفي (ط): «ترون».

(٣) في (ت): «تضامون».

(٤) «قبل»: ساقطة من الأصل.

٥٩٣ - إسناده: صحيح.

\* يعلى بن عبيد: ثقة إلا في روايته عن الثوري. تقدم في ح: ١٠٩.

\* محمد بن عبيد: ابن أبي أمية الطنافسي، ثقة يحفظ، من الحادية عشرة. مات سنة

٢٠٤هـ. تقريب (١٨٨/٢) وتهذيب (٣٢٧/٩).

\* أحمد بن سنان: ثقة حافظ. تقدم في ح: ١٤٧.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٥٩٤ - إسناده: صحيح.

\* محمد بن معمر: ابن ربيعي، القيسي البصري البحراني، صدوق، من كبار

الحادية عشرة. مات سنة ٢٥٠هـ. تقريب (٢٠٩/٢) وتهذيب (٤٦٦/٩) وهو متابع

كما في ح: ٥٩٢. وتخريجه.

قال حدثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةَ.

٥٩٤-ب- وحدثنا أبو بكر النيسابوري، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرُ، قال

حَدَّثَنَا رَوْحُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ

غُرُوبِهَا﴾ (١) (٢) قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةَ، قال: سمعت إِسْمَاعِيلَ (٣) بن أَبِي خَالِدٍ،

قال: سمعت قيس بن أبي (٤) حازم، قال: سمعت جرير بن عبد الله يقول: كُنَّا

عند (٥) رسول الله ﷺ ليلة البدر فقال: «إِنكُمْ سترون ربكم عز وجل كما

ترون هذا القمر، لا تضامون (٦) في / رؤيته. إن (٧) استطعتم ألا تغلبوا على

(٦٠/ت)

(١) في (ت): «الغروب».

(٢) سورة طه، آية: ١٣٠.

(٣) «إسماعيل»: ساقطة من (ت).

(٤) «أبي»: ساقطة من (م) و(ط) و(ت).

(٥) في (ت): «مع».

(٦) في (ط): «تضارون».

(٧) في (م) و(ط) و(ت): «فإن»، وفي (ت): «حافظوا على هاتين الصلاتين قبل

طلوع الشمس وقبل الغروب، وقرأ هاتين الآيتين...» ثم ذكر الآية المذكورة.

\* رَوْحُ بن عبادَةَ: ابن العلاء بن حَسَّانِ القَيْسِيِّ، أبو محمد البصري، ثقة فاضل، له تصانيف، من التاسعة، مات سنة ٢٠٥ أو ٢٠٧ هـ. تقريب (٢٥٣/١) وتهذيب (٢٩٣/٣).

\* أبو الأزهر: هو أحمد بن الأزهر: صدوق، كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه، تقدم في ح: ٥٨٨. وهو متابع بمحمد بن معمر وغيره. والحديث له طرق أخرى صحيحة كما تقدم.

تخريجه:

تقدم في ح: ٥٩٢.

هاتين الصلاتين: قبل طلوع الشمس وقبل غروبها» ثم تلا هذه الآية: ﴿وَسَبِّحْ (١) بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ (٢). وهذا لفظ حديث النيسابوري.

٥٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيِّ /، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ (٣)، عَنْ بَيَانَ (٤)، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا / جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ - قَالَ: وَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ - فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَرَوْنَ (٥) رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ» /.

(م/١٥٢) قال: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيِّ /، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ (٣)، عَنْ بَيَانَ (٤)، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا / جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ - قَالَ: وَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ - فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَرَوْنَ (٥) رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ» /.

(ط/٢٥٨) لَيْلَةَ الْبَدْرِ - قَالَ: وَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ - فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَرَوْنَ (٥) رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ» /.

(ت/٦١)

(١) في الأصل و(ن): «فَسَبِّحْ»، والصواب المثلث.

(٢) سورة ق، آية: ٣٩.

(٣) في (ت): «يعني: ابن قدامة».

(٤) في (ت): «بيان بن بشر».

(٥) في (ت): «سترون».

٥٩٥ - إسناده: صحيح.

\* بيان: هو ابن الأحمسي، أبو بشر الكوفي، ثقة ثبت روى له الجماعة. تقريب (١/١١١) وتهذيب (١/٥٠٦)

\* زائدة بن قدامة: الثقفني، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة، من السابعة. مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها. تقريب (١/٢٥٦) وتهذيب (٣/٣٠٦).

\* حسين: ابن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي، المقرئ، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين. تقريب (١/١٧٧) وتهذيب (٢/٣٥٧).

\* عبدة بن عبد الله: الصفار، الحزاعي، أبو سهل البصري، كوفي الأصل، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨ هـ، وقيل في التي قبلها. تقريب (١/٥٣٠) وتهذيب (٦/٤٦٠).

تخريجه:

تقدم في ح: ٥٩٢.

ومما روى أبو هريرة رضي الله عنه :

٥٩٦ - **قَالَ ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ** (١) أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ، قال : حدثنا

محمد بن أبي عمر (٢) المكي ، قال : حدثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ ، عن سُهَيْلِ ابن

أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قالوا : يا رسول الله ، هل نرى ربنا عز

وجل / يوم القيامة ؟ قال : هل تُضَارُونَ في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في

(٤٦/ع)

---

(١) في (ت) : «حدثنا» .

(٢) في (ط) : «عمير» .

---

٥٩٦ - إسناداه : صحيح .

\* فيه محمد بن أبي عمر وهو العدني : صدوق فيه عَفْلَةٌ وقد وثَّقه غير واحد . تقدم

في ح : ٣٨ . لكن تابعه إسحاق بن إسماعيل عند أبي داود وعبد الجبار بن العلاء عند

ابن خزيمة . ومحمد بن سليمان لُوَيْنٌ عند عبد الله بن أحمد وغيرهم .

\* وفيه سهيل بن أبي صالح : صدوق ، تغير بأخيرة . تقدم في ح : ٢٠٩ . لكن تابعه

الأعمش عند الترمذي وابن ماجه كما في التخريج .

تخريجه :

رواه مسلم - بأطول مما هنا - في الزهد ح : ٢٩٦٨ (٤/٢٢٧٩) من طريق ابن أبي

عمر . . به .

ورواه أبو داود في السنة (عون ١٣/٥٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٧٠) .

وعبد الله بن أحمد في السنة ح ٤٢٢ (١/٢٣٣) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٤٤٥

(١/١٩٤) جميعهم من طريق سفيان . . به .

ورواه الترمذي ح : ٢٥٥٤ (٤/٦٨٨-٦٨٩) وقال : حسن صحيح غريب - وابن

ماجة ح : ١٧٨ (١/٦٣) كلاهما من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، به .

ورواه المصنّف في الحديث التالي وأحمد في المسند (٢/٢٧٥ ، ٥٣٣) وابن أبي

عاصم في السنة ح ٤٥٥ (١/١٩٨) جميعهم من طريق عبد الرزاق . . به .

ورواه البخاري - بأطول منه - في التوحيد ح : ٧٤٣٧ (١٣/٤١٩) ومسلم في الإيمان

ح : ١٨٢ (١/١٦٣) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٩٩) جميعهم من طريق =



سَحَابَةٌ؟ قالوا: لا، قال<sup>(١)</sup>: فهل تُضَارُونَ في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا: لا قال: فوالذي نفسي بيده لا تُضَارُونَ في رؤية ربكم إلا كما لا<sup>(٢)</sup> تُضَارُونَ في رؤية أحدهما»./

(٦٢/ت)

٥٩٧ - **حدثنا** أبو الفضل جعفر بن محمد الصنِّدلي، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابن محمد<sup>(٣)</sup> قال: أَخْبَرَنَا<sup>(٤)</sup> عبد الرزاق، قال<sup>(٥)</sup>: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عطاء بن يزيد<sup>(٦)</sup>، عن أبي هريرة قال: قال الناس: يا رسول الله؛ هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة، فقال النبي ﷺ: «نعم، هل تُضَارُونَ في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فَإِنَّكُمْ ترون ربكم عز

(١) «قال»: ساقطة من (م).

(٢) «لا»: ساقطة من (ت).

(٣) في (ت) زيادة: «المروزي».

(٤) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٥) «قال»: ساقطة من «ت».

(٦) في (م) و(ت) زيادة: الليثي».

= إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب . . به .

ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ١٧٤) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥١) والمصنّف في التصديق بالنظر إلى الله عز وجل ح: ٢٩ . زيادة عما في الشريعة من طريق شعيب عن الزهري به . ورواه الشرمذني ح: ٢٥٥٧ (٤/٦٩١) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة به .

٥٩٧ - إسناده: صحيح .

\* وعطاء بن يزيد: هو الليثي: ثقة، تقدم في ح: ٣٩٨ .

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق .

(٦٣/ت) وجل يوم القيامة كذلك»<sup>(١)</sup> /

٥٩٨ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عُبَيْد بن حَسَاب، قال:

حَدَّثَنَا محمد بن ثور، عن مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن

أبي هريرة رضي الله عنه / قال: قال الناس: يا رسول الله، هل نرى ربنا عز وجل (٩٧/ط)

يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ: «هل تُضَارون في رؤية<sup>(٢)</sup> الشمس ليس دونها

سحاب؟ قالوا: لا / يا رسول الله، قال: هل تُضَارون في رؤية<sup>(٣)</sup> القمر ليلة (٢٥٩/ط)

البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فإنَّكم ترونه يوم

القيامة كذلك»<sup>(٤)</sup>.

٥٩٩ - وحدَّثنا أبو بكر ابن داود، قال: حَدَّثَنَا محمد بن مُصَفَّى، قال:

(١) في (ت) زيادة طريق لهذا الحديث غير موجودة في الشريعة وهي تحت رقم

(٢٩) من رواية أبي بكر ابن أبي داود. حَدَّثَنَا محمد بن عوف. حَدَّثَنَا أبو

اليمان، أخبرنا شعيب - يعني ابن أبي حمزة - عن الزهري، قال أخبرني سعيد

ابن المسيب، وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا للنبي

ﷺ: «هل نرى ربنا عز وجل فقال النبي ﷺ: «هل تُضَارون في القمر ليلة

البدر ليس دونه سحاب... فذكر الحديث».

وإسناده صحيح. وتخريجه كما في ح: ٥٩٦.

(٢)، (٣) ساقطة من (م) و(ط) و(ت).

(٤) في (ت) زيادة: «يجمع الله عز وجل الناس...» فذكر الحديث: حتى إذا

فرغ الله... إلخ.

٥٩٨ - إسناده: صحيح.

\* محمد بن ثور: الصنعاني، أبو عبد الله العابد، ثقة، من التاسعة، مات سنة

١٩٠ هـ. تقريب (١٤٩/٢)، وتهذيب (٧٨/٩).

تخريجه:

تقدم في ح: ٥٩٦.

٥٩٩ - إسناده: ضعيف.

حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ: لَقِيتُنِي أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ، قُلْتُ: وَفِيهَا سُوقٌ؟

قال: نعم، أخبرني رسول الله ﷺ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا (١) بِفَضْلِ (٢) أَعْمَالِهِمْ، فَيُؤْذَنُ لَهُمْ فِي مَقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا، فَيُزَوَّرُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ، فَيُبْرِزُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ عَنْ (٣) عَرْشِهِ، وَيَتَّبَعْدِي لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَتَوْضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ لَوْلُؤٍ /، وَمَنَابِرُ مِنْ يَاقُوتٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ، وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ - وَمَا فِيهِمْ دَنِيءٌ -

(م/١٥٣)

(١) في (ت): «فتزلوا».

(٢) في (م) و(ط): «بفاضل».

(٣) «عن»: ساقطة من (ت)، ولعلها «على».

\* فيه: سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: ابْنُ الثَّمِيرِ السُّلَمِيِّ، مَوْلَاهُمْ، قَاضِي بَعْلَبَكِ، أَصْلُهُ وَاسْطِي، نَزَلَ حَمَصَ، لِيْنُ الْحَدِيثِ (\*)، وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٤ هـ وَلَهُ سِتُّ وَثَمَانُونَ سَنَةً. تَقْرِيْبُ (١/٣٤٠) وَتَهْذِيْبُ (٤/٢٧٦).

وقد تابعه الهقل بن زياد - وهو ثقة - ستأتي ترجمته في ح: ٨٧٤ - عند ابن أبي الدنيا. لكن في سنده انقطاع بين الأوزاعي وسعيد بن المسيب وقد عرف هُنا، وهو حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ: وَهُوَ الْمُحَارِبِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو بَكْرٍ الدَّمَشْقِيُّ، ثِقَّةٌ فَقِيهٌ عَابِدٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ مَاتَ بَعْدَ الْعَشْرِينَ وَمِائَةً. تَقْرِيْبُ (١/١٦٢) تَهْذِيْبُ (٢/٢٥١).

كما تابعه عبد الحميد بن حبيب وهو صدوق ربما أخطأ - تقدم في ح: ٣٥ عند الترمذي وابن ماجه وغيرهما - كما في التخریج - وله شاهد من حديث أنس عند مسلم وغيره. \* ومحمد بن مُصَفَّى: صدوق له أوهام وكان يدلّس، تقدم في ح: ٧٩ لكنه متابع كما في التخریج.

تخریجه:

رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٨٦ (١/٢٦٠) من طريق محمد بن مُصَفَّى . به . =

(\*) في نسخة أبي الأشبال من التقریب (٤٢٤): ضعيف جداً.

على كُثْبَانَ الْمَسْكَ والكافور، وما يرون أصحاب الكراسي بأفضل<sup>(١)</sup> منهم  
 مَجْلِسًا، / (قال أبو هريرة):<sup>(٢)</sup> قلت: يا رسول الله؛ هل نرى ربنا؟ قال: نعم،  
 هل تَمَارُونَ في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ قلنا لا، قال: فكذلك<sup>(٣)</sup>  
 لا تَمَارُونَ في رؤية ربِّكم عز وجل - وذكر الحديث بطوله<sup>(٤)</sup> /

ومما رواه<sup>(٥)</sup> أبو سعيد الخدري رضي الله عنه:

- (١) في (ط): «ما فضل» .  
 (٢) ساقطة من (ت) .  
 (٣) في (م) و(ط): «وكذلك» .  
 (٤) في (ت): «أكمل الحديث» .  
 (٥) في (م) و(ط) و(ت): «روى» .

ورواه الترمذي ح: ٢٥٤٩ (٦٨٥/٤) وابن ماجه ح: ٤٣٣٦ (١٤٥٠-١٤٥٢/٢) =  
 وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٨٥ (٢٥٨/١-٢٥٩) جميعهم من طريق هشام بن  
 عَمَّار، قال حدثنا عبد الحميد بن حبيب، قال حَدَّثَنَا الأوزاعي . . به قال الترمذي:  
 «غريب . لا نعرفه إلا من هذا الوجه» . وهشامُ بن عَمَّار وعبد الحميد فيهما كلام .  
 قال ابن القيم بعد سَوِّقِهِ لسند الترمذي وابن ماجه وابن أبي عاصم: قال: «وليس في  
 هذا الإسناد من ينظر فيه إلا عبد الحميد بن حبيب - وهو كاتب الأوزاعي - فلا ننكر  
 عليه تفرد عن الأوزاعي بما لم يروه غيره . وقد قال الإمام أحمد وأبو حاتم الرازي:  
 ثقة، وأما دُحَيْمُ والنسائي فضعفاه، ولا نعرف أنه حَدَّثَ عن غير الأوزاعي» .  
 (حادي الأرواح ص ١٨٢-١٨٣) .

والحديث رواه ابن أبي الدنيا عن هقل بن زياد كاتب الأوزاعي أيضاً . . عن الأوزاعي  
 قال: نبئت أن سعيد بن المسيب . . إلخ قاله عبد القادر الأرنؤوط في تخريجه لجامع  
 الأصول (٥١١/١٠) نقلا عن المنذري في الترغيب والترهيب .  
 وللحديث شاهد من حديث أنس نحوه مختصراً، رواه مسلم ح: ٢٨٣٣ (٤/٢١٧٨)  
 وأحمد في المسند (٢٨٤/٣) والدارمي في سننه في الرقاق ح: ٢٨٤٤ (٢/٢٤٤) .  
 والحديث ضعفه الألباني في الضعيفة ح: ١٧٢٢ (٤/٢١١) .

٦٠٠ - ٤٦٣٩ أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ زُغْبَةَ

قال: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ  
زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: / قُلْنَا يَا رَسُولَ  
اللَّهِ: أَنْتَ رُبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَضَارُونَ فِي رُؤْيَا /  
الشَّمْسِ إِذَا كَانَ يَوْمَ صَحْوٍ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَلْ تَضَارُونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ  
الْبَدْرِ - أَوْ قَالَ: صَحْوٍ -؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: فَإِنَّكُمْ لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ عَزَّ  
وَجَلَّ يَوْمَئِذٍ إِلَّا كَمَا تَضَارُونَ<sup>(١)</sup> فِي رُؤْيَاهُمَا».

(١) فِي (م) وَ(ط): «كَمَا لَا تَضَارُونَ».

٦٠٠ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

\* فِيهِ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ: اللَّيْثِيُّ: صَدُوقٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٤٢٣، لَكِنْ تَابِعَهُ حَفْصُ  
ابْنِ مَيْسَرَةَ كَمَا عِنْدَ الْبَخَّارِيِّ وَمُسْلِمٍ. وَهَشَامُ بْنُ سَعْدٍ: كَمَا عِنْدَ ابْنِ خَزِيمَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ أَحْمَدَ وَالْبَيْهَقِيُّ. وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ: كَمَا عِنْدَ أَحْمَدَ وَابْنِ خَزِيمَةَ. .  
وغيرهم.

\* عَطَاءُ بْنُ يَسَّارَ: الْهَلَالِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ، ثِقَةٌ فَاضِلٌ صَاحِبُ  
مَوَاعِظٍ وَعِبَادَةٍ، مِنْ صَغَارِ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَقِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ. تَقْرِيْبُ  
(٢٣/٢)، وَتَهْذِيْبُ (٣١٧/٧).

\* خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ: الْجَمْحِيُّ، وَيُقَالُ السُّكْسِكِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمِصْرِيُّ ثِقَةٌ فقيهه، مِنْ  
السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٩ هـ.

تَقْرِيْبُ (١/٢٢٠)، وَتَهْذِيْبُ (٣/١٢٩).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ الْبَخَّارِيُّ فِي التَّوْحِيدِ ح: ٧٤٣٩ (١٣/٤٢٠) وَاللَّائِكِيُّ فِي ح: ٨١٨ (٣/٤٧٢)  
مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدٍ . . بِهِ .

وَرَوَاهُ الْبَخَّارِيُّ - بِأَطْوَلٍ مِمَّا هُنَا - فِي التَّفْسِيرِ ح: ٤٥٨١ (٨/٢٤٩) وَمُسْلِمٌ فِي  
الْإِيمَانِ ح ١٨٣ (١/١٦٧) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدٍ . . بِهِ . وَرَوَاهُ =

٦٠١ - **وحدثنا** ابن أبي داود أيضاً، قال حَدَّثَنَا عمي : محمد بن

(٦٩/ت)

الأشعث وعبد الله بن محمد بن النُّعْمَان، قالَا: حَدَّثَنَا ابن الأصبهاني، قال : /  
أخبرنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال :  
قلنا: يا رسول الله، أنرى ربنا عز وجل؟ فقال: «هل تضارون في رؤية الشمس  
في الظهيرة في (١) غير سحاب؟ قلنا: لا، قال: فهل تضارون في رؤية القمر  
ليلة البدر في (٢) غير سحاب؟ فقلنا (٣): لا قال: فإنكم لا تضارون في

(١) و(٢) في (م) و(ط): «من».

(٣) في (م) و(ط) و(ت): «قلنا».

= الإمام أحمد (١٦/٣) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٧٢) وابن أبي عاصم ح: ٤٥٧.  
(١٩٩/١) جميعهم من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن زيد . به . ورواه ابن  
خزيمة في التوحيد (ص ١٧٣) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٢٩ (١/٢٣٧)  
والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٢) جميعهم من طريق هشام بن سعد، قال حدثنا  
زيد . به .

والحديث رواه المصنّف في الحديث التالي من طريق ابن الأصبهاني، قال أخبرنا عبد الله  
ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد به .  
كما رواه الإمام أحمد (١٦/٣) من طريق يحيى بن آدم، قال حدثنا أبو بكر عن  
الأعمش به . ورواه ابن ماجه في المقدمة ح: ١٧٩ (١/٦٣) من طريق يحيى بن عيسى  
الرملي، عن الأعمش . به . ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٥٢ (١/١٩٦)  
وعبد الله بن أحمد ح: ٤٢٧ و٤٢٨ (١/٢٣٦) كلاهما من طريق عبد الله ابن  
إدريس . به .

٦٠١ - **إسناده: صحيح**.

\* فيه محمد بن الأشعث: ابن إسحاق بن بشير بن شدّاد بن عمرو بن عمران أخو  
سليمان بن الأشعث صاحب السنن . وعمّ أبي بكر ابن أبي داود كما نصّ على ذلك  
هنا وفي ح: ٥٩ . ذكره ابن حبان في الثقات (٩/١٤٩) كما تقدم .

لكنه ورد مقروناً بعبد الله بن محمد بن النعمان: وهو ابن عبد السلام الكوفي أبو بكر  
المتوفى سنة ٢٨١هـ . قال عنه الحافظ أبو نعيم: «ثقة مأمون» يروي عن الكوفيين . =

رؤيته كما<sup>(١)</sup> لا تضارون في رؤيتهما».

ومما رواه<sup>(٢)</sup> صهيب رضي الله عنه:

٦٠٢ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حَدَّثَنَا عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق، قال: حَدَّثَنَا يزيد بن هارون

قال: أَخْبَرَنَا<sup>(٣)</sup> / حماد بن سَكَمَةَ، عن ثابت البُناني، عن عبد الرحمن بن أبي

(١) في (ت): «إلا كما».

(٢) في (م) و(ط) و(ت): «روى».

(٣) في (م) و(ط): «حدثنا».

انظر ذكر أخبار أصبهان (١/٥٦). وقد أخطأ محقق كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة حينما اعتبره السحيمي؛ لأن السحيمي متقدم، من الطبقة السادسة. وابن الأصبهاني الذي يروي عنه عبد الله هذا من العاشرة. فكيف يروي من هو في السادسة عن شيخ من العاشرة؟!.

\* ابن الأصبهاني: هو محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر، يلقب حمدان، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٢٠هـ. تقريب (٢/١٦٤) وتهذيب (٩/١٨٨)، والجرح والتعديل (٧/٢٦٥).

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٦٠٢ - إسناد: صحيح.

\* عبد الرحمن بن أبي ليلى: الأنصاري، المدني، ثم الكوفي، ثقة من الثانية. اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ٨٦هـ وقيل: غرق. تقريب (١/٤٩٦)، وتهذيب (٦/٢٦٠).

تخريجه:

رواه مسلم في صحيحه ح: ١٨١ (١/١٦٣) والإمام أحمد في المسند (٤/٣٣٢) و(٦/١٥-١٦) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٨١) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٤٩ (١/٢٤٥) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٤٨) جميعهم من طريق يزيد بن هارون... به.

ليلي، عن صهيب رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا  
 دخلوا الجنة نُودُوا: أَنْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ مَوْعِدًا لَمْ  
 تَرَوْهُ، قَالُوا: وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يَبِيضْ وَجُوهُنَا؟ وَيَزْحَرْحَنَا عَنِ النَّارِ؟ وَيَدْخُلْنَا  
 الْجَنَّةَ؟ قَالَ: فَيُكشَفُ (١) الْحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ (٢) إِلَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَوَاللَّهِ مَا  
 أَعْطَاهُمْ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ شَيْئًا / أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْهُ» ثم تلا (٣) رسول الله ﷺ:  
 ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ (٤).

(٧١/ت)

(١) في (م) و(ط): «ويكشف».

(٢) في (م) و(ط): «وينظرون».

(٣) في (م) و(ط): «قال».

(٤) سورة يونس، آية: ٢٦.

ورواه مسلم ح: ١٨١ (١٦٣/١) وأحمد (٣٣٣/٤) والترمذي ح: ٢٥٥٢

(٤/٦٨٧) جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي، قال حدثنا حماد . . به .

ورواه ابن ماجه في المقدمة ح: ١٨٧ (٦٧/١) وابن جرير في التفسير كلاهما من

طريق الحجاج بن المنهال، قال حدثنا حماد . . . به .

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٧٢ (٢٠٥/١) واللالكائي ح: ٧٧٨ (٣/٤٥٥)

كلاهما من طريق هذبة بن خالد. قال حدثنا حماد . . . به .

ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٩٨) من طريق محمد بن عبد الله

الخزاعي، وأبي سلمة. قال: حدثنا حماد به. ورواه أحمد في المسند (٣٣٣/٦) من

طريق عقان، عن حماد . . به ورواه المصنف من طريق قبيصة قال: حدثنا حماد . .

به، في الحديث التالي. ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٣١٥

(ص ١٨٦-١٨٧). والمصنف في ح: ٦٠٤ من طريق حماد . . به. ورواه الإمام

أحمد (٣٣٢/٤) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت . . . به .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣٥٦/٤) بالإضافة إلى من سبق إلى «هناد، وابن

المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والدارقطني في الرؤية، وابن مردويه،

والبيهقي في الأسماء والصفات».



٦٠٣ - وحدثنا (١) أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري، قال:

حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة (٢)، قال: حدثنا حماد بن

سكمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن صهيب قال: إن

رسول الله ﷺ قرأ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ (٣)، قال: (٤) «إِذَا

(م/١٥٤)

دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَىٰ نَادَىٰ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنَّ لَكُمْ

عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا [يريد] (٥) أَنْ / يُنْجَزَ كُمْوهُ، فيقولون: ماهو؟! أَلَمْ يُثَقَّلْ اللَّهُ

عِزَّ وَجَلِّ مَوَازِينَنَا! وَيَبِيضُ (٦) وَجوهَنَا! ويدخلنا (٧) الجنة، ويخرجنا (٨) من

النَّارِ؟! فيكشفُ الحجابُ عِزَّ وَجَلِّ فينظرون إليه، قال: فوالله ما أعطاهم الله

(ت/٧٢)

عِزَّ وَجَلِّ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ، وهي الزيادة»./

(١) في (م) و(ط) و(ت): «وأخبرنا».

(٢) في (ت): «يعني: ابن عقبة».

(٣) سورة يونس، آية: ٢٦.

(٤) في (ط) و(ت): «ثم قال».

(٥) ساقطة من الأصل.

(٦) في (ن): تبيض.

(٧) و(٨) في (ن): «تدخلنا» «تخرجنا»، وفي (ت): «تجرنا»، ولعلها أصح.

٦٠٣ - إسناده: صحيح.

\* فيه قبيصة بن عقبة: ابن سفيان السوائي، أبو عامر الكوفي صدوق ربما خالف، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة ومائتين على الصحيح. تقريب (١٢٢/٢) وتهذيب (٣٤٧/٨).

لكنه قد تويع كما في الحديث السابق وتخريجه، والحديث التالي.

تخريجه: تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

٦٠٤ - (١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: (٢) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: (٣) حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ (٤): حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَى مُنَادٌ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَوْعِدًا، فَيَقُولُونَ: مَا هُوَ؟ أَلَيْسَ قَدْ بَيَّضَ وَجُوهُنَا، وَثَقَّلَ مَوَازِينَنَا، وَأَدْخَلَنَا الْجَنَّةَ؟! فَيَقَالُ: إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا، قَالَ: (٥) فَيَتَجَلَّى لَهُمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ!!»

وَمِمَّا رَوَى أَبُو رَزِينِ الْعُقَيْلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٦) /

(٥/٩٨)

٦٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنَدَلِيُّ، قَالَ: (٧) حَدَّثَنَا

- (١) هذا الحديث ساقط بكامله من (ط).  
 (٢)، (٣)، (٤) «قال»: ساقطة من (ت) في المواضع الثلاث.  
 (٥) «قال» ساقطة من (ن).  
 (٦) هذا العنوان والحديث الذي يليه ساقط بتمامه من (ط).  
 (٧) «قال»: ساقطة من جميع الإسناد من (ت).

٦٠٤ - إسناده: صحيح.

\* يونس بن حبيب الأصبهاني: العجلي، أبو بشر. قال عنه ابن أبي حاتم: كتبت عنه بأصبهان، وهو ثقة، الجرح والتعديل (٩/٢٣٧).  
 \* أبو داود الطيالسي: ثقة حافظ، غلط في أحاديث، تقدم في ح: ٢٢٣.

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٠٢.

٦٠٥ - إسناده: حسن.

\* فيه وكيع بن عُدُس، أبو مصعب العُقَيْلِيُّ الطائفي، مقبول من الرابعة. تقريب (٢/٢٣١) تهذيب (١١/١٣١). وقد تابعه دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب ابن عامر بن المنتفق، عن أبيه، عن عمه لَقَيْطِ بْنِ عَامِرٍ. وعن أبي الأسود، عن عاصم بن لَقَيْطِ أَنْ لَقَيْطًا خَرَجَ. إلخ. في حديث طويل جدا عند أحمد =

زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرَوِّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عِثْمَانَ اللَّاحِقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ عَدُسٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي  
رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكَلْنَا<sup>(٢)</sup> / يَرَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ

(٧٣/ت)

(١) فِي (ت) «حُدُسٌ» وَقَدْ وَرَدَ فِيهِ الْوَجْهَانُ: قَالَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَأَبُو عَوَانَةَ،  
وَسَفِيَانُ: «وَكَيْعُ بْنُ حُدُسٍ». وَقَالَ شُعْبَةُ وَهَشِيمٌ: «وَكَيْعُ بْنُ عَدُسٍ» انْظُرْ:  
التَّهْذِيبُ (١١/١٣١).

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: قَالَ أَبِي: الصَّوَابُ: «حُدُسٌ»، (المسند ٤/١١)،  
وَقَالَ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ: (أَرْجُو أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ: بِالْحَاءِ - حُدُسٌ -  
سَمِعْتُ عَبْدَانَ الْجَوْلَيْقِيَّ يَقُولُ الصَّوَابُ: حُدُسٌ، وَإِنَّمَا قَالَ شُعْبَةُ: عَدُسٌ  
فَتَابَعَهُ النَّاسُ (٥/٤٩٦) وَاَنْظُرِ الْمَغْنِيَّ فِي ضَبْطِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ (ص ١٧٢)  
حَيْثُ قَالَ: «بَعِينٌ وَدَالٌ مَهْمَلَتَيْنِ مَضْمُومَتَيْنِ».  
(٢) فِي (ت): «كُلْنَا».

= (٤/١٣-١٤) وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ١٨٦) وَعَزَاهُ الْهَيْثَمِيُّ إِلَى الطَّبْرَانِيِّ كَمَا  
فِي الْمَجْمَعِ (١٠/٣٣٨). وَضَعَفَ الْأَلْبَانِيُّ إِسْنَادَهُ، لِأَنَّ دَلْهَمَ بْنَ الْأَسْوَدِ وَعَبْدَ  
الرَّحْمَنِ بْنَ عِيَّاشٍ لَا يُعْرَفَانِ (رِيَّاضُ الْجَنَّةِ ١/٢٠٠) وَذَكَرَهُ الْعَلَامَةُ ابْنُ الْقَيْمِ فِي زَادِ  
الْمَعَادِ وَذَكَرَ مِنْ رَوَاهُ، وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ مَنْدَه قَوْلَهُ: «لَمْ يَنْكُرْ أَحَدٌ، وَلَمْ يُتَكَلَّمْ فِي  
إِسْنَادِهِ، بَلْ رَوَاهُ عَلَى سَبِيلِ الْقَبُولِ وَالتَّسْلِيمِ، وَلَا يَنْكُرُ هَذَا إِلَّا جَاهِدٌ أَوْ جَاهِلٌ، أَوْ  
مُخَالَفٌ لِلْكِتَابِ وَالسَّنَةِ». زَادَ الْمَعَادُ (٣/٦٧٣-٦٧٨).

\* يَعْلَى بْنُ عَطَاءِ الْعَامِرِيُّ: وَيُقَالُ: اللَّيْثِيُّ، الطَّائِفِيُّ، ثِقَّةٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ  
١٢٠ هـ أَوْ بَعْدَهَا. تَقْرِيبُ (٢/٣٧٨)، وَتَهْذِيبُ (١١/٤٠٣).

\* عَلِيُّ بْنُ عِثْمَانَ اللَّاحِقِيُّ: ثِقَّةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ. يَرُوي عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَجُوَيْرِيَةَ  
ابْنِ أَسْمَاءَ، وَعَنْهُ أَبُو زُرَّعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ وَوَثَّقَهُ. قَالَ ابْنُ خِرَّاشٍ: «فِيهِ اخْتِلَافٌ».  
وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: «كَلَامُ ابْنِ خِرَّاشٍ مَا هُوَ بِعُمْدَةٍ» مَاتَ سَنَةَ ٢٢٩ هـ.  
الْمِيزَانُ (٣/١٤٤)، وَالْمَغْنِيَّ (٢/٤٥٢)، وَاللِّسَانُ (٤/٢٤٣).

تخریجه:

رواه أحمد في المسند (٤/١١) وابنه في السنة ح: ٤٤٨ (١/٢٤٥) وابن ماجه في =

القيامة؟ // قال: نعم، قلت (١) // وما آية ذلك في خَلْقِهِ؟ قال: «يا أبا رزِين، أليس كلُّكم يرى القمر مُخْلِياً به؟ قلت: بلى. قال: فالله أَعْظَمُ» وذكر الحديث (٢).

٦٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ - يَعْنِي: الطَّيَالِسِي -، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءَ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ عُدُسٍ (٣)، عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ:

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ت).  
(٢) في (ت) أكمل الحديث وهو: «قلت: يا رسول الله: فكيف يحيي الله الموتى؟ وما آية ذلك في خلقه؟ قال: «أبا رزِين، أما مررت بوادي أهلك محلاً - أي جَدْباً - ثم مررت به يهتز خضراً، ثم مررت به محلاً، ثم مررت به يهتز خضراً؟ قال: قلت: بلى. قال: فكذلك يحيي الله تبارك وتعالى الموتى، وذلك آيته في خلقه».  
(٣) في (ت): «حدس».

المقدمة ح ١٨٠ (١/٦٤) واللالكائي ح: ٨٣٨ (٣/٤٨٣) جميعهم من طريق يزيد ابن هارون، قال حدثنا حمّاد... به.  
ورواه أحمد (٤/١١) والدارمي في الردّ على الجهمية (ص ٢٩٩) وأبو داود في سنته (عون ١٣/٥٦) وابن أبي عاصم ح: ٤٥٩ (١/٢٠٠) واللالكائي ح: ٨٣٧ (٣/٤٨٣) جميعهم من طريق حمّاد به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/٣٥٨) إلى ابن مردويه.

ورواه المصنّف في الحديث التالي من طريق أبي داود الطيالسي قال حدثنا حمّاد... به. وهو في مسند أبي داود ح: ١٠٩٤ (ص ١٤٧).  
وروي نحوه من حديث عائشة عند ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٥).

٦٠٦ - إسناده: حسن، كسابقه.

\* ويونس بن حبيب؛ ثقة. تقدم في ح: ٦٠٤.

تخرجه:

تقدم في الحديث السابق.

قلت<sup>(١)</sup>: يا رسول الله؛ كُنَّا يرى ربه عز وجل يوم القيامة؟ قال: نعم، قلت: وما آية ذلك<sup>(٢)</sup>؟ قال: أليس كلكم يرى<sup>(٣)</sup> القمر مُخْلِياً به؟ قلت: بلى، قال: «فالله أعظم».

(٧٤/ت)

ومما روى أبو موسى الأشعري رضي الله عنه:

٦٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ - عبد الله بن محمد<sup>(٤)</sup> - قال: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بن خالد، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بن سَلْمَةَ، عن علي بن زيد، عن عُمَارَةَ

(١) في (ت): «كلنا».

(٢) في (ت) زيادة: «في خلقه».

(٣) في (ن): «ترى».

(٤) في (م) و(ط): «عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي»، وفي (ت) سقط اسم «محمد».

٦٠٧ - إسناده: ضعيف جدا. فيه علتان:

أ- فيه عُمَارَةُ الْقُرَشِيُّ: قال الأزدي: ضعيف جدا، روى عنه علي بن زيد بن جُدْعَانَ وحده. الميزان (٣/١٧٨) واللسان (٤/٢٧٩).

ب- وفيه أيضاً: علي بن زيد. وهو ابن جُدْعَانَ: ضعيف. تقدم في ح: ٩٨.

\* أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري: قيل اسمه: عامر، وقيل: الحارث: ثقة، من الثالثة. مات سنة (١٠٤هـ) وقيل غير ذلك. تقريب (٢/٣٩٤) تهذيب (١٢/١٨).

وقد ورد الحديث من طريق أخرى صحيحة كما في التخريج.

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٤/٤٠٨) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٦) كلاهما من طريق عَفَّان، قال حَدَّثَنَا حَمَادُ . . به. ورواه الدَّارِمِيُّ في الردّ على الجهمية (ص ٣٠٠) من طريق موسى بن إِسْمَاعِيلَ، عن حَمَادُ . . به. ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٦٤ (١/٢٥٣) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٦) كلاهما من طريق سليمان بن حَرْبٍ. قال حَدَّثَنَا حَمَادُ . . به.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٣٠ (١/٢٨٠) واللالكائي ح: ٨٣٢ (٣/٤٧٩) =

القُرشي عن أبي بُرْدَةَ ابن أبي موسى، قال: وَفَدْتُ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ،  
 وكان الذي يعمل في حوائجي عمر بن عبد العزيز. فلما / قضيت حوائجي (٧٥/ت)  
 أتيته فودعته وسلمت عليه ثم مضيت، فذكرت حديثاً حدثني به أبي أنه (١)  
 سمعه من رسول الله ﷺ، فأحبت أن أحدثه به لما أولاني من قضاء  
 حوائجي، فرجعت إليه، فلما رأني قال: لقد ردَّ الشيخ حاجة، فلما قرئت منه  
 قال: ما ردَّك؟ أليس قد قضيت حوائجك؟ قلت: بلى، ولكن حديثاً سمعته من  
 أبي، سمعه من رسول الله ﷺ فأحبت أن أحدثك به، لما أوليتني، قال: وما  
 هو؟ / قلت: حدثني أبي، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا كان يومُ  
 القيامة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا (٢)، فيذهب كلُّ قوم إلى ما  
 كانوا يعبدون/ في الدنيا، ويبقى أهل التوحيد، فيقال لهم: ما تنتظرون  
 وقد ذهب الناس؟ فيقولون: إن لنا رباً كنا نعبدُه في الدنيا لم نره، قال:  
 (١٥٥/م) (٢٦٢/ط)

(١) «أنه»: ساقطة من (ت).

(٢) في (م) و(ط) و(ت): «في دار الدنيا».

= كلاهما من طريق هُدْبَةَ بن خالد. قال حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . . به . ورواه الدارقطني في  
 الصفات ح: ٣٤ (ص ٤٨) مختصراً من طرق إلى حماد . . به .  
 ورواه أحمد في المسند (٤٠٧/٤) والمصنّف في الحديث التالي من طريق الحسن بن  
 موسى، قال حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . . به .  
 وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣٥٣/٨) إلى عبد بن حميد، وابن مردويه .  
 وسعيده المصنّف مختصراً في ح: ٦٤٠، ٦٤١ .  
 والحديث روى نحوه مسلم من طريق قتادة أن ابن عون وسعيد بن أبي بردة حدثاه  
 أنهما شهدا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز . . إلخ . نحوه .  
 ونحوه عند أحمد (٤٠٢/٤) من طريق أبي المغيرة النضر بن إسماعيل، قال: حدثنا  
 بريد عن أبي بردة بنحوه، ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٦٣ (١/٢٥٢) من  
 طريق أبي المليح، عن فُرَاتِ بن سُلَيْمَانَ، قال قَدِمَ أَبُو بُرْدَةَ . . فذكر نحوه .

وتعرفونه إذا رأيتموه؟ فيقولون: نعم. فيقال: وكيف تعرفونه ولم تروه؟ قالوا: إنه لا شبه له. فيكشف لهم الحجاب فينظرون إلى الله عز وجل، فيخرون له سجداً، ويبقى قوم في ظهورهم مثل صياصي البقر، فيريدون السجود فلا يستطيعون، فذلك قول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَكْشِفُ عَن سَاقٍ وَيَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾<sup>(١)</sup> فيقول الله عز وجل: ارفعوا رءوسكم، فقد جعلت بدل كل رجل منكم رجلاً من اليهود والنصارى في النار.

فقال عمر بن عبد العزيز: الله الذي لا إله إلا هو لحديثك<sup>(٢)</sup> أبوك هذا الحديث سمعه من رسول الله ﷺ؟ فحلف<sup>(٣)</sup> له ثلاثة أيمان على ذلك، فقال عمر بن عبد العزيز: ما سمعت في أهل التوحيد حديثاً هو<sup>(٤)</sup> أحب إلي من هذا.

(٧٦/ت)

٦٠٨ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندي، قال: حدثنا زهير ابن محمد المروزي، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمارة بن موسى القرشي، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله عز وجل الأمم يوم القيامة في صعيد واحد، فإذا بدأ له أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون، فيتبعوهم<sup>(٥)</sup> حتى يقحموهم النار، ثم يأتينا ربنا تبارك وتعالى

(١) سورة القلم، آية: ٤٢.

(٢) في (م) و(ط): «لقد حدثك..» وفي (ت): «قد حدثك».

(٣) في (ط): «فحلفت»، وفي (ت): «فحلفت له بالله..»

(٤) «هو»: ساقطة من (ت).

(٥) في (م) و(ط) و(ت): «فيتبعونهم».

وانظر السلسلة الصحيحة للألباني ح: ١٣٨١ (٣/٣٦٩-٣٧٠).

٦٠٨ - إسناده: ضعيف جداً.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في الحديث المذكور آنفاً.

ونحن على مكان رفيع، فيقول من أنتم؟ فنقول: نحن المسلمون. فيقول: ما تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا عز وجل، فيقول: هل تعرفونه إذا رأيتموه؟ فيقولون: نعم، فيقول: كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون: إنه لا عدل له، فيتجلى لهم ضاحكاً فيقول: أبشروا معاشر المسلمين، فإنه ليس منكم أحد إلا قد<sup>(١)</sup> جعلت مكانه في<sup>(٢)</sup> النار يهودياً أو نصرانياً. / (٧٧/ت)

٦٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى ابْنَ كَثِيرِ الْعَنْبَرِيِّ / /، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْلَمَ الْعَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ<sup>(٣)</sup>، عَنْ

- (١) «قد»: ساقطة من (ن).  
 (٢) في (م) و(ط): «من النار».  
 (٣) عند عبد الله بن أحمد في السنة، وابن خزيمة في التوحيد واللالكائي: «أبو مراية» بَدَلُ «أبي بردة».

٦٠٩ - إسناده: حسن.

\* فيه الحسن بن يحيى بن كثير العنبري المصيصي: لا بأس به. من الحادية عشرة. تقريب (١٧٢/١) تهذيب (٣٢٥/٢).  
 وقد توبع - متابعة قاصرة - كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات.  
 \* أسلم العجلي: بصري ثقة. من الرابعة. تقريب (٦٤/١) وتهذيب (٢٦٥/١).  
 \* يحيى بن كثير: ابن درهم العنبري مولاهم، البصري، أبو غسان، ثقة من التاسعة. مات سنة ٢٠٦ هـ. تقريب (٣٥٦/٢)، وتهذيب (٢٦٦/١).  
 تخرجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٦٥ (٢٥٣/١ - ٢٥٤) من طريق معتمر بن سليمان، قال حدثني أبي، عن أسلم العجلي، عن أبي مراية، عن أبي موسى . به.



أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «بيننا (١) هو يعلمهم شيئاً من أمر دينهم إذ شخّصت أبصارهم، فقال: ما أشخص أبصاركم عني؟! قالوا: نظرنا إلى القمر، قال: فكيف بكم إذا رأيتم الله عز وجل جهرة؟!» /!

(٧٨/ت)

وما روى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

٦١٠ - حَدَّثَنَا أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف البزوري، قال: حَدَّثَنَا وهب بن بَقِيَّةِ الوَاسِطِي، قال: حَدَّثَنَا (٢) محمد بن الحسن (٣) / المدني، عن عبد الأعلى بن أبي المساور، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن سكين، وأبي عبّيدة بن عبد الله بن مسعود: كلاهما عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول

(١٥٦/م)

(١) في (م) و(ط): «بينما».

(٢) في (م) و(ط) و(ت): «أخبره».

(٣) في (م) و(ط): «الحسين».

ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ١٧٩-١٨٠) من طريق سليمان، التيمي ومن طريق بشر بن المفضل التيمي كلاهما عن أسلم، عن أبي مراية، عن أبي موسى به. لكن قال ابن خزيمة: هذا من قول أبي موسى الأشعري في هذا الإسناد لا من قول النبي ﷺ.

والحديث رواه اللالكائي ح: ٨٦٢ (٣/٤٩٨) من طريق سليمان التيمي، عن أسلم. . به نحوه، إلا أنه جعله موقوفاً على أبي موسى. وأبو مراية هذا ذكره صاحب تعجيل المنفعة (ص ٥١٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والله أعلم.

٦١٠ - إسناده: ضعيف جداً. فيه علتان.

أ- فيه عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري مولاهم، أبو مسعود الجزار الكوفي، نزيل المدائن، متروك، وكذب ابن معين. من السابعة، مات بعد ١٦٠ هـ. تقريب (١/٤٦٥) وتهذيب (٦/٩٨).

ب- وفيه محمد بن الحسن: والذي يظهر أنه: ابن زبالة المخزومي، أبو الحسن، المدني، كدّبوه، من كبار العاشرة، مات قبل الماتنين. تقريب (٢/١٥٤) وتهذيب =

الله ﷻ : «إنَّ الله عز وجل يجمع الأمم، فينزل عز وجل من<sup>(١)</sup> عرشه إلى كرسيه، وكرسیه وسع السماوات والأرض، فيقول لهم: أترضون أن تتولى<sup>(٢)</sup> كلُّ أمة<sup>(٣)</sup> / ما تولَّوا في الدنيا؟ فيقولون<sup>(٤)</sup>: نعم، فيقول الله عز وجل: أعدلُّ ذلك من ربِّكم؟ فيقولون<sup>(٥)</sup>: نعم. فيمثلون<sup>(٦)</sup> لهم، فمن<sup>(٧)</sup> كان يعبد شمساً<sup>(٨)</sup> مثَّلتُ له<sup>(٩)</sup>، ومن كان يعبد القمر مثل له القمر، ومن

(٧٩/ت)

(١) في (ت): «عن».

(٢) في (ن): «يتولى».

(٣) في (ت) زيادة: «منكم».

(٤) في (م) و(ط): «فتقول».

(٥) في (م) و(ط): «قال: فتقول».

(٦) في (م) و(ط) و(ت): «قال: فيمثلون».

(٧) في (ت): «من».

(٨) في (ط): «الشمس».

(٩) في (ط) و(ت) زيادة: «الشمس».

(١١٥/٩)، والميزان (٥١٤/٣).

\* والمنهال بن عمرو: الأسدي مولاهم، الكوفي، صدوق ربما وهم، من

الخامسة. تقريب (٢٧٨/٢) وتهذيب (٣١٩/١٠).

\* قيسُ بن السكن: الأسدي الكوفي، ثقة من الثانية، مات قبل السبعين. تقريب

(١٢٩/٢) وتهذيب (٣٩٧/٨).

\* أبو عبيدة: ثقة لكنه لم يسمع من ابن مسعود. تقدم في ح: ٤٠٩. لكنه جاء

مقروناً مع قيس بن سكن وهو من أصحاب ابن مسعود. وجاء ذكر الوساطة بين أبي

عبيدة وابن مسعود عند ابن خزيمة والحاكم كما في التخریج. وهو «مسروق».

تخریجه:

رواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٨ - ٢٣٩) والحاكم في المستدرک

(٥٨٩-٥٩٢) كلاهما من طريق يزيد بن عبد الرحمن أبي خالد الدلاني. قال

حدثنا المنهال، عن أبي عبيدة، عن مسروق عن ابن مسعود به. قال الحاكم:

«الحديث صحيح ولم يخرجاه، وأبو خالد الدلاني ممن يجمع حديثه في أئمة أهل

كان يعبد النار مثلت له النار<sup>(١)</sup>، ومن كان يعبد صنماً مثل له، ومن كان يعبد عيسى مثل له عيسى، ومن كان يعبد عزيزاً مثل له عزيزاً، ثم يقال: لتتبع كل أمة منكم ما تولوا في الدنيا حتى يوردوهم<sup>(٢)</sup> النار، ثم قرأ: ﴿ثُمَّ<sup>(٣)</sup> نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائِكُمْ... إِلَى<sup>(٤)</sup> قَوْلِهِ: ﴿إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَافِلِينَ﴾<sup>(٥)</sup> وتبقى أمة محمد ﷺ فيقال لهم: ما تَنْتَظِرُونَ؟!

قالوا: إِنَّ لَنَا رَبًّا لَمْ نَرَهُ بَعْدُ، فيقال لهم: أتعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: بيننا وبينه علامة، قال: فذلك حين يُكشَفُ عن ساق قال: فيخرون<sup>(٦)</sup> له سجوداً طويلاً، قال: ويبقى<sup>(٧)</sup> قوم ظهورهم كصياصي

(١) «النار»: ساقطة من (ت).

(٢) في (ن): «يوردوهم».

(٣) في (ط) و(ت): بدأ بأول الآية: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ...﴾ إلخ.

(٤) في (م) و(ط) و(ت): «أكمل الآية».

(٥) سورة يونس، آية: ٢٨-٢٩.

(٦) في (ت): «ويخرون له سجداً».

(٧) في (م) و(ط): «وتبقى».

الكوفة». وقال الذهبي «ما أنكره من حديث على جودة إسناده! وأبو خالد شعبي منحرف» وقال الهيثمي: «رواه كله الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الدلاني وهو ثقة» مجمع الزوائد (٣٤٣/١٠).

والمحدث رواه اللالكائي ح: ٨٤٢ (٤٨٥/٣) من طريق نعيم بن أبي هند، عن أبي عبدة. وذكر أوله الهيثمي في المجمع (٣٤٣/١٠-٣٤٤) وقال: «رواه الطبراني، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك».

وقد روى مسلم بعضه بالفاظ مقاربة عن أبي سعيد الخدري إلى قوله: فيكشف عن ساق ح: ١٨٣ (١٦٨/١) وروى نصفه الباقي عن ابن مسعود إلى قوله: ولكنني على ما أشاء قدير ح: ١٨٧ (١٧٤/١).

البقر، يريدون السجود فلا يستطيعون، قال: فيقال لهم: ارفعوا رءوسكم،  
وخذوا نوركم على قدر أعمالكم<sup>(١)</sup>... وذكر الحديث إلى آخره. (٢) / (٢٦٤ ط)

وَمِمَّا رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [عَنْهُمَا]<sup>(٣)</sup>:

٦١١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ  
الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي<sup>(٤)</sup>، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: / «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَوْنَ<sup>(٥)</sup> رَبَّهُمْ عَزَّ  
وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ فِي<sup>(٦)</sup> رَمَالِ الْكَافُورِ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا  
أَسْرَعَهُمْ إِلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَبْكَرَهُمْ غَدُورًا»

وَمِمَّا رَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

٦١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زَاطِيًا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ

(١) في (ت): «أعمالك».

(٢) في (ت) أكمل الحديث في حوالي صفحتين ونصف، غير مذكورة هنا ثم  
زاد طريقاً أخرى لهذا الحديث غير موجودة هنا، إلا أنها موقوفة على عبد الله  
بن مسعود. ثم ختم ذلك بقوله: «والحديث الأول مرفوع. وهذا موقوف».

(٣) في الأصل: «عنه».

(٤) في (م) و(ط) و(ت): «أبي: حسن».

(٥) في (ت): «يزورون».

(٦) في (ت): «على».

٦١١ - إسناده:

\* فيه: محمد بن الأشعث، تقدم في ح: ٥٩ وشيخه وأبوه: حسن لم أعرفهما.

تخريجه:

ذكره الحافظ الذهبي كما في مختصر العلوح: ٥١ (ص ١٠٤) عن ابن مسعود

وقال: «أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى بإسناد جيد».

٦١٢ - إسناده: ضعيف.

الأعلى بن حمّاد التّرسبي، قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ<sup>(١)</sup> بن يونس، قال: حَدَّثَنَا جَهْضَمُ بن عبد الله، قال: قال حدثني أبو ظبيبة<sup>(٢)</sup>، عن عثمان بن عُمَيْرٍ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل عليه السلام وفي كَفِّهِ مرآة بيضاء، فيها نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ، فقلت: ما هذه يا جبريل؟ فقال: هذه الجُمُعَةُ يعرضها عليك ربُّك عز وجل لتكون لك عيداً، ولقومك من بعدك تكون

(١) في (ط): «عمرو». وهو خطأ.

(٢) ترجم له محقق (ط) واعتبره السلفي، وتبعه في ذلك محقق (ت): وقد جانبهما الصواب؛ لأن السلفي من الطبقة الثانية يروي عن الصحابة، وحضر خطبة عمر بالجابية، وروى عنه كبار التابعين، ولم يعرف اسمه كما قال المزي في تهذيب الكمال (١٦١٨/٢) وهذا اسمه رجاء بن الحارث. وعثمان بن عمير شيخ أبي ظبيبة هذا من السابعة. فكيف يعقل أن رآه من الطبقة الثانية يروي عن شيخ من السابعة!!

\* فيه عثمان بن عمير البجلي، أبو اليقظان، الكوفي، الأعمى. ضعيف، واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع، قال البخاري: منكر الحديث. وقال الدارقطني: متروك وقال ابن عبد البر: كلهم ضعفه. من السابعة، مات سنة ١٥٠ هـ. تقريب (١٣/٢) وتهذيب (١٤٥/٧).

وقد تابعه عمر بن عبد الله مولى غفرة عند الدارمي، لكنه ضعيف تقدم في ح: ٤٨٨. ومع ذلك فهو لا يتقوى بالمتابعة.

\* وفيه أبو ظبيبة: وهو رجاء بن الحارث. نقل المصنّف بعد ح: ٦١٤ توثيق ابن أبي داود له. وفي لسان الميزان (٤٥٦/٢) رجاء بن أبي ظبيبة: قال ابن أبي داود: «غير ثقة». وهذا يناقض تماماً ما نقله المصنّف عن ابن أبي داود. ولعل «غير» زائدة في نسخة اللسان. وذلك لأن الأجري تلميذ ابن أبي داود فهو ينقل عنه مباشرة خلاف الحافظ ابن حجر المتأخّر عنه كثيراً.

وقد تابعه «ليث» عند الدارمي، وابن منده.

\* وفيه جهضم بن عبد الله بن أبي الطّفيل القيسي، مولاهم، اليماني وأصله من خراسان، صدوق يكثر عن المجاهيل، من الثامنة. تقريب (١٣٥/١) وتهذيب (١٢٠/٢). \* وفيه عبد الأعلى بن حمّاد، لا بأس به. تقدم في ح: ١٣٨.

أنت الأول وتكون اليهود والنصارى تبعاً من بعدك، قال: قلت: ما لنا فيها؟ قال: لكم فيها خير، لكم فيها ساعة، من دعا الله عز وجل فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه/ الله تعالى، أو ليس [له] (١) قسم إلا ذكر [له] (٢) ما هو أعظم منه، أو تعود فيها من شر ما (٣) هو مكتوب/ عليه إلا أعاده الله تعالى من أعظم منه، قلت: ما هذه النكتة السوداء فيها؟ قال: هي الساعة، تقوم في (٤) يوم الجمعة وهو (٥) سيّد الأيام عندنا، ونحن ندعوه في الآخرة

(م/١٥٧)

(ط/٢٦٥)

وقد بين المصنف نقلاً عن ابن أبي داود اسم أبي طيبة وهو رجاء بن الحارث بعد قليل. . بعد ح: ٦١٤ ووثقه، ولكنهما غفلا عن ذلك.

(١) و(٢) «له»: ساقطة من الأصل في الحالتين.

(٣) «ما»: ساقطة من (م) و(ط) و(ت).

(٤) «في»: ساقطة من (ت).

(٥) في (م) و(ط): «هو» بحذف الواو.

\* وشيخ المصنف مختلف فيه: لكنه متابع كما في الحديثين التاليين.

\* أما عمر بن يونس فهو ابن القاسم اليماني، ثقة، من التاسعة مات سنة ٢٠٦هـ.

تقريب (٦٤/٢)، وتهذيب (٥٠٦/٧).

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١٥٠/٢) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٩٠-٢٩١-٣٠٢) وابن منده ح: ٩٢ (ص ١٠١) جميعهم من طريق ليث عن عثمان بن أبي حميد. وهو ابن عمير. عن أنس به. ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٦٠ (١/٢٥٠) وابن جرير في التفسير (١٧٥/٢٦) وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٩٢ (١٠١) جميعهم من طريق جهضم. قال حدثني أبو طيبة (كذا) عن معاوية العبسي، عن عثمان بن عمير، عن أنس. به.

ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٩٠) من طريق عمر بن عبد الله مولى غفرة، قال: سمعت أنس. فذكره. ورواه الشافعي في مسنده (المطبوع على حاشية الأم ١٠٥/٦) من عدة طرق عن أنس مرفوعاً.

وذكره عبد الرزاق في المصنف مختصراً عن الحسن يرفعه ح: ٥٥٦٠ (٣/٢٥٦) =

«يوم المَزِيد» قال: قلت ولم تدعونه يوم المَزِيد؟ قال: إن رَبَّكَ (١) عز وجل اتَّخَذَ (٢) في الجَنَّةِ وَاذِيًا أَفِيحًا، من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عَلِيِّينَ على كرسيه، ثم حُفَّ الكُرْسِيُّ بمنابر من نور، ثم جاء النبيون حتى يجلسوا عليها، ثم حُفَّ المنبر بكراسي من ذهب ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها، ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسوا على الكئيب، ثم يتجلَّى لَهُم ربهم عز وجل، فينظرون إلى وجهه، وهو يقول: «أنا الذي صدقتكم وَعَدِي، وأتممت عليكم (٣) نعمتي وهذا محلُّ كَرَامَتِي /، فَسَلُونِي: فيسألونه الرُّضَى، فيقول: رَضَايَ (٤) أَحَلَّكُمْ داري، وَأَنَا لَكُمْ كَرَامَتِي، فَسَلُونِي، فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم، فيفتح لهم

(٨٥/ت)

(١) في (ت): «ربكم» .

(٢) في (ت): «أعد» .

(٣) في الأصل: مكرزة .

(٤) في (ط) و(ت): «رضاي عنكم» .

وهو مرسل، وفيه مجهول .

وقال السيوطي في الدر المنثور (٦٠٥/٧) (أخرج ابن أبي شيبة، والبزار، وأبو يعلى وابن أبي الدنيا في صفة الجنة، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني في الأوسط، وابن مردويه، والبيهقي في الرؤية، وأبو نصر السجزي في الإبانة من طرق جيدة عن أنس... فذكره) كما عزاه شيخ الإسلام ابن تيمية إلى ابن بطة (مجموع الفتاوى ٤١٢/٦).

وذكره الهيثمي وقال: «رواه البزار، والطبراني في الأوسط بنحوه، وأبو يعلى باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد وثقه غير واحد، وضعفه غيرهم. وإسناده البزار فيه خلاف». مجمع الزوائد (٤٢١/١٠ - ٤٢٢) ورواية أبي يعلى ذكر فيها الرازي علة خفية. انظر العلل (١٩٩/١). ورواية الطبراني في الأوسط قال عن إسناده المنذري: «جيد». وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ح ٦٩٤ (ص ٢٩٢).

وقد جمع شيخ الإسلام ابن تيمية طرق الحديث وتكلم عليها ومال إلى تقويتها كما في مجموع الفتاوى (٤١٠-٤١٦).

وقال ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٢١٩): «هذا حديث كبير الشأن، رواه أئمة =

عند ذلك مالا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، إلى مقدار مُتصَرَّف النَّاسِ من يوم الجمعة، ثم يصعد عز وجل على كرسية<sup>(١)</sup>، ويصعد معه الصديقون والشهداء، ويرجع<sup>(٢)</sup> أهل الغرف إلى غرفهم، دُرَّةً بيضاء لا فِصْمَ<sup>(٣)</sup> فيها ولا فَصْل، أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة<sup>(٤)</sup> خضراء، فيها ثمارها، وفيها<sup>(٥)</sup> أزواجها وخدمها، فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجُمُعَةِ ليزدادوا منه كَرَامَةً، ويزدادوا نَظْرًا إلى وجهه عز وجل، ولذلك سمي<sup>(٦)</sup> يوم المزيد - أو كما قال -.

٦١٣ - وَحَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ<sup>(٧)</sup> أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ<sup>(٨)</sup> - فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ إِلَى آخِرِهِ.

(١) في (ط): «عرشه».

(٢) في (م): «ترجع».

(٣) في (ت): «نضم» وهو خطأ. والفِصْمُ: أَنْ يَنْصَدَعَ الشَّيْءُ فَلَا يَبِينُ. تقول فصمته فانفصم. ويروى بالقاف «قصم» وهو قريب منه. انظر النهاية (٤٥٢/٣).

(٤) في (ن): «زبرجد».

(٥) في (م) و(ط) و(ت): «فيها» بحذف الواو.

(٦) في (ن) و(ت): «يسمى».

(٧) ساقطة من (م) و(ط)، وفي (ت) جعلها في ذيل الاسم.

(٨) «ابن حماد»: ساقطة من (ت).

= السنة وتلقوه بالقبول، وجمل به الشافعي مسنده ثم تتبع طرقة، وتكلم عليها طويلاً كما فصل الكلام عليه في الصواعق المرسله: «مختصر الموصلي (٢/٢٣٨)».

٦١٣ - إسناد: حسن. تقدم الكلام عليه، وتخريجه في الحديث المذكور أنفاً.



٦١٤ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود - وذكر فيه غير طريق - عن أنس،  
عن النبي ﷺ نحو ما ذكرناه .

وقال لنا ابن أبي داود : وأبو<sup>(١)</sup> ظَبْيَةُ : اسمه رجاء بن الحارث : ثقة ، قال :  
وعثمان بن عُمَيْرٍ : يكنى أبا اليقظان . /

(٥/١٠٠)

ومما روى جابر بن عبد الله رضي الله [ عنهما ]<sup>(٢)</sup> / :

٦١٥ - **حدثنا** أبو القاسم البَغَوِي<sup>(٣)</sup> - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز  
قال : حَدَّثَنَا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، قال : حَدَّثَنَا أبو عاصم

(١) «الواو» : ساقطة من (ت) .

(٢) في الأصل : «عنه» .

(٣) في (م) و(ط) و(ت) : جعل «البغوي» في آخر الاسم .

٦١٤ - تقدم في ح : ٦١٢ .

٦١٥ - إسناده : ضعيف جداً . فيه علتان :

أ- فيه الفضل بن عيسى الرقاشي : أبو عيسى البصري الواعظ ، منكر الحديث ، ورُمِيَ  
بالقدر ، من السادسة . تقريب (١١١/٢) ، وتهذيب (٢٨٣/٨) .

ب- وفيه أيضاً عبّيدُ الله بن عبد الله العبّاداني : البصري أبو عاصم ، اسمه عبد الله بن  
عبيد الله أو بالعكس ، ويقال : ابن عبد ، بغير إضافة . لَيْنُ الحديث ، من الثامنة .

تقريب (٤٤٣/٢) تهذيب (١٤٢/١٢)

\* محمد بن المنكدر : ثقة فاضل . تقدم في ح : ٩٥ .

\* محمد بن عبد الملك : صدوق ، تقدم في ح : ٧٦ .

تخريجه :

رواه ابن ماجة في المقدمة ح : ١٨٤ (٦٦/١) من طريق محمد بن عبد الملك . . به .

ورواه اللالكائي ح : ٨٣٦ (٤٨٢/٣) من طريق إسحاق بن عبد الواحد قال حدثنا أبو

عاصم العبّاداني فذكره .

ورواه أبو نعيم في الحلية (٢٠٩/٦) من طريق أبي عاصم العبّاداني . . به بأطول مما

ها هنا .

عَبِيدُ اللَّهِ بن عبد الله العَبَّادَانِي، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ الرَّقَاشِي، عن محمد بن الْمُكْدِرِ، عن جابر بن عبد الله، قال: قال النبي ﷺ: «بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ؛ إِذْ طَلَعَ لَهُمْ نُورٌ، فَرَفَعُوا رُءُوسَهُمْ فَإِذَا الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾»<sup>(١)</sup> قال: فينظر إليهم وينظرون إليه، فلا يلتفتون/ إلى شيء من النعيم ما داموا ينظرون إليه حتى يحْتَجِبَ عنهم تبارك وتعالى، ويبقى نوره وبركته عليهم، وفي دِيَارِهِمْ».

٦١٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضًا، قال: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قال:

(١) سورة يس، آية: ٥٨ .

(٢) «بن»: ساقطة من (ط).

ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/٢٧٤-٢٧٥) وابن عدي في الكامل

(٦/٢٠٣٩-٢٠٤٠) كلاهما من طريق أبي عاصم . . به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٦٥) وعزاه -بالإضافة إلى من سبق- إلى ابن أبي

الدنيا في صفة الجنة، والبخاري، وابن أبي حاتم . . . وابن مردويه .

وعده في اللالكئ المصنوعة (٢/٤٦٠) من الموضوعات وكذلك ابن الجوزي في

الموضوعات (٣/٢٦٢).

٦١٦ - إسناده: ضعيف جدا .

\* فيه الحكم بن أبي خالد . وهو الحكم بن ظهير الفزاري، أبو محمد، وكنيته: أبو

ليلي، ويقال: أبو خالد، متروك رمي بالرفض واتهمه ابن معين . من الثامنة . مات

قريباً من سنة ١٨٠ هـ . تقريب (١/١٩١) وتهذيب (٢/٤٢٧).

\* ومروان بن معاوية: ثقة حافظ . وكان يدلس أسماء الشيوخ . تقدم في ح: ٤٩٧ .

\* وسؤيد بن سعيد: فيه ضعف، تقدم في ح: ٢٧ . وقد تابعه الحسين بن الحسن

المروزي كما في الحديث التالي .

تخريجه:

روى نحوه الترمذي في صفة الجنة عن أبي أيوب ح: ٢٥٤٤ (٤/٦٨٢) وقال: =

حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جَاءَتْهُمْ خِيُولٌ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ، لَهَا أَجْنَحَةٌ، لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ، فَيَقْعُدُونَ عَلَيْهَا، ثُمَّ طَارَتْ بِهِمْ فِي الْجَنَّةِ، فَيَتَجَلَّى / لَهُمُ الْجَبَّارُ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا رَأَوْهُ خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا، فَيَقُولُ لَهُمُ الْجَبَّارُ (١) عَزَّ وَجَلَّ: ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، لَيْسَ هَذَا يَوْمَ عَمَلٍ، إِنَّمَا هُوَ يَوْمٌ نَعِيمٌ وَكَرَامَةٌ، فَيَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ، فَيَمْطُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ طَيِّبًا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ، فَيَمْرُونَ بِكُثْبَانَ الْمَسْكِ، فَيَبِيعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى تِلْكَ الْكُثْبَانَ رِيحًا فَيُهَيِّجُهَا (٢)، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَرْجِعُونَ (٣) إِلَى أَهْلِيهِمْ وَإِنَّهُمْ لَشُعْتُ غَيْرٌ مِنَ الْمَسْكِ» / .

(٨٨/ت)

(٨٩/ت)

٦١٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ضَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [٤] قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَدِيمَتْ (٥) / عَلَيْهِمُ الْكِرَامَةُ، جَاءَتْهُمْ خِيُولٌ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ، لَا تَبُولُ وَلَا تَرُوثُ، لَهَا أَجْنَحَةٌ فَيَقْعُدُونَ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَأْتُونَ الْجَبَّارَ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا تَجَلَّى لَهُمْ خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا

(٢٦٧/ط)

- (١) فِي (م) وَ(ط): «الْجَلِيل» .
- (٢) فِي (ط): «فَهَيِّجُهَا»، وَفِي (ت): «فَتَهَيِّجُهَا» .
- (٣) فِي (ط): «يَرْجِعُونَ» .
- (٤) فِي الْأَصْلِ: «عَنْهُ» .
- (٥) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): «أَدِيم» .

«لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ» .

٦١٧ - تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

أهل الجنة؛ ارفعوا رءوسكم فقد رضيت عنكم رضا لا سُخْطَ [بعده] (١)، يا أهل الجنة؛ ارفعوا رءوسكم فإنَّ هذه ليست بدارِ عَمَلٍ، إِنَّمَا هي دار مقام (٢) ودار نعيم (٣). فيرفعون رءوسهم فيمطر الله عز وجل عليهم طيباً، فيرجعون إلى أهلهم فيمُرُّونَ بِكُثْبَانَ الْمِسْكِ فيبعث الله عز وجل ريحاً على تِلْكَ الْكُثْبَانَ، فتھیجها في وجوههم، حتى إنهم ليرجعون إلى أهلهم وإنَّهُم وخیولهم - ذکر كلمة - لَشِبَاعاً مِنَ الْمِسْكِ.

ومما روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

٦١٨ - **أَقْبَرْنَا** (٤) الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، قال:

(١) مطموسة من الأصل.

(٢) في (م) و(ط): «مقامة»، وفي (ت): «إقامة».

(٣) في (م) و(ط): «نعمة».

(٤) في (ط) و(ت): «حدثنا».

٦١٨ - **إِسْنَادُهُ**: صحيح.

\* هشام الدستوائي: هو هشام بن أبي عبد الله سنبر، أبو بكر الدستوائي، ثقة ثبت، وقدرُمِّي بالقَدَر، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٤ هـ. تقريب (٣١٩/٢)، وتهذيب (٤٣/١١).

\* وقتادة: هو ابن دَعَامَةَ. تقدم في ح: ٤٠.

تخریجه:

رواه البخاري في التفسير ح: ٤٦٨٥ (٣٥٣/٨) ومسلم في التوبة ح: ٢٧٦٨ (٢١٢٠/٤) وابن ماجه في المقدمة ح: ١٨٣ (٦٥/١) وعبد الله بن أحمد في السنه ح: ٤٣٧ (٢٤٠/١) وابن جرير في التفسير (٢١/١٢) جميعهم من طريق هشام. . به. ورواه البخاري في المظالم ح: ٢٤٤١ (٩٦/٥) والمصنّف في الحديث التالي من طريق هَمَّام بن يحيى قال: ثنا قتادة. . به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤١٢/٤). -بالإضافة إلى من سبق- إلى: ابن =

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ / عَلِيَّةَ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لَابْنَ عَمْرٍ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النُّجُومِ؟ قَالَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «يَدْنُو»<sup>(١)</sup> الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ، فَيَقْرُرُهُ بِذُنُوبِهِ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: رَبُّ أَعْرَفٌ فَيَقُولُ: فَإِنِّي سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لِيَوْمِ لَكَ، فَيُعْطَى صَحِيفَةً حَسَنَاتِهِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رِعْوَسِ الْأَشْهَادِ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ / كَذَبُوا عَلَيَّ رَبِّهِمْ»<sup>(٣)</sup>.

(٩٢/ت)

٦١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ

ابْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ /، قَالَ: (٥)

(١٥٩/م)

- (١) فِي (م): «الْيَدْنُو».
- (٢) الْكَنْفُ: الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَّةُ. النِّهَايَةُ (٤/٢٠٤).
- (٣) فِي (م): الْآيَةُ، وَفِي (ط) وَ(ت) زِيَادَةٌ: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ آيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ هُودٍ.
- (٤) فِي (ط): الْبَزَّازُ، وَالصُّوَابُ: الْمَثْبُتُ.
- (٥) «قَالَ» سَاقِطَةٌ مِنْ (ت).

= الْمُبَارَكُ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ الْمُنْذَرِ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنُ مَرْدُودِيَّةَ، وَابْنُ بَيْهَقِي فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.

٦١٩ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

\* فِيهِ الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ: صَدُوقٌ بِهِمْ. تَقَدَّمَ فِي ح: ١٥٩ لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

\* وَهَمَّامُ بْنُ يَحْيَى: ثِقَةٌ. رُبَّمَا وَهَمَّ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٦٤. لَكِنَّهُ تَابِعُهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ أَيْضًا.

تَخْرِيجُهُ:

تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

أخبرنا (١) همام (٢) بن يحيى، قال: حَدَّثَنَا قَتَادَةَ، عن صفوان بن مُحْرز قال: كنت أَخْذًا بيد ابن عمر، فأتاه رجل، فقال: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُدْنِي اللهُ عز وجل المؤمن يوم القيامة حتى يَضَعَ عليه كَنَفَهُ، فيَسْتَرَهُ مِنَ النَّاسِ، فيقول: أيا عبدي/؛ تعرف كذا وكذا؟/ فيقول: نعم أي رب، ثم يقول: أي (٣) عبدي؛ تعرف كذا وكذا، فيقول: نعم أي رب. حتى إذا قَرَّرَهُ (٤) بذنوبه، وقال (٥) في نفسه إنه هالك، قال: فَإِنِّي سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وقد غفرتها لك اليوم. وَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ»./ (٤٨/ع) (٢٦٨/ط) (٩٣/ت)

٦٢٠ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْد (٦) علي بن الحسين بن حَرْبِ الْقَاضِي، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الرَّعْفَرَانِيِّ، قال: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عن ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ

- 
- (١) في (م) و(ط) و(ت): «حدثنا».
  - (٢) في (ط): «هشام»، وهو خطأ.
  - (٣) في (م) و(ط): «أيا».
  - (٤) في (ت): «حتى أقرره».
  - (٥) في (ت): «قال».
  - (٦) في (ط) و(ت): «عبيد الله».
- 

٦٢٠ - إسناده: ضعيف.

\* فيه: ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ سعيد بن علاقة، أبو الجهم، ضعيف، رُمِيَ بالرفض. من الرابعة. تقريب (١/١٢١) وتهذيب (٢/٣٦).  
\* إِسْرَائِيلُ: هو ابن يونس بن إِسْحَاقِ السَّبَّيْعِيِّ. ثقة، تَكَلَّمَ فِيهِ بِلا حُجَّةٍ. تقدم في ح: ٢٤٩.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف (١٣/١١١) وأحمد في المسند (٢/١٣) والترمذي =

أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ مِنْ يَنْظُرُ إِلَى خِيَامِهِ (١) وَنَعِيمِهِ وَسُرُورِهِ (٢) مَسِيرَةَ  
أَلْفِ سَنَةٍ (٣)، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ // مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ عِزٌّ  
وَجَلٌّ // (٤) غُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ // .

(٩٤/ت)

٦٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ

قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ:

(١٠١/ن)

(١) فِي (ت): «جَنَانِهِ» .

(٢) فِي (ط): «سُرُورِهِ» .

(٣) فِي (ت): «عَامٌ» .

(٤) مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ت) .

فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ ح: ٢٥٥٣ (٤/٦٨٨) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٤٦١، ٤٦٢  
(١/٢٥١، ٢٥٢) وَالطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (٢٩/١٩٣) وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ  
(٢/٥٠٩، ٥١٠) وَابْنُ مَنْدَةَ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ ح: ٩١ (ص ١٠٠) وَاللَّكَاثِيُّ  
ح: ٨٤٠ و٨٤١ (٣/٤٨٤) . جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ ثُوَيْرٍ . . . بِهِ .

قَالَ الْحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ مُفَسَّرٌ فِي الرَّدِّ عَلَى الْمُبْتَدِعَةِ، وَثُوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ وَإِنْ لَمْ  
يَخْرُجْهُ فَلَمْ يَنْقَمْ عَلَيْهِ غَيْرَ التَّشْيِيعِ» . وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «بَلْ هُوَ وَاهِي الْحَدِيثِ» .

وَالْحَدِيثُ ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (١٠/٤٠١) وَقَالَ: «رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى  
وَالطَّبْرَانِيُّ . وَفِي أُسَانِيدِهِمْ ثُوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ، وَهُوَ مَجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ» .

وَعِزَّاهُ السِّيُوطِيُّ أَيْضًا إِلَى عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ، وَالِدَارِقُطْنِيِّ فِي الرَّوِّيَّةِ، وَابْنِ  
مَرْدُوَيْهِ، وَالْبَيْهَقِيِّ . الدَّرُ الْمُنْثَوْرُ (٨/٣٥٠) .

وَالْحَدِيثُ ضَعْفُهُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ فِي تَخْرِيجِ الْمُسْنَدِ ح: ٥٣١٧ وَالْأَلْبَانِيُّ فِي ضَعِيفِ  
الْجَامِعِ ح: ١٣٨١ و١٣٨٢ .

٦٢١ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ .

\* فِيهِ ثُوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ . وَالْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ: تَكَلَّمُوا  
فِيهِ . تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٢، لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

تَخْرِيجُهُ:

تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى قُصُورِهِ وَخِيَامِهِ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ»<sup>(١)</sup>، وَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَقْدَارَ الدُّنْيَا غَدْوَةً وَعَشِيَّةً» ثم قرأ ابن عمر: ﴿وَجِوَاهِرٌ يُومِئِدُ نَاصِرَةً﴾ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةً ﴿(٢)﴾.

وَمِمَّا رَوَى عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الطَّائِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

٦٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ أَسَامَةَ - أَبُو أَسَامَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا / حَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمِ الطَّائِي،

(٩٥/ت)

(١) في (ت): «عام».

(٢) سورة القيامة، آيتان: ٢٢-٢٣.

٦٢٢ - إسناده: صحيح.

\* وحماد بن أسامة القرشي: مولاهم، الكوفي، أبو أسامة. مشهور بكنيته. ثقة ثبت. ربما دلس. وكان بأخرة يحدث من كتب غيره. تقدم في ح: ٥٨٩. لكن تابعه وكعب كما في الحديث التالي، وحفص بن غياث، وعيسى بن يونس، وغيرهم. وانظر التخريج.

والحديث له طرق أخرى صحيحة كما هو مبين في التخريج.

تخريجه:

ورواه البخاري في التوحيد ح: ٧٤٤٣ (١٣/٤٢٣) وعبد الله بن أحمد في السنة ح:

٤٤٠ (١/٢٤٢) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٥٠). جميعهم من طريق أبي أسامة،

قال حدثنا الأعمش... به.

ورواه البخاري ح: ٧٥١٢ (١٣/٤٧٤) ومسلم في الزكاة ح: ١٠١٦ (٢/٧٠٣)

والبيهقي في الأسماء والصفات (١/٣٤٧) جميعهم من طريق عيسى بن يونس، عن

الأعمش... به.

ورواه أحمد (٤/٣٧٧) ومسلم ح: ١٠١٦ (٢/٧٠٤) والترمذي ح: ٢٤١٥ =



قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيَكَلِمُهُ رَبُّهُ تَعَالَى، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانٌ وَلَا حَاجِبٌ يَحْجُبُهُ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَ، ثُمَّ يَنْظُرُ أُيْسَرَ (١) مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَمَامَهُ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»./

(٩٦/ت)

٦٢٣ - أَقْبَرْنَا الْفَرِّيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعَثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ (٢) إِلَّا سَيَكَلِمُهُ رَبُّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ (٣) مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ (٤) يَنْظُرُ أَشَامَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ، وَيَنْظُرُ أَمَامَهُ فَتَسْتَقْبِلُهُ (٥) النَّارُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ» (٦) ./

(٩٧/ت)

(١) في (ت): «أشأم».

(٢) في (ت): «ما من أحد منكم».

(٣) في (م) و(ت): «عن أيمن».

(٤) في (م) و(ط) و(ت): «وينظر» بدل: «ثم ينظر».

(٥) في (ن): «فيستقبله».

(٦) في هامش الأصل: بلغ قراءة. بلغ في؟

(٤/٦١١) جميعهم من طريق أبي معاوية، قال حدثنا الأعمش . . به .

ورواه البخاري ح: ٦٥٣٩ (١١/٤٠٠)، وعبد الله بن أحمد في السنن ح: ٤٣٩

(١/٢٤١) من طريق حفص بن غياث . . به .

ورواه المصنف في الحديث التالي وأحمد في المسند (٤/٢٥٦) وابن ماجه ح: ١٨٥

(١/٦٦) وح: ١٨٤٣ (١/٥٩٠) وعبد الله بن أحمد في السنن ح: ٤٣٨ (١/٢٤١)

واللالكائي ح: ٨٣٤ (٣/٤٨١) من طريق وكيع عن الأعمش . . به .

٦٢٣ - إسناده: صحيح .

## حَدِيثُ (١) شَجَرَةِ طُوبَى.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله / :

(م/١٦٠)

قد ذكر الله عز وجل ما أعدّ للمؤمنين من الكرامات في الجنة في غير موضع من كتابه عز وجل، وعلى لسان رسوله ﷺ، فكان مما أكرمهم به أنه قال عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنَ مَثَابًا﴾ (٢).

وقد بين النبي ﷺ عن شجرة طوبى، وما أعدّ الله عز وجل فيها من كرامات المؤمنين مما يُكرمهم به من زيارتهم لربهم عز وجل على النُجْبِ (٣) من الياقوت، قد نفخ فيها الروح، فيزورون الله عز وجل ليتجلى لهم، فينظر إليهم وينظرون إليه، ويكلمهم ويكلمونه، ويسلم عليهم، ويزيدهم من فضله. /

(ط/٢٧٠)

وأنا أذكره ليُقر الله به أعين المؤمنين، ويسخن به أعين الملحدِين، والله ولي التوفيق.

٦٢٤ - ألقبنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حَدَّثَنَا يزيد

ابن / خالد بن موهب (٤) الرَّملي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن وهب، عن

(٩٩/ت)

(١) في (م) و(ط) و(ت): «باب شجرة طوبى» فاعتبروه باباً مستقلاً.

(٢) سورة الرعد، آية: ٢٩.

(٣) النُّجْبُ: الفاضل من كلِّ حيوان. وقد نَجِبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً؛ إذا كان فاضلاً نفيساً من نوعه. والنُّجْبُ من الإبل: هو القوي منها، الخفيف السريع. انظر النهاية في غريب الحديث (١٧/٥).

(٤) في (م) و(ط): «وهب»، والصواب: المثبت.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٦٢٤ - إسناده: ضعيف.

عَمَرُو<sup>(١)</sup> بن الحارث أن دَرَجًا أبا السَّمْحِ حَدَّثَهُ عن<sup>(٢)</sup> أَبِي الهَيْثَمِ<sup>(٣)</sup>، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أن رجلاً قال: طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمِنَ بِكَ، فقال: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمِنَ بِي، ثم طُوبَى، ثم طُوبَى، ثم طُوبَى<sup>(٤)</sup> لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرِنِّي، فقال رجل: يا رسول الله: وما طُوبَى؟ قال: شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة<sup>(٥)</sup>، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها»./

(١٠٠/ت)

(١) في (م) و(ط): «عَمَر».

(٢) في (ط): «عفى»، وهو خطأ مطبعي.

(٣) في (ط) و(ت): «أبي الهيثم سليمان بن عمرو العتوّاري».

(٤) في (ت): كررها مرتين فقط.

(٥) في (ت): «عام».

\* فيه دَرَج: وهو ابن سَمْعَانَ، أبو السَّمْحِ، السهمي مولا هم، المصري القاص، صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف. قال أحمد وغير: «أحاديثه مناكير». وقال في الخلاصة: «وَقَفَّهُ ابن معين وضعفه الدارقطني، قال أبو داود: «حديثه مستقيم إلا عن أبي الهيثم». من الرابعة مات سنة ١٢٦هـ. انظر يحيى بن معين وكتابه التاريخ (١٥٥/٢) الميزان (٢٤/٢) والمغني (٢٢٢/١) والتقريب (١/٢٣٥) التهذيب (٢٠٨/٣) الخلاصة (ص ١١٢) وغيرها.

\* أبو الهيثم: سليمان بن عمرو بن عبد أبو عبيد الليثي، المصري ثقة، من الرابعة. تقريب (٣٢٩/١) تهذيب (٢١٢/٤) والكاشف (١/٣١٨).

\* عمرو بن الحارث: ثقة فقيه حافظ. تقدم في ح: ٥٢.

\* يزيد بن خالد: ابن يزيد بن عبد الله بن موهب الرملي أبو خالد. ثقة عابد، من العاشرة مات سنة ٢٣٢هـ أو بعدها. تقريب (٢/٣٦٤) تهذيب (١١/٣٢٢).

تخریجه:

رواه ابن جرير في التفسير (١٤٩/١٣) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ٢٦٢٥ ص ٦٥٢). والذهبي في الميزان (٢/٢٤-٢٥) جميعهم من طريق عمرو بن الحارث. . به.

ورواه الإمام أحمد (٧١/٣) والخطيب في تاريخ بغداد (٤/٩٠-٩١) كلاهما من =

٦٢٥ - **وحدثنا** أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المرؤزي قال :

حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، قال : حدثني عبد الله بن زياد الرَّملي،

عن زُرعة بن إبراهيم، عن نافع، عن ابن عمر قال : ذكر عند النبي ﷺ /

(١٠١/ت)

طوبى، فقال : «يا أبا بكر، هل بلغك ما طوبى؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال :

«طوبى شجرة في الجنة لا يعلم ما طولها إلا الله عز وجل، يسير الراكب

تحت غصن من أغصانها سبعين خريفًا، ورقها الحُلل، يقع عليها طير

كأمثال البُخت» . قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : إنَّ هناك لطيرًا ناعمًا يا

رسول الله، فقال : أنعم منه من يأكله، وأنت منهم إن شاء الله يا أبا بكر» .

طريق ابن لهيعة . قال حدثنا درَّاج . . . به .

وعزاه السيوطي في الدر المشور (٦٤٤/٤) إلى أبي يعلى، وابن أبي حاتم، وابن

مَرْدُوَيْه أيضًا . قال الألباني : «هذا سند لا بأس به في الشواهد لسوء حفظ درَّاج» انظر

السلسلة الصحيحة ح : ١٩٨٥ و ١٢٤١ وصحيح الجامع ٣٨١٣ وغيرها .

والحديث له شواهد . منها ما رواه البخاري وغيره (أن في الجنة شجرة يسير الراكب

في ظلِّها . . . إلخ) رواه البخاري في بدء الخلق ح : ٣٢٥١ ، ٣٢٥٢ (٣١٩/٦) عن

أنس، وأبي هريرة ورواه مسلم ح : ٢٨٢٧ ، ٢٨٢٨ (٢١٧٦/٤) عن سهل بن سعد،

وعن أبي سعيد . ورواه أحمد (٤٠٤/٢) والترمذي وابن ماجه ح : ٤٣٣٥

(١٤٥٠/٢) وغيرهم .

لكن يلاحظ أن الشاهد للشطر الأخير من الحديث ؛ لا لكُلِّ الحديث والله أعلم .

٦٢٥ - **إسناده** : ضعيف جدا . فيه علتان .

١ - فيه زرعة بن إبراهيم الدمشقي . قال أبو حاتم : «ليس بالقوي، يكتب حديثه» .

وقال أبو نعيم كما في اللسان : « . . . ليس بثقة ولا مأمون» وذكر ابن عساكر في

ترجمته أنه يضع الحديث . انظر الجرح والتعديل (٦٠٦/٣) والميزان (٧٠/٢)

واللسان (٤٧٥/٢) .

٢ - وفيه أيضًا : عبد الله بن زياد الرَّملي الفلسطيني، عن زُرعة بن إبراهيم بخبر

منكر، تكلم فيه ابن حبان . المجروحين (٣٣/٢) والميزان (٤٢٥/٢) واللسان

(٢٨٨/٣) .

٦٢٦-أ- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ بُدَيْنَةَ<sup>(١)</sup> الدَّقَّاقُ - إِمْلَاءً

- قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ / بن عبد الله بن عمّار الموصلي، قال: حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بن  
(٢٧١/ط) عِمْرَانَ، عن / أبي إياس إدريس<sup>(٢)</sup> بن سنان، عن وهب بن منبّه، عن محمد بن  
(١٠٢/ت) علي .

قال إدريس: ثم لقيت محمد<sup>(٣)</sup> بن<sup>(٤)</sup> علي بن الحسين بن فاطمة رضي  
الله عنهم أجمعين فحدثني قال: قال رسول الله ﷺ ...

(١) في (ت): يزيد .

(٢) «إدريس»: مكرر في الأصل مرتين .

(٣) في (ت): «أبو جعفر محمد» .

(٤) «بن»: ساقطة من (ط) .

\* أبو طالب: عبد الجبار بن عاصم الخراساني النسائي نزيل بغداد . قال ابن معين  
والدارقطني: ثقة . وقال يحيى مرة: صدوق . وأخرى: لا بأس به . مات في  
٢٣٣هـ . التهذيب (١٠٢/٦) .

تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى (المختصر ق ١٨٧أ) من طريق أبي طالب . به . ونسبه  
السيوطي في الدر المنثور (٤/٦٤٩) إلى ابن مردويه . وضعفه الألباني في ضعيف  
الجامع ح: ٣٦٣٤ (٤/١٣) .

٦٢٦-أ- إسناده: ضعيف . فيه علتان:

١- الانقطاع بين محمد بن علي - وهو أبو جعفر الباقر - وبين النبي ﷺ .

٢- وفي إسناده: إدريس بن سنان، أبو إلياس الصنعاني ابن بنت وهب بن منبّه،  
ضعيف، من السابعة . تقريب (١/٥٠)، تهذيب (١/١٩٤) .

\* المعافى بن عمران: الأزدي الفهمي، أبو مسعود الموصلي ثقة عابد فقيه، من كبار  
التاسعة، مات سنة ١٨٥هـ .

تقريب (٢/٢٥٨)، وتهذيب (١٠/١٩٩) .

\* محمد بن عبد الله بن عمّار الخراساني الأزدي، أبو جعفر، نزيل الموصل، ثقة  
حافظ، من العاشرة . مات سنة: ٢٤٢هـ، وله ثمانون سنة . تقريب (٢/١٧٨)  
وتهذيب (٩/٢٦٥) .

٦٢٦ ب - وحدثنا (١) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عَفَيْر  
 الأَنْصَارِي - املأء - قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ يُونُسَ قَالَ (٢): حَدَّثَنَا الْمُعَاوِي بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: (٣) حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ سَنَانَ،  
 عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنْبَهٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

قال إدريس: ثم لقيت محمد بن علي بن الحسين فحدثني قال: قال  
 رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يُقَالُ لَهَا طُوبَى، لَوْ يَسَخَّرُ  
 لِلرَّابِكِ (٤) الْجَوَادُ أَنْ يَسِيرَ/ فِي ظِلِّهَا لَسَارَ مِائَةَ عَامٍ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَهَا،

(م/١٦١)

(ت/١٠٣)

(١) في (ط): «ح. وحدثنا».

(٢) و(٣): «قال»: ساقطة من (ت).

(٤) في (ت): «الراكب».

تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى (المختصر ق ١٨٤ ب).  
 وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٤٧/٤) إلى ابن أبي حاتم.  
 وروى نحوه ابن بطة (المختصر ١٨٦)، وابن جرير الطبري موقوفاً على وهب بن منبه  
 (التفسير ١٣/١٤٨) وقال عنه الحافظ ابن كثير: «هذا سياق غريب، وأثر عجيب،  
 ولبعضه شواهد». «التفسير (٤/٣٨٠).

والحديث عزاه ابن القيم في حادي الأرواح (ص ١٨٥-١٨٦) إلى ابن أبي الدنيا وأبي  
 نُعَيْمٍ. فذكره ثم قال: «ولا يصح رفعه إلى النبي ﷺ، وحسبه أن يكون من كلام  
 محمد بن علي، فغلط فيه بعض هؤلاء الضعفاء فجعله من كلام النبي ﷺ. وإدريس  
 ابن سنان هذا هو سبط وهب بن منبه؛ ضعفه ابن عدي، وقال الدارقطني: متروك،  
 وأما أبو إلياس المتابع له فلا يدري من هو؟ وأما القاسم بن يزيد الموصللي الراوي عنه  
 فمجهول أيضاً. ومثل هذا لا يصح رفعه» والله أعلم.

٦٢٦ ب - إسناد: كسابقه.

\* وفيه أيضاً إسحاق بن داود القنطري. لَمَّا أَهْتَدَ إِلَى تَرْجُمَتِهِ بَعْدُ.

تخریجه:

تقدم في الحديث السابق.

(ن/١٠٢)

وَرَقِّهَا/ وَسَاقِهَا بَرُودٌ خَضِرٌ، وَزَهْرَتُهَا رِيَاضٌ صُفْرٌ، وَأَفْنَانُهَا سُنْدُسٌ  
وَإِسْتَبْرَقٌ، وَثَمَرُهَا حَلَلٌ خَضِرٌ، وَمَاؤُهَا زَنْجَبِيلٌ وَعَسَلٌ، وَبَطْحَاؤُهَا يَاقُوتٌ  
أَحْمَرٌ وَزَبْرَجْدٌ أَحْضَرٌ، وَتُرَابُهَا مَسْكٌ وَعَنْبَرٌ، وَكَافُورٌ أَبْيَضٌ، وَحَشِيشُهَا  
زَعْفَرَانٌ مُنِيرٌ، وَالْأَجُوجُ<sup>(١)</sup> يَتَأَجَّجُ مِنْ غَيْرِ وَقُودٍ، وَيَتَفَجَّرُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارُ  
السَّلْسَبِيلِ، وَالْمَعِينُ وَالرَّحِيقُ، وَظِلُّهَا مَجْلِسٌ مِنْ مَجَالِسِ أَهْلِ الْجَنَّةِ،  
وَمُتَحَدِّثٌ لِمَجْمَعِهِمْ، فَبَيْنَاهُمْ<sup>(٢)</sup> فِي ظِلِّهَا يَتَحَدَّثُونَ إِذْ جَاءَتْهُمْ<sup>(٣)</sup> الْمَلَائِكَةُ  
يَقُودُونَ نُجْبًا حُلِقَتْ مِنَ الْيَاقُوتِ، ثُمَّ نُفِّخَ فِيهَا الرُّوحَ، مَرْفُوعَةً بِسِلَاسِلِ  
مِنْ ذَهَبٍ، كَأَنَّ وَجُوهَهَا الْمَصَابِيحَ نَضَارَةً<sup>(٤)</sup> وَحُسْنًا، وَبَرَّهَا مِنْ خَزٍّ أَحْمَرَ  
وَمَرْعَزِي<sup>(٥)</sup> أَبْيَضٌ، لَمْ يَنْظُرِ النَّازِرُ<sup>(٦)</sup> إِلَى مِثْلِهَا حُسْنًا وَبَهَاءً وَجَمَالًا،  
ذُلَالًا مِنْ غَيْرِ مَهَابَةٍ<sup>(٧)</sup>، نُجْبًا مِنْ غَيْرِ رِيَاضَةٍ، عَلَيْهَا رِحَالٌ أَلْوَاحُهَا مِنَ الدَّرِّ  
وَالْيَاقُوتِ،<sup>(٨)</sup> مُفْصَّصَةٌ<sup>(٩)</sup> بِاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ، صَفَائِحُهَا مِنَ الذَّهَبِ  
الْأَحْمَرِ، مُلْبَسَةٌ بِالْعَبْقَرِيِّ وَالْأَرْجُونَ، فَأَنَاخُوا إِلَيْهِمْ تِلْكَ النَّجَائِبَ، ثُمَّ  
قَالُوا لَهُمْ: إِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ يُقْرِؤُكُمْ السَّلَامَ، وَيَسْتَزِيدُكُمْ لَتَنْظُرُوا<sup>(١٠)</sup> إِلَيْهِ

(ط/٢٧٢)

- (١) فِي (م) وَ(ط): «الْأَلَنْجُوجُ» وَالْأَلَنْجُوجُ: هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ. يُقَالُ:  
الْأَنْجُوجُ، وَيَلْنَجُوجُ وَالنَّجِيجُ: وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ. كَأَنَّهُ يَلْجُ فِي تَضَوُّعِ  
رَأْتِحَتِهِ وَأَنْتَشَارِهَا. النِّهَايَةُ (١/٦٢).
- (٢) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): «فَبَيْنَاهُمْ».
- (٣) فِي (ن): «جَاءَهُمْ».
- (٤) فِي (م) وَ(ط): «نَظَارًا».
- (٥) الْمَرْعَزِي: اللَّيْنُ مِنَ الصُّوفِ، لِسَانِ الْعَرَبِ مَادَّةُ (رَع ز) (٥/٣٥٤).
- (٦) فِي (م) وَ(ط): «النَّازِرُونَ».
- (٧) فِي (ن) وَ(ت): «مَهَابَةٌ».
- (٨) فِي (م) وَ(ط): «الْيُوقِيتُ».
- (٩) فِي (ن): «مُفْصَّصَةٌ».
- (١٠) فِي (ن): «لَتَنْظُرُوا».

وينظر إليكم، ويحييكم [وتحيونه] (١)، ويكلمكم [وتكلمونه] (٢)، ويزيدكم من فضله وسعته، إنه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم. فيتجول (٣) كلُّ رجل منهم على راحلته، ثم انطلقوا صفاً واحداً معتدلاً، لا يفوت من شيء شيئاً، ولا يفوت أذن ناقة أذن صاحبها، ولا يمرُّونَ بشجرة من أشجار الجنة إلا أكفتهم (٤) بثمرها (٥)، ورحلت لهم عن طريقهم كراهيةً أن تتلم (٦) صفهم، أن تفرق بين الرجل ورفيقه.

فلما رُفِعُوا إلى الجبار تبارك وتعالى أسفر لهم عن وجهه الكريم، وتجلَّى لهم في عظمته العظيمة، فحيَّاهم بالسلام، فقالوا: ربنا أنت السلام، ومنك السلام (٧)، ولك حق الجلال والإكرام، فقال: لهم تبارك وتعالى: إني أنا السلام، ومني السلام، ولي حقُّ الجلال والإكرام، فمرحَّباً بعبادي الذين حفظوا وصيتي، ورعوا عهدي وخافوني بالغيب، وكانوا مني على وجلٍ مشفقين.

(١) في الأصل «تحيوه».

(٢) في الأصل «تكلموه».

(٣) في (م) و(ط) و(ت): «فيتحول».

(٤) أكفتهم بثمرها: أي ضممتهم إليها. قال صاحب اللسان: «وكفت الشيء أكفته كفتا إذا ضممته إلى نفسك...» مادة (ك ف ت) ٧٩/٢ فكانها - والله أعلم - تضمهم بثمرها، ثم تنصرف عن طريقهم كراهية أن تؤذيهم وتتلم صفهم.

(٥) في (م) و(ط) و(ت): «بثمرتها».

(٦) في (م) و(ط) و(ت): «ينتلم».

(٧) في (ت) زيادة: «ومني السلام، ولي حق الجلال والإكرام». وهذا خطأ، فالخطاب خطابهم، أما خطاب الله تعالى، فهو التالي لذلك من قوله: فقال لهم تبارك وتعالى...



فَقَالُوا، أَمَا (١) وَعِزَّتْكَ وَعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ وَعَلُوِّ مَكَانِكَ مَا قَدَرْنَاكَ  
حَقَّ قَدْرِكَ، وَمَا أَدِينَا إِلَيْكَ كُلَّ حَقِّكَ، فَأَذِنَّا لَنَا بِالسُّجُودِ لَكَ.

فقال لهم ربهم عز وجل: قد وضعت عنكم مؤنة العبادة، وأرحت  
لكم أبدانكم، فطالما (٢) أنصبتُم (٣) الأبدان، وأغنيتم (٤) لي الوجوه. فالآن  
افضوا (٥) إلى رَوْحِي وَرَحْمَتِي وَكَرَامَتِي، فَسَلُونِي مَا شِئْتُمْ، وَتَمَنَّوْا عَلَيَّ  
أَعْظَمُكُمْ أَمَانِيكُمْ، فَإِنِّي لَنْ أَجْزِيَكُمْ الْيَوْمَ بِقَدْرِ (٦) أَعْمَالِكُمْ، وَلَكِنْ بِقَدْرِ  
رَحْمَتِي وَكَرَامَتِي، وَطَوْلِي وَجَلَالِي، وَعَلُوِّ مَكَانِي (٧)، وَعَظْمَةِ سُلْطَانِي.  
فَمَا (٨) يَزَالُونَ فِي الْأَمَانِي وَالْعَطَايَا وَالْمَوَاهِبِ حَتَّىٰ إِنَّ الْمُقَصِّرَ مِنْهُمْ فِي  
أَمْنِيَّتِهِ لَيَتَمَنَّىٰ مِثْلَ جَمِيعِ الدُّنْيَا مِنْذُ (٩) يَوْمِ خَلَقَهَا اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ / إِلَىٰ يَوْمِ  
أَفْنَاهَا. فقال لهم ربهم عز وجل: لقد قصرتُم في / أمانيتكم، ورضيتُم بدون  
مَا يَحِقُّ لَكُمْ، فَقَدْ أَوْجِبْتُ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَتَمَنَيْتُمْ، وَأَلْحَقْتُ بِكُمْ وَزِدْتُمْ مَا  
قَصَرْتُ عَنْهُ أَمَانِيكُمْ، فَانظُرُوا إِلَىٰ مَوَاهِبِ رَبِّكُمْ الَّذِي وَهَبَ لَكُمْ؛ فَإِذَا  
بِقَبَابِ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَىٰ، وَغَرَفِ مَبْنِيَّةٍ مِنَ الدَّرِّ وَالْمَرْجَانِ، وَإِذَا أَبْوَابَهَا مِنْ  
ذَهَبٍ، وَسِرَرَهَا مِنْ يَاقُوتٍ وَفَرَشَهَا / سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ، وَمَنَابِرَهَا (١٠) مِنْ

(م/١٦٢)

(ت/١٠٥)

(ط/٢٧٣)

(١) في (م): «قالوا مالنا وعزتك...» وفي (ط) و(ت): «قالوا ربنا  
وعزتك»..

(٢) في (م): «وطالما...»، وفي (ط) و(ت): «فلطالما».

(٣) في (ط): «نصبتُم لي»، وفي (ت): «أنصبتُم لي».

(٤) في (ت): «أغنيتم».

(٥) في (م) و(ط) و(ت): «أفضيتُم».

(٦) «بقدر»: ساقطة من (ط).

(٧) «مكاني»: ساقطة من (ن).

(٨) في (م) و(ط): «فلا».

(٩) في (م) و(ط) و(ت): «من».

نور، يفور من أبوابها وأعراصها نور، شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدرّي، فإذا بقصور شامخة في أعلى عليين من الياقوت، يزهر<sup>(١)</sup> نورها، فلولا أنه سخّر لها للَمَعَتِ الأبصار، فما كان من تلك القصور من الياقوت الأبيض فهو مفروش بالحريير الأبيض، وما كان منها من الياقوت الأحمر فهو مفروش بالعبقريّ الأحمر، وما كان منها من الياقوت الأخضر فهو مفروش بالسندس الأخضر، وما كان منها من الياقوت الأصفر فهو مفروش بأرجوان أصفر، مَبْثُوثَةٌ بالزمرّد الأخضر والذهب الأحمر والفضة البيضاء، بروجها وأركانها من الجواهر، وشرفها قباب من اللؤلؤ<sup>(٢)</sup>.

(ع/٤٩)

فلما انصرفوا إلى ما أعطاهم ربهم عز وجل قُرِبَتْ لَهُمْ بَرَاذِينُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْبَيْضِ، مَنْفُوخٍ فِيهَا الرُّوحُ، يَجْنِبُهَا الْوَلْدَانَ الْمَخْلُودِينَ بِيَدِ كُلِّ وَوَلِيدٍ مِنْهُمْ حِكْمَةٌ<sup>(٣)</sup> بَرْدُونَ مِنْ تِلْكَ الْبَرَاذِينِ، لُجْمَهَا وَأَعْتَهَا مِنْ فِضَّةٍ بَيْضَاءَ، مَنْظُومَةٌ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، سَرُوجُهَا<sup>(٤)</sup> / مفروشة بالسندس والإستبرق.

(ت/١٠٦)

فانطلقت بهم تلك البراذين تزفّ بهم، وتطوف بهم رياض الجنة، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَجَدُوا الْمَلَائِكَةَ قُعوداً على منابر من نور/ ينتظرونهم ليزورهم ويصافحوهم، يهنئوهم بكرامة ربهم عز وجل.

(ن/١٠٣)

(١٠) في (ت): «منابر».

(١) في (ت): «يزهو».

(٢) في (ن): «قباب اللؤلؤ»، وفي (ت): «من قباب اللؤلؤ».

(٣) الحكمة: حديدة في اللجام، تكون على أنف الفرس وحنكه، تمنعه عن مخالفة راحبه (النهاية ١/٤٢٠).

فلما دَخَلُوا قُصُورَهُمْ وَجَدُوا فِيهَا جَمِيعَ مَا تَطَوَّلَ<sup>(١)</sup> بِهِ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ  
عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا سَأَلُوهُ وَتَمَنَّوْا عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>، وَإِذَا عَلَى بَابِ كُلِّ قُصْرٍ مِنْ تِلْكَ  
الْقُصُورِ أَرْبَعُ جَنَانٍ<sup>(٣)</sup>: جَنَّتَانِ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ، وَجَنَّتَانِ مَدَاهِمَتَانِ، فِيهِمَا عَيْنَانِ  
نَضَّاحَتَانِ وَفِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهِةٍ زَوْجَانِ، وَحُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ.

فلما تبوءوا منازلهم، واستقر قرارهم، قال: لهم ربهم عز وجل: هل  
وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا: نعم، قال: أفرضيتم بمواهب ربكم؟  
قالوا: نعم رضينا ربنا، فأرض عنا، قال: فبرضاي عنكم<sup>(٤)</sup> حللتهم داري،  
ونظرتهم إلى وجهي الكريم، وصافحتهم ملائكتي، فهنيئا هنيئا لكم، عطاء  
غير مجذوذ، ليس فيه تنغيص<sup>(٥)</sup> ولا تصرير<sup>(٦)</sup>.

فعند ذلك قالوا: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا  
لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾<sup>(٣٤)</sup> الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ  
وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٧﴾ / .

(ط/٢٧٤)

(ت/١٠٧)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

- (٤) في (ط) و(ت): «سرجها» .  
(١) في (ط): «تطاول»، والطَّوْلُ: المَنْ. يقال: طَالَ عَلَيْهِ، وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ: إِذَا  
امْتَنَّ عَلَيْهِ. انظر لسان العرب مادة (ط و ل) (١١/٤١٤).  
(٢) «عليه»: ساقطة من (م) و(ط) و(ت).  
(٣) في (ت): «جنات» .  
(٤) في (م) و(ط) و(ت): «عليكم» .  
(٥) في (م) و(ط): «تنقيص» .  
(٦) في (ت): «تصرير». والصَّرْمُ: القَطْعُ. كما في النهاية (٣/٢٦) والمفردات  
للراغب (ص ٢٨٠). والمراد هنا أي: عطاء ليس بمنغص ولا مقطوع.  
(٧) سورة فاطر، آيتا: ٣٤، ٣٥.

هذه الأخبار (١) كُلُّهَا يُصَدِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا. [و] (٢) ظاهر القرآن يُبَيِّنُ (٣) أن المؤمنين يَرَوْنَ الله عز وجل، فالإيمان بهذا واجب /، فمن آمن بما ذكرنا فقد أصاب حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ إِنْ شَاءَ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ كَذَّبَ بِجَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا، وَزَعَمَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ (٤) فقد كفر، ومن كفر بهذا فقد (٥) كفر بأمر كثيرة مما يجب عليه الإيمان به .

(م/١٦٣)

وَسَنَبِّئُكُمْ جَمِيعَ مَا يُكذِّبُ بِهِ الْجَهْمِيَّةَ فِي كِتَابٍ غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللهُ .

فإن (\*) اعترض بعض من قد استحوذَ عليهم الشيطان، فهم في غيِّهم يترددون، مِمَّنْ يَزْعَمُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

(١) في (م) و(ط) و(ت): «هذه الأحاديث والأخبار» .

(٢) في الأصل و(ن) و(ت): «مع» .

(٣) في (ت): «يتبين» .

(٤) في (م) و(ط): «في القيامة»، وفي (ت): «في يوم القيامة» .

(٥) «فقد»: ساقطة من (ت) .

(\*) تنبيه:

هنا أدخل صاحب التصديق بالنظر إلى وجه الله تعالى (ت) ثلاثة أحاديث من باب الإيمان بأن الله عز وجل يضحك .

وهو الباب التالي لهذا الباب، وهي الأحاديث المذكورة في الشريعة تحت الأرقام: ٦٣٨، ٦٤١، ٦٤٠ بهذا الترتيب . وهي ليست من باب الرؤية، ثم رجع إلى بقية الكلام المتعلق بموضوع الرؤية في منتصف (ص ١١٠) من (ت) حيث قال: فإن اعترض بعض من استحوذ عليه الشيطان . . . إلخ بمثل ما هنا . والصحيح أن الأحاديث الثلاثة التي ذكرها مُفْحَمَةٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَيْسَ هَذَا مَكَانَهَا . وَإِنَّمَا مَوْضِعُهَا الصَّحِيحُ فِي بَابِ الْإِيمَانِ بِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَضْحَكُ كَمَا فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، وَلَعَلَّهَا مِنْ فِعْلِ النَّسَاحِ أَوْ الْوَرَّاقِينَ، . وَاللهُ أَعْلَمُ .

وجل: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (١)  
فجحد النظر إلى الله عز وجل بتأويله الخطأ (٢) لهذه الآية .

قيل له / : يا جاهل؛ إِنَّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل عليه القرآن وجعله الْحُجَّةَ  
(١١٠/ت) على خلقه، وأمره بِالْبَيَانِ لِمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنْ وَحْيِهِ هُوَ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِهَا مِنْكَ يَا  
جَهْمِي، هُوَ الَّذِي قَالَ لَنَا: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عز وجل كَمَا تَرُونَ هَذَا  
القمر» فَقَبِلْنَا عَنْهُ مَا بَشَّرْنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةِ رَبَّنَا عز وجل على حسب ما تقدم ذكرنا  
له من الأخبار الصحاح عند أهل (٣) الحق من أهل (٤) العلم، ثم فسّرنا  
الصحابة رضي الله عنهم بعده ومن بعدهم من التابعين: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ  
(٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ / (٥) فسّروه على النظر (٦) إلى وجه الله عز وجل، وكانوا  
(٢٧٥/ط) بتفسير القرآن وبتفسير ما احتججت به من قوله عز وجل ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ  
وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ..﴾ (٧) أعرف منك، وأهدى منك سبيلا. /  
(١١١/ت)

(٨) والنبي ﷺ فَسَّرْنَا قَوْلَ اللَّهِ عز وجل: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ  
وَزِيَادَةٌ﴾ (٩) وكانت الزيادة: النظر إلى وجه الله تعالى، وكذا عند صحابته  
رضي الله عنهم.

- (١) سورة الأنعام، آية: ١٠٣ .
- (٢) في (ط) و(ت): «الخطأ» .
- (٣) في (ت): «عند جميع أهل» .
- (٤) «أهل»: ساقطة من (ط) و(ت) .
- (٥) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢-٢٣ .
- (٦) في (ط): «بالنظر» .
- (٧) سورة الأنعام، آية: ١٠٣ .
- (٨) من هنا إلى قوله: «أعلم منك يا جهمي»: ساقط من (ت) .
- (٩) سورة يونس، آية: ٢٦ .

فاستغنى<sup>(١)</sup> أهلُ الحقِّ بهذا، مع تواتر الأخبار الصَّحاحِ عن النبي ﷺ إلى الله<sup>(٢)</sup> عز وجل، وقَبَلَهَا أهل العلم أحسن قبول، وكانوا بتأويل الآية التي عارضتَ بها أهلُ الحقِّ أعلم منك يا جهمي<sup>(٣)</sup>.

فإن قال قائل: فما تأويل قوله عز وجل: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ...﴾

قيل له<sup>(٤)</sup>: معناها عند أهل العلم؛ أي لا تُحِيطُ به الأبصار، ولا تحويه عز وجل، وهم يرونه من غير إدراك، ولا يشكُّون في رؤيته كما يقول الرجل: رأيت السَّمَاءَ، وهو صادق، ولم يحط بصره بكلِّ السماء ولم يدركها، وكما يقول الرجل: رأيت البَحْرَ، وهو صادق، ولم يدرك بصره كلَّ البحر، ولم يحط ببصره<sup>(٥)</sup> هكذا فسَّرَهُ العلماءُ إنْ كُنْتَ تَعْقِلُ.

٦٢٧ - حدثنا جعفر بن محمد الصنِّدلي، قال: أخبرنا زهير بن محمد

- 
- (١) في (ط): «واستغنى».  
(٢) في (م) و(ط): «وجه الله».  
(٣) نهاية الساقط من (ت).  
(٤) «له»: ساقطة من (م) و(ط).  
(٥) في (م): «ولم يحطه ببصره»، وفي (ط): «ولن يحيطه ببصره»، وفي (م) و(ط) و(ت) زيادة: «وهو صادق».
- 

٦٢٧ - إسناده: حسن.

- \* فيه سمكٌ وهو ابن حرب: صدوق، وروايته عن عكرمة مضطربة. تقدم في ح: ٦٩. وهذه منها، لكن تابعه الحكم بن أبان عند الترمذي وابن خزيمة. كما في التخریج - وهو صدوق عابده له أو هام تقدم في ح: ٥٨٨.  
\* وفيه أسباط بن نصر: الهمداني، أبو يوسف، ويقال: أبو نصر: صدوق كثير الخطأ، يُغربُ، من الثامنة. تقريب (٥٣/١)، وتهذيب (٢١١/١).  
\* وعمرو بن حماد بن طلحة القنَّاد: أبو محمد الكوفي، وقد ينسب إلى جدِّه.

المروزي، قال: أخبرنا [عمرو] (١) بن طلحة القنَاد، قال: حَدَّثَنَا (٢) أسباطُ بنُ نصر، عن سَمَاك، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عباس رضي الله [عنهما] (٣): ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ (٤) أن النبي ﷺ رأى ربه عز وجل (٥)، فقال رجل عند ذلك:

(١) في الأصل و(ن): «عمر»، والصواب: المثبت.

(٢) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٣) في جميع النسخ إلا (ت) «عنه».

(٤) سورة النجم، آية: ١٣.

(٥) هذه الرؤية بالفؤاد كما هو الراجحُ من أقوال العلماء. قال الحافظ ابن كثير: «ومن روى عنه بالبصر فقد أغرب، فإنه لا يصح في ذلك شيء عن الصحابة رضي الله عنهم. وقول البغوي في تفسيره: وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه... وهو قول أنس والحسن وعكرمة، فيه نظر.» والله أعلم. تفسير ابن كثير (٤٢٤/٧). وابن عباس رضي الله عنهما يستدل بهذه الآية على إثبات رؤية النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء قال الحافظ ابن كثير: «وتابعه جماعة من السلف والخلف، وقد خالفه جماعات من الصحابة - رضي الله عنهم - والتابعين وغيرهم» التفسير (٤٢٦/٧) لأن الراجح في الآية هي رؤية النبي ﷺ جبريل على صورته التي خلقه الله عليها للمرة الثانية. أما الآية الدالة على رؤية النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء بفؤاده فهي قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾. والله أعلم.

= صدوق رمي بالرفض من العاشرة. مات سنة: ٢٢٢ هـ. تقريب (٦٨/٢) وتهذيب (٢٢/٨).

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٥٢/٢٧) من طريق أبي كريب قال: حدثنا عمرو ابن حماد... به.

ورواه الترمذي ح: ٣٢٧٩ (٣٩٥/٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٩٨) - كلاهما من طريق الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه. وقال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه».

أليس قال الله عز وجل: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ (١).

فقال له عكرمة: أليس ترى السماء؟ قال: بلى، قال: أو كَلَّهَا تراها (٢)؟! .

٦٢٨ - // **حَدَّثَنَا** أبو عبد الله محمد بن مَحَلَّد // (٣) / العَطَّار، (م/١٦٤)

قال (٤): حَدَّثَنَا أبو داود السجستاني، قال: سمعت أحمد بن حنبل - وقيل له في رجل حَدَّثَ بحديث، عن رجل، عن أبي العُطُوفِ (٥) - يعني أن الله عز وجل لا يُرَى في الآخرة، فقال: «لعن الله مَنْ حَدَّثَ بهذا الحديث» (٦) ثم قال: «أخزى الله هذا» (٧) . / (ط/٢٧٦)

(١) سورة الأنعام، آية: ١٠٣ .

(٢) في (م) و(ط) و(ت): «ترى» .

(٣) من حدثنا إلى هنا مطموس من (م) .

(٤) في (م) إضافة: «أبو عبد الله محمد»، وهو إدراج في غير موضعه .

(٥) أبو العطوف: الجراح بن منهال الجزري: قال ابن حبان: كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر. وذكر الحافظ ابن حجر الإجماع على تركه. مات سنة ١٦٧ هـ، الطبقات الكبرى (٧/٤٠٥)، والميزان (١/٣٩٠)، واللسان (٩٩/٢) .

(٦) «الحديث» ساقط من (م) و(ط) و(ت) .

(٧) هنا نهاية كتاب التصديق بالنظر إلى وجه الله عز وجل في الآخرة الذي حَقَّقَهُ الأستاذ: محمد غياث الجنباز .

٦٢٨ - إسناد: صحيح .

تخريجه:

رواه أبو داود في مسأله للإمام أحمد (ص ٢٦٣) .



## ٤٨ - باب

(١٠٤/٥)

### الإيمان / بَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَضْحَكُ

قال مُحَمَّدُ بن الحُسَيْنِ رحمه الله :

اعلموا وَفَقَّنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ لِلرَّشَادِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ أَنَّ أَهْلَ الْحَقِّ يَصِفُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَبِمَا وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبِمَا وَصَفَهُ بِهِ (١) الصَّحَابَةُ (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَهَذَا مَذْهَبُ الْعُلَمَاءِ مِمَّنْ أَتَّبَعَ وَلَمْ يَبْتَدِعْ، وَلَا يُقَالُ فِيهِ: كَيْفَ؟ بَلِ التَّسْلِيمُ لَهُ وَالْإِيمَانُ بِهِ: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَضْحَكُ، كَذَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنْ صَحَابَتِهِ.

ولا ينكر هذا إلا مَنْ لا يُحَمِّدُ حاله عند أهل الحق.

وسنذكر منه ما حضرنا ذكره، والله الموفق للصواب، ولا قوة إلا بالله العلي

العظيم:

٦٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ جَعْفَرُ بن مُحَمَّدِ الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

(١) «به»: ساقطة من (م).

(٢) الصحابة لا يصفون الله تعالى إلا بما وصف به نفسه، أو وصفه به رسوله ﷺ؛ لأنها أمور توقيفية.

٦٢٩ - إسناده: صحيح.

\* ومعن بن عيسى: ثقة ثبت. تقدم في ح: ١١٧.

تخرجه:

رواه الإمام مالك في الموطأ ح: ٢٨ (٢/٤٦٠). ورواه البخاري في الجهاد ح: ٢٨٢٦ (٦/٣٩) والدارمي في الرد على المريسي (ص ٥٣٥، ٥٣٦) واللالكائي ح: ٧٢٣ (٣/٤٢٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢١٦) جميعهم من طريق مالك، عن أبي الزناد. به.

ابن موسى الأنصاري، قال: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُشْتَشْهَدُ».

٦٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي (١) مِصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُضْحَكُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلَيْنِ يُقَاتِلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، يُقَاتِلُ

(١) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

ورواه أحمد في المسند (٢/٢٤٤ و ٤٤٦) ومسلم في الإمارة ح: ١٨٩٠ (٣/١٥٠٤) وابن ماجه في المقدمة ح: ١٩١ (١/٦٨) والنسائي في الجهاد (٦/٣٨) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٤) والمصنّف في ح: ٦٣١ جميعهم من طريق سفيان عن أبي الزناد . به .

ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٤) والمصنّف في ح: ٦٣٢ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه . به .

ورواه أحمد في المسند (٢/٣١٨) ومسلم في الإمارة ح: ١٨٩٠ (٣/١٥٠٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢١٦)، والمصنّف في ح: ٦٣٤ جميعهم من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة . به .

٦٣٠ - إسناده: صحيح .

\* مصعب بن عبد الله: بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبد الله الزبيرى، المدني، نزيل بغداد، صدوق عالم بالنسب، من العاشرة، مات سنة ٢٣٦ هـ. تقريب (٢/٢٥٢)، وتهذيب (١٠/١٦٣) . . وقد تابعه معن بن عيسى في الحديث السابق .

هذا في سبيل الله تعالى فيقتل، ثم يتوب الله عز وجل على القاتل؛ فيقاتل في سبيل الله فيستشهد»./

(ط/٢٧٧)

٦٣١- وأبونا الفريابي، قال: حدثنا إسحاق بن راهوية، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبه قالوا: حدثنا وكيع، عن سفيان - يعني: الثوري - عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يضحك الله عز وجل إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل فيستشهد، ثم يتوب الله عز وجل على قاتله، فيسلم، فيقاتل في سبيل الله فيستشهد».

٦٣٢- أخبرنا الفريابي، قال: حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي (١)، قال: حدثنا ابن أبي (٢) قديك، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم ﷺ: «يضحك الله عز وجل إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما داخل الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله، فيقتل، فيستشهد، ثم يتوب/ الله عز وجل على هذا، فيسلم، فيقاتل في سبيل الله، فيقتل (٣)، فيستشهد».

(م/١٦٥)

(١) في (م): «الحزامي».

(٢) «أبي»: ساقطة من (ط).

(٣) محذوفة من (م) و(ط).

تخرجه:

تقدم في الحديث السابق.

٦٣١- إسناده: صحيح.

تخرجه:

تقدم في تخريج ح: ٦٢٩.

٦٣٢- إسناده: صحيح.

٦٣٣ - أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حَدَّثَنَا داود بن عمرو الضَّبِّي، قال: حَدَّثَنَا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يضحك الله تعالى إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله، فيقتل، فيستشهد، ويتوب الله عز وجل على هذا فيسلم، فيقاتل في سبيل الله، فيقتل، فيستشهد».

٦٣٤ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إسحاق بن راهوية، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عن هَمَّام بن مَنبِّه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يضحك الله عز وجل إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر،

\* عبد الرحمن بن أبي الزناد: عبد الله بن ذكوان المدني، مولي قريش، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيها، ولي خراج المدينة فحمد، مات سنة ١٧٤ هـ وله أربع وسبعون سنة. تقريب (٤٧٩/١) وتهذيب (١٧٠/٦).

وقد تابعه سفيان، ومالك بن أنس كما في الأحاديث السابقة.

\* ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم الديلي، مولا هم، المدني، أبو إسماعيل، صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٠ هـ على الصحيح. تقريب (١٤٥/٢) وتهذيب (٦١/٩)، وقد تابعه داود بن عمرو الضَّبِّي كما في الحديث التالي.

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٢٩.

٦٣٣ - إسناده: صحيح.

\* داود بن عمرو الضَّبِّي: أبو سليمان البغدادي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨ هـ وهو من كبار شيوخ مسلم. تقريب (٢٣٣/١) وتهذيب (١٩٥/٣).

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٢٩.

٦٣٤ - إسناده: صحيح.

وكلاهما يدخل الجنة».

٦٣٥- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْن أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ /- (٢٧٨/ط)  
يرفع الحديث - قال: «ثلاثة يضحك الله تبارك وتعالى إليهم، الرجل إذا قام من الليل يصلي، والقوم إذا صَفُّوا للصلاة<sup>(١)</sup>، والقوم إذا صَفُّوا للعدو».

٦٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٢)  
الحسن بن عرفة، قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ الْمُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثلاثة يضحك الله عز وجل إليهم يوم القيامة: الرجل إذا قام في الليل يصلي، والقوم إذا صَفُّوا

(١) في «م» و«ط»: «في الصلاة».

(٢) في «م» و«ط»: «حدثنا».

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٢٩.

٦٣٥- إسناده: ضعيف.

\* فيه مُجَالِدٌ: وهو ابن سعيد؛ لِيَنَّ الْحَدِيثَ، تقدم في ح: ١٣.

\* وفيه شَيْخُهُ: أَبُو الْوَدَّاعِ: جَبْرُ بْنُ نُوفٍ الْهَمْدَانِيُّ الْبِكَالِيُّ، كُوفِيٌّ، صَدُوقٌ يَهُمُّ، من الرابعة. تقريب (١/١٢٥)، وتهذيب (٢/٦٠).

تخريجه:

رواه أحمد (٣/٨٠) والدارمي في الردِّ علي بشر المريسي (ص ٥٣٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٢١) جميعهم من طريق هُشَيْمٍ . . به .

ورواه ابن ماجة في المقدمة ح: ٢٠٠ (١/٧٣) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٦٠ (١/٢٤٧) من طريق مُجَالِدٍ . . به .

٦٣٦- إسناده: ضعيف، تقدم الكلام عليه مع تخريجه في الحديث السابق.

## للصلاة<sup>(١)</sup>، والقوم إذا صَفُّوا للعدو».

٦٣٧ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَبِي الْكَنْدُودِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ: «يُضْحَكُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَأَهْلَهُ نِيَامَ، فَتَطَهَّرَ، ثُمَّ قَامَ يَصَلِّي، فَيَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ، وَرَجُلٍ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ وَثَبَتْ حَتَّى رَزَقَهُ اللَّهُ الشَّهَادَةَ».

٦٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ / عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

- (١) فِي «م» وَ(ط): «فِي الصَّلَاةِ».  
(٢) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ت) مِنْ جَمِيعِ الْإِسْنَادِ.

٦٣٧ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

\* وَأَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ ابْنَ مَسْعُودٍ تَقَدَّمَ فِي ح: ٤٠٩، لَكِنَّهُ وَرَدَ مَقْرُونًا مَعَ أَبِي الْكَنْدُودِ: وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ أَوْ ابْنُ عِمْرَانَ أَوْ ابْنُ عُوَيْمِرٍ وَقِيلَ ابْنُ سَعِيدٍ. وَقِيلَ عَمْرُ بْنُ حَبْشِيٍّ، مَقْبُولٌ، مِنَ الثَّانِيَةِ. رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَغَيْرِهِ. تَقْرِيْب (٢/٤٦٦)، وَتَهْذِيب (١٢/٢١٣).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْمَرْيَسِيِّ (ص ٥٣٥) ضَمَّنَ سِلْسِلَةَ عِقَائِدِ السَّلَفِ (مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ . . . بِه . إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ بَدَلَ أَبِي عُبَيْدَةَ أَبَا الْأَحْوَصِ . وَهُوَ خَطَأً . فَأَبُو الْأَحْوَصِ سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ الْحَنْفِيُّ - تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٢٨ - مِنَ الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ تُوْفِيَ سَنَةَ ١٧٩ هـ لَا يَرُوي عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَلَا عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٦٣٨ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ.

\* فِيهِ وَكَيْعُ بْنُ عُدُسٍ: مَقْبُولٌ - يَعْنِي عِنْدَ الْمُتَابِعَةِ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ هُنَا مُتَابِعًا. تَقَدَّمَ فِي ح: ٦٠٥.

- (١٠٨/ت) حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ عُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ (١)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَحَكَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غَيْرِهِ» (٢)، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَوْ يَضْحَكُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ؟ / قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: لَنْ نُعَدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا» (٣).

٦٣٩ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا (٤) عَلِيُّ بْنُ عَثْمَانَ اللَّاحِقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ / وَكَيْعِ بْنِ عُدُسٍ، (٢٧٩/ط)

- (١) ساقطة من (ت).  
 (٢) يعني: تَغْيِيرَ الْحَالِ وانتقالها من حال إلى حال. قال في النهاية: «وَالْغَيْرُ: الْأَسْمَاءُ، مِنْ قَوْلِكَ: غَيَّرْتُ الشَّيْءَ فَتَغَيَّرَ» (٤٠١/٣).  
 (٣) في (ت) زيادة: «ولهذا الحديث طرق، حدثناه جماعة».  
 (٤) في (م) و(ط): «حدثنا».

#### تخريجه:

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٠٩٢ (ص ١٤٧).  
 ورواه أحمد (١١/٤)، والدارمي في الرد على المريسي (ص ٥٣٣)، وابن ماجه في المقدمة ح: ١٨١ (١/٦٤)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٥٤ (١/٢٤٤) والدارقطني في الصفات ح: ٣٠ (ص ٤٦) واللالكائي ح: ٧٢٢ (٣/٤٢٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٢١) والأصبهاني في الحجج (ص ٣٨٨): جميعهم من طريق حماد بن سلمة . . به .  
 ٦٣٩ - إسناده: ضعيف، كسابقه .

\* وعلي بن عثمان اللاحيقي: ثقة، تقدم في ح: ٦٠٥ .

#### تخريجه:

تقدم في تخريج الحديث السابق .

عن (١) أبي رزین العُقَيْلي، أن رسول الله ﷺ قال: «ضَحِكُ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غَيْرِهِ. قال: أبو رزین: قلت: يا رسول الله؛ أو يضحك الرب عز وجل؟ قال: نعم، ولن (٢) نُعَدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا»./

(م/١٦٦)

٦٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ (٣) وَإِسْحَاقُ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي: ابْنَ سَلْمَةَ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُمَارَةَ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَجَلَّى لَنَا رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ ضَاحِكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(١) في (م) و(ط): «عن عمه أبي رزین العُقَيْلي»، وفي (ط) زيادة - لَقِيطُ بْنُ صَبْرِهِ .

(٢) في (م) و(ط): «قلت: لن»، ولعله الصواب الموافق للرواية السابقة.

(٣) في هامش الأصل «عمي» وبعدها علامة تصحيح..

٦٤٠ - إسناده: ضعيف.

\* فيه عمارة القرشي وتلميذه علي بن زيد. وهو ابن جدعان - ضعيفان، تقدم الكلام عليهما في ح: ٦٠٧.

\* وفيه: إسحاق بن إبراهيم: وهو ابن محمد بن عبد الله بن عمر بن زيد النهشلي المعروف بشاذان قال ابن أبي حاتم: «صدوق». وقال الحافظ في اللسان: «له مناكير وغرائب مع أن ابن حبان ذكره في الثقات». توفي سنة ٢٦٧ هـ. الجرح والتعديل (٢/٢١١) واللسان (١/٣٤٧).

\* وفيه أخوه: عمر بن إبراهيم: لم أجد له ترجمة، لكنه ورد مقروناً بأخيه إسحاق المترجم له آنفاً.

ولهذا الإسناد مع ضعفه متابعات كثيرة صحيحة. تقدم الكلام عليها في ح: ٦٠٧. وله أيضاً شواهد صحيحة في هذا الباب، وقد صححه الألباني في الصحيحة رقم: ٧٥٥.

تخريجه:

هذا الحديث قطعة من حديث طويل ذكره المصنف تحت رقم: ٦٠٨، وتخريجه =



٦٤١ - **حَدَّثَنَا** أبو الفضل جعفر بن محمد الصَّنْدَلِي، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابن محمد المَرْوَزِي، قال: أَخْبَرَنَا الحسن بن موسى، قال: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عُمارة القُرْشِي، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَتَجَلَّى لَنَا (١) الرَّبُّ (٢) عِزُّ وَجَلُّ ضَاحِكًا، وَيَقُولُ: «أَبْشُرُوا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ جَعَلَتْ مَكَانَهُ فِي النَّارِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا»./

(١٠٩/ت)

٦٤٢ - **حَدَّثَنَا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا هَارُونَ بن أَبِي بُرْدَةَ (٣)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِي، عن إِسْمَاعِيل بن عبدِ المَلِكِ، عن

(١) «لَنَا»: ساقطة من (ت).

(٢) في هامش الأصل: «ربنا» بعدها حرف خ.

(٣) في (م) و(ط): «هارون بن بردة».

= هناك.

٦٤١- إسناده: ضعيف.

تقدم مع تخريجه في ح: ٦٠٨.

٦٤٢- إسناده: حسن.

\* فيه: إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغيرا صدوق كثير الوهم. من السادسة. تقريب (٧٢/١)، وتهذيب (٣١٦/١).

لكن تابعه أبو إسحاق كما في الحديث ٦٤٤ و٦٤٥. وانظر التخريج.

\* وفيه: أبو يحيى الحماني: عبد الحميد بن عبد الرحمن. صدوق يخطئ ورؤمياً بالإرجاء. تقريب (٤٦٩/١) وتهذيب (١٢٠/٦).

وقد تابعه أبو نعيم كما في الحديث التالي.

\* وفيه هارون بن أبي بردة: لم أجد له ترجمة فيما لديّ من مراجع، لكنه متابع بالطرق الثلاث التالية للحديث.

\* أما علي بن ربيعة: ابن نضلة الوالبي، أبو المغيرة الكوفي، فهو ثقة من كبار الثالثة. تقريب (٣٧/٢)، وتهذيب (٣٢٠/٧).

علي بن ربيعة الوالبي قال: كنت ردّفَ علي بن أبي طالب رضي الله عنه في جَبَانَةٍ (١) الكوفة، فقال: لا إله إلا أنت (٢)، اغفر لي ذنوبي، فإنَّه لا يغفر الذنوب إلا أنت. ثم نظر إليّ فَضَحِكَ، فقلت: يا أمير المؤمنين؛ استغفار ربك، والتفاتك إليّ تضحك؟ فقال: كنت ردّفَ رسول الله ﷺ في جانبِ الحرّة، ثم قال: «لا إله إلا أنت سبحانك، اغفر لي ذنوبي، إنَّه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم نظر إليّ السماء ثم التفت إليّ فضحك، فقلت يا رسول الله؛ استغفارك ربك والتفاتك إليّ تضحك؟ قال: «ضَحِكْتُ لضحك ربي عز وجل، يعجب لعبده، يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا الله عز وجل».

(١) الجَبَانُ في الأصل: «الصحراء»، وأهل الكوفة يُسمَوْنَ المَقَابِرَ جَبَانَةً كما يسميها أهل البصرة: المَقْبَرَة. وبالكوفة مَحَالٌ تُسَمَّى بهذا الاسم وتضاف إلى القبائل. . معجم البلدان (٩٩/٢).

(٢) في (م) و(ط) زيادة: «سبحانك».

فالحديث بجميع طرقه صحيح إن شاء الله، وسيأتي من طريقين صحيحين تحت رقم ٦٤٤ و٦٤٥.

تخریجه:

رواه أبو داود الطيالسي ح: ١٣٢ (ص ٢٠) وأحمد في المسند (٩٨/١) و(١١٥/١) و(١٢٨/١) وأبو داود في الجهاد (عون ٢٦٢/٧) والترمذي في الدعوات ح: ٣٤٤٦ (٥٠١/٥) وقال: «حسن صحيح». وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٦-٢٣٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢١٩/٢) والمصنّف في ح: ٦٤٤ و٦٤٥ جميعهم من طريق أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة. . به.

وعزه السيوطي. بالإضافة إلى من ذكر - إلى: عبد الرزاق وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، والنسائي، وابن المنذر والحاكم، وابن مردويه. . الدر المثور (٣٦٨/٧).

٦٤٣ - حَدَّثَنَا جعفر بن محمد الصَّنْدَلِي، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْر بن مُحَمَّد

(٢٨٠/ط)

الْمَرْوَزِي قال: حَدَّثَنَا / أَبُو نُعَيْمٍ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن عبد الملك بن أبي الصُّفَيْرِ<sup>(١)</sup>، عن علي بن ربيعة، قال: حَمَلَنِي علي رضي الله عنه خَلْفَهُ، ثم سار بي في جانب الحَرَّةِ ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: «اللهم اغفر لي ذنوبي، فَإِنَّهُ لا يغفر الذنوب غيرك. ثم التفت إليَّ فَضَحِكُ، فقلت: ... وذكر نحو الحديث.»

٦٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بكر قاسم بن زكريا الْمُطَّرِز، قال: أَخْبَرَنَا<sup>(٢)</sup> أَبُو بكر

ابن زَنْجُوِيَّة، وأحمد بن سفيان، قالا: حَدَّثَنَا محمد بن يوسف الْفِرْيَابِي، عن

(١) في (ط): الصُّعَيْرُ - بضم الصاد المهملة وعين مهملة مفتوحة - وضبطه في التقريب بالمهملة والفاء مصغرا (١/٧٢)، وهو الصحيح.  
(٢) في (م) و(ط): «حَدَّثَنَا».

٦٤٣ - إسناده: حسن.

انظر الحديث السابق، وأبو نُعَيْمٍ: هو الفضل بن دُكَيْنٍ، ثقة ثبت. تقدم في ح:

٥٨٤.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٦٤٤ - إسناده: صحيح.

\* أحمد بن سفيان: صدوق. تقدم في ح: ٤١١، لكنه ورد مقروناً بأبي بكر ابن

زَنْجُوِيَّة ثقة المتقدم في ح: ٢٤.

\* وأبو إِسْحَاق: هو السَّيْبَعِيُّ ثقة عابد، اختلط بأخيرة، تقدم في ح: ٤٠٩. وقد

تابعه إِسْمَاعِيل بن عبد الملك في الحديثين السابقين. والراوي عنه هنا الثوري وهو

أثبت الناس فيه.

فالحديث صحيح إن شاء الله، والحمد لله.

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٤٢.

سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة قال: كنت ردف علي بن أبي طالب كرم الله وجهه<sup>(١)</sup>: فقال حين ركب: «الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله، الحمد لله، سبحان الذي سَخَّرَ لنا هذا، وما كُنَّا له مُقَرَّنِينَ، وإِنَّا إِلَى رِيبِنَا لَمُنْقَلِبُونَ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي، فاغفر لي ذنبي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، قال: ثم استضحك، فقلت: ما يضحكك؟ قال: كنت رَدَفَ النَّبِيَّ ﷺ ففعل مثل ما فعلت، فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: «يعجب ربنا عز وجل من العبد إذا قال: لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي، فاغفر لي ذنوبي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ.»

(٢/١٦٧)

٦٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِدَابَّةٍ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرُّكَّابِ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ. فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، ثُمَّ حَمَدَ اللَّهُ ثَلَاثًا، وَكَبَّرَ ثَلَاثًا<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ

(١) كذا في الأصل و(ن)، وفي (م) و(ط): رضي الله عنه. وهو الأولى انظر

التعليق على ح: ٤٩ هامش (١١).

(٢) كلمة «إله»: ساقطة من (ط).

(٣) في (م) و(ط): «ثم كَبَّرَ ثَلَاثًا وَحَمَدَ ثَلَاثًا».

٦٤٥ - إسناده: صحيح.

\* فيه يوسف بن موسى القطان: صدوق، تقدم في ح: ٢٠٠، لكنه هنا متابع كما

في الحديث المتقدم.

وبقية رجاله ثقات.

تخرجه:

تقدم في ح: ٦٤٢.

ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنَّه لا يغفر الذنوب إلا أنت. ثم استضحك، / (ط/٢٨١)  
 فقلت: مما استضحكت؟ فقال: إنَّ رسول الله ﷺ قال يوماً مثل ما قلت، ثم  
 استضحك، فقلت: مم استضحكت يا رسول الله؟ قال: «يعجب ربنا عز  
 وجل من قول عبده: سبحانك إنِّي قد ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنوبي،  
 إنَّه/ لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: علِمَ عبدي أن له رباً يغفر الذنوب». (ن/١٠٦)

٦٤٦ - **حَدَّثَنَا** جعفر بن محمد الصُّنْدَلِي، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدِ  
 الْمَرْوَزِيِّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ  
 الصُّنْعَانِيِّ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ، عن أبيه، عن وهب بن مُبَيَّه، عن  
 جابر، عن النبي ﷺ - في قصة الورود - قال: «فیتجلی لهم ربهم عز وجل  
 یضحک» قال جابر: رأیت رسول الله ﷺ یضحک حتی تبدو لهوأتُهُ.

٦٤٦ - إسناده: حسن.

\* فيه: أبو حذيفة مجهول الحال. تقدم في ح: ١٣١. وقد توابع - متابعة قاصرة - كما  
 في التخریج. وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري كما سيأتي.  
 \* عقيل: ابن معقل بن مُبَيَّه اليماني. ابن أخي وهب. صدوق من السابعة. تقرب  
 (٢٩/٢)، وتهذيب (٧/٢٥٥).  
 \* إبراهيم بن عقيل: ابن معقل، صدوق، من الثامنة.  
 تقرب (١/٤٠) تهذيب (١/١٤٦).

تخریجه:

هذا جزء من حديث طويل رواه أحمد (٣/٣٨٣) ومسلم في الإيمان ح: ١٩١  
 (١٧٧/١) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٥٧ (١/٢٤٨) والدارقطني في الأسماء  
 والصفات ح: ٣٢ و٣٣ (ص ٤٧ - ٤٨). جميعهم من طريق أبي الزبير، عن  
 جابر . . به.  
 وله شاهد من حديث أبي هريرة في البخاري ح: ٧٤٣٧ (١٣/٤١٩).

٦٤٧ - حَدَّثَنَا جعفر بن محمد الصَّنْدَلِي، قال : أخبرنا زُهَيْر بن محمد،

قال : أخبرنا علي بن عثمان اللاحق، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سلمة، قال : أخبرنا ثابت، عن أنس بن مالك، عن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ<sup>(١)</sup> آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصَّرَاطِ، فَهُوَ يَكْبُو مَرَّةً، وَيَمْشِي مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا جَاوَزَهَا التَفَتَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكَ، لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ شَيْئًا<sup>(٢)</sup> مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. فَتَرَفَّعُ<sup>(٣)</sup> لَهُ شَجَرَةٌ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَدْنِي مِنْهَا، فَأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا. فَيَقُولُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ؛ لِعَلِي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا. فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ. فَيَعَاهِدُهُ أَلَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ عِزَّ وَجَلَّ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَفْعَلُ، فَيَدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ

(١) «إِنَّ»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) «شَيْئًا»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) فِي (م) و(ط): «فِيْرَفْع».

٦٤٧- إسناده: صحيح، وثابت: هو البُنَّانِي.

تخريجه:

رواه أحمد (١/٣٩١-٣٩٢) و(١/٤١٠-٤١١) ومسلم في الإيمان ح: ١٨٧

(١/١٧٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣١). وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٥٧

(١/٢٤٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٢٣): جميعهم من طريق حَمَّاد

ابن سلمة . . به.

وقد ورد هذا الحديث من حديث أبي هريرة عند أحمد (٢/٢٧٦ و ٢٩٣ و ٥٣٤)

والبخاري ح: ٦٥٧٣ (١/٤٤٤ - ٤٤٦) وح: ٧٤٣٧ (١٣/٤١٩) ومسلم في

الإيمان ح: ١٨٢ (١/١٦٣).

ومن حديث أبي سعيد عند البخاري ح: ٦٥٧٤ (١/٤٤٦) ومسلم ح: ١٨٣

(١/١٦٧).

ومن حديث ابن مسعود عند ابن ماجه في الزهد ح: ٤٣٣٩ (٢/١٤٥٢) وغيرهم.

مائها، فترفع<sup>(١)</sup> له شجرة أحسن من الأولى، فيقول: أي رب، ادنني من هذه لأشرب<sup>(٢)</sup> من مائها، ولأستظل بظلها. فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم؛ ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ فيقول: أي رب؛ ولكن هذه لا أسألك<sup>(٣)</sup> غيرها، وربُّه عز وجل يعلم أنه سيفعل، فيقول عز وجل: لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها، فيعاهده ألا يسأله غيرها. وربُّه عز وجل يعلم أنه سيفعل، فيدنيه منها فيستظل / بظلها، ويشرب من مائها، فترفع<sup>(٤)</sup> له شجرة/ <sup>(٥)</sup> هي عند باب الجنة أحسن من الأوليين، فيقول: أي رب؛ ادنني من هذه لا أسألك غيرها. وربُّه عز وجل يعلم<sup>(٦)</sup> أنه سيفعل، وهو يعذره، لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها فيسمع أصوات أهل الجنة فيقول: أي رب؛ أدخلني الجنة، فيقول: يا بن آدم؛ ألم تعاهدني ألا تسألني غيرها، فيقول: أي رب؛ أدخلنيها. فيقول: يا بن آدم<sup>(٧)</sup> ما يرضيك مني؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ فيقول: أي رب، أتستهزئ بي وأنت رب العالمين!. فضحك ابن مسعود، فقال: ألا تسألوني مما أضحك؟ فقالوا: ممّ تضحك؟ فقال: هكذا فعل رسول الله ﷺ ثم ضحك، فقال: ألا تسألوني مما أضحك؟ فقال: من ضحك رب العالمين عز وجل منه، حين يقول: أتستهزئ بي، فيقول: لا أستهزئ بك، ولكني على ما أشاء قدير، فيدخله الجنة».

(١) في (م) و(ط): «فيرفع».

(٢) في الأصل و(ن): «فلأشرب»، وفي (م): «ولأشرب».

(٣) في (م) و(ط): «أسأل».

(٤) في (م) و(ط): «فيرفع».

(٥) في (م) و(ط): «شجرة أخرى من عند...».

(٦) في (م) و(ط): «أعلم».

(٧) في (ط): «يا آدم».

٦٤٨ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ حَمِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ إِذْ مَرَّ شَيْخٌ<sup>(١)</sup> جَلِيلٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي بَصَرِهِ بَعْضُ الضَّعْفِ، مِنْ بَنِي غَفَّارٍ، فَبِعَثَ إِلَيْهِ حَمِيدٌ، فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ لِي: يَا بْنَ أَخِي أَوْسَعَ لَه بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ. فَأَجْلَسَهُ بَيْنِي وَبَيْنِهِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَدِيثُ الَّذِي سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْشِئُ السَّحَابَ، فَيُضْحِكُ أَحْسَنَ الضَّحْكِ، وَيَنْطِقُ أَحْسَنَ النُّطْقِ».

٦٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (١) فِي (م): «بَشِيخٌ»، وَفِي (ط): «بِهْ شَيْخٌ».

٦٤٨ - إسناده: حسن.

\* فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدٍ: الْأُمَوِيُّ، أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيَّ، الْمَدِينِيَّ، نَزِيلَ مَكَّةَ، صَدُوقٌ يَخْطِئُ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤١ هـ. تَقْرِيْب (١٨٩/٢) تَهْذِيْب (٣٣٦/٩).

لَكِنْ تَابَعَهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِيِّ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عِنْدَ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِمَا.

\* حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ابْنُ عَوْفِ الزَّهْرِيِّ الْمَدِينِيَّ، ثِقَةٌ، مِنَ الثَّانِيَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٠٥ هـ عَلَى الصَّحِيْح. تَقْرِيْب (٦٠٣/١)، وَتَهْذِيْب (٤٥/٣).

\* وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: ثِقَةٌ حِجَّةٌ، تَقْدَمُ فِي ح: ٧٣ وَكَذَلِكَ أَبُوهُ.

تخريجه:

رواه الإمام أحمد (٤٣٥/٢) من طريق يزيد، أخبرنا إبراهيم . به .

والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٢٢/٢) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيدي، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ . به .

٦٤٩ - إسناده: صحيح.



إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: كنت جالساً مع حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ... وذكر نحوه من حديث الفريابي. /

٦٥٠ - **أَقْبَيْنَا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ (١) الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، قال: حَدَّثَنَا (٢) بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ (٣)، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن نعيم بن همار، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أيُّ الشهداء أفضل؟ قال: الذين يقاتلون في الصفِّ فلا يَلْفِتُونَ (٤) وجوههم حتى يُقْتَلُوا، أولئك يَتَلَبَّطُونَ (٥) في العُلَى من الجَنَّةِ، يضحك إليهم

(١) في (م) و(ط): «عمارة».

(٢) في (م) و(ط): «أبأنا».

(٣) في (ط): «سعيد»، وهي كذلك في التقريب والتهذيب. وفي نسخة التقريب المحققة: «سعد» (ص ١٢٠) وكذلك عند المصنّف في الأحاديث التالية: ٨١١، ٨١٢، ٨٨١.

(٤) في (م): «يلتفتون».

(٥) في (م) و(ط): «الذين سيطنون». ويتلبطون: أي: يتمرغون. النهاية (٢٢٦/٤).

تخرجه: تقدم في الحديث السابق.

٦٥٠ - إسناده: حسن.

\* فيه عن خالد بن معدان، وهو ثقة عابد، لكنه يرسل كثيراً عنه الحافظ من مرتبة المدلسين الثانية». تقدم في ح: ٨٦.

\* هشام بن عمار: صدوق مروي كبر فصار يتلقن. تقدم في ح: ٣٥. لكن تابعه أبو المغيرة في الحديث التالي. والحكم بن نافع عند أحمد، وعبد الأعلى بن مسهر عند البيهقي.

\* إسماعيل بن عيَّاش: مُخَلَّطٌ في روايته عن غير أهل بلده. تقدم في ح: ٢٣ وروايته هنا عن أهل بلده.

\* بحير بن سعد السحولي، أبو خالد، الحمصي، ثقة ثبت. من السادسة. تقريب (٩٣/١)، وتهذيب (٤٢١/١).

ريك عز وجل، وإذا ضحك إلى عبد<sup>(١)</sup> في موطن فلا حساب عليه».

٦٥١ - **وحدثناه** (٢) أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو (٣) الْمُغِيرَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ . . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ [بِإِسْنَادِهِ] (٤) مِثْلَهُ.

### قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله :

هذه السنن كلها نؤمن بها ولا نقول فيها كيف؟ والذين نقلوا هذه السنن هم الذين نقلوا إلينا السنن في الطهارة، وفي الصلاة والزكاة<sup>(٥)</sup> / والصيام والحج والجهاد، وسائر الأحكام من الحلال / والحرام، فقبلها العلماء منهم أحسن

(١٠٧/٥) (١٦٩/م)

(١) في (ط): «عبده».

(٢) في (م) و(ط): «وحدثنا».

(٣) في (ط): «حدثنا المغيرة» بإسقاط «أبو».

(٤) في الأصل و(م)، (ط): «بإسناد».

(٥) في (م) و(ط): «وفي الزكاة».

\* كثيرين مرة: ثقة. تقدم في ح: ٣٧٣.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد (٥/٢٨٧) والدارمي في الرد على المريسي (ص ٥٣٥) والبيهقي

في الأسماء والصفات (٢/٢٢١) جميعهم من طريق إسماعيل بن عيَّاش . . به.

٦٥١ - إسناد: كسابقه.

\* أبو المغيرة: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، ثقة، تقدم في ح: ٢٩.

\* محمد بن مصفى: صدوق له أوهام وكان يرسل. تقدم في ح: ٧٩. لكنه متابع

كما في الحديث السابق.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

قبول، ولا يَرُدُّ هذه السنن إلا من يذهب مذهب المعتزلة، فمن عارض فيها  
أوردَهَا، أو قال: كيف؟ فاتَّهَمُوهُ واحذَرُوهُ.

تم (١) الجزء السابع / / من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله  
على رسوله سيدنا محمد النبي الأمي وآله وسلم تسليماً، يتلوه الجزء الثامن من  
الكتاب إن شاء الله، وبه الثقة // (٢).



---

(١) في (م) و(ط): «آخر».

(٢) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

## فهرس ملتويات المجلد الثاني الجزء الثالث

- ٥٥٢ ١٩- باب: تفريع معرفة الإيمان والإسلام وشرائع الدين
- ٥٥٤ تعليق على حديث: «من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة»
- ٢٠- باب: معرفة أي يوم نزلت هذه الآية: قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ... الآية﴾
- ٥٦٠
- ٥٦٤ ٢١- باب: على «كم» بني الإسلام
- ٢٢- باب: ذكر سؤال جبريل للنبي عليهما السلام عن الإسلام ما هو؟ وعن الإيمان ما هو؟
- ٥٦٨
- ٥٧٦ ٢٣- باب: ذكر أفضل الإيمان ما هو؟ وأدنى الإيمان ما هو؟
- ٥٧٧ تعليق على شعب الإيمان
- ٥٨٠ ٢٤- باب: ذكر ما دل على زيادة الإيمان ونقصانه
- ٥٨٠ تعليق في بيان أهم الأصول التي تفرعت عنها البدع في الإيمان
- ٥٩٣ تعليق على حديث: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»
- ٦٠٣ تعليق على مسألة زيادة الإيمان ونقصانه
- ٢٥- باب: القول بأن الإيمان تصديق بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالجوارح، لا يكون مؤمناً إلا بأن تجتمع فيه هذه
- ٦١١ الخصال الثلاث
- ٦١٨ تعليق على أقوال الناس في الإيمان
- ٦٤٤ ٢٦- باب: ذكر كفر من ترك الصلاة
- ٦٥٦ ٢٧- باب: ذكر الاستثناء من الإيمان من غير شك فيه

- ٦٥٦ تعليق: أقوال الناس في المسألة
- ٢٨- باب: فيمن كره من العلماء أن يسأل غيره فيقول له: أنت مؤمن؟ هذا عندهم مبتدع رجل سوء
- ٦٦٧
- ٢٩- باب: في المرجئة وسوء مذاهبهم عند العلماء؟
- ٦٧٦
- ٦٧٦ تعليق في بيان مذاهبهم وأقسامهم

### الجزء الرابع

- ٦٩٦ ٣٠- باب: الرد على القدرية
- ٦٩٦ تعليق في تعريف القدر وأقسام الناس فيه
- ٣١- باب: ذكر ما أخبر الله تعالى أنه يختم على قلوب من أراد من عباده فلا يهتدون إلى الحق ولا يسمعون ولا يبصرونه
- ٧٠٣ لأنه مقتهم فطبع على قلوبهم
- ٣٢- باب: ما أخبر الله تعالى أنه يضل من يشاء ويهدي من يشاء وأن الأنبياء لا يهدون إلا من سبق في علم الله أنه يهديه
- ٧٠٨
- ٣٣- باب: ذكر ما أخبر الله تعالى أنه أرسل الشياطين على الكافرين فيضلونهم ولا يضلون إلا من سبق في علمه أنه لا يؤمن ولا يضررون أحداً إلا بإذن الله وكذلك السحرة لا يضررون أحداً إلا بإذن الله
- ٧١٣
- ٣٤- باب: ذكر ما أخبر الله تعالى أن مشيئة الخلق تبع لمشيئة الله

فمن شاء أن يهتدي اهتدى ، ومن شاء أن يضل لم يهتد

٧١٨

أبدأ

٧٢١

تعليق على اتهام الحسن البصري رحمه الله بالقول بالقدر

٧٢٥

تعليق من كلام الحافظ ابن كثير

### الجزء الخامس

٣٥- باب : ذكر السنن والآثار المبينة بأن الله تعالى خلق خلقه ، من

٧٤١

شاء خلقه للجنة ومن شاء خلقه للنار في علم قد سبق

٧٤٩

تعليق منقول من كلام ابن قتيبة

تعليق على الأحاديث التي يفهم منها بعض الناس أن الإنسان

٧٦٠

مجبور على فعله

٣٦- باب : الإيمان بأن الله تعالى قدر المقادير على العباد قبل أن

٧٦٢

يخلق السموات والأرض

٧٦٦

٣٧- باب : الإيمان بما جرى به القلم مما يكون أبدأ

٣٨- باب : الإيمان بأن الله تعالى قدر على آدم المعصية قبل أن

٧٧١

يخلقه . .

٧٧١

تعليق مواقف الناس من حديث الحاجة

٧٧٥

تعليق من كلام الحافظ ابن حجر

٧٧٧

٣٩- باب : الإيمان بأن السعيد والشقي من كتب في بطن أمه

٤٠- باب : الإيمان بأنه لا يصح لعبد الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره

٧٩١

وشره لا يصح له الإيمان إلا به .

٨٠١

٤١- باب : ما ذكر في المكذبين بالقدر

- تعلیق: سبب تسميتهم مجوس هذه الأمة . . ووجه الشبه بينهم  
 ۸۰۳ وین المجوس  
 ۸۱۵ ۴۲ - باب: الإيمان أن كل مولود يولد على الفطرة  
 ۸۱۶ تعلیق: المراد بالفطرة في الحديث  
 ۸۱۷ تعلیق: أطفال المشركين والخلاف فيهم  
 ۸۲۴ تعلیق على حديث: «أو غير ذلك يا عائشة»

### الجزء السادس

- ۴۳ - باب: ذكر ما تأدى إلينا عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما  
 ۸۳۷ من ردهما على القدرية وإنكارهما عليهم  
 ۸۷۹ ۴۴ - باب: ما ذكر عن التابعين وغيرهم من الرد عليهم  
 تعلیق: على إرجاع اسم الإشارة في قوله تعالى: ﴿وَلِذَلِكَ  
 ۸۸۱ خَلَقَهُمْ﴾  
 ۸۸۷ - ابن سيرين  
 ۸۹۰ - مطرف بن عبد الله  
 ۸۹۲ - إياس بن معاوية  
 ۸۹۴ - زيد بن أسلم  
 ۸۹۴ تعلیق على معنى آية  
 ۸۹۵ تعلیق على معنى آية  
 ۸۹۸ - محمد بن كعب القرظي

- ٩٠١ - إبراهيم النخعي
- ٩٠٣ - القاسم وسالم وغيرهما
- ٩٠٧ - مجاهد
- ٩٠٨ تعليق من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية
- ٩١٠ جماعة من التابعين وغيرهم من العلماء
- ٤٥ - باب : سيرة عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى على أهل  
٩١٧ القدر
- ٩٣١ رسالة عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة في شأن القدر
- ٤٦ - باب : ترك البحث والتنقيب عن النظر في أمر القدر كيف؟
- ٩٣٥ وكم؟ بل الإيمان به والتسليم
- ٩٣٨ تعليق : خلاف العلماء في نبوة عزيز
- تعليق على حديث : « . . . والشر ليس إليك » ومسألة إضافة  
٩٤٣ الشر إلى الله تعالى
- الجزء السابع**
- ٩٧٨ - ٤٧ - كتاب التصديق بالنظر إلى الله عز وجل
- ٩٨٤ تعليق على مسألة الحلف بغير الله
- ١٠٤٩ تعليق على رؤية النبي ﷺ ربه
- ١٠٥١ - ٤٨ - باب : الإيمان بأن الله عز وجل يضحك